

تراشنا

هَذَا سِيَرُ اللُّغَةِ

لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

مراجعة
الأستاذ علي محمد الجاوي

تأليف
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

الدار المصرية للنسب والتأليف والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ النَّصِّ وَالْإِذَا

ضَدَّ نَا : إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَسَهَّلَتْهُ ، لَفْظٌ يَمَانِيَّةٌ ،
تَقَرَّدُ (٣) بِهِ .

[نضد]

قَالَ اللَّيْثُ . يُقَالُ نَضَدَ وَنَضَّدَ : إِذَا جَمَعَ
وَضَمَّ . وَنَضَدَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى (١) إِلَى بَعْضِ مُتَقَابِلَيْهِ
أَوْ بِمَعْنَى عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّضْدُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ
مِنْ حُرِّ النَّعَاجِ ، يُنَضَّدُ بِمَعْنَى فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النَّضْدُ
مَصْدَرُ نَضَدْتَ الْمَتَاعَ أَنْضِدَهُ نَضْدًا . وَالنَّضْدُ :
مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْضَادُ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَبِي كَانَ يَحْبِسُهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السُّجَّانِ فَالْبَصْدِ (٥)

(٣) فِي ج : « وَلَمْ أَحْظِهِ لَنَبْرِهِ » .

(٤) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « جَمَلَ بِضَهٍ . . . »

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ صَفْحَةُ ٢٦ ، وَفِي شِعْرَاهُ

النَّصْرَانِيَّةُ ج ١ ص ٦٥٩ .

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث
مِهْلَات . ض د ر .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[رشد]

قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضَدْتُ الْمَتَاعَ
فَارْتَضَدَ ، وَرَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ : [إِذَا نَضَدْتَهُ .
قَالُوا : وَرَضَمْتُهِ فَارْتَضَمَ] (١) إِذَا كَسَرْتَهُ
[فَانْكَسَرَ] (٢) .

ض د ل . مهمل . ض د ن . اسْتَعْمَلَ مِنْ
وَجْهِهِ :

نضد . وضدن

أَمَّا ضَدَنَ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَدَدْتُ الشَّيْءَ

(١) مَا يَنْ مَرِيبَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) لَفْظُ « فَانْكَسَرَ » زِيَادَةٌ مِنْ ج .

نُضِدَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَثَاثُ . وَتَمَّتِ السَّرِيرُ
نَضْدًا لِأَنَّ النُّضْدَ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النُّضْدُ : هَمْ
الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ ، قَالَ الْأَعْمَى :

قَتَوْنُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً

وَكَانُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا^(١)

أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِي شَرْفِهَا
وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَصِفُ جَيْشًا :

إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفْرَجْ أَجْمَعُ

يُرْجِفُ أَنْضَادَ الْجِبَالِ هَزْمَهُ^(٢)

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَاتَرَاصَمَ مِنْ حِجَارَتِهَا
بِمَضْمَا فَوْقَ بَعْضٍ .

ض د ف

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

(٦)
[نضد]

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الضُّفْعَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلُ : الْمُتَزَوِّى الْجِلْدُ ، الْبَاطِنُ الْبَاطِنُ .

(٤) فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَى ص ٥٥ وَالسَّانِ مَادَّةُ
نَضْد : « يَكُونُوا » بَدَلُ « وَكَانُوا » .
(٥) الْأَرَاخِيزُ ج ٣ ص ١٥٣ وَالسَّانِ نَضْد .
(٦) سَائِقَةٌ مِنْ د م .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْوَحْيَ احْتَبَسَ أَيَّامًا
فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ
نَضْدِهِمْ .

قَالَ اللَّيْثُ : النُّضْدُ : السَّرِيرُ فِي بَيْتِ
النَّابِغَةِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا النُّضْدُ مَا قَسَرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنُضُودِ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « وَطَلَحَ مَنُضُودٌ »^(١) وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ « ... لَهَا طَلَحٌ نَضِيدٌ »^(٢) .

قَالَ الْقَرَّاءُ : يَعْنِي الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي
أَكْوَامِهِ فَيُؤْضِدُ ، وَمَعْنَاهُ مَنُضُودٌ بِمَضْمَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْوَامِهِ فَلَيْسَ
بِنَضِيدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ « وَطَلَحَ مَنُضُودٌ » :
هُوَ الَّذِي يُضِيدُ بِالْخُلُلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ أَوْ
بِالْوَرَقِ لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ
نَضْدِهِ لَمْ » . أَيْ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ مَشْجَبٍ^(٣)

(١) آيَةُ ٢٩ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ .

(٢) آيَةُ ١٠ سُورَةِ ق .

(٣) فِي م : « مَشْجَرٌ » بِالرَّاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

وقال الأصمعي : اضفاد الرجل يضفد
اضفد اذا : إذا انتفخ من الغضب .
ض دب . مهمل الوجوه .

ض دم . استعمل من وجوهه :

[ضد]

قال الليث : ضمدت رأسه بالضماد : وهي
خِرقة تُلف على الرأس عند الأذهان والغسل
ومحو ذلك . وقد يوضع الضماد على الرأس
للصداع يضمده . قال : والضد لغة
يمانية . وفي حديث طلحة : أنه ضمد عينه
بالصبر .

قال تميم : يقال ضمدت الجرح : إذا
جعلت عليه الدواء . وقال ضمدته بالزعران
والصبر . أي ^(١) لطخته ، وضمدت رأسه :
إذا لفته بخيرقة .

ويقال : ضمد الدم عليه : أي يمس
وقرت . وأقرأنا ابن الأعرابي للناينة :
* وما هريق على غريبك الضمد *

(١) من هنا ساقط من ج إلى آخر مادة

« برش » .

وفسره قال : الضمد الذي يضمده بالدم .
وقال الفنوي : يقال ضمد الدم على حلق
الشاة : إذا دُبحت فسال الدم وبس على
جلدها .

ويقال : رأيت على الدابة ضمداً من الدم
وهو الذي قرت عليه وجف . ولا يقال
الضمد إلا على الدابة ، لأنه يحى منه فيضمده
عليه .

قال : « والقرى » في بيت النابغة مضممة
بالدابة .

وقال أبو مالك : اضمد عليك ثيابك :
أي شدّها . وأجد ضمد هذا العدل .

وقال ابن هاني : هذا ضمد ، وهو
الدواء الذي يضمده به الجرح ، وجمعه
ضمائد .

الحراني عن ابن السكيت : ضمدت الجرح
وغيره اضمده ضمداً . قال : والضمد أيضاً .
رطب الثبت ويابس إذا اختلطا . يقال :
الإبل تأكل من ضمد الوادي (أي) ^(٢) من
رطبه ويابسه .

(٢) زيادة عن م .

ويقال : أعطيك من صمد هذه الغنم : أى
من صغيرتها وكبيرتها ، ودقيقها وجليلها .

وقد أضمم العرفج إذا تجوفته^(١)
ألحوصة ولم تبذر منه ، أى كانت فى
جوفه .

ويقال : صمد عليه يضم صمداً : إذا
غضبت عليه .

قال أبو يوسف : وسمعت منتجماً
الكلابى وأبا مهديّ يقولان : الضمدُ :
الغابر الباقي من الحق ؛ تقول : لنا عند بنى
فلان ضمدٌ : أى غابرٌ من حق ، من معلقة أو
دين . قال : والضمدُ : أن يُخال^(٢) المرأة
ذات الزوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛
حكاه عن أبي عمرو ، وأنشد :

لا يُخالِص الدهرَ خليلٌ عَشْرًا
ذات^(٣) الضماد أو يزورَ القبرا

إنى رأيت الضمدَ شيئاً نُكراً

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا
امرأة على زوجها إلا قَدَّرَ عَشْرَ لَيَالٍ للقدَرِ
فى الناس فى هذا العام ، لأنه رأى الناس
كذلك فى ذلك العام فوصف ما رأى . وقال
أبو ذؤيب :

أردتِ لَكِنِّياً تَصُمِدِينِ وصاحي

ألا لا أحيى صاحي ودعيني^(٤)

قال : والضمدُ : بفتح الميم فى الأصل
واللسان الحقد . يقال : صمد عليه يضميد فى
الأصل واللسان صمداً ، قال النابغة :

ومن عصاك فعاقيبهِ معاقبةً

تمهى الظلوم ولا تقعد على ضميد^(٥)

سلمة عن الفراء قال : الضماد : أن تصادق
المرأة اثنين أو ثلاثة فى القحط لتأكل كل عند
هذا وهذا لتشبع ، (والله أعلم) .

(١) فى الأصلين : « تحرفته » وهو تحريف
(٢) كذا فى م. و د : « تخالف » وما معنى .
(٣) كذا فى اللسان والتاج . وفى الأصلين :
« ضاق » وهو تحريف من الناسخ . والبيت فى اللسان
لمدرك بن حصن [س]

(٤) هذا البيت غير منسوب فى اللسان والتاج ،
وغير موجود فى أشعار أبي ذؤيب .
(٥) البيت من معلقة النابغة ص ٢٠٧ من المملكات ،
والديوان صفحة ٢٩ .

باب الضاد والتاء

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نَحْوًا منه
من العَرَب .

وقال أبو زيد : من مُعَايَا العرب قَوْلُهُمْ :
ضَانٌّ بِذِي ثُنَاتِيضَهُ تَقْطَعُ رَذْعَةَ الْمَاءِ بِعَنْقٍ
وِلْدَاخٍ . قال : يَسْكُنُونَ الرَّذْعَةَ فِي هَذِهِ
الكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م .
مِهْمَلَات . وَأَهْمَلَتِ الضَّادُ مَعَ الدَّالِ إِلَى آخِرِ
الْحُرُوفِ .

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث .
ض ت ر . ض ت ل مِهْمَلَات . ض ت ن .

قال الليث : يَقَالُ : تَقَضَّى الْحَارُ تَقْوَضًا :
إِذَا خَرَجَ بِهِ دَلَالٌ فَأَمَارَ الْقَوْبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ : وَأُتَقَضَّى التُّرْجُونُ وَهُوَ
شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكُمَّاءِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ ، وَهُوَ
يَلْتَضِي عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَلْتَضِي الْكُمَّاءُ الْكُمَّاءُ ،
وَالسَّنُّ السَّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهَا عَنْ نَفْسِهَا ؛
لَمْ يَجْعَلْ إِلَّا هَذَا .

باب الضاد والشا

بَالِيدٌ^(١) . وَقَالَ ابْنُ جُمَيْلٍ : الضَّبْثَةُ مِنْ
سِمَاتِ الْإِنْبِلِ إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ثُمَّ لَمَّا خَطَوْتُ
مِنْ وَرَائِهَا وَقَدَّامَهَا ، يَقَالُ : بِمِيزِ مَضْبُوثٍ ،
وَبِهِ الضَّبْثَةُ وَقَدْ ضَبَّثَتْهُ ضَبْثًا . وَيَكُونُ الضَّبْثُ
فِي الْفَخْذِ فِي عَرَضِهَا .

ض ت ر . ض ت ل . ض ت ن .
ض ت ف ، مِهْمَلَات .
ض ت ب ، اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ض ب]

قال الليث : الضَّبْثُ . قَبْضُكَ بِكَفِّكَ
عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّاقَةُ الضَّبْثُوتُ : الَّتِي يُشَكُّ
فِي سِمَتِهَا وَهَزَالِهَا حَتَّى تُضَبِّثَ بِالْيَدِ ؛ [أَيِ يُجَسَّسَ

(١) مابن الربيع ساقط من م .

أبو عبيد عن الكِسَائِي : الضَّبْتُ :
الضربُ ، وقد ضُبْتُ به .

وقال كَثير : ضَبْتُ به : إذا قَبَضَ عليه
وأَخَذَهُ ، وَرَجَلَ ضُبَاتِي : شديدُ العُنْبَةِ ،
أي القُبْضَةِ ، وَأَسَدُ ضُبَاتِي . وقال رُؤْبَةُ :

* وَكَمْ مَخَطَّتْ مِنْ ضُبَاتِي أَخِي^(١) *

ض ث م

قال اللَّيْث : الضَّيْمُ : اسمٌ من أسماء
الْأَسَدِ ، فَيَعْلَ من ضَم .

قلت : لم أَمْعِ ضَيْمٌ في أسماء الأسد
(بالياء)^(٢) ، وقد سمعتُ « ضَيْمٌ » بالباء ،
والميم زائدة ، أصله (مِنْ) الضَّبْتُ ، وهو
القَبْضُ عل الشيء ، وهذا هو الصحيح ،
(والله أعلم) .

بَابُ الضَّادِ وَالرَّاءِ

الله وجهه ؛ وأنشد :

نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَقْنُوها

بِإِسْحَاقَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(٣)

وأنشد كَثير قولَ حرير :

* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا^(٤) *

لا يكون إلَّا مِنْ : نَضَرَهُ : الله

بالتضخيف ، (وقسره)^(٥) وقال كَثير : وسمعتُ

ض ر ل . مهمل . ض ر ن . استعمل منه :

[نضر - رضن]

رَوَيْنَا عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : نَضَرَ اللهُ عَبْدًا مِمَّعٍ مَقَاتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ
أَدَاها إلی من لم يَسْمَعِها :

قال كَثير : رَوَى الرِّوَاةُ هَذَا الحَرْفَ
بالتضخيف^(٦) . قال : وَرَوَى عن ابنِ عَبِيدَةَ
بالتضخيف ، وقسره فقال : جعله اللهُ ناضِرًا .

قال : وَرَوَى عن الْأَحْمَشِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، نَضَرَ

(١) لم ألق عليه في أراجيز رُؤْبَةِ .

(٢) في اللسان : « بالتضخيف والتشديد » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) البيت ليس الرقيات ؛ كما في خزانة الأدب
للبيدائي ج ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) صدره في الديوان وكأنا يصق الجراد بليتها .
فالوجه . [س]

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

ابن الأعرابي يقول : نَضْرَةُ اللَّهِ فَنَضَّرَ يَنْضُرُ ،
وَنَضِرَ يَنْضَرُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : نَضَّرَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَنَضِرَ وَأَنْضَرَ ، وَنَضَّرَهُ اللَّهُ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْضَرَ .

وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ (وَجُودٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ^(١)) قال مُشْرَقَةٌ بِالنِّعَمِ :
قال : وقوله (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ
النِّعَمِ)^(٢) قال بَرِّقَهُ وَنَدَاهُ .

وقال الزجاج في قول الله تعالى (وَجُودٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قال : نَضَّرْتُ
بِنِعْمِ الْجَنَّةِ ، وَالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا جَلَّ وَعَزَّ .
قلتُ : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم :
« نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا » أَي تَمَّ اللَّهُ عَبْدًا .
وَالنَّضْرَةُ : النِّعْمَةُ .

وقال أبو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ : معناه
ناهم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الناضِرُ
في جميع الألوان .

قلتُ كأنه يُحْيِزُ أَنْ يُقال : أَيضُ نَاضِرٌ ،
وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ ، وَمَعْنَاهُ :
الناهم الذي له بَرِّقٌ مِنْ رَفِيقِهِ وَنَعْمَتِهِ .

وقال الليثُ : نَضَّرَ اللَّسُونُ وَالْوَرَقُ
وَالشَّجَرُ يَنْضُرُ نَضْرَةً وَنُضُورًا وَنَضَارَةً ،
وهو نَاضِرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَّرَهُ اللَّهُ وَأَنْضَرَهُ .

وقال : جَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضْرَةٌ ، وَغَلَامٌ
غَضٌّ نَضِيرٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ : إِذَا اخْضَرَّ
وَرَقُهُ ؛ وَبِمَا صَارَ النَّضْرُ نَعْمًا ، يُقال : شَيْءٌ
نَضَّرَ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . ويُقال : أَخْضَرَ نَاضِرٌ ،
كما يُقال : أَيضُ نَاضِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذَّهَبُ .

وقال الأعشى :

إِذَا جُرُدْتُ يَوْمًا حَبِيتَ حَبِيسَةٌ

عليها وَجِيزَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصِ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْرَةُ :
السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَالنَّضْرَةُ نَعْمُ الْوَجْهِ .

(٣) في ديوان الأعشى ص ١٩٧ .

* وجريلا لا يضيء دلانما *

وعليه لا شاهد فيه .

(١) آية ٢٢ القيامة .

(٢) آية ٢٤ المطففين .

قال : نُضارُه حُسْنُ عُودَةٍ ، وأنشد :
الْعَوْمُ نَبِيعٌ وَنُضَارٌ وَعُشْرٌ

وزعم أن النُّضارَ يُتَّخَذُ منه الآنية التي
يُشْرَبُ فيها . قال : وهي أجودُ العِبدان التي
يُتَّخَذُ منها الأقداح .

وقال الليث : النُّضارُ الخالصُ من جَوْهر
التَّبرِ والخشب ؛ وجهه أنضُر . يقال : قَدَحَ
نُضارٌ ، يَتَّخِذُ من أثْلِ وَرَسِي اللَّوْنِ يكون
بالقَوْرِ . قال : وذهب نُّضارٌ ؛ صار ههنا نمتًا .
والنُّضْرُ : الذهبُ ، وجهه أنضُر . وأنشد :
كَمَالِجَةٍ مِنْ رَيْنِهَا حَلَى أَنْضُرٍ

بنير ندى مَنْ لَا يُبَالَى اغْطِطَالِما

[رضن]

قال الليث : المرْضُون : شِبْه المنسُود من
حجارة أو نحو ذلك ، يُقَسَّم بعضها إلى بعض
في بناء أو غيره . وفي نوادر الأعراب : رُضْنٌ
على قَبْرِه ، وَضَيْدٌ وَنُضَيْدٌ وَرَيْدٌ ، كُلُّهُ واحد .
ض ر ف . ض فر . ض رف . فرضن .

رضف . مستعمله :

[ضفر]

قال الليث : الضْفَرُ : حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ

ابن كَيْمِيلٍ عن أَبِي الْخَزَّيْلِ : نَضَرَ اللهُ
وَجْهَهُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ سِوَاهُ .

أبو عمرو : وهو النُّضارُ والنُّضْرُ والنُّضِيرُ
للذهب . وفي حديث إبراهيم : لَا بَأْسَ
أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ النُّضَارِ .

قال كَيْمِيلٌ : قال بعضهم : معنى النُّضارِ هذه
الأقداحُ الخُرَّ الجِيشَانِيَّةُ ، سُمِّيَتْ نُضَارًا . قال :
وقال ابن الأعرابي : النُّضارُ : التَّنْبَعُ قال :
والنُّضارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ . والنُّضارُ : الخالصُ
من كل شيء . وقال يحيى بن نُجَيْمٍ : كُلُّ
أَثَلٍ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُّضَارٌ .

وقال الأعشى :

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا^(١)

وقال المَوْرِّجُ : النُّضارُ من الخِلاف
يُدْفَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ، ثُمَّ يَمْلَأُ فِيكَوْنُ
أَمَكْنٌ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيهِ^(٢) . وقال ذو الرِّمَّةِ :
نَفَّحَ جِسْمِي عِنْدَ نُضَارِ الْمُودِ
بعد اضطراب المُتَّقِ الْأُمُودِ^(٣)

(١) صدره كما في الأعشى ص ٣٦ :

* إِذَا انْكَسَبَ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّغَاةِ *

(٢) في م : « تَرْقِيهِ » .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٥٦

عَرِيضٌ طَوِيلٌ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُقْتَلُ . وَأَنْشَدَ :

• عَرَانِكَ مِنْ ضَفِيرِ مَأْطُورٍ •

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الضَّفِيرَةُ مِنَ
الرَّمْلِ : التَّمَقُّدُ بِمَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَجَمْعُهُ
ضَفِيرٌ ^(١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرٌ وَضَفَرٌ : إِذَا وَثَبَ
فِي عَدُوِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ « أَنْ
مَلْحَةً بَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ نَازِعَةً فِي ضَفِيرَةٍ وَكَانَ عَلَى
ضَفَرِهَا فِي وَادٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَى عُدُوِّي الْوَادِي
لَهُ ، وَالْأُخْرَى لِمَلْحَةٍ ؛ فَقَالَ مَلْحَةٌ : سَحَلْ عَلَى
السَّيُولِ وَأَصْرَبِي » .

قَالَ قَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ
مِثْلُ الْمُسْتَنَاءَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ ، فِيهَا خَشَبٌ
وَحِجَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « قَامَ عَلَى ضَفِيرِ
الشُّدَّةِ » .

قُلْتُ : أَخَذْتُ الضَّفِيرَةَ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ
نَسِجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرَ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ

مَعْتَرِضًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَطَّانِ الْمُعَرِّضِ : ضَفَرٌ
وَضَفِيرٌ .

وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ : ضَفِيرَةٌ : وَكُلُّ خُصْلَةٍ
مِنْ خُصَلِ الشَّعْرِ تُضَفِّرُ قَوَاهَا فَهِيَ ضَفِيرَةٌ
وَجَمْعُهَا ضَفَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ
ضَفَرًا رَأْسِي أَفَأَقْضُهُ لِلْفَسْلِ ؟ قَالَتْ : « إِنَّمَا
يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَتَايَاتٍ مِنَ الْمَاءِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَائِرُ ،
وَهِيَ غُدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ وَضَمِيرَةٌ
[وَجَمْعُهَا] ^(٢) وَقَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ : يُقَالُ تَضَافَرُ
الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،
[وَتَضَافَرُوا] ^(٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهُ إِذَا
تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ مِثْلُهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ . الضَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ ، وَالغُدَائِرُ لِلنِّسَاءِ .

[ضرف]

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِفُ :

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

(١) كَذَا فِي الْأَسْل . وَفِي الْلسَانِ . « ضَفُورٌ » .

قال : وأصلها أنها داهيةٌ أنستنا التي قبلها
فأطفاها حرها .

قلت : والقول ما قال أبو عبيدة .

وقال كثير قال الأصمعي : الرَضْفُ :
الحجارةُ المُجَاةُ بالنار أو الشمس ؛ واحِدُها
رَضْفَةٌ . قال الكُمَيْتُ بن زيد :

أَجِيبُوا رُفِّي الْأَيْسَى النَّطَاسِيَّ وَأَحْذَرُوا

مُطَفِّنَةَ الرَضْفِ الَّتِي لَا شَيْوِيَّ لَهَا (١)

قال : وهي الحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَضْفِ
فَيُطْفِئُ فِي سَمِّهِ (نَارَ) الرَضْفِ .

قال أبو عمرو . الرَضْفُ . حجارةٌ يُوقَدُ
عليها حتى إذا صارت لَهَا أَلْقِيَتِ فِي
الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ . وقال الكُمَيْتُ .
وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا

عَجِلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَرَا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فِتْنًا فقال :

أَتَتَكُمُ الدُّهْيَانُ تَرْمِي بِاللَّشْفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
تَرْمِي بِالرَضْفِ .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

شَجَرُ التَّيْنِ ، ويقال لثمرة البَلَسِ ؛ الواحدة
ضَرْفَةٌ (٢) .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال الليث : الرَضْفُ : حجارةٌ على وجه
الأرض قد حَيَّتْ . وشيوا مَرْضُوفٌ :
يُشَوَّى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . والحَمَلُ المَرْضُوفُ :
تُلْقَى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى
يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ .

والرَضْفَةُ : سِمَةٌ تُسَكَّوِي بِرَضْفَةٍ مِنْ
حِجَارَةٍ حَيْثُمَا كَانَتْ .

والرَضْفُ : جِرْمٌ عَظِيمٌ فِي الرُّكْبَةِ ،
كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛
وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ فَيَقُولُ :
رَضْفَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : جاء فلانٌ
بِمُطَفِّنَةِ الرَضْفِ .

وقال الليث : مُطَفِّنَةُ الرَضْفِ : شَرَضْمَةٌ
إِذَا أَصَابَتْ الرَضْفَةَ ذَابَتْ فَأَتَّخَذَتْهُ .

(٢) زيادة عن السان يفضيها السياق .

(١) في د : « ضرفة » خطأ من الناسخ .

على معنى يبتنا وفصلنا ما (فيها^(٣)) من الحلال والحرام والحدود .

وقال جل وعز : « قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ »^(٤) أى يبتنا .

نُقل عن ابن الأعرابي قال : القرضُ الحَزْزُ في القِدْحِ وفي الزَّئِدِ وفي البُسرِ^(٥) وغيره . قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما

هو لَزِمٌ للعبد كلزوم الحَزْزِ للقِدْحِ . قال : والقرضُ ضربٌ من القرضِ ؛ وأنشد :

« إِذَا أَكَلْتُ مِمَّا قَرَضْتُ * »

قال : والقرضُ : الحِبَّةُ . يقال : ما أعطاني قرضًا ولا قرضًا .

قال : والقرضُ : القِراءةُ . يقال : قَرَضْتُ جُرْئِي ؛ أى قرأته .

قال : والقرضُ : السَّنةُ . فرض رسول الله صل الله عليه وسلم ؛ أى سنَّ .

(٣) زيادة عن اللسان .

(٤) آية ٢ التحريم .

(٥) كذا في الأصلين . والقي في اللسان :

« البسر » .

(٦) يده كافي اللسان والتاج :

« ذمبت طولاً وذهمت عرضاً »

ونسب هذا الشعر لغاعر من أهل عمان .

الحجارة فيؤقدون عليها فإذا أجمعت رَضَفُوا بها اللبَنَ الحَلِيقِينَ الذي قد بَرَدَ . وربنا رَضَفُوا الماءَ للخبيل إذا بَرَدَ الزَّمانُ .

قال النَّضرُ في كتاب الخليل : وأما رَضَفَ رُكْبَتَيِ الفرسِ فإِ بين الكِرَاعِ والذَّرَاعِ ، وهى أعظمُ صنارَ مجتمعةً في أعلى رأسِ الذَّرَاعِ .

وقال كثير : سمعت أعرابياً يصف الرضائف وقال : يُعْتَدُ إلى الجُدِيِّ قَيْلَتًا من لبنِ أمه حتى يمتلئ ، ثم يذبح فيزَقُّ^(١) من قبل قفاه ، ثم يُعْتَدُ إلى حجارة فتُحرق بالنار ، ثم توضع في بطنه حتى يَلْشَوَى . وأنشد بيت الكُمَيْتِ الذي كتبناه .

[فرض]

قال الله عز وجل : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا »^(٢) وقُرئ « وفَرَضْنَاهَا » فن حَقَفَ أراد : ألزماكم العمل بما فَرِضَ فيها . ومن شدد فعلى وجهين : أحدهما على التكثر على معنى : إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضًا ؛ ويكون

(١) في د . « فيرق » بالراء .

(٢) أول سورة النور .

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا هو الظاهر .

أبو عبيد : الفرض : الترس .

وأشدد :

أرقت له مثل لعم البشير

قلب بالكف فرضاً خفيفاً^(١)

وقال الله جل وعز : «فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ

الْحَلْجَ»^(٢) أى أوجب على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : الفرض جند يقتريون .

وقال الأصمعي : يقال : فرض له في العطاء

يفرض قرضاً . قال : وأفرض له إذا جعل له فريضة .

والقرض : مصدر كل شيء تفرضه

فتوجه على إنسان بقدر معلوم ؛ والاسم الفريضة .

وقال الأصمعي : فرض مسواكه فهو

يفرضه قرضاً : إذا قرضه بأستانه .

(١) البيت لصخر القى المذلي كما في ديوان

المهلين ج ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .

(٢) آية ١٩٧ البقرة .

قال : والفارض : الضخم من كل شيء ؛ الذكّر والأُنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة .

قال الله جل وعز : « لَا قَارِضٌ وَلَا يَكْرَهُ عَوَانٌ »^(٣) .

قال القراء : الفارض : الهرم ، والبكر : الشابة .

ويقال من الفارض : فرضت وفرضت ، ولم يُسمع بفرض .

وقال الكسائي : الفارض : الكبيرة العظيمة ؛ وقد قرضت تفرض فروضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفارض : الكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارض : للسنة .

وقال الأصمعي : الفرض : المشرعة ، وجمعها فراض . يقال : سقاها بالفراض ؛ أى

من فرضة النهر . والفرض : هى الثلثة التى تكون فى النهر . وفرضة القوس : الحز

الذى يقع عليه الوتر . وفرضة الزند : الحز الذى فيه .

(٣) آية ٦٨ البقر .

* يَارُبُّ إِذَى ضِفْنٍ عَلَى قَارِضٍ *^(٣)

ورجالُ قَرْضٍ : ضَخَامٌ ، واحدهم قَارِضٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : القَرْضُ : العطية وقد أقرضته إقراراً .

ابن السكيت : يقال : ما لم إلا الفريستان ، وهما الجذعة من الفم ، والِحقة من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لذكر الخنافس : القَرْضُ والحوازُ والكبرتلُ .

أبو عبيد : يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه قَرْاضٌ . وقال أبو الهيثم . معناه ما عليه ستره .

[رفض]

قال الليث . الرِّفْضُ . تركك الشيء ، تقول . رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ . قال . والروافض . جنودٌ تركوا قائدهم وانصرفوا ، فكل طائفة منهم رافضة . والنسب إليهم رافضي .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أن قال : فرائضُ الإبل : التي تحت النقي والرُّبع .

يقال : للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فريضة^(١)

ولتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون بنت سنتين : فريضة . ولتي تؤخذ في ست

وأربعين وهي حقة وهي بنت ثلاث سنين : فريضة . ولتي تؤخذ في إحدى وستين : جذعة ،

وهي فريضتها ، وهي بنت أربع سنين ؛ فهذه فرائضُ الإبل .

وقال غيره : تُمَيَّتُ فريضة لأنها فُرِضَتْ

أي أُوجِبَتْ في عددٍ معلوم من الإبل ، فهي مقروضة وفريضة ، وأدخِلت الماء فيها لأنها جعلت اسمًا لا نعتًا .

وقال الليث : لِحْيَةُ قَارِضَةٍ : إذا كانت ضخمَةً .

ويقال : أضمر على ضِفْنًا قَارِضًا ، وضفيته

قَارِضًا بغير هاء ، أي عطيا كأنه ذو قَرْضٍ أي حَزْ^(٢) . وقال الزجاج :

(١) في الأصلين : « من فريضة » وكلمة « من » لا معنى لها .

(٢) في م : « ذو حز » .

(٣) ثعلمه كما في التاج :

* له قروء كقروء الخائض *

ورويته في اللسان (رفض) تخالف راجبا [س]

وذكر عمر بن شبة عن الأصمعي أنه قال:
ثُمُوا رافضةً لأنهم كانوا يابعوا زيد بن علي
ثم قالوا له . أبرأ من الشيخين نقاتل مملك ،
فأبى ، وقال . كانا وزيرين جدى ، فلا أبرأ
منهما ، فرفضوه وارقضوا عنه ، فسُموا
رافضة .

وقال ابن السكيت . فى القِرْبَةِ رَفَضٌ
من الماء ، وفى المَزَادَةِ رَفَضٌ من الماء ، وهو
الماء القليل ، هكذا رَفَضٌ بسكون الفاء .

وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبى زيد
أنه قال : فى القِرْبَةِ رَفَضٌ من ماء ومن لبن
مثل الجزعة ، وقد رَفَضْتُ فيها تَرَفِيفًا .

قال . وقال الفراء . الرَفَضُ الماء القليل .
وقال ابن السكيت : يقال . رَفَضْتُ لِمِثْلٍ
أَرَفَضُهَا رَفَضًا . إذا تركتها وخليتها وتركها
تَبَدَّدَ فى مَرَعَاها وترعى حيث أحببت ، ولا
تثنيها عن وجه تريده ، وهى لِمِثْلٍ رافضة ،
وَلِمِثْلٍ رافض^(١) . ولِمِثْلٍ رَفَضْتُ تَرَفِيفُ ،
أى ترعى وحدها والراعى يُبَصِّرُها قريباً منها
أو بعيداً لا تُعِيبُهُ ولا يجمعها ، وقال الراجز :

(١) فى م : « ولِمِثْلٍ رفض » .

سَقِيًا بحيثُ يَهْمَلُ المَرَضُ

وحيثُ يَرعى وَرعى وأرفض^(٢)

وقال غيره . رُمِعَ رَفِيفُ : إذا تَقَصَّدَ
وتكسر . وأنشد :

وَأَلَى ثَلَاثًا وَانْتَيْنِ وَأَرَمَا

وغادرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيفِ^(٣)

وارفَضَ النعمُ اِرْفِضًا . إذا تَبَاعَ
سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ ، ويقال . رَاعٍ وَقَبْضَةٌ رَفِيفَةٌ ،
فَالْقَبْضَةُ . التى يسوقها ويجمعها ، فإذا صارت
إلى الموضع الذى تحبّه وتهواه تركها ترعى
كيف شاءت ، فهى لِمِثْلٍ رَفَضٌ .

وسمعتُ أعرابياً يقول . القَوْمُ رَفَضٌ
فى البيوت ، أراد أنهم تفرقوا فى بيوتهم .

والناسُ أَرَفَضُ فى السفر . أى متفرقون
ويقال : لَشَرَكِ الطريق إذا تفرقت . رِفَاضٌ
وقال رؤبة :

بِالْيَسْرِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضُ^(٤)

وهى أخاديدُ الجادة المتفرقة . ورافِض
الأرض . مساقطها من نواحى الجبال ونحوها

(٢) فى اللسان : « ويرفض » .

(٣) البيت لأمرئ القيس : كما فى ديوانه من ١١٩

(٤) بهذه كما فى أراجيزه من ٨٢

* كأنما ينضم بالخصائص *

قال : والضربُ : مصدر ضربته ضربًا .
وضربتُ في الأرض أبتغي الخيرَ من الرِّزْقِ .
وقال الله تعالى : « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ »^(٢)
أى سافرتُم .

والضربُ أيضًا من المطر : الخفيفُ .
وقال الله جلّ وعزّ : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ
الَّذِي صَفَحْنَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »^(٣)
معناه : أفضرب القرآنَ عنكم ولا ندعوكم
إلى الإيمان به صَفَحًا أى معرضين عنكم .
أقامَ صَفَحًا — وهو مصدر — مقامَ صَافِحِينَ ،
وهذا تعريضٌ لهم وإيجابُ الحجة عليهم وإن
كان لفظه لفظًا استفهامًا .

ويقال : ضربتُ فلانًا عن فلان : أى
كففتُه عنه ، فأضربَ عنه إضرابًا ، إذا كفَّ
والأصل فيه : ضربُ الرجل دابته أو راحلته
عن وجهه نَحْمًا : إذا صرفه عن وجهه يريده ،
وكذلك قرّعه وأقرّعه مثله .

وقال الليث : أضربَ فلانٌ عن الأمر
فهو مُضْرِب : إذا كفَّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .

(٣) آية ٥ الزخرف .

الواحد مَرَقَض . وحرَقَض الشيء : إذا
تكسّر .

أبو عبيد عن الفراء : أرفَضَ القومُ إبلهم
إذا أرسلوها بلا رعاء ، وقد رَفَضَتِ الإبلُ إذا
تفرقت .

ضرب

ضرب . ضرب . رضب . ريض . برض .
بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضربُ :
الشكلُ في القَدِّ والتَّلَقُّ .

الحراشي عن ابن السكيت قال : الضربُ
الضَّئيف من الأشياء ؛ يقال : هذا من ضَرْبِ
ذلك ، أى من نحوه ، وجمعه ضروب . قال :
والضربُ : الرجلُ الخفيف اللِّحم . وأنشد
قولَ طرفة :

أنا الرجلُ الضَّربُ الذي تعرفونه

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المتوقِّدِ^(١)

(١) البيت من مطلقته ص ٦٩ .

أصبحت عن طلب الميثة مضرباً

لما وقّت بأن ماله مالى

قال: والمضرب . المقيم في البيت ، يقال
أضرب فلان في بيته ، أى أقام فيه . ويقال :
أضرب خبز الملة فهو مضرب . إذا نضج
وأن له أن يضرب بالعصا . ويُنفّض عنه
رماده وتراؤه .

وقال ذو الرثمة يصف خبزة .

ومضروبة في غير ذنب بريشة

كسرت لأحماني على عجل كسر^(١)

ابن السكيت : يقال أضرب عن الأمر
إضراباً . أضرب في بيته : إذا أقام ؛ حكاه
أبو زيد . قال : وممّتها من جماعة من
الأعراب .

وقد أضرب الرجل الفحل الناقة يضربها
إضراباً ، فضرِبَ الفحل يضربها ضرباً وإضراباً
وقد ضرب العرق يضرب ضرباً وضرب
في الأرض ضرباً .

وقال الليث : ضربت الخاض : إذا

شالت بأذنابها ، ثم ضربت بها فروجها
ومشت ؛ فهي ضَوَّارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقة ضارب : وهى التى
تكون ذكولا ، فإذا لقيت ضربت حاليها
من قدامها ؛ وأنشد :

* بأبوال الحاض الضوَّارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقة ضارب ؛
رواه ابن هاني .

وقال الليث : ضرب يده إلى عمل كذا ،
وضرب على يد فلان إذا معه عن أمرٍ أخذ
فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطير الضوَّارِب : الخترقات
في الأرض ؛ الطالبات أرزاقها .

وضرب الدهر من ضرباته ، إن كان
كذّاً وكذا .

وضرب العرق ضرباً وضرباً : إذا آله .
وقال الثوري : كل شيء ضربته يستيفك
من حى أو ميت ؛ وأنشد لجرير :

قال : وأُضْرِبَ النَّاسُ وَأُجْلِدُوا وَأُصْطَبُوا
كُلَّ هَذَا مِنَ الضَّرْبِ وَالصَّغِيرِ وَالْجَلِيدِ الَّذِي
يَقَعُ بِالْأَرْضِ .

وقال الليث : أُضْرِبَتِ السَّمَاءُ الْمَاءَ حَتَّى
أَنْشَفَتْهُ الْأَرْضُ . وَالرَّيْحُ وَالْبَرْدُ يُضْرِبُ النَّبَاتَ
إِضْرَابًا ، وَقَدْ ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ نَبَاتٌ
ضَرَبَ ، أُضْرِبَ الْبَرْدُ .

أبو زيد : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ : إِذَا أَصَابَهَا
الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا . وَقَدْ ضَرَبَتْ الْأَرْضُ
ضَرْبًا ، وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ إِضْرَابًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا صَبَّ بَعْضُ
الَّذِينَ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبُ .

قال : وقال (بعض) (١) أهل البادية :
لَا يَكُونُ ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ،
فَنَدَاهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا .

وقال ابن أحرر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيْقِي

ضَرْبَ جِلَادٍ (٢) الشَّوْلِ خَطًّا وَصَافِيَا

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « جليد » .

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَضَيْتَ لَا كَرِيْمًا وَلَا مَبْهُورًا (٣)

وقال ابن السكيت : الضَّرْبِيَّةُ : الصَّوْفُ
أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُدْرَجُ لِيُغْزَلَ ؛ فَهِيَ
ضَرَائِبُ وَالضَّرْبِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ ؛ يَقَالُ : خُلِقَ
الْإِنْسَانُ عَلَى ضَرَائِبَ شَيْءٍ ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(فَضْرَبْنَا عَلَى آدَانِهِمْ فِي السَّكْنِ سِنِينَ
عَدَدًا) (٤) مَعْنَاهُ أَمْتَنَاهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَمِصِّصِهِمْ » أَيْ نَامُوا فَلَمْ
يَنْتَبَهُوا . وَالصَّامِخُ : مُقْبِ الْأُذُنِ .

وقال : ضرب البعير جهازه : وذلك
إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ يَزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْ
ظَهْرِهِ كُلِّ مَا عَلَيْهِ مِنْ آدَاتِهِ وَخَلَّه .

شمر عن ابن الأعرابي : ضُرِبَتِ الْأَرْضُ
وَجُلِدَتْ وَصُفِّعَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ الْبَنْتَلُ وَجِلَّةً
وَصَبَّيْعَ .

(١) هذه رواية البهت كما في الأصول واللسان
والناج . وروايته كما في ديوانه من ٢٩١ م :
فَإِذَا هَزَزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرْبِيَّةٍ
وَمَضَيْتَ لَاحِلًا وَلَا مَبْهُورًا

(٢) آية ١١ الكهف .

وذكر اللحياني أسماء قِداح الميسر الأول والثاني ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب ؛ وفيه ثلاثة فروض ، وله غُرم ثلاثة أنصباء إن فاز ، وعليه غُرم ثلاثة أنصباء إن لم يَفْز .

وقال غيره : ضريب القِداح هو الموكل بها ، وأنشد للكُمَيْت :

وعدَّ الرقيبُ خِصَالَ الضريبِ
لا عَنْ أَفَانَيْنِ وَكَسَا قَارَا
ويقال : فلان ضريب فلان ، أى نظيره .

قال : والضريب الشهيد ؛ وأنشد بعضهم قول الجريح يمدح قوماً :

يَدِبُ حُمَيَّا الكَاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَيْبَ الدُّجَى وَنَطَّ الضَّرِبُ المَعْلَى^(١)

وقال ابن السكيت : الضرب : العسل الأبيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسل إذا غلظ ؛ وأنشد :

كأَنَّمَا رِيْقَتُهُ مِثْلُكَ عَلَيْهِ ضَرْبُ
والضرب : يُذَكَّرُ وَيؤنث ، وقال

الهدلّي في تأنيته :

(١) في التاج : « المعجل » .

فَا ضَرْبٌ يَبْضَاهُ بِأَوَى مَيْلِهَا

إلى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ^(٢)
وقال الليث : الاضطراب : تضرب
الوَدَّ في البَطْن . ويقال : اضطرب الحبلُ بين
القوم : إذا اختلفت كَيْلُهُمْ .

ورجلٌ مضطربٌ اتَّلقَى : طويلٌ غيرٌ
شديدٍ الأُسر .

والضاربُ : السابح في الماء ؛ وقال
فو الرُّمَّة :

* كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةِ لَحَبٍ *^(٣)

قال : والضرب يقع على جميع الأعمال
إلا قليلاً : ضربٌ في التجارة ، وفي الأرض ،
وفي سبيل الله .

والضريبةُ : القلّة تُضرب على العبد ؛
يقال : كم ضريبةُ عبدك في كلِّ شهر .
والضريبة : الضوفُ يُضرب بالمِطْرَق .

(٢) البيت لأبي ذؤيب ؛ كما في ديوانه ج ١
ص ١٤١ .

(٣) رواية البيت كما في ديوان ذي الرمة ص ٧ :
ليالٍ اللهو عطيني فأنبئه
كأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةِ لَحَبٍ

والضَّرِيبَةُ : الطَّيْبَةُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ
لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ فِي
وُجَاهِ أَنْعَاجِهَا .

والضَّارِبُ : الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛
يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمَعْمُوكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبْتُ
عَيْنَهُ وَسَدَدْتُ وَحَجَلْتُ : أَيَّ غَارَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَمِيِّ : الدَّيْمَةُ : مَعْلُومٌ
يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ؛ وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ
قَلِيلًا .

مُتَلَبٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضَارِبُ :
الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ . قَالَ : وَالتَّضْرِبُ :
تَحْرِيقُ الشَّجَاعِ فِي الْحَرْبِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَهُ
وَحَرَّضَهُ .

قَالَ : وَالضَّرْبُ : قُطْعَاةُ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ :

ضَرَبْتُ فِيهِ (١) فَلَانَهُ يَمُرُّ ذِي أَشْبٍ ؛ إِذَا
عَرَفْتَ فِيهِ عَرَفَ سَوَاءً .

وَالْمَضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ لِنَاسِكَ مِنْ مَالِكَ
مَا يَجْعَلُ فِيهِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ يَنْبَسِكَا ؛
وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْغَرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ
الرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَخْرَجُوا يُضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) (٢) .
وعلى قياسِ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ لِلْعَامِلِ :
ضَارِبٌ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَغْرِبُ فِي
الْأَرْضِ .

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ .

وَقَالَ النَّصْرِيُّ : لِلْمَضَارِبِ : صَاحِبُ الْمَالِ
وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ كُلَّهَا مُضَارِبٌ ، هَذَا
يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ يُضَارِبُهُ . وَبَسَاطَةُ مُضَرَّبٌ :
إِذَا كَانَ غَيِّطًا وَفَلَانٌ يَضْرِبُ الْجِدَّةَ : أَيُّ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ . وَقَالَ السَّكَنِيُّ :
رَحِبَ الْبِنَاءِ اضْطِرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ
وَالْمَجْدُ أَضْعُ مَضْرُوبٌ يُضْطَرِبُ

(١) فِي اللَّسَانِ : « فِيمَ » .

(٢) آيَةُ ٢٠ سُورَةِ الزَّمَلِ .

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فَخَرِقَ في الأرض جُبناً : قد ضَرَبَ بِذَقِّهِ الأرض .

وقال الراعي يصف غِزْهَاتَا ، خافتَ مَهْتَرَا :

ضَوَارِبُ الْأَلْفَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ
إِذَا مَا هَوَى كَالْئِزْكِ التَّوَقُّدِ
أَي مِنْ صَغُرَ ذِي شَكِيمَةٍ ، وهو شَدَّةُ نَفْسِهِ .

ويقال : رَأَيْتُ ضَرَبَ نِسَاءً : أَي رَأَيْتُ نِسَاءً . وقال الراعي :

وَضَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَيْنَ ضَارِبٌ
لَهُ غُلَّةٌ فِي قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا^(١)
وقال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا : أَي عَلَبْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ : أَي يُسْرِعُ . وقال إُسَيْبٌ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ
أَتَقَنَّا عِيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ
قُلْتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ — حِينَ ذَكَرَ فِتْنَةً . وقال : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَمْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ : أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فَوَارَأَ مِنَ الْفِتَنِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ لِلْمُسْتَعِيثِ وَخَيْلُهُمْ
عَلَيْهَا كُتَاةٌ بِاللَّيْنَةِ تَضْرِبُ^(٢)
أَي تُسْرِعُ . يقال : جَاءَنَا رَاكِبٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّبُ : أَي يُسْرِعُ .

وقال ابن السكيت : يقال لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرَبٌ . يقول : إِذَا كُسِرَ قَصَبُهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبٌ عَسَلَةٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ معروف ، وَلَا يُعْرِفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ .

وقال أبو عبيدة : ضَرَبَ الدَّهْرُ يَبْنَا : أَي بَعَدَ مَا يَبْنَا . وقال ذو الرمة :

فَإِنْ تَضْرِبُ الْأَيَّامُ يَا مَعَى يَبْنَا^(٣)
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ^(٤)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَرَبُ الْأَرْضِ : الْبَوْلُ وَالْفَالِاطُ فِي حَفْرِهَا .

(٢) البيت لطيف القنوي [س]
(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٥ وتماه . . .

(١) في الأصول : « قلبه » وهو خطأ .

قال : والضارب : التحريك ، والضارب : الطويل من كل شيء ؛ ومنه قوله :

* ورايتني تحت ليل ضارب *

وفي الحديث : انتهى عن ضربة الفأنس ، وهو أن يقول الفأنس للتاجر : أغوص غوصة فما أخرجه فهو لك بكذا ؛ فيتمقان على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر ، وقول الله جل وعز (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية)^(١) . قال أبو إسحاق : معنى قوله : (واضرب لهم مثلا) اذكر لهم مثلا .

ويقال : عندي من هذا الضرب : أي على هذا المثال . فعني « اضرب لهم مثلا » ، مثل لهم مثلا .

قال : و « مثلا » منصوب لأنه مفعول به . ونصب قوله « أصحاب القرية » لأنه بدل من قوله : « مثلا » ؛ كأنه قال : اذكر لهم أصحاب القرية ؛ أي خبر أصحاب القرية .

[ضرب]

قال الليث : الرضاب : ما يرضب^(٢) الإنسان من ريقه ؛ كأنه يمتصه . وإذا قبل جاريته رضب ريقها .

وقال ابن الأعرابي : الرضاب : فُتات المسك ، والرضب الفِسل . [قال]^(٣) : واكثر الرضب : الأرياق العذبة .

وقال أيضا : الرضاب : قطع الثلج والشكر والبرد ؛ قاله حمارة بن عقيل .

والرضاب : لماب القسل ، وهو رغوته .

وقال الليث : الراضب : ضرب من الصدر ، والواحدة راضبة .

وقال أبو عمرو : رضبت السماء وهضبت ، ومطر راضب : أي هائل .

قال الأحمسي : رضاب النم : ما تقطع من ريقه ، ورضاب الندى : ما تقطع منه على الشجر ، ورضاب المسك : قطعته .

(٢) في اللسان : « ما يرضبه » .

(٣) زيادة عن م .

(١) آية ١٣ يس .

[برض]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهَيَّ أَوَّلُ ما يَبْدُو منها البَارِضُ ؛ فإذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَحِيمٌ ، وقال لَبِيدُ :

يَلْسُجُ البَارِضَ لَمَجَاً فِي النَّدَى

مِنْ مَرَابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلِ

وقال اللَّيْثُ : يقال بَرَضَ الثَّيَابُ يُبْرِضُ بُرُوضاً ، وهو أَوَّلُ ما يُعْرِفُ ويتناول منه النِّعَمُ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت التَّعْطِيةُ بِسِرَّةٍ قُلْتُ : بَرَضْتُ لَهُ أَبْرَضَ بَرَضاً . ويقال : إِنَّ المَالَ لَيَتَبَرَّضُ الثَّيَابَ تَبَرُّضاً ، وذلك قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ المَالَ ، فإذا غَمَّى الأَرْضَ وَوَقَّى^(١) فهو جَحِيمٌ .

وَتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِشْيِ : إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّضْتُ فَلاناً : إِذَا أَصَبْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلُّغْتُ بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُ امرئ

الْقَيْسِ ... « فَانْتَحَى لِلْبَرِضِ^(٢) »

فإنَّ البَرِضَ بِياءُ بَيْنَ الرَّاءِ يَنْهَمَا ، وهو وادٍ بَعِيْنُهُ . ومن رَوَاهُ « البَرِضُ » بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وقوله :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَضاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا

فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحَالِهَا

معناه : أَنَّهُ كَانَ يُنِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصِلَتْهُ ، فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِمْتُهَا الْآنَ وَعَلِمْتُ .

وَالْبَرَضُ بْنُ قَيْسٍ : أَحَدُ فُتَاكِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَبَنَتْهُ بِمَرْوَةِ الرَّحَالِ هَاجَتْ حَرْبُ الْفِجَارِ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقَيْسِ غِيلَانَ .

وقال اللَّيْثُ : التَّبَرُّضُ : التَّبَلُّغُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ التَّيَشِّ ، وَالتَّطَلُّبُ لَهُ مِنْ هُنَا وَهَنَا قَلِيلاً قَلِيلاً .

وَتَبَرَّضْتُ سَمَلِ الْخَوْضِ : إِذَا كَانَ مَأْوُهُ قَلِيلاً ، فَأَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً :

(٢) البيت بتمامه كما في شعراء النصرانية ص ١٠٥

ج ١

أصاب هُلائينِ فسأل لَوَاهِمَا

فَوَادَى الْبَدَى فَانْتَحَى لِلْأَرْضِ

(١) في اللسان : « وَرَقَا » وهو خطأ .

وقال الشاعر :

وفي حياض الجحد قامتلائت به

بالرّبي بعد تَبْرُض الأسمال

قال للربض والبرّاض : الذي يأكل كل

شيء من ماله ويفسده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل

مَبْرُوض ، وَمَضْفُوءٌ وَمَطْفُوءٌ وَمَضْيُوفٌ

وَمَحْدُودٌ : إذا نَفِدَ ما عنده من كثرة عطائه .

[ربض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الرَّبْضُ والرَّبْضُ والرَّبْضُ : الزَّوْجَةُ أو الأم

أو الأخت تُقَرَّبُ ذا قَرَابَتِهَا^(١) .

قال : ويقال في مَثَلٍ : مِنْكَ رَبْضُكَ

وإن كان سماراً .

قال : والرَّبْضُ : قيم بيته .

والرَّبْضُ : امرأة تُرْبِضُهُ ويأوي إليها ،

وأنشد البيت^(٢) :

جاء الشتاء ولنا أَخَذَ رَبْضاً

ياؤنّج كَفِّي من حَفَرِ القراميصِ

قال : والرَّبْضُ والرَّبْضُ : وَسْطُ

الشيء : والرَّبْضُ : حَرِيمُ السَّجْدِ ، وقال

الليثاني نحوه . قال : ويقال : ما ربض امرؤ

مثل أخت .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : رَبْضُ

الرجل ، ورُبْضُهُ امرأته .

[وقال الليثاني^(٣) :

يقال إنه لرُبْضٌ عن الحاجات وعن

الأسفار — على قَوْلٍ — أى لا يخرج فيها .

قال والرَّبْضُ فيما قال بعضهم : أساسُ المدينة

والبناء والرَّبْضُ : ما حوله من خارج .

وقال بعضهم : هما لَفْتان . قال :

والرَّبْضَةُ : الجماعة من النَمِّ والناس ؛ يقال :

فيها رِبْضَةٌ مِنَ الناس ويقال : أنا ما بَتَمَرٍ مثل

رِبْضَةِ الخروف ؛ أى قَدَرُ الخروف الرابض .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : مثل المَناقِقِ « مثلُ الشاةِ بين الرَبْضَيْنِ ،

إذا أتت هذه نطحتُها » وبعضهم رَواه « بين

الرَبْضَيْنِ » [فن^(٤)] قال : « بين الربضين »

(٣) ما بين المربضين ساقط من د .

(٤) في ج : « ومنه قوله » .

(١) في د : « وأقربها » وهو تحريف .

(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .

يَرِبُضُ فِي كِنَاسِهِ^(٥) وقول العجاج :

* واعتاد أرباضاً لها آرى^(٦) *

أراد بالأرباض جمع رِبْضٍ ، شَبَّهَ كِنَاسَ
الثور بماؤي الغنم .

وقال ابن الأعرابي : الرِبْضُ وَالرَّبْضُ
وَالرَّبِضُ وَالرَّبِيعُ : مجتمع الخوايا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
بَعَثَ الضَّحَّاكَ بْنَ سُنَيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ :
« إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارِبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَنَبِيَا » قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَرَادَ : أَقِمَّ
فِي دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَبْرَحَ ، كَأَنَّكَ ظَنَبِيٌّ فِي كِنَاسِهِ ،
قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أنه عليه
السلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْتَوْحِشِ^(٧) لَأَنَّهُ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ ، فَتَى رَابِعِهِ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ
عَنْهُمْ شَارِدًا .

(٥) من هنا اضطربت نسخة ج ، ولم تصحح
لستقي د ، م في سياق المادة .

(٦) الرجز في أراجيز العجاج ج ٢ ، ص ٦٩
وبعده :

* من معدن الصيران عد ملي *

(٧) في د : « كالتوحش » .

أراد مريض غنمين ، إِذَا أَتَيْتَ مَرِبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ
نَطَحَهَا غَنَمُهُ ، وَإِذَا أَتَيْتَ مَرِبِضَ الْأُخْرَى^(١)
نَطَحَهَا غَنَمُهُ . ومن رَوَاهُ « بَيْنَ الرِّبِيعَيْنِ » [
فَالرَّبْضُ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ
ابْنِ حِلَازَةَ :

عَنَّا بِاطِلَالٍ وَظُلُمًا كَمَا يُفْتَرُ

عَنْ حَجَرَةَ الرَّبِيعِيِّ الطَّبَّاءِ^(٢)

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . (مُذَبِّذَيْنِ بَيْنَ ذَلِكَ
لَا إِلَى هَوَاءٍ وَلَا إِلَى هَوَاءٍ)^(٣) .

وقال الليث : الرِّبِيعُ : شَاءَ بُرْعَانِهَا
اجْتَمَعَتْ فِي مَرِبِضِهَا .

قال : والرَّبْضُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ ،
وَكُلَّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَقَدْ رِبِضَ
رُبُوضًا .

ويقال : رِبِضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ،
وَجِئِمَتِ الطَّيْرُ^(٤) جُئُومًا . وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ

(١) قوله : « وَإِذَا أَتَيْتَ مَرِبِضَ الْأُخْرَى نَطَحَهَا
غَنَمُهُ » ساقط من ب .

(٢) البيت في مخطوطة من ١٩٠ .

(٣) آية ١٤٣ النساء .

(٤) في د : « وَالطَّيْر » .

احجّ له به ، فأما الربضُ فهو ما تحوى من
مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما
معاقدُ الأرباض فالأرباض ههنا الجبال ^(٥) ،
ومنه قول ذى الرّمة :

إذا مطّونا نسوع الرّحل مُصمّدة
سلكن ^(٥) أخرات أرباض المداريج
والأخرات : حلّق الجبال .
وقال أبو عبيد : الرّبوضُ : الشجرة
المظمية ، وقال ذو الرّمة :

* نجومّت كلّ أرباطة ربوض ^(٦) *
وسيلة ربوض : ضخمة ، ومنه قوله :
وقالوا ربوضٌ ضخمةٌ في جرائه
واسمر من جلد الأراعين مقفل
أراد بالربوض : سلسلة أوتق بها ،
جعلها ضخمة ثقيلة .
وأراد الأسمر : قد أغلّت يده به فيبس
عليه .

الليث ، أرنبة رابضة : إذا كانت

وفى حديث أمّ معبد أنّ النبي صل الله
عليه وسلم لما قالَ عندها دما ياناء يربضُ
الرّهط .

قال أبو عبيد : معناه أنّه يرويه ^(١) حتى
يخترم فيتناموا الكتلة اللبن الذي شربوه .

وقال الرّياشي : أربضت [الشمس] ^(٢)
إذا اشتدّ حرّها حتى تربض الشاة من شدة
الرّمضاء .

وقال أبو عبيد : الأرباض : جبالُ
الرّحل ، وقال ذو الرّمة يذكر إبلًا ^(٣) :
إذا غرقت أرباضها ثنى بكرة
بدنّاء لم تصيح رهوما سلوبها
وقال الليث : ربضُ البطن : ما ولي
الأرض من التّيسر إذا ترك ، والجميع
الأرباض وأنشد :

* أسلّتها معاقدُ الأرباض *

قلتُ : غلط الليثُ في الربض وفيما

(٥) في ديوانه ص ٧٦ ، وفيه : « يسكن »
بدل « سلكن » :

(٦) هذا صدر بيت ، وعجزه كما في ديوانه
* من الدهن تفرعت الجبالا *

(١) في اللسان والتهاية : « يرويه وظلهم » .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٠ .

(٤) في أ : « الجبال » .

وقال أبو زيد : الرِّبْضُ : سَفِيفٌ يُجْعَلُ
مِثْلَ البِطَانِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوِي الناقاة حتى
يُحَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وفي
طرفيه حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَسَاعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ
بِهِ الرَّحْلُ ، وَجَعَهُ أَرْبَاضٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : الرِّبْضُ : وَسَطٌ (٢)
الشَّيْءِ ، وَالرِّبْضُ نَوَاحِيهِ : وَأَنْكَرَ شَمِيرُ أَنْ
يَكُونَ الرِّبْضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، وَقَالَ : الرِّبْضُ :
مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ هِيَ فَخْمَةُ
الرِّبْضَةِ ، أَيْ نَفْخَةِ آثَارِ الْمَرْبِضِ .

[صبر] (٣)

قال الليث : ضَبَرَ الْفَرَسُ يُضَبِّرُ ضَبْرًا :
إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الأعمش وقال : إِذَا وَثَبَ
الْفَرَسُ فَوَقَعَ بِجَوْءٍ يَدَاهُ لَذَلِكَ الضَّبْرُ . يُقَالُ :
ضَبَرَ ضَبْرٌ .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبْرُ جَمَاعَةٌ مِنْ
الْقَوْمِ يَفْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، يُقَالُ : خَرَجَ

مَلِيزَةً بِالْوَجْهِ ، هُوَ (١) مِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي الرَّجْلِ
الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْأَشْيَاءُ فَيَصْبِيهَا بِعَيْنِهِ . قَوْلُهُمْ :
لَا تَقْرُمُ لَقْلَانِ رَابِضَةً ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلُّ
شَيْءٍ يَصِيبُهُ بِعَيْنِهِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، وَمِنْهَا يُوَدُّ أَنْ تَنْطَلِقَ
الرَّوْضِيَّةُ فِي أُمُورِ السَّاعَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرَّوْضِيَّةُ ؟
بَارِسُ اللَّهِ ؟ قَالَ « الرَّجُلُ التَّافِيهِ يَنْطَلِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ » .

قال أبو عبيد : وَمِمَّا يُثْبِتُ حَدِيثَ
الرَّوْضِيَّةِ الْحَدِيثُ الْأَخَرُ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
أَنْ يُرْمَى رِعَاةُ الشَّاهِ رَهْوَماً لِلنَّاسِ » .

قلتُ : الرَّوْضِيَّةُ تَصْغِيرُ الرَابِضَةِ ، كَأَنَّهُ
يُجْعَلُ الرَابِضَةُ رَاجِعِي الرِّبْضِ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ
الْمَاءَ مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .
وَقِيلَ : أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ : رَابِضَةٌ
وَرَوْضِيَّةٌ ، لِزُبُودِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَقَلَّةِ انْبِعَاطِهِ فِي
الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ رُبُضٌ عَنْ
الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ . إِذَا كَانَ يَهْتَضُّ فِيهَا .

(٢) مِنْ هُنَا سَافَطُ مَنْ جَاءَ لِمَا آخَرَ الْمَادَةِ .

(٣) فِي هَذِهِ الْمَادَةِ سَقَطَ كَثِيرٌ لِي نَسْخَةٍ ج .

(١) ق : « وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ » .

ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
جُؤْيَةَ الْهَذَلِيِّ :

يَبْنَاهُمْ يَوْمًا كَنَلَك رَاعِيَهُمْ

ضَبْرٌ كَبُوسُهُمُ الْخَدِيدُ مُؤَلَّبٌ^(١)

وَيَقَالُ : فُلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ ، إِذَا
كَانَ وَثِيقَ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ
ضَبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عِزَّهُمُ الْأَرَكَ ،
وَجَوَّزَهُمُ الضَّبْرَ وَرَمَاتِهِمُ اللَّظَّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الضَّبْرُ : جَوَّزُ
الْبَرِّ . وَاللَّظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّبْرُ
الْقَفْزُ ، وَالضَّبْرُ : الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ : جَمْعُ
الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَانِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا^(٢)

قَالَ : وَالضَّبْرُ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْخَصْرِ

جَوَّزًا يَبَاوِ الضَّبْرُ : الرَّجَالَةُ : وَالْمَضْبُورُ ،
الْمَجْمَعُ الْخَلْقُ الْأَنْثَلَسُ .

وَيَقَالُ لِلْمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ تَكَزِيرِ
الْمَعْطَامِ وَاكْتِنَازِ اللَّحْمِ . وَجَلَّ مَضْبَرُ الظَّهْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

* مُضَبَّرُ الْأَعْيُنِ بَسْرًا مِنْهَا^(٣) *

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَارًا ، كَأَنَّهَا
جَمْعُ ضَبَارَةٍ ، — مِثْلُ — عِمَارَةٍ وَهَامِرٍ .
وَالضَّبَارُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَيَقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَارًا ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي
تَفَرُّقَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ،
وَهِيَ الْأَضْيَافُ وَالْأَضَامِيمُ أَوْ فُلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ :
إِذَا كَانَ مُشَدَّدَ الْخَلْقِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صَفْءٍ وَرِسْمِهِمْ ،

(١) البيت في ديوان المهذلين ج ٢ ص ١٨٥ .

(٢) الرجز لأبي محمد الفسفي في وصف جل استنوق

كما في التكملة . [س]

وبسده :

* غُضِبَا إِذَا دَاخَلَهُ تَرْهَاسَا *

أى حُرْمَة . وَضَارَةٌ لَفَةٌ أَوْ ضَبْرَتْ السُّكُتُ
تَضْبِيرًا : جَمْعُهَا .

[قلت : وغيرُ الليث لا يميز ضَبْرَةً من
كُتُب ، ويقول : إِنَّمَا هِيَ إِضْبَارَةٌ^(١) .

[وقال الليث : الضَّبْرُ : حِلَّةٌ تُفَسَّى
خَشَبًا تُقَرَّبُ إِلَى الْحَصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ،
وَالْجَمْعُ الضُّبُورُ^(٢) .

قال ابن الفرج : الضَّبْنُ والضَّبْرُ : الإِبْطُ ،
وَأُنْشَدَ :

وَلَا يَثُوبُ مُضْمَرًا فِي صَنْيَرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ^(٣)

أى لَا أَخْبَأُ طَعَامِي فِي السَّفَرِ فَأُوبِ بِهِ
إِلَى بَيْتِي ، وَقَدْ نَفَذَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنْ
أَطْعِمْتُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى « شَوَّلَ » خَفَّ وَقَلَّ ،
كَأَنَّ شَوَّلَ الْمَزَادَةِ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْئَةٌ
مِنْ مَاءٍ^(٤) .

[بضر]

قال أبو العباس : قال سلمة : قال القراء :
البُضْرُ : نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُنْحَقَصَ .

قال : وقال الفضل : من العرب من يبدل
الطاء ضاداً ، فيقول : قَدْ أَشْتَكِي صَنْيَرِي .
ومِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ ظاءً فيقول : قَدْ عَقَلْتُ
الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَضْرَةُ
تَصْغِيرُ البَضْرَةِ وَهِيَ بُطُولُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ :

ذَهَبَ دَمُهُ بِضْرًا مِضْرًا خِضْرًا ، أَيْ
هَدَرًا .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذَهَبَ
دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أَوْ ذَهَبَ بِطَرًّا (بالطاء) .

ض ر م

ضرم ، ضم ، رمض ، رضم ، مضر ،
مرض : مستعملات

[ضرم]

قال الليث وغيره : الضَّرْمُ من الضَّلْبِ :
مَا اتَّهَبَ سَرِيحًا ، وَالْوَحْدَةُ ضَرْمَةٌ .

وَالضَّرْمُ : مَصْلَرُ ضَرَمَتِ النَّارِ تُضَرِّمُ
ضَرَمًا . وَضَرِمَ الْأَسَدُ : إِذَا ابْتَدَعَ حَرَّ جَوْفِهِ
مِنَ الْجَوْعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَشْتَدُّ جَوْعُهُ
مِنَ الْوَاوِحِ .

(١) ماين المرين سافط من ج .

(٢) البيت في اللسان (ضير) منسوب لجنيد [س]

(٣) في ج : « كما تشول القربة إذا قل ماؤها » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضَّرمُ الجائع .
قال : وقال الأصمعي : ما بالدار نافخُ ضَرمة :
أى ما بها أحد .

قلت : والضَّرم ما دق من الخطب ولم
يكن جزأً لا يثقبه النار ، الواحد ضَرَمَ وضَرمة
ومنه قول الشاعر (١) :

أَرَى خَلَالَ الرَّمَادِ وَبِمِضِّ بَجْرِ
أَحَازِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ

ويقال : أَضْرَمْتُ النَّارَ فَاضْطَرَمْتُ ،
وضَرَمْتُهَا فَضَرَمْتُ وتَضَرَمْتُ .

وقال زهير :

وتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضَرِمُ (٢) :

وقال الليث : الضَّرمُ : اسمٌ للحريق ،
وأنشد :

شَدًّا كَمَا تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّازِ إِذَا شَيَّعَتْهَا
بِالْحَطَابِ ، أى أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُذْكِهَا بِهِ ؟
قاله الأصمعي .

وقال الليث الضَّرمُ : شِدَّةُ الْمَوْتِ .
ويقال : فَرَسِي ضَرِمُ الْمَوْتِ ، ومنه قولُ
جرير (٣) :

ضَرِمَ الرَّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (٤)

وقال أبو زيد : ضَرِمَ فلانٌ عند الطَّعامِ
ضَرَامًا : إِذَا جَدَّ (٥) فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا .
ويقال : ضَرِمَ عَلَيْهِ تَضَرَّمَ : إِذَا احْتَدَمَ
غَضَبًا .

وقال ابن شميل : الْمُضْطَرِم : الْمُتَعَمِّمُ مِنْ
الْجَمَالِ ، تَرَاهُ كَأَن قَدْ حُسِّنَ (٦) بِالنَّارِ . وقد
أَضْرَمْتُهُ الْعُلَمَاءُ .

[رضم]

أبو العباس (٧) عن ابن الأعرابي ، قال :
لِمَنْ عَدُوُّكَ لِرَحْمَانٍ ، أَيْ بَطِيءٌ . وَإِنْ أَكْثَلَ
لَسَلْجَانٍ ، وَإِنْ قَضَاكَ لَلَّيَانِ .

(٣) في ب : « ومنه قوله » .

(٤) هذا عزيريت ، وصدروها في ديوانه

ص ٤٦٨ :

* عن كل مشعر وإن بعد المدى *

(٥) في ب : « إذا أخذ » .

(٦) في أ : « وقد جس » .

(٧) في ب : « أخرني النوى عن طلب عن

ابن الأعرابي » .

(١) في اللسان : « ونسب ابن بري لأبي مرمر »

(٢) عزيريت من أبيات معانيه ، وصدروها

في ديوانه ص ١٩ :

* متى تبخوها تبخوها خيمة *

قال تميم : قال الأصمعي : الرَضَامُ :
صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ^(١) واحدها رَضْمَةٌ
[ويقال : بنى فلان داره فرَضَمَ فيها الحجارة
رَضْمًا]^(٢) ومنه قيل رَضَمَ البعير بنفسه : إذا
رَمَى بنفسه . وقال لبيد :

حُفِزَتْ^(٣) وزايلها الشرابُ كأنها
أجزاء ييشة أثلها ورَضَامُها

وقال أبو عمرو : الرَضَامُ : حجارة
تجمع واحدها رَضْمَةٌ ورَضَمَ ، وأنشد :
يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمَ مَذْهَقُ^(٤)
أى من حجارة مَرْضومة .

وقال تميم : يقال : رَضَمَ ورَضَمَ الحجارة
للمَرْضومة .
وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ ورَضْمُهُ^(٥)

وقال الليث : يَرْدُونَ مَرْضُومَ العَصَب :

(١) كذا في ب ، وهو الموافق لما في اللسان .
والذى في أ ، ج : « الحرز » .
(٢) زيادة عن ب .

(٣) البيت في معلقته ص ١٠٥ .

(٤) راجع مادة « ذحق » في اللسان .

(٥) يسه كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :

* وعاد بعد التعت جونا حتمه *

إذا تشنج وصار فيه كالمقد ، وأنشد :
مُبِينُ الْأَشْشَاشِ مَرْضُومُ الْمَصَبِ

وقال النضر : طائر رَضْمَةٌ : وقد رَضَمَتْ :
أى كَبَتَتْ ، ورَضَمَ الرجلُ فى يَتِهِ : أى سَقَطَ
ولا يخرُجُ من يَتِهِ : ورَمًا كذلك . وقد
رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . ورَضَامُ : اسمُ موضع .
[رَضَم]

قال الليث : الرَضَمُ : حرّ الحجارة من
شدة حرّ الشمس ، والاسمُ الرَضْمَاءُ . ورَضِمَ
الإنسانُ رَضْمًا : إذا مَشَى على الرَضْمَاءِ ،
والأَرْضُ رَضِيضَةٌ .

الحزائى عن ابن السكيت : الرَضَمُ
مصدرُ رَضَمْتُ النُّصْلَ أَرْضُهُ رَضْمًا : إذا
جملته بين حجرين ثم دَقَّقَهُ لِيَرِقَّ .

قال : والرَضَمُ : مصدرُ رَضِمَ الرجلُ
يَرْضِمُ رَضْمًا : احترق قدماء فى شدة الحرّ ،
وأنشد :

فَهْ مَعْرِضَاتُ وَالْحَصَى رَضِمٌ

والرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مَعْتَدِلٌ

وقال : رَضِمَتْ النَّمُ تَرْضِمُ رَضْمًا :

إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَحَبَّنْ وَثَأْنَهَا
وَأَكْبَادُهَا ، يُصِيدُهَا قُرُوحٌ .

وفي الحديث : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا
رَمِضَتِ الْفِصَالُ » ، وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ الضُّحَى
عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

وَرَمَضُ الْفِصَالِ : أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ ،
وَهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا
وَلِحَرَارَتِهَا أَخْفَافَهَا وَقَوَّاسِنَهَا .

وَيَقَالُ . رَمَضَ الرَّايِي مَوَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا
إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ أَرَبَضَهَا عَلَيْهَا .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ اْأَخْطَابِ لِرَايِي الشَّاةَ .
عَلَيْكَ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمَضُهَا .
وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْقَلِيلُ الَّذِي
لَا رَمْضَاءُ فِيهِ .

ثَعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلرَّمُوزِ .
الشَّوَاهِ الْكَيْسِ . وَتَرَرْنَا عَلَى مَرِيضٍ شَاةٍ
وَمُنْدَةٍ شَاةٍ . وَقَدْ رَمَضْتُ الشَّاةَ فَأَنَا أَرَمَضُهَا ،
رَمَضًا ، وَهُوَ أَلَّا يُسَلِّخَهَا إِذَا ذَبَحَهَا وَيُقْفَرُ
بَطْنُهَا ، وَيُخْرَجُ حُشُونَتُهَا ، ثُمَّ يُوقَدَ عَلَى

الرَّمْضَافِ حَتَّى تَحْتَرِقَ فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقَدُ ، ثُمَّ
يَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَيَكْسِرُ ضُلُوعَهَا
لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّمْضَافِ ، وَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا
الرَّمْضَافُ الْمُحَرَّقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْضَجَتْ
لَحْمَهَا ، ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسَلِّخُ عَنْهَا ،
وَقَدْ انْشَوَى عَنْهَا ^(١) لَحْمُهَا ؛ يُقَالُ : لَحِمٌ
مَرْمُوزٌ ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا . وَالرَّمِيزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْخَنِيذِ ، غَيْرُ أَنَّ الْخَنِيذَ يُكَبِّسُ ثُمَّ
يُوقَدُ فَوْقَهُ .

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَتَيْتُ فُلَانًا
فَلَمْ أَصِبْهُ فَرَمَضْتُ تَرْمِيضًا .

قَالَ شَمْرٌ : تَرْمِيضُهُ أَنْ يَنْتَظِرَهُ ثُمَّ
يَمِيضُ .

اللَّيْثُ : الرَّمْضُ : حُرْقَةُ الْقَيْظِ . وَقَدْ
أَرَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
وَمَنْ تَشَكَّى مَضَلَّةَ الْإِرْمَاضِ

أَوْ ^(٢) خَلَّةٌ أَخْرَجْتُ بِالْإِرْمَاضِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّهُ

(١) في ج : « وَقَدْ انْشَوَى لَحْمَهَا » .

(٢) في الْأَصْلِ : « وَخَلَّةٌ » وَالتَّصَوُّبُ عَنْ
الْأَرَابِيِّ ج ٣ ص ٨٣ .

[مرض]

قال الليث: للمريض معروف، والجميع
المَرَضَى.

قال: والتمريض: حُسْنُ القيام على المريض.
يقال: مَرَضْتُ المريضَ تَمْرِيضًا: إِذَا قُمْتَ
عليه.

وتمريض الأمر: أَنْ تَوْهَّنَهُ وَلَا تُحْكِمَهُ.
ويقال: قلبٌ مَرِيضٌ مِنَ العداوةِ مِنَ النِّفَاقِ.

قال الله تعالى: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (١)
أَي نِفَاقٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل المَرَضِ
النَّقْصَانُ: بَدَنٌ مَرِيضٌ: نَاقِصُ القِسْوَةِ.
وقلبٌ مَرِيضٌ نَاقِصُ الدِّينِ.

ومَرَضٌ فلانٌ فِي حاجتي: إِذَا تَقَصَّصْتَ
حركته فيها.

وأخبرني النذري عن بعض أصحابه أنه
قال: للمَرَضِ: إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ واضطرابها بعد
صفائها واعتدالها.

(٥) آية ١٠ البقرة.

ما أَوْجَعَ؛ يقال: أَرْمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي.
والمَرَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وللطَّسْرِ: ما كَانَ فِي
آخِرِ التَّقِيطِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ؛ فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ،
والمطرَ رَمَضِيٌّ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ
سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا.

سَلَمَةٌ عَنِ الْفِرَاءِ يُقَالُ: هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ،
وَمَا شَهْرًا رَابِعٌ؛ وَلَا يُذَكَّرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ (٢)
أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ، يُقَالُ: هَذَا شَعْبَانٌ
قَدْ أَقْبَلَ.

وقال جل وعز: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) (٣).

وقال أبو ذؤيب:

بِهَ أَبْلَتْ شَهْرِي رُبَيْعٌ كِلَيْهِمَا

قَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقْرَارُهَا (٤)

وقال مدرك الكلبي فيما روى ابن (٥)

الفرج: اِزْتَمَرَّتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ، وَارْتَمَصَّتْ
بِهِ، أَيْ وَثَبَتْ بِهِ.

(١) في ج، ح: «مع أسماء سائر».

(٢) آية ١٨٥ البقرة.

(٣) البيت في أشعار المذليين ج ١ ص ٢٢.

(٤) كذا في أ. وفي ج: «أبو الفرج».

الذي في ج: «فما روى أبو تراب عنه».

بأهلها، وأرض مريضة: إذا كثُر بها المَرَجُ
والفِتْنُ والقَتْلُ .

وقال أوسُ بنُ حَجَرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مُضَلَّةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ ^(١)

وليلة مريضة: مظلة لا تُرى فيها

كواكبها .

وقال الراعي :

وَعَفْصِيَاءُ مِنْ كَيْلِ التَّامِ مَرِيضَةٍ

أَجَنَ الْعَاءُ نَجْمَهَا فَهُوَ مَاصِحٌ

وَرَأَى مَرِيضٌ : فيه انحراف عن

الصواب ، وقال الشاعر :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عُدَّةَ جَمْعٍ

بِهَشْبَةٍ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابُ

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبِ حَزَمٌ

إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابًا ^(٢)

أمرض: أى قارب الصواب وإن لم

يُصِيبَ كُلَّ الصَّوَابِ :

ويقال أتيت فلاناً فأمرضته: أى وجدته

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٧ .

(٥) البيهقي للأفيسر الأسدي ردد عبد الملك . [س]

قال : والمرض: الظلمة .

وأنشد أبو العباس :

وليلة مَرَضَتْ من كل ناحية

فلا يضيء لها شمس ولا قمر ^(١)

قال : « مَرَضَتْ » أى أَظْلَمَتْ وقص

نورها .

وقال أبو عبيدة : في قوله (في قلوبهم

مرض) [معناه] ^(٢) شك ونفاق .

قال : والمرض في القلب يصلح لكل

ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين .

وقال الليث : المرأضان . وإدیان مُلقطاهما

واحد .

قلت : المرأضان والمرأض : مواضع في

ديار تميم بين كاطمة والثقيفة ^(٣) فيها أحساء ،

وليست من باب المرض ، والميم فيها ميم مقفل ،

من استراض الوادي : إذا استنقع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضة : إذا ضاقت

(١) في اللسان والتاج : « .. نجم ولا قمر » .

والبيت لأبي حية النعمي [س]

(٢) زيادة عن م .

(٣) في أ : « الحيرة » ، وفي ج : « الثقيفة » .

وكلاهما تحريف .

وقال الليث : يُقال فلانٌ يَمُضِرُ : أى
يَتَمَصَّبُ لِمُضَرٍّ .

أبو عبيد عن الكسائي : قال ذهب
دُمهُ خِضْرًا مُضِرًّا : إذا ذهبَ هَدْرًا .

وقال أبو سعيد : ذهب دُمهُ خِضْرًا
مُضِرًّا^(١) أى هينًا مَرِيئًا .

قال . والمرب تقول : مَضَرَ اللهُ لك
الثناء : أى طَيَّبَهُ ، وتُضَارِ اسمُ امرأة .

[مضر]

رُوى عن حذيفة أنه قال فى خطبته :
اليومَ مِضَارٌ ، وغداً السَّباقُ ، والسَّابِقُ مَنْ
سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قال كيمر : أراد اليومَ العملَ فى الدنيا
للاِسْتِباقِ إِلَى الْجَنَّةِ ؛ كالتَّرسِ يَضْمَرُ قَبْلَ أَنْ
يُسَاقَ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الضَّمْرُ مِنَ الْهَزَالِ وَلُحُوقِهِ
الْبَطْنِ وَالْفَعْلُ ضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا . وقَضِيبٌ
ضامرٌ ، وقد انضَمَرَ : إذا ذهبَ ماؤُهُ .

(٣) هَكَذَا فى الْأَصُولِ ، وَيَدُوفِيهِ السُّقْطُ .
وَالْقَى فى اللِّسَانِ . « وَذَهَبَ دُمُهُ خِضْرًا مُضِرًّا ، وَذَهَبَ
دُمُهُ بِلَرًّا : أى ذَهَبَ دُمُهُ بِلَاطًا هَدْرًا وَهُوَ لَكَ خِضْرًا
مُضِرًّا . أى هينًا مَرِيئًا » .

مريضًا . وَأَمْرُضْ بَنُو فُلَانٍ : إِذَا مَرِضْتَ
نَعْمَهُمْ فَهُمْ مَرِضُونَ »

[مضر]

قال الليث : لَبِنٌ مُضِيرٌ : شَدِيدُ الْحَوْضَةِ .
قال : وَيُقَالُ : إِنْ مُضَرَ كَانَ مُولَعًا بِشُرْبِهِ
فَسَمِيَ بِهِ^(١) .

أبو حبيد عن أبى زيد : لِلضَّامِرِ : اللَّابِنِ
الَّذِى يَحْدَى السَّانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ
يَمُضِرُ مُضُورًا ، وَكَذَلِكَ اللَّيْبُذُ .

قال : وَقَالَ أَبُو الْبَيْتَاءِ : اسْمُ مُضَرَ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ .

وقيل : سُمِّيَ مُضَرًّا لِبَيَاضِ لَوْنِهِ . مِنْ
مُضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

قلتُ : وَالْمُضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْ يُطْبَخَ
اللَّحْمُ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ^(٢) الصَّرِيحِ : الَّذِى قَدْ حَذَى
السَّانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْتَرُ الْمُضِيرَةُ وَرَبَّمَا
خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَتِينِ لِلْمُضِيرَةِ ، وَهِيَ حَيْثُ
أَطْيَبُ مَا تَكُونُ .

(١) فى ج : « فسمي مضربه » .

(٢) فى ج : « فى اللبن الحتين الصريح » .

قال : والمضار . موضعٌ تُضمَرُ فيه الخيل ، وتضميرها أن تُتلف قوتاً بعد ستمها .

قلتُ : وقد يكون للمضار وقتاً للأيام التي تُضمَرُ فيها الخيلُ للسباق أو للرخص إلى العدو ، وتضميرها أن تُشدَّ عليها سروجها ، وتُجَلَّ بالأجلة حتى تمرق تحتها فيذهب رهلها ويشدَّ لحها ، ويُحمل عليها غلمانٌ خفافٌ يبرونها البردين^(١) ولا ينعفون بها ، فإذا ضمرت^(٢) واشتدتَّ لحومها أُمِنَ عليها القطع عند حضرها ولم يَقْلَعْنِ الشَّدَّ ، فذلك التضمير الذي تعرفه^(٣) العرب ، ويُسمونه مضاراً وتضميراً .

وقال الليث : الضميرُ : الشيء الذي تضميره في ضمير قلبك ، تقول : أضمرتُ صرف الحرف : إذا كان متحركاً فاسكنته . قال والضميرُ من الرجال : ألهمهم الطعن ،

الخفيف^(٤) الجسم . وامرأةٌ صميرة^(٥) وقد تضمَر وجهها : إذا انضمت جلدته من الهرزال .

وروى عن عمر بن العزرائه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها ولا يأخذ^(٦) منها زكاةً عامها ، فإنه كان مالاً ضامراً .

قال أبو عبيد : الضارُّ : هو الغائب الذي يُرْحَى ، فإذا رُحِيَ فليس يضار ، وقال الراعي :

طَلَبْنِ^(٧) مَزَارَه فَأَصْبَنَ مِنْهُ

عطاء لم يكن عِدةً ضامراً

وقال الأعشى :

أَرَانَا إِذَا أَصْمَرْنَاكَ الْيَلَا

دُجُجْنِي وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ^(٨)

أراد : إذا غيبتك البلاد .

(٤) في م . « الخفيف » .

(٥) في ج م . « مضرة » .

(٦) في ج . « يأخذ منه » .

(٧) في اللسان . « حذن » .

(٨) البيت في ديوان الأعشى ص ٣٣ .

(١) في الأصل . « البردين » . والى في اللسان .. يبرونها ولا ينعفون بها .

(٢) في ج . « فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البرز الشديد عند حضرها » .

(٣) في ج . « الذي شاهدت العرب قطعه » .

وقال الليث : الضمَّانُ من العِدَاتِ مَا كُنَّ
ذَاتَ شَوَيْفٍ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الرَّاهِي .

قال واللَّوْثُ لِلْمُضْطَرِّ : الَّذِي فِيهِ بَعْضُ
الْإِنْغِمَادِ ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَلَا لَاتِ الرَّحْيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَا لَوْتُ لَوْتُ فِيهِ اضْطِعَارُ^(١)

قال : والضُّمَّانُ من دِقِّ الشَّجَرِ .

قلت : ليس الضُّمَّانُ من دِقِّ الشَّجَرِ
وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْمَاطِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَرَ
ابْنِ لَجَأَ :

نَحْسِبُ مُحْتَمِلَ الْإِمَاءِ أَتُخْلَدُ

مِنْ هَدَبِ الضُّمَّانِ لَمْ يَحْطَمْ^(٢)

وقال الأعمى فَيَا رَوَى ابْنَ السَّكَيْتِ لَهُ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

* فَهَابَ ضَمَّرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ^(٣) *

قال : ورواه أبو عبيدة ضَمَّرَانُ ، وَهُوَ اسْمُ
كَلْبٍ فِي الرِّوَايَةِ مِمَّا .

وقال الليث : الضَّيْمُرَانُ وَالضُّوْمُرَانُ : نَوْعٌ
مِنَ الرَّيَاحِينِ .

وقال الأعمى : الضَّيْمِرَةُ وَالضَّيْفِرَةُ :
الْقَدِيرَةُ مِنْ ذَوَابِّ الرُّؤُوسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .

وقال الفراء : ذَهَبُوا بِمَالِ رَضَمَارٍ مِثْلَ قَارَأَ ؛
قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضًا .

قال : وَالضَّضْمِيرُ : حَسَنُ ضَفَرِ الضَّيْمِرَةِ
وَحَسَنُ ذَهْنِهَا .

(٣) صدر بيت من أبيات مطلقة ، وعجزه كما
في المطلقات من :

* طين المارك عند الحجر النجد *

وفيها - « فكان ضمَّان » و « الحجر » بتقديم
الماء على الجيم . وعلى هامش اللسان - « والحجر »
بجمع مضبومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ،
وتقديم الماء غلط كما نبه عليه شارح القاموس .

(١) في اللسان (مضر) البيت للراعي [س]
(٢) في اللسان . « بحسب . . . ولم يخرم . »

بَابُ الضَّادِ وَاللَّامِ

والتَّيْدِيدُ (١) التَّعَبُ . وقد نَضِلَّ يَنْضِلُّ
نَضَلًا .

وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ تَنَضَّلْتُ مِنْهُمْ نَضَلَةً ،
وَاجْتَلَيْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا (٢) ، مَعْنَاهُ الْاِخْتِيَارُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ
أَخْرَجْتُهُ .

ض ل ن

استعمل من وجوهه .

[نضل]

قال الليث : (الفضل) (٣) معروف .
وَالْفَاضِلَةُ الْأَسْمُ . وَالْفِضَالُ . اسْمٌ لِلتَّنَاضُلِ .
(وَالْفَضَالَةُ) (٤) . مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ .

وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ .
وَالْتَنَفُّضُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِهِ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « يُرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ

ض ل ن

استعمل من وجوهها .

[نضل]

قال الليث : يقال : نَضَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا
فَضَّلَهُ فِي مَرَامَةٍ فَغَلَبَهُ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ
يَنْتَضِلُونَ : إِذَا اسْتَبَقُوا فِي رَمَى الْأَغْرَاضِ .
وَفُلَانٌ تَضْيِيلٌ : وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ
وَيُسَاقِيهِ .

ويقال : فُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ : إِذَا
نَضَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ . وَالْمُنَاضَاةُ . الْمُنَافَرَةُ .

قال الطَّيْرِمَاحُ :

سَلِّكَ تَدِينُ لَهُ الْمَلُو

كُ وَلَا يُجَاهِيهِ الْمُنَاضِلُ (٥)

وَاتَنَضَّلَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَاحَرُوا . وَقَالَ
كَبِيرٌ :

فَاتَضَّلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ

كَمَتَيْقِ الطَّيْرِ يَفْعَى وَيَحْلُ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَضُّلُ

(٢) ج . « النضل . التبيد والتعب » .

(٣) ج . « جولة » .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

وأفضل فلان من الطعام وغيره : إذا ترك منه شيئاً ورجلٌ مفضلٌ : كثيرُ الخير والمعرف .

ويقال : فَضِّلَ فلانٌ على فلان . إذا غلب عليه وَفَضِّلْتُ الرجلَ : غلبته . وأنشد :

شمالكَ تَفْضِلُ الأيمانَ إلا

يَمِينُ أَيْسِكَ نائِلُها النَّزِيرُ
ابن السكيت : فَضِّلَ الشيءَ يَفْضِلُ ، وَفَضِّلَ يَفْضِلُ .

(قال) ^(٤) وقال أبو عبيدة : فضل منه شيء قليل ؛ فإذا قالوا يَفْضِلُ ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل . قال : وليس في الكلام حَرَفٌ من السالم يُشَبِّه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال] : ^(٥) حَضَرَ القاضي امرأة ، ثم يقولون : تَحَضَّر .

وقال غيره : فَوَاضِلُ المال : ما يأتيك من مَرايقه وغَلَّتِه .

والعرب تقول : إذا عَزَبَ المال قلت

عليكم ^(١) معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القَدَرِ وَالنِّزَالِ ، وليس من التفضيل الذي هو بمعنى الإفضال والتطاول .

وقال الليث : التفضيل : التَّوَشُّحُ : ورجلٌ فَضِيلٌ ومفضِّل . وامرأة فَضْلٌ ومفضِّلة . وعليها ثوبٌ فَضْلٌ وهي أن تُخَالِفَ (بين) ^(٢) طرفيه على عاتقها وتتوشح به .

أبو عبيد عن أبي زيد : فلانٌ حَسَنُ الْفِضْلة ، من التفضيل بالثوب الواحد .

قال الأصمعي : امرأة فَضْلٌ في ثوب واحد .

وقال الليث ^(٣) : الْفِضَالُ : الثوبُ الواحدُ يَفْضِلُ به الرجلُ يَلْبَسُهُ في بيته . وأنشد :

وَأَلْتِ فِضَالَ الوَمنِ عِلكَ بوسْبَةٍ

حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفْضِيلُ

قال : وأفضل الرجل على فلان : أناله من فضله وأحسن إليه .

(١) آية ٢٤ للؤمنون .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) زيادة من ج ، م .

(٥) زيادة من ج .

قَوَاضِلُهُ : يقول : إِذَا بُدِئَ الضَّيْعَةُ قُلْتُ
مِرَافِقُ صَاحِبِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
عَزَبَتْ قُلَّ اسْتِنَاعُ رَبِّهَا بِدَرِّهَا .
وقال الشاعر .

سَأَافِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قُلْتُ قَوَاضِلُهُ
وَالرَّعْبُ نَسَمَى الْخَمْرَ فِضَالًا .

ومنه قول الأعشى .

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدَّوَارِغُ أُغْلِبَتْ

صَفَوُ النَّضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ^(١)

وَفُضُولُ الْفَنَائِمِ . مَا فَضَّلَ مِنْ الْقَسَمِ
مِنْهَا . وقال ابن عثمة .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَالَاتُ الْمَاءِ . بقاياها .

وَالْفَاضِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ . أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ فَاضِلٌ . ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ

مَفْضُولٌ . قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « شَهِدْتُ
فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى
مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ » يَمْنَى حِلْفَ
الْفُضُولِ .

وَمَنْ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رَجَالٌ يُقَالُ
لَهُمْ . الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ
وَالْفُضَيْلُ بْنُ فَصَالَةَ ؛ قَبِيلٌ . حِلْفُ الْفُضُولِ
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ .

وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَمَدٌ
وَسُعُودٌ ، وَكَانَ عَمَدُهُ الْمُطَيَّبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ
قَبَائِلَ ، قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي بَابِ الْحِلْفِ مِنْ
كِتَابِ الْحَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . لِلْفُضْلِ الثَّوْبُ
الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ لِلرَّأَةِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلخِيَامِ :
الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ ، وَيُقَالُ فَضْلٌ فَلَانٌ عَلَى
غَيْرِهِ . إِذَا قُلِبَ بِالْفُضْلِ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ .

(١) ورد هذا البيت في ديوان الأعشى ص ١٩

* وَالشَّارِبِينَ إِذَا الدَّوَارِغَ غَوَلَتْ *

(٢) في ج « بِالْفُضْلِ عَلَيْهِمْ » .

وَالْفَضْلَانِ . فَضْلَةُ الْمَاءِ فِي الزَّادِ ، وَفَضْلَةُ
الْعَمْرِ فِي الزَّكَاةِ .

ض ل ب

أَهْلُهُ اللَّيْثُ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ
الدَّوَاهِي . جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّئِيلِ وَالنَّيْطِلِ ، وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ .

أَلَا يَفْرَحُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَ

وَلَمَّا تَجَنَّبَتْ ذَاتُ وَدَقِّينَ ضَيْبُلُ

وَأِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ
رَبَاعِيَّةٌ .

ض ل م

ضم . لضم .

[لضم]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّغْمُ : الضَّغْفُ وَالْإِلْحَاحُ عَلَى

الرَّجُلِ . يُقَالُ : لَضَمْتُهُ الضَّمُّ لَضَمًا . أَيْ
عَنَفْتُ^(١) عَلَيْهِ وَأَلَحَمْتُ ، وَأَنشَدَ .

مَنْبَتَ بَنَاتِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى

بَرَّيَ مَا كَذَا فِئْلُ الْكِرَامِ

قُلْتُ . وَلَا أَعْرِفُ اللَّضَمَ وَلَا^(٢) هَذَا
الشَّعْرَ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ .

[ضل]

أَهْلُهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّيِيلَةُ :
الْمَرْأَةُ الزَّيْمَةُ .

قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
عَرَبِيًّا ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَيْمِيَّةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي
أُرِدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمَصَاهِرِكَ ، وَلَا أُرِيدُهَا
لِلسَّيَاقِ فِي الْحُلْبَةِ ، فَزَوَّجَهُ لَهَا .

(١) فِي ج « أَيْ عَنَفْتُ ؟ وَأَنشَدَ :

(٢) فِي د « لَا هَذَا الشَّعْرَ » .

باب الضاء والنون

ثعلب عن ابن الأعرابي : [النَّصْف :
إبداء الحصاص .

وقال غيره : رجلٌ ناضفٌ ومنصفٌ ،
وناضفٌ ونُضِفَ : إذا كان ضراطاً ، وأنشد :
* وأين موالينا الصفافُ للنَّاضِفُ *

[ضفن]

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَفَّتْ إلى القوم
أَضِفْنَ ضَفْنًا : إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم .

وضَفَّنَ الرجلُ بقاتله يَضِفْنِ ضَفْنًا : إذا
تنوط .

وقال ابن الأعرابي : ^(١) [الضَّفْن : إبداء
الماذر .

وقال أبو زيد : ضَفَّنَتْ مع الضَّيفِ أَضِفْنَ
ضَفْنًا : إذا جثت معه ، وهو الضَّيفَن ،
وأنشد :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيفِ ضِفْنٌ

فأودى بما يُقرى الضيوف الضيافين

ض ن ف

ضفن . نصف . نفص . مستعملة :

[نصف]

أبو تراب عن الحَصِينِي قال : أُنْصِفَتْ
النَّاقةُ وَأُوصِفَتْ : إذا خَبَتْ . وَأَوْصَفَتْهَا
فَوُصِفَتْ : إذا فعلت .

وقال الليث : النَّصْفُ : هو الصَّعْتَرُ ،
الواحدة نَصْفَةٌ ، وأنشد :

ظَلًّا بِأَفْرِيةِ التَّفْجَالِحِ يَوْمَهُمَا

يُبَشِّشَانِ أَصُولَ اللَّغْدِ وَالنَّصْنَا
أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنصفَ
الرجلُ : إذا دام على أَكْلِ النَّصْفِ ، وهو
الصَّعْتَرُ . قال : ومررتُ بنا قومٌ يَضِفُونَ يَحْسُونَ ؛
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن القراء : نَصَفَ الفَصِيلُ صَرِيعَ
أُمِّهِ يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَاتَّصَفَهُ : إذا شَرِبَ
جميعَ ما فيه .

(١) لكتب بن زهير في ديوانه - ٨٤ برواية

الفاخ . . .

* يحترفانه أصول اللغد والصفنا *

[س]

القراءة ، ويقال : فلان يَنْفُضُ القرآنَ كله ظاهراً ، أى يقرأه .

قال : والنَّفْضُ ^(١) الحركة . ويقال : أخذته نَفْضاً ، أى نَفَضْتُهُ ، ونَفَضْتُ نَفْضاً ، ونَفَضْتُ نَفْضاً .

أبو عبيد بن الأصبغ : إذا كانت الحية نَفِضاً قيل نفَضَتْ فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابي : النَّفْضُ خُرْهُ النَّحْلِ . قال : والنَّفْضُ : الجذب ، ومنه قولهم النَّفْضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ . يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبِلَ قَطَاراً قَطَاراً .

والإِنْفَاضُ : الحاجة والحاجة . ويقال : نَفَضْنَا حَلَابَيْنَا نَفْضاً ، واستنفضناها استِنْفَاضاً ، وذلك إذا استقصوا عليها في جلبها فلم يَدْعُوا في سُروعه شيئاً من اللبن ، وقال ذو الرمة :

كَلَّا كَفَأَتْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَحْمِدْ

له ثِيلٌ سَبَقَ فِي التَّاجِينَ لَامِسٌ ^(٢)

(١) في الأصول : « النفض » والتصويب عن اللسان .

(٢) البيت في ديوانه من ٣٢١ وفيه . . . ولم يحسبها . . .

وقال قيس : الضَّنُّ : ضَمُّ الرِّجْلِ ضَرْعَ الشاة حين يَحْلُبُهَا .

ثعالب عن ابن الأعرابي : ضَمُّوا عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ واعتمدوه بالجور . وَضَفَنْتُ إِلَيْهِ : إِذَا تَرَعْتُ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ .

وقال أبو زيد : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمِرَّةَ ضَفْنًا : إِذَا نَكَحَهَا . قال : وَأَصْلُ الضَّنِّ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ ضَرْعُ النَّاقَةِ حين يَحْلُبُهَا .

وقال الليث : الضَّنُّ : ضَرْبُكَ بَطْنِي قَدَمِكَ أَسْتَ الشاة ونحوها . قال : وَالْأَضْيَقَانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ أَسْتَ نَفْسِكَ .

أبو عبيد عن القراء قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ثِقِيلاً قِيلَ : هُوَ ضِفْنٌ وَضَفْدَدٌ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ الضَّفْنُ وَالضَّنُّ . وقال الليث : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

[نفى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّفْضُ : التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفْضُ : تَبَسُّرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفْضُ :

وَيُرْوَى تَنْفُضَانِ ، وَمَعْنَاهُ : تُسْتَبْرَأَن ،
مِنْ قَوْلِكَ : نَفَضْتُ السَّكَّانَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى
جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ .

وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً قَدَّتْ وَلَدَهَا :
وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ

وَتَحْشَى رُمَاةَ الْقَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ^(١)

وَمَنْ رَوَاهُ تَنْفُضَانِ أَوْ تَنْفِضَانِ فَمَنَاهُ : أَنْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٢) مِنَ الْكَفَّاتَيْنِ تُبَلِّغُ مَا فِي بَطُونِهَا
مِنْ أَحْتِمَتِهَا فَتُوجَدُ إِنَانًا لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ . أَرَادَ أَنَّهَا
كُلُّهَا مَا نَيْتُ تَنْتِجُ الْإِنَاثَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرَ
تَلِدُ الذُّكْرَانَ^(٣) .

وَأَسْتِنْفَاضُ الْبَائِلِ ذِكْرُهُ وَانْتِفَاضُهُ :
اسْتَبْرَأُوهُ نَمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَةِ الْبَوْلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ : أَيْ
اسْتَصْرَجَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* صَرَّحَ مَذْحِجِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي^(٤) *

ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ : التَّنْفِيزَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ

الطَّرِيقَ . وَقَالَتِ الْجَهَنَّمِيَّةُ^(٥) فِيهِ^(٦) :

يَرِدُ الْمِيَاهُ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً

وَرَدَّ الْقَطَاءُ إِذَا اسْمَالَ التَّبِيعُ

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ هِيَ
الْجَمَاعَةُ . قَالَ : وَنَفِيزَتُهُمْ هِيَ الْجَمَاعَةُ .

فَيَمُرُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَضِيرَةٌ تَحْضُرُهَا
النَّاسُ ، وَنَفِيزَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّنْفِيزَةُ : قَوْمٌ يَبْغُضُونَ
يَنْفُضُونَ الْأَرْضَ ، هَلْ بَهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ .

الْحُرَّانِيُّ هُنَا ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ : التَّنْفِيزُ
مَصْدَرٌ نَفَضْتَ الثُّوبَ نَفْضًا . وَالتَّنْفِيزُ :

مَاقُوعٌ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ . وَنَفَضَ الْبِضَاءُ :
خَبَّطَهَا ، وَمَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ
نَفْضٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّنْفِيزُ : مِنْ قُضْبَانِ
السَّكْرَمِ بِمَدٍّ مَا يَنْصُرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَلَقَّ
حَوَالِقَهُ وَهُوَ أَغْضُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ؛ وَقَدْ
انْتَفَضَ السَّكْرَمُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَالْوَالِدَةُ نَفْضَةٌ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٢٨ .

(٢) ق ، م : وَاحِدٌ .

(٣) ق : ج . وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرَ وَاسْتِنْفَاضُ الذِّكْرِ ..

(٤) يَمْدُهُ كَأَنِّي أَرَا جِيزَ رُؤْبَةَ ج ٣ ص ٨٢ :

* سَبَبُ أَخْ كَالْبَيْتِ ذِي الرِّيَاضِ *

(٥) قِيَالُ السَّانِ : وَقَالَتِ سَعْدِي الْجَهَنَّمِيَّةُ تَرَى أَخَاهَا ؛

وَذَكَرَ الْبَيْتَ . وَهُوَ مِنَ الْأَصْبَعِيَّةِ ٢٧ [س]

(٦) لَفْظُ « فِيهِ » سَاطِلَةٌ مِنْ ج .

[جزم^(١)] ونقول: أنفضت جُلَّةَ التمر
[إذا أنفضت فيها من التمر^(٢)].

والنفض: أن تأخذَ بيدك شيئًا فتنفضه
تزعزعه وتزتربه وتنفض التراب عنه.
قال: ونفض الشجرة حين تنفض
ثمرتها.

والنفض: ما ساقط من غير نفض في
أصول الشجر من أنواع الثمر.

قال: ونفوض الأمر: راسخها، وهي
فارسية، إنما هي أشرافها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: النفاض: إزار
من أزر الصبيان، وأنشد:

* جارية بيضاء في نفاض^(٣) *

قال كثير قال ابن شميل: إذا لبس الثوب
الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل:
قد نفض صِبْغُهُ نَفْضًا.

وقال ذو الرمة:

(١) ساقطة من د.

(٢) زيادة عن ج.

(٣) بده كما في التاج واللسان:

* نهض فيه أيمان التهاس *

كسائك الذي يكسو للكريم حلة
من الجدل لا تبلى بطينًا نفوضها^(١)
ثماب عن ابن الأعرابي قال: النفاضة:
ضوازة السواك ونفاضة.

وقال ابن شميل: قوم نفض: أي نفضوا
زادهم. وأنفض القوم: إذا فني زادهم.

ض ن ب

نضب. نبض. ضبن مستعملة:

[نضب]

الليث: نضب الماء ينضب نضوبًا: إذا
ذهب في الأرض.

ونضب الدبر: إذا اشتد أثره في الظهر:
ونضبت الفازة، إذا بددت.

أبو عبيد عن الأصمعي: الناضب:
البعيد^(٢)، ومنه قيل للماء إذا ذهب: نضب،
أي بدد.

وقال أبو زيد: إن فلانًا لناضب أخير،

(٤) البيت في ديوانه ص ٣٢٩.

(٥) لفظ «البعيد» ساقط من ج.

[أى قليل الخير^(١)] وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا،
وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَأِيٍّ

يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْخَوَاطِيبِ

* إِيْمَاءُ بَرَقَ فِي سَمَاءِ^(٢) نَاضِبٍ *

أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ التَّنَضُّبُ ،
وَاحْدَتُهَا تَنْضُبَةٌ :

قُلْتُ : هِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ يَقَطَعُ مِنْهَا
الْعُمْدُ لِلْأُخْيِيَّةِ .

وَقَالَ كَيْمَرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضُبِيهَا :
قِلَّةُ تَبْنِهَا ، وَطَوَّلُ فَوَاقِهَا وَيِطَاءُ^(٣)
دِرْيَمِهَا .

(٤)
[نَبَضَ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَبَضْتُ الْقَوْسَ
وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَّهَا لِتُصَوِّتَ .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنَ الْقُلُوبِ .

وَقَالَ الْلَيْثُ : نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ
تَبْضَانًا^(٥) وَهُوَ تَحَرُّكُهُ ؛ وَرَبَّمَا أَنْبَضَتْهُ الْحَقَى
وغيرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَمَنْبِضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ ،
وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ^(٦) تَبْضَاتِهِ .

قَالَ : وَالنَّابِضُ : اسْمٌ لِلْقَضْبِ .

وَقَالَ النَّابِطَةُ : فِي إِنْبَاضِ الْقَيْسِ :

أَنْبَضُوا مَحْصِ الْقَيْسِ وَأَبْرَقَ

لَنَا كَمَا تَوَعَدُ الْقُحُولُ الْفُحُولَا^(٧)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : مَالُهُ حَبِضٌ
وَلَا تَبْضُ ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

وَقَالَ الْأَصْنَعِيُّ : النَّبْضُ التَّحَرُّكُ ،
وَلَا أَعْرِفُ الْحَبْضَ .

وَقَالَ الْلَيْثُ : النَّابِضُ : الْمَنَادِفُ ، وَهِيَ
الْمَخَابِضُ ، وَأَنشَدَ :

لَفَأَمَّ عَلَى اتَّخِيشُومٍ بَعْدَ هَيْبَاهِ

كَحُلُوجٍ عُلْبٍ طَوْرَتَهُ الْمَنَابِضُ

(٥) لِي ج : « بَاضًا » .

(٦) فِي د : « قَيْس » .

(٧) لَمْ أَفِدْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ النَّابِطَةِ . وَتَبَّى سَابِحُ
التَّاجِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ الْمُهَلَّلُ وَهُوَ فِي أَغْبَارِ الْمَرَاقَةِ
ص ٦٦ بِرَوَايَةٍ : — أَتَقَضَّوْا مَحْصَ . . . [س]

(١) مَا بَيْنَ الْمُرْبِعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) فِي التَّاجِ : « غَمَاءُ » بِالْمَجْعَةِ .

(٣) فِي الْلسَانِ : « وَابِطَاءُ » .

(٤) سَاقِطٌ مِنْ ج .

قال : والواحد منها مَبْضٌ وَمَجْبُضٌ^(١)

[ضَب]

قال الليث : الضَّبُّ : ما نَحَتَ الإِبْطُ
والكَشْحُ .

وتقول : اضْطَبْتُ شَيْئًا : أَيْ سَحَلْتُهُ فِي
ضَبِّي ، وَرُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِ فَرْصِهِ إِلَى فُوقِ
سُرَّتِهِ . قال : فَأَوَّلُهُ الإِبْطُ ، ثُمَّ الضَّبُّ ، ثُمَّ
الضَّضُنُّ ، وَأَشَدُّ :

لَمَّا تَقَلَّقَ عَنْهُ قَوْمٌ ضُ بَيَضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضَبِّ مَطِيٍّ بِهِ نَسَبٌ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ
وَضَبْنَتُهُ [وَضَبْنَتُهُ]^(٣) خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ
وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَغَلِيظَتُهُ .

وقال غيره : ضِبْنَةُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ^(٤) :

وقال اللحياني : يقال ضَبَّتْ عَنَّا الْمَدِيَّةُ ،
أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، نَضَبْنِ ضَبْعًا ،
[قال : وقال الأصمعي : ضَبَّتْ تَضْبِنُ ضَبْنًا]^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) البيت للكعب بن الأشعث (ضَبْن) برواية
ضَبْن مَضْبُو . . .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ب : « قال : والضبنة : أهل الرجل ؛

لأنه يضطربها في كنفه » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

وَضَضْتُ تَضْضِي تَضْضِي كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا
كَفَفْتَ وَصَرَفْتَ .

[عن الفراء قال : نحن في ضبينه وفي
حريمه وظله ودمته وخضارته وحضره وذراه
وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد]^(٥) .

وفي التوادر : مَا ضَبَّ وَمَضْبُونٌ ، وَلَزِنْ
وَمَلَزُونٌ ، وَلَزِنْ وَضَبٌّ : إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا
[كثير^(٥)]^(٦) لافضل فيه .

وقال الليث : الضُّوبَانُ : الْحَمَلُ الْمُسِنُ
الْقَوِيُّ . ومنهم من يقول : ضُوبَانٌ « بضم
الضاد » .

وقال الشاعر :

تَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ

فَلَا نَاضِحِي وَإِنْ وَلَا الْقَرْبُ شَوْلَا

قلت : من قال ضُوبَانًا احْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ
النُّونُ^(٧) لَامَ الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ
قَوْعَالٍ ، وَمِنْ جِهَةِ فَعْلَانَا جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ
يَضُوبُ .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) في د : وفي هامش اللسان : « أَنْ تَكُونَ

اللام لام . . . »

ض ن م

ضمّن . نظم .

أهلّ الله . نظم

[نظم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
النَّضْمُ : الحِنطَةُ الحَادِرَةُ السَّيِّئَةُ ، واحْتِشَاءُ
نَضْمَةٍ ، وهو صحيح .

[ضمّن]

[ثلثت عن سلمة عن الفراء: ضَمِنْتُ يَدَهُ
ضَمَانَةً ، بمنزلة الزمّانة . ورجل مضمون اليد :
مثل محببول اليد . وقوم ضَمْنَى : أى زمنى] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فلانٌ
ضامِنٌ وضمينٌ ، وكافِلٌ وكفيلٌ . ومثلها
سامينٌ وسمينٌ ، وناسيرٌ ونصيرٌ ، وشاهدٌ^(١)
وشهيدٌ .

ويقال : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنَهُ ضَمَانًا ، فأنا
ضامنٌ وهو مضمونٌ .

وفي حديث عبيد الله بن عمر : « وَمَنْ
اكَتَبَ ضَمِيمًا بِمِثْلِهِ ضَمِيمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في ج : « ناصر ونصير » بدل « وشاهد » .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأحر :
الضَمِنُ الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ . من بلاء
أو كثر أو غيره ، وأنشد :

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِيمًا
اشْكُو إِلَيْكُمْ حُجُورَةَ الْأَلَمِ
قال : والاسمُ الضَمْنُ والضَّمانُ .

وقال ابن أحر :

لَيْكَ إِلَهٌ ائْتَلَقَ أَرْفَعُ رَغْبِي
عِيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُعْطِلَ ضَمَانِيَا
وكان قد أصابه بعضُ ذلك ، فالضمان هو
الذاء نفسه .

ومعنى الحديث : أن يكتبَ الرجلُ أن
به زَمَانَةٌ لِيَتَخَفَ مِنَ الْفَزْوِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ ،
وإنما يفعل ذلك اعتلالًا . ومعنى يكتب^(٢)
يسأل أن يُكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْأَرْمَقِ وَلَا يُنْدَبَ
لِلْجِهَادِ ، وَإِذَا أَخَذَ خَطَا مِنْ أَمِيرٍ جُنْدَهُ فَقَدْ
أَكْتَبَهُ .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه

(٢) في ج : « ومعنى يكتب : يأخذ لنفسه خطا
من أمير جيشه ليكون عنراً عند واليه » .

وسلم نَهَى عن بَيْعِ الْمَلَقِيحِ [والمضامين^(١)]
 وقد مرَّ تفسير الملقح .

وأما المضامينُ فإنَّ أبا عُبَيْدٍ قال : هي مافي
 أصْلاب النُّحُول . وأتشدَّ غيره في ذلك :
 إنَّ الْمَضَامِينَ التي في الصُّلْبِ

ماء النُّحُولِ في الظُّهُورِ الخُذْبِ
 ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما أغنى
 فلانٌ عني ضِمْنًا ، وهي الشُّشْع ، أي ما أغنى
 عني شيئًا ولا قَدَّرَ شَيْع .

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لا كَيْدَ
 دُومَةٍ ابْتِغَاكَ : إنَّ لنا الضَّاحِيَةَ من الضَّحَلِ
 والبُودَ وَلَمَّا عَيَ ، ولكم الضَّامِنَةُ من النُّحُلِ
 ولَمَعِينَ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ من الضَّحَلِ :
 ما ظهَر وبرزَ وكان خالصًا من العِارَةِ .
 والضَّامِنَةُ من النُّحُلِ : ما كان داخلًا
 في العِارَةِ .

قلت : سميتُ ضَامِنَةً لأنَّ أربابها صَمِينُوا
 صارتها ، فهي ذاتُ صَمَانٍ ، كما قال الله جلَّ

(١) لفظ « المضامين » ساقطة من د .

وعزَّ : « في عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ^(٢) » أي ذاتِ رِضًا .

وفي حديث آخر : « من ماتَ في سبيلِ
 الله فهو ضامِنٌ على الله » أي هو ذو صَمَانٍ على
 الله . وهذا مذهبُ سيبويه والخليل .

وقال الليث : كلُّ شيءٍ أُخْرِزَ فيه شيءٌ
 فقد ضُمَّنهُ : وأنشد :

* ليس لِن ضُمَّنُهُ تَرْبِيَتُ ^(٣) *
 أي ^(٤) ليس للذي يُدْفَنُ في القبرِ تَرْبِيَتُ ،
 أي لا يُرَبِّيهِ القَبْرُ .

وقال الليث : للضَّمْنِ من الشَّعرِ : ما لم يتمَّ
 معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه ، كقول
 الراجز :

يَا ذَا الذي في الحُبِّ يَلْحَى أَمَا
 والله لو عُلِّقَتْ منه كَأَ
 * عُلِّقَتْ مِنْ حُبِّ رَئِيمٍ لِمَا ^(٥) * .

(٢) آية ٢١ سورة الحاقة .

(٣) قبله كما في اللسان مادة « ربى » :

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٤) في ج : « يعنى القبر الذى دفنت فيه المومودة .

وقال البيت . . »

(٥) بعده كما في اللسان مادة « ضمن » . .

* لم تل على الحب فدعى وما *

قال : وهى أيضاً مستطورة مُضمَّنة ، أى
أَلْتِي من كلِّ يَدٍ نِصْفٌ ، وَبُنِي على
نِصْف .

قال : وكذلك المضمَّن للأصوات أن
تقول للانسان : قِفْ قُلَى ، يَأْثَام اللام إلى
الحركة .

وزُوي عن عِكْرِمَة أنه قال : لا تَشْتَرِ لَبَنَ
النَّمِّ والْبَقَرِ مُضمَّنًا ، لأن اللَّبَنَ يَزِيدُ في

الْفَرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرِهَ كَيْلًا
مُسَمًى .

وقال سَمِير : قال أبو معاذ : يقول لا تَشْتَرِهَ
وهو في الْفَرْعِ . يقال : شَرَا بَكَ مُضمَّن : إذا
كان في كُوزٍ أو إِيَاءٍ .

أبو زيد : يقال : فلان صَمِينٌ على أصحابه
وكلُّهم ، وما واحد . ولَمَّا لَبِنٌ غَفْلٌ عن
هذا وَغُفُولٌ وَغَفْلَةٌ ، بمعنى واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي الْمَعْتَلِّ مِنْ حُرُوفِ الضَّادِ

قال : ومن العرب من يقول ضِيْرَى
ولا يهيمز . وبعضهم يقول ضِيْرَى وضُوْرَى ،
بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعلمه .

قال : وضِيْرَى فعلى ، وإن رأيت أو لمَّا
مكسوراً ، وهى مثلُ بيض وعين ، كان أو لمَّا
مضموماً فكسرها أن يُترك على ضمّه ، فيقال :
بُوضٌ وعُونٌ ، والواحدةُ بِيضَاءُ وعِيْنَاءُ ،
فكسروا أو لمَّا لتكون بالياء ويتألف الجمع
والأثنان والواحد .

وكذلك كرهوا أن يقولوا : ضُوْرَى ،
فتصير بالواو وهى من الياء . وإنما قضيتُ على
أو لمَّا بالضم ، لأنَّ النعوت للثبوت تأتى إمَّا
بفتح وإمَّا بضم ، فالتفتوح مثل سَكْرَى
وَعَطَشَى ، والمضموم مثل الأثنى وَلَحْبَى . وإذا
كان اسمًا ليس بنعتٍ كَسَرُوا أو لمَّا كَالَّذِى كَرَى
والشَّعْرَى .

ض ص . ض س . ض ز .

أهملها اللبث كلها . وقد جاء الضاد والسين
والضاد والزاي فى المعتلِّ مستعملين .

فأما الضَّادُ والسين فلأنَّ المُفْدِرَى أخبرنى
عن الطُّوشَى عن أبى جعفر الخزاز عن ابن
الأحرابى أنه قال : الضُّوزُ توكُّ الشئ .

والضُّومُ : أكلُ الطَّعام ، وأما الضَّادُ
والزَّايُ فإنَّ الله جلَّ وعزَّ قال فى كتابه :
(تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيْرَى) (١) .

وروى للفضل بن سلمة عن أبيه عن القراء
أنه قال فى قوله : (قِسْمَةٌ ضِيْرَى) : أبى
جائزة .

قال : والقراء جميعهم على ترك همز
« ضِيْرَى » .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما أغنى عني
ضَوْزُ سِوَاكَ ، وأنشد :

تَمَلَّكَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ

ما هُتِبَا مَا كُنْتُمَا تَضُوزَانِ

* فَرُوزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ (١) *

وأخبرني الحارثي عن ابن السكيت :
يقال ضِيزَتْهُ حَقَّةٌ ؛ أَيْ نَقَصَتْهُ . قال : وأفادني
ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جلّ وعزّ
« تِلْكَ إِذَا قَسِمَةُ ضِيزَى » . قال جائرة ؛ يقال :
ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا ، وأنشد :

إِذَا ضَارَ عَمَّا حَقًّا فِي غَنِيمَةٍ

تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّزَا

قال : وضَارَ يَضَارُ مِثْلَهُ . وأنشد
أبو زيد :

إِنْ تَنَا عَمَّا نَنْقِصُكَ وَإِنْ تَقِمَ

خُفْلُكَ مَضُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وقال أبو الهيثم : ضِيزْتُ فَلَانَا أُضِيرُ ضَيْرًا ؛
جُرْتُ عَلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : تقول العرب :
قَسَمْتُ ضُوزِي (بالضمّ والمهمز) . وضُوزِي
(بالضم بلاهمز) وضِيزِي (بالكسر والمهمز)
وضِيزِي (بالكسر وترك المهمز) . قال :
ومماهاكُلها الجُوزُ ؛ روى ذلك كله عنه
أبو العباس أحمد بن يحيى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الضُّوْزَةُ :
شَفْلِيَّةٌ مِنَ السَّوَاكِ .

قلت : ضَارَ يَضُوزُ : إِذَا أَكَلَ . وضَارَ
يَضِيرُ : إِذَا جَارَ (٢) .

ض ط

أهمله الليث .

وقال أبو زيد [في النوادر] (٣) : ضَاطَّ
الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُّ ضَيْطَانًا ، وَحَاكَ
يَحْكِكُ حَيْكَانًا ؛ إِذَا حَرَّكَ مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ
حِينَ يَمْشِي ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ .

وأقرأني الإياديّ لشعر عن أبي عبيد عن
أبي زيد : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرَّكَ مَنْكَبَيْهِ

(٢) في د ، م : « إِذَا جاز » بالزاي ، وهو
تحريف .

(٣) ساقطة من د .

(١) في د بتقديم الزاي على الراء .

حين يعيش مع كثرة نعيم. ثم أقرأني للننري
عن أبي الهيثم : الصَّيْكَانَ بالكاف بدل
الطَّاء فإذا هما لفتان بمعنى واحد .

الحرفي عن ابن السكيت عن الكلابي
الصَّوْبِطَةُ : الحماة والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
للحنيس صَوْبِطَةٌ .

وقال غيره : [رجل] ^(١) صَوْبِطَةٌ أحق ،
وأنشد :

أيرُدني ذاك الصَّوْبِطَةُ عن هوى

نفسى ويفعلُ غيرَ فعلِ العاقلِ
وسمعتُ أبا حمزة يقول : يقال أضبوط
الزَّيَّارَ على الفرس ؛ أى زَيَّرَهُ به .

وقال الفراء ^(٢) : إذا عَينَ المجنون رقيقاً
فهو الصَّوْبِطَةُ ، والوَرِيخَةُ . وفيه ضبوط :
أى عَوَج .

ض د و ا ي

استعمل منه :

صَبَد . داض . ضادى

أبو عبيد عن أبي زيد : الضُّوْدَةُ :
الزُّكَّام ، وقد ضُودَ فهو مَضُود . وأضاده الله :
أى أَرْكَه .

وقال الليث : هو الضُّوَاد ، وقد ضُودَ :
لماذا زَكِم .

[دأض]

أحمه الله ؛ وأنشد الباهلي :
وقد فدَى أحنافَهِنَّ للخصن

والدَّأضُ حتى لا يكون غَرَضُ
قال ويقول : فدأضُ ألبائن من أن
يُنَحْرَن ، قال : والنَرَضُ : أن يكون في
جلودها نقصان .

قال : والدَّأضُ والدَّأضُ — بالصاد
والصاد — : ألا يكون في جلودها نقصان :
وقد دَئِضَ يَدَأُضُ دَأْضًا ، ودَئِضَ يَدَأُضُ
دَأْصًا .

قلت : ورواه أبو زيد بالطاء فقال :

• والدَّأْضُ ^(٣) حتى لا يكون غَرَضُ •

(٣) في ج : « ورواه أبو زيد فقال :

• والدَّأْضُ حتى لا يكون غَرَضُ •

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « وقال غيره . »

وكذلك أقرأنيهِ للنفري عن أبي الهيثم،
وفسره فقال: الدَّأْظُ^(١): السُّنُّ والامتلاء.
يقول: لا يُنْعَرُونَ نَفَاسَةً بَيْنَ لِسَمَيْنَ
وحُسَيْن.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الضَّوَادِي: الفُحْشُ.

وقال ابن بُرْزُج: يقال ضَادَى فلانٌ
فلاناً، وضادَهُ بمعنى واحد. وإنه لصاحبُ
ضَدَى - مثل قَفَا - من المُضَادَّة، أخرجه من
التضعيف.

ض. ت. ض. ظ. ض. ذ. ض. ث
أهملت مع حروف الملة.

باب الضَّادِ والرَّاءِ

ض ر و ا ي

ضَرَا • ضَرَى • وضر • رضى • راض •
أرض • ورض •

[ضرا]

الأصمعي: ضَرَا العِرْقُ يَضَرُّو ضَرَوْا:
إذا اهتزَّ ونفَّرَ بالدم.

وقال المعجَّاج:

* رِمَا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِيُّ^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَرَى يَضَرِي:
إذا سال وجَرَى.

قال: ونَسَى على رضى الله عنه عن الشُّرب
في الإِنَاء الضَّارِي. قال: وممناء السائل، لأنه
يُنْقِصُ الشُّرْب. قال: وضَرَى التَّبِيدُ يَضَرِي:
إذا اشتدَّ.

قلتُ أنا^(٣): الضَّارِي من الآنية: الإِنَاء
الذي ضَرَى بالتخمر، فإذا جُمِلَ فيه العَصِيرُ
صارَ مُسَكراً، وأصله من الضَّرَاوة وهي الذُّرْبَة
والعَادَة.

(١) ل: ج: «والله أظ».

(٢) يده كالي أرجيز الحاج م ٧١

* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) ل: ج: «قلت: الإِنَاء الضَّارِي عند غيره
من الآنية التي ..».

ورَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
لَذَمْتُ بِهِ لَذَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْيًى وَدَرَيْتُ^(١)
بِهِ دَرَبًا .

قال شير : الضَّرَاؤَةُ المَادَّةُ يُقَالُ : ضَرَيْتُ
بِالشَّيْءِ : إِذَا اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهُ .
وَضَرَيْتُ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذَا تَعَلَّمَ بِلَحْمِهِ
وَدَمِهِ . وَالْإِنَاءُ الضَّارِي بِالشَّرَابِ ، وَالْبَيْتُ
الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثَرَةِ الْاعْتِيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ
رَيْحُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

لَمَّا أَتَوْنَاهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ
سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَةُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(٢)

فإن بعضهم قال : الضَّارِي : السَّائِلُ
بِالدَّمِ ؛ مِنْ ضَرَا يَضْرُو . وَقِيلَ : الْأَبْجَلُ
الضَّارِي : الْعِرْقُ مِنَ الدَّابَّةِ الَّذِي أُعْتَادَ
التَّوْدِيحُ^(٣) ، فإِذَا حَانَ حِينُهُ وَوُدِّجَ^(٤) كَانَ
سُورُ دَمِهِ أَشَدَّ ؛ وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

وفي حديث عمر : « إِنْ لِلْحِمِّ ضَرَاؤَةٌ

كَضَرَاؤَةِ الْحَمْرِ » أَرَادَ أَنَّ لَهُ حَادَةً طَلَابَةً
لَأَكْلِهَا كَمَادَةَ الْحَمْرِ ، وَشَدَّةَ شَهْوَةِ شَارِبِهَا
لِاسْتِعْدَائِهَا ، وَمِنْ اعْتَادِ الْحَمْرِ وَشُرْبِهَا أُسْرَفَ
فِي النِّفْقَةِ حِرْصًا عَلَى شُرْبِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ
اعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكْلِهِ لَمْ يَكُنْ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ
فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَنْ الْإِسْرَافِ :

وقال الأعمش : ضَرَيْتُ الْكَلْبُ يَفْترِي
ضَرَاؤَةً : إِذَا اعْتَادَ الصَّيْدَ .

ويقال : كَلَبْتُ ضِرْوً ، وَكَلَبْتُ ضِرْوَةً ،
وَالْجَمِيعُ أَضْرٍ وَضِرَاءٌ .

ويقال أيضًا : كَلَبْتُ ضَارِيً ، وَكَلَبْتُ
ضَارِيَةً . قَالَ : وَالضَّرَاءُ مَا وَدَّكَ مِنْ شَجَرٍ .

وقال شير : قَالَ بِمَعْضَمٍ : الضَّرَاءُ :
الْبَرَاؤُ وَالْقَضَاءُ . وَيَقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا
شَجَرٌ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فِيهِ غَيْضَةٌ .

وقال ابن تيميل : الضَّرَاءُ : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَقَالُ : لِأَمْشِينَ لَكَ الضَّرَاءُ .

قال : وَلَا يَقَالُ أَرْضٌ ضَرَالٌ ، وَلَا تَسْكُنُ
ضَرَاءٌ .

(١) د د بالياء .

(٢) في ديوانه ص ١١٨ :

* لَمَّا أَتَوْنَاهُ ... سَارَتْ إِلَيْهِ *

(٣) في ج : « اعْتَادَ الْفَصْدَ » وَهِيَ عِصَى .

(٤) في ج : « وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِمُخْرُجِ دَمِهِ ،
وَكَلَامًا صَحِيحٌ جَيِّدٌ » .

وقال الليث : الصَّرْوُ : صَرَبٌ من
الشَّجَرِ يُحْمَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، ويقال صَرَبُوا .
قال : وهو للْحَلَبِ ، ويقال : حَبَّةُ
الْخَضْرَاءِ ، وأنشد غيره :

هنيئاً لَمُودِ الصَّرْوِ شَهْدٌ يَبْنَاهُ
على خَضِرَاتٍ ماؤُهُنَّ رَفِيفُ
أراد عودَ سِوَالِكٍ من شَجَرَةِ الصَّرْوِ ،
إذا أَسْتَاكَتْ به هذه الجارية (٢) كان الرِّيقُ
الَّذِي يَبْتَلُ به السَّوَاكُ مِنْ فِيهَا كَالشَّهْدِ .

[ضار]

أخبرني للنسري عن الحرفاني عن ابن
السكيت : يقال ضارني يضيرني ، ويضورني
ضيراً .

سَلَّمَ عن القراء : قرأ بعضهم (لا يضرهم
كبدُهم شيئاً) (٣) يجعله من الضير .

قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض
أهل العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يضورني .
والضَرُّ واحد . قال الله جل وعز :

قال : ونزلنا بَصْرَاءَ من الْأَرْضِ ؛ أَيْ
بَارِضٍ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وقال بِشْرُ :
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الصَّرْوِ مِنَ اللَّأَلِ
بَشْبَاءَ لَا يَمْشِي الصَّرَاءُ رَقِيمُهُ
قال : ويقال لَا أَمْشِي لَهُ الصَّرَاءُ وَلَا
الْخَمْرُ ؛ أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَاتِلُهُ .

قال شير : وقال أبو عمرو : الصَّرَاءُ
الاستخفاء .

ويقال : ما وارك من أَرْضٍ فهو الصَّرَاءُ ،
وما وارك من شَجَرٍ فهو الْخَمْرُ (٤) :

وهو يَدِيبُ لَهُ الصَّرَاءُ : إِذَا كَانَ يَنْتَعِلُهُ .
وقال ابن ميمون : ما وارك من شَيْءٍ
وَأَدْرَأْتَ بِهِ فَهُوَ الْخَمْرُ ، الْوَهْدَةُ : خَمْرٌ .
وَالْأَكْمَةُ : خَمْرٌ ، وَالْجَيْلُ : خَمْرٌ . وَالشَّجَرُ :
خَمْرٌ (٥) . وَكُلُّ مَا وَارَكَ فَهُوَ خَمْرٌ .

وقال أبو زيد : كَانَ خَمِيرٌ : إِذَا كَانَ
يَنْتَعِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَيُورِيهِ .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّرْوُ
وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ .

(٢) في ج : « إذا استاكت به الجارية . »

(٣) آية ١٢٠ آل عمران .

(٤) ما بين الرينين ساقط من م .

(قَاتُوا لَا ضَرْبَ لَنَا إِلَى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ^(١)]
معناه لا ضَرْبَ.

أبو عبيد عن القراء قال : الضُّورَةُ من
الرجال : الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ .

قلتُ : وأُقرَّأنيهِ الإِدايُّ عن شِعْرِ بالراء ،
وأُقرَّأنيهِ^(٢) اللَّذِي رَوَايَةً عن أَبِي الهَيْثَمِ :
الضُّورَةُ ، بالزَّاي مَمُوزًا ، وقال لي : كذلك
ضَبَطْتُهُ عَنْهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحٌ :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
قال : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ من الرجال .
والضُّورَةُ : الْجُلُوعَةُ . وافق ابن الأعرابي
القراء .

وروى حمرو عن أبيه أنه قال : الضُّورُ :
شِدَّةُ الْجُلُوعِ .

وروى أبو عبيد عن أبي حمرو : هو
يَتَلَمَّعُ من الْجُلُوعِ ؛ أي يَتَضَوَّرُ .

وقال اللَّيْثُ : التَضَوَّرُ : حِيَاحٌ وَتَلَوٌّ
عند الضَّرْبِ من الرَّجْعِ .

قال : والتعلُّبُ يَتَضَوَّرُ في صِيَابِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : هذا رجلٌ ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِ نَحْمًا لِلشَّعْرِ ،
ولَحْمًا لِلشَّعْرِ ، أي ما يَزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشَّعْرُ .
ونحو^(٣) ذلك قال ابن السَّكَيْتِ : وكذلك
ما يُزِيدُكَ وَمَا يُزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشَّعْرُ .

[وَضَرَّ]

قال اللَّيْثُ : الوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ
وَاللَّبَنِ ، وَغَسَالَةُ السَّعَاءِ وَالْقَصْمَةُ وَنَحْوُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَرَحَّضْتُهَا تَزِدُّ أَعْرَاضَكُمْ طَبَامًا
أَوْ تَذْكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارٍ
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفُنْدُورَةِ :
وَضَرَى ، [يعني أُمَ سَوِيدَ^(٤)] .

وقال شمر : يقال وَضَرَ الْإِنَاءُ يَوْضَرُ
وَضَرًا : إِذَا تَسَخَّ ، وَيَكُونُ الْوَضَرُ مِنْ
الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّيِّبِ ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حِينَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ :

(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .

(٤) ما بين الربيعين ساقطة من ج .

(١) آية ٥١ الشعراء .

(٢) هذه عبارة ج ، ولي د ، م : «م قرأه» .

« منهم » المعنى : أنه رأى به لطفًا من خلق أو طيب له لون ، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج .

[راض]

يقال : رُضْتُ الدابة أروضها رَوْضًا ورياضةً : إذا علمتها السيرة وذلتها ، وقال أمرؤ القيس :

* وَرُضْتُ فَذَلْتُ صَبَةً أَيْ إِذْلالٍ * (١)

دَلَّ بقوله « أَيْ إِذْلال » أن معنى قوله رُضْتُ : ذَلْتُ ، لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة .

وقال الأعمش وغيره : الرِّض من الدَّوَاب : الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهز السيرة (٢) ، ولم يذل لراكبه [فيصرفه كيف يشاء] .

ويقال : قصيدة رِيضَةُ القوافي : إذا كانت صعبة لم يقنعب الشعراء قوافيها [ولا عروضها] (٣) : وأمرؤ رِيض : إذا لم يحكم تديره .

أبو عبيد عن الكسائي : استراض الوادي : إذا استنقع فيه الماء .

وقال كثر : كأن الروضة مبيت روضة لاستراحة الماء فيها .

وقال غيره (٤) أراض الوادي إراضةً : إذا استراض الماء فيه أيضًا .

وفي حديث أم معبد الخزاعية أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه لما نزلا عليها وحكبا أشاتمها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ ، ثم أراضوا . قال أبو عبيد : معنى « أراضوا » أي صبوا اللبن على اللبن . ثم قال : أراضوا من الرضة وهي الرينة .

قال : ولا أعلم في هذا الحديث حرفًا أغرب منه .

وقال غيره : معنى قولها : « أراضوا » أي شربوا حلالًا بعد نهل . أرادت (٥) أنهم شربوا حتى رزوا فنقعوا بالرسي حلالًا (٦) ، وهو

(١) هنا هجزييت ، وسدره كان ديوانس ٦٣

* وصرفنا إلى الحسنى ورق كلامنا *

(٢) لى ج : « المشية » .

(٣) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٤) لى ج : « قلت . وقال » .

(٥) لى د : « أراد » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

فلذا عَرُضَتْ جَدًّا فهي قِيَمَانٌ وَقِيَمَةٌ ،
واحدها قَاع . كُلُّ مَا يَجْتَمِعُ فِي الْإِخَاذِ
وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهَى فِي رَوْضَةٍ [عند
العرب] .

وقال الأصمعي : الرَوْضُ نحوُ النِّصْفِ
من القِرْبَةِ . ويقال : في المَزَادَةِ رَوْضَةٌ من الماء ،
كقَوْلِكَ : فيها شَوْلٌ من الماء .

وقال أبو عمرو : أَرْضٌ الْخَوْضُ فهو
مُرِيضٌ . وفي الخَوْضِ رَوْضَةٌ من الماء : إذا
غَطَّى الماءُ اسْفَلَ وَأَرْضَهُ .

[وقال : هي الرَّوْضَةُ والرِّيْضَةُ والأَرِيْضَةُ]
وَالسُّتْرِیْضَةُ .

وقال الليث : يُجْمَعُ الرَّوْضَةُ رِيَاضًا
وَرِيَاضَانًا .

قلتُ : وإذا كان البلد سهلًا ^(١) يَنْشَبُ
الماءُ لسهولته ، وأسْفَلَ السَّهْلَةِ صَلَابَةٌ
تُمْسِكُ الماءَ فهو مَرَاضٌ ، وجمعه مَرَاضٍ ،
ومَرَاضَاتٌ ، وإذا احتاجوا إلى مِيَاهِ الْمَرَاضِ

من أَرْضِ الْوَادِيِ وَأَسْتَرَضَ : إذا اسْتَفْعَ
فيه الماءُ : وأَرْضُ الْخَوْضِ ^(٢) : إذا أَجْتَمَعَ
فيه الماءُ ؛ ويقالُ لتلك الماءِ : رَوْضَةٌ ، وأنشد
شَمِرُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوَتِي *

قلتُ : وَرِيَاضُ الصَّغَانِ وَالْحَزْنِ
في الْبَادِيَةِ : قِيَمَانٌ ^(٣) سُلْقَانٌ وَاسِعَةٌ مَطْمَعَةٌ
بَيْنَ ظَهْرَانِي قِفَافٍ وَجَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ يَسِيلُ
فِيهَا ^(٤) مَاءٌ سَيُولُهُ فَيَسْتَرِيضُ فِيهَا ، فَتَنْبِتُ
ضُرُوبًا مِنَ الْعُشْبِ وَالتَّبَعُولِ ، وَلَا يُسْرِعُ
إِلَيْهَا الْخَبِيجُ وَالذُّبُولُ [وإذا أَحْشَيْتَ تلكَ
الرِّيَاضُ وَتَتَابَعَ عَلَيْهَا الشَّيْءُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ
وَتَعَمَّهَا جَمَاءٌ] ^(٥) . وإذا كانت الرِّيَاضُ
في أَعْلَى الْبَرَاقِ وَالْقِفَافِ فِيهِ السُّلْقَانُ ،
وَأَحَدُهَا سَلْقٌ . وإذا كانت في الْوِطَاءِ
فهي رِيَاضٌ ، وفي بعض ^(٦) تلكَ الرِّيَاضِ
حَرَاجَاتٌ مِنَ السَّدْرِ الْبَرْجِيِّ ، وربما كانت
الرَّوْضَةُ وَاسِعَةً يَكُونُ تَقْدِيرُهَا مِيْلًا فِي مِيلٍ ،

(١) في ج : « وأراض الخوض كذلك » .

(٢) في ج : « أما كن مطمعة مستوية يسترىض
فيها ماء السماء فتنبت .. »

(٣) في م : « يسيل حولها » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) في ج : « ورب روضة فيها حرادات من
العاد البرى ، وربما كانت الروضة ميلا في ميل .. »
(٦) في ج : « سهلا يسك الماء وأسفل .. » .

عن الفراء قال : وَرَضَ الشيخ « بالصاد » :
إذا استَرَخَى جِثَارَ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي :
أَوْرَضَ وَوَرَضَ : إذا رَمَى بِنَسَائِلِهِ .
وأما التَّوْرِضُ « بالضاد » فله معنى غيرُ
ما ذكره الليث .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
لِلْوَرَضِ : الذي يَرْتَادُ الأرضَ وَيَطْلُبُ
الكَلأَ ، وَأُنْشِدَ قولُ ابنِ الرُّكَّاعِ :
حَسِبَ الرَّائِدُ لِلْوَرَضِ أَنْ قَدْ

ذَرَّ مِنْهَا بَكلَ نَبْهٍ صِوَارُ
ذَرَّ : أى تَفَرَّقَ . النَّبْهَ : ما نَبَأَ
من الأرض .

وقال : يقال : تَوَبَّطُ الصَّوْمَ وَأَرَضْتُهُ ،
وَوَرَضْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَبَيْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ،
وَبَلَنْتُهُ ، وَدَسَسْتُهُ (٣) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوْرِضْ
مِنَ اللَّيْلِ .

خَفَرُوا فِيهَا جِفَاراً فَشَرَبُوا مِنْهَا وَاسْتَقَفُوا مِنْ
أَحْسَائِهَا إِذَا وَجَدُوا مِيَاهَهَا عَذْبَةً .

وروى عن ابن المسيب أنه كَرِهَ الْمُرَاوِضَةَ .
قال شهر : الْمُرَاوِضَةُ : أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ
بِالسَّلْمَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

قلت (١) : وَهُوَ يُبَيِّعُ الْمُوَاصِفَةَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ .
وَأَجَازَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْمَةُ
الْصِفَةَ الَّتِي وَصَفَهَا الْبَائِعُ : وَأَبَى الْآخَرُونَ
إِجَازَتَهَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الصَّفَةُ مَضْمُونَةً
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .

[ورد]

قال الليث : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : إِذَا كَانَتْ
مُرْخِمةً عَلَى الْبَيْضِ ، ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرْكَبِ
وَاحِدَةٍ (٢) .

قال : وَكَذَلِكَ التَّوْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
قلت : هَذَا عِنْدِي تَصْغِيفٌ ، وَالصُّوَابُ
وَرَضَتْ « بالصاد » .

أخبرني اللسنى عن ثعالب عن سلمة

(١) من هنا إلى آخر هذه المائة ساقطة من ج .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٣) في م « دسسته » بالذال .

قلت : وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً ،
ثم قُلِبَتِ المهمزة وَاوًا .

[أرض] (١)

الحرثاني عن ابن السكيت قال الأرضُ :
التي عليها الناس . والأرضُ سُفْلَةُ البعير
والدَّابَّة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرض : إذا كان
شديدَ القوائم . وأنشد :

ولم يُقَلِّبْ أرضَهَا البيطارُ

ولا سَلَبَتْهُ بِهَا حَبَارُ
يعنى : لم يُقَلِّبْ قوائمها لعلَّ بها ، وقال
سويد بن كراع :

فركبناها على سنجٍ مَورِها

بصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعُ
وقال خُفَّافُ بن نَدْبَةَ السُّلَمِيّ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُهُ من سَمَائِهِ

جرى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقٍ^(٢)

قال : والأرضُ : الرَّحْدَةُ . وروى عن
عباس أنه قال : « أَزْلَزْتُ الأَرْضُ أُمَ بْنِ

(١) ساقطة من د م .

(٢) في التاج واللسان : « وأنشد حميد يصف

(٣) الصواب سويد بن أبي كامل البكرى .

[س]

(٤) البيت في الأسميات ص ٤٩ .

أَرْضٌ « أَى بِنِ رِغْدَةٍ .

ويقال : بِنِ أَرْضُ قَارِضُونِ ، أَى
دَاوُونِ . وقال ذو الرِّمَّة :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَائِكُمَا

أو كان صَاحِبَ أَرْضٍ أو به الموم^(٥)

قال : والأرضُ : الزَّكَامُ ، يقال : رجل
مَارُوض . وقد أَرْضَ فلان ، وأَرْضَهُ اللهُ
إِبراضًا .

والأَرْضُ : مصدرُ أَرْضَتِ الخَشَبَةُ
تُؤَرِّضُ فمى مَارُوضَةً إذا وقعت الأَرْضَةُ فيها .

قال : والأرضُ - بفتح الراء - مصدرُ
أَرْضَتِ القُرْحَةُ تَأَرْضُ : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأعمى : إذا
فسدت القرحة وتقطعت .

قيل : أَرْضَتِ تَأَرْضُ أَرْضًا .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأَرْضَةُ :
الأرض السهلة لا تميل إلّا على سهلٍ ومنبت ،

وهي لينة كثيرة النبات ، وإنها لأَرْضَةُ للنبت

وإنها لذات أراضة ، أَى خليقة للنبت .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٧

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرْضَتِ الْأَرْضُ
تَأْرُضُ أَرْضًا إِذَا أَخْصَبَتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا .

وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيْنَةُ الْأَرَاضَةِ إِذَا كَانَتْ
كَرِيمَةً .

قال أبو النجيم :

أَجْمَرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فَوَاضٍ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْتَةِ النَّضَاضِ
وَسَطَ طِلَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعٍ لِلْفَوَاضِ
وقال أبو عمرو : الْإِرَاضُ : الْعِرَاضُ ،
يُقَالُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، أَيْ عَرِيضَةٌ .

أبو عبيد عن الأحمسي : الْإِرَاضُ : بِسَاطٌ
يَضَعُهُمْ مَنْ وَبَرَ أَوْ صَوَفَ .

[وقال أبو البتداء^(١) : أَرْضٌ وَأَرْضٌ .
وما أكثر أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ .

ويقال : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتُ .
وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ، وَإِنِهَا لَلدَّاتُ
لِلْأَرْضِ .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال غيره : لِلتَّوْرُضِ : الَّذِي يَرعى كَلَأُ -
الْأَرْضِ .

وقال ابن دَالَانَ الطَّائِي :

وَمِ الْحَلُومِ إِذَا الرَّيِّعُ تَجَنَّبَتْ

وَمِ الرَّيِّعِ إِذَا لِلتَّوْرُضِ أَجْدَبًا^(٢)

وقال الفراء : يُقَالُ مَا أَرْضَ هَذَا الْمَكَانَ :
أَيْ مَا أَكْثَرَ عُشْبَتَهُ .

وقال غيره : مَا أَحْسَنَهُ وَأَطْيَبَهُ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ :
أَيْ مُحْتَمِلَةٌ لِلنَّبْتِ .

الأحمسي : تَأْرُضَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا
ثَبَتَ فَلَمْ يَتَبَرَّحْ .

وقيل : التَّأْرُضُ : التَّائِي وَالِاتِّقَارُ ،
وَأَنشَدَ :

وَصَاحِبِ بَهْمَتِهِ لِيَهْمُضَا

قَتَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرُضَا^(٣)

(٢) الزوابة في التكملة :

وَمِ الْجِبَالِ إِذَا الْحَلُومُ تَجَنَّبَتْ [س]
(٣) ورد بهذا الرجز في اللسان مادة « أَرْضَ »
هكذا :

وَصَاحِبِ بَهْمَتِهِ لِيَهْمُضَا

إِذَا الْكَرَى فِي هِجْتِهِ تَهْمُضَا

يَسْجُ بِالْكَفَيْنِ وَحِبَابِ أَيْضَا

قَتَامَ عَجَلَانَ وَمَا تَأْرُضَا

يَسَحُّ الْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

إِذَا السَّكْرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّضًا

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ يَتَارِضُونَ لِلنَّزْلِ :
أَي يَرْتَادُونَ بَلَاءً يَنْزِلُونَهُ لِلتَّجَمُّعِ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ مَيْمُونَةَ
أَنْفَرَا عَيْتِي : « فَشَرِبُوا حَقِّي أَرَاضُوا » أَيْ
نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ^(٢) غَيْرُهُ : إِنَّهُ بِمَعْنَى
تَقَعُوا وَرَوُّوا .

[رضى]

قَالَ اللَّيْثُ : رَضِيَ فُلَانٌ^(٣) يَرْضَى
رَضَى . وَالرَّضَى : الرِّضَى ، وَالرَّضَا مَقْصُورٌ .

قُلْتُ : وَإِذَا جَعَلْتَ الرِّضَا مَصْدَرًا^(٤)
رَاضِيَةً رِضَاءً وَمُرَاضَاةً فَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَإِذَا

جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا رَضِيَ يَرْضَى فَهُوَ
مَقْصُورٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّضَى : الْمُطِيعُ : وَالرَّضَى : الْمُحِبُّ . وَالرَّضَى :
الضَّامِنُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ رَضِيًّا - بِوَزْنِ التَّرِيَّا -
وَتَكْبِيرُهَا رَضُوءَى وَتَرُوءَى .

وَرَضُوءَى : اسْمُ جَبَلٍ بِمِثْلِهِ وَالرَّضَاةُ
وَالرَّضْوَانُ : مَصْدَرَانِ .

وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهَا قَرَعُوا الرِّضْوَانَ^(٥) - بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ : رَضُوانٌ ،
وَهَا لَفْتَانِ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ مَرَضِيٌّ^(٦) ، وَمِنْ الْعَرَبِ^(٧)
مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوءٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) في ج : « قُلْتُ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٤) في ج : « وَإِذَا جَعَلْتَ الرِّضَا بِمَعْنَى الرِّضَاةِ
فَهُوَ مَمْدُودٌ .

(٥) لَا أَعْلَمُ الرِّضْوَانَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي التِّرَاكِزِ
وَأَعْلَمُ رَضْوَانَ وَرَضْوَانًا . [س]

(٦) في ج : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوءٌ ؛ لِأَنَّ
الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ . وَوَضُوءَى : اسْمُ جَبَلٍ » .

باب الض واللام

ض ل . استعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد في كتاب الهمز : ضَوَّلَ الرجلُ يَضْوُلُ ضَالَةً وضُؤُولَةً : إذا قَالَ رأيَهُ . وضُؤُلُ ضُؤُولَةً وضَالَةً : إذا ضُفِرَ .

وقال الليث : الضليلُ نعتٌ للشيء ، في ضَعْفِهِ وَصِيْرُهُ ودَقَّتْهُ وَجَعَهُ ضُؤْلَاءٌ وضُيْلُونَ ، والأنتى ضئيلةٌ ، وأنشد كيمر لبعض بني أسد :
أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيان
ليس علىَّ نَسِيٍّ بضُؤْلَانِ

أراد بضئيل .

وفي (١) الحديث : « إِنَّ العَرَشَ على مَكْنَبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنَّهُ لَيَتَضَامَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ «الْوَصِّ» يَرِيدُ يَتَصَاغَرُ وَيَتَحَاقَرُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ ، وَخَشْيَةً لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

والضَّالُّ - غير مهموز - : هُوَ السَّذْرُ الْبَرِّيُّ ، وَالْوَاحِدَةُ ضَالَّةٌ .

ويقال : خَرَجَ فلانٌ بِضَالَتِهِ : أي بِسِلَاحِهِ .
وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لِكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ : النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّذِي تُسَوَّى وَتُنْعَتُ مِنْ شَجَرِ النَّبَالِ .

وقال بعض الأنصار (٢) :

أبو سُلَيْمَانَ وَصَّنَعَ الْقَمَدَ
وَجَعَلَهُ مِنْ مَسَكٍ نُورٍ أَجْوَدِ
وضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَجِيحِ الْمَوْقَدِ

ومؤنن بما نلّا محتد
أراد بالضَّالَّةَ : السَّهَامَ ، شَبَّهَ نَصَابَهَا فِي حَدِّهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ .

وقال ابنُ الأَعرابي : الضُّؤُولَةُ : الْمُزَالُ .

[ضلا]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأَعرابي قال : ضَلَا : إِذَا هَلَكَ . قال : وَلِضًا : إِذَا حَذَقَ الدَّلَالَةَ .

(٢) في اللسان : « قال ابن بري : وهو عامم بن ثابت » والرواية في النكتة واللسان (تقد) وروى القصة . [س]

باب الضن والنون

ضن (واى)

ضنى، ضناً، ضان، وضن، وضاً، وضاً، ناض، أنض.

[ضنى]

وقال الليث: ضنى الرجل يفضى ضنى شديداً: إذا [كان^(١)] به مرضٌ مخاير، وكما غلن أنه قد برأ نكيس، وقد أضناه المرض إضناءً.

سلمة عن الفرّاء: العرب تقول: رجلٌ ضنى ودنف، وقومٌ ضنى^(٢) أى ذؤو ضنى وكذلك قومٌ عدلٌ ذؤو عدلٌ وصومٌ ونومٌ.

وقال ابن الأعرابي: رجلٌ ضنى، وامرأةٌ ضنى، وقومٌ ضنى، وهو المفضى من المرض.

وقومٌ ضنى: أى ذؤو ضنى، وكذلك

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) عبارة ج: « وقوم ضنى ودنف » لأنه مصدر، كقولهم: قوم زور، وقوم عدل، وصوم ونوم...

قومٌ عدلٌ ذؤو عدلٌ.

وقال: تفضى الرجل: إذا تمارض. وأضنى: إذا تريم الفرائض، من الضنى.

ويقال: رجلٌ ضنى، ورجلان ضليكان، وامرأةٌ ضليكة، وقومٌ أضلاء.

ويقال: أضناه المرضُ وأضناه بمعنى واحد.

[ضنا]

قال أبو زيد: ضنأت المرأة ضناً وضنوءاً: إذا ولدت.

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو: الضنن: الولد، مهموز ساكن النون، وقد يقال له الضنن.

قال: وقال الأمازيغي: قال أبو الفضل - أعرابيٌّ من بني سلامة من بني أسد قال - : الضنن: الولد، والضنن: الأصل، وأنشد:

وميراث ابن آجر حيث ألت

بأصل الضنن ضنننة الأصيل

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل .

البيت : ضنَّتِ المرأةُ تضنُّو : إذا كُثرَ
ولدها ، وقال (١) أبو عبيد قال أبو عمرو :
وهي الضَّانية .

وقال : ضنَّتِ الماشيةُ : إذا كُثرَ
نِتاجُها قال :

وضنَّه كلُّ شيءٍ : نسله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأةٌ ضانَّةٌ
وماشية ، معناها أن يكثرَ ولدها ، وقد ضنَّتْ
تضنُّو ضنًّا مهبوز .

روى كثيرٌ من أبي عبيد فيما قرأتُ على
الإلائي : اضطنَّتْ منه : استحييتُ ، رواه
بالياء عن الأموي .

وأخبرني الإلائي عن أبي الهيثم أنه قال :
إنما هو اضطنَّتْ بالتون؛ وأنشد :

إذا ذُكِرَتْ مَسْأَةٌ وَلِدِهِ اضطنَّ

ولا يضطلي من فعل أهل التفاضل (٢)

(١) في م : « إذا كثر ولدها ، وهي الضانَّة وقال
ضنَّتِ الماشية ... » .

(٢) البيت في ديوانه س ١٥٨ هو لطرماج كما
في اللسان وفيه :

... من هم أهل الفضائل [س]

وأخبرني أبو الفضل عن الحراني عن
أبن السكيت أنه أنشده :

تَرَكَ مُضْطَلِي (٣) آريمُ

إذا انْتَبَهُ الإِدُّ لَا يَنْقُزُهُ
قال : والتَرَكَ : الاستحياء . آريم : أي
يواصل ، لَا يَنْقُزُهُ : أي لَا يَهْرَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضُّنَى :
الأولاد . قال : والضُّنَى - بالكسر - :
الأوجاعُ الضَّخِيفَةُ .

وقال ابن دُرَيْد في كتاب الجوهرة : قعد
فلان مَقْعَدَ ضُنَّاءٍ ؛ أي مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، ومعناه
الأنفة .

قلت أنا : أَحَسَبُ قولَ ابن دُرَيْد من
الاضطِناء ، وهو الاستحياء .

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّانَةُ -
غيرُ مهبوز - : البُرَّةُ التي يُبْرِى بها البعيرُ ؛
ذُكِرَها غيرُ واحدٍ منهم .

وقال ابن الأعرابي : الضَّعْبُونُ : كثرةُ
الوَلَدِ . قال : والضَّعْبُونُ : الإِفْصَحَةُ .

(٣) في م : « مضطرم » . وفي اللسان (زوك)
البيت لأبي حرام

[س]

أبو عبيد عن أبي زيد : الضَيُونُ : الحُرُّ ،
ويجمعه الضَيَاوَن .

ومن مَمُوزِهِ : الضَّانُ والضَّانُ ؛ مثلُ
الْمُزِ واللَّمز ، ويُجمع ضَيَيْنًا .

وقال الليث : الضَّانُ : ذواتُ الأصواف
من النَّمَم ؛ ويقال للواحدة : ضائفة ، [وَرَجُلٌ
ضائنٌ ؛ قال بعضهم : هو الَّذينَ كَأَنَّهُ لَفَجَةٌ .
وقال آخرُ : هو الَّذي لا يزالَ حسنَ الجِسمِ
قليلَ الطَّعمِ .

ويقال : رَمَلَتْ ضائفة ، وهي البياض
الغريضة ، وقال الجندبي :
إلى نَعَجٍ من ضائِن الرَّمْلِ أَغْفَرًا^(١)

ويقال : ضائِن ضائِكَ ، وأَمَمَزَ مَمَزَكَ ؛
أى أَخْزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وقد ضائَتْهَا ؛ إذا
هزَلَتْهَا .

وقال محمد بن حبيب : قال ابن الأعرابي :
رجلٌ ضائنٌ ؛ إذا كان ضعیفًا ، ورجلٌ ماعِزٌ ؛
إذا كان حازمًا مانعًا ما وراءه .

قال : والضَّئِيُّ : السَّعَاءُ الَّذِي يَمُحُضُ بِهِ

الرائبُ يَسِي ضَيْنِيًّا إذا كان ضَخْمًا من جلد
الضَّان .

وقال جُحَيْدُ بْنُ قَوْزَر .

وَجَاءَتْ بِضَيْتِي كَأَن دَوِيَّةَ

تَرْتُمُ رَعْدِ جَاوِيَتَهُ الرَّوَاعِدُ^(٢)

[وضن]

سَلَتْ عن القراء قال : الميضانة : القفَّة ،
وهي اللَّزْجُونة والقَفْمة ، وأنشد :
لَا تَنْكِحَنَّ بِمِلْهَا حَتَّانَةَ

ذات قَطَارِيدَ لَهَا مِيضَانَتُهُ

قال : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « عَلَى سُرُرٍ
مَوْضُونَةٍ »^(٣)

قال القراء : للمَوْضُونَةُ : الْمَنَسُوجَةُ ،
ولمَّا تَمَّتِ الْعَرَبُ وَضِعْنَ النَّاظِقَةَ وَضِيْعًا لِأَنَّهُ
مَنْسُوجٌ .

ويقال : وَضَنَ فُلَانٌ [الْحَجَرَ]^(٤) وَالْأَجَرَ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ إِذَا أَشْرَجَهُ ؛ فَهُوَ مَوْضُونٌ .

[س]

(٢) ديوانه — ٧١

(٣) آية ١٥ الواقعة .

(٤) زيادة عن م .

(١) صدره كما في هامش اللسان :

* فَبَاتَ كَأَنَّ بَطْنَهَا عَلَى رِجْلَةٍ *

[ناض]

قال ابن المظفر : التَّوَضُّ : وَضْعُ مَا بَيْنَ
الْمَجْزُ وَاللَّيْنِ . وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ تَوَضَّانِ : وَهِيَ
لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَتَبَرِّتَانِ مُكْتَفَتَا قَطْعَهَا ، يَعْنِي وَسَطَ
الْوَرِكِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا اعْتَمَزَ الرَّهْوُ^(١) فِي انْتِهَائِهِ

جَادَبَنِي بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنَاضِ
قَالَ : وَالنَّوْضُ : شِبْهُ الْقَدْبِ
وَالْتَعَثُّكُلُ ، يَقَالُ نَاضٌ يَنْوُضُ نَوْضًا .

وقال أبو عمرو : الْأَنَاضُ : مَدَافِعُ
الْمَاءِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عُرِّ الْأَرْدَى ضَوَاحِكُ الْإِيمَانِ

يَسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنَاضِ^(٢)
وقال ابن الأعرابي : الْأَنَاضُ : الْأَوْدِيَّةُ ،
وَاحِدُهَا نَوْضٌ .

وروى أبو العباس عنه أنه قال : التَّوَضُّ
الْحَرَكَةُ ، وَالتَّقَرُّضُ^(٣) . وَالنَّوْضُ :
الْمُضْطَمُّسُ .

(١) هكذا ورد هذا الرجز في أ، ج، وهو موافق
لأ في أراجيز رؤبة ص ١٧٦ سولي بوالسان : «الذر»
وفي الناج : «الرهو» .

(٢) أراجيز رؤبة ص ٨٩

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج ، ب .

وقال الليث : الْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ
وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالنِّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ :
قَالَ : وَالْوَضِينُ : الْبَطَانُ الْعَرِيضُ :
وقال حميد بن ثور :

عَلَى مُصَلِّحِيهِ^(١) مَا يَكَادُ جَسِيمُهُ

يَمْدُ يَعْلَقِيهِ الْوَضِينُ لِلْسَّمَا
الْمَسْمُ : اللَّزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ خَرَزٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّوَضُّنُ :
التَّحَبُّبُ : وَالتَّوَضُّنُ : التَّذَلُّلُ . وَالْوَضْنَةُ :
الْكُرْمِيُّ لِلنَّسُوجِ .

وقال قيس : لِلْوَضُونَةِ : الدَّرْعُ
لِلنَّسُوجَةِ .

وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُقَارِبَةٌ
النَّسِجِ مِثْلُ الْمَوْضُونَةِ .

وقال رجل من العرب لامرأته : ضَلِيلِيهِ
- يَعْنِي مَتَاعَ يَتِيمَا - أَيْ قَارِبِي بَعْضَهُ مِنْ
بَعْضٍ .

وقيل : الْوَضْنُ : التَّضَدُّ ، [يَقَالُ^(٢) :

وَضْنٌ مَتَاعَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

• جاذِبْنَ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ •

[انض]

أبو حُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْضَتِ النَّحْمُ
إِنْضَاً : إِذَا شَوَيْتَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَحِمٌ أُنْيِضُ : فِيهِ هُوَاةٌ ،
وَقَالَ زُهَيْرٌ .

يُلْجَلِجُ^(١) مُنْضَغَةً فِيهَا أُنْيِضُ

أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ

وَقَدْ أُنْعُضُ أَنْضَةً فَهُوَ أُنْيِضُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْإِنْضُ : إِذْرَاكُ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

• وَأَنْضَ الصَّيْدَانُ وَالْجَبَّارُ^(٢) •

وَيُرْوَى : وَأُنْيِضُ .

أَبُو حُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا أَدْرَكَ سَخْلُ
النَّخْلَةِ فَهُوَ الْإِنْضُ .

[ضا]

قَالَ اللَّيْثُ : قَضَى الْحِفَاءُ يَنْضَوُ عَنْ

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : التَّرَبُّ مُبْدِلٌ مِنَ الصَّادِ
ضَاداً ، فَتَقُولُ : مَالَكُ مِنْ هَذَا [مَنْاضٌ ،
أَيَ]^(١) مَنْاضٌ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ السَّيِّدِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
مَابْنُوضٌ لِحَاجَةٍ ، وَمَا يَقْدَرُ أَنْ يَنْوُضَ ، أَيْ
يَصْطَرِكَ لشيءٍ .

وَقَدْ نَاضَ وَنَاضَ مَنَاضاً وَمَنَاضَاً : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَوَضْتُ التُّوبَةَ
بِالصَّبْغِ تَنْوِيزاً [أَيْ ضَرَجْتَهُ]^(٢) وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالْخُفْرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُتَوَضُّ

أَيْ مُصَرَّجٌ . أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ^(٣) .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ :
الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا تَوَطَّ عَلَى
الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

(١) مَا بَيْنَ الرَّيْزِينَ سَاقَطٌ مِنْ د .

(٢) مَا بَيْنَ الرَّيْزِينَ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٣) حَبْرَةٌ ج : • وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ فِيهَا رَوَى عَنْهُ
أَبُو تَرَابٍ : الْأَنْوَاضُ .. •

(٤) فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٧ : • تَلْجُجُ • .

(٥) صَدَرَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

• فَخَرَاتُ ضَرْوَعِي فِي لَرَاهَا •

دِيْوَانُهُ - ٤٧ - [س]

النحية : أى خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهُ .

وَنُضَاوَةُ الْحِثَاءِ : مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْخِطَابِ
مَا يَنْهَبُ لَوْنُهُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ . وَقَالَ كَثِيرٌ
يَخَاطَبُ عَزَّةَ :

وَمَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ يَبْتَنَّا

نَضَامِثِلَ مَا يَنْضُو الْخِطَابُ فَيَخْلُقُ^(١)

وَنَضَا الثَّوْبُ عَنْ نَفْسِهِ [الصَّبْنَجُ]^(٢) : إِذَا
أَلْقَاهُ .

وَنَضَّتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا [عَنْ نَفْسِهَا] ،
وَمِنْهُ قَوْلُ اسْمَاءِ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ^(٣)

وَالذَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوَابَّ : إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
بَيْنِهَا .

وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ فَهِيَ تَخْرُجُ مِنْهَا .

وَنَضَا السَّهْمُ : أَيْ مَضَى .

وَقَالَ رُؤَبَةُ :

يَنْضُونَ فِي أَجَوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

نَضْوُ قِدَاحِ النَّابِلِ الْوَاغِي^(٤)

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : نَضَوْتُ

ثِيَابِي عَنِّي : إِذَا أَلْقَيْتَهَا عَنْكَ .

وَقَدْ نَضَوْتُ الْجُلَّ عَنْ الْفَرَسِ أَنْضُوًا .

وَقَدْ نَضَا خِضَابُهُ يَنْضُو نَضْوًا .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَلِيلَ أَنْضُوَهَا : إِذَا

تَقَدَّمَهَا وَأَنْتَلَخَ مِنْهَا . وَالنَّضْوُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ

وَجَمْعُهُ أَنْضَاءٌ ، وَالْأُنْثَى يَنْضُوهُ . وَيُقَالُ لَأَنْضَاءِ

الْإِبِلِ : يَنْضَوْنَ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : أَنْضَى وَجْهَ الرَّجُلِ ، وَنَضَا عَلَى

كَذَا وَكَذَا : إِذَا أَخْلَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لِلنَّضَى : [الرَّجُلُ]^(٥)

الَّذِي صَارَ بِمِرْءٍ نَضْوًا ، وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّيْرُ .

وَأَنْضَى السَّيْفَ : إِذَا اسْتَلَّهُ مِنْ خِمْلِهِ .

وَنَضَا سَيْفَهُ : إِذَا سَلَّهُ . وَسَمَّاهُ نَضْوًا : إِذَا

فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أَخْلَقَ ، وَيَضَى

(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ كَأَنَّ الْأَرَابِيزَ ج ٣ بُسِ ٨٢

يُخْرِجُنَ مِنْ أَجَوَازِ لَيْلٍ غَاضِي
نَضْوُ قِدَاحِ النَّابِلِ الْوَاغِي

(٥) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ كَثِيرٍ ص ٢٣

(٢) سَالُطٌ مِنْ ج .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مِثْلَتِهِ فِي دِيْوَانِ .

السَّهْمُ : قَذَحُهُ ، وهو ما جَاوَزَ من السَّهْمِ
الرَّيْشَ إِلَى النَّصْلِ ، وقال الأعشى :
فَرَنْضِي السَّهْمَ نَحْتَ لَبَانِهِ
وجالَ على وَحْشِيهِ لم يُعْتَمِرْ^(١)

وَنَضِي الرُّمَحَ : ما فوقَ اللَّقِيضِ مِنْ
صَلْبِهِ ، وَأَشَدُّ :

وَعَلَّ لِيَهْرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمُ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ لِلْعَلَبِ^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي ، أَوَّلُ ما يكون
القَذَحُ قبل أن يُعْمَلَ : نَضِيٌّ ، فَإِنْ نَحِثَ فَهُوَ
نَحْشُوبٌ وَنَحْشِيبٌ ، فَإِذَا لَبِثَ فَهُوَ نَحْلَقُ .

قال : وقال أبو عمرو : النَّضِيُّ : نَصْلُ

السَّهْمِ .

قلتُ : وقولُ الأعشى يَحْقُّ قولَ أبي
عمرو . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَضِيُّ السُّنْقِ : عَظْمُهُ ،
وَنَضِيُّ السَّهْمِ : عُوْدُهُ قبلَ أن يُرَاشَ .

وقال أبو عبيدة : نَضًا الفَرَسُ يُنْضُو
نُضْوًا : إِذَا أَذْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

قال : وأسمُ الجُرْدَانِ : النَّضِيُّ . ويقالُ
نَضًا فلانٌ - وَضَعُ كَذَا يُنْضُوهُ : إِذَا جَاوَزَهُ
وَحَلَفَهُ نِضْ^(٣) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
النَّضِيُّ بالياء : [ضَرَبَانِ الْبَرَقِ]^(٤) مِثْلُ
النَّبْضِ سواء .

باب الضف والفاء

إِذَا كَثُرَ . وَشَعَرَ ضَافٍ ، وَذَنَبٌ ضَافٍ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

يُضَافُ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلَ^(٥)

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م

(٥) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه - ١٣٤

وصدره :

* خَلَجَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَ فَرْجَةٍ * [س]

ض ف و ا ي

ضفا . ضاف . فضا . فاض . وفض . وضم .

[ضفا]

قال الليث : يُقَالُ ضَفًا الشَّعْرُ يَضْفُو :

(١) الرواية في البيت كما في الأصمعي ص ٩٣ :

ولم .. . ٢

(٢) البيت لامرئ القيس والرواية في الديوان

ومختار الشعر الجاهلي :

* يَدَاعِيهَا بِالسَّهْمَرِيِّ الْمَطْبِ * [س]

وديمة ضافية ، وهي تَضْفُو ضَفْوًا إِذَا
أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ مِنْهَا .

وَالضَّفْوُ : السَّمْعُ وَالْغَيْرُ وَالكَثْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْكَهْدَفُ الْمَرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْخَطَلِ (١)
وَقَالَ الْأَعْمَى : ضَفَا مَا لَهُ يَضْفُو ضَفْوًا
وَضَفْوًا : إِذَا كَثُرَ .

وَضَفَا الْخَوْضُ يَضْفُو : إِذَا فَاضَ مِنْ
أَمْتَلَاةٍ وَأَنْشَدَ :

يَضْفُو وَيُبْدِي نَارَةً عَنْ قَعْرِهِ (٢)

يَقُولُ : يَمْتَلِئُ فَلْيَشْرَبِ الْإِبِلُ مَا هُوَ حَتَّى
يَظْهَرَ قَعْرُهُ . [وَالضَّفْ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ
ضَفْوَاهُ : أَيْ جَانِبَاهُ] (٣) .

[ضاف]

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب كما في أشعار المهذلين
ج ١ ص ٤٣ والرواية في الديوان والمصنفان المخراب .
[س]

(٢) صدره كما في اللسان :

* وما كد قأده من بحر *
*

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ
« تَضَيَّقَتْ » مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ
ضَافَتْ فَهِيَ تَضْيِفُ : إِذَا مَالَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا ،
يُقَالُ مِنْهُ : ضَيَّفْتُ فَلَانًا إِذَا مِلْتَ إِلَيْهِ وَنَزَلْتَ
عَلَيْهِ ، وَأَضَفْتُهُ : إِذَا أَسَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ
عَلَيْكَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ مُحَالٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَرُو الْقَيْسِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ (١)
أَيْ أَسَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَأْنَاهُ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلذَّيْعِيِّ : مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ
لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ يَضْيِفُ : إِذَا
حَدَلَ عَنِ الْمَدَفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَفِيهِ لَفْظٌ
أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِالضَّادِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَى : أَضَافَ الرَّجُلُ
مِنَ الْأَمْرِ : إِذَا أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُذَّابِيِّ (٢) :

(٤) البيت في ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جندب ؛ كما في أشعار المهذلين ج ٣

ص ٩٢

والضَّيْفُ : جانب الوادى . وقد تضأيف
الوادى : إذا تضأيق .

وضيفا الوادى : جانباه .

وقال أبو زيد : الضَّيْفُ : الجانب .

وقال الراجز :

يَلْتَقِينَ عَوْدًا^(١) يشتكى الأغلا

إذا تضأيقن عليه السلا

يعنى : إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جنبه .

وقال كهمر : سمعت رجاء بن سلمة

الكوفي يقول : ضَيَّفْتُهُ : إذا أطمعته :

قال : والتضيف : الإطعام .

قال : وأضافه : إذا لم يُطعمه .

وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود (فَأَبْرَأُ

أَنْ يُضَيَّفُوهُ)^(٢) أى يطعموها .

وأخبرت^(٣) عن أبى الهيثم أنه قال يقال :

أضافه وضيفه بمعنى واحد ؛ كقولك : أكرمه
وكرمه .

وكنْتُ إذا جارى دَعَا كَصُوفَةٍ

أَثَمَرُ حَتَّى يَنْصَبَ السَّاقَ مِنْزَرِي

[يعنى الأمر يشفق منه الرجل^(١)]

أراد بالَصُوفَةِ : الأمر يُشْفَقُ منه :

وقال : أضاف فلان فلاناً إلى كذا فهو

يُضَيِّفه إضافةً : إذا أَلْجأه إلى ذلك .

والضَّافُ : الملجأ المَحْرَجُ النَّصْلُ

بالشر^(٢) .

وقال الشاعر^(٣) .

فإِنْ وَجِدْتُ مَعُولَةً تَكُولُ

بِوَاحِدِهَا إِذَا يَفْزُو تَضْيِفُ

أى تُشْفِقُ عليه وتُخاف أن يُصَابَ

فَتَشْكَلُ .

ويقال : ضَفْتُ الرجل وتَضَيَّفْتُهُ : إذا

نزلت به وصرت له ضيقاً . وَأَضَفْتُهُ : إذا

أَنْزَلْتَهُ عليك وقرَّبْتَهُ . والضَّافُ : الملجأ

والمَلَزَقُ بالقوم .

(١) زيادة من ج .

(٢) ما بين المربين ساقط من ج .

(٣) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أهدار المذلين

ص ٩٩ ، وفيه : « رَقُوب » بدل « كُول » .

(٤) فى ج : « غَوَار » .

(٥) آية ٧٧ الكهف .

(٦) فى ج : « وقال أبو الهيثم » .

وقال : وقول الله (فَأَيُّوْا أَنْ يُضَيِّقُوْهُمَا)
معناه : أن يجعلوهما ضيقين لم .

وروى سلمة عن الثراء في قوله (فَأَيُّوْا
أَنْ يُضَيِّقُوْهُمَا) سلام الإضافة فلم يفعلوا ،
ولو قرئت أن يضيقوهما كان صواباً .

قال : وتضيقته : سألته أن يضيقني ^(١) .
قال : وتضيقته آتيته ضيقاً .

وقال الأعشى :

تَضَيَّقْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مُتَعَدِي
وَأَصْفَدْنِي عَلَى الزَّمانَةِ فَأَتَدَا ^(٢)
[يقول : أعطاني خادماً يقودني : وزمانته :
ذهاب بصره ^(٣)] .

وقال الفرزدق :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُمَابُ وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ رَجَوُ فَضْلِهِ التَّضْيِيقُ ^(٤)

أى ومنا من يرجو التضيق الذى ينزل
به ضيقاً فضله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأة ضيقه
بالماء ، وأنشد قول البعيث :
لَقِيَ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيِّقَةٌ

لجأت بيتن للضيافة أرسماً ^(٥)
وقال أبو المهيمن : معنى قوله ^(٦) « وهى
ضيقة » أى ضافت يوماً لحملت به فى غير
دار أهلها فجأت بولد شره :

وقال أبو المهيمن : ويقال ضافت المرأة :
حاضت ؛ لأنها مالت من الطهر إلى الخيض ،
فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيقة » أى
ضافت قوماً لحملت به فى غير دار أهلها ^(٧)] .

[فضا]

قال الليث : التفقاء : المكان الواسع .
والفعلُ فَضًّا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فَاضٍ .

وقال رؤبة :

(٥) رواية الجوزي في التكملة :
* لجأت بئر للزكاة أرسماً *
تز : خفيف ، نزلة : ضيافة
(٦) فى ج : « قال أبو المهيمن : أَرَادَ بِالضَّيْقَةِ هَبْنِ
أَنتَ حَمَلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ » .
(٧) ما بين الربيعين زيادة من ج .

(١) أى ج : « أن يضيقني ، وأتيته ضيقاً » .

(٢) فى ديوان الأحمدين ص ٤٩ :

* تَضَيَّقْتُهُ يَوْمًا . . . عَلَيْهِ فَلَا شَاعِدَ فِيهِ *

(٣) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٤) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٦٠ :

* وَجَدْتُ الرَّبِّيَ فِينَا إِذَا بَيسَ الرَّبِّيَ *

ومن هو . . الخ .

تحت ومن فوق وكله أضراره ؛ حكاة تيمر
للقرءاء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا
انقطع الحمار الذي بين مسكنيها .

وقال تيمر : الفضاء : ما أستوي من
الأرض واتسع .

قال : والعصراه فضاء .

قال : ومكان قاضٍ ومُنْفَضٍ : أي واسع .
وأرضٌ فضلاء وبرازٌ والفاضي : البارز .

وقال أبو التجم يصف فرسه :

أما إذا أمسى قمْفَضٍ مَنَزَلُهُ

نجمُهُ فِي مَرَبِطٍ وبجملُهُ

مَفْضٍ ، واسعٌ ، وَلِلفَضَى : المتسع .

وقال رؤبة :

* خَوَافُهُ ^(١) مُفْضَاها إِلَى مُنْخَاقٍ *

أي مُتَسَمِّها . وقال أيضاً :

جَاوَزَتْهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى

بِهِمْ وَأَمْضَى سَقَرًا مَأْمُضِي ^(٢)

(١) في الأصول : « خَوَافُهُ » والتصويب عن
الأراجيز ج ٣ ص ١١٦ وبهذه :

* إذا جرى من آلهما الرقاق *

(٢) في د : « ما أَمْضَى » والتصويب عن الأراجيز

ص ٨٠

أَفْرَحَ قَيْضُ بِيضَهَا الْمُفْضَا

عنكم كراماً بالقام الفاضى ^(١)

ويقال : أفضى فلانٌ إلى فلانٍ : إذا
وصل إليه ؛ وأصله أنه صار في فُرْجَتِهِ
وفضائه ^(٢) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أفضى
الرجلُ : دخل على أهله .

قال : وأفضى أيضاً : إذا جامعها .

قال : والإفضاء في الحقيقة : الانتهاء ؛
ومنه قولُ الله جل وعزَّ : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ

وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) ^(٣) أي انتهى وأوى .

وقال : وأفضى : إذا افتقر ^(٤) .

ويقال : أفضى الرجلُ جاريته ^(٥) :

جامعها فصيرَ مسكنها مَسْكَناً واحداً ،
وهي المفضاة من النساء .

وقال القرءاء : العرب تقول : لا يُفْضِ

اللهُ فاك ؛ من أَفْضَيْتَ .

قال : والأفضاء : أن تسقط ثناباه من

(١) الأراجيز ج ٣ ص ٨٢

(٢) في ج : « قلت عن ابن الأعرابي » .

(٣) آية ٢١ النساء :

(٤) من ساقط من ج .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .

ويقال : هَذَا تَمَرٌ فَضًا فِي الْعَيْبَةِ مَعَ
الزَّيْبِ : أَيْ غَضَلِطٌ ، وَأُنْشِدَ :
قُلْتُ لَهَا يَا خَالَتِي ^(١) لَكَ نَاقَتِي
وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْبَتِي وَزَيْبٌ
أَيْ مَثُورٌ .
ويقال : النَّاسُ قَوْضَى : إِذَا كَانُوا لِأَمِيرٍ
عَلَيْهِمْ وَلَا مَنَ يَحْتَمُّهُمْ .

[فاض]

قال الأحمسي : فَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضًا
[: إِذَا سَالَتِ الْعَيْنَانِ : فَاضَ الْمَاءُ يَفِيضُ
فِيضًا] وَفُيُوزًا وَفِيضَانًا ^(٢) .

وَفَاضَ الْحَدِيثُ : إِذَا انْتَشَرَ .
ويقال : [أَفَاضَتْ] الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضُهُ
إِفَاضَةً . وَأَفَاضَ فَلَانٌ دَمْعَهُ ، وَأَفَاضَ إِفَاضَةً
إِفَاضَةً : إِذَا أَتَانَا قُهُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (فَإِذَا
أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : دَلَّ بِهِذَا اللَّفْظُ أَنَّ
الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ

(٣) فِي التَّاجِ : « يَاعْنِي » ، وَرَوَايَةٌ أُخْرَى
عَنِ اللِّسَانِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

(٥) آيَةُ ٩٨ الْبَقَرَةِ .

قال : أَفَضَى بِهِمْ : بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا
أَفَضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى
شَيْءٍ يَمُرُّونَهُ .

وقال ابن سبيل : الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفَضِينَا إِلَى الْفَضَاءِ وَجَمْعُ أَفِضِيَّةٍ .
وقال أبو زيد : يُقَالُ : تَرَكْتُ الْأَمْرَ
فَضًا : أَيْ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ .

وقال أبو مالك : يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِنَانَتِهِ
إِلَّا سَتَهُمْ فَضًا : أَيْ وَاحِدٌ ^(١) .

ويقال : بَقِيتُ مِنْ أَقْرَانِي فَضًا : أَيْ
بَقِيتُ وَخَذِي ؛ وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ
غَيْرِ الْمُحْكَمِ : فَضًا ، مَقْصُورٌ :

ويقال : مَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْضَى فَضًا : أَيْ
غَضَلَطٌ مُشْتَرَكٌ .

وقال اللحياني أمرهم قَوْضَى بَيْنَهُمْ ، وَفَضًا
بَيْنَهُمْ : أَيْ سِوَاهُ بَيْنَهُمْ ، وَأُنْشِدَ :

طَمَعُهُمْ قَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ ^(٢) الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

(١) لِي مِنْهَا سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) كُنَّا فِي الْأَسْلِ وَاللِّسَانِ مَادَّةُ « فُضَا »
وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ — مَادَّةُ « قَوْضَى » : « وَلَا يَحْسِبُونَ
السُّوءَ » .

وقال الأصمسي : أرض ذات فيوض :
إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو .

ويقال : أعطى فلاناً فلاناً غيضاً من فيض
أى أعطاه قليلاً من كثير ونهر البصرة يسمى
الفيض . وقال الليثاني : يقال : شارك فلان
فلاناً شركة مفاوضة ، وهو أن يكون مالهما جميعاً
من كل شيء يملكانه بينهما^(٥) .

ويقال : أمرهم فيوضوى بينهم ،
وقيضى وقوضوى بينهم .

قال : وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها
المد والتقصير .

وقال أبو زيد : القوم فيوضوى أمرهم ،
وقيضوى فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ،
يلبس هذا ثوب هذا ، يأكل هذا طعام هذا ،
لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يقتل في أمره
وقال الليث : تقول فوضت الأمر إليه :
أى جعلته إليه .

قال^(٦) الله جل وعز : (وأفوض أمرى إلى
الله)^(٧) أى أتكل عليه^(٨) وصار الناس قوضى :

(٥) ساقطة من ج .

(٦) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٧) أية ٤٤٣ غافر .

(٨) ما بين الربيعين ساقط من م .

إلا بعد وقوف . ومعنى « أفوضت » دفعت
بكثرة .

يقال : أفاض القوم في الحديث : إذا
اندفعوا^(١) فيه وأكثروا .

وأفاض البعير بجرته : إذا رعى بها
مفرقة كثيرة .

وقال الراعى :

وأفصن بعد كلومين بجرته

من ذى الأباطح إذ رعين خيلاً^(٢)

وأفاض الرجل بالقِداح إفاضة : إذا
خرب بها ؛ لأنها تقع مُتَبَعَةً [مفترقة]^(٣)]
ويجوز : أفاض على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحمر :
وكأنهن رِبابَةٌ وكنَّاهُ

يسرن فيفيض على القِداح ويصدع^(٤)

قال : وكل ما في اللغة من باب الإفاضة
فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة .

(١) في م : « إذا اندفعوا » .

(٢) جهرة أشعار العرب - ٣٤٤ برواية من
ذى الأبطح . . . [س]

(٣) زيادة عن ب .

(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .

أى متفرقين ، وهو جماعة الفاض ، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرقين .

ويقال : الوَحْشُ قَوْضَى : أى متفرقة
تتردد والناس قَوْضَى : لا سَراةَ لم تجمعهم .
وفاض الماء والمطرُ والخيَرُ : إذا كثُر ،
فَيَفِيزُ فَيَفِيزًا .

وفاض صدرُ فلانٍ بصره إذا امتلأ .

والخوضُ فائِضٌ : أى ممتلئ يسيل الماء
من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُستفاض :
[مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه : أى أخذوا فيه .
قال : ومن قال مستفيض فإنه يقول : ذائع
فى الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال الفرء والمحمى وابنُ السكيت
وعامةُ أهل اللغة : لا يقال حديثٌ مُستفاض^(١)
قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما
هو مَوْلَدٌ من كلام الحاضرة . والصواب :
حديثٌ مُستفيض ، أى منتشرٌ شائعٌ فى الناس ،
وقد جاء فى شعر بعض المُحدثين :

(١) إلى هنا ساقط من م .

* فى حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالقصيح من كلامهم .

أبو عبيد : امرأةٌ مُفاضةٌ : إذا كانت
ضَمَّةَ البطن ، مسترخيةَ اللحم ، وهو عيبٌ
فى النساء .

واستفاض المكانُ : إذا اتسع فهو
مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرمة :

* بَحِثْتُ استفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ وَاسِطِ^(٢) *

وفَيَّاضٌ : من أسماء الرجال . وفَيَّاضٌ :
اسمُ فارسٍ من سوابق خيل العرب ، وفرسٌ
فَيِّضٌ وَسَكْبٌ : كثيرٌ الجرمى .

وفى حديثٍ جاء فى ذكر الرجال : ثم
يكون على أثر ذلك الفَيِّضُ .

قال كيمر : سألتُ البكرائى عنه
فقال : الفَيِّضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمعه من غيره
إلا أنه قال : فاضتْ نفسه ؛ [أى^(٣)] نزعهُ عند
خروج روحه .

(٢) عجزه كما فى ديوانه م ٩٣ .

* نهاءٌ وجت فى الكتيب الأطلح *

(٣) ما بين المجرىين ساقط من أ .

قال : وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه
لغة لمض بنى تميم ، وأشد :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسٌ
فَقَتَّتْ عَيْنٌ وفاضت نفس^(١)
فأنشده الأعمى قال :

• إِيْمَا هُوَ : وَطَنَ الْعُرْسُ •

وقال أبو الحسن النحوي :

قال الأعمى : حان قَوْلُهُ : أَيْ مَوْتُهُ .
وقال الفراء : يقال فاضت نفسه تفيض
فَيْضًا فَيُوضًا ، وهى فى تميم وكلب ، وأنصح
منها وآثر : فاضت نفسه فَيُوضًا .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاض فلان نفسه ، أى قامها .
وضربته حتى أنفطت نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائي : إذا تَقَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ
أَيْ تَقَيَّظُوا .

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفِيظُ

(٣) الرجز لذكرين الراجز ، كما فى اللسان مادة
« فبط » . وكذلك فى التكملة والمصاحح ولكن كراع
التمل ليعلى منجده المخلوط لحيد الأرفط وبين البيتين
إذا جفان كالأكف غس

زلمات زلمات ملس
[س]

وقال أبو تراب^(١) . قال ابن الأعرابي :
فاض الرجل وفاظ : إذا مات . وكذلك
فاظت نفسه .

وقال أبو الحسن النحوي : فاضت
نفسه [الفِعْلُ لِلنَّفْسِ •

وافاض الرجلُ يَفِيضُ ، وفاظَ يَفِيظُ
تَقِيظًا وفَيُوضًا •

وقال أبو ربيعة : قال الأعمى : لا يقال
فاضت نفسه ولا فاضتْ ؛ وإيما هو فاض
الرجلُ وفاظَ •

وقال الأعمى : سمعتُ أبا عمرو يقول :
لا يقال فاضتْ نفسه ، ولكن يقال : فاضَ
إذا مات - بالفاء - ولا يقال : فاض - بالضاد -
بقَّةً ؛ وقال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَسَى شُلُومِهِمْ لُفَاظًا

لا يَذْفِنُونَ مِنْهُمْ مِنْ فَاظًا^(٢)

وقال ابن السكيت : فاض الميت يَفِيظُ
فَيُظًا ، وَيَفُوضُ فَوْضًا :

(١) فى ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للجاج وليس لرؤية ، وهو فى أزجيز
الجاج ج ٧ ص ٨١ : والأسد أسى جصا : الخ وفى
التاج : جهم •

نفسه ، وفاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه
[وأفاظه الله نفسه]^(١) وأنشد غيره :

فهمتُ مهجةَ نفسه فأفصتها

وثأزته بمصم الحلم^(٢)

وقال شمر :

قال خالد بن جثية : الإفاضة : سرعة

الركض . وأفاض الراكب : إذا دفع بعيره

شداً بين الجفهد ودون ذلك .

قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

الرؤبان ، [ولا تكون الإفاضة إلا وعليها

الرؤبان]^(٣) .

[وفن]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه

أمر بصدقة أن توضع في الأفاض .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الأفاض هم الفِرَق من

الناس والأخلاق .

قال : وقال القراء : هم الذين مع كل منهم

وفضة ، وهي مثل الكفانة يلقي فيها طماته .

قال أبو عبيد : ويلقى عن شريك أنه

قال في الأفاض : هم أصل الضفة .

قال أبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد ،

لأن أهل الضفة إنما كانوا أخلاطاً من قبائل

شقي ، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل

منهم وفضة كما قال القراء .

وقال^(٤) ابن شميل : الجفبة للتسديرة

الواسعة التي على قفها طبقى من فوقها ،

والوفضة أصغر منها ، وأعلاها وأسفلها مُستَوٍ ،

وأنشد غيره بيت الطرماح :

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة

يخفون بعض قرع الوفاض^(٥)

المهضاء : الجماعة شبهتهم بالجنة لراحتهم .

سلة عن القراء في قول الله جل وعز

(كأنهم إلى نصب يوفضون)^(٦) .

(٤) كنا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .

« وأنكر أن يكون » .

(٥) في الأصل : « قد تجاوزها » والتصويب عن

ديوانه ص ٨٥ وجملة أشعار العرب ص ١٩٢ .

(٦) آية ٤٣ المارج .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) انظر هامش اللسان في هذه المادة .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

قال : الإيفاضُ الإسراعُ .

وقال الراجز :

لَأَنْمَتَنَّ نَمَامَةً مِيفَاضًا
خَرَجَاءَ ظَلَّتْ ^(١) تَطْلُبُ الْإِفَاضَا

وقال ^(٢) الليث : الإبلُ تَقِضُ وَفَضًا ،
وَتَسْتَوْفِضُ ، أَوْ فَضَهَا رَاكِبُهَا .

وقال ذو الرمة يصف نوراً وحشياً :
طَارِي الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفَرِ مَشْهُومٌ ^(٣)

قال الأصمعي : مستوفض أي أفزع
فاستوفض ، وأوفض : إذا أسرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراك مستوفضاً :
أي مذهبوراً .

وقال أبو مالك :

استوفض : أي استنجل ، وأنشد :

* تَمَوَّى الْبَرْيُ مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًا ^(٤) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان
الَّذِي يُمَسِّكُ الْمَاءَ الْوَافِضُ وَالْمَسْكُ وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا
لَمْ يُمَسِّكِ الْمَاءَ فَهُوَ مُسْهَبٌ .

[وضم]

قال أبو تراب : سمعتُ خليفة الخَصِيبِيَّ
يَقُولُ أَوْضَفْتُ النَّاقَةَ وَأَوْضَدْتُ : إِذَا حَبَّتْ .
وَأَوْضَعْتُهَا [فَوَضَعْتُ] [وَأَوْضَعْتُهَا
فَوَضَعْتُ] ^(٥) أَيْ أَخْبَيْتُهَا تَخَبَّتْ ^(٦)

[فضا]

أبو عبيد عن الأصمعي في باب المزمز :
أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ .

قلت : هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاء ،
وَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ وَحَقَّ لَهُ أَنْ يُنْكِرَهُ ، لِأَنَّهُ
مَصْخَفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَفْضَأْتُهُ بِالْقَافِ : إِذَا
أَطْعَمْتُهُ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ مَرَّ
فِي بَابِ الْقَافِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الرجز لرؤية ، وقبله كالـ الأراجيز ج ٣

س - ٨٠ .

* طول التهاوى عصباً ورفضا *

(٥) ما بين الملهبين ساقط من د .

(٦) ساقط من ب .

(١) في اللسان والتاج . فرجا قدود .

(٢) ليل هنا ساقط من ج .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٨١ .

بَابُ الضَّابِّ وَالْبَاضِ

جوفه^(٣) من حَبِّ اللؤلؤ؛ شَبَّهَ قَطرات
الدموع به .

وقال أبو عمرو: الضُّوبَانُ من الجبال :
السمين الشديد ، وقال الشاعر :
على كلِّ ضُوبَانٍ كَانَ مَرِيقَهُ
بِنَائِيهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُرْتَمِ^(٤)

[وقال الرازي :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْنَفَانِي
قَرَبْتُ الرَّحْلَ وَالظَّمَانَ
كُلَّ نِيَابَتِي الْقَرَّ ضُوبَانٍ
[والنِّيَابَتِي : الطويلُ المشرف]^(٥) .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : باض
يَبْوِضُ بَوْضًا : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ .
وباض يَبْوِضُ بَوْضًا : إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ

(٣) لى ج : « مافيه من حب » .

(٤) ليه صاحب اللسان لزياد الملقطى ، وفيه :

على كلِّ ضُوبَانٍ .. الْأَخْطَبِ الْمُرْتَمِدِ

(٥) ماين المرسين سافط من ج .

ض ب و ا ي

باض . ضبا . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب]^(١)

أبو العباس عن سلمة عن الثراء : ضابَّ
الرجلُ : إِذَا اسْتَحْقَى . وباض إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : ضاب : إِذَا
خَتَلَ عَدُوًّا .

وقال ابن المقفّر : بلغنى أَنَّ الضَّيْبَ شَيْءٌ
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ، وَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ .

وقال أبو تراب^(٢) سمعتُ أَبَا الْهَمَيْشِ
الأعرابيَّ يُنشد :

إِنْ تَمَتَّعَ صَوْبُكَ صَوْبَ اللَّذَمِّ
يَجْرَى عَلَى الْخُلْدِ كَصَيْبِ النَّعَمِ
قلت : والنَّعَمُ : المَدَفَّةُ ، وَصَيْبُهُ : مائِي

(١) سافط من م .

(٢) لى ج . « ابن الفرج » .

بعد كَلَف ؛ ومثله بَضَّ يَبْضُ بَضَضًا^(١). قال :
وبَضًا : إذا أقام بالمكان أيضًا .

أبو عبيد عن العَدَّس الكِنَافِي : باضت
البُهْنَى : سَقَعَتْ نِصَالَهَا .

وقال غيره : باض الحرُّ إذا اشتدَّ .

وروى سَلَمَةُ عن القراء : باض : إذا أقام
بالمكان .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
باض السحابُ . إذا أمطر . وأشدُّ :

باض النعامُ به فَنَرَّ أهله

إِلَّا المقيمَ على الدَّوَا للتَأْفِيفِ

قال : أراد مَطَرًا وَقَعَ بَنَوُ النِّعَامِ . يقول :

إذا وقع هذا المطرُ هَرَبَ المقلَّاءُ وأقامَ الرجلُ
الأحقق .

وفال الليث : البَيضُ معروف ، والواحدة
بَيِضَةٌ . ودَجَاجَةٌ بَيَوض ، ودَجَاجٌ بَيِضٌ
للجماعة ؛ مثلُ حَيْدٍ جمع حَيود ، وهى التى تحيد
عنك .

وبَيِضَةُ الحديدُ معروفة . وبَيِضَةُ الإسلام :
جاءَهُمْ .

والجاريةُ بَيِضَةُ الحِدْرِ ، لأنها فى خَدْرِها
مَكْنُونَةٌ .

قال^(٢) امرؤ القيس :

وبَيِضَةُ حِدْرِ لا يرامُ خِيَاؤها

تَمَتَّتْ من لَهْوٍ بهاغِيرٍ مُتَجَلِّ^(٣)

ويقال : ابْتَيْضَ القومُ : إذا اسْتَبْيَحَتْ
بَيِضَتَهُمْ وابتاضَهُم العَدُوُّ إذا استأصَلَهُمْ^(٤) .

قال : ويقال غُرَابٌ بائِضٌ ، وديكٌ بائِضٌ ،
وهما مثل الوالد .

قلت : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ بغير هاء ، لأن
الدَّيْكَ لا يبيض .

وقال الليث : بَيِضَةُ العُقر : مَثَلٌ يُضْرَبُ

وذلك أن تُفْتَضَّ الجارية^(٥) فَتُفْتَضَّ فَتَجْرُبُ
بَبِيضَةً ، وتسمى تلك البَيِضَةُ بَيِضَةُ العُقر .

وقال غيرُ الليث : بَيِضَةُ العُقر : بَيِضَةٌ

(٢) البيت ساقط من ج .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .

(٤) فى ب : « وابتضوهم إذا استأصَلوهم » .

(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

(١) ساقطة من ج .

يَبْيِضُهَا الْبَيْضُ وَاحِدَةً ثُمَّ لَا تَعُدُّهُ، تُضْرَبُ
مِثْلًا لِمَنْ يَصْنَعُ صَنْيَعَةً^(١) إِلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ لَا يَرَبُّهَا
بِمِثْلِهَا .

وقال الليث : بَيْضَةُ الْبَيْلَدِ : هِيَ تَرْيِكَةُ
النَّمَامَةِ .

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد : فلان
بَيْضَةُ الْبَيْلَدِ : إِذَا ذَمُّهُ ؛ أَيْ قَدْ أَفْرَدَ وَخُفِّلَ فَلَا
نَاصِرَ لَهُ .

قال : وقد يقال ذلك في المدح ، وأنشد
بيت الماتيس^(٢) في موضع الذم :

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى يَأْخُوتِهِ
رَبِيبُ الزَّمَانِ فَأَضْحَى بِهَيْضَةِ الْبَيْلَدِ

وقال الراعي لابن الرِّفَاعِ الْعَامِلِيَّ فِي مِثْلِ
هَذَا الْمَعْنَى :

تَأْتِي قَضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا
وَابْنًا نَزَائِرٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَيْلَدِ

[كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ تَعْرِفَ ؛ فَسَكَّنَ الْفَاءَ]

لِحَاجَتِهِ إِلَى الْحَرَكَةِ مَعَ كَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ^(٣)
أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا قَشِيرَةَ تَحْمِيهِ .
وقال حسان بن ثابت في المَدْحِ بَيْضَةُ
الْبَيْلَدِ :

أَرَى الْجَلِيلِيَّ قَدْ عَزَّوَا وَقَدْ كَثُرُوا
وَإِبْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةُ الْبَيْلَدِ^(٤)
قال : وهذا مدح ، وابن الفريعة أبوه ،
وأراد بالجليليين : سَقِيلَ النَّاسِ وَعَتَرَاهُمْ .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بحيد ، ومعنى
قول حسان : أَنْ سَقِيلَ النَّاسُ عَزَّوَا بَعْدَ ذِلَّتِهِمْ
وَكَثُرُوا بَعْدَ قِلَّتِهِمْ ، وَابْنُ الْفَرِيعَةِ الَّذِي كَانَ
ذَا ثُرُوقٍ وَثَرَادِعٍ أُخْرَ عَنْ قَدِيمِ شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ
وَاسْتَبَدَّ بِإِمْنَاءِ^(٥) الْأُمُورِ دُونَهُ وَدُونِ وَلَدِهِ ،
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَيْلَدِ الَّتِي تَبْيِضُهَا النَّمَامَةُ ثُمَّ
تَتْرُكُهَا بِالْقَلَاةِ فَلَا تَحْمِضُهَا فَتَبْقَى تَرْيِكَةً بِالْقَلَاةِ
[لَا تُمْنَانُ وَلَا تَحْمِضُنَ]^(٦)

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
العربُ تقول للرجل الكريم : هُوَ بَيْضَةُ الْبَيْلَدِ

(١) في : لمن يصنع الصنعة ثم لا يعود إليها .
(٢) في اللسان : « وقال ابن بري . الشعر
لعمتان بن عباد اليشكري » وفيه : ربيب المنون
فامسى . .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٤ .
(٥) في ج : « واستبد بالأمر دوله » .
(٦) ساقطة من ج .

يمدحونه . ويقولون للآخر : هو بَيْضَةُ البلد ؛
إِذَا ذُمَّهُ .

قال فالممدوح يُراد به البَيْضَةُ التي تصوَّنُها
النعامة وتوقِّعها الأذى ، لأنَّ فيها فرخها
فالممدوح من ههنا ، فإذا انفلقتُ واهضتُ^(١)
عن فرخها رعى بها الظَّليم فتقع في البلد القفر ،
عن ههنا ذُمَّ الآخر .

وقال أبو زيد : البَيْضَةُ : بَيْضَةُ الحَبْنِ ؛
والبَيْضَةُ : أصلُ القومِ ومجتمعهم ، ويقال :
أنام المدو في بَيْضَتِهِمْ ، وقد ابْتَيْضَ القومُ ؛
إِذَا أُخِذَتْ بَيْضَتُهُمْ ، عَنُوتَ .

وبَيْضَةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حرِّه .

قال الشماخ :

طَوَى ظِلْمَها في بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما

جَرَى في عَنانِ الشَّعَرَيْنِ الأَماعِرِ^(٢)

والبَيْضَةُ بَيْضَةُ الخَلصية .

ابن بجلة عن أبي زيد فيما روى أحدُ

ابن يحيى عنه :

يقال لوسط الدار : بَيْضَةُ ، ولجماعة
المُسْلِمِينَ : بَيْضَةُ ، ولورمٍ في رُكْبَةِ الدَّابَّةِ :
بَيْضَةُ .

وقال ابن شميل : أفرخَ بَيْضَةُ القومِ : إِذَا
ظهر مكثومٌ أمرهم . وأفرخت البَيْضَةُ : إِذَا
صار فيها فرخ .

شمر عن ابن الأعرابي : البَيْضَةُ ،
بكسر الباء : أرضٌ بالذِّ وَحَفَرُوا بها حتى
أَتَمَّ الرِّيحُ من تحتهم فرفعتهم ولم يَصِلُوا إلى الماء
قال شمر : وقال غيره البَيْضَةُ : أرضٌ
بَيْضَاءُ لا تَبَاتُ بها ، والسَّوْرَةُ . أرضٌ بها
تَحْنِيلٌ ، وقال رؤبة :

يَنْشُقُّ عَنَى الحَزْنَ والأَرْبَتِ

والبَيْضَةُ البَيْضَاءُ وأُخْبِرْتُ^(٣)

قِلْتُ : رَأَيْتُ بَخَطَ شَمْرِ (البَيْضَةُ) بكسر
الباء ، ثم حكى عن ابن الأعرابي قوله . وقال
ابن حبيب في بيت جرير :

فَعَمِيدَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَتَى لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَدَايَا^(٤)

(٣) الأراجيز ج ٣ ص ٧٥ .

(٤) ديوانه ط الطيبة - ١٦٤ [س]

(١) ساقطة من ج .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٤ والجمهرة ص ١٩٥

ثم قال : البَيضة - بالكسر - : بالحزن
لبنى يَرْبوع . قال : والبَيضة - بالفتح :
بالعثمان لبني داريم .

وقال أبو سميذ الضرير : يقال لما بين
العذيب والعقبة : بَيضة . قال : وبعد البَيضة
البسيطة .

سمة عن القراء قال : الأبيضان : للماء
والحنطة . قال : والأبيضان : عرقا الوريد .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال ذهب
أبيضاه شحمة وشبابه ، ونحو ذلك . قال
أبو زيد .

وقال أبو عبيدة : الأبيضان : الشحم
واللبن .

وقال الأصمعي . الأبيضان : الحيز . والماء
ولم يقله غيره . وقيل : الأبيضان : اللبن
والماء ، وأنشد أبو عبيد :

ولكنه يأتي إلى الحول كله^(١)

وما لي إلا الأبيضان شراب

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصول . والذي
في اللسان والتاج :

* ولكننا يفضي إلى الحول كاملا *

والشعر لهنديل بن عبد الله الأشجعي من شعراء
الحجازيين .

من الماء أو من درّ وجنّاء ترّة

لها حالب لا يشتكي وحلاب

وقال^(٢) ابن السكيت : الأبيضان : اللبن

والماء ، واحتج بهذا البيت .

أبو عبيد عن السكائي : ما رأيته منذ

أجر دان ، ومذّ جريدان وأبيضان ؛ يريد :

يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيره : إذا قالت العرب :

فلان أبيض ، وفلانة بيضاء فالعنى نقاه العرض

من الدّنس والميوب ، ومن ذلك قول زهير

يمدح رجلاً :

أشم^(٣) أبيض فياض يفككك عن

أبدى العنّة وعن أعناقها الرِّبّا

وقال الآخر :

أملك بيضاء من قضاة في الـ

بيت الذي تستعظّل في طنبه

وهذا كثير في كلامهم وشعرهم ، لا

يذهبون به إلى يباس اللون ، ولكنهم

يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من

العيوب والأدناس .

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) في ديوان زهير ص ٥٢ : أغم أبيض .

وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه ، وفلانة
بيضاء الوجه ، أرادوا نقاء اللون من الكلف
والسواد الشائن .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : بايضي
فلان فبيضته ، من البياض .

ويقال : بَيَّضْتُ الإناءَ والسَّقاءَ : إذا
ملأته . وبَيَّضاهُ بنى جذيمة : في حدود الخطَّ
بالبحرين ، كانت لعبد القيس وبنى جذيمة^(١) ،
وفيها تخيل كثيرة وأحساء عذبة ، وآطام
جدة ، وقد أقت بها مع القرامطة قيصنة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَيَّضاءُ
الشمس ؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرمة :
وبَيَّضاء لم تطبِع ولم تدْرِ ما انطقا
ترى أعين الفقيان من دُونها خُزْراً^(٢)
والبَيَّضاء : التَّدْر ؛ قال ذلك أبو
حمرو . قال : ويقال للقدَر أيضا : أمُّ بَيَّضاء .
وأنشد قول الشاعر :

وإذا ما يُرِجُ الناسَ صرَّ ماء جونةً
بنوسٍ عليها رَحْلُها ما يُجولُ

قلتُ لها يا أمَّ بَيَّضاءِ فتيَّةٌ
يَمُودُكِ منهم مُرْجِلون وعُيِّل
قال الكسائي : « ما » في معنى الذي في
قوله « وإذا ما يُرِج » قال : وصرَّ ماء
خبر الذي .

وقال ابن الأعرابي . البَيَّضاء : حيالةُ
الصائد وأنشد .

وبَيَّضاء من مال الفقي إن أراحها
أفادَ وإلا ماله مالٌ مُـقْتَر
يقول : إن نشب فيها عيَّرَ فجرها بقي
صاحبها مُقْتَرًا .

سلمة^(٣) عن الفراء : العربُ لا تقول حِرَّ
ولا بَيَّض ولا صِفَر ، وليس ذلك بشيء ، إنما
يُنظر في هذا إلى ما سَمِع من العرب ، يقال :
ابْيَضَ وابْيَاضَ ، واحمرَّ واحْمَارَّ .

قال : والعربُ تقول : فلانة مُسَوَّدةٌ
ومُبَيَّضةٌ إذا ولدتَ البيضانَ والشودانَ ،
وأكثرُ ما يقولون موضحة : إذا ولدتَ
البيضان .

(١) في ج : « لعبد القيس وفيها » .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة من ١٨٢ ، وفيه

أعين الشبان .

(٣) من هنا ساقط من ج إلى آخر كتاب

الضاد .

قال : ولعُبةٌ لهم يقولون : أبيض
حَبَلًا ، وأَسِيدَى حَبَلًا^(١) .

قال : ولا يقال : ما أبيض فلانًا ، وما
أحمر فلانًا ، من البياض والحمرة ، وقد جاء
ذلك نادرًا في شعرٍ قديم^(٢) :

أَمَّا لِلْكَلْبِ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَهُمُ
كُلُّنَا وَأَيُّهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ
ويقال : يبيضُ الإِنَاءُ : إذا فَرَّغَتْهُ ،
ويبيضُهُ : إذا مَلَأْتَهُ ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُرْزُج : قال بعضُ العرب :
يكون على الماء بَيضاء القَيْظُ ، وذلك عند
طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إلى طُلُوعِ سَهْلٍ .

قلتُ : والذي حفظته عن العرب : يكون
على الماء حُمْرَاهُ القَيْظُ ؛ وَحُمْرُ القَيْظِ ، وَحَمَارَةُ
القَيْظِ .

ومَبْيِضُ النِّعَامِ وَالْعَيْرِ كُلُّهُ : الموضعُ
الذي يبيضُ فيه .

(١) في الاسمين : « حَلَا » والتصويب عن
اللسان والقاموس .

(٢) في اللسان : « في حِجْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرْفَةِ »
ورواية البيت كما في ديوان طَرْفَةِ من هـ هي :
لَنْ تَلْتَ نَصْرًا نَصْرًا كَانَ شَرْفِي

فَلَمَّا وَأَيُّهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وَالْبَيْضَةُ الَّذِينَ يُدَيِّضُونَ رَابِئَهُمْ ، وَمِ
الْحُرُورِيَّةِ ، وَجَمْعُ الْأَبْيَضِ وَالْبَيْضَاءِ :
بَيضٌ .

[ابض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأَبْضُ : الشَّدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ .
وَالْأَبْضُ : السَّكُونُ . وَالْأَبْضُ : الْحَرَكَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

* تَشْكُو الرُّوقَ الْآبِضَاتِ [أَبْضًا] *

قلتُ : وَالْأَبْضُ : شَدِيدُ البَعِيرِ بِالْإِبْاضِ ،
وهو عَقَالٌ يُنْشَبُ في رُغْنِ يَدِهِ وهو قائمٌ ،
فَيُنْقَى بِالعَقَالِ إِلَى عَصْلِهِ وَيُشَدُّ . وَيُصَفَّرُ
الإِبْاضُ أَبْضِيًا :

وَمَأْبِضُ البَعِيرِ : ما بَطِنَ مِنْ رُكْبَتَيْ يَدِهِ
إِلَى مُنْتَهَى رِجْلَيْهِ . ويقال للغراب : مُؤَبِّضُ
النِّسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ، وقال
الشاعر :

وظَلَّ غُرَابُ الْبَيْتِ مُؤَبِّضُ النِّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارِيَيْنِ نَعِيمٌ

متأبضات: أى مقولات بالأبض، وهى منصوبة على الحال .

[ضبا]

الحرأى عن ابن السكيت : يقال : ضَبَّتْ النارُ والشمسُ تَضْبُوهُ ضَبْوَاً ، وضَبَعَتْهُ ضَبْعاً : إذا لَوَّحَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ .

قال اللحياني : يقال أَضْبَأُ على مافى يديه وَأَضْبِي وَأَضْبَبَ : إذا أَمْسَكَ .

قال : وَأَضْبَأُ على مافى نفسه : إذا كَتَمَهُ . [وَأَضْبَبَ على مافى نفسه] (٣) أى سَكَّتْ .

وقال أبو زيد : ضَبَّتْ فى الأرض ضَبْئاً وضَبْؤاً : إذا اخْتَبَأَتْ .

أبو عبيد عن أبى زيد : أَضْبَأَ الرجلُ على الشئ إِضْبَاءً : إذا سَكَّتْ عليه وَكَتَمَهُ ، وهو مُضْبِيٌّ عليه .

قال : وقال الكسائى : أَضْبَيْتُ على الشئ : إذا أَشْرَفْتُ عليه أن أَلْقُرَ بِهِ .

وقال الليث : ضَبَّاهُ الذئبُ يَضْبَأُ : إذا لَزِقَ بالأرض أو بِشَجَرٍ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ ؛

(٣) ما بين المبرين ساقط من د .

وقال أبو عبيدة يُسْتَحَبُّ مِنَ الْقَرَسِ تَأْبُضُ رِجْلِيهِ وَشَتَجُ نَسَاهُ .

قال : ويعرفُ شَتَجُ نَسَاهُ بِتَأْبُضِ رِجْلِيهِ وَتَوَثُّرِهَا إِذَا مَشَى .

قال : والإِباضُ : عِرْقٌ فى الرَّجُلِ ؛ يقال للفرس إذا تَوَثَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَأْبِضٌ .

وقال ابن شميل : فرسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ بَأْبُضٌ رِجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد: الأَبْضُ : الدَّهْرُ ، وقال رؤبة :

فى حَبْبةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضاً (١)
وَجَمُّهُ أَبَاضُ .

وقال كبيد يصف إبل أخيه :

كَأَن هِجَانَهَا مَتَابِضَاتٍ
وفى الأقرانِ أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ (٢)

(١) التى فى الارجيز ٣٠ من ٨ فى سلوة عشنا .
وقبله :

* من بعد جذبي المفتحة الجبضى *
(٢) البيت فى ديوانه من ١٢٩ .

ومن ذلك سُمِّي الرجلُ ضابئًا ، وأنشد :

إِلَّا كُتَيْبًا كَالْقَنَاقِ وَضَابِئًا

بِالْفَرَجِ بَيْنَ كِبَائِهِ وَيَدِهِ^(١)

يصف الصَّيَّادَ أَنَّهُ ضَبْءٌ فِي مُرُوجٍ مَا بَيْنَ

يَدَيْهِ فَرَسِهِ لِيَخْتَلَّ بِهِ الْوَحْشُ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضَرْبَيْنِ مَضِيٍّ بِهِ نَصَبٍ^(٢)

قال: وَالضَّبْءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،

يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكٌ أَيْ مَوْضِعُكُمْ ،

وَجَمْعُهُ مَضَابِيءٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَغَوْعُهُ جَرَوْ

الْكَلْبُ إِذَا وَحَّجَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ

خَفِيجُهُ .

قُلْتُ هَذَا عِنْدِي تَصْخِيفٌ ، وَصَوَابُهُ :

الأضياءُ - بالصاد - من صأى يَصْأى ، وهو
الصَّيَّادُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَمْوِيِّ : اضْطَبَّأْتُ مِنْهُ :
إِذَا اسْتَحْيَيْتُ .

قُلْتُ : وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ وَتَفْسِيرُ اضْطَبَّأْتُ
بِالنُّونِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي أَحَدِ الْبَرَبَرِيِّ
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْمُكَلِّ بْنِ أَعْرَابِيَا
أَنْشَدَهُ :

فَهَاءُوا مُضَابِيَةً لَمْ يُؤْكَلْ

بِأَدْيِهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبَدَّوْهُ

قال ابن السكيت : الْمُضَابِيَةُ : الْفِرَارَةُ
الْمُتَقَلَّةُ تُفْضِيهِ مَنْ يَحْمِلُهَا مَحْتَمًا ؛ أَيْ تُخْفِيهِ .

قال : وَعَنَى بِهَا الْقَصِيدَةَ الْمُبَوَّرَةَ^(٣) وَقَوْلُهُ :

« لَمْ يُؤْكَلْ » أَيْ يُضَمَّفُ « بِأَدْيِهَا » الَّتِي

ابْتَدَأَهَا .

قال « هَاءُوا » : أَيْ هَانُوا .

(١) الرواية في التاج ويديه وهو المناسب

للفرج بعد [س]

(٢) البيت للكثير كمال . اللسان (ضين)

والرواية فيه مضبو به نصب . [س]

(٣) كذا في الأصول . والذي في التاج واللسان

« المبورة » .

بَابُ الضَّامِّ وَالْمِثْمِ

ضم و اى

ضام . ضمى . مضى . وضم . ومعض .
أض . أضم . مبيض .

[ضام]

قال الليث : ضامه فى الأمر ، وضامه حقه
يضميه ضمياً . وهو الانتقاص . ويقال : ما ضمتُ
أحداً ، ولا ضمتُ : أى ما ضامنى أحد .
والضيم : المظلوم .

[ضمى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : ضمى :
إذا غلّم .

قلت : كأنه مقولوبٌ عن ضام ، وكذلك
بعض : إذا ألام ، مقولوبٌ عن باض .

[مضى]

يقال : مضيتُ بالكاف ، أو مضيتُ

عليه .

وقال ابن شميل : يقال مضيتُ يبيى :

أى أجزته^(١) . وقد مضيتُهُ : أى أجزته^(٢)
ويقال أيضاً : أمضيتُ يبيى ، ومضيتُ على
يبيى : أى أجزته^(٣) .

ابن السكيت عن أبي عبيدة عن يونس :
مضيتُ على الأمر مضوياً ؛ وهذا أمرٌ تمضو
عليه ، جاء به فى باب فَعُولُ بفتح الفاء .

أبو عبيد : للمضواء : التقدم .

وقال القطامي :

* فإذا خَسَنَ مَضَى عَلَى مُضَوَّاهِ^(٤) *

ويقال : مضى الشيء يمضى مضوياً
ومضاً .

قال الليث : الفرس يُكنى أبا المضاء .

ويقال للرجل إذا مات : قد مضى .

[أمضى]

قال الليث : أمضى الرجلُ يأْمضُ فهو

(١) فى الأصول . « آخرته » هو « تحريف » .

(٢) تمام البيت كما فى ديوانه ص ١٨ طبع

أوريا .

* وإذا لحن به أمسن ملاناً *

[أضْمُ]

أبو عبيد عن الأعمى وأبي عمرو :
الأضْمُ : النَّضْبُ . وقد أَضْمَ أَضْمًا فهو
أَضْمٌ .

وَأَضْمَ : اسمُ جبل بعينه .

وَأَنشد ابن السكيت :

* شَبْتُ بِأَعْلَى عَائِدِينَ مِنْ لَأْمٍ ^(١) *

[وَضَم]

رَوَى عن عمر بن الخطاب أنه قال : إنا
النساء لَمْ عَلَى وَضَمٍّ إِلَّا مَا زُبَّ عَنْهُ .

قال أبو عبيد عن الأعمى : الوَضَمُّ :
الغَشْبَةُ أو البَارِيَّةُ التي يوضع عليها اللحم -
يقول : فهنَّ في الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي
على الوَضَمِّ ، وشَبَّه النساءَ به لأنَّ من عادة
العرب في بادِيهَا إذا نَحَرَ بَعِيرٌ ^(٢) لِمَجَاعَتِهِ
يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا وَيُوضَعُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُقَصَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ يُبْلَقِي لَحْمَهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضَمِّ

(١) راجز يصف نارا وقوله :

للى سنا نار وقودها الرسم [س]

(٢) عبارة د : « إذا نحر بغيري بادية يقتسمون
لحمه . . » وعبارة اللسان : « إذا نحر بغير بغير لمجاعة
الحمل يقتسمونه » .

أَمِضُ : إذا لم يُبَالِ المَعَاتِبَةُ ، وَعَزِيَّتُهُ ماضِيَةٌ
في قلبه ، وكذلك إذا أَبْدَى بِلِسَانِهِ غَيْرَ
مَا يُرِيد . قلت لم أَسْمَعْ أَمِضَ لغير الليث ولا
أعرفه .

[ومض]

قال الليث : الوَمْضُ والْوَيْمِضُ : مِنْ
لَمَعَانَ الْبَرْقِ وكلُّ شَيْءٍ صَافٍ اللَّوْنُ .

ويقال : أَوْمَضْتَهُ فَلَانَةً بَعَيْنَهَا : إذا
بَرَقَّتْ لَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَيْمِضُ : أن
يَوْمِضَ الْبَرْقُ . إِيْمَاضَةٌ ضَمِيْقَةٌ ثُمَّ يَنْحَفَى ثُمَّ
يُومِضُ ، وليس في هذا يَأْسٌ مِنْ مَعَرٍ قد
يكون وقد لا يكون .

وقال شمر وغيره : يقال : ومض البرقُ
يَمِضُ ، وأَوْمَضَ يَوْمِضُ ، وأنشد :

تَصْحَكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِلَا نَاصِعٍ

مِثْلُ وَيْمِضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنَّ وَمَضَ

يريد : لَمَّا أَنْ وَمَضَ .

أبو عبيد عن الأعمى : في الْبَرْقِ الإِيْمَاضُ
وهو اللَّائِعُ اتَّخَفَى .

هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتُوجَّجُ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ بَجَرُهَا
اشْتَوَى مِنْ حَضَرِ شَوَايَةٍ بَعْدَ شَوَايَةٍ عَلَى ذَلِكَ
الْجَفْرِ ، لَا يُنْتَمِعُ أَحَدُهُ مِنْهُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ
الْمَقَامُ وَأَحْرَزَ الشَّرَكَاءُ مَقَامَتَهُمْ حَوْلَ كُلِّ
شَرِيكَ قَسَمَهُ عَنِ الْوَضْمِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَلَمْ يَمْرُضْ
أَحَدٌ لِمَا حَازَهُ . فَسَبَّهِ عَمْرُ النِّسَاءِ وَقَلَّةَ
امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَّابِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ
[مَا دَامَ] ^(١) عَلَى الْوَضْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَضْمُ : كُلُّ

بَابُ اللَّيْفِ مِنَ حَرْفِ الضَّادِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الزَّيْتُ وَالزَّيْتُونَ :
* أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضُّوَى لَا يَضِيرُهَا *
* وَسَائِقُ أَيُّهَا أَنْهَا اغْتَصِرَتْ عَصْرًا ^(٢) *
وَصَفَّ نَارَ الزَّيْتِ وَالزَّيْتُونَ حِينَ تُقْتَدَحُ
مِنْهَا .

وَسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الضَّوَايِ فَقَالَ : جَاءَ
مَشْدَدًا ، وَقَالَ : رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنَ
الضَّوَايَةِ .

ضَوَى ، ضَاءٌ ، ضَوْضٌ ، ضِيضٌ ، ضَا ،
أَضً ، آضٌ ، وَضُوءٌ ، يَضُضُ ، الضُّوَةُ ،
الضُّوَاةُ ، ضَايٌ .

[ضوى]

قَالَ اللَّيْثُ : الضُّوَى — مَقْصُورٌ :
الضَّوَايُ ، وَيُعَدُّ فَيُقَالُ : ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ .
وَالْفِعْلُ : ضَوَى يَضُوى ضَوْىً هُوَ ضَاوٍ ،
وَهَذَا الَّذِي يُؤَلَّدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأَخْتِ وَبَيْنَ
ذَوِي الْحَارَمِ .

(٢) البيت في ديوانه من ١٧٥ ، واللسان —

مادة ضوى .

(١) زيادة عن م .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قَالَ : ضَاوِيٌّ : ضَعِيفٌ
فَاسِدٌ ، عَلَى فَاعُولٍ مِثْلُ سَاكُوتٍ : وَتَقُولُ
الْعَرَبُ مِنَ الضَّاوِيَّاتِ مِنَ الْهَزَالِ : ضَاوِيٌّ
يَضَاوِي ضَاوِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَضْوَتِ الْمَرْأَةُ ؛
وَهُوَ الضَّوَوِيُّ ، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ : إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا ، وَهُوَ الْحَارِضُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْمُؤَدَّنِ الَّذِي يُؤَدُّ
ضَاوِيًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « اغْتَرِبُوا لَا تُضْضُوا »
وَمَعْنَاهُ : اُنْكَحُوا فِي الْفَرَائِبِ فَإِنَّ وَلَدَ
الْفَرِيَةِ أَجْبُؤُ وَأَفْوَى ، وَأَوْلَادُ الْفَرَائِبِ
أَضْعَفُ وَأَضْوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَقِيَ لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ

فَيَضْوِي وَقَدْ يَضْوِي رَيْدُ الْقَرَائِبِ ^(١)
أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ أَضْوَاهُ
حَقُّهُ : إِذَا نَقَصَهُ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

(١) فِي التَّاجِ :

* فَيَضْوِي كَمَا يَضْوِي رَيْدُ الْقَرَائِبِ *
وَاعْلَمْ هَاشِمُ الْبَلَّاسُ .

ضَاوِيٌّ إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا بِكَيْتِ
وَكَيْتِ : أَيْ أَوَى إِلَيْنَا . وَقَدْ أَضْوَاهُ اللَّيْلُ
إِلَيْنَا فَمَتَّبَعْنَاهُ وَهُوَ يَضْوِي ضِيًّا .

وَالضَّاوِيُّ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِنَفِيٍّ ،
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :

غَدَاةً صَبَحْنَا بِطَرْفِ أَحْوَجِي
مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٌّ غَنِيٌّ
قَالَ اللَّيْثُ : أَضْوَيْتُ الْأَمْرَ : إِذَا لَمْ
تُحْكِمِهِ .

وَالضَّوَاةُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ الْبَاقَةِ
قَبْلَ أَنْ يُزَايِلَهَا وَلَدُهَا ، كَأَنَّهَا مَثَانَةٌ
الْبَوَلُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ حَوْصَلَةَ قَطَاةٍ :

لَهَا كَضْوَاةُ الْقَابِ شُدَّ بِلَاغَرِي
وَلَا خَرَزَ كَفِّ بَيْنَ نَحْوِي وَمَذْبَحِ

قَالَ : وَالضَّوَوِيُّ : وَرَمَّ بِصَيْبِ الْبَعِيرِ فِي
رَأْسِهِ يَغْلِبُ عَلَى عَيْنِهِ وَيَضْمَبُ لِنَاكِ خَطْمُهُ ؛
فَيُقَالُ : بِمِثْرِ مَضْوِيٍّ ، وَرَبَّمَا أَخْرَى الشَّدَقُ .

(٢) فِي ج : « ضَبَاهُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

قلت : هو الضَّوْءُ عند العرب تُشْبِهُ
المُدَّة .

والسَّلْمَةُ ضَوَاءٌ أَيْضاً وَكُلُّ وَرَمٍ صَلْبٍ
ضَوَاءٌ ، وَهِيَ الْجَدْرَةُ أَيْضاً .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الضَّوْءُ وَالْمَوَّةُ
الصَّوْتُ .

وقال أبو تراب : قال أبو زيد والأصمعي
معاً : سَمِعْتُ ضَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ : أَى
أَصْوَاتِهِمْ .

قلت : وَرَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي
الضَّوَّةُ وَالْمَوَّةُ بِالصَّادِ .

وقال : الضَّوَّةُ . الصَّدَى ، وَالْمَوَّةُ :
الصَّيْحَاحُ . وقال : الضَّوَّةُ بِالصَّادِ ، فَكَأَنَّهَا
لِغَتَانِ .

[ضياء وأضاء]

قال الليث : الضَّوْءُ وَالضَّيَاءُ مَا أَضَاءَ لَكَ
وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُمْ سَنَوْنَاهُ فِيهِ)^(١) : يُقَالُ ضَاءَ

الْتِرَاجُ يَضْوُو وَأَضَاءَ يُضِيءُ . قال : واللَّغَةُ
الْثَانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ .

وقال أبو عبيد أضاءتِ النَّارُ ، وَأَضَاءَهَا
غَيْرُهَا ، وَهُوَ الضَّوْءُ ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا هَمَزَ
فِي يَأْتِيهِ .

وقال الليث : ضَوَاتٌ^(٢) [عَنْ الْأَمْرِ
تَضْوِيَّةٌ : أَى حَدَثٌ .

قلت : لَمْ أَسْمَعْ ضَوَاتٌ]^(٣) بِهَذَا
الْمَعْنَى لَغِيْرِهِ .

وقال أبو زيد فِي نَوَاحِيهِ : التَّضَوُّهُ : أَنْ
يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي الظُّلَّةِ حَيْثُ يَرَى بِضَوِّهِ النَّارَ
أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ .

قال : وَعَلِيَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَمْرَأَةٌ ،
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ
نَارِهَا فَتَضَوُّوْأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَضَوُّوكَ
لَكَيْمًا تَحْذَرُهُ فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا ؛ فَلَمَّا سَمِعَتْ
ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدَيْهَا إِلَى مَنْسَكِبَيْهَا ثُمَّ
ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى لِإِبْطِلِهَا وَقَالَتْ :
يَا مُتَضَوِّئَاهُ ، هَذِهِ فِي أَسْطِكَ إِلَى الْإِيطِ ، فَلَمَّا

رأى ذلك رفقهها . يقال ذلك عند تعبير من .
لايبالى ما ظهر منه من قبيح .

[ضوضى]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وإخياره
عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أنام
لهم صوّصوا .

قال أبو عبيد أى ضجّوا وصاحوا ،
وللصدّر من الضوضاء ، وقال الحارث بن
حليزة :

أجمعوا أمرهم حياء فلما أصبغوا

أصبغت لهم ضوضاء^(١)

[ضوضى]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبى صلى
الله عليه وسلم وهو يقسمُ الغنائم فقال له :
أعدل فإنك كم تعدل . فقال : « يخرج من
ضوضى هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز
ترائيقهم » .

أبو عبيد عن الأموى : الضوضى :
الأصل .

وقال كثير : هو الضوضى بالصاد أيضا .

وقال يعقوب ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضوضى صدق

أجل وفى أكرم نسل

من عزانى قد ببه

سنيخ ذا أكرم أصل

ومعنى قوله : « يخرج من ضوضى هذا »

أى من أصله ونسبه ، وقال الراجز :

* غيران من ضوضى أجال غير *

وقال الليث : الضوضى : كثرة النسل

وبركته .

قال : وضوضى الضأن من ذلك .

قال : ويقال ضيات المرأة : أى كثرة

ولدها .

قلت : هذا تمحيض ، وصوابه :

ضيات المرأة - بالنون والمهمز - : إذا كثرت

ولدها ؛ وقد مرّ تفسيره باب الضاد والنون .

[الأضأة]

أبو عبيد عن الأحمسى . الأضأة : الماء

المستقيع من سليل أو غيره ، وجهها أضأ -

أى تطلب ملجأً تلجأ إليه .

وقال أبو زيد : أضنى إليك الحاجة
وتؤضى أضاً : أى الجأنى ؛ وقال رؤبة :

* وهى ترى ذا حاجة مؤضناً^(٣) *

أى مضطراً ملجأً .

الأصمى : ناقة مؤضة : إذا أخذها
كالخرقة عند تاجها ، فتصلقت ظهرها لبطن ،
ووجدت إضاضاً : أى حرقة ووجعاً يؤلها .

[أض]

فى حديث الكسوف الذى يرويه تميم
ابن حنبل : أن الشمس أسودت حتى آضت
كانها تنومة .

قال أبو عبيد : آضت : أى صارت ،
وأنشد قول كعب^(٤) :

قطعت لما الال أض كانه

سيوف تنعى تارة ثم تلتقى

الحرانى عن ابن السكيت : تقول :

مقصود ... مثل قفاه وقفا . قال : وجع
الأضاة أضاً ، وجع الأضاضة إضاضة ممدود .

وقال الليث : الأضاة : غدير صغير ،
ويقال : هو مسيل الماء [إلى الغدير]^(١)
المتصل بالغدير ؛ وثلاث أضوات ، وقال
أبو النجم :

ورذته يباذل نهاض
ورذ القطاطائط الإياض

أراد بالإياض : الإضاء ، وهو الفدران ؛
فقلب .

[أض]

قال الليث : الأض : المشقة ؛ يقال :
أضنى هذا الأمر يؤضى أضاً . وقد أنتض
فلان : إذا بلغ منه المشقة .

وقال الفراء فيما روى عنه سلة :
الإضاض : الملجأ ، وأنشد :

* خرّجاء ظلت تطلب الإضاضاً^(٢) *

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى الأصل . « خوجاء » بالواو ، والمخرجاء
بالراء . : النعمة فيها سواد وبيان . وقيل :
لا تلتن نعمة ميفاضا *

(٣) بعده كما فى الأراجيز ص ٧٩ : ذا معض
لولا يرد المضاً .

(٤) يذكر أرضاً قطعها .

وقال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وَضُوءاً ،
وَتَطَهَّرْتُ طَهْوَراً .

قال : والوضوء الماء ، والطهور مثله ،
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ؛ لا يقال :
الوضوء ولا الطهور .

قال : وقال الأصمى : قلتُ لأبي عمرو
ابن العلاء : ما الوضوء ؟ فقال : الماء الذي
يُتَوَضَّأُ به . قال : قلتُ فما الوضوء بالضم ؟
فقال : لا أعرفه .

وأخبرنا عبدُ الله بن هاجك عن ابن جبلة
قال : سمعتُ أبا عبيد يقول : لا يجوز
الوضوء ، إنما هو الوضوء .

وقال ابن الأنياري : هو الوضوء للماء
الذي يُتَوَضَّأُ به .

قال : والوضوء مصدرٌ وضوءٌ يَوضُوءُ
وضُوءاً ووضاءةً .

وقال الليث : المِضَاءُ : مِطْطَرَةٌ يُتَوَضَّأُ
منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِضَاءِ في حديث

إسفل ذلك أيضاً ، وهو مصدرٌ آضٌ يَئِضُ
أيضاً : أي رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذلك
أيضاً قلتَ : أكثرتَ من أيضٍ ، ودعني
من أيضٍ .

وقال الليث : الأَيْضُ : صَيَّرُورَةُ الشَّيْءِ
شيئاً غيره . يقال : آضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضاً .

قال : وقولُ العرب : أيضاً ، كأنه مأخوذ
من آضَ يَئِضُ أيضاً : أي عاد ؛ فإذا قلتَ
أيضاً تقول : عُدْ لِمَا مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضاً : زيادة . قلتُ :
أيضاً عند القرب الذين شاهدتهم معناه زيادةً
وأصل آض : صار وعاد . والله أعلم .

[وضوء]

قال الليث : الوضْأَةُ مصدرُ الوضْءِ ،
وهو الحسنُ النقيفُ ، والفِئْلُ وَضْؤٌ يَوضُوءُ
وضْأَةً .

الحَرَاني عن ابن السكيت قال : اسمُ
الماء الذي يُتَوَضَّأُ به : الوضْوءُ .

قال : وتَوَضَّأتُ وَضُوءاً حَسَنًا .

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يَرَوِيهِ أَبُو قَتَادَةَ ؛
وهي مِفْعَلَةٌ مِنَ الرُّضْوَةِ .

[يَضَعُ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَضَعُ الْجِرْوُ
وَجَصَصَ وَفَقَّحَ ، وَذَلِكَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

قُلْتُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يَضَعُ بِالْيَاءِ وَالصَّادِ مِثْلَهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يَقَالُ
يَضَعُ وَيَضَعُ ^(١) - بِالْيَاءِ - وَجَصَصَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ فِي الْجِرْوِ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَهِيَ لُفْظَةٌ
كُلُّهَا فَصِيحَةٌ مَسْمُوعَةٌ .

[ضَاى]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ ضَاى الرَّجُلُ : إِذَا دَقَّ
جَسْمَهُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الضَّأْضَاءُ : صَوْتُ النَّاسِ
فِي الْحَرْبِ قَالَ : وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .

قُلْتُ : وَيَقَالُ مِنَ الضَّأْضَاءِ ضَاَضًا
ضَاَضَاتٌ وَالضُّوْضِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حُرُوفِ الضَّادِ

عَلَيْهِ . وَيَقَالُ أَضَعَى ضِرْسِمٌ وَضِرْزِمٌ : شَدِيدَةٌ
الْعَضُّ وَأَنْشَدَ :

* يُبَايِضُ الْحَرْبَ بِبَابِ ضِرْزِمٍ *

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ
الضَّرْسِمُ ^(٢) : ذَكَرُ السَّبَّاحِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : رَجُلٌ ضِنْفِسٌ : رِخْوٌ
لَثِيمٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ ضِنْفِسٌ : ضَعِيفُ الْبَطْنِ ^(٣)
سَرِيعُ الْانْكَسَارِ . وَرَجُلٌ ضِرْسَامَةٌ : نَعْتُ
سَوَاءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوِهَا .

قَالَ : وَالضَّرْزَمَةُ : شِدَّةُ التَّضِيقِ وَالتَّضْيِيقِ

(١) سَالِطَةٌ مِنْ د .

(٢) فِي الْأَسْوَلِ : « الْبَطْنُ » . وَالتَّضْيِيقُ عَنْ
الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ .

(٣) فِي أ ؟ « الضَّرْسِمُ » . وَفِي اللِّسَانِ :
« الضَّرْسِمُ » . فِي الْمُوَضِّنِ .

آخَرُ : من غريب أسماء الأسد الضَّرَم .
قال : وكينته أبو العباس .

أبو عبيد عن الفراء قال : الضَّمَزُ من
النساء : الغليظة .

وقال أبو هرو : غلَّ ضَمَارُ وَضَمَارُ :
غليظ ، وأنشد :

يَرُدُّ غَرْبَ الْجَوَائِزِ
وَسَبَّ كُلِّ بَاجِجٍ ضَمَارِ^(١)

قال : الباجج : الفريحُ بمكانه الذي هو
فيه . ويقال : في خلقه ضَمَزَةٌ وَضَمَارُ :
أى سوءٌ وغَلَطٌ . وقال حنظل الطهري :
لأنى أمرؤ في خلقى ضَمَارُ

وعَجَبَ قِيَاتُ لَهَا بَوَادِرُ

قال والضَّمَزُ : الغليظ من الأرض ،
وقال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذَكَّرِ
سَحْدَانٍ فِي ضَمَزَيْنِ فَوْقَ الضَّمَزِ^(٢)

(١) البيت لاحاب بن صبر الميمى ، كاتى
الناج . وفيه : يرد سبب الجمع .

(٢) بين هذين القطرين - كاتى الارجيز ج ٣
ص ٦٠ :

يصف فحلاً . قال : والضَّمَزُ : ما غلظ
من الأرض أيعناً .

شمر قال أبو خيرة : رجلٌ ضَرَزِلٌ : أى
شحيح .

أبو عبيد . يقال لِلنَّاقَةِ التى قد أَسَنَتْ
وفيها بقية من شباب : الضَّرِيم .

الليث : رجلٌ ضَفَنَطٌ : سمينٌ رخوٌ
ضَخَمَ البطنُ ، بين الضَّفَاطة . وقال : وامرأةٌ
ضَفْنَدَةٌ وَضَفْنَدَةٌ : رِخْوَةٌ ، واللّه كَرَضَفَنَدَدَ .

أبو عبيد عن التزاء : إذا كان مع الخلق
فى الرجل كثرة اللحم وثقل قيل : رجلٌ ضِفْنٌ
ضَفْنَدٌ خَجَاءٌ .

وقال الليث : رجلٌ ضَفْنَدٌ : ضَخَمٌ
رِخْوٌ .

وقال الليث : رجلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخَمٌ
طويل العنق ، وجهه شَرَانِيضٌ .

قلت : هذا حرفٌ لا أحفظه لغير الليث ،
وهو منكسر .

أبو عبيد عن الأعمى قال : الضَّبْطُرُ :
الشديد .

من أركاب^(٣) النساء : الضخم الجافى ، وأنشد
بيت جرير :

تواجهُ بَعْلَهَا بَصْرَاطِيَّ

[كَأَن]^(٤) على مشافره [جَبَابَا]^(٥)

وقال : هو متاع^(٦) هَذَا الشَّكَوْهُ يَهْدُرُ

شِفْرُهُ لاختلامها ، وروى ابن شميل

بيت جرير :

تُفَارِغُ زَوْجَهَا بُمَارِطِيَّ

كَأَنَّ عَلَى مَشَاوِرِهِ جُبَابَا^(٧)

وقال عمار طيها : فَرَجَهَا .

وقال يونس : جَاءَ فُلَانٌ مُصَرَّطًا

بالجبال : أى موثقًا .

وقال الكسائي : الضَّئِيلُ : الدَّاهِيَةُ ؛

ولغة بنى صَبَّه الضَّئِيلُ .

قال : الضَّادُ أَعْرَفُ .

قلتُ : وأبو عُبَيْدٍ قد جاء بالضَّئِيلِ

بالضاد : انتهى . آخرُ كتاب الضاد ، والحمد

لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

(٣) فى ج : « من الأركاب الضخمة » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د والبيت فى ديوانه
ص ٧٠ وفى اللسان - خرطم .

(٥) فى أ : « وهو متاع كأنه حمار ١٢٢ » .

(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بعلها ..

وقال الليث : هو الضخم المكتنز .

ويقال : أَسَدٌ ضَيْطَرٌ ، وَجَلَّ ضَيْطَرٌ ، وَيَتُّ

ضَيْطَرٌ ، وأنشد^(١) :

* أَشْبَهَ أَرْكَانَهُ ضَيْطَرًا *

وقال الليث : الضُّنْطَارُ : من أسماء الضَّبِّ ،

القَبِيحُ التى قُبِحت خلقته وهَرِمَ . قال :

وَضَفَارِيطُ الوجوه : كسورها بين الحَدِّ^(٢)

والأنفِ وعند الأَحَاظِينَ ؛ كل واحد ضَفْرُوط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

تُحْلُوطُ الجبين : الأَسَارِيرُ والضَّمَارِيطُ ؛

واحدها ضَمْرُوط . قال : والضَّمْرُوطُ فى غير

هذا : موضعٌ ، يُحْتَبَأُ فيه . قال : والضَّمَارِيطُ

أَذْنَابُ الأَوْدِيَةِ .

والضَّبْطَرُ والسَّبْطَرُ : من نعت الأسد

بالمضاء والشدة . والضَّيْمُ : من أسماء الأسد .

قلت : الأصلُ من الضَّبْثِ ، وهو

القَبْضُ على الشئ بشدة ؛ ومنه يقال : أَسَدٌ

ضَبَّائِيٌّ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : الضَّرَّاطِيَّ

(١) لى هنا ساقط من ج .

(٢) فى ج : « من الجله » وهو خطأ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الصاد

أُهملت الصاد مع السين والزاي والطاء في المضاعف .

باب الصاد والدال

ص د

صد . دص . مستعملان .

يقال : صَدَّه يَصُدُّه صَدًّا ، وقال الله تعالى :

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَمْبِئُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا

كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ^(١) .

يقول : صَدَّهَا عن الإيمان ، العادة التي

كانت عليها ، لأنها نشأت ولم تعرف إلَّا قوماً

يعبدون الشمس ، فصَدَّتْهَا العادة ، ويَبِين

حادتها بقوله : (لأنها كانت من قوم كافرين) .

[المعنى صَدَّهَا كونها من قوم كافرين]^(٢)

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

عن الإيمان .

وقال الله جلَّ وعزَّ [ولما ضَرَبَ

ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومك منه يَصِيدُونَ]^(٣) .

قال الفراء : قرئُ يَصِيدُونَ وَيَصُدُّون .

قال : والعربُ تقول : صَدَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ ،

مثل شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ، والاختيارُ يَصِيدُونَ

وهي قراءة ابن عباس ، وقسره يَصِيحُونَ

وَيَصِيحُونَ .

قلت : يقال : صَدَدْتُ فلاناً عن أمره

أَصَدُّهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يَسْتَوِي فيه لفظ

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

الواقع واللازم . [وإن كان ^(١) بمعنى يَضِجُ
وَيَسِجُ ، فالوجه الجيد : صَدَّ يَصِدُّ ، ومن
هذا قول الله جلَّ وعزَّ : (إِلَّا مُكَاهَ
وَتَصْدِيَّةٌ) ^(٢) ، فَاَلْمُكَاهُ : الصَّغِيرُ ، وَالتَّصْدِيَّةُ :
التَّصْفِيقُ ، ويقال : صَدَى يُصَدَّى تَصْدِيَّةٌ :
إِذَا صَفَّقَ ، وَأَصْلُهُ صَدَّ . وَيُصَدَّدُ ، فَكَثُرَتْ
الدَّالَاتُ فَقُلِبَتْ لِاحِدَاهُنَّ يَاءٌ ، كَمَا قَالُوا :
تَصَيَّتْ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما .
وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ ^(٣) :
[إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ] أَيْ يَضِجُونَ
وَيَسِجُونَ . يقال : صَدَّ يَصِدُّ ، مِثْلُ ضَجَّ
يَضِجُ [وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٤) (أَمَّا مَنْ
اسْتَفْنَى فَآَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) فَعِنَاهُ تَعْمَرُضُ لَهُ ،
وَتَعْمِلُ لِيْلِهِ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ ، يقال : تَصَدَّى
فُلَانٌ بَفُلَانٍ يَتَصَدَّى : إِذَا تَعْمَرُضُ لَهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ ، يقال :
تَصَدَّيْتُ لَهُ ، أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وقال الرازي :

(١) ساقط من د .

(٢) آة ٣٥ الأخال .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيَّلَ ^(١)
إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّوْا لِلْحَجَلِ
قُلْتُ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدِّ ، وَهُوَ
مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قُبَالَتَكَ .

وقال أبو إسحاق الزجاج : معنى قوله :
(فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) : أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ،
جَعَلَهُ مِنَ الصَّدِّ وَهُوَ التُّبَالَةُ .
وقال الليث : يقال هذه الدار على صَدَدٍ
هذه : أَيْ قُبَالَتِهَا .

وقال أبو عبيد : الصَّدَدُ وَالصَّدَبُ :
الْقُرْبُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
قُلْتُ : فَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى) أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ .
وقال الليث في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ) أَيْ يَضْحَكُونَ .

قُلْتُ : وَالتفسير عن ابن عباس
يَضِجُونَ وَيَسِجُونَ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .
وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ :

(٤) في ج : « نل » .

(وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَصْجَرُّهُ) ^(١) قَالَ :

الصَّدِيدُ : مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدِيدُ : الدَّمُ الْمُخْطَلُطُ

بِالنَّيِّحِ فِي الْجُرْحِ ، يُقَالُ : أَصَدَّ الْجُرْحُ . قَالَ .

وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ . مَا سَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الْحَيْمُ أَغْلَى حَتَّى خَثُرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الصَّدَادُ

فِي كَلَامِ قَيْسٍ : سَامٌ أَبْرَصَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّدَادُ . ضَرْبٌ مِنْ

الْجُرْدَانِ ، وَأَنْشَدَ .

إِذَا مَا رَأَى أَشْرَافَهُنَّ انْعَلَوْى لَهَا

خَفِيٌّ كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

قَالَ : وَصَدَّصْتُ اسْمَ امْرَأَةٍ .

وَقَالَ تَمِيمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّدَانُ :

نَاحِيَتَا الْجَبَلِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَيْدٍ :

تَقَلَّقَلْ قِدْحُ بَيْنَ صَدَيْنِ أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفٌّ رَامَ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَانُ : الْجَبَلَانِ :

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

• وَكُنْتُ صُنْبًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلَا ^(٣) •

وَالصُّنْبُ : شَجَرٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَفِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَابُ :

مَا اصْطَلَدَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَهُوَ السُّرَّ :

وَقَالَ ابْنُ بَرُّجٍ : الصَّدُودُ : مَا دَلَّكَهُ

عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنَا .

د ص

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُكَ الْمُنْعَجَلِ

بِكُفِّكَ ^(٤) .

ص ت

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ

وَالْقَهْرِ .

وَرَجُلٌ مِصْتَيْتٌ : فَاضٍ مَتَكَمِّشٌ ،

قَالَ : وَالصَّيْتَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَتَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « قَامُوا صَيِّتِينَ » .

(١) صدره كما في اللسان :

• أُنَابِحٌ لَمْ تَلِجْ وَلَمْ تَلِكْ أَوَّلَا •

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

(١) آية ١٦ إبراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :

تَقَاتِلُ سَهْمَ بِهِ

[س]

قال أبو عبيد : أى جماعتين .

يقال : صات القوم .

قال : وقال الأصمى : الصَّيْتُ : الفرقة .

يقال : تركتُ بنى فلان صَيَّتَيْنِ : يعنى فرقتين .

وقال أبو زيد مِنْهَ .

قال : وقال أبو عمرو : ما زلتُ أصاتُه وأصاته صَيَاتًا وَعَيَاتًا ، وهى الخسومة .

وروى عمرو عن أبيه قال : الصَّتَةُ : الجماعة من الناس .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أهملت وجوها .

باب الصَّاء والرَّاء

ص ر

ص ر . ص ر .

قال الليث : صَرَ الْجَنْدَبُ يَصِرُ صَرِيرًا .
وصَرَ البابُ يَصِرُ ؛ وكلُّ صوتٍ شَبْهُ ذَلِكَ فهو صَرِيرٌ إذا امتدَّ ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وترجيعٌ فى إعادةٍ ضَوْعٍ . كقولك : صَرَ صَرَ الْأُخْطَبُ صَرَ صَرَةً .

الحرانى عن ابن السكيت : صَرَ اللَّحْمُ يَصِرُ صَرِيرًا .

قلتُ : والصَّغَرُ يُصَرُّ صَرِيرٌ صَرَةً .

وقال الزجاجُ فى قول الله جلَّ وعزَّ .

(برجع صَرَ صَرِيرًا) : الصَّرُّ والصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

قال : وصَرَ صَرَ متكرراً فيها الراء ؛ كما تقول : قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقْلَقْتُهُ : إذا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ : إِلَّا أَنْ قَلَقْتُهُ : رَدَدْتُهُ وَكَرَرْتُهُ رَفَعَهُ . وَأَقْلَقْتُهُ : رَفَعْتُهُ ، وليس فيه دليلٌ تَكَرُّرٍ . وكذلك صَرَ صَرَ وصَرَ ، وصَلَّ وصَلَّ ؛ إذا سمعتَ صوتَ الصَّريرِ غيرَ مَكْرُورٍ قلتَ : صَرَ^(١) وصَلَّ ؛ فإذا أردتَ أَنْ الصوتَ تَكَرَّرَ قلتَ : قد صَرَ صَرَ وصَلَّ .

قلتُ : وقوله (برجع صَرَ صَرِيرًا) أى شَدِيدَ الْبَرْدِ جِدًّا .

(١) فى ج : « قلت : فإذا أردت » .

وقال ابن السكيت : ربح صرصر^(١) :
فيه قولان :

يقال أصلها صرر من الصر وهو البرد ،
فأبدلوا مكثن الرء الوسطى فاء الفعل ، كما
قالوا : تَجَفَّفَ ، وأصله تَجَفَّفَ .

ويقال : هو من صرير الباب ومن الصرة
وهو الصبغة .

وقال الله جل وعز : (فأقبلت امرأته في
صررة^(٢)) .

قال المفسرون : في صبغة وصيعة ، وقال
امرؤ القيس :

* جَوَّاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلْ *

وقيل : « في صرقة »^(٣) في جماعة لم
تتفرق .

وقال ابن السكيت : يقال صر الفرس
أذنيه ، فإذا لم يُوقموا قالوا : أصر الفرس ،
وذلك إذا جمع أذنيه وعزَم على الشدة .

(١) في ج : « وهي الصبغة » .

(٢) آية ٢٩ الناريات .

(٣) صدره كما في المطلقات ص ٣١ :

* فألغتها بالماديات ودونه *

أبو عبيد عن الأحر : كانت منى صررى
وأصررى ، وصررى وأصررى ؛ أى كانت
منى عزيمة .

وقال أبو زيد : إنها منى^(١) لأصررى ،
أى لحقيقة . وأنشد أبو مالك :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَاءِ الْفَرْ
أَنْ التَّدَى مِنْ شَيْئَتِي أَصِرَّى
أى حقيقة .

كثير عن ابن الأعرابي : علم الله أنها
كانت منى صررى وأصررى ، وصررى
وأصررى ، وقائلها أبو التماك الأسدي حين
ضَلَّتْ نَاقَتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَمْ
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ، قَالَ :
عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّهَا مِنْ صِرَّى ، أَيْ عَزَمَ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : معناه أنها عزيمة
محتومة .

قال : وهى مشتقة من أصررت على
الشيء : إِذَا أَقَرَّتْ وَدَمَّتْ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(٤) لفظ « منى » ساقطة من ج .

عن قتيلٍ وقال ، أَخْرِجْنَا مِنْ تِيَةِ الْفَعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أَغْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَيُخْفَضُ فِيَقَالُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، ومعناه : قَتَلَ ذَلِكَ مُذْكَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا .

شعر عن ابن الأعرابي : ما لفلان صَرِيٍّ ، أَى مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً .

وقال خالدُ بْنُ جَنْبَةَ :

يُقَالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِيٌّ ، وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضَهُ ، وَلَمْ يُكُنْهُ وَلَمْ يَجْمَعْهُ .

وقال ابن السكيت :

يُقَالُ دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ لِلَّذِي لَهُ صَرِيرٌ إِذَا تَقَرَّرَتْهُ .

وفي الحديث : « لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » .

قال أبو عبيدٍ : الصرورة في هذا الحديث : هُوَ التَّجَبُّلُ وَتَرَكَ التَّكْسَاحَ .

قال : ليس ينبغي لأحد أن يقول :

تألى . (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا قَعَلُوا وَمَا يَمْلِكُونَ ^(١)) .

وأخبرني للندري عن أبي الميثم . قال . أَصِرَّيْ أَى اعْزَمِي ، وَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ . أَصَرَّ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ لِإِصْرَارِهِ . إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمُضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ .

قال : ويقال كانت هذه الفعلة يَتِيَّ أَصِرَّيْ : أَى عَزِمَ ، ثُمَّ جُعِلَتْ هَذِهِ الْيَاءُ أَلْفًا ، كَمَا قَالُوا : بَأَى أَنْتَ ، وَبَأَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صِرَّيْ ، عَلَى أَنْ تَحذف الألفُ مِنْ أَصِرَّيْ لَا عَلَى أَنَّهَا لَفَةٌ صَرَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصَرْتُ .

قال : وجاءت الخليلُ مُصِرَّةً آذَانَهَا مُحَدِّدَةً رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تُصَرُّ آذَانَهَا : إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

وقال الفراء : الأصل في قولهم : كانت متي صِرَّيْ وَأَصِرَّيْ : أَمَرْتُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَمُزُّوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفَعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ، فَقَالُوا : صِرَّيْ وَأَصِرَّيْ ، كَمَا قَالُوا : نَهَى

لا أتزوج . يقول : ليس هنا من أخلاق
السليلين ، وهو معروف فى كلام العرب ، ومنه
قولُ النابغة :

ولو أنها عرضت لأتخطأ راحب

عَبَدَ الإلهَ صَرُورَةً متعبد^(١)
ويعنى الراحب الذى قد ترك النساء .

قال : والضرورة فى غير هذا الذى
لم يَحْجُجْ قطً ، وهو المعروف فى الكلام .

وقال ابن السكيت : رجل صَرُورَةٌ
وصارُورَةٌ وصَرُورِيٌّ^(٢) : [وهو الذى
لم يَحْجُجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال :
رأيتُ قوماً عَرَاراً [واحدُهم صَرُورَةٌ^(٣) .

وقال اللحياني : حَكى الكسائي :
رجلٌ صَرَاوَةٌ للذى لم يَحْجُجْ ، ورجلٌ
صَرُورَةٌ وصَرَاة . [وصارورى .

فمن قال : صَرُورَةٌ ، فهو فى الواحد
والجميع والمؤنث سواء . وكذلك من قال :

صَرَاةً وصَرَاةً وصارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرَاير ، جمع
صارورة . ومن قال : صرورى وصارورى ،
ثنى وجمع وأنث^(٤)] .

وقال الليث : الثَّصْرُ : الثَّصْرُ : الذى
يَصْرِبُ^(٥) النباتُ وَيُصْغَهُ . الثَّصْرَةُ : شدة
الصَّيَاح ، جاء فى صَرَةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ .

والثَّصْرَةُ : صُرَّةُ الدَّهَامِ وغيرها معروفة .
والصَّرَارُ : انْلَيَط الذى يُشَدُّ به
التَّوَادى على أخلاف الناقة وتَذِيرُ الأطباء
لبَصْرِ الرُّطْبِ لئلا يُوْثِرَ الصَّرَارُ فيها .

قال : والعرَصَرُ : دَوْبَةٌ نَحَتْ
الأرضَ تَعِيرُ أَيَّامَ الرَّبِيع :

وصَرَّتْ أذنى صَرِيراً : إذا سمعتَ لها
صَوْتاً ودَوْبِيّاً .

وقال أبو عبيد : العَرَارِيُّ : السِّلَاحُ ،
وأنشد :

* إذا العَرَارِيُّ من أهواله ارتسما *

(٤) فى ج : « يصر النبات » .
(٥) هنا عَصْرَ بَيْتٍ لِقَطَايَ ، ومصدره كَالِ

ديوانه ص ٧٠ -

* فى ندى جلول يشقى الموت صاحبه *

(١) البيت فى ديوان ٣١

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج

(٣) فى ج : « واحدُهم صَرَاة » .

[فإذا خاض سنبله قيل قد أسبل^(٤)] وقال
في موضع آخر . يكون الزرع صرأ^(٥) حتى
يلتوى الورق ويَبْس طرف السنبل ، وإن
لم يمر^(٦) فيه القمح .

وقال أبو عمرو : الحافرُ للصرور :
المنقبض . والأرح^(٧) : المريض ؛ وكلاهما
حبيب ، وأنشد غيره :

* لا رَحَّ^(٨) فيه ولا اضطراؤ *

وقال أبو عبيد اضطراؤ الحافرُ اضطراؤاً :
إذا كان فاحش الضيق ، وأنشد :

* ليس بمضطراؤ ولا فرشاج^(٩) *

ثعلب عن ابن الأعوابي : الصرصورُ :
الفحلُ النجيب من الإبل :

قال : والصرث : الذئب تسترخى فتصرث ؛

الليث : الصرصرانُ والصرصراني :
ضربٌ من السمك أملس الجلد ضخيم وأنشد :
* مرث لظهر الصرصران الأذخ^(١٠) *

وقال أبو عمرو : الصرصرانُ : إبلٌ
تبطنية يقال لها الصرصرانيات .

[وقال أبو عبيد : الصرصرانيات^(١١)]
الإبل التي بين العراب والبغاتي ، وهي
الفواالج .

قال : وقال أبو عمرو : الصارةُ :
العطش ، وجمعها صرائر ، وأنشد

فانصاعت الحقبُ لم تقصع صرائرها

وقد نشحن فلاري ولا هم^(١٢)
وقال أبو عبيد . لنا قيلة صارة ، وجمعها
صواژ ، وهي الحاجة .

ابن كميل . أصرَّ الزرعُ إضراراً إذا
خرَج أطراف السماء قبل أن يخلص سنبله

(١) هنا الرجز لرؤية ، والرواية فيه كما في
الأراجيز ص ١٦٢ :

* مرث كجلد الصرصرات *

وبعد :

* ينعض أعتاق المهارى البدن *

(٢) زيادة عن ج :

(٣) البيت لقى الرمة كما في ديوانه ص ٨٨

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

(٥) في م : « صرأ » .

(٦) كلنا في الأصول . والذي في اللسان :
« خرج » .

(٧) في م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) في أ ، م : « لا رجع » . وفي ج :

« لا رجع » وهو موافق لما في اللسان مادني صرر
ورجع ، وتعام البيت :

« ولم يقلب أرضها البطار »

والبيت لحيد الأرقط [س]

(٩) عجز بيت لأن التجم الجلي ، وصدره كما في

اللسان :

« بكى وأب للخصى رضاح »

إذا ضُمَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرَّصَاصُ
مَعْرُوفٌ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الرَّصَاصُ أَكْثَرُ
مِنَ الرَّصَاصِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّصَاصَةُ وَالرَّصْرَاصَةُ :
حِجَارَةٌ لِازِقَةٍ بِحَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ، وَأُنْشِدَ :
حِجَارَةٌ قَلَّتْ بِرَّصْرَاصَةٍ

كَيْسِيْنِ غِشَاءٍ مِنَ الطُّحْلُبِ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الثَّقَابُ عَلَى
مَارِنِ الْأَنْفِ . قَالَ : وَالتَّرْصِيسُ : أَلَّا يَرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا وَتَسْمِيٌّ قَوْلُ : هُوَ التَّرْصِيسُ بِالْوَاوِ
وَقَدْ رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : رَصَصَ إِذَا أَلْجَأَ
فِي السُّؤَالِ ، وَرَصَصَ الثَّقَابَ أَيْضًا .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَصَرَصَ :
إِذَا ثَبَّتَ فِي الْمَكَانِ .

أَبُو حَمْرُو : الرَّصِيسُ : ثِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا
أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنِهَا .

أَيُّ تُشَدُّ وَتَسْمَعُ بِالسَّمْعِ ، وَهُوَ عُرُوءَةٌ فِي دَاخِلِ
الدَّوِّ يَزَاثِمُهَا عُرُوءَةٌ أُخْرَى ، وَأُنْشِدَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا أَمَصَّرَتْ فَمَصَّرَهَا

إِنْ أَمَصَّارِ الدَّوِّ لَا يَصْرِهَا
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَرٌّ بِصِرٍّ :
إِذَا عَطِشَ . وَصَرٌّ بِصَرٍّ : إِذَا جَمَعَ .

قَالَ : وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوُحْهِ مِنْ
الْكِرَاهَةِ : وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمَصَّرَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) قَالَ : لِلصُّطَارَةِ :
الْعَمْرُ الْحَامِضُ .

[ر ص]

رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« تَرَاثَرُوا فِي الصَّلَاةِ »^(٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : التَّرَاثَرُ
أَنْ يَلِصَّقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ
خَلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (بَنِيانٌ^(٤))
مَرْمُوصُونَ^(٥) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَصَصْتُ الْبَنِيَانَ رَصَا :

(١) فِي ب، ج : « عَنِ الْكِسَائِيِّ » :

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) آيَةٌ ، الصَّبْ .

(٤) الْبَيْتُ لِلنَّبِيَّةِ الْجَدِيَّةِ ؛ كَأَيِّ الْإِنْسَانِ وَالنَّجَاحِ .

صل

صل . لص .

[ص]

أبو حاتم عن الأصمعي : سمعت لجوفه
صليلاً من العطش ، وجاءت الإبلُ تصِلُ
عطشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً
كالْبُحَّة . وقال مزاحم القتيبي يصف القطا :
غَدَّت مِن عليه بعدما تمَّ ظِلُّوْهَا
تَصِلُ^(١) وعن قيس^(٢) بَرَزَاءُ مَجْهَلٌ
قال ابن السكيت في قوله « من عليه » :
من فوقه ، يعني من فوق القرْنَح .
قال ومعنى « تصِلُ » أى هى يابسة من
العطش .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « من عليه »
من عند فرْخِهَا .
وقال الأصمعي : سمعتُ صليلاً الحديد ،
يعنى صوتَه .

وصلَّ السَّجَّارُ يَصِلُ صليلاً ، إذا أكرهته
على أن يدخل في القَتِيرِ فأنت تسمع له صوتاً ،
وقال لبيد :

(١) ل د : « وعن قوم »

أحكم^(٣) الجَنَّتَى من عَوْرَاتِهَا

كلَّ حِرْبَاهِ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

وقال أبو إسحاق : الصَّلْصَالُ : الطينُ
اليابسُ الذي يَصِلُ من يُبْسِهِ ، أى بصوت ،
قاله في قوله (من صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ^(٤)) .
وأنشد :

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَبِيرَةٍ حَنَنَمُ
إِذَا قَرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ
ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ
حُرٌّ خُلُطَ بِرَمْلٍ فَصَارَ يُصَلُّ كَالْفَخَّارِ .

قلتُ : هو صَلْصَالٌ مَا لَمْ تُصْبِهِ النَّارُ ،
فإذا مسَّته النار فهو فَخَّارٌ .

وقال الأخفش نحوه ، قال : وكلُّ شَيْءٍ لَهُ
صَوْتُ فَهُوَ صَلْصَالٌ من غير الطين .
وروى عن ابن عباس أنه قال : الصال :

(٢) في الأصل : « أحرز » والتصويب من
اللسان ، قال في اللسان : الجنى - بالرفع والنصب ، فمن
قال الجنى بالرفع - جله الحداد أو الزراد . ومن قال
الجنى - بالنصب - جله السيف (صل) وعلى الوجه
الأخير يمكن أن يكون لكلمة - أحرز - وجه ؟
(٣) آية ١٤ الرحمن .

أبو عبيد عن الفراء : الصلصلُ : بقايا
اللء ، واحداها صلصلة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلصل :
الراعي الخاذق .

وقال الليث : الصلصل [طائر] ^(٤) تسميه
المجَمَّ الفاخِنة ، ويقال بل هو الذئ يشبهها ،
والصلصل : ناصيةُ الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلصل :
القواخِثُ واحداها صلصل . وقال في موضع
آخر : [الصلصل] ^(٥) والعِكرِمة والسعدانة :
الحمامة .

حَمْرُو عن أبيه هي الجُتَّة . والصلصلة
للورقة .

وقال ابن الأعرابي صلصل : إذا أُوْعِدَ .
وصلصل : إذا قتل سيدُ السكر .

وقال الأصمعي : الصلصل : القدَح الصغير .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلصلُ
والصفصلُ نبتان ، وأنشد :

(٤) ساقط من د

(٥) في الأصول : « والصلصل » والتصويب من

اللسان مادي : صفل وصل .

اللء يقعُ على الأرض فتنشقُ ، فذلك الصال ^(١)
وقال مجاهد : الصلصالُ : حَمًا مَسْنُون .
قلت : جعله حَمًا مَسْنُونًا لأنه جملة تفسيرا
للصلصال ، ذهب به إلى صل ، أى أَنَن .

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ (أُنْذَا صَلَّلْنَا
في الأرض) ^(٢) بالصاد فهو على ضربين :
أحدهما — أُنْذَنَّا وتَفَرَّزْنَا ، وتَفَرَّزْتُ صَوْرُنَا ،
يقال : صلَّ اللحمُ وأصلَّ إذا أَتَنَ وتَفَرَّزَ .

والضربُ الثاني — « صَلَّلْنَا » يَبْسِنَا
من الصلَّة ، وهي الأرضُ اليابسة .

وقال الأصمعي : يقال ما يَرْفَعُه من الصلَّة
من هوائِه عليه ، يعنى من الأرض .
وَحُفَّ حَيِّدُ الصلَّة : أى حَيِّدُ الْجِلْد .

ويقال : بالأرض صِلَالٌ من مطر ،
الواحدة صِلَةٌ ، وهي القطعُ المنفردة .
وقال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ إِلَهِهُ بِمُسْتَنَاتٍ

كَجَنْدَلٍ لَيْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَاةُ ^(٣)

(١) عبارة اللسان : « فنشق فيصير له
صوت ؟ فذلك الصلصال » .

(٢) آية ١٠ السجدة .

(٣) البهت للراعي كما في التكملة

(صال) والرواية ومستنات [س]

أَوْعَيْدُهَا أَطْيَبَ عَوْدٍ عَوْدًا
أَبُو عُبَيْدٍ : قَبْرَهُ اللَّهُ فِي الصَّلَةِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّ النَّجَامُ : إِذَا
تَوَهَّشَتْ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةُ صَوْتِ صَلٍّ ، وَإِنْ
تَوَهَّشَتْ تَرْجِيمًا قُلْتَ صَلَّصَل النَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ بَابٍ يُصَلِّصِلُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :
لَيْبِكَ بَنُو عُمَانَ مَا دَامَ جِذْمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُمْرَى وَتُخْشَبُ
الْأَصْلَالُ : السِّيفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالوَاحِدُ
صِلٌّ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لِلْمَصَلِّ
الْأَشْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ .
وَالْمَصَلِّ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ .
وَالْمَصَلِّ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الصَّلَةُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ : وَالصَّلَةُ : الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ .
وَالصَّلَةُ : الْجِلْدُ الْمَتِينُ ^(١) . وَالصَّلَةُ : الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ . وَالصَّلَةُ : صَوْتُ الْمِسَارِ إِذَا أُكْرِهَ .

(٤) فِي د : « الْمَتْنِ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَصَلٌّ أَصْلَالٍ
وَإِنَّهُ لَكَيْفَرٌ أَهْتَارُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ
وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُشَبَّهُ
الرَّجُلُ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :
مَاذَا رُزِنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ

نَضَانَا ضَةً بِالرَّزَايَا صِلٌّ أَصْلَالٍ
وَالصَّلِيَّانِ : مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَا ، وَلَهُ
جَمِئَةٌ وَوَزَكَةٌ رَقِيقٌ .

وَالْعَرَبُ قَوْلُ الرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى بَيْنٍ
كَاذِبَةً ، وَلَا يَنْتَعِمُ : جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ ^(١)
الصَّلْيَانَةُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا بَفِيهِ ^(٢)
اجْتَمَعَتْ بِأَصْلِهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ،
وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَهِيَ فِعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلَى ، مِثْلُ
جِرْصِيَانَةٍ ^(٣) مِنَ الْحَرْمِصِ ، وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

(١) فِي د : « الْمَيْنِ » . وَفِي ج : « الْبَيْرِ » .
وَالْكَلِمَتَانِ عَرَفَتَانِ عَنْ « الْعَيْرِ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « فِيهِ » .
(٣) فِي د : « جِرْصِيَانَةٌ مِنَ الْجِرْصِ » . وَفِي
ج : « جِرْصِيَانَةٌ مِنَ الْجِرْصِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
اللسان والحرمص : القفص .

وقال ابن الأعرابي: الصَّلَّة: اللَّطَرَةُ الخفيفة. والصَّلَّة: قُوَارَةُ أَخْفَ الصَّلْبَةِ.

[لس]

قال الليث. اللَّصُّ معروفٌ، ومصدره اللُّصُوصَةُ واللُّصُوصِيَّةُ والتَّلصُّصُ.

أبو عُبَيْدٍ مِنَ الْكِسَائِيِّ: هُوَ لَصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بَعْدَ خُصُوصِيَّةٍ، وَحُرُورِي بَيْنَ الْخُرُورِيَّةِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: قال أبو عمرو: الْأَلَصُّ: الْجَمِيعُ الْمُسْكِبِينَ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أذُنَيْهِ. قال: وَالْأَلَصُّ أَيْضًا: الْمُتَقَارِبُ الْأَضْرَاسِ، وَفِيهِ لَصَصٌ.

الليث: التَّلصُّصُ كالتَّرصُّصِ فِي الْبُنْيَانِ قال رُؤْبَةُ:

* لَصَصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمَلَصَّصُ^(١)

[الْأَصْمَى]^(٢): رَجُلٌ أَلَصٌّ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ: إِذَا كَانَ مُتَزَيِّقِي النَّخَذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ. وَيُقَالُ لِلزَّيْجِيِّ: أَلَصٌّ الْأَيْتَيْنِ [وَالنَّخَذَيْنِ]^(٣).

وقال أبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ فِي مَرَفَتِي الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَخًا إِلَى زَوْرِهِ وَتَلَصَّقَا بِهِ. قال: وَيَسْتَحِبُّ اللَّصَصُ فِي مَرَفَتِي الْفَرَسِ.

وقال أبو زيد: جَمْعُ اللَّصِّ لُصُوصٌ وَاللَّصَاصُ، وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ مِنْ نِسْوَةِ لَصَائِصٍ وَلَصَّاتٍ.

^(٤) بَابُ الصَّ وَالنُّونِ

وَأَنشَدَ غِيَرَهُ:

فَلِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صِنَّ وَصِنَّزٍ مَعَ الْوَبْرِ

- (١) مِنَ الْآيَاتِ الْمُرَدَّةِ الْمَسْبُوبَةِ إِلَى رُؤْبَةٍ؛ كَمَا فِي الْأَرَاغِيزِ - ٣ ص ١٧٦.
(٢) سَائِلَةٌ مِنْ ٥.
(٣) مَكْرُورٌ سَائِلَةٌ مِنْ ٢.
(٤) سَائِلَةٌ مِنْ ٥.

صن

صن. نص.

[صن]

قال الليث: الصَّنُّ: شِبْهُ السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ يُحْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ.

سَلَّةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الصَّنُّ: بَوَّلُ الْوَبْرِ. وَالصَّنُّ أَيْضًا: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ،

وقال جرير في صن الوبر :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى

يَصِينُ الْوَبْرَ مُحْسَبَهُ مَلَابًا ^(١)

وأخبرني اللندري عن أبي الهيثم عن نصير

الرازي يقال للتيس إذا هاج . قد أصن فهو

مُصِن . وصنانه . ريحه عند هياجه .

ويقال للنبلة ^(٢) إذا أمسكتها في يدك

فأَنْقَت . قد أَصَلَتْ .

ويقال للرجل اللطيف الخفي كلامه .

مُصِنٌ .

قال . وإذا تأخر ولد الباقة حتى يقع في

الصلا فهو مُصِنٌ وهُنَّ مِصِنَاتُ مَصَانٍ .

وقال ابن السكيت . المصين . الرافعُ

رأسه تكبرا ، وأنشد ^(٣) .

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاسْكَبَانَا

فَشَنُّ بِالْأَلْعِ فَلْتَا بَشَانَا

بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسًا مِئْبَا

أَلْمِ بِلِي نَاكَلَهَا مُصِنَا

(١) البيت في ديوانه ص ٧٢ .

(٢) في جم : « ويقال لليلة إذا أمسكتها في

يدك : قد أنقعت » .

(٣) هو مذكر بن حصن ؛ كما في اللسان .

وقال أبو عمرو : أنا فلان مُصِنًا بالله :

إِذَا رَفَعَ اللَّهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنٌ : إِذَا سَكَتَ ؛

فهو مُصِنٌ سَاكِتٌ ، وأنشد :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَفْسٌ أَرْدُنُ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ

وقال أبو عبيدة : إذا دنا نتاجُ الفرسِ

وَارْتَكُضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاهَا فَهِيَ

حِينَئِذٍ مُصِنَةٌ [وقد أصنتُ الفرس ، ورُبما

وقع السقيُّ في بعض حركته حتى ترى سواده

من طلييها ، والسقيُّ طرف السائباء .

قال : وقال ما تكونُ الفرس مُصِنَةً ^(٤)

إِذَا كَانَتْ مُذَكِّرَةً تَلِدُ الذَّكَوْرَ .

[ن]

قال الليث : النَّصُّ : رَفْعُكَ الشَّيْءَ .

وَنَصَّصْتُ نَاقِي : إِذَا رَفَعْتَهَا فِي السَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْنُ : الإِسْنَادُ

إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ . وَالنَّصْنُ : التَّوْقِيفُ .

وَالنَّصْنُ : التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا .

وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ سَارَ الْعَنْقُ ، فَإِذَا وَجَدَ

(٤) ما بين الرعين ساقط من د .

فَجَوَّهَ نَصٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ : الضَّرْبُ
حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

* وَتَقَطَّعَ الْخَرْقُ بِسَيْرِ نَصٍّ *

رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ النَّسَاءُ
نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْمَعْصِيَةُ أَوَّلَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ : أَصْلُهُ مَتَهَى
الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّتُ
الرَّجُلَ : إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسَآلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى
يَسْمُحَ بِكَ كُلِّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي
السَّيْرِ إِذَا مَا هُوَ أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . قَالَ
فَنَصَّ الْحِقَاقِ إِذَا مَا هُوَ الْإِدْرَاكُ .

وَقَالَ ابْنُ الثَّبَارِ : نَصَّ الْحِقَاقِ : مُلُوغُ
التَّغْلُ .

وَرَوَى عَنْ كُتُبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجُبَّارُ :
« إِحْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَا صُ عَيْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ »
أَيُّ لَا اسْتَقْصَيْ عَلَيْهِ إِلَّا عَذَّبْتُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : نَصَّ الرَّجُلُ غَيْرِيحَهُ :

إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاشِطَةُ نَصٌّ الْعَرُوسِ
فَتَقْعِدُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَهِيَ تَلْتَقِصُ عَلَيْهَا لِتَرَى
مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : النَّصْنَصَةُ وَالنَّصْنَصَةُ : الْحَرَكَةُ
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَصْنَصَ لِسَانَهُ وَنَصْنَصَهُ
إِذَا حَرَّكَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصْنَصَةُ : إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ
رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ
بِالتَّهَوُّضِ . قَالَ : وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ :
إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
قَبَاتٌ مُنْتَصِمًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا^(١)

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : كَانَ حَصِيمُ الْقَوْمِ
وَبَصِيمُهُمْ وَنَصِيمُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَدَدُهُمْ
بِالْحَاءِ وَالنُّونِ [وَالْبَاءِ] .

(١) الرجز الحجاج ، وقيل كان الأراجيز ج ٢
ص ٣٢ :

والطل في خيس أراط أخينا

بَابُ الصَّاءِ وَالْفَاءِ

الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ : صَفَّقْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا .

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ قَالَ : الصَّغِيفُ ؛
الْقَدِيدُ ، وَقَدْ صَفَّقْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا .

وَقَالَ اسِرُّو الْقَيْسَ :

« صِغِيفَ شَيْوَهْ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ »^(٤)

قَالَ بَكْمِيرٌ : قَالَ ابْنُ كَيْمَلٍ : التَّصْغِيفُ مَحْوُ
التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْرُضَ الْبَضْعَةَ حَتَّى تَرْتَقِ
فَتَرَاهَا تَشِيفُ شَفِيفًا . وَقَدْ صَفَّقْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ
صَفًّا .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّغِيفُ ؛ أَنْ
يُسْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ الرَّقَاقِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّغِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ زِيمٌ^(٥) ، وَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَدَقَّ فَهُوَ
صَغِيفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ : صُفَّةُ السَّرْنَجِ .

ص ف

صف . فص .

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّفُّ مَعْرُوفٌ قَالَ : وَالطَّيْرُ
الصَّوَّافُ ؛ الَّتِي تَصِفُ أَجْنَحَتَهَا فَلَا تَحْرُكُهَا .

وَالْبَدَنُ الصَّوَّافُ ؛ الَّتِي تَصِفُّ نَمَّ تُنَحَّرُ .

وَقَالَ أَبُو اسْعَاقٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(وَالصَّاقَاتِ صَفًّا)^(١) قَالَ الْمفسرون : هُمُ الْمَلَائِكَةُ ،
أَيُّ هُمُ مَصْطَفُونُ فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهَا صَوَّافًا)^(٢) قَالَ : صَوَّافٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى
الْحَالِ ، أَيْ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ؛ أَيْ فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ مَحْرِهَا .

قَالَ : (وَالطَّيْرُ صَاقَاتٌ)^(٣) بِاسْطِطَاتٍ
أَجْنَحَتَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَفَّقْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا .
وَالصَّفُّ : لِلْوَقْفِ وَالْجَمِيعِ لِلصَّافِ . وَالصَّغِيفُ

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٤٥ -

« لَفْظُ طَهَاةِ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ »

(٥) فِي الْلسَانِ : « فَهُوَ قَدِيرٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ؛

رَاجِعَ مَا دُنَى : لَدَرٌ ، وَوزَمَ

(١) سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) آيَةُ ٣٦ الْحَجِّ .

(٣) آيَةُ ٤١ النُّورِ

أبو عُبَيْدٍ عن الكَسَائِي: صَفَّتُ الدَّابَّةَ
صَفَةً: أَي حَلَّتْهَا لَهُ.

وقال الليث: الصَّفَّةُ مِنَ الْبُنيَانِ^(١).
قال وعذابُ يومِ الصَّفَّةِ: كانَ قَوْمٌ قَدْ عَصَوْا
رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ
مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا.

قلت: الذي ذكره الله في كتابه (عذابُ
يومِ الظُّلَّةِ)^(٢) لَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ، وَعَذَابُ
قَوْمٍ شَعِيبَ بِهِ، وَلَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ
الصَّفَّةِ.

وقال الله وجلّ عزّ: (فَيَذَرُهَا قَاعًا
صَفْصَفًا)^(٣).

قال الفراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه،
وهو قولُ الكَلْبِيِّ.

وقال ابن الأَعرابي: الصَّفْصَفُ:
الْقَرْعَاءُ.

وقال مجاهد: «قَاعًا صَفْصَفًا» مستويًا.

(١) في اللسان عن الليث: «من النديان شبه
البهو الواسع الطويل السمك».
(٢) آية ١٨٩ المراء.
(٣) آية ١٠٦ طه

شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَفُ: السُّتُورُ
مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ صَفَافٍ، وَقِيلَ الصَّفْصَفُ:
السُّتُورُ الْأَمْسُ.

وقال الشاعر:

إِذَا رَكَبْتَ دَاوِيَةَ مُدْلِمَةٍ

وَعَرَدَ حَادِيهَا مَا بِالصَّفَافِ

أبو عُبَيْدٍ عن الأَحمسي: الصَّفُوفُ: الدَّافَةُ
الَّتِي يَجْتَمِعُ بَيْنَ مَحَلَّتَيْنِ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ؛
وَالشَّفُوعُ وَالْقُرُونُ مِثْلُهَا.

قال: وَالصَّفُوفُ أَيْضًا: الَّتِي تَصُفُّ يَدَيْهَا
عِنْدَ الْحَلْبِ.

وقال الأَحمسي: يُقَالُ: تَصَافَوْا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافَوْا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ.

الليث: الصَّفْصَفَةُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
وَهِيَ الدَّوْنِيَّةُ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْعَجَمُ السَّيْسَكَ.

أبو عُبَيْدٍ: الصَّفْصَافُ: الْخِلَافُ.

وقال الليث: هُوَ شَجَرٌ اِخْتِلَافٌ بِلُغَةِ أَهْلِ

الشَّامِ.

[لس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَصٌّ
الشيء : حقيقته وكُنْهه . قال : والكُنْه :
جَوْهَرُ الشيء . والكُنْه : نهاية الشيء
وحقيقته .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصابَ
الإنسانُ جُرْحٌ فجعل يسيلُ . قيل : فَصٌّ
يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَ يَفِزُ فَزِيراً . قال : وقال
أبو زيد : الفُصوصُ : للفاصل في العظام كلها
إلا الأصابع واحداً فَصٌّ .

وقال كَثيرٌ : خُولِفَ أبو زيد في الفُصوص
فقيل : إنها البراهِمُ والسلاميات .

وقال ابن شميل في كتاب تحليل الفُصوصُ
من الفرس : مفاصلُ رُكَبَيْه وأرساغيه وفيها
السلاميات ، وهي عظام الرُثْمَتَيْنِ ، وأنشد
غيره في صفة الفحل :

قَرِيعٌ هِجَانٌ لَمْ تُدَبِّبْ فُصُوصُهُ

بِقِيلِهِ لَمْ يَرْكَبْ صَغِيراً فَيُجَدِّعَا

الخرنابي عن ابن السكيت في باب ما جاء
بالفتح ، يقال فَصٌّ الخاتم . وهو يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ

من فَصَّه : أي مَفْصَلُهُ ، يُفَصِّلُهُ لَكَ . وكلُّ
مَلْتَقَى عَظْمَيْنِ فهو فَصٌّ .

ويقال للفرس : إن فُصُوصَهُ لِفُظْيَاءٌ ، أي
ليست بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ النَحْمِ . والكلامُ في
هؤلاء الأحرف بالفتح .

قال أبو يوسف : ويقال فَصٌّ الخاتم وهي
لغة ردية :

وقال الليث : الفَصُّ : السنُّ من أسنان
الثور ، وأنشد كَثيرٌ قول امرئ القيس :
يُطَالِيْنَ فِيهِ الْجُزءُ (١) فَوَلَا هَوَاجِرُ

جَنَادِيْهَا صَرَخَى لَمَنْ فَصِيصُ
يُطَالِيْنَ : يُطَاوِلُن ، يقال : غَالَبْتُ فُلَاناً
فُلَاناً أي طَاوَلْتُهُ ، وقوله : « لَمَنْ فَصِيصُ »
أي صَوْتُ ضَعِيفٍ مِثْلَ الصَّغِيرِ . يقول :
يُطَاوِلُنَ الْجُزءُ لَوْ قَدَرَنْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ
الْخَرُّ يُمْحِلُنْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفَصَافِصُ :

(١) قوله : « الجزء » كذا في أ ، م والناسخ .
وقى اللسان : « الخزو » وعلى هامش التاج : « وقع
في اللسان الخزو ، وهو تصحيف . ولم ألق على هذا
الشعر في ديوان امرئ القيس .

واحلتها فِصْفَصَةً وهى بالفارسية أسْبَنْت ،
وأُشْد للناعبة^(١) :

* من النَّصَافِصِ بِالنَّمَى سَفِيرٌ *

وقال الليث: فَصُّ الْعَيْنِ حَدَقْتُهَا ، وَأُشْد :

* بِمَقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقًا *

ثملب عن ابن الأعرابي : فَصَصَ : إِذَا
أَتَى بِالْخَبَرِ حَقًّا .

قال : وَقَالَ مَا فَصَّ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ : أَى
مَا بَرَدَ ، وَأُشْد :

لِأَمِّكَ وَهَيْلَةٍ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَأْنَ تَفِصُّ وَلَا بَعِيرٌ^(٢)

وقال أبو تراب : قال حترش : فَصَصْتُ

كَذَا مِنْ كَذَا : أَى فَصَلْتُهُ : وَأَفْصَصَ مِنْهُ :
أَى أَفْصَلَ . وَأَفْصَصْتُهُ : أَفْزَرْتُهُ .

بَابُ الصَّبِّ وَالْبَاءِ

ص ب

صَبَّ ، بَعْص .

قال الليث : الصَّبُّ : صَبَّكَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ .
وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي
حُدُورٍ .

وفى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْصُطُ فِي صَبَبٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو :
الصَّبَبُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ
أَصْبَابٌ .

وقال رؤبة :

* بَلَّ بِلْدَنِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٌ^(٣) *

وفى حديث عُثْمَةَ بْنِ عَرْفَةَ أَنََّّهُ خَطَبَ
النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ ،
وَوَلَّتْ حَدَّاءَ ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ .

(١) لى اللسان : « أوس » . وقد لُصِبَ هذا
البيت لكثير من الشافعين ، وهو فى ديوان أوس ص ٧
ومن قصيدة مطلها :

هل عاجل من متاع الحى منظور
أم بيت دومة يبدى الإلف مهجور
كما أنه ورد فى شعر النابغة فى قصيدة مطلها :
ودع أمانة والتوديع تحذير
وما وداعك من فقت به العير
انظر ديوانه ص ٩٠ وشعره النصرانية ص ٦٨٤

(٢) فى التكملة (فص) البيت للملك بن جمعة [س]
(٣) قبله كما فى أراجيزه ص ٦ :

« والأمر يقضى فى الشقا للغياب »

وقال^(٤) الليث : الدَّمُ ، والمُصْفَرُّ
للخِلس ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْفُزْرِ
دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْمُصْفَرِّ

وقال غيره : يقال للعَرَقِ صَبِيبٌ ،
وأنشد قوله :

* هَوَاجِرٌ مُتَحَلِّبٌ^(٥) الصَّبِيبَا *

وقال أبو حمزة : الصَّبِيبُ : الجليدُ ،
وأنشد في صفة الشتاء :

وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالْجِجَّافَةُ أَسْتَدَّةُ

وليس بها إِلَّا صَبًا وَصَبِيبًا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صب
الزجل إذا عَشِقَ ، يَصْبُ صَبَابَةً . والصبابةُ :
رَقَّةُ الهوى . قال وَصَّبَ الرجلُ والشَّيْءُ :
إذا مُحِيقَ .

عرو عن أبيه : صَبَّصَ : إذا فَرَّقَ
حيثًا أو مَالًا .

قال الليث : رجلٌ صَبٌّ ، وامرأةٌ صَبَّةٌ ،

[وَلَتْ حَذَاءً : أَى مُسْرِعةً^(١)] .

وقال أبو عبيد : الصبابةُ : البَقِيَّةُ
السُّورَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ؛ فَإِذَا
شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : تَصَابَتْهَا .

وقال الشَّامِيُّ :

لَقَوْمٌ تَصَابَتِ الْمَيْشَةُ بَعْدَهُمْ

أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَفَا تَغْفِيرًا^(٢)

فشبه ما بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ .

[وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ
يُحْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ]^(٣) .

قال أبو عبيد : الصَّبِيبُ يُقَالُ لَهُ مَاءٌ
وَرَقَ السَّمْسَمُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .
وقد وَصِفَ لِي بِمَصْرَ ، وَلَوْنُ مَائِهِ
أَحْمَرٌ يَصْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَلْقَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

فَاوَرَدَتْهَا مَاءٌ كَأَنَّ جِجَامَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِفَاءً مَعَ وَصَبِيبُ

(١) ما بين المربين ساقط من ب ج .

(٢) في ديوانه ش ٢٧ : أَعَزَّ عَلَى

(٣) ما بين المربين ساقط من ب ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ٤ .

(٥) في الأصول : « تَحَلِّبُ » بِالْهَاءِ . وفي اللسان
بِالْيَمِ .

والفعل يَصُبُّ إليها عِشْقًا ، وهو صبٌ ^(١) [قال : والصيبُ الدور ^(٢) والمصفر المخلص ؛ وأنشد .

يكون من بعد النموع الفزّر

دما سجالاً كسجال التصفّر
أبو عبيد عن الأعمى : خَسَّ صَبَابٌ
وَبَصْبَاصٌ وَحَصْحَاصٌ ، كلُّ هذا السِرُّ الذي
ليست فيه وتيرة ولا فتور .

قال : وقال أبو هر : لَلتَّصَبُّبُ :
الذاهب المَحِقُّ .

وقال الأعمى : تَصَبَّبَ تَصَبَّبًا ^(٣) :
وهو أن يذهب إلّا قليلا .

وقال أبو زيد : تَصَبَّبَ القوم : إذا
تفرّقوا ؛ أنشد :

* حتى إذا ما يؤمّها تَصَبَّبًا ^(٤) *
أى ذهب إلّا قليلا .

وسمى العرب قول ^(٥) لَلْحَدُورُ :
الصُّبُور ، وجمعها صُبُوبٌ ، وهو الصب ،
وجمه أصباب .

أبو عبيد عن الأعمى : الصُّبَّةُ الجاعة من
الناس .

وقال غيره : الصُّبَّةُ : القطعة من الإبل
والشاة .

وقال شمر قال زيد بن كُثُوف : الصُّبَّةُ
ما بين العشر إلى الأربعين من المِزْرَى .

قال : والفِزْر من الضَّان مثلُ ذلك ،
والصُّدْعَةُ نُحُومُها ، وقد يقال في الإبل .

وقال الليث التَّصَبَّبُ : شدة إغلاف
والجُرْأَة ؛ يقال : تَصَبَّبَ علينا فلان .

وقال في قول ^(٦) الراجز :

* حتى إذا ما يؤمّها تَصَبَّبًا *

أى اشتد على الخمر ^(٧) ذلك اليوم .

قلتُ : وقول أبي زيد أحبُّ إلى .

(١) زيادة عن - .

(٢) كذا في أ وهو معرفة عن « القدم »

(٣) يفت تصحح الأصول عن اللسان : الرجز

للحاج ، وقيل كما في الأراجيز من ٧٤ :

« من خال الماء وما قد طلعيا »

(٤) عن اللسان في الأصول : « تبصس الليل

تبصصاً » والتصويب عن اللسان .

(٥) عن اللسان .

(٦) لى - : « ذكر قول العجاج » .

(٧) كذا في « بالغاء اللجمة . وفي « الجر »

بالهمزة . والتي في اللسان « الجر » بالجم ، وفيه :

« تصبب الجر : اشتد » .

صائبين إلى الفتنة ، مائلين إلى الدنيا
وزُخْرُفها .

وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبًا
على قتل بالهمز ، جمع صابى ، من صَبَا عليه : إذا
اندرا^(٣) عليه من حيث لا يحسبه ، ثم خَفَفَ
همزه وتَوَن قتل : صَبِي تَوَزَن غُزَى

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان
مفرقا من اللبن والماء^(٤)

ويقال : صَبَّ رَجُلٌ^(٥) فلان في القَيْد إذا قَيَّد .
وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رَجُلِي في حديد مُجاشِعٍ
مع القَدْرِ إلا حاجةً لي أريدُها
ويقال : صَبَبْتُ لفلان ماءً في قَدَحٍ
ليشربَه ، واصطَلَبْتُ لنفسى ماءً من القِرْبَةِ
لأشربَه .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه
قال في تفسير قوله : كأنما ينحط من صَبَب ،
أراد أنه قوى البدن ، فإذا مَشَى فكأنه يَمْشَى
على صُلُور قَدَمَيْهِ من القوة ، وأنشد :

ويقال^(١) صَبَّ فلان غَمَ فلان : إذا عاثَ
فيها . وصَبَّ الله عليهم سَوَطَ عَذابه : أى
عَذَّبَهُمْ . وصَبَّتِ الحَيَّةُ عليه : إذا ارتفعت ، فانصَبَّتْ
عليه من فوق . ومنه حديثُ النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ذكرَ فِتْنَةً قال : « لَتَمُودُنَّ فيها
أَسَاوِدُ صَبَا يَضْرِبُ بِعُضُكُم رِقَابَ بَعْضِ » .
والأَسَاوِدُ : الحَيَّات . وقوله « صَبَا » .

قال الزهرى — وهو راوى الحديث —
هو من الصب :

قال والحَيَّةُ^(٢) إذا أراد النَّهْسَ ارتفع
ثم صَبَّ .

وقال أبو عبيد بن جراح : وقال : هى جمعُ
صَبُوبٍ أو صَابٍ صَبُوبٌ ، كما يقال شاةٌ عَزُوزٌ
وعَزُزٌ ، وجُدودٌ وجُدُدٌ .

وقال : والذي جَاءَ في الحديث : « لَتَمُودُنَّ
أَسَاوِدُ صَبَا على قُتْلٍ ، من صَبَا يَصْبُو إذا مال
إلى الدنيا ، كما يقال غَايَ وَغَزَى . أراد :
لَتَمُودُنَّ فيها أَسَاوِدُ : أى جماعاتٍ مختلفين
وطوائفٍ متبايذين .

(٣) فى ج : « أى أطلع عليه من حيث لا يعلم .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) كذا فى الأصل . واللسان : « رجلان » .

(١) فى ج : « قال غير القيسيا » .

(٢) فى ج : « والحبة الأسود » .

الواطئين على صُورِ نِعالم

يَمشون في الدَّفْنِي والإِزَادِ^(١)

[بس]

أبو عبيد عن الأعمى : بَصَّ الشَّيْءَ يَبْصِنُ

بَصِيصًا ، وَوَبَسَ بَيْعُهُ وَبَيْصًا : إِذَا بَرَقَ
وَتَلَّأَ .

وقال أبو زيد : بَصَّ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا
إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ .

أبو عبيد عنه : قَالَ تَعِيرُ : وَقَالَ الْفَرَاءُ :
بَصَّ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا بِالْيَاءِ .

قُلْتُ : وَهِيَ لَفْتَانُ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ قَدْ مَرَّتْ
فِي حَرْفِ الضَّادِ .

وقال الليث : الْبَصْبِصَةُ : تَحْرِيكُ
الْكَلْبِ ذَنْبَهُ طِمَعًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبِلُ تَقْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا .

وقال رؤبة :

(١) البيت للأعمى في ديوانه ص ١٣١ برواية
يَمشون في الدَفْنِي [س]

* بَصْبَصْنَ^(٢) بِالْأَذْنَابِ مِنْ تَوَجَّحَ وَتَقَيَّ *
بَصَفَ^(٣) الْوَحْشَ .

أبو عبيد عن الأعمى : مِنْ أَمْتَلَمَ فِي
فِرَارِ الْجِيَانِ وَخُضُوعِهِ^(٤) بَصْبَصْنَ إِذْ جُلِدِينَ
بِالْأَذْنَابِ .

ومثله قوله : دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ^(٥)
أَي ذَلَّ وَخَضَعَ .

وقال الأعمى : رَخَسَ بَصْبَاسٌ : أَي
مُتَعَبٌ لَا قُوَّةَ فِي سَيْرِهِ .

ويقال : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا ،
وَأَوْبَصَتِ إِبْيَاصًا^(٦) : أَوَّلُ مَا يَطْهَرُ نَبْتُهَا .
ويقال : بَصَّصَتِ الْبَرَاعِمُ : إِذَا تَفْتَحَتْ
أَكِمَّةَ زَهْرِ الرِّيَاضِ :

(٢) في الأراجيز ج ٣ ص ١٠٨ : يَمصن
بِالْأَذْنَابِ ... وقيل :

* يَمصِي وَأَقْصِرُونَ مِنْ خَوْفِ الزَّمَنِ *

(٣) في ج : « يَنْتِ الْحَرُّ » .

(٤) كَذَا فِي ج . وَد : « وَجُوعَهُ » . وَفِي

ج : « وَخُوعَهُ » .

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاطِعٌ مِنْ ج .

(٦) فِي ج : « إِبْيَاصًا » .

بَابُ الصَّاءِ وَالْمِيمِ

ص . مص . مستعملان

[ص]

قال الليث : الصَّصَمُ في الأذن ذهابُ سمِّها . وفي القنَّاء^(١) : اكتنازُ جوفها . وفي الحِصْبَر : صلابته ، وفي الأُسر : شدته .
ويقال : أُذُنٌ صَمَّاءٌ ، وَحَصْرٌ أَصَمٌ ، وَرَفْنَةٌ صَمَّاءٌ .

وقال الله [جلَّ وَعَزَّ] في صفة الكافرين : (صَمٌّ بُصْمٌ عُتِيٌّ قَهْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)^(٢) يقول [القائل]^(٣) : جعلهم الله صَمَّاءَ وهم يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وهم ناطِقُونَ ، وَعُمِيًّا وهم يُبْصِرُونَ ؟ والجواب في ذلك : أنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بِهِ مَا سَمِعُوا وَبَصَرُهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْجِدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْقِرُوا بِمَا حَاطَتْهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ [تعالى] وَخَلَقَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَنَطَقَهُمْ لَمَّا لَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا [يُبْصِرُ]^(٤) وَلَا

يَعِي ، وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُ الشَّاعِر :

• أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ •

يقول : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ تَمِيعُهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ ، أَصَمٌّ فِي تَقَابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ . وَجَمْعُ الْأَصَمِّ : صُمٌّ وَصَمَّانٌ .

أَبُو حَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ صَمِّي صَمَّامٍ . وَيُقَالُ : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَقْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا : اخْرُجِي يَادَاهِيَةَ^(٥) .

وكذلك يقال للعيَّة التي لا يجيب الرَّاقي : صَمَّاءٌ ، لِأَنَّ الرَّاقي لَا تَنْفَعُهَا^(٦) والعَرَبُ تقول : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ أَيَّ أَهْلَكَهُ اللَّهُ . وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ^(٧) فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَنْمَهَا

وَأَسْتَمَعَجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ^(٨)

(٥) ساقط من ج .

(٦) في ج : « إِذَا صَاحَ فِيهِ صَالِحٌ » .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٥٦

(١) في د : « النَّعَاة » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) آية ١٧١ البقرة .

(٣) زيادة في ج : « في تَنَافُلٍ » .

(٤) في ح : « في تَنَافُلٍ » .

ومنه قولهم: صَحَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ، مهما يُقَلُّ تَقَلُّ، يريدون بَابَةَ الْجَبَلِ: الصَّدَى.

والرَّعْبُ تقول للحرب إذا اشتدَّت وسُفِكَ فيها الدِّمَاءُ الكثيرةُ: صَحَّتْ حَصَاةُ بَدَمٍ، يريدون أَنَّ الدِّمَاءَ لما سُفِكَتْ وكَثُرَتْ اسْتَنْقَسَتْ في المَرَكَةِ، فلو قمتْ حَصَاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوتٌ، لأنَّها لا تقع إلَّا في تجميع.

ويقال للدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ: صَحَّاهُ وَصَحَّامٌ، وقال المصنَّعُ:

صَحَّاهُ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّيْنِ

حوادث الدهرِ وَلَا طَوْلُ الْقِدَمِ

ويقال للتَّذِيرِ إذا أُنْذِرَ قومًا من بَعِيدٍ

وَأَلَمَعَ لَمْ يَثْوَبْهُ: أَلَمَعَ بِهِمْ لَنَعَ الْأَمَمِ، وإن بَالِغٌ يَظُنُّ أَنَّهُ مَقْتَصِرٌ، وذلك أَنَّهُ لما كَثُرَ إلَمَاعُهُ يَثْوَبُهُ كان كأنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ، فهو يُدِيمُ اللَّعَمَ، ومن ذلك قول بشر:

أشار بهم لَمَعَ الْأَمَمِ فَأَقْبَلُوا

عرائن لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أَي لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وإذا

كَانَ الْعَيْنُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا. ويقال: ضربه ضرب الْأَمَمِ: إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالِغٌ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَمَ وإن بَالِغٌ يَظُنُّ أَنَّهُ مَقْتَصِرٌ^(١) فَلَا يُقْلَعُ، وقال الشاعر:

فَأَبْلَغُ نَفَى أَسَدٍ آيَةٌ

إِذَا جِئْتَ سَيْدَهُمُ وَالسُّودَا

فَأَوْصِيكُم بِطِمَاحِ الْكُمَا

قَدْ تَمْلُونُ بَأْنَ لَا خُلُودَا

وَضَرْبِ الْجَاهِجِ ضَرْبَ الْأَمَمِ

حَنْظَلُ شَابَةٍ يَحْنِي هَبِيدَا

ويقال: دَعَاهُ دَعْوَةُ الْأَمَمِ: إِذَا بَالِغٌ فِي

النَّدَاءِ: وقال الراجزُ يَصِفُ فَلَاةً:

* يَدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّحَّانِ *

[وهذه الأمثال التي مررت في هذا الباب

مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهي صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة]^(٢).

أبو حُبَيْدٍ عن الكسائي الصَّمَّةُ:

الشُّجَاعُ، وَجَمْعُهُ صَحَمٌ.

(١) ما بين الربيعين ساقط من د.

(٢) ما بين الربيعين زيادة عن ج.

أبو عبيدة : من صفات التحليل : الصم ،
والأثني صممه ، وهو الشديد الأثر المصوب
[الذى ليس فى خلقه انتشار]^(٣) .

وقال الجعدي :

وغارة تقطع القياقي قد

حازت فيها يصلح صمم

ويقال لصيام القارورة : صمة .

وقال ابن السكيت : [الصم : مصدر]^(٣)

صممت القارورة أهمها صمما : إذا سدت رأسها

ويقال قد صممه بالصم يصمه صمما : إذا ضرب به

بها : وقد صممه بحجر [والصم فى الأذن]^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : صم : إذا ضرب

ضربا شديدا .

وقال الأصمى فى قول ابن أحر :

أصم دعا عاذلى تحجى

بأخري وتنتى أولينا

قال : أصم دعاها : أى وافق قوما صمما

لا يسمعون عذلا . ويقال : ناديته فاصتمته :

أى صادقته أصم .

وقال الليث : الصمة من أسماء الأسد .

قال والصميم : هو العظم الذى به قوائم المصو

مثل صميم الوظيف ، وصميم الرأس ، وبه يقال

للرجل : فلان من صميم قومه : إذا كان من

حالصهم ، وأنشد الكسائي :

بمصر عسا الثعمان يوم تألبت

علينا تميم من شطى وصميم

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم

فأنفذ الضربة : قد صمم فهو مصمم ، فإذا

أصاب المفصل فهو مطبق ، وأنشد أبو عبيد :

* يصمم أحيانا وحينا يطبق *

أراد أنه يضرب سره صميم العظم ، ومرة

يصيب المفصل^(١) .

ويقال للذى يشد على القوم ولا يلتفت

عنهم : قد صمم تصميا . وصمم الحية فى نهشها :

إذا تيب ، وقال المتلمس :

فأطرق أطراق الشجاع ولو يرى

مساغا ليناياه الشجاع لصما^(٣)

هكذا أنشده الفراء « ليناياه » على اللفظ

القديمة لبعض العرب .

(١) فى ج : القتل .

(٢) رواه اللسان لثانيه . . .

[س]

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

أبو عُبَيْد : الصَّمِيم : الغليظُ من الرجال.

قال : وقال الأصمى : الصَّمِيمَة والزَّمِيمَة الجماعة من الناس .

وقال النضر : الصَّمِيمَة : الأَكْمَة الغليظة التي كادت حجارَتها أن تكون منتصبة .

وقال شَير : قال الأصمى : الصَّمان : أرضٌ غليظة دون الجبل .

قلت : وقد شَتَوْتُ الصَّمانَ [ورياضها] شَتَوَتَيْن ، وهى أرضٌ فيها غِلْظٌ وارتفاع ، قيعان واسعةٌ وخَبَارٌ تُنْبِتُ السَّدرَ حَدِيَّةً ، ورياضٌ مُنْصِبَةٌ ، وإذا أَخْصَبَتِ الصَّمانُ رَكَعَتِ العربُ جَمْعاً .

وكانت الصَّمانُ فى قديمِ الدهرِ لبني حَنْظَلَةَ ، والحِزْنُ لبني يَرْبُوعٍ والدَّهْناءُ لجماعاتهم . والصَّمانُ مُتَاخِمٌ للدَّهْناءِ .

أبو عُبَيْد عن الأصمى : الصَّمِيمَة : السيفُ الصَّارمُ الذى لَا يَنْقُى . قال : وللمصمِّم من السيوف : الذى يَمُرُّ فى العظام .

وقال الليث : الصَّمِيمَة ^(١) : اسمٌ للسيف القاطع ، وللأسد . قال : ويقال : لِمَنْ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى سيفَهُ صَمِيمًا : عمرو بن معدى كَرِبَ حين وهبَه قال :

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنِهْ وَلَمْ يَخْنُ

على الصَّمِيمَةِ السَّيفِ السَّلامُ ^(٢)

قال : ومن العرب من يحصل صَمِيمًا معرفةً فلا يَصْرِفُه إِذا سَمَّى به سيفًا بَيْنَه ؛ كقول القائل :

* تصمِّم صَمِيمًا حينَ صَمَمَا *

قال : وصوتُ مَعِمٌ ، يُعِمُّ الصَّمَاخَ ، وصَمَمٌ القَتِيفُ : أَشَدُّ حَرًّا . وصَمِيمٌ الشَّتَاءُ أَشَدُّ بَرًّا ^(٣) .

قال : ويقال صَمَامٌ صَمَامٌ ، يُحْتَمَلُ على معنَيْن : على معنى تصاثروا ^(٤) واسكتوا ، وعلى معنى اجتمعوا على العدو .

تطلب عن ابن الأعرابي : الصَّمَم : البخيلُ النَّهَائِيَّ فى البخل .

(١) فى م : « الصامة » .

(٢) الرواية كما صوبه ابن برى فى اللسان : —

* على الصَّمِيمَةِ أم سِنِي سَلَامِي * [رس]

(٣) فى ج : « أشده كلباً » .

(٤) فى ج : « على معنى تصاموا فى السكوت ،

وعلى معنى اجتمعوا فى الحملة » .

شعر عن أبي بَهِيم قال : الصَّماءُ من الثَّوْقِ
اللاحِج ، أَيْلُ صَمَّ .

[وقال المتألِّطُ القرَبيُّ :

وكان أوايها وصمَّ مخاضها

وشافعة أم الفصال رفود

أغله : وشافها ^(١)] وإبلُ صُمَّ .

[مص]

قال ابن السكيت : مَصِصْتُ الرِّتَانِ أَمَصُهُ
قال : ومَصِصْتُ من ذلك الأمر مثله .

قلتُ ومن العرب من يقول ^(٢) : مَصِصْتُ
أَمَصَ ؛ والفصيح الجيد مَصِصْتُ - بالكسر -
أَمَصَ .

وقال الليث : يُقال مَصِصْتُه وامتَصَصْتُه ،
والصَّ في مُهَلَّةٍ ومُصَاصَتِهِ : ما امتَصَصَتْ
منه .

وقال الأصبهني : يقال ، مَصِصَ إناؤه
إذا جمل فيه الماء وحركه ، وكذلك
مَصِصَتُهُ .

وقال اللحياني وأبو سعيد : إذا غَسَلَهُ .
وروى بعضُ التابعين أنه قال : أَمَرْنَا أَنْ
أَنْ تُمَصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأُفْ مُمَصِّصٌ مِنْ
الثَّمَرِ ^(٣) .

قال أبو عبيد : اللَّصِصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ
وهي دون اللَّصِصَةِ . والمُصِصَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ ،
[وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القُبْصَةِ
والقُبْصَةِ] ^(٤) .

وفي حديثه مرفوع « القتلُ في سبيلِ
اللهِ مُمَصِّصَةٌ » المعنى : أن الشهادة في سبيلِ الله
مطهرةٌ للشَّهيد من ذنوبه ، ماحيةٌ خطاياهُ ، كما
يُمَصِّصُ الإِناءُ بالماء إذا رُقِرْق فيهِ وحُرِّك حتى
يظهر ، وأصله من اللَّوْصِ ، وهو الغسيلُ .

قلتُ : والمصاصُ : نَبْتُ له قُشُورٌ كثيرةٌ
يابسةٌ ^(٥) ويقال له : المَصَاخِ ، وهو الثَّدَاءُ ،

(٣) عبارة ج : وروى أبو عبيد بإسناده عن
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
كنا نجوعاً مما غيرت النار ، ونمصص من اللبن ، ولا
نمصص من الثمر .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

(٥) لى ج : « يابسة تسوى منها الحبال ؛ ومنهم
من كان يسبى مصاخاً » .

(١) زيادة من ج .
(٢) لى ج : « من يفتح الصاد من مصصت
فيقول : مصصت أمس ؛ إلا أن الفصح . . »

وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ، وأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْتَوْنَهُ
دَلِيلَ زَادٍ .

ويقال : فلانٌ من مُصَاصٍ قومه : أى
من خَالِصِهِمْ .
وقال رُؤْبَةُ :

• أَلَاكَ يَحْمُونَ لِلْمُصَاصِ اللَّحْضَنَاتِ (١) •

وقال اللّيث : مُصَاصُ الْقَوْمِ : أَصْلُ
مَنْبِيتِهِمْ وَأَفْضَلُ سِطِّهِمْ .

قال : والمِصَاصُ : دَلَالٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ عَلَى سَنَابِلِ الْقَفَّارِ فَلَا يَنْجَعُ
فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تُنْتَفِ مِنْ أَصُولِهَا .
وَمِصَّانٌ وَمِصَّانَةٌ : شَتْمٌ لِلرَّجُلِ يَعْزِرُ بَرَضِ
الْفَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ مِصَّانٌ
وَمَلْحَانٌ وَمَكَّانٌ ، كُلُّ هَذَا مِنَ اللَّعَنِ ،
يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضِعُ الْفَنَمَ مِنَ اللَّؤْمِ ، لَا يَحْتَلِبُهَا
فَيُسَمِعُ صَوْتَ الْحَلَبِ وَلِهَذَا قِيلَ : لَيْتِمُ
رَاضِعٌ .

[وقال ابن السكيت: قل يا مِصَّانُ، وللأثني
يا مِصَّانَةَ، ولا تَقُلْ يا مِصَّانَ] (٢)

وفى حديث مرفوع : « لَا تُحَرِّمُ الْمِصَّةُ
وَلَا الْمِصَّانَ وَلَا الرِّضْعَةَ وَلَا الرِّضْعَتَانِ ، وَلَا
الإِمْلَاجَةَ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ .

ويقال : أَمِصَّ فلانٌ فلاناً : إِذَا شَتَمَهُ (٣)
بِالْمِصَّانِ .

ثعلب عن ابن الأَعرابي : التَّصَوُّصُ :
النَّافِقَةُ الْقَمِيَّةُ .

وقال أبو زيد : التَّصَوُّصَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْمُتَزَوِّةُ مِنَ دَاهٍ قَدْ خَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْهُ .

أبو عُبَيْدَةَ : مِنَ التَّلِيلِ الْوَرْدُ الْمِصَّامِصُ
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِرُّ سِرَاتُهُ جُدَّةً سَوْدَاءَ لَيْسَتْ
بِمَالِكَةٍ ، وَلَوْ هِيَ لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ
الْجَنْبَيْنِ وَصَفَّقَى الْعُنُقَ وَالْجُرَانِ وَالرَّاقِ ،
وَيَعْلُو أَوْظَفَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِمَالِكٍ ، وَالْأَثْنِ
مِصَّامِصَةٌ .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) لى ج : « إِذَا دَعَاهُ بِالْمِصَّانِ » .

(١) يسنده كمالى الأراجيز ص ٨١

• فى العلم يقدح تحاداً برصا •

وقال غيره : كَمِيتٌ مُصَامِصٌ : أى خالص
الكُمُتَةُ قال : والمُصَامِصُ : الخالصُ من كلِّ
شئ . وإنه مُصَامِصٌ فى قومه : إذا كان زاكياً
الحَسَبُ خالصاً فيهم .

وقال الليث : فَرَسٌ مُصَامِصٌ : شديدُ
تركيب العظام والفاصلُ . وكذلك المُصَمِّصُ
وَنَفَرٌ المُصَيِّصَةُ^(١) معروفة بتشديد الصاد الأولى
والله أعلم .

أَبْوَابُ الْبُتْلَانِي الصَّحِيحُ مِنْ حُرُوفِ الْبَصَادِ

ص م ن

أَهَمَّتِ الصاد والسين مع الحرف الذى يليها
ص ط
استعمل من جميع^(١) وجوها مع الحروف
التي تليها أحرف قليلة أهمها الليث ؛ منها ما روى
أبو العباس قال : المِصْطَبُ : سَدَانُ الصَّدَادِ .

وروى حمرو عن أبيه : الأَصْطَبَةُ : مُشَاةُ
الْكَتَّانِ .

قلت : وقد سمعتُ أعرابياً من بني قُرَازَةَ
يقول غلام له : ألا وارَقْ لى على صَعِيدِ الأرضِ

مِصْطَبَةٌ أَيْتُ عليها بالليل ، فَرَفَعَ له من التَّهْلَةِ
شِبَةً دُكَّانٍ مَرِيعٍ قَدَرَ ذِرَاعَ [من الأرض]^(٢)
يَتَقَى بها من المَوَاطِمِ بالليل . وسمعتُ أعرابياً
آخر من بني حنظلة سماها المِصْطَبَةُ بالفاء .
وروى أبو عبيد عن الكسائي : المِصْطَارُ :
الغُرُ الحامض ؛ بتشديد الراء .

قلت : وأصله من صَطَرَ مُفْعَلٌ منه .
وأما الصَّرَاطُ والبَسْطُ والمِصْيَظِرُ ، فأصل هذه
الصادات سينٌ قُلِبَتْ مع الطاء صاداً لقرب
تخارجها .

(١) فى ج : « والمصيبة : نفر من نفور راحية
الروم » .
(٢) زيادة من م .

(٢) فى ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء
المصطب . . » .
وقد اضطررت لسغة ج فى سياق فى هذه المادة .

بَابُ الْبَصِّ وَالذَّلَالِ

قلت : والعربُ تقول للقميص القصير
والذرع القصيرة : الصُدْرَةُ .

وقال الليث ، الصَّدْرُ : ثوبٌ رأسُهُ
كالمِئْتَمَةِ وأسْفَلُهُ يُفَشَّى الصَدْرَ واللَّيْثِينَ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ .

قلتُ : وكانت المرأةُ التَّكَلَّى إِذَا قَدَّتْ
حَبِيبَهَا فَأَحَدَتْ / عَلَيْهِ لِبْسُ صِدَارٍ مِنْ
صُوفٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَخِي ^(٤) خُلَسَاءُ :
وَلَوْ هَلَكْتُ لِبَسْتُ صِدَارَهَا ^(٥)

وقال الراعي يصف فَلَاةً :
كَأَنَّ الْعِرْمَسَ الْوَجَنَاءَ فِيهَا
عَجُولٌ حَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
وقال الأصمعي : يقال لِسَا بِلَى الصُّدْرِ مِنْ
الدَّرْعِ : صِدَار .

وقال الليث : التصدير : حَبْلٌ يُصَدَّرُ

(٤) لفظ « أخى » ساقط من د
(٥) مكنواورد هذا القطر في نسخ الأسفل ، والشرع
بتمامه كما في شرح أخبار الحماسة في ج ١ ص ٤٥٥ :
واقفة لا أمنحها شرارها
ولو هلكت لكدت خارها
واخذت من شرها صدارها .

ص د ت . ص د ظ . ص د ذ . ص د ث
أهملت وجوها .

ص د ر . استعمل من وجوها :
صدر . صرد . رصد . درص .

[صدر]

قال ابن الظفر : الصَّدْرُ : أَعْلَى [مقدم] ^(١)
كل شيء قال : وصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَعْلَاهَا . وصَدْرُ
الْأَمْرِ أَوَّلُهُ . قال : والصُّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ :
مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ .

قلتُ : ومن هذا قول امرأة طائفة كانت
تحت امرئ القيس ففرَّكته وقالت : إِنِّي
مَا عَلِمْتُكَ [إِلَّا] ^(٢) ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعِ
الْحِرَاقَةِ ، بَطِيءِ الْإِفَاقَةِ .

وقال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي :
الْمَجْزُولُ الصُّدْرَةُ ، وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ
[وَالْإِنْتَبُ وَالْمَلَقَةُ] ^(٣) .

(١) في د ، ج : « أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ » .
(٢) ساقطة من الأصول .
(٣) زيادة من ج .

به البعير إذا جرَّ حمله إلى خلف . والحبلُ
أسمه التصدير ، والقمل التصدير .

أبو عبيد عن الأضمرى : وفي الرُّحْل
حِزَامَةٌ يقال لها : التصدير^(١) قال : والوَضِيْنُ
للِهَوْدَج ، والبِطْكَانُ للثَّقَب ؛ وأكثرُ ما يقال
الحِزَامُ للسرَّج .

وقال الليث يقال : صَدَّرَ عن بَعِيرِكَ ،
وذلك إذا سَحَصَ بطنه واضطرب تصديره ،
فيُشَدُّ حبلٌ من التصدير إلى ما وراء
الكَرْكِرَةِ فيثبتُ التصديرُ في موضعه ؛
وذلك الحبلُ يقال له ، السَّنَافُ قلت : الذى
قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّرُ به البعير
إذا جرَّ حمله خطأ ، والذى أرادَه بسمى
السَّنَافِ^(٢) والتصديرُ الحِزَامُ نفسه .

وقال الليث : التصديرُ : نصبُ الصدر
في الجُلُوس . قال والأصْدَرُ الذى أشرفتُ
صُدْرَتَه .

قال : ويقال صَدَّرَ فلانةً فلانا : إذا

أصاب صُدْرَه . وصَدَّرَ فلان : إذا وَجَّعَ
صُدْرَه .

أبو عبيد عن الأحمر صَدَّرَتْ عن الماء
صَدْرًا ، وهو الأسم ، فإن أردتَ المَصْدَر
جزمتَ الدال ، وأنشدنا :

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا

صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ حتى تعرفَ السَّدْفَا^(٣)

قال : صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ مصدر .

وقال الليث : الصَّدْرُ الانصرافُ عن الوُرد
وعن كل أمر ، يقال : صَدَّرُوا ، وأصْدَرْنَاهُمْ .
وطريقٌ صادرٌ ، معناه : أنه يُصَدَّرُ بأهله من
الماء . وطريقٌ وَاِرْدٌ يَرْدِيهِمْ^(٤) ، وقال لبيد
يذكر ناقتهين :^(٥)

ثم أصْدَرْنَاهُمَا في وَاِرِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قد مَثَلُ^(٦)

أراد في طريقٍ يُورِدُ فيه ويُصَدَّرُ عن
الماء فيه . والوَهْمُ : الضَّخْم .

(٣) البيت لاين قبل .

(٤) لى ج : « برد بهم من مكان كذا » .

(٥) لى ح : « يصف إبلا أوردها لى طريق
وأصدرها فيه » .

[س]

(٦) ديوانه ص ١٨٥

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم
حتى يحبل من وراء الكركرة » .

(٢) ما بين الرميمن ساقط من د .

وقال الليث : لِلصَّدْر : أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي
تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَتَفْسِيرُهُ : أَنْ
الْمَصَادِرُ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِكَ :
الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ
الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا . وَتَمِيعَ
تَمِيعًا وَتَسْمَاعًا ، وَحَفِظَ حِفْظًا .

وقال الليث : الْمَصْدَرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي
صَدَرَهُ غَلِيظٌ . وَصَدَرَ السَّهْمُ : مَا فَوْقَ نِصْفِهِ
إِلَى الْكَرَاشِ .

الْأَعْمَى : صَدَرَ الرَّجُلُ يُصْدِرُ صَدْرًا ،
فَهُوَ مَصْدُورٌ : إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ،
وَأَشْد :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْشَاءِ مَصْدُورٍ

وَيُقَالُ : صَدَرَ الْفَرَسُ : إِذَا جَاءَ قَدْ
سَبَقَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ مُصْدَرًا ، وَقَالَ طُفَيْلٌ
الْفَنَوِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِي
سَيْدٌ تَمْطَرُ جُنْحَ الْبَلِيلِ مَبُولٌ^(١)

« كَأَنَّهُ » لِهَاءِ لَفْرَسِهِ « بَعْدَ مَا صَدَرْنَ »^(٢)

يَعْنِي خِيَلًا سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالْعَرَقُ :
الصَّفْقُ مِنَ الْخِيلِ . وَقَالَ دُكَيْنٌ :

• مُصْدَرٌّ لَا وَسَطَ لَا تَالٍ •^(٣)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ « بَعْدَ مَا صَدَرْنَ
مِنْ عَرَقٍ » أَيْ هَرَقْنَ صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ
يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ :
« بَعْدَ مَا صَدَرْنَ »^(٤) أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ
صُدُورَهُنَّ بَعْدَ مَا عَرِقْنَ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَدِيهِ أَمْرًا ثَمَّ لَا يُقْتَمَةُ :
فُلَانٌ يُورِدُ وَلَا يُصْدِرُ ، فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ :
أُورِدَ وَأُصْدِرَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطَبُ
جَرِيرًا :

وَحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِي كَلَيْبٍ مَصْدَرًا
فَفَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَعَمِ^(٥)
يَقُولُ : اغْتَرَرْتُ بِخَيْلِ قَوْمِكَ وَظَلَمْتُ
أَنَّهُمْ يُخْلَصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَفْعَلُوا :

وَمِنْ كَلَامِ كِتَابِ التَّوَالِيْنِ أَنْ يُقَالَ :

(٣) الرَّجُلُ فِي كُلِّ كِتَابٍ الْفَرْزَانِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ
وَيَسْتَقِيمُ وَزَنُهُ بِحِفْظِهَا . [س]

(٤) فِي د ، ج ، هـ « حِيلَ » فِي الْوُضْعَيْنِ . وَالَّذِي
فِي دِيْوَانِهِ ج ١ ص ٤٩ : وَحَسِبْتُ بَحْرَ ...

(٥) الْرَوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ : وَحَسِبْتُ بَحْرَ ... [س]

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٣

قال : وإذا مُطِرَت الأرض في أوَّل الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ ؛ لأن بها حينئذ رَصْدًا والرصد حينئذ : الرجاء لها ، كما ترجى الحاملة .

شمر عن ابن الأعرابي : الرصدَةُ : ترصد وليًا من المطر . وقال الله جل وعز : (وَالَّذِينَ آمَنُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا)^(١) إلى قوله : وَإِزْصَادًا لِّئَن حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . وقال الزَّجَّاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حَارَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومضى إلى هِرَقل ، قال : وكان أحد المناقنين ؛ فقال للمناقون الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَارِ : تَبَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَتَنَظَرُ أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَمُوتَ وَيَصِلَ فِيهِ . وقال : الإِرْصَادُ : الانتظار .

وقال غيره : الإِرْصَادُ : والإعدادُ . وكانوا قالوا نَقْضَى فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُبَاعُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا وَنَرْصُدُهُ لِأَنِّي عَامِرٌ مَحِيَّتُهُ مِنَ الشَّامِ ، أَيْ نُمِدُّهُ .

قلت : وهذا صحيح من جهة اللغة ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ : رَصَدْتُ

صُودِرَ فَلَانُ الْعَامِلُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ ، أَيْ فَوَرِقَ عَلَى مَالٍ صَحَّمَهُ .

أَبُو زَيْد : نَمَجَةٌ مُصَدَّرَةٌ : إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ الصَّدْرِ بِيضَاءَ سَائِرِ الْجَسَدِ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ فَارِعًا قِيلَ : قَدْ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . قَالَ : يَعْنِي عِطْفِيهِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِالسَّيْنِ .

[رصد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ لِلْمَطَرِ : الرَّصْدُ ، وَاحِدُهَا رَصْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَقَعُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بِمِنْهَا ، يُقَالُ : قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ، وَالْعِمَادُ نَحْوُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا عِمْدَةٌ :

وقال الليث : الرصدُ كَلًّا قَلِيلٌ فِي أَرْضٍ يُرْجَى بِهَا حَيَاةُ الرَّيْسِ ، قَوْلُ : بِهَا رَصَدٌ مِنْ حَيَاةٍ ، وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصَدٍ . شمر عن ابن شميل : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : وَهِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَهِيَ تُرْجَى لِأَن تَنْبِتَ .

فلاناً أرصدُهُ : إذا ترقبته . وأرصدتُ له شيئاً أرصده : أعددتُ له .

وروى عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يرصدون الثمار في الدين ، وينبغي أن يرصد العين في الدين ، وفسره ابن المبارك وقال : إذا كان على الرجل دينٌ وعنده ^(١) مثله لم يحب عليه الزكاة . وإذا كان عليه دينٌ وأخرجت أرضه ثمرةً يجب فيها الفشر لم يسقط عنه الفشر من أجل ما عليه من الدين ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الليث : يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به . قال : والإرصاد في المكافأة بالغير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ، وأنشد :
لاهمَّ ربَّ الرَّاكِبِ للسَّافِرِ

أحفظه لي من أعين السَّواحِرِ
وَحَيَّةٍ تُرصدُ بالمَواجِرِ
فالحية لا تُرصد إلا بالشر .

وقال الليث : المرصد ^(٢) : مواضع الرصد .
والرصد أيضاً : القوم الذين يرصدون الطريق ،

راصد ، كما يقال : حارسٌ وحرس ، وقال الله جل وعزَّ (إِنَّ رَبَّكَ لِلرَّاصِدِ) ^(٣) قال الزجاج : أي يرصد من كفر به وصدَّ عنه بالعذاب .

وقال غيره : المرصاد : المكان الذي يرصد به الراصد العدد وهو مثل للضمار الوضع الذي تُضمَّر فيه الخيلُ للسباق من ميدانٍ ونحوه .
والرصد مثلُ المرصاد ، وجمعه المراصِد .

وحدثنا السَّعْدِيُّ محمد بن إسحاق قال :
حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال :
حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله :

إِنَّ رَبَّكَ لِلرَّاصِدِ قال : المرصاد : ثلاثة جُسُور خلف الصَّراط : جسرٌ عليه الأمانة ، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرَّبِّ .

قال ^(٤) أبو بكر ابن الأنباري في قولهم : فلان يرصدُ فلاناً ، معناه يَتَقَبَّلُه على طريقه . قال :
والمرصد والمرصاد عند العرب : الطريق . قال
الله جل وعزَّ :

واقبلوا لهم كلَّ مرصدٍ ^(٥) .
قال الفراء : معناه أقبلوا لهم على طريقهم

(٣) آية ١٤ التيجر .

(٤) ما بين المريين ساقط من ج .

(٥) آية ٥ التوبة .

(١) في ج : « وعنده من العين مثله » .

(٢) في الأصول :

« الرصد في مواضع المرصد »

طائرٌ أبقعُ ضخْمُ الرأسِ يكونُ في الشَّجرِ ،
نصفه أبيضٌ ، ونصفه أسودٌ ، ضخْمُ المنقارِ ،
له بُرْنٌ عظيمٌ نحوُ من القاريّةِ في العِظَمِ ،
ويقال له : الأخطبُ لاختلاف لَوْنِهِ ،
والشُّرْدُ لا تراه إلا في شُتْبَةٍ أو شجرة لا يقدِر
عليه أحد .

قال : وقال سُكَيْنُ التَّمِيمِيِّ : الشُّرْدُ
صُرْدَان : أحدهما أُسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ
التَّقَنُقَ .

قال : وأما الشُّرْدُ المُنْهَمَاجُ فهو الْبَرِّيُّ
الذي يكونُ يَنْجَدُ في الْعِضَاءِ لَا تَرَاهُ فِي الْأَرْضِ
يَقْفِزُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ .
قال : وَإِنْ أَصَحَّرَ طَرِدَ فَأَخِذْ .

يقول : لَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلْ حَتَّى
يُؤْخَذَ قَالَ .

قال : وَيُصَرِّمِرُ كَالصَّفَرِ .

وقال الليث : الشُّرْدُ : طائرٌ فوقَ
المصغورِ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ (١)
قلت :

إلى البيت الحرام . وقال الله جلّ وعزّ : (إِنْ
رَبَّكَ بِالْمِرْصَادِ) معناه لِبِالطَّرِيقِ (٢) .
ويقال للحَيَّةِ الَّتِي تَرصُدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ :
رَصِيدٌ .

وقال عَرَامُ الرِّصَائِدِ الْوَصَائِدِ : مَصَائِدُ
تُعَدُّ لِلشَّيَاطِينِ .

[مرد]

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ
أَرْبَعِ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ الشُّرْدِ وَالْمُدْعَدِ (٣) .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَوِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ
فِي الْحِزْبَاتِ وَهِيَ لَا تَوْذِي ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ
النَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تُسَلِّ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،
وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الشُّرْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْلِيحُ
مِنْ صَوْتِهِ ، وَهُوَ الْوَاقِ عِنْدَهُمْ ، فَنَهَى عَنْ
قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّيْرَةِ . وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُدْعَدِ لِأَنَّهُ
أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعَانَهُ (٤) .

قال كَعْبَر : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الشُّرْدُ :

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاطِعٍ مِنْ ج .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاطِعٍ مِنْ ج .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ زِيَادَةٌ عَنْ ج .

غلط الليث في تفسير المرء ، والمرء
ابن شميل .

وقال ابن السكيت : التصريدُ شربُ
دُونِ الرُّيِّ، يقال : صَرَدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ .
ويقال : صَرِدَ السَّعَاءُ : صَرَدَا إِذَا خَرَجَ
زُبْدُهُ مَقْطُوعًا فَيَدَاوِي بِأَلْمَاءِ الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ
أَخَذَ صَرَدُ الْبَرْدِ .

وقال الليث : الصَرَدُ مَصْدَرُ الصَرْدِ مِنَ
الْبَرْدِ . وَقَوْمٌ صَرَدَى ، وَرَجُلٌ صَرِدٌ
وَمُصْرَادٌ وَهُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقْلُ
صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْلَةٌ صَرْدَةٌ ، وَالْأَسْمُ الصَرْدُ ،
مَجْزُومٌ ^(١) .

وقال زُؤَبَةُ :

* بِمَعْلَى لَيْسَ بِتَلْجَحٍ صَرِدٍ ^(٢) *

[قال : وَإِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ
عِنْدَهُ كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا

لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

قال : وَقَدْ يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ
فَيَقَالُ : صَرَدُ — مَجْزُومٌ ^(٣)] وَصَرَدُ ؛ كَأَنَّهُ
مِنْ تَوْدَةِ سَيِّرِهِ جَامِدٌ .
خَفَافٌ بْنُ نَدْبَةَ :

* صَرَدَ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُهِورُ *
والتَّوَقَّصُ : ثِقَلُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ .
ثعلب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ النَّفْعَةُ ؛
الَّتِي قَدْ أَنْعَلَهَا الْبَرْدُ وَأَضْرَبَهَا وَجَعَهَا صَرَائِدَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرَادُ :
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .
قال أبو عمرو . قال أبو عبيد : والصَّرْدُ
وَالْبَرْدُ ، وَرَجُلٌ صَرِدٌ . وَيُقَالُ : صَرَدَ عَطَاءُ ؛
إِذَا قَلَّه .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الصَّرْدُ : الطَّنْ
الْإِسَافُ . وَقَدْ صَرَدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ ، وَأَنَا
أَصْرَدُهُ ، وَقَالَ اللَّيْمِيُّ النَّفَرِيُّ :

فَا بُقِيَا عَلَى تَرْكُمَانِي

وَلَكِنْ خِفَتَا صَرَدَ الثَّبَالِ

[يَخَاطَبُ جَرِيْرًا وَالْفَرَزْدَقُ ^(٤)] .

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .
(٢) قِيلَ كَأَنَّهُ الْأَرَاخِيزُ ج ٣ ص ٤٨
١٨٨ مِنْ الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْخَزَائِنِ ط السُّلَفِيَّةِ تَهْدِيَّةِ
الصَّرْدِ
[س]

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .
(٢) قِيلَ كَأَنَّهُ الْأَرَاخِيزُ ج ٣ ص ٤٨
تَجِبُ وَالْبَرَقُ أَذَانُ الرَّعْدِ *

وقال قُطرب : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ .
وسهم مُصَرَّدٌ : أى غطىء ، وأنشد في الإصابة
للسائفة :

ولقد أصابت قلبه من حبها
عن ظهرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ^(١)
أى مُصِيبٌ . وقال الآخر : أصرده
الموتُ وقد أخلأ : أخطاه .

أبو زيد يقال أُحِبَّكَ حُبًّا صَرْدًا : أى
خالصًا . وشرابٌ صَرْدٌ ، وسقاهُ الخمرَ صَرْدًا :
أى صِرْفًا ، وأنشد :

فإن التَّيِّدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده
على غير شيء أَوْجَعَ السَّكْبَدَ جُوعَهَا
وذهبَ صَرْدٌ : خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ :
بنوآبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عبيدة يقال :
معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمه [أبو حاتم
في كتابه في الأضداد : أصرد السهم : إذا
نفذ من الرمية .

وقال أيضاً : أصرد إذا أخطأ . والسهم
المصرد : المخطئ والمصيب .

وقال أبو عبيدة : في قول اللعين : ولكن
خفتما صرد النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفتما
أن تصيبكما نبالى . ومن أراد الخطأ قال :
خفتما أن تخطفن نبلكما . وأنشد للنظار الأسدي :
* أصرده السهمُ وقد أطلأ *
أى أخطأ وقد أشرف . [٢]

ثُمَّيرٌ عن أبي عمرو : الصَرْدُ : مكانٌ
مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدي :
أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إذا

تَشَبَّهُوا وتَحَضَّرَ جانبى شِعْرٍ^(٣)
شعرٌ : جبل . ابن السكيت : الصردان :
عرقان مكتنفا اللسان ؛ وأنشد :

وأى الناس أغسل من شام
له صُرْدَاثٌ منطلق اللسان^(٤)

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في هامش اللسان له : ترك . [س]

(٤) في اللسان له يزيد بن الصق .

(١) في ديوانه ٢٨ :

* ولقد أصاب فؤاده من حبها *
والزواية هنا كما في غنار الشعر

[س]

وقال الليث : هما عِرْقَان أخضران أسفل
اللسان .

أبو عبيدة قال : الثُردُ : أن يخرج
وَبَرَّ أبيض في موضع الدِّبَّة إذا برأت ؛
فيقال لذلك الموضع : صُرد وجمعه صِرْدَان ،
ولإياها عني الراعي يصف إبلاً .

كان مواقع الثُردان منها
مَنَارَاتٌ بدين على جِاد^(١)
جعل الدِّبَر في أسنمة شَبَّها بالنار .

قال : وفرسٌ صُرْدٌ : إذا كان بموضع
السَّرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الثُرد .
وقال الأصمعي : الثُرد من القَرَس :
عِرْقٌ تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيفُ الدَّماة ذو مِبعَةٍ
كثيفُ القَرَّاشَةِ ناتي الثُردُ
وبنو الصَّيَّاد : حيٌّ من بني مُرَّة
ابن عوف بن غطفان .

(١) كذا في نسخ الأصل . والقي في الباج
واللسان :

« بدين على جاد »

[درس]

أبو عبيد عن الأحمر : من أمثالهم في
الحُجَّة إذا أَصْلَهَا الظالم ضَلَّ الدُّرُوسُ نَفَقَهُ
وهو تصغير الدُّرُوس ، وهو وَلَدُ البُرع
[ونَفَقَهُ : حُجْرُهُ]^(٢)

وقال الليث : الدُّرُوسُ والدُّرُوسُ لسة ،
والجميع الدُّرُوسان ، وهي أولاد الفأر والقنَّاقذ
والأرانِب [وما أشبه بها] وأنشد :

لَعَزُوكَ لَوْ تَفْدِي عَلَى يَدِيهَا
عَشَرَتْ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتِ
وقال غيره : الجَلِينُ في بطن الأوثان^(٣)
دَرُوسٌ .

وقال امرؤ القيس :

أَذَلَّكَ أُمَّ جَلَبٍ يُطَارِدُ أَتْنَا
حَمَلَنَ فَادَى حَمَلَيْنِ دُرُوسُ
يقال : دَرُوسٌ ودُرُوسٌ وأدْرَاس .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدروس :
الناقة السريعة .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : « الإبل » .

باب الصّد والدال

وقال أبو الميثم : أصلاّد الجبلين : الوضع
الذى لا شعر عليه ، شبه بالجعر الأملس .
قال : وحجرٌ صِلْدٌ^(٣) . [لا يُورَى ناراً ،
وحجرٌ صِلودٌ مثله ، وفرسٌ صِلْدٌ وصيلودٌ : إذا
لم يَبْرُقْ ، وهو مذموم .

قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : صِلدتِ الأرض وأصلدتِ .
وحجرٌ صِلْدٌ [ومكانٌ صِلْدٌ : صلبٌ شديد .

وفي حديث عمر أنه لما طعن سقاء الطيب
لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض يصِلْدُ ،
أى يَبْرُقُ ويَبْيضُ وصلدتِ صِلقة الرجل :
إذا بَرَقَتْ ، وقال الهذلي^(١) :

أشفتُ مقاطيعَ الرماةِ فَوَادَها

إذا تجمعتْ صوتُ المفردِ^(٢) يصِلْدُ

(٣) ما بين المربعين ساطع من م .

(٤) هو ساعدة بن جوبة ، والرواية في البيت
كما في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٤٠ :
وشفت مقاطيع الرماة فَوَادَها
إذا تجمعت صوت المفرد يصلد

ص ل د . استعمل من وجوهه .
صِلْد . دَکس .

[صلد]

قال الله جل وعز : (فَرَكه صِلْدًا
لَا يَنْقَدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(١)

قال الليث : يقال حَجَرٌ صِلْدٌ أو جَبِينٌ
صِلْدٌ : أَمْلَسُ يابس . وإذا قَلَتْ : صَلَّتْ ،
فهو مستوي . ورجلٌ أَصْلَدُ صِلْدٌ . أى بِخَيْلٍ
جداً ، وقد صِلْدَ صِلادَةً . ويقال رجلٌ صِلودٌ
أيضاً .

الحرفاني عن ابن السكيت : الصفا :
المریضُ من الحجارة الأملسُ . قال : والصِّلْداءُ
والصِّلْداءَةُ : الأرض الفليضة الصلبة . قال :
وكلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكَلُّ ناحية منه صِلْدٌ
وأصلاّد : جمعٌ صِلْدٌ ، وأنشد :

* بَرَأَقُ أَصْلادِ الجبلين الأَجَلِ^(٢) *

(١) آية ٢٦٤ البقرة .
(٢) الرجز لرؤبة ، وقبله كما في الأراجيز
ص ١٦٥ :
لما رأى خلق الموءه

وَدَلَصْتُ الشَّيْءَ : مَلَسْتُهُ . وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلثُومٍ :

عَلَيْسَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى مَحْتِ النَّطَاقِ مَا عَصُونَا^(١)

وَيُقَالُ : حَجَرَ دِلَاصٌ : شَدِيدُ الْكُوسَةِ .
الدِّلَاصُ : اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ ، وَأُنْشِدُ :
* مَتْنُ الصَّفَا التَّرْحَلُفِ الدِّلَاصُ *

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزِيُّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَفَيْدًا
أُنْشِدَهُ :

كَانَ تَجَرَّيَ النَّسْعِ مِنْ غِيضَائِهِ
صَلَدٌ — صَفَا دُلُصٍّ مِنْ هِضَائِهِ

قَالَ . وَغِيضَابُ الْبَعِيرِ : مَوَاضِعُ الْحِزَامِ
يَمَّا يَلِي الظَّهْرَ ، وَاحِدُهَا غَضْبَةٌ . وَأَرْضٌ
دِلَاصٌ وَدِلَاصٌ : مَلْسَاءٌ .

قَالَ الْأَعْلَبُ :

فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ
بَغْرِبِ الْأَرْضِ وَبِالدِّلَاصِ

وَالدِّلَاصُ : الْبَرِّيُّ ، وَأُنْشِدُ أَبُو تَرَابٍ :

يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً . وَالْقَاطِعُ النِّصَالُ .
وَقَوْلُهُ : « تَصَلَدٌ »^(٢) أَيْ تَنْقَسِبُ .

وَالصَّالُودُ الْمَفْرَدُ : قَالَ ذَلِكَ الْأَعْمِيُّ ،
وَأُنْشِدُ^(٣) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
أَرَادَ بِالْحَيْدِ : عَقْدَ قَرْنِهِ ، الْوَاحِدُ حَيْدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمِيِّ : صَلَدَ الزَّئِدُ
يَصَلِدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَصْلَدَتْهُ
أَنَا قَالَ : وَصَلَدَ الْمُسْتَوِلُ لِلْسَّائِلِ : إِذَا لَمْ يُعْطِهِ
شَيْئًا .

[دلس]

[فِي النُّوَادِرِ : بَابُ دِلْشَاءٍ وَدِرْصَاءٍ ، مِثْلُ
الدِّلْقَاءِ . وَقَدْ دَلَصْتُ وَدِرْصْتُ . وَفِيمَا قُرِئَتْ
بِحُطِّ شَمْرِ قَالَ :]

قَالَ شَمْرٌ : الدِّلَاصُ مِنَ الدِّلْرُوعِ : اللَّيْنَةُ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هِيَ اللَّيْنَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَةُ
الدِّلَاصِ . قَالَ :

(١) لِي ج : د وَأُنْشِدُ لِسَاعِدَةٍ أَيْضًا وَهَوَلَى
دِيوَانَهُ س ١٠٣
(٢) زِيَادَةُ عَنْ لِسَعَةِ ج .

(٣) الْبَيْتُ فِي مَمْلُوقَتِهِ س ١٤٨ ، وَفِيهِ : تَرَى
فَوْقَ النَّطَاقِ .

بَاتَ يَصُورُ الصُّلَيَانَ صَوْرًا

صَوْرَ العُجُوزِ العَصَبِ الدُّوَصَا

قال : والدُّوَصُ : الذي يَدِيصُ .

وقال الليث : الأيدِ لاصُّ الأَمَلِصُّ ،

وهو سرعةُ ضُروجِ الشَّيءِ من الشَّيءِ .

[وسقوطه ^(١)] .

وقا أبو عمرو : التَّدْلِيصُ : التَّكَاخُ خارج

الْفَرَجِ ، يقال دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

وَكَتَشَفْتُ لَنَا شَيْءَ دَمَكُمُكِ

تَقُولُ دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلْ نَلِكْ

وَنَابِ دَلَّصَاءَ دَرَّصَاءَ وَدَلَّصَاءَ ، وَقَدْ دَلَّصَتْ

وَدَرَّصَتْ وَدَرَّقَتْ .

ص د ن

صلن . ندص . صند .

أَهْلُ اللَّيْثِ صَنْدٌ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ . رَوَى

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّنْدِيدُ وَالصَّنْتِيَّةُ :

السَّيْدُ الشَّرِيفُ .

وقال غيره : يَوْمَ حَامِي الصَّنَادِيدِ : إِذَا

كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ :

(١) : يَازِدَةُ عَنْ ج .

* حَامِي الصَّنَادِيدِ يُعْنَى الْجُنْدُبَا *

وَصَّنَادِيدِ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَهُ . وَبَرَدٌ

صَنْدِيدٌ : شَدِيدٌ وَمَطَرٌ صَنْدِيدٌ : وَابِلٌ وَقَالَ

أَبُو جَزَّةَ السَّعْدِيُّ :

دَعَفْنَا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ ^(٢)

جَلَابِرُفَهَا جَوْنَ الصَّنَادِيدِ مُظْلَمًا

تُطْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَادِيدُ :

السَّادَاتُ ، وَهَمُّ الْأَجْوَادِ ، وَهَمُّ الْحُلَمَاءِ ، وَهَمُّ

حُجَاةِ التَّسْكُرِ ، وَيُقَالُ : صَنْدِدَقَالُ : وَالصَّنَادِيدُ :

الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالذَّوَاهِي .

وَكَانَ الْحَسَنُ يَتَعَوَّذُ مِنَ صَنْدِيدِ الْقَدَرِ ،

أَيُّ مِنْ ذَوَاهِيهِ ، [وَمِنْ جَنُونَ الْعَمَلِ ، وَهُوَ

الْإِعْجَابُ بِهِ ، وَمِنْ مَلِحِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ

التَّبَخُّرُ فِيهِ] .

[صَد]

قال الليث . الصِيدَن . من أسماء الثعالب

[فأنشد] :

* بَقِي مُكَوِّنٌ مُلَّسًا بِمَدِّ صَيْدَيْنِ *

(٢) : فِيهِ كَأَيِّ الْبَاسِ :

لَا تَنْ مِنْ أَطَرِ يَوْمًا صَيْبًا

(٣) : فِي التَّاجِ وَالْبَاسِ : « رَحِيهِ » بِالْهَاءِ .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرَاثَةَ قَالَ :
الصَّيْدَنُ : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَنُ : التَّمَكُّبُ .
وَقَالَ ^(١) رُؤْبَةُ :

* إِنِّي ^(٢) إِذَا اسْتَقَلْتُ بَابَ الصَّيْدَنِ *
سَلَمَةً عَنْ الْقَرَاهِ : الصَّيْدَنُ : الْكِسَاهُ
الصَّقِيقُ ، وَهُوَ إِلَى التَّيْصَرِ ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ
وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ .
وَالصَّيْدَنُ : الْمَلِكُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَتَايِ قَالَ الصَّيْدَنُ نَائِي ^(٣)
دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا شَيْئًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ
وَتُعْمِيهِ .

تَمَكَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِدَابَّتِهِ
كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ،
وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ : صَيْدَنُ نَائِي ، وَبِهِ شُبَّةٌ
الصَّيْدَنُ نَائِي كَثَرَةُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ قَالَ
الْأَعَشَى يَصِفُ بِجَمَلٍ :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَتَيْهِ تَجَمُّافًا
نَبِيلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَنِ نَائِي تَامِكًا

(١) مِنْ هُنَا سَاطِعٌ مِنْ م إِلَى أَوَّلِ مَادَّةِ «صَفَرٍ» .
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ «إِنِّي» وَالَّذِي فِي
الْأَرَجِيزِ ص ١٦٠ «أَيْ» بِهَذَا
لَمْ أَتَّهَ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصِي
(٣) دَبْرَانَهُ ص ٨٩
نَبِيلًا كَسُورِ الصَّيْدَنِ نَائِي دَامِكًا [س]

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّيْدَنِ نَائِي
التَّمَكُّبُ :

وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ :
كَأَنَّ خَلْفِي زَوْرُهُ وَرَحَاهُ
بُنَى مَكُونٍ ثَمَلًا بَعْدَ صَيْدَنِ
هُوَ الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَنُ نَائِي وَاحِدٌ .
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ :

ظُلَّيْلٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَنِ نَائِي قُضْبُهُ
مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ النَّقْفِ ^(٤)
وَقِيلَ : الصَّيْدَنُ نَائِي الْمَلِكُ :
الصَّيْدَنُ : بِرَامِ الْحِجَارَةِ : وَقَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

* وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَنِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(٥)
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّيْدَنُ : صَرَبٌ مِنْ
حَبَرِ الْفَضَّةِ ، الْقِطْعَةُ صَيْدَانَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ
الْقَوْلُ وَأَنْشَدَ :

صَيْدَانَةٌ تُوْقِدُ نَارَ الْجَنِّ * .

(٤) بَيْتُ حَمِيدِ سَاطِعٌ مِنْ ب .
(٥) تَمَاهُ كَمَا فِي أَشْعَارِ الْمُتَذَلِّلِينَ ج ١ ص ٢٧ :
نَضَارَ إِذَا لَمْ يَسْغُدْهَا لَطَرُهَا
(١٠٢ - ١٢٧)

قلتُ : وهو حرف غريب .

[صدف]

قال الليث : الصدف : غشاه خلق في البحر

نصفه صدفتان مفرّوجتان عن لحم فيه روح

يسمى المعارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ .

وقال القراء في قوله تعالى :

(حَقَّ إِذَا اسَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) (١)

قرئ « بين الصدفين والصدفين »

والصدفين « والصدفة : الجانب والناحية .

ويقال لجانب الجبلين إذا تماذايا : صدفتان

وصدفتان لتصادفهما أي تلاقيهما يلاقي هذا

الجانب الجانب الذي يلاقيه ، وما بينهما فج

أو شعب أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادفت

فلانا أي لاقيته .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي لأبي

زيد قال : الصدفتان : جانبا الجبل .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان إذا مرَّ بصدف مائل أو هدف

مائل أسرع للشيء .

(١) آية ٩٦ السكب .

قلتُ : الصدفان إن جعلته فيمالا فالنون

أصلية ، وأن جعلته قملانا فالنون زائدة كنون

السكران والسكرانة . والله أعلم .

[ندس]

قال الليث : ندّست عييه ندوصا :

إذا جسطت وكادت تخرج من قلبها كما

تندّص عين الخفيق . ورجل مندّص : لا

يزال يندّص على قوم بما يكرهون ، أي

يظراً عليهم ، ويظهر بشرّ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المندّص

من النساء : الخفيفة الطيافة .

ثمّلب عن ابن الأعرابي : المندّص من

النساء : الرشاء . والمندّص : الحقاء .

والمندّص : البذية :

وقال الأحماني : ندّست التبرة تندّص

ندصا : إذا اغمرتها تفرج ما فيها .

ص د ف

صدف ، صدد ، دفص ، فصد :

مستعملة .

أهل الليث : دفص . وروى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : الدّوفص : اليمّصل .

قال أبو عبيد: الصدف والصدف واحد، وهو كلُّ بناء عظيم مرتفع.

قلت: وهو مثل صدف الجبل، شبه به.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصدف: أن يميل خف البئر من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي، وقد صدف صدقا. فإن مال إلى الجانب الأخرى فهو القفد وقد قفد قفداً، وقول الله جل وعز:

(سوء العذاب بما كانوا يصدقون) (١)

أى يعرضون.

وقال الليث: الصدف: الليل عن الشيء، وأصدفتي عنه كذا وكذا.

أبو عبيد: صدف ونكب وكف. إذا عدل. وقيل في قول الأعشى:

فلطت بحجاب من دوتنا مصدوف (٢)

(١) آية ١٥٧ الأنعام.

(٢) البيت بتمامه كما في الأعشى ص ٢١١.

ولقد ساءها البيان فلطت

بحجاب من دوتنا مصدوف

في ديوانه ص ٣١٣ الرواية مسدوف بالسين

[س]

إنه بمعنى مستور.

[نصد]

قال الليث: النصد: قطع العروق. وانصد فلان. إذا قطع عرقه فنصد.

قال: والنصيد: دم كان يُجمل في معنى لن قصير عرق البعير فيشوى، كان أهل الجاهلية يأكلونه.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الذي يُقضى له بعض حاجته دون تمامه لم يُحرم من قصده - باسكان الصاد - وربما قالوا: فرد له، مأخوذ من النصيد الذي وصفه الليث، يقول: كما يتبلغ المضطر بالقصيد، فاقنع أنت بما ارتفع لك من قضاء حاجتك وإن لم تُقض كلها.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي تنصد عرقاً.

قال أبو عبيد: التنصد: السائل. يقال: هو يتنصد عرقاً، ويتنصد عرقاً.

والاسم من العطية : الصَّد ، وكذلك الوثاق ،
وقال النابغة :

« فلم أعرضُ أبيتَ اللعنَ بالصَّدِ »^(٢)

يقول : لم أمدحك لتعطيتني ، والجمع
منها أصفاد .

وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :
تضيئته يوماً فأكرمَ مقسدي

وأصفدتني على الزمانة قائداً^(٣)
يريد : وهب لي قائداً يقودني .

قال : والمصدر من العطية : الإصفاد ،
ومن الوثاق : الصَّد والتصفيد .

ويقال للشيء الذي يؤثّق به الإنسان :
الصَّفاد ، ويكون من نسج أوقد ، وأنشد :
هَلَا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعْبِدٍ

والعامري يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
وأخبرني المنزلي عن الفضل بن سلمة ،

(٢) البيت بتمامه كما في المطالع ص ٢١٣ :

هذا التناء فان تسميع لئالله

فأعرضت أبيت اللعن بالصدد

ورواية غنار الشعر كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما في ديوانه الأعشى ص ٤٩ :

تصفته يوماً فحرب مقسدي

الرواية في ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

وقال ابن شميل . رأيت في الأرض تَصْفيداً
من السيل . أى تَشَقُّقاً وتخدداً .

وقال أبو الدقيش . التصفيد : أن يُنْقَعَ
بشيء من ماء قليل .

ويقال . قَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ . أى قَطَعَ لَهُ
وأَمْضَاهُ ، يَنْصِدُهُ قَصْداً .

وقال ابن هاني . قال ابن كثوة . الفصيدة
تمرٌّ يَجْعَنُ وَيُشَابُّ بَشْيءٍ مِنْ دَمٍ وَهُوَ دَوَاءٌ
يَدَاوِي بِهِ الصَّبَّانَ . قاله في تفسير قولهم .
مَا حُرِّمَ مِنْ قُصْدِهِ .

[صفد]

قال الله جلّ وعزّ : (مَقْرَنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ^(١)) وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
صَفَّدْتُ الشَّيَاطِينَ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره في
قوله « صَفَّدْتُ » : يعنى شُدَّتْ بِالْأَعْلَالِ
وَأَوْثِقَتْ ، يقال منه : صَفَّدْتُ الرَّحْلَ فَهُوَ
مَصْفُودٌ ، وَصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ
بِالْأَلْبِ إِصْفَاداً ، فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ،

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلّ وعزّ:
(مقرّنين في الأصناد^(١)) أى الأغلال ،
واحدها صفد .

وقيل الصفد : القيد ، وجهه أصفاد .

ص د ب

مهمل .

ص د م

صدم . صمد . دمص . معد . دمص .
مدص .

[صدم] .

قال الليث : الصّدمُ : ضربُ الشيء
الصّلب بشيءٍ مثله ، والرجلان يقدّوان
فيتصادمان .

قلت : [والجيشان يتصادمان^(٢)]
واصطدام السفينتين : إذا ضربت كل واحد
صاحبتهما إذا جريا فوق الماء بمحمولتهما^(٣) .

وفي الحديث « الصبر عند الصدمة الأولى »
أى عند فورة المصيبة وسخوتها .

قال كثير : يقول من صبر تلك الساعة
ونلقاها بالرّحمن فله الأجر .

قال الليث : صدام : اسم فرس .

قلت : لا أدرى صدام أو صرام^(٤) .

قال : والصدام : دالا يأخذ في رموس
الدواب .

وقال ابن شميل [ورجل مصدام :
جرب الصدام : دالا يأخذ الإبل فتخضع
بطونها وتدع الماء وهي عطاش أياها حتى تبرا
أو تموت .

يقال منه : جمل مصدوم ، وإبل مصدّمة .
وقال بعضهم : الصدام : ثقل يأخذ
الإنسان في رأسه ، وهو انكسار .

[والرب يقول : رماه بالصدام والأولق
والجدام^(٥)] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصدم :
الدفع . والصدمتان : الجبينان . والصدمة :
اللزعة . ورجل أجدم : أنزع .

(١) أثبت الأساس (وحس) صداما [س]
(٢) ما بين الرميّين زيادة من ج .
(٣) فى اللسان : « بمحمولتهما » .
(٤) أثبت الأساس (وحس) صداما [س]
(٥) ما بين الرميّين زيادة من ج .

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

(٢) ما بين الرميّين زيادة من ج .

(٣) فى اللسان : « بمحمولتهما » .

وَالصَّمْتُ : الذى لا جَوْفَ له ، ونحو ما من ذلك قال السَّعْبِي .

وقال أبو إسحاق : الصَّمَدُ : الذى يَنْتَهِي إليه السُّودِدُ ، وأنشد :

لقد بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ

بَعْمَرُونِ مَسْعُودٍ وَالسَّيِّدَ الصَّمَدَ^(١)

وقيل : الصَّمَدُ : الذى صَمَدَ إليه كلُّ شَيْءٍ ، أى الذى خَلَقَ الأشياءَ كُلَّهَا لا يَسْتَغْنَى عنه شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى واحدٍ لَيْتَهُ .

وقيل : الصَّمَدُ : الدَّيْمُ الباقي بعد فَنَاءِ خَلْقِهِ ، وهذه الصفات كُلُّهَا يَمْوُزُ أَنْ تَكُونَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

وروى عن حمز أنه قال : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا كَمْ وَتَعَلَّمُ الْأَنْسَابِ وَالطُّغْنِ فِيهَا ، وَالَّذِي نَفْسُ حَمْرٍ بَيْنَهُ ، لَوْ قُلْتُ : وَلَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا [الْبَابِ^(٢)] إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَفْطَكُمْ وقال شمر : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قد انتهى سُوْدُودُهُ^(٣)

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الأسدي يرقى عمرو ابن مسعود وخالد بن فضالة اصلاح المطلق — ٤٩ [س]
(٣) زيادة عن ج .
(٤) زيارة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال غيره : يقال : لا أَفْضَلَ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً : أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وقال عبدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِبَعْضِ عَمَلِهِ : إِنِّي وَلَيْتُكَ الْبِرَاقِينَ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وقال أبو زيد : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ — بكسر الدال — وَهِيَ الْجَبِيَّتَانِ^(١) .

[صمد]

الصَّمَدُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّهُ قَالَ : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الذى قد انتهى سُوْدُودُهُ .

قُلْتُ : أَمَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا نِهَايَةَ لِسُوْدُودِهِ ، لِأَنَّهُ سُوْدُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

وقال أبو عبيد الرحمن السَّلْمِيُّ : الصَّمَدُ الذى يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقَصَّى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الذى ليس فوقه أحد .

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدَّائِمُ .

وقال ميسرة : الصَّمَتُ : الصَّمَدُ :

(١) فى ج : « وهما جابا الجبين » .

وقال الليث : صمدٌ صَمَدٌ هذ الأمر :
أى قصدتُ قصدته واعتمدته .

وقال أبو زيد : صَمَدٌ بالصا صَمَدٌ : إذا
ضربه بها .

[ويقول : إني على صمادة من أمر : إذا
أشرف عليه وحفلت به] .

قال وصمد رأسه تصميذاً ، وذلك إذا
لَفَّ رأسه بِخِزْفَةٍ أو مندبل أو ثوبٍ ما خلا
العامة ، وهى الصَّادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّادُ : سِدَادُ
القَارُورَةِ .

وقال الليث : الصَّادُ : حِفاصُ القارورة ،
وقد صَمَدَتْهَا أصمدها ،

وقال الأصمعي : الصنْدُ : المكان المرتفع
الغليظ ، والصنْدُ : الصلبُ الذى ليس فيه
خَدَدٌ .

وقال أبو خيرة : الصنْدُ والصَّادُ : مَادِقٌ
من غِلَظِ الجَبَلِ وتواضع واطمأنَّ ونَبَتَ
فيه الشجر .

وقال أبو عمرو : الصنْدُ : الشديدُ من
الأرض .

وقال الليث : الصنْدَةُ : صخرةٌ راسيةٌ
فى الأرض مستويةٌ بَينَ الأرض ، وربما
ارتفعت شيئاً .

وقال غيره : ناقةٌ صِنَادٌ وهى الباقية
على القَرِّ والجذب ، الدائمةُ الرُّسُلِ . ونُوقُ
مَصَامِدٍ ومَصَامِيد .

وقال الأغلب :

بين طَرِيٍّ تَمَكُّ وَمَالِحٍ
وَلَقَّحٍ مَصَامِدٍ بِمَاجِلِحٍ .

[دمعس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال .
الدَّمَصُ : الإسراعُ فى كلِّ شىء ، وأصله فى
الدَّجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالكَيْكَيْكةُ ويقال
للرَّاءةِ إذا رَمَتْ وَلَدَهَا بِرَحْرةٍ واحدةٍ : قد
دَمَصَتْ بِهِ ، وَزَكَبَتْ بِهِ .

وقال الليث كلُّ عِرْقٍ من أعراق الحائط
يسمى دِمَصاً ، ما خلا العِرْقِ الأسفل ، فإنه
دِهْنَصٌ .

ويقال مصدَّ الرجلُ جاريته وعصدها إذا
نكحها، وأنشد :

فَأَيُّتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وَأُفْتِنِي^(١)

عن مصدها وشفاؤها المصدُّ

وقال الرياشي : المصدُّ البرد . ورواه

وأنهى^(٢) . عن مصدها أى أتقى أخبرنيه

للندري^(٣) عن الأسدى عن الرياشي .

وقال الليث : المصد : ضَرَبْتُ مِنَ الرَّضَاعِ ،

يقال : قبلها فمصدها .

أبو عبيد عن الأصمعي : للصدانُ : أعلى

الجبال ، واحدها مصاد^(٤) .

قلت مِمُّ مصاد مِمُّ مَفْعَلٌ وَجَعٌ ، على مُصدانٍ ،

كما قالوا مطيرٌ ومُطران ، على توهُمِ أَنَّ الميمَ

فاه الفعل .

قال : والدَّمَصُ : مصدَّرُ الأدمص ،
وهو الذى رَقَّ حاجِبُهُ من أُخْرٍ ، وكُثِفَ من
قُدُم . وربما قالوا : أدمص الرأس : إذا رَقَّ
منه مواضعٌ وقلَّ شعرُهُ .

ويقال : دَمَصَتِ الكلبَةُ ولَدَاها : إذا
أَسْقَطَتْهُ ، ولا يقال فى الكلاب اسقَطَتْ .

عمرُو عن أبيه : يقال للْبَيْضَةِ : الدَّوْمَصَةُ
وَدَمَصَتِ السِّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ ، ووضعت ما فى
بطونها .

[مصد]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المصدُّ :
المَصُّ ، مصدَّ جاريته وزَفَّها ومَصَّها ورَشَفَّها
بمعنى واحد .

قال : والمصدُّ الرَّعْدُ . والمصدُّ :
المطر .

وقال أبو زيد : يقال ما لها مصدَّةٌ : أى
ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ .

(١) ب : « وأتقى » ورواية اللسان :
« وأتقى » .

(٢) رواية ب هنا « وأتقى » .

(٣) من هنا لى آخر المادة ساقط من ج .

بَابُ التَّاءِ وَالصَّادِ

ويقال : أَتَرَصُ مِيزَانَكَ فَانْهَ شَائِلُ :
أَي سَوِّهِ وَأَحْكِمْهُ .

ص ت ل

صَلَت • لَمَعَت • تَلَصَّ

[صَلَت]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّلَتُ : الْأَمْلَسُ • رَجُلٌ
صَلَّتُ الْوَجْهَ وَالْخَدَّ، وَصَلَّتِ الْجَبِينَ •
وَسَيْفٌ صَلَّتَ •

وَبَعْضُهُ يَقُولُ : لَا يَقَالُ الصَّلَتُ إِلَّا مَا
كَانَ فِيهِ طَوْلٌ • وَيَقَالُ : صَلَّتَ السَّيْفُ : إِذَا
جَرَّبَتْهُ • وَسَيْفٌ صَلَّتَ :

أَي مُنْصَلَّتْ مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ • وَرَبَّمَا
اشْتَقُّوا تَمَّتْ أَفْعَلٌ مِنْ لِأَفْعِيلٍ مِثْلُ إِبْلِيسَ ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَسَهُ • وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ
وَأَصْلَتُ (١) •

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ وَالْقَرَاءُ : الصَّلَتَانِ :
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْجَارُ •

(٣) لِي ج : « وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ : أَي مَاضٍ فِي
الْمَوَاجِيعِ خَفِيفُ الْبَاسِ » .

أَهْلَتِ الصَّادُ وَالتَّاءُ مَعَ الظَّاءِ وَالذَّالِ
وَالشَّاءِ •

ص ت ر

تَرْص

حُرُوفُ عَنْ أَبِيهِ : التَّرِيسُ : الْحَكْمُ ،
يَقَالُ : أَتَرَصْتُهُ وَتَرَصْتُهُ وَتَرَصْتُهُ •
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَصَصْتُ الشَّيْءَ : أَكَلْتُهُ ،
وَأَتَرَصْتُهُ أَحْكَمْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (١) :

تَرْصَ أَفْوَاهَهَا وَقَوِّمَهَا

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَمًا
وَفِي الْحَدِيثِ : وَزَنَ (٢) رَجُلُهُ الْمُؤْمِنِ
وَجَوَّفَهُ بِمِيزَانِ تَرِيسٍ فَمَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ ، أَي بِمِيزَانٍ مُسَوَّى •

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَرْصَ الشَّيْءُ تَرَاصَةً فَهُوَ
تَرِيسٌ أَي مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ، وَأَتَرَصْتُهُ أَنَا إِتْرَاصًا •

(١) هُوَ ذُو الْأَصْبَحِ الْمَدَوَانِي يَصِفُ بَيْلًا :
وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ كَأَنَّهُ شِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ص ٦٣١ :
* رَصَعَ أَفْوَاهَهَا وَأَتَرَصَهَا *
وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَفْصَلَةِ - ٢٩

« قَوْمٌ أَفْوَاهُهَا وَتَرَصَهَا » [س]
(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَيْمَةِ وَالْأَسَانِ :
« لَوْ زَنَ » .

وقال شمر : قال الأصمعي : الصَّلَتان من
الحجر المنجرد القصير الشعر .

وقال : أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ مِصْلَاتُ
الْعُنُقِ ، أَيْ بَارِزُهُ مُنْجَرِدُهُ .

أبو عبيد عن الأحمر والقراء : قالوا :
الصَّلَتان والفلتان والْبَزَوَان والصَّمَيَان كلٌّ
هذا من التغلب والثَّوب ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصَّلَتُ : السكين
الكبير ، وجمعه أصلات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسكَّين .
صَلَّتْ ، وَسَيْفٌ صَلَّتْ ، وَحَيْطٌ صَلَّتْ : إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ . قَالَ : وَيُرْوَى عَنِ الثَّكَلِيِّ
أَوْ غَيْرِهِ : جَاؤَا بِصَلَّتٍ مِثْلَ كَيْفِ الدَّاقَةِ : أَيْ
بَشْفَرَةٍ عَظِيمَةٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَكَّينٌ صَلَّتْ ،
وَسَيْفٌ صَلَّتْ : انْجَرَدَ مِنْ غَمَدِهِ . وَأَصْلَتَ
فِي الْأَمْرِ : انْجَرَدَ .

أبو عبيد يقال : انْصَلَّتْ يَعْدُو ،
وَأَنْكَدَرَ فِي الْأَمْرِ ، وَانْجَرَدَ يَعْدُو : إِذَا

أَسْرَعَ [بَعْضُ الْإِسْرَاعِ] .^(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بمرقٍ
يَصَلَّتْ ، وَلَكِنْ يَصَلَّتْ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الدَّاسِمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ . وَيُحْوِزُ : يَصَلِدُ
[بِالضَّادِ] .^(٢) بهذا المعنى .

[لَصَتْ] (٢)

أبو عبيد وغيره في لغة طيء : يقال
لِلصِّ : لَصَّتْ ، وَجَعَهُ لُصُوتٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَرَنْ نَهْدًا حَيْلًا أَبْنَاءُؤُهُمْ
وَيَبِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ لِلرُّودِ

[لَصَتْ]

يقال : دَلَّصَهُ وَتَلَّصَهُ : إِذَا مَلَّسَهُ وَتَلَّيَنَهُ .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإِنْصَاتُ هُوَ السَّكُوتُ
لِاسْتِمَاعِ الْحَدِيثِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) .^(٣)

(١) زيادة عن ج .
(٢) هذه المادة ساقطة من ج .
(٣) آية ٢٠٤ الأعراب .

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَتْ وَأَنْصَتْ
وَانْتَصَتْ بمعنى واحد.

وقال غيره: أَنْصَجْتُ وَأَنْصَتَ لَهُ. وقال
الطَّارِئُ فِي الْإِنْصَاتِ:

يَخْفِئُنَ بَعْضَ اللَّغْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَيُنْصِتُنَ لِلتَّمَعِ انْتِصَاتَ الْفَنَاقِينَ^(١)

شمر: أَنْصَتَ الرَّجُلُ: أَيْ سَكَتَ لَهُ
وَأَنْصَتُهُ: إِذَا أَسْكَنَتْهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ.
وَأَنْشَدَ لِلْكَمِينِ:

صَبْرٌ وَأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُرِ وَالْمَعْمُورِ

تَشْهَدُهَا مِنْ حُطْبَةٍ وَازْتِجَالِهَا

أَرَادَ: وَأَنْصَتُوا لَنَا. وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى

الثَّانِي:

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَى بَنِيهِ

فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ^(٢)

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. ويروى

كُلُّ قَائِلٍ.

[ص ت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّنِيتُ:

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ؛ مِثْلُ الصَّنِيدِ [سواء]^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنُوتُ:
الْفَرْدُ^(٤) الْخَرِيدُ.

[ص ت]

الْحَيَّانِيُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ: يُقَالُ لِلْبَيْضِلِ:
الصُّوتُنُ.

ص ت ف

[ص ت]

فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، قَالَ: أَمَا أَنْتَ
فَاغْتَسَلَ. وَرَأَى صِفَتَانَا. [قال^(٥) الليث
وغيره: الصَّفَاتُ الرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ الشَّدْ،
وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرَأَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِفَاتَانَا.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَرَفَاتُ، بَلَاهَا].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُنْفَعُ الْمَرَأَةُ بِالصَّفَاتِ،
[بِالْهَاءِ^(٦)] وَلَا بِبَنِي الْهَاءِ.

ابن شميل: الصَّفَاتُ: التَّارُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
لِلْمَكْتَنَزِ.

(٣) زيادة عن ج.

(٤) كذا في ب. و. د: الفريد.

(٥) أصم ناصح ب جلا من مادة «حت» في

هذه المادة.

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ح.

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٩.

(٢) البيت الراعي كما في الاشتقاق ١١٠ [س]

ص ت ب

مهمل . صمت . صم .

[صت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ في اللسط ، فاذا
جعلوا مكانَ السِّنِّ صادًا جعلوا مكانَ الطَّاءِ
تاءً ، وهو أنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فيقبضَ [على] الرَّحِمِ
فَيَمْنَعُ مَا فِيهَا مَصْنَعًا .

[صت]

سَلَّمَ عن الكسائي قال الفراء : تقول
العرب : لاصمتَ يوماً إلى الليل ، ولا صمتَ
يومٌ إلى الليل ، [ولا صمتَ يومٍ إلى الليل] ^(١) ،
فمن نصب أراد : لا تصمتُ يوماً إلى الليل ،
ومن رفع أراد : لا يصمتُ يومٌ إلى الليل .
ومن خفض فلا سؤال فيه .

وقال الليث : الصمتُ : السكوت . وقد
أخذ الصمات . وقُفِلَ مُصِيتٌ ، أى قد أبهم
إغلاقه . وبابٌ مُصِنَتٌ كذلك ، وأنشد :
* ومن دونَ لَيْسَى مُصْنَعَاتُ المَقَاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صاء

وصمت . قال : ما صاء يعنى الشاء والأبل . وما
صمت يعنى الذهب والنيسة .

أبو عبيد : صمت الرجلُ وامْتَمَتْ بمعنى
واحد . قال وقال أبو زيد : لقيته ببليدةٍ اِصْمِتْ ،
وهي القفرُ التي لا أَحَدَ بها . وقطع بعضهم
الألف من اِصْمِتْ ^(٢) فقال :
* بوخسٍ اِصْمِتِينَ له ذبابٌ *

أنشده شمر . وقال يقال : لقيتهُ بوخسٍ
اِصْمِتْ ، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة .

قبر : الصموتُ من الدروع : اللينةُ الملسُ
ليستَ بخشنة ولا صَدِينَةٍ ، ولا يكون لها
صوتٌ قال النابغة :

وكلَّ صموتٍ نَفْثَةٌ تُبْعِيه

ونسجٌ مُسَلِّمٌ كلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(٣)

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صموتٌ
لرسوبه في الضريبة ، وإذا كان كذلك قلَّ
صوتُ خروجِ الدَّمِ .

وقال الزبير بن عبد المطلب :

• (٢) في اللسان : « اصمت ونصب التاء » .

• (٣) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(١) زيادة عن اللسان يقتضيه السياق .

وَبَنِي الْجَاهِلِ الْمُخْتَالِ عَنِ

رُقَاقِ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ

ويقال : بات فلان على صمات أمره : إذا

كان مُعْتَزِمًا عَلَيْهِ .

وقال أبو مالك : الصمات : القصد ،

وأنشد :

* وحاجة بيت على صماتها *^(١)

[أى وأنا معتزم عليها]^(٢) .

ومن أمثاله : إنك لاتشكوا على صميت

أى لاتشكو إلى من يعبأ بشكواك . والصمعة :

ما يصمت به الصبي من تراء وشى ظريف .

وقال ابن هاني يقال : ماذقت صماتا ،

أى ماذقت شيئا .

ويقال : لم يصمته ذلك ، بمعنى لم يكفه ،

وأصله في النفي ، وإنما يقال فيها يؤكل أو

يشرب .

وجارية صموت أتلخاثنين : إذا كانت

غليظة الساقين لأسمع تلخاها صوت

لعموضه في رجليها .

(١) البيت لأبي محمد القسي كما في الأساس (آل)

وبنده :

* أئينها وحدي من مأفاتها » [س]

(٢) زيادة عن ج .

ويقال للون البهيم : مُصَمَّت . ولذى

لاجوف له مُصَمَّت . وقرس مُصَمَّت ؛ وخيل

مُصَمَّتات : إذا لم يكن فيها شية وكانت

بُهنا .

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يشكلم :

أصمت ، فهو مُصَمَّت .

وأنشد أبو عمرو :

* ما إن رأيت من مُصَمَّيات *

* ذوات آذانٍ وُجُجَمَاتِ *

* أصبر منهن على الصمات *

قال : الصمات السكوت . ورواه الأصبغى :

من مُصَمَّيات ، أراد من صريفهن . قال :

والصمات العطش ههنا ، روى ذلك كله عنهما

أحمد بن يحيى .

[قال^(٣) ابن السكيت : الثوب المصمت :

الذى لو أنه لون واحد لا يخالط لونه لون آخر .

وحلى مُصَمَّت : إذا كان لا يخالطه غيره .

وأذهم مُصَمَّت : لا يخالط لونه غير الذئمة :

وقال أحمد بن عبيد : حلى مُصَمَّت

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

قال : والحروف الصمّة : التي ليست من حروف الخلق .

[قال غيره : صمت له ألفا تصعيبا : أى تمتها]^(١) . قال : والأصاتم جمع الأصطمة بلفظ تميم ؛ جمعوها بالتاء كراهية تفخيم أصاطم فردوا الطاء إلى التاء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قضاء صدوم (بالذال للمجمة) ولا يقال سدوم .

ص ث

أهملها الليث مع الحروف التي تليها .

وروى سكة عن الفراء أنه قال : الصبث : ترفع القيص ورفؤه . يقال : رأيت عليه قيصا مصبثا : أى مرقعا .

معناه قد نثب على لابسه فاحترك ولا ولا يتزعزع ، مثل الدملج والحجل وما أشبهه .

[صم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : صمّت الشيء فهو مصمّم وصمّ : أى محكم تام .

الفراء قال : مال صمّم ، وأموال صمّم . ويقول : عبد صمّم : أى شديد غليظ : وجعل صمّم ، وناق صمّم .

وقال الليث : الصمّم من كل شيء : ما عظم واشتدّ . جعل صمّم ، وبيت صمّم . وأعطيته ألفا صمّبا . وقال زهير :

* صحيجات ألف بعد ألف مصمّم^(١) *

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٦ :

فكلا أرام أصبوا يخلوله

علا ألف بعد ألف مصمّم

(٢) زيارة عن ب .

بَابُ الصَّادِ وَالرَّاءِ

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[صنر]

الخراني عن ابن السكيت قال أبو عمرو :
تقول هي الصنارة - بكسر الصاد - ولا تقل
صنارة .

وقال الليث الصنارة : مِغْزَلُ المرأة ،
وهو دخیل .

وقال غيره : صِنَارَةُ الْمِغْزَلِ : هي الحديدَةُ
الْمُتَقَفَّةُ فِي رَأْسِهِ .

اعلم : بن الأعرابي : الصِنَارَةُ :
السِّبْ . انْطَلَقَ . وَالصَّنَوْرُ : البَخِيلُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . [والصنائير : البخلاء من الرجال
وإن كانوا ذوی شرف] (١) .

قال : والصنائير : السَّيِّئُ الْأَدَابِ وَإِنْ
كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ .

(١) زيادة عن -

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن
رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا
لإرسانا] (٢) .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَصَنْتُ الشَّيْءَ :
أَكَلْتُهُ .

وقال غيره : أَرَصَنْتُهُ : أَحْكَمْتُهُ ، فهو
مرصون ، وقال لييد :

أَوْ مُسَلِّمٌ حَمِلْتُ لَهُ عُلُوِيَّةً
رَصَنْتُ ظَهْرَ رَوَاجِبٍ وَبَنَاقٍ (٣)
أراد بالمسلم غلاماً وَثَمَتْ يَدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ :
الْمَطَرَةُ الْقَائِمَةُ ، وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَنْصُوبَةٌ .

وقال أبو عبيد : نُصِرَتِ الْبِلَادُ : إِذَا
مُطِرَتْ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ . وَنَصَرَ الْقَوْمُ : إِذَا
أَغْيَثُوا .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ديوانه ص ١٢٩

[ن]

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الرّبيعُ فإنّما

نُصر الحجاز بِنَيْثِ عبد الواحد^(١)

وقال أبو عمرو: نصرت أرض بني فلان:

أي أُنبتها. وقال الراعي :

إذا ما انقضى الشهر الحرام فودّعي

بلادَ تميمٍ وأنصري أرضَ عامِرٍ

وقال القراء: نصرت النيثُ البلادَ: إذا أُنبتها.

وقال أبو خيرة: التواصرُ من الشّباب :

ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصرت سبيل

الوادي؛ الواحد ناصر .

وقال الليث : النصْرُ: عونُ المظلوم، وفي

الحديث : « نصرت أخاك ظالماً أو مظلوماً »

وتفسيره: أن يمنعه من الظلم إن وجدّه ظالماً ،

وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، وجمعُ الناصر

أنصار . وانتصر الرجلُ : إذا امتنع من ظالمه .

قلت : ويكون الانتصارُ من الظالم : الانتصافُ

والانتقامُ منه ، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه

إياه بأن ينصره على قومه « فانتصر ففتحنّا »^(٢)

(١) الشعر لابن سيادة يمدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك وانظر السمعاني ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

كأنه قال لربه انتقم منهم ، كما قال : « ربِّ

لا تذّر على الأرض من الكافرين دياراً »^(٣).

والنصيرُ : الناصرُ ، قال الله جل وعز :

« نِعِمَّ الْمَوْلَى وَنِعِمَّ النَّصِيرُ »^(٤) . والنصْرَةُ :

حسنُ المعونة ، وقال الله جل وعز : « مَنْ

كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ »^(٥) الآية . المعنى : من ظن من

الكفار أن الله لا يُظهر محمداً على مَنْ خالفه

فليخون غيظاً حتى يموت كذاً فإن الله يُظهره

ولا ينقمه موته خفاقاً . والماء في قوله : « أَنْ

لَنْ يَنْصُرَهُ » للهي محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق : واحد النصارى في أحد

القولين : نصران كما ترى؛ مثل نذمان ونذامى

والأثنى نصرانة ، وأنشد :

فكَلَّتْما حَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُها

كما سَجَدَتْ نصْرانة لم تحفِ^(٦)

فنصْرانة : تأنيثُ نصران . ويجوز أن

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأفعال .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٩ .

وهو لأبي الأنخز الحماي كما في اللسان (نصر) يصف

ناتقين . [س]

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وإِبِلٍ مَهَارِيٍّ .

وقال الليث : زعموا أنَّهم نُسبوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُونَه . والتَنَصَّرُ : الدخولُ في النَصْرانية .

شمر بن ابن شميل : النواصِرُ : مساكيل المياه ، وأحدُها ناصِرة ، لأنها تَجِيءُ من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ الماء حيث انتهت ، لأن كلَّ مَسِيلٍ يَصْنِيعُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ الماء فهو ظالمٌ لِمائِهِ .

ص ر ف

صرف ، صفر ، رصف ، رقص ، فرص

[صرف]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال : « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى مُحَدَّثًا لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : روى عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة ، والعَدْلُ الفِدْيَةُ . وقال أبو عبيد . وقيل الصَّرْفُ النافلة ، والعَدْلُ الفَرِيضَةُ .

وروى عن يونس أنه قال . الصَّرْفُ الحيلةُ

ومنه قيل . فلان يتصرف ، أى يحتال . قال الله جل وعز . « كَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا »^(١) . قلت . وهذا أشبه الأفاويل بتأويل القرآن^(٢) . ويقال للرجل المحتال . صَيَّرَفَ وصَيَّرَفِي ، ومنه قول أمية بن أبى عائذ الهذلي . قد كنتُ وَلَا جَاخِرَ وَجَا صَيَّرَفًا

لم تَلْجُصِي حَيْصَ بَيْعِ لِحَاصٍ^(٣) وأخبرني اللندريُّ عن أبى الهيثم أنه قال : الصَيَّرَفُ والصَيَّرَفِي : المحتالُ للتَقَلُّبِ في أموره المُجَرَّبُ لها .

والصَّرْفُ : التَقَلُّبُ والحيلة ، يقال : فلان يَصْرِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْرِفُ وَيَصْرِفُ لِيَمَالِهِ : أى يَكْتَسِبُ لهم .

وفي حديث أبى إدريس التَّوْلَوَانِي أنه قال : من طلب صَرْفَ الحديثِ يَنْبَغِي بِهِ لِإِقْبَالِ وجوه الناسِ إليه لم يُرَحَ رائحةُ الجنةِ .

قال أبو عبيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .

(٢) زيادة عن ج

(٣) الرواية في أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢

« قد كنت خراجا ولوجا . . . » (س)

وقال الزجاج : تصرفُ الآياتُ تَبْيِيْهُنَّ .
ولقد صرفنا الآيات : بَيَّنَّاها .

عمرو عن أبيه الصَّريفُ : الفضة ،
وأشد :

بني عُذَانَةَ حَقًّا لَسْتُ دَهَبًا
ولا صَرِيفًا ولكن أنتم خَزَفٌ (١)

والصَّريفُ صوتُ الأنياب والأبواب .
أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّريفُ : اللَّيْنُ
الذي يَنْصَرِفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا ، فإذا
سَكَتَتْ رَغَوْتُهُ فهو الصَّرِيحُ .

وقال الليث : الصريفُ : الخمرُ الطَّيِّبَةُ .
وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَلِيبٌ طَلَمَهَا
لها زَبْدٌ بين كُوبٍ وَدَنٌ (٢)

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها
أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعِثُذْ كَالْبَلْبِ الصَّرِيفِ .

(٢) البيت ورد شامداً من شواهد النحو ،
وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذبوجه لم ينسب لعاقل .
انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٢٤ .
(٣) البيت ورد في الأعشى ١٥ :
صَلِيفِيَّةٌ طَلِيبٌ طَلَمَهَا
وعليه فلا شامد في

فيه لِيُيَمِيلَ قُلُوبَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ صَرْفِ
الدَّرَاهِمِ . والصرفُ : الفَضْلُ ، يقالُ : لهذا
صَرْفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان
لم يُحْسِنْ صَرْفَ الكلامِ ، أى فضلَ بعض
الكلامِ على بعضٍ . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك :
صَيْرَفٌ وصَيْرَفٌ .

وقال الليث : تعريفُ الرياحِ : صَرْفُها
من جهة إلى جهة . وكذلك تعريفُ السيُولِ
والخيُولِ والأُمُورِ والآياتِ .

قال : وصرف الدهر : حَدَّثَهُ وَصَرَفُ
الكلمة : إِمْرَازُها [بالتثنية (١)] والصَّرْفُ
أن تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِ يَرِيدُهُ إِلَى
مَصْرِفٍ غَيْرِهِ ذَلِكَ .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خَلْفَ خَرَّائِي
الْأَسَدِ ، إذا طلع أمامَ النَجْمِ فذاك أولُ
الخريف ، وإذا غاب مع طلوعِ النَجْمِ فذاك
أولُ الربيع ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهْرِ ،
لأنها تَفْتَرُّ عن البردِ أو عن الحرِّ في الحالتَيْنِ .

وقيل نسبت إلى صريفيين ، وهو نهر يتخلج
من القرات . والصرف : الغر التي لم تخرج
بالماء ، وكذلك كل شيء لا خلط فيه .

أبو عبيد عن الأصمسي : الصرف : شيء ،
أحر يدبغ به الأديم . وأنشد :
كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلَفٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
أي أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصرفان : اسم
المسوت والصرفان : جنس من الثمر .
والصرفان : الرصاص ، ومنه قول الرأبج :
* أم صرفانا بارداً شديداً^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السباع
كلها تجعل وتصرف إذا أشتت الفصل ،
وقد صرفت صرافاً فهي صارف . وأكثر
ما يقال ذلك للكلبة .

وقال الليث : حرمة الشاة والكلاب

والبقر . وقال المتنقل :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

مِنْهَا يَرَى^٣ وَعَلَى مِرْجَلٍ^(٤)

قال « بمصروفة » أي بكأس شربت
صرفاً . وعلى مِرْجَل : أي على لحم طينغ في
مِرْجَل وهي القدر .

وقال الليث : الصيرفي من النجائب
منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصلبي بالدال)^(٥) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصرف الشاعر
شعره يصرفه (صرافاً) إذا أقوى فيه . وأنشد :
* بغير مصرفة القوافي^(٦) *

ويقال : صرفت فلاناً . ولا يقال :
أصرفته . وتصريف الآيات تبينها .

[وصف]

الأصمسي : الرصف : صفاً يتصل^(٧)
بعضه ببعض ، واحدها رصفه .

وقال أبو عمرو : الرصف : صفاً

(٣) البيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٣

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) قطعة من بيت جرير :

قصائد غير مصرفة القوافي

ألم تعلم سرحي اللوائ

[س]

(٦) في الأصول : « صفاً » وهو تحريف .

(١) البيت للكلبة العربي كما في الفضلية - ٣

أو لسلي بن الحرهب كما في الفضلية - ٦ [س]

(٢) لب صاحب اللسان هذا الرجز لزياد ، وقيل :

ما للجمال مشبهاً ويميداً

أجندلاً يحملن أم حديداً

أم صرفانا بارداً شديداً

أم الرجال جفياً قصوداً

طويل فكانه مَرَصُوف .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الرَّصْفُ :
مصددٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ ، إِذَا شَدَدْتُ
عليه الرَّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّغْطِ ،
وَالرَّغْطُ مَدْخَلٌ سَنَحَ النَّصْلُ .

وقال الأصمعي فيما يروى أبو عبيد : هـ
الرَّصْفَةُ ، وَجَعِبُهَا الرَّصَافُ . وفي الحديث : (١)
ثم نظر في الرَّصَافَ فَتَحَارَى أَيْ رَى شَيْئاً أَمْ لَا .
وقال الليث : الرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُتْلَوَى
على موضع النوق .

قلت : وهذا خطأ ، والصواب ما قال
ابن السكيت .

وَالرَّصْفُ : حِجَابَةٌ مَرَصُوفٌ بِمَضْمُهَا إِلَى
بعض . وأنشد للمصباح :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا مُرَوَّفاً

من رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلاً رَصَفًا (٢)

قال الباهلي : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي أِبْرِيْقٍ

الخنجر من ماء رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلاً كَانَ فِي
رَصَفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَانَ نَازِعَهُ
إِيَّاهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرْصَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصْفِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَتَحَذَرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّغَرِ فَيَصْفُو ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمَجَاجِ .

وقال الرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِ
وَهِيَ الرَّصُوفُ .

وقال الليث : يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ
قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ
أَحَدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .

[فرس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَرَصَاءُ مِنَ
النُّوقِ : الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا خَلَا الْخَوْضُ
جَاءَتْ فَتَشْرِيبُ .

قلت : أَخَذَتْ مِنَ الْفُرْصَةِ وَهِيَ الْفُرْزَةُ .

وقال الأصمعي : يُقَالُ إِذَا جَاءَتْ مُرَوَّصَتُكَ
مِنَ الْبُئْرِ فَأَدْلُ . وَفُرْصَتُهُ سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى
فِيهَا . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارِصُونَ بَثْرَهُمْ ،

(١) في ج : « وفي الحديث أي التي صلى الله
عليه وسلم ذكر الحوارج ، وأبهم يرقون من الدين كما
مرق السهم من الرمية ، ثم نظر . . . »
(٢) الأراجيز ج ٢ ص ٨٣ .

أَي يَنْتَابُونَهَا (قلت : معناها أنهم يتناولون الاستقاء منها)^(١) .

وقال الليث : الفُرْصَةُ كَالْتَهْزَةِ وَالتَّوْبَةِ .
(تقول : أصبتَ فرصتك يا فلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : انتهزها واقترضاها وقد اقترضت وانتهزت .

وفي الحديث أن النبي عليه السلام قال للمرأة التي أمرها بالاعتسال من الكحيز : « خذِي فِرْصَةً تُمْسِكُهُ فَتَطْهَرِي بِهَا » قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنْ فِرْصَتِ الشَّيْءِ : أَيِ قِطْعَتِهِ .

ويقال للحديدة التي يقطع بها الفضة : مِقْرَاضٌ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ بِهَا ، وَأَنْشَدَنَا الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَذَقَ عَنْ أَعْرَاسِكُمْ وَأَعْمُرَكُمْ
لِسَانًا كَقِرَاصِ الْخَلْقَانِي مَلْحَبًا^(٢)
وقال غيره : يقال أَفْرِصْ نَمْلَكَ أَيِ

أَخْرَقَ فِي أَذُنِهَا لِلشَّرَاكِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنِّي لَا كُرهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصَ رُقْبَتِهِ قَائِمًا عَلَى مَرْيَتِهِ يَضْرِبُهَا » .

قال أبو عمرو : الْفَرِيصَةُ الْمَضْمَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ ، وَجَعَمَهَا فَرِيصٌ . وقال النابغة : شك الفريصة بالدرى فأنقذه

شك اللييطر إذ يشق من المضد^(٣)
وقال أبو عبيد : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي يَبِينُ الْجَنْبَ وَالْكَثْفَ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ .

قال : وَأَحْسَبَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرُّقْبَةِ وَحُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وأخبرني ابنُ هاجك عن ابنِ جبلة أنه سمع ابنَ الأعرابي يفسر الفريص كما فسره الأصمعي ، فقيل له :

هل يثور الفريص ؟ قال : إنما يعنى

(١) زيادة عن -

(٢) البيت في الأعشين ص ٨٣ وفيه : لسانا كقراض . . . وعليه فلا شاهد فيه .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج -

الشعر الذى على الفريص كما يقال : فلان
تأثر الرأس : أى تأثر شعر الرأس .
أبو عبيد عن أبي زيداً فرصت الرجل
أفرسه : إذا أصبت فريسته .

عمرو عن أبيه قال الفريضة : اللحمه
التي بين الكتيف والصدر . والفريضة أم
سويد .

وروى أبو تراب للخليل أنه قال : فريضة
الرجل : الرقبة . وقريشها : عروقه .
وفي حديث قتيلة : أن (١) جويرية لها
كانت قد أخذتها الفريضة .

قال أبو عبيد : العامة تقول لها : الفريضة
- بالسين - والمسموع من المرب بالصاد - وهى
ريح الحذبة .

قال : والفريضة - بالسين - : الكسرة .
والفريضة : الشق .

وقال الليث : الفريضة : شد الجلد بحديدة
عريضة الطرف تقرصه بها فرصاً عزمياً ؛ كما
يقرص الحذاء أذنى النعل عند عقبها

بالفريضة ليحبل فيها الشراك .

[وقال أبو عمرو : الفريضة : الاست ،
وهو أيضاً مرجع المرفق] (٢) وأنشد :

* جواد حين يفرسه الفريضة *
يعنى حين يشق جلده العرق .

وقريريس أسفل نعل القرباب : تنقيشه
بطرف الحديدة .

[رفس]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : هى الفرصة
والرفضة : النبوة تكون بين القوم يتناوبونها
على الماء .

قال الطرمح :

* كأوب يندى ذى الرضة المتمتع (٣) *

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا نقص السمر
ارتفاصاً فهو مرفص : إذا غلا وارتفع .

قلت : كأنه مأخوذ من الرضة وهى
النبوة .

(٢) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كافي ديوانه ص ٧٧ :

* يداها وقد زادت يداها قباضة *

(١) ل ج : « ليه بلت عزمة أن بنتاً لها .. »

[صفر]

في الحديث : « لا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » .

قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث أن الصَّفر : دوابُّ البطن ^(١) .

وقال أبو عبيدة : سمعتُ يونس يسأل رُوْبَةَ عن الصَّفر فقال : هو حَيَّةٌ تكون في البطن ، تصيبُ الماشيةَ والناسَ .

قال : وهي [عندى ^(٢)] أَعْدَى من الجَرْبِ عند العرب .

قال أبو عبيد : فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أنها تُمْدَى .

قال : ويقال إنها تشتدُّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع .

وقال أحشى باهلة :

* وَلَا يَمَضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ * ^(٣)

قال : وقال أبو عبيدة : يقال في الصَّفر

أيضاً : أنه تأخيرهم للمُحَرَّم إلى صفر في تحريمه ، والوجهُ فيه التفسيرُ الأول .

وفي حديث آخر قال : « صَفْرَةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ » أى جَوْعَةٌ .

وقال التميمي : الصَّفرُ : الجوعُ . وقيل للحَيَّةِ التي تَمَضُّ البطنُ : صَفَرٌ ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

الحراني عن ابن السكيت : صَفِرَ الرجل يَصْفَرُ تصفيراً ^(٤) . وَصَفِرَ الإِنَاءُ من الطعام . والشراب : والرَّطْبُ من اللَّبَنِ يَصْفَرُ صَفْرًا : أى خلا ، فهو صَفِيرٌ .

ويقال : نموذ بالله من قرعِ الفناء وَصَفَرِ الإِنَاءِ . وأنشد ^(٥) :

* وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الوِطَابِ *

يقول : لو أدركته الخيلُ لقتلته ففَرَّغَتْ وِطَابٌ دِمِهِ وهى جُسمانه مِنْ دِمِهِ إذا سَفِكَ .

(١) آخر الحرم الذي م

(٢) زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في الأعشى ص ٢٦٨ :

* لَا يَأْتَرَى لَمَّا فِي الْقَدْرِ يَرْقِبُهُ *

(٤) في ج : « صَفِيرًا » .

(٥) في ج : « ومنه قول امرئ القيس وصدره

كما في ديوانه ص ١٦٧ :

* وَالظَّهْنُ عِلَاءُ جَرِيضًا *

صَفِرَ يَصْفِرُ صُفُورًا فهو صِفْرٌ ، والجَمِيعُ
والذَّكَرُ والأُنثى والواحدُ فيه سواء .

والصَّفْرُ في حسابِ الهِنْدِ . هو الدَّائِرَةُ في
البيتِ يَغْنى حسابُه .

وأخبرني اللندريُّ عن أبي طالب قال :
قولُهم ما في الدارِ صافِرٌ .

قال أبو عبيدة والأصمعي : للمنى ما في
الدارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، وهذا لما جاء على لفظ
فاعل ، ومعناه مَفْعُولُ به ، وأنشد :

خَلَّتْ لِلنَّازِلِ مَا بَهَا

مَنْ عَمِدْتُ بَهَنَ صَافِرُ
قال : وقال غيرُهما : ما بها صافرٌ ، أى
ما بها أَحَدٌ ، كما يقال : ما بها دَلَّارٌ .

وقال الليث : أى ما بها أَحَدٌ ذو صَفِيرٍ
وبنو الأصغر . مُلُوكُ الرُّومِ .
وقال عدى بنُ زيد .

وبنو الأصغر الكرامُ مُلُوكُ الرِّ
وم لم يَبْقَ مِنْهُمْ مَأْثُورٌ^(٣)

أبو حاتم عن الأصمعي قال : الصَّفَارُ :
الماءُ الأصفرُ .

وقال الليثُ : صَفَرٌ : شهرٌ بعدَ المُحَرَّمِ ،
وإذا جُمِعا قيل لهما الصَّفَرانُ : قال : والصَّفَارُ :
صَفْرَةٌ تملأُ اللَّوْنَ والبَشْرَةَ من داءِ .

قال : وصاحبُه تَصْفُورٌ ، وأنشد :
* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطٌ لِلصَّفُورِ^(١) *
وقال الليثُ^(٢) : والصَّفْرَةُ : لَوْنُ الأصفرِ .
وفله اللزَمُ الأصفرارُ .

قال : وأما الأصْفِيرارُ : فمَرَضٌ يَعْزِضُ
للإنسانِ ، يقال : يَصْفَارُ مَرَّةً ويَجَاهِرُ أُخْرَى .
ويقال في الأول : اصْفَرَ يَصْفَرُ .
قال : والصَّفِيرُ من الصوتِ بالدوابِ :
إذا سَقِيتُ .

والصَّفَارَةُ : هَنَّةٌ جوفاءُ من نَحاسٍ
يَصْفِرُ فيها الغَلَامُ للحِمَامِ ، ويصفِرُ فيها بالحِمَارِ
لِكِشْرَبَةٍ .

قال : والصَّفْرُ : الشَّيْءُ الخالِى ، يقال :

(١) قبله كما في اللسان :

* ويح كل عائد نور *

[س] والرجز للجاج كما في اللسان (سفر)

(٢) زيادة من ج .

(٣) البيت في شعراء النصرانية ص ٤٥٦ وفيه :
لم يبق منهم مذكور .

والصُّفْرُ : النُّحَاسُ الجَيِّد .

وأبو صُفْرَةَ : كُنْيَةُ وَالِدِ اللَّهَبِ :
والصُّفْرِيَّةُ : جنسٌ من الخوارج :

قال بعضهم : مُثُو صُفْرِيَّةٌ لأنهم نُسِبُوا
إلى صُفْرَةَ أَوَانِهِمْ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال :
الصَّوَابُ في الخوارج الصُّفْرِيَّةُ ؛ بالكسر .

قال : وخاصَّم رجل منهم صاحبه في السجن
فقال له : أنت والله صِفْرٌ ؛ من الدين ؛ فسمُّوا
صُفْرِيَّةً .

قال : وأما الصُّفْرِيَّةُ فهم للمهالبة ، نُسِبُوا
إلى أبي صُفْرَةَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
أنشده :

فَارِجٌ بَيْنُونَةٌ لَا تَذِينُنَا

جَنَّتْ بِالْوَانِ الْمُصْفَرُّنَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر ،
وصاحبه يَرشَح رَشْحًا مُنْتِنًا .

وقال قوم : هو مأخوذ من الصُّفْر ، وهي
حَيَاتُ البَطْنِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الصُّفْرِيَّةُ : من لَدُنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ
إلى سُقُوطِ النِّرَاعِ ، تَسْمَى أَمْطَارُ هَذَا الْوَقْتُ
صُفْرِيَّةً .

[وقال : يطلع سَهِيلٌ والجبهة ليلة واحدة
لاثني عشرة ليلة من آب]^(١)

وقال أبو سعيد الصُّفْرِيَّةُ : ما بين تَوَلَّى
الْقَيْظِ إلى إقبال الشتاء .

وقال أبو زيد : أوَّلُ الصُّفْرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ
وآخرها طُلُوعُ السَّمَاءِ .

قال : وفي أوَّلِ الصُّفْرِيَّةِ أربعون ليلةً
يختلف حرُّها وبرْدُها تَسْمَى الْمُعْتَدِلَاتِ .

وقال الليث : الصُّفْرِيَّةُ : نباتٌ يكونُ في
أوَّلِ الخريفِ تَحْفَرُ الأرضُ ويورقُ الشجرُ .

وقال أبو نصر : الصَّقِيُّ أوَّلُ الفَتَاجِ ،
وذلك حين تَصْقَعُ الشَّمْسُ فيه رءوسَ البَهِمِ
صَقْعًا . وبعضُ العرب يقول له : الشَّمْسِي
وَالْقَيْظِي ، ثم الصُّفْرِي بِمَدِّ الصَّقِيِّ وذلك عند
صِرَامِ النُّخْلِ ، ثم الشَّتْوِيُّ وذلك في الربيع ،

إِنَّ الرُّبِيَّةَ مانِعٌ أُرْمَا حَنَا
 مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ^(٣) بِهَا وَصْفَارٍ
 وَالصَّفْرَاءُ : نَبْتُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالصَّفْرَاءُ
 شَجَرٌ بِأَحْيَا بَدْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصْفَرُ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْرَاءُ : الصَّعْوَةُ
 وَالصَّافِرُ^(٤) الْجَبَانُ .

ص ب ر

صبر . صرب . برص . بصر . ربص .
 مُسْتَعْمَلَةٌ .

[صبر]

أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ
 الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الصَّبِيْرَةَ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ
 الَّتِي يُقْرِفُ عَلَيْهَا الْخَلْبَازُ طَعَامَ الرُّمَسِ .

[قَالَ^(٥) ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاصْبِرُوا
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)^(٦)] قَالَ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ
 هُمَا حُدُوثَانِ لِلْإِيمَانِ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا
 أَمَرَهُ ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلْ ثَنَاؤُهُ وَمَانِهِي
 عَنْهُ .

(٣) السَّحْمُ : هَجْرٌ (السَّانُ) . وَالْبَيْتُ قَنَابَةٌ
 فِي غُتَارِ الشَّعْرِ مِنْ ١٦٨ بِرَوَايَةِ ابْنِ الرَّمِيْثَةِ :

مَاءُ بَنِي فِزَارَةَ
 (٤) فِي ح : « وَالصَّافِرُ : الْحَارِ » .

(٥) مَا يَنْبَغِي مِنَ الزِّيَادَةِ عَنْ ح .

(٦) ٤٦ الْأَخَال .

ثُمَّ الدَّقِيقُ وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ
 الصَّبِيْقُ ثُمَّ الْقَيْظِيُّ ، ثُمَّ الْخُرْقِيُّ فِي آخِرِ
 الْقَيْظِ .

وَقَالَ الْفَرَّافُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلْ وَعَزْ : (جَعَلَاتِ
 صَفْرًا)^(١) قَالَ : الصَّفْرُ : سُودُ الْإِبِلِ ، لَا تَرَى
 أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صَفْرَةً ،
 وَلِذَلِكَ سَمَّيْتَ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صَفْرًا ، كَمَا
 سَمَّوْا الظُّبَاءَ إِذْ مَا لَمَّا يَمْلُوهَا مِنَ الظُّلْمَةِ فِي
 بَيَاضِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ . وَقَالَ
 الْأَعْمَشُ :

تَلَكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتَلَكَ رِكَابِي

هِيَ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّفَارُ : مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ
 أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ الْعَبْنِ وَالْعَلْفِ لِلدَّوَابِّ
 كُلِّهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّحْمُ وَالصَّفَارُ —

بِفَتْحِ الصَّادِ — نَبْتَانِ . وَأُنْشِدَ :

(١) آيَةُ ٣٣ الْمُرْسَلَاتِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْأَعْمَشِ ٢١٩ .

وقال في قوله (لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٌ) ^(١) :

يقال صابر وصبار وصبور؛ فأما الصبور فالتقدر على الصبر، كما يقال : تقول وضروب، أي فيه قدرة على ذلك. والصَّبار : الذي يصبر وقتاً بمد وقت. والشكور : أوكد من الشاكر وهذان خلقان مدح [الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه] ^(٢).

وأصبر الرجل : وَقَعَ في أمِّ صَبُور، وهي الدَّاهية. وكذلك إذا وقع في أمِّ صَبَّار، وهي الحرَّة.

وأصبر الرجل : إذا جَلَسَ على الصَّبِير. [الأندر وهو الوسط من الجبال] ^(٣) وأصبر سَدَّ رَأْسِ الخَوْجَلَةِ بالصَّبَّار، وهو السَّدَاد. [ويقال لِرَأْسِهَا النَّمُولَةُ والعَرُورَةُ والأنبُوبُ والبلْبة] ^(٤).

وقال الليث : الصَّبْرُ : قَيْضُ الْجَزَعِ. والصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِقَتْلِ، فهو مَصْبُور. والصَّبْرُ : أن تأخذ بِمِيعَةِ إِنْسَانٍ، قول : صَبَرْتُ بِمِيعَتِهِ، أي حَلَفْتُه، وكلُّ من حبسته

لَقَتْلِهِ أَوْ بِمِيعَةِ فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ، وَمِيعَةُ صَبْرٍ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ صَبْرًا.

قال أبو عبيد : قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله : « صَبْرًا » هو الطائر أو غيره من خواتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَقًّا يُقْتَلُ.

قال : وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ، وكلُّ من حَبَسَ شَيْئًا قَدْ صَبَرَهُ.

ومنه الحديث الآخر في رَجُلٍ أَسَاكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : « أَقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ». قوله : اصْبِرُوا الصَّابِرَ : يعنى احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَقًّا يَمُوتُ.

ومنه يقال للرجل يقدِّمُ فُتُضْرَبَ عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْرًا، يعنى أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى الْمَوْتِ، وكذلك لَوْحَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يَرِيدُهُ قال : صَبَرْتُ نَفْسِي.

وقال عنتره [يذكر حربًا كان فيها] ^(٥) :

(١) آية • إبراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن • .

(٣) زيادة عن ب .

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِلدَّكِّ حَرَّةً

تَرَوْا إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ^(١)

قال أبو عبيد : يقول إنه قد حبس نفسه ،
ومن هذا يمين الصبر ، وهو أن يحبس ،
السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف
إنسان من غير إحلافٍ ما قيل : حلف صبرا .
وقال الليث : الصبر : عصارة شجر
ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ في
خضرتها غبرة وكثمة مقشعة للنظر ، يخرج
وسطها ساق عليه نور أصفر كيمه الريح .
قال والصبر : حل شجرة طعمه أشد
حموضة من المصل له عصم أحمر عريض
يسمى التمر الهندي .

ثعلب عن سلمه عن القراء قال الصبار :
التمر الهندي ، بضم الصاد . والصبار :
الحجارة المكس . قال : والصبار : صمام
القارورة .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة قال : الصبرة :
الحجارة ، بضم الصاد قال الأعشى :

من مُبْلَغُ عَمَرًا بَانَ

لِلزَّمِ لَمْ يُخْلَقْ صِبَارَةً

وقال : الصبر : الأرض التي فيها حصاء

وليست بغليظة ، ومنه قيل للخرة : أم
صبار .

شعر عن ابن نمير : أم صبار : هي
الصفاة التي لا يحمك فيها شيء . وقال :
الصبرة : الأرض الغليظة للشرقة الشاسعة
لأن ثبت شيئا ، وهي نحو من الجبل .
وقال : هي أم صبار ، ولأسمي صبرة ،
وإنما هي قف غليظة .

وقال الأحمر : الصبر جانب الشيء ،
وبصره مثله .

ويقال : صبر الشيء : أعلاه . ومنه
قول ابن مسعود : سيرة للنهي : صبر الجنة .
قال صبرها أعلاها .
وقال الخمر يصف روضة :

عَزَبَتْ وَيَا كَرَهَا الرَّيِّعُ^(٢) بَدِيمَةً

وَحُلْفَاءُ يَمْلُؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وقال غيره أصبار القبر : نواحيه .

(١) البيت في شعراء النصرانية ص ٨٠٥ ،
والسان - صبر .

(٢) في الإنسان : د السقي .

والصَّبْرَةُ من الحجارة : ما اشتدَّ وَعَلِظَ ،
وجمُّها الصَّبَار ، وأنشد :

كَأَنَّ تَرْثُمَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

فُقِيلَ الصَّبِيحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ^(١)

شبه نَقِيقَ الصَّفَادِيعِ بَوَاقِ الْحِجَارَةِ .
ويُقال [للداهية الشديدة أم صبور . وقال
غيره : يُقال^(٢)] : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمِّ صَبُورٍ :
أى فى أمر لا تَمْنَعُ له عنه . وقيل : أُمُّ صَبُورٍ :
هَضْبَةٌ لَا تَمْنَعُ لَهَا ، تَضْرِبُ مَثَلًا لِلدَاهِيَةِ
وأنشد .

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ

فِي أَمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَتَشَبَّ^(٣)

وفى حديث عَمَّارِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ
رَجُلٍ قَالَ : فَلَمَّا عُوِثَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ
قَالَ : هَذِهِ يَدَايِ لَعْنَارٍ فَلْيَصْطَلِبْ ، مَعْنَاهُ
فَلْيَقْتَصمْ . يُقال : صَبَرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْىَ فُلَانٌ ،
أى حَبَسَهُ . وَأَصْبَرَهُ : أَى أَقْصَاهُ مِنْهُ ، فَاصْطَلِبْ ،
أى افْتَقَصْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : أَفَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَاهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا قَتَلَهُ
بَقَوْدٍ . وَأَبَاهُ مِثْلُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَبَرْتُ بِنْلَانِ
أَصْبِرْ بِهِ صَبْرًا : إِذَا كَفَلْتَ بِهِ فَأَنَابَهُ صَبِيرٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلُهُ . قَالَ : وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ
أَصْبِرَهُ . إِذَا لَزِمْتَهُ وَقَدِ انْتَبَهَ فِي صَبَارَةِ الشَّيْءِ :
أى فى شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وفى الحديثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : « إِنِّى أَنَا الصَّبُورُ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فى صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
الْحَلِيمِ ، قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : أَدْعَيْتُ الْكَأْسَ إِلَى
أَحْبَابِهَا أَى إِلَى أَعَالِيهَا : قَالَ : وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ
الْبَيْضَاءُ . قَالَ : وَالصَّبِيرُ الَّذِى يَصْبِرُ بِمَعْنَى
فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيرُ الْجَبَلُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : صَبِيرُ الْخُلُوفِ : رُقَاقَةُ
عَرِيضَةٍ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ وَالصَّبْرَةُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ :

مِثْلُ الصُّوفَةِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٤) فى د : « وَالصَّبْرَةُ » .

(١) الْبَيْهَقِيُّ لِلْأَسْمَعِيِّ كَمَا فى الْأَعْمِينَ ص ٢٤٤

(٢) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(٣) لَسَبَ فى اللِّسَانِ لِأَبْنِ الْفَرَبِىِّ النَّصْرِى .

(كانوا مُسْتَبْصِرِينَ^(٣)) : [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وكانوا مستبصرين^(٣)]
أى معجبين بفضائلهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بين لهم أن عاقبته عذابهم ، والدليل على ذلك قوله (فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون^(٤)) فلما بين لهم عاقبة ما نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بُصِرْتُ بما لم يبصروا به)^(٥) أى علْتُ ما لم تعلموا ، من البصيرة . وأبصرتُ بالعين .

وقال الزجاج : بصُر الرجلُ يبصُرُ : إذا صار حلياً بالشئ . وأبصرتُ أبصرُ : نظرتُ ، فالتأويلُ علَّيتُ بما لم تعلموا به .
وقوله جلَّ وعزَّ : (بلي الإنسانُ على نفسه بصيرةً . ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ)^(٦) .

(٢) آية ٢٨ المتكوت .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) آية ٧١ النحل .

(٥) آية ٩٦ طه .

(٦) آية ١٤ ، ١٥ الفياضة .

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبر الحاكمُ فلاناً على يمين صبرٍ ، أى أكرهه .

قال : والصبر الجرأة ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (فما أصبرهم على النار^(١)) أى ما أجرامهم على حمل أهل النار .

وقال أبو عمرو : سألت أبا عبد الله عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبر على طاعة الجبار ، والصبر على معاصى الجبار ، والصبر على طاعته وترك معصيته .
ويقال رجلٌ صبورٌ ، وامرأةٌ صبورٌ بغير هاء ، وجمعها صبرٌ .

[بصر]

قال الليث : البصرُ : العين ، إلا أنه مذكر . والبصرُ : نفاذُ فى القلب . والبصارة : مصدرُ البصير ، والفعلُ بصُرَ يبصُر .
ويقال : يبصُرْتُ به .

ويقال : تبصُرْتُ الشئَ شَبْهَ رَمَقْتُهُ .
واستبصر فى أمره ودينه : إذا كان ذا بصيرة .

وقال الفرار فى قوله الله جلَّ وعزَّ :

(١) آية ١٧٥ البقرة .

• جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسِلَاحٍ •

وقال :

إِنْ تَكُ جُلُودَ بَصَرٍ لَا أَوْبَسُهُ

أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأَنْجِيهِ ١ قَيْنَصِدْعُ

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبَصَرُ وَالْبَصْرَةُ :

الحجارة البراقة .

وقال ابن عُثَيْمِل : الْبَصْرَةُ ٢ : أَرْضٌ كَانَتْهَا

جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي بُنِيَتْ بِالْمَرْبَدِ ؛

وَلَمَّا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا .

وقال أبو عمرو : الْبَصْرَةُ وَالْكَدَّانُ :

كَلَامَا الْحَجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ .

وقال ثمر : قَالَ الْفَرَاءُ وَأَبُو عمرو : أَرْضُ

فُلَانٍ بَصْرَةٌ — بَعْضُ الْبَاءِ — : إِذَا كَانَتْ

حَمْرًا مَلِيئَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ فِيهَا

حَجَارَةٌ تَقَطَّعَ حَوَافِرُ الدَّوَابِّ . وَبُصْرُ

الْأَرْضِ : غِلْظُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ وَأَبِي عمرو :

[٢] (٢) هُوَ عِيَانُ بْنُ مَرْدَاسٍ كَأَنَّ السَّانَ [أَبَسَ]

وَالرَّوَاةُ فِيهِ جُلُودٌ صَفْرٌ ، وَلَكِنْ ابْنُ بَرٍّ رَوَاهُ

كَأَنَّهَا .

[٣] (٣) م : « فِي عَيْبِهِ » .

[٤] (٤) سَالِطَةٌ مِنْ د

قال الفراء : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ

رُقَبَاءُ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ

وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرَ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بِصِيرَةٍ

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِلَةٌ

يُحَازِرُ حَتَّى يَحْتَسِبَ النَّاسُ كَلِمَهُمْ

مِنْ الْخُطُوفِ لَا تَتَحَقَّقُ عَلَيْهِمْ سَرِائِرُهُ

وقال الليث : الْبَصِيرَةُ : اسْمٌ لِمَا أُعْتَقِدَ

فِي الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ وَتَحَقُّقِ الْأَمْرِ .

ثعلب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاصِرُ :

الْمُلْتَقَى بَيْنَ شُعَتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ ، يُقَالُ :

رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ ، أَيْ شُقَّةً مَلْفَقَةً .

قال : وَالْبَصِيرَةُ أَيْضًا : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ

عَلَى الْخِلْبَاءِ .

ابن السكيت عَنْ أَبِي عمرو : الْبَصْرُ :

أَنْ يُعْصَمَ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ يُخَاطَانُ كَمَا يُخَاطُ

حَاشِيَتَا الثُّوبِ . وَالْبَصْرُ : الْحِجَارَةُ إِلَى

الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاوَوْا بِالْهَاءِ قَالُوا : الْبَصْرَةُ ،

وَأَنْشَدَ ١ :

[١] (١) فِي ج : « وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ » وَصَدَرَ الْبَيْتُ

كَأَنَّ دِيوَانَهُ ص ٦٠٩

• تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الصَّهْبِ فِي مَثَلٍ •

يقال هذه بصيرة من دم ، وهي الجدية منها
على الأرض ، وأنشد :

رأحو بصائرهم على أكتافهم

وبصيري يمدو بها عتدواي^(١)

يعنى بالبصائر : دم^(٢) أيهم :

وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قوله

رأحو بصائرهم ، يعنى ثقل دماهم على
أكتافهم لم يثأرا بها .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : البصيرة :

الدية . والبصيرة : مقدار الدرهم من الدم .

البصيرة : الثرس : والبصيرة : الثبات في الدين .

قال : والبصائر : الديات في البيت .

قال : أخذوا الديات فصارت عارا . وبصيرتى :

أى تارى قد حملته على فرسى لأطالب به ،
فتبينى وبينهم فرق .

سلمة عن القراء قال . الباصر . الققب

[الصغير]^(٣) وهى البواصر :

وقال في قوله . (وآتيناهم مودة الناقة

(١) البيت للأسر الجنى في الأصعية — ٤٤ [س]

(٢) في ح : « ذوابهم » .

(٣) ساطعة من د

مُبَصَّرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا^(٤)) قال القراء : جعل
القتل لها ، ومعنى « مُبَصَّرَةٌ » مضينة ، كما
قال الله جل وعز . والنهار مُبَصَّرٌ أى مضينا .

وقال أبو إسحاق : معنى « مُبَصَّرَةٌ »

أُبَصِّرهم ، أى تبين لهم . ومن قرأ « مُبَصَّرَةٌ »

فالغنى : بينة . ومن قرأ « مُبَصَّرَةٌ » فالغنى :

مُتَبَيِّنَةٌ . « فَظَلَمُوا بِهَا » أى ظلموا
بتكذيبها .

وقال الأخفش : « مُبَصَّرَةٌ »^(٥) أى

مُبَصَّرًا بها .

قلت : والقول ما قال القراء ، أراد

آتيناهم مودة الناقة آية . بصيرة ، أى مضينة .

ابن السكيت في قولهم : أَرَيْتَهُ كَسَحًا

باصراً ، أى نظرا بتعديق شديد .

قال : وخرج باصراً من مخرج قولهم :

رجل تامر ، فعنى باصر ذو بصر ، وهو من

ابصرت ، مثل موت مائت ، من آمت .

وقال الليث : رأى فلان كسحا باصراً ،

أى أمراً مفروغاً [منه] .

(٤) آية ٥٩ الإسراء .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د

[وأنشد :

* ودون ذاك الأمر لمح باصر *

وقال غيره : رأيت فلانا لمأحا باصرا :

أى نظر بتحديق^(١) .

قلتُ : والقول هو الأول .

وقال الليث : إذا فُتِحَ الجِرْوُ مِيتَه قيل
بَصْرٌ تَبْصِيرًا .ويقال : البصيرة : الدرع ، وكل ما ليس
من السلاح فهو بَصَائِرُ السِّلَاح .ويقال للفِرَاسَةِ الصادقة : فِرَاسَةٌ ذاتُ
بصيرة .قال : والبصيرة : العبرة ، يقال : أَمَّا لَكَ
بصيرةٌ في هذا ؟ أى عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بِهَا ، وأنشد :
في الذَّاهِرِينَ الْأَوَّلِينَمن القُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ^(٢)

أى عِبْر .

اللتَّحْيَانِي عن الكَسَائِي : إِنْ فَلَانًا
لَمَعُضُوبُ الْبَصْرِ : إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ ،
وهو دَلَالَةٌ يَخْرُجُ بِهِ .

ويقال : أَعْيَى اللهُ بَصَائِرَهُ : أَيْ فَقَلَنَهُ .

ويقال : بَصْرٌ فَلَانٌ تَبْصِيرًا : إِذَا أُنِيَ

الْبَصْرَةُ .

قال ابن أحر :

أَخْبِرْ مِنْ لَاقِيَتْ أُنَى مُبْصِرٌ

وَكَأَنَّ تَرَى قَبِيلَ مِنَ النَّاسِ^(٣) بَصْرًا

وقال الليث : في البَصْرَةِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ :

بَصْرَةٌ ، وَبَصْرَةٌ ، وَبُصْرَةٌ ، اللَّفَةُ الْعَالِيَةُ
الْبَصْرَةُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :

« لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ »^(٤)أَعْلَمَ اللهُ جَلَّ وعزَّ أَنَّهُ يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي
هَذَا الْإِعْلَامِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُذَرِكُونَالْأَبْصَارَ ، أَيْ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْبَصْرِ ،
وَمَا الشَّيْءَ الَّذِي بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ مُبْصِرٌ مِنْعَيْنَيْهِ دُونَ أَنْ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ
أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقًا [مِنْ خَلْقِهِ]^(٥)
لَا يُذَرِكُ الْخَالِقُونَ كُنْهَهُ ، وَلَا يُحِيطُونَ

(٣) « من الناس » ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأأنام .

(٥) ساقطة من د .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البيت ليس بن ساعدة الأيادي كما في البيان

[حر]

بعلمه ، فكيف به جلّ وعزّ فالأبصارُ لا تحيط به ، وهو اللطيفُ الخبيرُ .

فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرّ مدفوع ، وليس في هذه الآية دليلٌ على دفعها ، لأن معنى هذه الآية معنى لإدراك الشيء والإحاطة بحقيقته ، وهذا منعبُ أهل السنة والمسلم بالحديث .

وقوله جلّ وعزّ : (قَدْ جَاءَكُمْ بِبَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ)^(١) أى قد جاءكم القرآن الذى فيه البيان والبصائر ، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ، ومن عمى فعليها ضررٌ ذلك ، لأن الله غفى عن خلقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبصر الرجل : إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ، وأنشد :

فقطانٌ تضرّب رأس كل متوجّج
وعلى بصائرِها وإن لم تبصّر

قال : بصائرُها : لإسلامها ، وإذا لم تبصّر

في كفرها ، وأبصر : إذا علّق على باب رحله بصيرةً ، (وهو شقة)^(٢) من قطن أو غيره .

وقال اللحياني^(٣) في قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أى أبصرتُ ، ولفظة أخرى : بَصُرْتُ بِهِ أَبْصَرُ بِهِ ، ويقال أبصِرْ إلى : أى انظرْ إلى .

وبُصِرَى : قرية بالشام فتنسب إليها (السيف) البُصْرِيَّة .

[صرب]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حُتِنَ اللبن أياماً في السقاء حتى اشتدَّ حمضه ، فهو الصرب والصرب ، وأنشد :

أرضٌ عن الخير والسلطان نائية
فالأطبيان بها الطرثوثُ والصربُ^(٤)
وقال كيمر : قال أبو حاتم : غلِطَ الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في ج : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

(قال بصرت بما لم يبصروا به) - ٩٦ طه قال :

بصر الرجل يبصر : إذا صار عليها بالياء . وأبصرت : نظرت . فالأوّل : علمت بما لم تعلموا به ؛ ونحو ذلك قال الأخفش « . وعبارة اللحياني غير واردة في ب .

(٤) صدر البيت ساقط من د و م .

قال : وقلتُ له : الصَّرْبُ : الصنْع ،
والصَّرْبُ : اللَّبَن ، فمَرَفَه ، وقال كذلك
الحِزْزِيُّ عن ابن السَّكَيْت قال : الصَّرْبُ :
اللَّبَن الحامض .

يقال ^(١) : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي السَّاءِ : إِذَا
حَقَنَهُ فِيهِ ، يَصْرُبُهُ صَرْبًا ، وَالسَّاءُ : هِيَ
الْمِصْرَبُ وَجَعُهُ الْمَصَارِبُ .

ويقال : جَاءَنَا بِصَرِيَّةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ،
وَأَنْشُد :

سَيَكْفِيكَ صَرَبُ الْقَوْمِ لَمْ تُغْرِضْ

وماء قُدُورٍ فِي الْجِلْفَانِ مَشُوبٌ ^(٢)

قال : والصَّرْبُ : الصنْعُ الْأَحْمَرُ ، صَمْعُ
الطَّلَحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : إِذَا جَعَلَ الصَّبِيَّ
يَمَكْتُ يَوْمًا لَا يُحَدِّثُ قَيْلَ : صَرَبَ
لَيْسَمَتْنِ .

وقال أبو زيد : صَرَبَ بَوْلُهُ وَحَقَنَهُ :
إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُ .

(١) عبارة ج : « يقال : صرب اللبن في الوط
بصره صرباً : إذا حلب بضعه على بعض وتركه حتى
يحمض » .

(٢) البيت في اللسان (شرب - عرس) ويقول
ابن بري أنه للسليك بن السلكة السعدي وروى في
المادتين (مرس) وفي (التصاع) [رس]

وفي حديث أبي الأُخْصُص الجُشَشِيُّ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « هَلْ
تُتَمَجَّعُ إِلَيْكَ وَافِيَةٌ أَذَانُهَا فَتَجِدُهَا ، وَقَوْلُ
صَرَبِي » .

قال القُتَيْبِيُّ : قَوْلُهُ : « صَرَبِي » نَحْوُ
سَكْرَتِي ، مِنْ صَرَبْتَ اللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ : إِذَا
جَعَلْتَهُ وَلَمْ تَحْمِلْهُ .

وقيل للْبَحِيرَةِ : صَرَبِي ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَحْكُمُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ،
كَما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بن المسيَّب : الْبَحِيرَةُ : الَّتِي
يُمْنَعُ دُرُّهَا لِلطَّوْأغِيَةِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنْ
النَّاسِ .

وقال القُتَيْبِيُّ : كَانَ الْعَصْرَبِيُّ الَّتِي
صَرَبْتَ اللَّبَنَ فِي ضَرْعِهَا ، أَيْ جَعَلْتَهُ .

قال بعضهم : (يَجْعَلُ الصَّرْبُ مِنَ الصَّرْمِ
وَهُوَ الْقَطْعُ) ^(٣) يَجْعَلُ الْبَاءَ مَهْلَةً مِنَ الْمِيمِ ،
كَما يقال : ضَرْبَةٌ لَا زِمَ وَلَا زِبَ ، وَكَانَتْ أَصَحَّ
التفسيرين قَوْلُهُ : « فَتَجْلَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ
صَرَبِي » .

وقال ابن الأعرابي: الصَّرْبُ: البيوتُ القليلة من صَعَفَى الأعراب .

قلتُ: والصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، وهو بالميم أعرَف . ويقال: كَرَصَ فلانٌ في مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ في مِصْرِيهِ ، وَفَرَعَ في مِقْرَعِهِ ، كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّيْنُ .

[برص (٣)]

قال الليثُ: البرصُ معروف، نَسَأُ اللهَ منه العافية: وسَمِئَ أَرَبَصَ: مضافٌ غير مصروف، والجمعُ سَوَامٌ أَرَبَصَ .

أبو عبيد: عن الأصمعيّ قال: سامَ أَرَبَصَ — بتشديد الميم — قال: ولا أدرى لِمَ تُمَيَّ بهذا؟

وقال أبو زيد: وجمهُ سَوَامٌ أَرَبَصَ ، ولا يثنى أَرَبَصَ ولا يُجْمَعُ ، لأنه مُضافٌ إلى اسم معروف، وكذلك بناتُ آوى وأُمّهاتُ حَبِينٍ وأشباهها .

وقال غيره: أَرَبَصَ الرجلُ: إذا جاء بولده أَرَبَصَ . وَيُصَفَّرُ أَرَبَصُ فيقال:

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصربُ: جمعُ صَرَبِي ، وهي للشقوة الأذن مثل البحيرة . [في النوق . ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض: مصرب وجمعه مصارب] (١) .

وحدثني محمد بنُ إسحاق قال حدثنا عمرو بنُ شَبَّه قال: حدثنا عُثْدَرُ عن شُعْبَةَ عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص يحدثُ عن أبيه قال: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِيفُ الهيئة ، فقال: هل تُلْتَجِعُ لِرَبِّكَ صَاحًا آذَانُهَا ، فتَعْمِدُ إلى المَوْسَى فتَقْلَعُ آذَانُهَا فتَقُولُ هذه بُحْرٌ وَتَشْقِيهَا فتَقُولُ هذه مُصْرُمٌ فتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَهَلْ أَهْلَكَ؟ قال: نعم . قال: «فَاآتَكَ اللهُ» [لك] (٢) حِلٌّ وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَشَدُّ] (٣) .

قلت: قد تبَيَّنَ بقوله «صُرْمٌ» ما قاله ابن الأعرابي في الصَّرْبِ: أن الباء مُبْدَلَةٌ من الليم .

(٣) اضطلعت نسخة ج في هذه المادة ، وأفهم الناسخ المادة السابقة في هذه المادة .

(١) زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

بُرَيْصٌ، وَيُجْمَعُ بُرَصَاتًا. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ
سَامَ أَبْرَصَ : الْبَرَصَةَ . وَبُرَيْصٌ : نَهْرٌ
بِدِمَشْقَ ، قَالَ حَسَّانُ :

يَسْتَفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرَيْصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يَصْفُقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(١)

[ربص]

قال الليث : التبرص بالشئ : أن تلتفت
به يومًا ما ، والفعل تبرصت به .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^(٢))
أى إِلَّا الظننَّ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ ، (وَتَحْنُ
تَرَبَّصُ بِكُمْ) إِحْدَى الشَّرَتَيْنِ : عَذَابًا مِنْ
الله ، أَوْ قَتْلًا بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا نَتَعَطَّرُ وَنَتَعَطَّرُونَ
فَرْقٌ كَبِيرٌ .

وقال ابن السكيت : يقال أقامت المرأة
رُبَصَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جُمِلَ لَزُوجِهَا إِذَا عُنَّ عَنْهَا ، فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . [والبريص : موضع]^(٣) .

ص رم

صَرَمَ . صَمَر . رَمَصَ . مَرَصَ . مَصَر .
مستعلة .

[مرص]

قال الليث : لِلرَّصِ لِلتَّنْذِي وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ
عَمَزٌ بِالأَصَابِعِ ، وَالْمَرَصُ : الشَّيْءُ يُرَسُّ فِي الْمَاءِ
حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ .

ثعلب^(٤) عن ابن الأعرابي : الْمَرُوصُ
وَالدَّرُوسُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ :

قال : وَالنَّشُوصُ : الْمَطِيئَةُ السَّامُ .
وَالْمُصُوصُ : الْقَمِيصَةُ ، [وَالشَّخُوصُ : النَّصُوءُ
مِنَ التَّمَبُّ^(٥)] وَالْمَرُوصُ : الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِقَتْ .

[مرص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّصْمِيرُ :
الْجُمُعُ وَالْمَنَعُ ، يُقَالُ : صَمَرُ مَتَاعِهِ وَصَمَرَهُ
وَأَصَمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضًا : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
فِي الصَّمِيرِ^(٦) وَهُوَ مَفْيَبُ الشَّمْسِ ، يُقَالُ :

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٩

(٢) آية ٥٢ التوبة .

(٣) عن ج .

(٤) ساقطة من د .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) لى ج : الصبرة .

أَصْبَرْنَا وَصَبَرْنَا ، وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا ،
وَأَعْرَجْنَا وَعَرَّجْنَا بمعنى واحد .

وقال الليث : صَمَرَ اللّاهُ يَصْمُرُ صُمُورًا :
إذا جرى من حُدُورٍ في مُسْتَوٍ ، فَسَكَنَ فهو
يَمْرِي ، وذلك للمكان يُسَمَّى صِمْرَ الوادي .
قال : وَصَيْمَرَةُ أَرْضٌ ^(١) مَهْرَحَان ،
وإليها يُنسَبُ الْجَبْنُ الصَّيْمَرِيُّ .

الفرء ، أَدَهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْبَارِهَا
وَأَصْمَارِهَا : أى إلى أعلاها الواحد صَمِيرٌ
وصُمُر .

وفي حديث عليّ أنه أعطى أبا رافع حَقِيًّا
وَعَسْكَةً تَمْنٍ وقال : ادْفَعْ هذه إلى أسماء
بِلْتِ حُمَيْسٍ - وكانت تحت أخيه جعفر -
لِعَدَّهْنِ بنى أخيه من صَمَرِ البحر ، وتطعمهم
من الْحَقِيّ .

أما صَمَرُ البحر : فهو ثَمَرُ رِيحِ حَمَقِهِ ^(٢)
وَوَمْدِهِ ، وَالْحَقِيّ : سَوِيْقُ الثَّمَلِ .
عمرو عن أبيه قال : الصَّمَارَى : الأست .
لَنَنْهَأَ .

ثمّلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّمَرُ :
رائحةُ السَّمَكِ ^(٣) الطَّرِيّ . والصَّمَرُ غَسَمُ
الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ وَخَبِيْبُهُ ^(٤) : تَنَاطُحُ أَمْوَاجِهِ .
ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْبِسُ اللَّحْمُ
على التَّظْمِ .

[رمض]

أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَضَ اللهُ مَصِيبَتَهُ : أى
جَبَرَهَا .

وقال الليث : الرَّمَضُ : حَمَضٌ أبيض
تَلَفِظَهُ الْعَيْنُ فَتَوَجَّعَ لَهُ . عَيْنٌ رَمَضَاءُ ، وقد
رَمَضَتْ رَمَضًا : إِذَا لَزِمَهَا ذَلِكَ :
ابن دُرَيْدٍ رَمِيسٌ : اسمٌ بليغ .

[مصر]

أَبُو عُبَيْدٍ عن الأحمسي : نَاقَةٌ مَصُورٌ :
وهي التي يَتَمَصَّرُ لِبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .
وقال الليث : اللَّصَرُ : حَلَبٌ بِأَطْرَافِ
الأَصَابِعِ ، السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَالْإِبْهَامِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ مَصُورٌ : إِذَا كَانَ لِبَنُهَا بَطْنٌ
الْخُرُوجُ لَا يُحَلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

(٣) في اللسان : رائحة السمك الطري .

(٤) في ج : أى هاجت أمواجه .

(١) أرض من مهران .

(٢) في ج : ثمر ريحة وخفة .

والتَّصْرِيعُ^(١) حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ اللَّزِّ : وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَذْيِيعِ الْقَلَّةِ ، يَقُولُونَ : تَتَصَرَّعُونَهَا . وَمَصْرُ فَلَانٌ غَطَاءُهُ تَمَصِيرٌ : إِذَا فَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأَلْتُمْ »^(٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ إِثْبَاتُ الْأَلْفِ وَفِيهِ وَجْهَانِ جَائِزَانِ : يَرَادُ بِهَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَيْدِهِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرَ بَعْنِيهَا ؛ فَجَلَّ مِصْرَ اسْمًا لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ سَمِيَّ بِهِ مَذْكُورٌ . وَمَنْ قَرَأَ « مِصْرَ » بِضَمِّ أَلْفٍ أَرَادَ مِصْرَ بَعْنِيهَا ؛ كَمَا قَالَ : « ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »^(٣) وَلَمْ يُصَرَفْ ، لِأَنَّهُ اسْمُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ مَذْكُورٌ سَمِيَّ بِهِ مُؤَنَّثٌ .

وَقَالَ الْلَيْثُ : الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : كُلُّ كَوْرَةٍ . يُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا النَّفَقَةُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْ غَيْرِ مُوَامَرَةِ الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصْرَ الْأَمْصَارِ مِنْهَا

الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ [وَالْأَمْصَارَ عِنْدَ الْعَرَبِ تِلْكَ .

قَالَ : وَمِصْرُ الْكُوفَةِ لِلْعُرُوفَةِ لَا تَصْرَفُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : لِلْمِصْرِ : الْحَدَّ^(٤) .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قِيلَ لِلْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ : لِلثَّوْرَانِ لِأَنَّ ثَعْلَبًا قَالَ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيهَا يَبْنِي وَيَبْنِيكُمْ مِصْرُوهَا ، أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَيَبْنِي ، أَيْ حَدًّا .

قَالَ : وَلِلْمِصْرِ : الْحُلُوزُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَجَسَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَاحْتِفَاءِ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا^(٥)

أَيْ حَدًّا .

وَيُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بِمِصْرٍهَا ، أَيْ

بِحُدُودِهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الثِّيَابُ الْمِصْرَةُ : الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) في شراء الصراينة من ٤٦٩ : وجاهل

الشمس .

(١) في د : « التمهير » .

(٢) آية ٦١ البقرة .

(٣) آية ٩٩ يوسف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثوبٌ مَمَصْرُ : مصبوغٌ بالشَّعْرِ ، وهو ثيابٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ الرائحةُ ، تستعمله العرائسُ ، وأنشدَ :

* مُخْلِطًا عِشْرَةً وَكُرَّةً كُفَّةً *

قال : والمَصْرُ الحدُّ في كلِّ شيءٍ [والمَصْرُ : الحدُّ في] (١) الأرضين خاصة .

قال : والمَصْرُ : تقطُّعُ الغَزَلِ وتَمْشِطُهُ ، أَمَصَرَ الغَزَلَ إذا تَمْشَطَهُ .

قال : والمَصْرَةُ : كُتْبَةُ الغَزَلِ ، وهى المُسْفَرَّةُ .

وقال شمر : قيل المَصْرُ من الثياب ما كان مَصْبُوغًا [ففُصِّلَ] (٢) .

وقال أبو سَعِيدٍ : التَّمَصِيرُ فى الصَّبْغِ : أنْ يُخْرِجَ المَصْبُوغُ مَبْقَعًا لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ .

قال (٣) : والتَّمَصِيرُ فى الثيابِ : أنْ تَتَمَشَّقَ تَمْشَقًا مِنْ غَيْرِ بِلَى .

قال : والمَصِيرُ : المَعَى ، وَجْهُهُ مُصْرَانُ ؛ كَالْفَذِيرِ وَالْفَذْرَانِ .

وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ .

قلتُ : المَصَارِينُ جَمْعُ المَصْرَانِ ، جَمْعُهُ العربُ كَذَلِكَ عَلَى تَوْحُمِ النُّونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : قُمُودٌ وَقِمْدَانُ ، ثُمَّ قَمَادَيْنِ جَمْعُ المَجْع . وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا المِيمَ فى المَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانٍ ؛ كَمَا قَالُوا لَجَمَاعَةٍ مَصَادِرَ الجَبَلِ : مُصْدَانُ .

[رسم]

أهمه الليث .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّصْمُ : الدُّخُولُ فى الشَّعْبِ الضَّيِّقِ . والرَّصْمُ : الهِجْرَانُ ، فى موضعه .

[رسم]

قال الليث : الرَّصْمُ : دَخِيلٌ . والرَّصْمُ : القَطْعُ البَائِسُ لِلحَبْلِ وَالْعِذْقِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الرَّصَامُ ؛ وَقَدْ صَرَّمَ الْعِذْقُ عَنِ النُّخْلَةِ . وَأَصَرَّمَ النُّخْلُ إِذَا حَانَ وَقْتُ صِرَافِهِ .

والرَّصْمُ : اسمٌ لَلْقَطِيعَةِ ، وَفِعْلُهُ الرَّصْرَمُ . وَلِلْمَصَارِمَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ .

والهَرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ

عليه .

(١) ساقط من م .

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

وقال الله جلّ وعزّ : « فأصبحت كالصريم^(١) » .

قال الفراء : « كالصريم » يريد الليل السود ، ونحو ذلك قال الزجاج .

قال : وقوله « إن كنتم صارمين^(٢) » إن كنتم عازمين على صرام النخل .

أبو عبيد عن أبي عبيده : الصريم : الصبح والصريم : الليل .

وقال بشرى الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فبات يقول أصبح كليل حتى
تكشف عن صريمته الظلام^(٣)

قال : ومن الليل قول الله تعالى : « فأصبحت كالصريم » يعنى احترقت فصارت سوداء مثل الليل .

وقال الأعمى وأبو عمرو في قوله :

« تكشف عن صريمته » أى عن رملته التى هو فيها ، يعنى الثور ، وكذلك قال ابن الإعرابى .

(١) آية ٢٠ القلم .

(٢) آية ٢٢ القلم .

(٣) فى الفضيلة - ٩٨ برواية :

« تجلى عن

[س]

وقال قتادة فى قوله : « فأصبحت كالصريم » قال : كأنها صرمت .
وقيل : الصريم أرض سوداء لأنثيت شيئاً .

وقال كير : الصريم : الليل ، والصريم : النهار ؛ ينصرف النهار من الليل ، والليل من النهار .

قال : وروى بيت بشر :

• تكشف عن صريمه •

قال : وصريمه أوله وآخره .

وقال الأعمى : الصريمه من الرمل : قطعة ضخمه تنصرف عن سائر الرمل ، وتجمع الصرائم .

أبو عبيد : الصريم : الفرقة من الناس ليسو بالكثير وجمعه أشرام .

وقال الطرمات :

يادار أوت بمداضها

عاماً وما يبكيك من عابها^(٤)

وقال أبو زيد : الصرمة : ما بين الشعر إلى الأربعين من الإبل .

(٤) البيت فى ديوانه عن ١٦٢

نُصِرِم : إذا ساءت حاله وفيه تماسك ؛
والأصل فيه أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال ،
أى قطعة .

وسيفٌ صَارِمٌ : أى قاطع . وصَرَامٌ :
من أسماء الحرب .

قال السكيت :

جَرَدَ السيفَ تَارَتِينَ^(٦) من الدهر
على حينَ دَرَقَةٍ من صَرَامٍ
وقال الجعدي :

ألا أبلغُ بنى شيبانَ عني

قد حَلَبَتِ صَرَامٌ لَكُمْ صَرَاهَا

وصَرَامٌ من أسماء الحرب ، وفي الألفاظ
لابن السكيت صَرَامٌ : داهية ، وأنشد :

* على حينِ دَرَقَةٍ من صَرَامٍ *

والصَرَماء : الفلاة من الأرض ،

وقال :

على صَرَمَاءٍ فيها أضرَمَاهَا

وخيرتُ الفلاةَ بها تلِيل^(٧)

(٦) في الأصول : تأتين . والتصويب عن الهامشيات
ص ١١ ، واللسان - صرم .
(٧) البيت للمرار ؟ كما في اللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء فلانٌ
صِرِيمَ سَحَرٍ : إذا جاء بالثأر حائفاً^(٨) .

[وقال في موضع آخر : أنا من هذا الأمر
صِرِيمٌ سحر : أى آيس منه^(٩)] .

الليث : رجل صَارِمٌ : أى ماضٍ في كلِّ
أمر ، وقد صَرِمَ صرامةً .

قال : وناقةٌ مصرمةٌ ، وذلك أن يُصَرِّمَ
طئُيها فيُفَرِّحَ عمداً حتى يفسد الإحليل فلا
يخرج اللبن فينبس ، وذلك أقوى لها .

وقال نصير : [الرازي فيما روى عنه
أبو الهيثم قال^(١٠)] ناقةٌ مصرمةٌ . هى التى
صَرَمَهَا الصَّرَارُ^(١١) فوقدَها ، وربما صَرِمَتْ
عمداً لتَسْمَنَ فتُكْوَى .

قلت : ومنه قولُ حنتره :

* لَمَنْتُ بِمَعْرُومِ الشَّرَابِ مصرم^(١٢) *

ويقال : أصرَمَ الرجلُ إصراماً فهو

(١) لى ج : « خائباً » .

(٢) ما بين المرتين زيادة من ج .

(٣) زيادة من ج .

(٤) د : الصرام . وهو خطأ من الناسخ .

(٥) صدره كما في مخطوطة ص ١٦٠

* هل تطفى دارها شديدة *

قال ابن السكيت : الأمران : الذئب
والفراب ، لأنهما أنصرما من الناس
أى أنقطعوا .

أبو عبيد عن الفراء : فلان يأكل
الصَّيْرَمَ في اليوم والليلة : إذا كان يأكل
الوجبة .

وقال أبو عبيدة : هى الصَّيْلَمُ أيضا وهى
الجززم^(١) ، وأنشد :

ولان تُصَيَّبَكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ
كَيْلًا إِلَى كَيْلٍ فَعَيْشُ نَائِمٍ
وقال اللحياني : هى أكلة عند الضحى
إلى مثلها من الفد .

وفى الحديث : « فى هذه الأمة خمس فتن

قد مَصَّتْ أربع وبقيت واحدة وهى الصَّيْرَمُ »
وكانها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهى التى تستأصل
كلَّ شئ .

عمر عن أبيه : الصَّرومُ : الناقة التى
لا تَرُدُّ^(٢) النَّصِيحَ حتى يَحْلُوها .

تصرم عن الإبل ، ويقال لها : القُدُورُ
والكُتُوفُ ، والعَضَادُ ، والمَدُوفُ ،
والآزِيَّةُ .

وقال غيره : الصَّيْرَمُ : الرأى الحكيم .
والصَّريمة : المزيمة .

يقال : فلان ماضى الصَّريمة : أى
المزيمة .

وأخبرنى اللنبرى عن الفضل عن أبيه :
صَرَمَ شَهْرًا : بمعنى مكث . والله أعلم .

(١) فى اللسان : المرزم . بلهاء ، وهو خطأ .
والمرزم : الخبز الفغار اليابس .

(٢) فى د : لا تتم .

بَابُ النَّصْلِ وَاللَّامِ

الإللال، لأنهم كانوا يَنْزِعُونَ فيه أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ

قال الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصَلِّ الْأَلِّ بِمَدْمَا

مضى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ^(١)

أى تداركه فى آخر ساعة من ساعاته .

وَالنَّصْلُ - بضم الليم والصاد - من أسماء

السَّيْفِ .

قاله أبو حُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَديْدُهُ .

وَالنَّصِيلُ : - قال ابن شميل - : هُوَ حَجَرٌ

طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَخْدَدَةِ ، وَجَمْعُهُ

النَّصِيلُ ، وَهُوَ الْبَرَطِيلُ أَيْضًا ، وَيَشْبَهُ بِهِ رَأْسُ

الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ إِذَا رَجَفَ فِي سَيْرِهِ .

قال رؤبة يصف غفلاً :

عَرِيضُ أَرْأَدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهُ

ليس بِلَحْمِيَّةٍ حِجَامٌ يَحْتَجِمُهُ^(٢)

وقال الأصمى : النَّصِيلُ : مَا سَقَلَ مِنْ

(١) البيت فى الأعشى من ١٣٨ء والرواية فيه .

غير دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَطْلُبُ .

(٢) فى الأراجيز - ٣٠ ص ١٥٣ وفى اللسان نصل

من ل ن

استعمل من وجوها :

[نصل]

قال الليث : النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ ،

وَنَصْلُ السَّيْفِ . وَنَصْلُ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنْ

النَّبَاتِ : إِذَا خَرَجَتْ نِصَالُهَا .

ثعلب عن ابن الأفرابى : أَنْصَلْتُ الرُّمَحَ

وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ^(١) :

نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وقال غيره : سَهْمٌ نَاصِلٌ : إِذَا خَرَجَ

مِنْهُ نَصْلُهُ .

ومنه قَوْلُهُمْ : مَا بَلَّغْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ ،

أى مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَنْكَسَرَ قُوَّتُهُ

وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

وسَهْمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَنْتَيْنِ

مُتَضَادَّيْنِ .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الْأَلَّةِ وَمُنْصِلُ

(١) فى د : وَنَصَلْتُهُ .

فلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا :
أى خرج .

قال : والنصل شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنَايَةٍ
أَوْ ذَنْبٍ .

ويقال للفرل إذا أُخْرِجَ مِنْ الْفِرْلِ :
نصل . ويقال : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ الْيَبِيسَ :
إذا اقْتَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهِ .

وقال ابن كميل : النصل : السهم الترييض
الطويل يكون قريبا من فتر ، والمشتقص على
النصف من النصل . قال : والسهم نفس
النصل ، ولو التقطت نصلا قلت : ما هذا
السهم منك ، ولو التقطت قدحا لم أقل ما هذا
السهم منك .

أبو عبيد عن الكسائي : أنصَلْتُ
الدهم - بالالف - : جعلت فيه نصلا ، ولم
يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى النزع
والإخراج ، وهو صحيح ، ولذلك قيل لرجب
منصل الأمية .

وقال ابن الأعرابي : النصل القهوباءة .
بلا زجاج . والقهوباءة : السهام الصغار .
أبو عبيد عن الكسائي : لحية ناصل
من الخضاب ، بغير هاء .

عينيه إلى خطمه (١) ، شبهه بالحجر الطويل .

وقال أبو خراش في النصل فجعله الحجر :
ولا أمغر الساقين بات كانه
على مخز ثلاث الإكام نصل (٢)

قال : والنصل قدر ذراع .

وقال الأحمى في قوله :

• بناصلات تحسب الفؤوسا • (٣)

قال الواحد نصيل ، وهو ما تحت المين
إلى أنفطم ، فيقول : تحسبها فؤوسا .

وقال ابن الأعرابي : النصل : حيث
نصل لحيته .

وقال الليث : النصل : مفصل ما بين
المنق والرأس باطن من تحت اللحيين .
[هذا خلاف ما حفظ عن العرب]

قال : ونصل الحافر نصولا . إذا خرج
من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصل

(١) في ح : من عينيه وخطمه .

(٢) في التكملة أمر بالين ، ظل بدل بات
وكذلك رواية الديوان في ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) الرجز لرؤبة كما في التكملة وقبلة : -

« والصوب تحمر الخلق المكوسا » [س]

بناحية الشواجن في ديار ضبة بن أد ، وقد شربتُ بهما ، وإياهما أراد النابغة :

بمصطحياتٍ من لُصافٍ وثبرة .

يَزُذْنُ أَلَا لَا سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ^(١)

أبو عبيد : لَصَفَ لَوْثُهُ يُلْصَفُ : إذا برق وتلاوأ .

[صلف]

سمعتُ للنزري يقول : سمعتُ أبا العباس يقول : إننا صِلِفٌ : خالٍ لا يأخذُ من الماء شيئاً . قال وقال : أصْلَفٌ من تُلج في ماء ، ومن مِلح في ماء قال : والصِّلَفُ : قِلَّةُ الخير .

وأمرأةٌ صِلَفةٌ . قليلةُ الخير لا تحظى عند زوجها .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال قوم : الصِّلَفُ مأخوذٌ من الإناء السائل ، فهو لا يخالط الناس ولا يصير على أخلاقهم .

وقال قومٌ : هو من قولهم : إننا صِلِفٌ : إذا كان ثخيناً قميلاً ، فالصِّلَفُ بهذا المعنى في

قال : ونَصَلَ السَّهْمُ فيه : ثَبَّتَ فلم يَخْرُجْ .

قال أبو عبيد : وقال غير واحدٍ : نَصَلَ خَرَجَ .

وقال شمر . لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبَّتَ . ونَصَلَ عِنْدِي^(١) خَرَجَ .

ص ل ف

صلف . صلفل . لصف . فصل . فلص .

[لعب]

قال الليث : اللَّصْفُ : لَمَّةٌ في الأصْف ، والواحدةُ لَصْفَةٌ ، وهي ثمرةُ شجرةٍ^(٢) يُجْمَلُ في المرق لها عَصَارَةٌ يُصْطَبِغُ بها ثَمَرِيُّ الطعام . أبو عبيد عن القراء : اللَّصْفُ : شيءٌ يَنْبِتُ في أَصْلِ الكَبَرِ كأنه خيار .

قلتُ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وأما ثمر الكَبَرِ فإنَّ المربَّ تسميهِ الشَّقَلَجُ^(٣) إذا انشَقَّ وتفتَّحَ كالبرعومة . ولَصَافٍ وثبرةٌ : ماءٌ إن

(١) في د : « عنه » .

(٢) في ج : « حقيقشة » .

(٣) كذا في د ، ج ، بالجم . وفي م والاسان :

« الفلج » بالماء .

هذا الاختيار ، والعامة وصفت الصلف في غير محله^(١) . قال وقال ابن الأعرابي : الصلف :

الإناء الصغير . والصلف : الإناء السائل الذي لا يكاد يمسك الماء . والصلف : الإناء الثقيل الثخين .

قال : ويقال : أصلف الرجل : إذا قلَّ خيرُهُ . وأصلف : إذا ثقلُ روحه ، وفلان صلفٌ : ثَقِيلُ الروح .

أبو عبَّيد من أمثالهم في الواحد^(٢) وهو بخيل مع جذته : رُبَّ صِلَفٍ تَحْتَ الرَّاحِلَةِ ، قال ذلك الأعمى . قال والصلف : قِلَّةُ التَّزَكُّلِ والخير .

أرادوا أن هذا مع كثرة ما عسدم من المال مع قلة الصنع كالفامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها^(٣) .

أبو عبَّيد : الصِّلَفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا ، وَقَالَ التُّطَائِي :

لَمَارَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَجَّ مِثْلَهَا
فَرَوْكٌ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ الصِّلَافُ^(٤)

وقال الليث : الصِّلَفُ : مجاوزة قَدْرِ الظَّرْفِ والبراعة والادِّعاءُ فوق ذلك . وطعام صلف : مَسِيخٌ لَا طَعْمَ لَهُ . والصِّلَفُ : نَعْتٌ لِلذَّكَرِ . والصِّلَفَانِ : صَفْحَتَا الْمُنَقِّ .

تخبر عن ابن الأعرابي : الصِّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ^(٥) الْجَلْدُ .

وقال ابن مقييل :

هُوَ الصِّلَفَةُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَكُلُّهُ قُبَّ صِلَفٍ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصِّلَفُ إِلَّا فِي قُبَّ أَوْشَبِهِ . وَالْقَاعُ الْقَرَقُوسُ صِلَفٌ ، زَهْمٌ . قَالَ : الْبَصْرَةُ صِلَفٌ أُسَيْفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

وقال الأصمعي : الصِّلَفَاءُ وَالْأَخْصِلَفُ . مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ .

وقال أوسُ بْنُ حَجَّارٍ :

(١) في م : « في غير موضعه »

(٢) في د ، م : « الباخل » خطأ .

(٣) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

(٤) البيت في ديوانه من ٢٦ .

(٥) في ح : المجدد .

وَحَبَّ سَفَاقِرَانَهُ وَتَوَقَّدَتْ

عليهن الصَّانَتَيْنِ الْأَصْلَفُ^(١)

أبو العباس ، ابن الأعرابي الصَّلف :
خوافي قلب النخلة الواحوة صَّلَفَة .

وقال الأصمعي خَسَدَ بِصَلِيْقِهِ وَبِصَلِيْقَتِهِ بِمَعْنَى
خَذَ بَقَّاهُ .

أبو زيد : الصِّلِفَان : رَأْسَا الْفَهْمَةِ^(٢) مِنْ
شَيْئِهَا .

[فلس]

قال الليث : الْأَفْلَاص : التَّفَلَّتْ مِنْ
السَّكْفِ وَنَحْوِهِ .

وقال عَرَام : انْفَلَسَ مَعَى الْأَمْرِ وَانْمَلَسَ : إِذَا
أَفْلَتَ ، وَقَدْ فَلَّصْتَهُ . وَقَدْ تَفَلَّسَ الرَّشَاءُ مِنْ
يَدِي وَتَمَلَّسَ (بِمَعْنَى وَاحِدٍ)^(٣) .

[صف]

ثملب عن ابن الأعرابي : أَصْفَلُ الرَّجُلِ :
إِذَا رَمَى إِلَيْهِ الصَّفْصَلُ ، وَهُوَ ثَبَتَ ،
وَأَنْشَدَ :

« الصَّلِّ وَالصَّفْصَلُ وَالْيَتَضِيدُ^(٤) »

[فصل]

قال الليث : الْفَصْلُ : بَوْنُ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ . وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ : مَوْضِعُ الْفَصْلِ ،
وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَلًّا وَفَصْلًا وَتَجْمِيمًا وَمُقْتَرَفًا

فَقَفَا وَرَفَا وَتَأَلَّفَا لِإِنْسَانٍ

وَالْفَصْلُ : الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الْقَضَاءَ الَّذِي يَفْصِلُ فَيْصِلُ . وَهُوَ
قَضَاءُ قَيْصَلٍ وَفَاصِلُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَمْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْفَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ ، وَهِيَ
دُونَ الْقَبِيلَةِ .

وقال أبو عبيد : فَصِيلَةُ الرَّجُلِ : رَهْطُهُ
الْأَذَنُونُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَفَصِيلَةُ
الَّتِي تُوْوِيهِ^(٥)) .

(٤) صغره كما في اللسان :

* رَجَمَتْهَا أَكْرَمُ عَوْدٍ عَوْدًا *
والشعر ساقط من ب .

(٥) آية ١٣ الماعز .

(١) البيت في ديوانه من ١٥ .

(٢) ج : « وَأَسَا الْفَهْرَةُ الَّتِي تَلِي الرِّأْسَ مِنْ
شَيْئِهَا » .

(٣) زيادة من ج .

مَدَى حَمَلِ الرَّأَةِ إِلَى مَنتهى الوَتِ الَّذِي
يُفَصِّلُ فِيهِ الْوَلَدَ عَنْ رَضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا .

وَقَالَ هَجَرِي : خَيْرُ النَّخْلِ مَا حُوِّلَ
فَسِيلُهُ عَنْ مَنبَتِهِ .

قَالَ : وَالْفَسِيلَةُ الْحَوَلَةُ تَسْمَى الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ
الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ كَثِيرَةً فِي
هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ حَوَّلْنَاهَا .

وَيُقَالُ فَصَلْتُ الْوَشَاحَ : إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بِأَنْ يَحْمِلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَيْنِ (٣) مَرْجَانَةٌ
أَوْ شَذْرَةٌ أَوْ جَوْهَرَةٌ تَفْصِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ
لُؤْلُؤٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَمْصِيَّتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَفْصِلُ أَعْضَاءَ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي التَّرْوِضِ :
أَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مَصْرُوكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ
مِثْلُ قَعْلَنْ .

قَالَ : فَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ أَحْرَفٍ مَصْرُوكَةٍ
فَهِيَ الْفَاضِلَةُ - بِالضَّادِ مَجْمَعَةٌ - ، مِثْلُ
فَعْلَنْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَصِيلَةُ : فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ
قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالْفَصِيلُ : مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْفُصْلَانُ . وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ
قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحَصْنِ . وَالْإِفْصَالُ
مُطَاوَعَةُ فَصْلٍ . وَالْفَصْلُ - بَفَتْحِ اللَّيْمِ - الْإِنْسَانُ .
وَالْفَصْلُ أَيْضًا : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) .

مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا .

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْفَاصِلِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْفَصْلُ : مَقْرَقٌ مَا بَيْنَ
الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ .

قَالَ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي
فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصَلٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَمَّاسِ : الْفَاصِلُ : صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا بَيْنُ
الْجَبَلَيْنِ : الشُّعْبُ .

وَالْفِصَالُ : الْفِطَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَحَلَّهُ وَفَصَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (٢) لِلنَّحْيِ :

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ
الْمَدَنِيِّينَ ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آيَةُ ١٥ الْأَحْقَافِ .

والفصل عند البصريين : بمنزلة المبدأ عند الكوفيين ، كقول الله جل وعز (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ^(١)) قوله « هو » فصلٌ وعِصَادٌ ، ونُصِبَ « الحق » لأنه خبرُ كان ، ودخلت « هو » للفصل . وأواخرُ الآيات في كتاب الله فواصل ، بمنزلة قوافي الشعر ، وأحْدَثَهَا فَاصِلَةٌ .

... وقول الله جل وعز (يَكْتَابُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ^(٢)) له مَتْنَانِ : أَحَدُهُمَا تَفْصِيلُ آيَاتِهِ بِالْقَوَاصِلِ ^(٣) والمَعْنَى الثَّانِي فَصْلَانَا : بَيِّنَاتُهُ . وقوله جل وعز (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ^(٤)) بَيْنَ كُلِّ آيَةٍ مَثَلَةٌ . وقيل : مُفَصَّلَاتٍ مَبِينَاتٍ ، والله أعلم .

ويقال : فَصْلٌ فَلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا : إِذَا خَرَجَ . وَفَصْلٌ مَتْنٌ إِلَيْهِ كِتَابٌ : إِذَا نَفَذَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) آية ٣٢ الأفعال .

(٢) آية ٥٢ الأعراف . في الأصول واللسان : كتاب فصلا من أين جاءت الآية المكتوبة وهي كتاب فصلت آياته وهو تحريف .

(٣) أقدم الناسخ في د بعد قوله « بالواصل » : والمعنى الفصل عند البصريين بمنزلة المبدأ عند الكوفيين . وقد تقدم .

(٤) آية ١٣٢ الأعراف .

وَلَمَّا فَصَلَ الْمَيْدُ قَالَ أَبُو بَرٍّ ^(٥) [أَيْ خَرَجَتْ ^(٦)] .

قُلْتُ : فَفَصْلٌ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ^(٧) ، [وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَفَصْلُهُ الْفَصْلُ] وَإِذَا كَانَ لَازِمًا فَفَصْلُهُ الْفُصُولُ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ شَبَّابَةٌ . فَصَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَفَسَلَتْهُ : أَيْ فَطَمَتْهُ .

ص ل ب

صلب . صبل . بلص . بصل . لصب . مستعملة .

[صبل] .

أَهْمَلَهُ الْيَتِ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ الْكَسَائِي : يَقَالُ : هَذِهِ الصَّبِيلُ لِلدَّاهِيَةِ .

قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ لِبَنَى ضَبَّةً .

قَالَ : وَهِيَ بِالضَّادِّ أَعْرَفٌ .

قُلْتُ وَأَبُو عُبَيْدٍ رَوَاهُ الصَّبِيلُ بِالضَّادِّ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالضَّادِّ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ .

(٥) آية ٩٥ يوسف .

(٦) زيادة عن ج .

(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

[بلص]

تغير عن الزمانى عن الأسمى قال : قال
الخليل بن أحمد لأعرابي : ما اسمُ هذا الطائر ؟

قال البَلَصُوص . قلتُ : ما جمعه ؟

قال البَلَصْتَى قال : فقال الخليل أو قال

قائل :

* كالبَلَصُوصِ يَتَّبِعُ البَلَصْتَى ^(١) *

قال ونحو ذلك قال ابن شميل .

أبو عبيد عن أبي زيد : بلاص الرجل
ببلاصة : إذا قرَّ .

[لصب]

أبو زيد : لصب الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ
لصبًا : إذا لَصِقَ ^(٢) به من الخزال .

أبو عبيد عن الأسمى اللَّصْبُ الشَّعْبُ
الصغير في الجبل ، وجمعه لُصُوب .

وقال الليث : اللَّصْبُ : مَضِيقُ الوادِى .

ويقال : لَصِبَ السيفُ لصبًا : إذا نَشِبَ في

الفند فلم يَخْرُجْ ، وهو سيفٌ يُلْصَبُ إذا
كان كذلك .

ورجل لَحَزَ لَصَبٌ : لا يُعْطَى شيئًا .
وطريقٌ مُلْتَصِبٌ : ضيق .

[بصل]

البَصْلُ معروف . والبَصَلُ : بَيْضَةُ
الرأس من حديد ، وهى المَحْدَدَةُ الوَسْطَى ،
شُبِّهَتْ بالبَصْلِ .

وقال ابن شميل : البَصَلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَقِينَةٌ
واحدة ، وهى أكبر من التَّرْكُ . وقشِرُ
متبَصِّلٌ : [كَشِيفٌ] ^(٣) كثيرُ القُشُورِ ، وقال
ليبيد :

قُرْدَمَانِيًا وَتَرْكََا كَالْبَصَلِ ^(٤)

[صلب]

الحرثاني عن ابن السكيت : الصَّلْبُ :
مَصْدَرُ صَلَبَةٍ يَصْلُبُهُ صَلْبًا ، وأصله من
الصَّلِيب ، وهو الودَك .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما فى اللسان وديوانه ١٩١ :

* فغمة ذفراء ترقى بالمرى *

[صبا]

(١) فى ج : « لثت : الضئيل من أسماء الدوامى
، مروفة صحيحة ، ولم أسمع الضئيل لغير الكسائى ،
وأبو تراب لثقة . ولم أجده للكسائى من جهة أبى تراب »
(٢) فى د : « لصب » .
(٣) فى د : « لصب » .

قال الهذلي^(١) وذَكَرَ عُقَابًا :

جَرِيعة نَاهِيضٍ فِي رَأْسِ نِمْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

أَيُّ وَدَّكَا وَيَقَالُ : قَدْ اضْطَلَبَ الرَّجُلُ :
إِذَا جَمَعَ الْمَطَامَ لِيَطْبُخَهَا ، فَيُخْرِجُ وَدَّكَهَا
وَيَأْتِي بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وہات شیخ العیال یصطلبُ

قال : والمَلَب : الصَّاب ، قال العجاج :

فِي صَلَافٍ مِثْلِ الْعَيْنِ الْمُدْمِ.

إِلَى سَوَاءٍ قَطَنِي مُؤَمِّمٌ^(١٢)

وقال شيمر: الصَّلبُ نحو الحَزِينِ، وجمعه صِلَبَةٌ، حكاه عن الأعمش. قال: وقال غيره: الصَّلبُ من الأرض: أسنادُ الآكام والروابي، وجمعه أَصْلَاب، قال رؤبة:
تَفْشَى قُرَى عَارِيَةً أَقْرَأُهُ

(١) هو أبو خراش ، والبيت في أشعار الهذليين
ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) ورد هذا الرجز في الأراجيز ج ٢ ص ٥٩

مکذا:

لای سواء قطن مؤکم

ربما العظام غفمة لخدم

في صلب مثل العنان المؤدم

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ (٣)

الأصمى : الأضلاب هي من الأرض :
الصَّلب : الشديد المنقاد وقوله تحبو: أى تدنو.

وقال ابن الأعرابي: الأَصْلَابُ: ماصِلُ
من الأرض وارتفع. وأَمَّاؤُهُ: ما لان منه
وأنخفض.

وقال الليث : الصَّئْبُ من الجرَى ومن
الصَّهِيل : الشديد ، وأنشد :

ذُو مَبِيعَةٍ إِذَا تَرَامَى صَلْبُهُ

ورجلٌ صُلْبٌ : صُلْبٌ ، مثل القلب
الْحَوْل . ورجُلٌ صُلْبٌ صَلِيبٌ : ذو صَلابة ،
قد صُلِبَ . وأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، والجميعُ صُلْبَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّلْبُ نَحْوُ مَنْ
الْحَزِيرِ الْغُلَيْظِ النَّقَادِ ، وَجَمْعُهُ صَلَبَةٌ [مثل
عَبْئَةٍ]^(١) والصَّلْبُ: موضعُ الصَّامِتِ أَرْضُهُ
حَجَارَةٌ ، وَيَبْنِ ظَهْرُ آيِ الصَّلْبِ وَقِفَافُهُ رِيَاضٌ
وَقِيعَانٌ عَذْبَةٌ لِلْمَنَاتِ ، كَثِيرَةُ الصُّسْبِ .

(٣) في الأراجيز ج ٣ ض ٤ :

* عارية أعراؤه *

(٤) زيادة عن ج .

قيل : أراد بالصالب الصُّلب . يقال
للفظ صُلبٌ وصَلْبٌ وصَالِبٌ ، وقال :

كَأَنَّ مُحِيَّ بَكَ مَغْرِبُهُ

بين الميازيم إلى الصَّالِبِ

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا رأى التصليب في ثوب قضيته
أى قَطَعَ موضع التصليب منه .

وقال أبو عبيد : الصُّلبُ : اللَّسَنُ ، وهو
الصُّلْبِيُّ ، وقال اسرؤ القيس :

• كَحَدِّ السَّانِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِينِ ^(١) •

أراد بالسَّانِ اللِّسَنَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا بلغ الرَّطْبُ
الْيُسَّ فذلك التَّصْلِبُ ، وقد صَلَبَ ، وأنشد
للمازني في صفة العنبر :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتُنْكَي الْقَاعِ كُفْلًا ^(٢)

زَهْنَهَا التَّعَامِي خِلَتْ مِنْ لَبَنِ صَغَرًا

قال الليث : الصُّلْبُ : مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى
قِبْلَةً . قال : والتَّصْلِبُ : خِمْرَةٌ لِلرَّأَةِ ،
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصُلِّيَ فِي تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ
حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بِمِثْلِهِ فَوْقَ بَعْضِ .

ويقال : قد تَصَلَّبَ لَكَ فَلَانٌ : أَيْ تَشَدَّدَ .

أبو عبيد عن السَّكَّانِي : إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى
صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وقال غيره : الصَّالِبُ . الَّتِي مَعَهَا حَرَّةٌ
شَدِيدٌ وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ .

وقال الليث : يُقَالُ أَخَذْتُهُ أُلْغَى بِصَالِبٍ .
وقال غيره : يُقَالُ أَخَذْتُهُ حُمَّى صَالِبَةً ،
وَأَخَذْتُهُ بِصَالِبٍ .

وقال الليث : الصَّوْلَبُ وَالصَّوْلِيبُ ^(٣) :
هُوَ التَّبْذُرُ الَّذِي يُنْثَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُكْرَبُ عَلَيْهِ .

قلتُ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَأَمَا قَوْلُ الْمُبَاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَلَبُ

(٢) البيت كما في ديوانه ص ١١٧ :

يبارى شبابة الرمح خد منلق
كمنح السنان الصلي التحيين

(٣) في د : « بدلما » .

(١) هذه الكلمة ساقطة ج .

أَوْتَكَى : بَمَر الشَّهْرِيز وَلَيْئ : اسمُ
جبل بعينه .

وقال شمر : يقال صَلَبَتِ الشمسُ تَصْلِبُهُ
صَلْبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فهو مصلوبٌ مُحْرَقٌ (١) .
وقال أبو ذؤيب :

مستوقدٌ في حِصَاةِ الشمسِ تَصْلِبُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ (٢)

وقال التنفري : الصَّلِيبُ : مَيْسَمٌ فِي
الصُّدْغِ وَفِي الْمُنْقِ ، خَطَّانُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
يَقَالُ بَعِيدٌ مَصْلُوبٌ ، وَإِذَا مَصْلَبَةٌ .

أبو عمرو : أَصْلَبَتِ النَّفَقَةُ إِصْلَابًا : إِذَا
قَامَتْ وَمَدَّتْ عِنَقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَدِيرَ لَوْدِيهَا
جَهَنَّمَهَا إِذَا رَضَتْهَا ، وَرَبَّمَا صَرَّمَهَا ذَلِكَ ، أَيْ
قَطَعَ لَبَنَهَا .

أبو عمرو : [الصَّلْبُ] : حِجَارَةٌ الْمِسْنِ .
ويقال (٣) : [الصَّلْبُ] : الَّذِي جُلِيَ وَبُحِكَ
بِحِجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا
الْمَسَانُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

(١) في د : « محروق » .

(٢) البيت في أشعار المهذلين ج ١ ص ١٦١ ،

وفيه : في حِصَاةِ الشمسِ تصهره . . . بالكس

(٣) ما بين الرهينين ساقط من م .

وَكَانَ شَفْرَةً خَطْمِهِ وَجَبِينِهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صَلْبٌ مَفْلُوقٌ

والصلب : الشديد من الحجارة وأشدّها
صلابةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

لمص . مستمعة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَصُ : شَيْءٌ يُبَاعُ مِثْلُ
الْفَالُودِ لِاحْلَاوَةٍ لَهُ ، بِأَكْلِهِ الْفَتْيَانُ مَعَ
الدُّبُسِ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : لَمَصَ الرَّجُلُ : إِذَا
أَكَلَ اللَّمَصَ وَهُوَ الْفَالُودُ .

وقال تميم : رَجُلٌ لَمُوصٌ : أَيْ كَذَّابٌ
خَذَّاعٌ .

وقال علي بن زيد :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخَالِفٌ هَذِي (١) الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(١) في شعراء الصراينة ص ٤٧٠ : مخالف

[ص]

قال الليث : الصِّلْمُ : قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ
من أصله . والاصطلامُ إذا أُبِيدَ قومٌ من
أَصْلِهِمْ قيل : اصْطَلَمُوا .

قال : والصِّلْمُ الأَكْلَةُ الواحدة كلَّ يومٍ
والصِّلْمُ : الأمرُ [المنفى ^(١)] [المستأصل ؛
ووقعة صِلْمَةٍ من ذلك .

أبو عبيد الصِّمِّمِ : الدَّاهِيَةُ . (الصِّمِّمِ)
لأنها تصطَلِمُ ، وقال بشر :

غَضِيتُ تَيْمِمَ أَنْ تَهْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْضَبُوا بِالصِّمِّمِ

وقال الليث : الظِّلْمُ يسْتَمِي مَصْماً قَصَرَ
أُذُنُهُ وَصَفَرَهَا قال : والأَصْلُ : المصْلَمُ من الشعر ،
وهو ضربٌ من السَّريع ، يجوز في قافيته قَعْلُنْ
قَعْلُنْ ، لقوله :

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ

ومن وَرَاءِ الموتِ ^(٢) ما لا يُعْلَمُ

وفي حديث ابن مسعود وذَكَرَ قِتْنًا
فقال : يكون الناسُ صَلاماتٍ ، يضربُ بعضهم
رِقَابَ بعض .

قال أبو عبيد : قوله صَلاماتٍ يعني الفِرَقَ
من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقةٍ
على حيالها فتقاتل أخرى ، وكلُّ جماعةٍ فهي
صَلامة ، وأنشد أبو الجراح :

صَلامَةٌ كَعَمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرْعٌ فِيهَا ^(٣) وَلَا مُدَسِّ

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال صَلامة
بفتح الصاد . قال : والصَّلامة : الذي في داخل
نَوَاةِ النَّبْقَةِ يؤكل وهو الألبوب ^(٤) . والصَّلامةُ :
القومُ المستَوون في السِّنِّ والشَّجَاعَةِ والسَّخَاءِ .

[ص]

قال الليث : صَمَلُ الشَّيْءِ يُصَمَلُ صَمُولًا :
إذا صَلِبَ [واشتدوا كَغَزَ . يُوصَفُ به الجبل
والجسل والرجل ، قال رؤبة ^(٥)] .

(٤) في اللسان : « فيها » .

والرجز لعلية بنت يضر برواية حربة ... [س]

(٥) في ج : « الألبوب » .

(٦) ما بين الربعين ساقط ج .

(١) زيادة من ج .

(٢) كُنَّا في د . وفي م : « فَأَعْتَبُوا » . والبيت
ساقط من ج .

(٣) كُنَّا في د ، م : « المرء ما يعلم » . وكذلك
روايته في المفضلية ... للفرش الأكبر [س]

* عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اضْخَمَا^(١) *

يصف الجبل :

أبو عبيد عن الأصمى : المُثَلَّ :
الشديدُ الخلقُ العظيمُ ، والأثَقُ صُتْلَةٌ .

وقال الليث : الصَّيْلُ : السَّقاءُ اليابسُ
(والصَّامِلُ^(٢)) الخَلْقُ وأنشد :

إذا زاد عن ماء الفُراتِ فلن تَرَى

أخافِرِيَّةٍ يَسْقَى أَخًا بِصَنْيَلٍ

ويقال حَمَلٌ بدنه وبعْطُهُ ، وأَحْمَلُهُ الصَّيَامُ :
أى أَيْسَهُ ، قال والصَّوْتَمَلُ : شَجَرَةٌ بِالمَالِيَةِ .

أبو عمرو صَبَّكَ بالمِصَا صِلًا : إذا ضَرَبَهُ ،
وأنشد :

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ التَّوَرِّ

صَبَّكَتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ

فُجِبَتْهُ وَأَهْلُهُ بِشَرِّ

الْجَرِّ : سَفَحُ الْجَبَلِ . يُجْبَتُهُ : أَصْبَتْهُ بِهِ .

وقال أبو زيد : المَصْتَلُ الشديد . ويقال
للدَّاهِيَةِ مُصْتَلَةٌ ، وأنشد :

وَلَمْ تَتَكَأْذَمُ^(٣) الْمَضِيلَاتُ

ولا مُصْتَلُّهَا الصَّيْلُ

أبو تراب عن الثَّالِي : صَقَلَهُ بالمِصَا
وصَلَهُ : إذا ضَرَبَهُ بِهَا .

[مصل]

قال الليث : المَصْلُ معروف . والمُصُولُ :
تَمَيُّزُ المَاءِ مِنَ اللَّيْنِ . والأَقْطُ إذا عُلِقَ مَصْلُ
مَائِهِ فَقطَرَ مِنْهُ ، وبعضُهم يَقُولُ مُصَلَةٌ مِثْلُ
أَقْطَةٍ .

وشاةٌ مُمَصَّلٌ ومُغْصَلٌ وهى التى يصير
لبنها فى العُلْبَةِ مِزَايِلًا قَبْلَ أَنْ يُحْمَنَ .

أبو حُبَيْدٍ عن الأصمى : المُصَصِّلُ من
النِّسَاءِ : التى تُتَلَقَّى وَلَدَهَا وَهُوَ مُصَنَّعٌ ، وقد
أَمَصَلَتْ .

الحِرَانِيُّ عن ابنِ السَّكَيْتِ : يقالُ قد
أَمَصَلَتْ بَضَاعَةً أَهْلَكَ : إذا أَفْسَدَتْهَا وَمَرَقَتْهَا
فِيَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وقد مَصَلَتْ هِىَ . ويقالُ :
تلكَ امْرَأَةٌ مَاصِلَةٌ ، وهى أَمَصَلُ النَّاسِ .

(١) ينده كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤

* عمداً أذى حمي أن يشما *

(٢) اليث للسكيت كما فى اللسان .

(٣) كذا فى د ، م بالصاد الميمه ، وفى ج بالضاد

المعجمة . والذى فى اللسان : « المضلات » .

يبدل ماله في الفساد . والمصل أيضا راووق
الصباغ .

[ملص]

في الحديث أن عمر سأل عن إِمْلَاصِ
المرأة الجنتين ، قال للغيرة بن شُعْبَةَ : قَضَى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره . أراد للمرأة
الحامل تُضْرَبُ فَمِلْصُ جَنَيْنِهَا ، أى تَزْلُقُهُ
قبل وقت الولادة ، وكل ما زلِقَ من اليد
أو غيرها فقد مِلْصَ يَمْلِصُ مَلْصًا .

قال الراجز :

* فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مِلْصًا ^(٥) *

يعنى رَطْبًا تَزْلُقُ منه الْيَدُ ، فإذا فعلتَ
ذلك أنت به .

قلت : أَمْلِصْتُهُ إِمْلَاصًا ^(٦) .

وقال الليث : إذا قبضتَ عسلى شيء
فأفقتَ من يديك قلت : انمَلَصَ من يدي

قال أبو يوسف وأنشدني الكلابي ^(٧) :

لَعَمْرِي قَدْ أَمْلَصْتُ مَالِي كُلَّهُ
وَمَا سُنْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرُبُّكَ مَا حَقُّهُ

ويقال : أعطى عطاء ماصلاً : أى قليلاً .
وإنه ليحبب من الداقة لبنا ماصلاً : أى
قليلاً ^(٨) .

الأصمعي : مصلت أسنهُ : أى قطرت .
والصالة قُطَارَةٌ الحب .

وقال أبو زيد : اللَّصْلُ : ماءُ الأَظِطِ حين
يُطْبَخُ ثم يصير ، فمصارَةُ الأَظِطِ هي المصل .

وقال أبو تراب : قال سبلان ^(٩) بن
الغيرة : مصل فلان لفلان من حقه : إذا خرج
له منه .

وقال غيره : ما زِلْتُ أَطَالِبُهُ بِمَقِي حَقِّ
مصل ^(١٠) به صاغراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي المِصْلُ : الذى

(١) في اللسان : « يعاتب امرأته » .

(٢) ما بين المربين ساطع من ج .

(٣) كذا في د ، م وى ج : « سبلان » ولى

اللسان سليم » .

(٤) في د ، م « فصل » .

(٥) عجزه كما في اللسان :

* كَذَبَ الْقَذْبَ يَدِي هَبَا *

(٦) في ج : « قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

أَمْلَاحًا ، وَأَمْلَخَ بِالْخَاءِ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيَّ :

كَانَ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَامُ

مِيْظَبَ أَكْمَرٍ نِيْظَ بِاللَّامِ (١)

قَالَ : الْوَهَامُ : الشَّدِيدُ . وَاللَّامُ :
الضَّاءُ الْبَيْضُ . وَالْمِيْظَبُ : الظَّرَرُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَلَّذِي (٢) : الزَّخْفُ
وَالْأَطْلُومُ مِنَ السَّكَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الضَّادِ وَالنُّونِ

ص ن ف

صنف . صفر . نفس . نصف .

مستعملة .

[صنف]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّنْفُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، فَكُلُّ صَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَنْفٌ
(واحد (٣) عَلَى حِدَةٍ . وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ
الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صِنْفٌ وَصَنْفٌ مِنَ
اللِّتَاعِ ، لَمَتَانِ . وَعَوْدُ صَنْفِيٍّ لِلْبُحُورِ لِأَخِي .
أَبُو عُبَيْدٍ : صَنْفَةُ الْإِزَارِ طُرْتُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَنْفَةُ
الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنْفَاتٍ .
الليث : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
الثَّوْبِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ الْفَرَّاءِ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكَرُومِ

وَمَصْنُوفٍ مِنْ تَيْلِهِ وَمِنْ عَيْبِهِ (١)

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ « صَنْفٌ » وَغَيْرُهُ رَوَاهُ
« صَنْفٌ » .

وَقَالَ : صُنْفٌ : مُيِّزٌ ، وَصَنْفٌ : خَرَجَ
وَرَقَهُ .

(٣) زِيَادَةُ ن م .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ الرِّيَّاتِ وَبَعْدَهُ :

نَحْلُ مَوَالِيهِ بِالْفَنَاءِ مِنْ أَلِ

بَرْنَى غَلَبَ تَهَنَّى فِي شَرْبِهِ [س]

(١) الرُّجُزُ لِلْأَغْلَبِ الْمَجْلَى كَمَا فِي الشُّكْلَةِ

(ملس) . [س]

(٢) فِي ج : « الْمَلَصَةُ وَالرَّوَابِلَةُ وَالْأَطْلُومُ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ » .

[نصف]

قال الليث : النِّصْف : أحدُ جُزْأَيِ
الْكَالِ . وَنُصْفٌ : لُفَةٌ رَدِيَّةٌ .

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنْصَفَ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِصْصَافًا ، وَقَدْ أَعْطَاهُ التَّصْفَةَ .
وَيُقَالُ : قَدْ نَصَفَ النَّهَارُ يَنْصُفُ : إِذَا
انْتَصَفَ .

وَقَالَ اللَّسِيْبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا فِي
الْبَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهَارُ لِلْمَاءِ غَايِرُهُ

وَرَفِيقُهُ بِالْفَيْبِ مَا يَدْرِى

أَرَادَ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَايِرُهُ فَانْتَصَفَ
النَّهَارُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : قَدْ نَصَفَ
الْإِزَارُ سَاقَهُ يَنْصُفُهُ : إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا ،
وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لَمْصُوفَةٍ

أَثْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى^(١)

وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا فَقَالَ :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَمْلُهُ

أَجَلَ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا تَحَامِلُهُ

وَقَالَ : نِصْفُ الْقَوْمِ يَنْصُفُهُمْ إِذَا خَدَمَهُمْ .
وَالنَّاصِفُ وَالنِّصْفُ : الْخَادِمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَصَفَ الشَّيْءَ : أَخَذَتْ
نِصْفَهُ . وَيُقَالُ لِلْعَادِمِ : يَنْصُفُ وَمَنْصُفٌ .
وَقَدْ نَصَفْتُهُ : إِذَا خَدَمْتُهُ ، وَتَنْصِفُهُ مِثْلُهُ .

قَالَ : وَالتَّصْيِفُ : الْخِطَابُ . وَالتَّصْيِيفُ :
الْخَادِمُ . وَنَصَفَ الشَّيْءَ : إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنْصَفَ الرَّجُلُ :
إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ . وَأَنْصَفَ : إِذَا
سَارَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَأَنْصَفَ : إِذَا حَزَمَ
سَيْدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ
وَلَا نِصْفِيَّةً » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرْبُ تَسْعَى التَّنْصِفُ
التَّصْيِفَ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي الْعُشْرِ : الْعَشِيرُ ، وَفِي
الْثَمَنِ الثَّمِينُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، وهو ديوانه ج

لَمْ يَفْذُهَا مَذًّا وَلَا تَصْنِيفُ

وَلَا تُمَيِّزَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ^(١)

قال : والنصيف في غير هذا الحار ، ومنه الحديث الآخر في الخور العين : « وَلَنْصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ومنه قول النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ أَسْقَاةُ

فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالتَّيْدِ^(٢)

وقال أبو سعيد : النصيف : ثوبٌ تتجمل به المرأة فوق ثيابها كلها ؛ سُمِّيَ نصيفاً لأنه نصف بين الناس وبينها فجزأ بصرهم عنها قال : والدليل على صحة ما قاله : « سَقَطَ النصيف » لأن النصيف إذا جُيِّلَ خِماراً فسقط فليس لِيَتَرَاهَا وَجْهَهَا مع كشفها شعرها معى . نصيف المرأة : مَجْرُهَا .

الليث : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بلغ الكيل نصفه ، وشطران مثله .

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بلغ الكيل

نِصْفَهُ . قال : والنصف من النساء : التي بَلَغَتْ خمساً وأربعين ومحوها .

[وقال الليث : المرأة بين الحديثة والْمُسِنَّة^(٣)] . والنصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصف ، أى تعطيه من الحق لنفسك .

ويقال : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ : أى أَخَذْتُ حَقِّي كَلًّا حَقِّ صِرْتُ وهو على النصيف سراء .

والنصفة : ائْتَدَامٌ ، واحدم ناصيف : والْمُنَصَّفُ من الطريق ومن النهار^(٤) ومن كل شئ وسطه .

قال : ومتنصف الليل والنهار : وسطه ، وانتصف النهار ونصف فهو ينصف .

قال : والناصفة : صَخْرَةٌ تكون في مَنَاصِفِ أَسْنَادِ الوادى ونحو ذلك من المساليل . أبو عبيد : التواصف^(٥) تجارى الماء ، واحدتها ناصفة ، وأنشد :

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ج : « من النهار » .

(٥) في ج : « المناصف » .

(١) البيت لسلمة بن الأكوع (عن اللسان) .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٠ .

* خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍّ (١) *

شمر عن ابن الأعرابي : النَّاصِفَةُ من الأرض : رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ ، لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ .

وقال غيره تَنَصَّفَتُ السُّلْطَانُ : أَيْ سَأَلَتْهُ أَنْ يُنْصِفَنِي ، وَقَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

أَيُّ غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِيهَا
غَرَضْتُ الْحَبَّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

قال ابن الأعرابي : تَنَاصُفٌ وَجْهِيهَا : عَاسَتْهَا ، [أَيْ] أُنْهَا كُلُّهَا حَسَنَةً يَنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وقال غيره : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ .

قلتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نِصْفَ النَّهَارِ : إِذَا انْتَصَفَ .

ويقال : نِصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ نِصْفَهُ . وَالتَّنَصُّفُ : لِلْإِنْصَافِ .

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما في ديوانه من ٢١ :
* كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَدَوَةٌ *

ابن مُثَنِيْل : إِنَّ فَلَانَةَ لَمَلَى نِصْفَهَا : أَيْ نِصْفَ شَبَابِهَا ، وَأَنشَدَ :
إِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ
عَلَى نِصْفِهَا مِنْ نَفْسِهِ لِنِصْفِ
قَالَ : الْجَرَشِيَّةُ الْمَجْرُوزُ الْكَبِيرَةُ الْكَرِيمَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ : إِذَا سَارَ نِصْفَ النَّهَارِ .

[قس]

الليث أَنْصَفَ الرَّجُلُ بَيُّوْلَهُ : إِذَا رَمَى بِهِ .
أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَ الْقَتَمُ التَّمَاصُ : وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَهَا دَلَّهُ فَتَنْصِفُ أَبْوَالَهَا ، أَيْ تَذَقُّعُهَا دَفْعًا حَتَّى تَمُوتَ :

وقال أبو عمرو : نَافَصْتُ الرَّجُلَ مَنَافَصَةً ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا ، فَتَنْظُرُ أَيْنَا أَيْتَدُ بَيُّوْلًا ، وَقَدْ نَافَصَ فَنَنْصَ ، وَأَنشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَصْتَنِي فَتَنْصَتَنِي
بَذَى مُشْتَقِرَّ بَيُّوْلُهُ مُتَفَارِقٌ (٢)

(٢) في ج : « بَيُّوْلُهُ مَلْفَتٌ » . وَكَذَا الرَّوَايَةُ فِي التَّسْكِةِ [س]

أبو عبيد^(١) عن الأصمعي : أنفص بالضحك

وأنزق وزهزق بمعنى [واحد^(٢)] .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن

القراء : أنفص بشفتيه كالترمز ، وهو الذى يُشير بشفتيه وعينيه .

[صنف]

رؤى عن البراء بن عازب أنه قال : كتنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع رأسه من الركوع قتنا خلفه صفونا .

[قال أبو عبيد : قوله صفونا^(٣)] يفسر

الصافن تفسيرين ، فبعض الناس يقول : كل صائف قدسيه فأما فهو صافن . والقول الثانى : أن الصافن من الخليل : الذى قد قلب أحد جوافره وقام على ثلاث قوائم .

كان^(٤) ابن مسعود وابن عباس يقرأن قول الله جل وعز (فاذكروا اسم الله عليها صوافن^(٥)) بالنون .

- (١) ما بين المربعين ساقط من ج .
- (٢) زيادة عن م .
- (٣) زيادة عن ج .
- (٤) ما بين المربعين ساقط من م .
- (٥) آية ٣٦ الحج .

فأما ابن عباس ففسرها معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم .

وأما ابن مسعود فقال : يعنى قياما .

(وروى عن مجاهد نحو قول ابن عباس^(٦)) .

وقال القراء : رأيت العرب تجمل

الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث .

قال : وأشاعهم تدل على أن الصفون

القيام خاصة ، وأشد (للطماع^(٧)) .

وقام لها يقين كل مكبل

كما رُمن أيضا مذهب اللون صافن

قال : الصافن : القائم . وأما الصائن :

فهو القائم على طرف حافره .

وقال أبو زيد : صفن القرس : إذا قام

على طرف الرابعة . والعرب تقول لجميع

الصافن . صوافن وصافنات وصفون .

وفى حديث عمر : لئن بقيت لأسوئن

بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفنه

كم يصرق فيه جبيذه .

(٦) زياد عن ج .

(٧) البيت فى ديوان الطرماع ص ١٦٤

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الصَّفْنُ :
خريطة تكون للرّاعي فيها طَمَامُهُ وَزِنَادُهُ
وما يحتاج إليه .

وقال الفراء : هو شيء مثل الرّكوة
يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، وَأُنْشِدَ لِلْهَذَلِيِّ (١) :

نَفَضْتُ صَفْنِي فِي بَجْهِ
خِيَاضِ الدَّارِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال
أبو عمرو والفراء جمعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي
هذا وفي هذا .

قال : وسمعت من يقول مصفّن بفتح
الصاد ، والصّفنة أيضاً بالتأنيث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصّفنة
— بفتح الصاد — هي الشفرة التي تُجَمَّعُ
بالخيط ، ومنه يقال : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ
إذا جمعها .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ ،

قال : وَأَمَّا الصَّفْنُ — بضم الصاد — فهو
الرّكوة .

قال الصّفن : جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ — بفتح الفاء
والصاد — وَجْهَهُ أَصْفَانُ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

• يَهْرُكُنْ أَصْفَانًا نُلْصِقِي بَجَلًا (٢) •

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابي
من الأحرف الثلاثة (٣)) .

وقال الليث : كل دابة . وَتَخْلُقُ شِبْهَ
زُنْبُورٍ يُنْصَدُّ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَكَآ أَوْ حَشِيشًا
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيِّتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتًا لِنَفْسِهِ .
أَوْ لِفِرَاحِهِ فَذَلِكَ الصَّفْنُ ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ .

والصافن : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ يَتَّصِلُ
بِهِ طَوَلًا ، وَنِيَابُ الْقَلْبِ مُتَّصِلَةٌ بِهِ وَيَسْقَى
الْأَكْثَلَ مِنَ الْهَيْدِ الصَّافِنِ .

وقال غيره : الْأَكْثَلُ مِنَ الدَّوَابِّ
الْأَنْبِئِلُ .

وقال أبو الهيثم : الْأَكْثَلُ وَالْأَنْبِئِلُ

(٢) صدر البيت كما في ديوانه ص ٤٨٦ :
يرمز ورمزاً يرمع الحاصلات * يترك . .
(٣) زيادة عن ج .

(١) هو شعر الهذلي يصف ماء ورده ، والبيت
في أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

والصافِن : هـى العُرُوق الّتى تُقَصَّد ، وهى فى الرّجُل صافِن وفى اليَدِ أَكْحَل .

حَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : صَفَنَ الْفَرَسَ بِرَجْلِهِ وَبَيَّعَرَ بِيَدِهِ : إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ .

قَالَ : وَالصَّفَنُ أَيْضًا : أَنْ يُقَسَمَ الْمَاءُ إِذَا قَلَّ بِحِصَاةِ الْقَسَمِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَلَّةُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِيهِ الْبَلَدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرٍو : تَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافَنًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حِصَاةٍ يُتَقَوَّنَهَا فِي الْإِنَاءِ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدَرٌ مَا يَقْتَضِرُ الْخِصَاةُ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ

إِلَى غُضُونِ الْمَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ (١)

تَكْتُمُ عَنْ أَبِي مَتَحُوفٍ مِنْ أَبِي هُبَيْدَةَ : الصَّفْنَةُ كَالْمَيْبَةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ ، فَإِذَا اطْرَحَتْ الْمَاءَ قُلْتَ صَفْنٌ ، وَأُنْشَدَ :

تَرَكْتُ بُذَى الْجُلَيْنَيْنِ صَفْنِي وَفَرَقَتِي
وَقَدْ أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ (٢)
قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ : شَيْءُ شَقَّةِ الْبَعِيرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّافِنُ : عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الدَّمَخَذُ ، فَلِذَلِكَ الصَّافِنُ .

ص ن ب

صَبَن . صَنْب . نَصَب . نَبَس . بَصَن .
بَصَنَى : قَرِيَةٌ تَعْمَلُ فِيهَا الشُّوَرُ الْبَصَلِيَّةُ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

[صَبَن]

الْحَيَّائِيُّ عَنْ الْأَمْعَمِيِّ : صَبَنْتَ
— بِالصَّادِ — عَنَّا الْمَدِيَّةَ تَصِينٌ صَبْنًا .

قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَمْدٍ بْنِ زَيْدٍ :
صَبَنْتَ تَصِينٌ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ
إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ كَبَنْتَ وَخَصَنْتَ
[وَزَنْتَ] (٣)

(٢) الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْحَنَافِيِّ كَمَا لِي أَهْمَارُ
الْمُهَذَّلِينَ ج ٣ ص ٩
(٣) زِيَادَةُ عَنْ ج

وقال الأصمعيّ: تأويلُ هذه الحروف: صَرَفُ الهدية أو للعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.

وقال: الليث: الصَّيْنُ: تسوية الكُمَّبَيْنِ في الكَفِّ ثم تَضْرِبُ بهما.

يقال: أَيْجَلٌ وَلَا تَصْنِينَ.

قال: وإذا خَبَأَ الرجلُ شيئاً في كَفِّهِ وَلَا يُفَعِّلُنْ له كالدَّهْمِ وغيره قيل: صَبَنَ. فإذا صَرَفَ الكَأْسَ حَمْنٌ هو أَحَقُّ بها إلى غيره قيل له: صَبَّنَهَا، وأنشد:

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ هَمْرٍو

وكان الكَأْسُ يُجَرَّاهَا اليَمِينَا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّبْنَاءُ:

كَفُّ الْقَائِرِ إِذَا أَمْلَأَ لِيَفْدَرَ بِصَاحِبِهِ يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ، وَهُوَ رِئِيسُ الْقَائِرِينَ لَا تَصْنِينَ؛ لَا تَصْنِينَ، فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ وَالصَّابُونِ؛ الَّذِي يُفْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ، [معروف] ^(٢) معرّب.

[نبض]

قال ابن الأعرابي: النَّبْصَاءُ مِنَ الْقِيَاسِ: المصَوِّتَةُ مِنَ النَّبِيصِ، وَهُوَ صَوْتُ شَفَقِي الغلام إِذَا أَرَادَ تَرْوِيجَ طَائِرٍ بِأَثْنَاهُ:

الْحَيَانِي: نَبَضْتُ بِالطَّائِرِ وَالْمَصْفُورِ أَنْبِصُ بِهِ نَبِيصاً: أَيْ صَوْتُ بِهِ. وَنَبَضَ الطَّائِرُ وَالْمَصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً: إِذَا صَوَّتَ صَوْتاً ضَمِيحاً^(٣). [ونحو ذلك. قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب^(٤).

[صَب]

أبو التَّيَّاسِ: اللَّيْصَبُ: الْوَلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ، وَهُوَ الْخُرْدَلُ الْبَازِيْبُ.

وفي الحديث: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزَبَ يَصْنَابِيهَا، أَيْ يَصْبَاغِيهَا.

ومنه حديثُ عمر: لَوْ شِئْتُ لَأَمْرْتُ بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ.

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هَمْرٍو: الصَّنَابُ: الْخُرْدَلُ وَالْبَازِيْبُ.

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما في المجلقات من ٢١٩ برواية صددت [س]

(٢) زيادة عن ج.

(٣) ساقطة من د

قال: ولهذا قيل: لِلسَّبِيذُونِ صِنَائِيَّةٌ، لِأَنَّمَا شَبَّهُ لَوْنَهُ بِذَلِكَ.

وقال الليث: الصَّنَائِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ: لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالْعُفْرَةِ مَعَ كَثْرَةِ الشَّتْرِ وَالزَّيْرِ.

[نصب]

قال الليث: النَّصَبُ: الإِغْيَاءُ مِنَ السَّهَاءِ. وَالْفِعْلُ نَصَبَ يَنْصَبُ. فَأَنْصَبُنِي هَذَا الْأَمْرُ. وَأَمْرٌ نَاصِبٌ وَمُنْصَبٌ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

* كَلَيْسِي لِيَمَّ يَا أَصِيْمَةً نَاصِبٍ ^(١) *

قال: ناصب؛ بمعنى مُنْصَبٍ. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ناصب: ذِي نَصَبٍ؛ مِثْلُ لَيْلٍ نَاسِمٍ، ذِي نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ. وَرَجُلٌ دَارِعٌ؛ ذُو دِرْعٍ. قال: ويقال: نُصَبٌ نَاصِبٌ ^(٢).

مِثْلُ: مَوْتٍ، مَائَةٍ؛ وَشِعْرِ شَاهِرٍ

وقال أبو عمرو في قوله: «ناصب» نَصَبَ تَحْوِي: أَيْ جَدَّ، وَيُقَالُ: نَصَبَ الرَّجُلُ

فَهُوَ نَاصِبٌ [وَنَصَبٌ]. وَنَصَبَ لَهُ الْمُمْ شَبَّهُ لَوْنَهُ بِذَلِكَ.

وقال الليث: النَّصَبُ: نَصَبُ الدَّاءِ، يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ. قَالَ: وَالنَّصَبُ، لَقَّةٌ فِي النَّصِيبِ، وَقَالَ اللَّهُ: (كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوَفُّونَ) ^(٣) وَقُرِئَ: «إِلَى نَصَبٍ».

قال أبو إسحاق: مَنْ قَرَأَ «إِلَى نَصَبٍ» فَعَنَاهُ: إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَشْتَبِقُونَ إِلَيْهِ. وَمَنْ قَرَأَ «إِلَى نَصَبٍ» فَعَنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ، كَقَوْلِهِ: (وَمَا ذُبِيحٌ عَلَى الثَّنْبِ) [وَنَحْوُ ذَلِكَ] ^(٤).

قال القراء، قال: وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَجُمُوعُهُ الْأَنْصَابُ.

وقال الليث: النَّصَبُ: جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وقال القراء ^(٥): كَانَ النَّصَبُ الْأَلَهَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ.

(١) عجزه كما في شعراء النصرانية، ص ٦٤٤:

* وَلَيْلُ أَفَاسِيَةٍ عَلَى الْكَوَاكِبِ *

(٢) مَا يَنْ الرَّمْهَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د.

(٣) آية ٤٣ الماعز.

(٤) آية ٣ المائدة.

(٥) زيادة عن د.

قلتُ: وقد جعل الأعشى النصبَ واحداً
حيث يقول:

«وذا النصبُ للنصبِ لا تَنسُكُنهُ»^(١)

أبو عبيد: النصاب: ما نصب حول
الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرمة:

هَرَفَنَاهُ فِي بَادِيِ النَّشِيئَةِ دَائِرَ

قديمٍ بِقَهْدِ الْمَاءِ يُقَعُّ نَصَابِيَهُ^(٢)

وقال الليث: النصب: رَفْعُكَ شَيْئاً
تَنْصِبُهُ قَائِماً مَتَّعِيباً.

والكلمة للنصبية يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْفَارِ
الْأَعْلَى.

وَنَاصَبَتْ فَلَانًا الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْمَدَاوَةَ؛
وَنَصَبْنَا لَهُمْ حَرْباً، وَكُلُّ شَيْءٍ انْصَبَ بِشَيْءٍ
فَقَدْ نَصَبْتَهُ. وَتَنَيْسَ أَنْصَبَ، وَعَزَرَ نَصْبَاءً: إِذَا
كَانَا مَتَّعِيَيْنِ الْقُرُونِ. وَنَاقَةُ نَصْبَاءَ: مَرْتَفَعَةٌ
الصَّدْرِ.

أبو عبيد: أَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُهَا

نِصَاباً؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ، قَالَ: وَهُوَ
عَجَزُ السَّكِينِ. وَنِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ.
[وَمَرْجُهُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ]^(٣) قَالَ: فَلَانٌ^(٤)
يَرْجِعُ إِلَى نِصَابٍ صِدْقٍ؛ وَتَنْصِبُ صِدْقٌ،
وَأَصْلُهُ مَنِيْبَتُهُ وَنَحْتَدُهُ.

الليث: نِصَابُ الشَّمْسِ: مَنِيْبُهَا وَمَرْجُهَا
الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ.

غيره: ثَمَرٌ مَنْصَبٌ: مُسْتَوِي اللَّبَنَةِ،
كَأَنَّهُ نُصِبَ مُسَوًى. وَنَصَبْتُ لِلْفَقَاةِ شَرَكاً
وَنَصَبْتُ لِلْقَدَرِ نَصْباً.

قال ابن الأعرابي: لِلنَّصَبِ: مَا يُنْصَبُ
عَالِيهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَتَنْصَبُ فَلَانٌ
وَأَنْتَصَبَ: إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ.

وَالنَّصَبُ: ضَرْبٌ مِنَ أَغَاثِ الْأَعْرَابِ.
وَقَدْ نَصَبَ الرَّكْبُ نَصْباً: إِذَا غَسَّى
النَّصْبَ.

وفي الحديث: لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ
أَيُّ لَوْ تَفَقَّيْتُ.

(١) عجزه كما في ديوانه: ص ١٣٧

* ولا تنيد الأونا واثقه فاعبدا * [س]

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٥. وفيه: قديم بدم
الناس . . .

(٣) زيادة عن ج

(٤) عبارة ب: «رجع فلان إلى مركبه ونصبه

ومنصب الرجل: مركبه في قومه، وأصل منيبتة وحسبه».

وَيَنْصُوبُ : موضع .

وقال كيمر : غِنَاءُ النَّصَبِ : هو غِنَاءُ
الرُّسْكَانِ ، وهو القِيْرَة ، يقال : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ
إِذَا غَيَّى النَّصَبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصَبُ حَدٌّ^(١) يُشَبَّه
الْفَنَاءَ .

أبو عبيد عن الأصمى : النَّصَبُ : أَنْ يَسِيرَ
الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرُ الثَّيْنِ ، وَقَدْ نَصَبُوا
نَصَبًا .

ص ن م .

ضم . نمض . نصم

[من]

قال الليث : النَّصَمُ معروف ، والأَصْنَامُ
الجميع .

وروى أبو الميثاق عن ابن الأعرابي :
النَّصَمَةُ والنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

قال : والنَّصْمَةُ : الدَّاهِيَةُ .

قلتُ : أصلُها^(٢) صَمَلَةٌ .

(١) في ج : « مد » .

(٢) في ج : « هكذا وجدتها في النسخة المسبوقة »

[نمض]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
لَمَنِ النَّايِصَةُ وَلِلْعَنْمَةِ .

قال أبو زيد : قال الفرّاء : النَّايِصَةُ : الَّتِي
تَنْتِفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنِّقَاشِ
مِنَاصٌ ، لِأَنَّهُ يَنْتَفِ بِهِ وَالْعَنْمَةُ هِيَ الَّتِي يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

• تَجَبَّرَ بِدِ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيصُ^(٣) •

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَغَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ،
ثُمَّ نَبَتْ بِقَدَرٍ مَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ ، أَيْ هُوَ بِقَدَرٍ
مَا يَنْتَفِ وَيُجَزَّ .

وقال الليث : النَّمَضُ : دِقَّةُ الشَّعْرِ وَرِقَّتُهُ
حَقٌّ تَرَاهُ كَالزُّغْبِ . وَرَجُلٌ أُنْمَضُ الرَّأْسِ
أُنْمَضُ الْحَاجِبِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أُنْمَضُ الْجَبِينِ .
وَأَمْرَأَةٌ نَمَضَاءُ تَقْنَمُصُ : أَيْ تَأْمُرُ نَائِصَةً فَتَقْنِمُصُ
شَعْرَ وَجْهِهَا نَمَضًا ، أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهَا بِمِخْطَلٍ وَالنَّمَضُ
وَالنَّمُوصُ : مَا أَمْكَنَكَ جَذْمَ مِنَ النَّبَاتِ^(٤) .

ابن الأعرابي : اللَّيَاصُ : لِلظَّفَارِ ، وَالنِّقَاشُ
وَالنِّقَاشُ وَالنِّقَاشُ .

(٣) صدره : « كافي ديوانه ص ١١٠ » [س]

« وَيَأْكُنُ مِنْ قَوْلِهَا عَوْرَةً »

(٤) زيادة عن ج .

وأُمرَ أني الإيدئ لأمريء القيس :

تَرَعَّتْ بِجَهْلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِمَتَهَا

مُتَمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قال : « مُتَمَاصِينَ » شَهْرَيْنِ . وَتَمَاصَ :

شَهْرٌ ، قَوْلٌ : لَمْ يَأْتَنِي مُتَمَاصًا ، أَيْ شَهْرًا ،

وَجَمْعُهُ مُتَمَصٌّ وَأَمَصِيَّةٌ . قال : رَوَاهُ تَمِيمٌ

لَأَبِي جَرَّو .

ص ف ب

مهمل .

ص ف م

استعمل منه :

[فصم]

في الحديث : « دُرَّةٌ بِيضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا وَصَمٌ »^(١) .

قال أبو عبيد : القَصَمُ - بِالْفَاءِ - أَنْ يَنْصَدَحَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصِمَهُ قَصَمًا ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ غَزَا^(٢) الْإِلَاحِ شَبَّهَهُ بِذُنُجْ فَضَّةً :

كَأَنَّهُ ذُنُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبِيَّةٍ

فِي تَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ^(٣)

قال : وَأَمَّا الْقَصَمُ - بِالْقَافِ - فَإِنْ يَنْكَسِرُ الشَّيْءُ فَيَبِينُ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « لَا انْفِصَامَ لَهَا »^(٤) وَقِيلَ : لَا انْكَسَارًا لَهَا .

وَأَفْصَمَ لِلطَّرِّ : إِذَا أَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ الْفَحْلُ : إِذَا جَفَرَ .

وفي حديث عائشة أنها قالت : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ الْوَحْيُ عَنْهُ ، وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِدَ عَرَقًا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ : أَفْصَمَ الطَّرُّ وَأَفْصَى : إِذَا أَقْلَعَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ ؛ أَيْ يَنْقَطِعُ عَنِ الصَّرَابِ . أَخْبَرَنِي اللَّذَنَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْفَرَّاءِ . قَالَ : فَاسٌ قَيْصَمٌ ؛ وَهِيَ الضَّخْمَةُ . وَفَاسٌ قَيْدَايَةٌ لَهَا خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقَ النَّصَابِ .

(٣) البيت في ديوانه من ٧٢٠

(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كنا في د ، وم . ساقطة من ج . والقي في اللسان : قند آية

(١) الحديث ساقط من ج .

(٢) في ج : « غرابا » وهو تعريف .

ص ب م

أمله الليث .

ابن الأعرابي أنه قال : يُقال ما فارقتك شيئاً
ولا فترًا ، ولا عتبًا ولا رتبًا ولا بُصًا .

(١)

[بسم]

قال : والبُصُّ ما بين الخنصر والبُصير . وقد
مر تفسيرُ العتب والرتب . والله تعالى أعلم .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

أَبْوَابُ مَعْنَى الصَّادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ط

مهمل .

أهملت الصاد مع السين ومع الزاي في السالم

والمعتل .

بَابُ الصَّادِ وَالذَّالِ

التي أمروا بها الكُفَّاءُ والتَّصْدِيةُ .

قال : وهذا كقولك : رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْبًا
وَجِرْمَانًا ، أَيْ جَعَلَ هَذِينَ مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَلَاةِ ؛
وهو كقول الفرزدق :

قَرَبْنَاكُمْ لِلْأَثْوَرَةِ الْبَيْضِ قَبْلَهَا

يُشْجِعُ الْعُرُوقَ الْأَيْزِيَّ لِلتَّقْفِ (٣)

أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السِّیُوفَ
وَالْأَسِنَّةَ .

قال أبو العباس اللبرّد : الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ

صَدَى ، صَاد ، صَدَى ، ضِيد ، وَصَد ،

دَاص ، دَصَا .

[صدی]

قال الله جل وعز : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا لَأَمَّا لَكُمْ » وَتَصْدِيَّةٌ (١) .

قال ابن عرفة : التَّصْدِيَّةُ مِنَ الصَّدَى ،
وهو الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ ؛

قال : وَالْكَأُ وَالتَّصْدِيَّةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ ،

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ

(١) ساقطة من م .

(٢) آية ٣٥ الأفعال .

(٣) البيت في ديوانه ج ٢ ص ٦٢٥

أوجه : أحدها ما يَتَّبِقُ من المِيت في قبره ، وهو جُمُئته .

وقال الثَّيْمِر بن تَوَلَّب :

أَحْذِلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرِقِ

بمِيداً ثَانِي نَاصِرِي وَقَرِيبي
فَصَدَاهُ : بَدَنُهُ وَجُمُئُهُ . وقوله «ثَانِي» أَيْ نَائِي عَنِّي .

قال : وَالصَّدَى الثَّانِي : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ؛
يُقَالُ : لَهَا الْهَامَةُ وَالصَّدَى ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ : إِنْ عَظَامُ اللَّوْثِي تُصِيرُ هَامَةً فَتُطْلِقُ .
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : لَهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ
ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ هَامَةِ اللَّيْتِ إِذَا
بَلَغَ : الصَّدَى ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءُ .

وقال أَبُو دُوَادَ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَاللَّوْثُ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْقُبُورِ هَامٌ^(١)

وقال كَبِيدُ .

فَلَيْسَ النَّاسُ بِعَدَدِكَ فِي تَقْيِيرِ

وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامٌ^(٢)

وَالثَّلَاثُ : الصَّدَى : الذَّكَرُ مِنَ الْبُومِ ،
وَكَانَتِ الْعَرَبُ [تَقُولُ]^(٣) : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ
يُبْدَرْكَ بِهِ الطَّائِرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ ،
وَهِيَ الْهَامَةُ ، وَالذَّكَرُ الصَّدَى فَيُصْبِحُ عَلَى
قَبْرِهَ : اسْقُونِي اسْقُونِي ، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَتْ
عَنْ صِيَّاحِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسْقُونِي^(٤) *

وَالرَّابِعُ : الصَّدَى : مَا يَرِجُّعُ مِنْ صَوْتِ
الْجَبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ دَارَا
دَرَسَتْ :

صَمَّ صَدَاهَا وَفَقَارَ نَمُّهُ

وَاسْتَمَعَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ^(٥)

[وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

مُتَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ]

مَهْمَا يُقْتَلُ تَقُلْ]^(٦)

وَأَخْبَرَنِي اللَّحْدَرِيُّ عَنِ الْحَمَّادِيِّ عَنِ ابْنِ أَخِي

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لذي الأصابع العلواني ، وصدره

كما في شعره النصرانية .

يا عمرو إلا تدع شمتي ومتفق

أخريك حيث :

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج .

(١) الرواية الأولى الأصمعية ٦٥ سلط الدهر ... [س]

(٢) الرواية في الديوان ص ٢٠٩ :

وليس ولاهم [س]

صدري^(٣) وصادري وصيدان، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أينما الصدري *

وقال غيره : الصدري العطش^(٤) الشديد .

ويقال : إنه لا يشتد حتى يئيبس الدماغ ،
ولذلك تَنَشَّقُ جِلْدُهُ [جبهة]^(٥) من يموت
عَطْشًا .

ويقال : امرأة صديا وصادية .

والصدري : السادس - قولهم : فلان

صدري مال : إذا كان رفيقاً بسياستها .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : يقال : إنه

لصدري مال : إذا كان عالماً بها وبمصلحتها ،
ومثله هو إزاه مال .

قال أبو عبيد : والصدري أيضاً : الرجل

اللطيف الجسد .

وأخبرني الإيادي عن شمير : روى أبو

عبيد هذا الحرف غير مهموز ، وأراه

الأصمعي عن عمه قال : المرَب تقول الصدري
في الهامة ، والسَّع في الدماغ ، أصم الله صده
من هذا .

[وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن

ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب :

إني إلى كل أيسار وقادية

أدهو جيشاً كما تدعو ابنة الجبل

أى أنوّه كما ينوّه بابة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هي الحية . وقيل : هي

الدهاية العظيمة .

والبيت الذي يليه يحقق هذا القول

الأول :

إِنْ تَدَعِه مَوْهَنًا بِجَانِبِهِ

عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

يقول : يجعل جيش بجانبه كما تجعل

الصدى ، وهو صوت الجبل^(١) .

وقال المبرد : والصدري أيضاً العطش^(٢) .

يقال : صدري الرجل يصدري صدري فهو

(١) ما بين المربين زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن م .

(٣) ساقطة من د .

(٤) آية ٢٥ الحديد .

(٥) في ديوانه ص ١٦٨ : لها كليا رست . .

وتعامة .

» مصدان أظنى ابني شمام البوائن »

وقال الليث : الصَّدَى : الذَّكْرُ مِنَ الْهَامِ
وَالصَّدَى : الدَّمَاعُ نَفْسُهُ .

ويقال : بل هو للوضع الذي جُمِلَ فيه
السَّمْعُ مِنَ الدَّمَاعِ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ .

قال : وقيل : « بل أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ »
مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ
الْغَادِي .

قال : وقال الروبة في تصديق من يقول
الصَّدَى الدَّمَاعُ :

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْتُخُ

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمُخُ
قال : وَالصَّدَاةُ فِئْلٌ لِلْمُتَصَدِّ ، وَهُوَ
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ :
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الطَّرِمَاحُ :

* لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً (٣) *

يُصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً
وَرَكَدَتْ أُخْرَى

مَهْمُوزًا ، كَانَ الصَّدَى لَفَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ
الطَّيْفُ الْجَنَسُ .

قال : وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « صَدًّا
مِنْ حَدِيدٍ » فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ .

قلتُ : وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
عَلَى غَيْرِ مَا قَسَرَهُ شَمِيرٌ .

رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ
رَوَاهُ « صَدًّا مِنْ حَدِيدٍ » .

قال ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ « صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ »
فَقَالَ مُعْمَرٌ وَادْفَرَّاهُ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : وَالصَّدَّا أَشْبَهَ بِالْمَقَى ،
لَأَنَّ الصَّدَّا آلَةُ دَفْرِ ، وَالصَّدْعُ لَا دَفْرَ لَهُ ،
وَهُوَ حِدَّةٌ رَانَتْهُ الشَّيْءُ خَيْثًا كَانَ أَوْ طَيِّبًا .
وَأَمَّا الدَّفْرُ - بِالذَّالِ - فَهُوَ فِي الثَّنَنِ خَاصَّةٌ .

قلتُ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِيرٌ مَعْنَاهُ
جَسَنٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَفْنَى عَلَيْهِ خَفِيفٌ يَخِيفُ إِلَى
الْخُرُوبِ وَلَا يَكْسِلُ (وَهُوَ حَدِيدٌ) (١) لَشِدَّةِ
بَاسِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) (٢) .

(١) ساقطة من د .

(٢) آية ٢٥ الحديد .

(٣) في ديوانه ص ١٦٨ : لَهَا كَلِمًا رَيْتُ .

وَعَلَّامَةُ :

* بِمَعْنَى أَعْلَى ابْنِ شِهَامِ الْبَوَائِنُ *

وقال رجلٌ من العرب وقد نتج ناقةٌ له
فقال لا تَحْضَتِ :

يَتُ أَصَادِيهَا طَوْلَ لَيْلِي
وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فَيُعْمِنَهَا أَوْ يَدَعَهَا
فَتَفْرُقَ ؛ أَي تَنْدَ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلَ الذَّنْبُ
وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ لِأَيَّاهَا :

وكذلك الرامي يُصَادِي بِلَه إِذَا عَطِشَتْ
قَبْلَ تَمَامِ ظِمْمَتِهَا يَمْنُهَا^(٢) عَنِ الْقَرَبِ :
وقال كَثِيرٌ :

أَيَا عَزَّ صَادِ الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي
فَوَإِذَاكَ أَوْ رُدِّي عَلَى فَوَإِذَا
أَبُو عُبَيْدٍ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)^(٣) الصَّوَادِي
مِنَ النَّخِيلِ : الطَّوَالِ :
قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ تَكُونُ الصَّوَادِي
الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ .

وقال ذو الرِّمَّةُ^(٤) (يَصِفُ الْأَجَالَ) :
* مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ^(٥) *

(٢) فِي ج : « يَمْنُهَا بِمِثْلِهَا عَنِ التَّرَبِّ » .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ م .

(٤) فِي ج وَكَانَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْأَحَالَ .

(٥) صَدْرُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيوَانِهِ م ٨٤٠ .

« مَا امْتَحَنَتْ حَتَّى زَلْنَ بِالْأَجَالِ »

فِي الْإِنْسَانِ : مَا جَعَلَ إِذَا بَكَرَ [ت]

قال : وَالتَّصْدِيَةُ : ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ
لِتَسْمَعَ بِذَلِكَ إِنْسَانًا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : (مُكَالًا
وَتَصْدِيَةً) وَهُوَ التَّصْفِيقُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ
فِي مُضَافَةِ الصَّادِ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (صَادِ وَالْقُرْآنِ) .
قال الزَّجَّاجُ : مِنْ قَرَأَ « صَاد » فَلَهُ وَجْهَانِ
— أَحَدُهُمَا — أَنَّهُ هَجَلًا مَوْقُوفٌ فَكَثِيرٌ لَا لِقَاءَ
السَّاكِنَيْنِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاتِ عَلَى
مَعْنَى : صَادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ ، أَي قَابِلِ :
يُقَالُ : صَادِيَّتُهُ : أَي قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ :
قال : وَالْقِرَامَةُ « صَادٌ » بِسُكُونِ الدَّالِ ،
الْوَقُوفُ عَلَيْهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ : الصَّادِقُ اللَّهُ .
وقيل : مَعْنَاهُ : الْقِسْمُ ، وَيَكُونُ صَادًا أَسْمًا
لِلشُّوْرةِ لَا يَنْصَرَفُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : صَادِيْتُ الرَّجُلِ
وَدَاجِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ^(١) بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمُصَادَاتِ : قَالَ أَهْلُ
السُّكُوفَةِ : هِيَ الْمُدَارَاةُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمَنَابِيَةُ بِالشَّيْءِ :

(١) فِي م : « مَرْدِيَّتُهُ » وَهِيَ بِمَعْنَى :

وقال آخر :

* صَوَادِيكَ لَا تُمْكِنُ الْأَصْوَا *

وقيل في قولهم : فلانٌ يَصْدِي ثلثان :
إنه مأخوذٌ من ^(١) أتباعه صداه .

وفيه قول آخر إنه مأخوذٌ من الصَّدَد ،
فَقُلِّبَتْ إحدى اللّات في يَصْدِي ياء ، وقد
مرّ فيها تقدّم :

والصدأ - مهموزٌ مقصور - الطبع
والدّنس يركب الحديد .

قال أبو عبيد : قال الأعمشى : كتيبةٌ
جَآؤَاهُ : إذا كانَ عَلَيْهَا صدأ الحديد .

وقد صدئ الحديدُ يَصْدَأُ صدأً :

وقال الليث : يقال لِمَه أَصَاغِرُ صَدِيٍّ :
أى لزمه صدأُ العارِ واللّوم .

أبو عبيد عن الأعمشى في باب ألوان الإبل
إذا خالطَ كَتَمَةَ البعيرِ مثل صدأ الحديد فهو
الْجُرْوَةُ .

وقال الليث : الصَّدَاءُ : لونٌ شَفَرَةٌ
تَغْرِبُ إلى سوادٍ غالبٍ ؛ يقال : فرسٌ أَصدأُ

والأشقى صدآء ، والقمل على وجهين : يقال
صَدِيٌّ يَصْدَأُ ، وأصدأني يَصْدِيئُني . قال :
وصدأه - ممدود - حتى من اليمَن ، والنسبة
إليهم صدأويٌّ بمنزلة الرَّهاوي . قال : وهذه
اللّذة وإن كانت في الأصل ياء أو واواً فإنها
[تجمل] ^(٢) في النسبة واواً كراهية التّقاء
البياءات ، ألا ترى أنك تقول رَحَى وَرَحِيان ،
فقد حلت أن ألفَ رَحَى ياء ، وقالوا في النسبة
إليها . رَحَوِيٌّ لتلك اللمة .

شعر الصّدَاء: الأرضُ التي تَرى حَجَرَهَا
أصدأً أحر ، يَغْرِبُ إلى السّواد ، لا تكون
إلا غليظة ، ولا تكون مستويةً بالأرض ،
وما تحت حجارة الصّدَاء أرضٌ غليظة ، وربما
كانت طينا وحجارة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الرّجائين
يكونان ذَوِي قَعْلٍ غير أن لأحدهما فضلا على
الآخر قولهم : ما ولا كصداء . هكذا أقرأني
المنذرى .

عن أبي الهيثم بتشديد الدّال والمدة .
وذكر أن للثعلب لِقْدُورَ بنت قيس بن خالد

قال؛ والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وإِنَّمَا هو الصَّدَى يكون في البراري، فأما الجُنْدُب فهو أصغر من الصَّدَى يكون في البراري. قال؛ والجُنْدُبُ: الذي يُصِرُّ بالليل أيضاً.

[صاد]

يقال: صَادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ. وَصِيدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَدَّتْ لَهُ، كَقَوْلِكَ: بَقِيَّتُهُ حَاجَةٌ، أَيْ بَقِيَّتُهَا لَهُ.

قال الليث: مَصِيدَةٌ: التي يُصَادُّ بِهَا. قال: وهي المَصِيدَةُ، لأنها من بنات الياء المتعة، وجمعُ المَصِيدَةِ مَصَايِدُ بِلَاهُزٍ، مثْلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً.

والعَرَبُ تقول: خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضَ النِّعَامِ وَنَصِيدُ الْكُتَاةِ، والافتِصَالُ منه الاصطياد، يقال: اصْطَادَ يَصْطَادُ فهو مُصْطَادٌ وَالتَّصِيدُ مَصْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فَلَانٌ يَتَصِيدُ الْوَحْشَ: أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا.

الحَرَائِي عن ابن السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ: دَالٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رَمُوسِهَا فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزُّبْدِ وَتَسْمُوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ بِرَمُوسِهَا.

الشَّيْبَانِي، وَكَانَتْ زَوْجَةُ قَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا إِنَّا أَجَلُ أَمِّ قَيْطٍ؟ قَالَتْ: مَلَا وَلَا كَصَدَاءٍ أَيْ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ: قال المفضل: صَدَاءُ: رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَلَا أَغْزَبَ مِنْ مَاتِهَا؛ وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ حَمْرٍو السَّعْدِيُّ:

وَلَمَّا وَتَّهِيَا بَرِزْبَ كَالَّذِي

يُطَالِبُ مِنْ أَخَوَاضِ صَدَاءٍ مُشْرِبًا
قال (١): وَلَا أُدْرِى صَدَاءٌ، فَمَالَ أَوْ قَتَلَاهُ، فَإِنْ كَانَ فَعَالًا فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو، أَوْ صَدْرِي يَصْدِي.

وقال شمر: صَدَا الْهَامُ يَصْدُو: إِذَا صَاحَ. وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءُ قَتَلَاهُ فَهُوَ مِنَ الضَّاعِفِ، كَقَوْلِهِمْ سَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الدَّيْبِيسِ قَالَ: الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ.

(١) في ج: «قلت ولا أدري صداء فقال أو قتلاه؛ فإن كان قتالا فهو من هذا يصدأ كقولك: علا يلو علاه وإن كان قتلاه فهو من الضاعف؛ كقولك: سماء من الصمم».

قال : والصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ .

وقال الليث : الصَّيْدُ : مصدرُ الْأَصِيدِ ، وله معنيان . يقال : مَلَكَ أَصِيدٌ : لا يَلْتَفِتُ إلى الناسِ يمينًا وشمالًا . وَالْأَصِيدُ أَيْضًا : من لا يَسْتَعْلِقُ الْأَلْفَاتِ إلى الناسِ يمينًا وشمالًا من داءٍ ونحوه .

وَالْفِعْلُ صَحِيدٌ يَصِيدُ .

قال : وأهل الحجاز يُنْتَبِتون الواوَ والياءَ ، نحو صَحِيدٍ وَعَوْدٍ ، وغيرُهم يقول : صَادَ يَصَادُ وعَارَ يَعار .

قال : ودَّواه الصَّيْدُ : أن يُكْوَى بين عينيه فيذهب الصَّيْدُ ، وأنشد :

أَشْفَى المَجانينَ وَأَكْوَى الْأَصِيدَا :

أبو عبيد : الصَّادُ : قُدُودُ الصُّفْرِ والنَّحَاسِ .

قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا^(١)

قال : والصَّيْدَا : حَجَرٌ أبيضٌ يُعْمَلُ منه

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٣٧٠ :
حسبت قدور الصادر حول بيوتنا
تتأدب دهما في الحلة صبا

البرام . والصَّيْدَانُ : برامُ الحَجارةِ^(٢) وأنشد :

وسود من الصَّيْدَانِ فيها مذائبُ^(٣)

وقال النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ : الأرض التي تُرْبُهَا حمراء غليظة الحَجارةِ مستوية بالأرض .

وقال أبو عبيد : هي الأرض الغليظة ،

وقال أبو خَيْرَةَ : الصَّيْدَاءُ : الخصى ، وقال

الشَّامِ:

حَذَاها من الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَأُها

حَوَامِي الكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَسَاوِرِ^(٤)

أى حَذَاها حَرَّةً رِعالها الصَّخُورَ .

شمر عن أبي عمرو قال : الصَّيْدَاءُ : الأرض

المستوية ، وإذا كان فيها حصى فهو قاع . قال :

(٢) كلنا في ج . وى د ، م : « برام الحجاز » وهو خطأ .

(٣) هنا صدر بيت لأبي ذؤيب ، وعجزه كما في أشعار المذليين ج ١ ص ٢٧ « نضار إذا لم نستعدها لممارها »

(٤) في اللسان : « المؤيدات لماور » وهو خطأ . والبيت من قصيدة زائدة مقلتها : عفا بطن قومن سليمى فمالز

فذاث الصفا فالمرفات النواهر
راجع جبهة أشعار العرب ص ١٥٤ والديوان ص ١٠١ واللسان مادة عفر .

وكان في البُرْمة صَيْدَانِ وصَيْدَاءُ يكون فيها
كهية بَرِيقِ الفضة ، وأجوده ما كان كالذهب
وأنشد^(١) :

طَلَحَ كضاحية الصَّيْدَاءِ مَهْزُولِ^(٢)

قال : وصَيْدَانُ الخَصَى : صغارها .

وقال الأَصمِيُّ : الصَّيْدَانِ والصَّيْدَةُ :

حَبْرٌ أبيض تَمَلُّ مئة الِبرَامِ .

وقال بعضهم : الصَّيْدَانُ الشَّحاسُ ، قال كعب :

وَقَدَرًا تَعْرِقُ الْأَوْصَالَ فِيهِ

من الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةٌ رَكُودًا^(٣)

[وصد]

قال الله جل وعزَّ (وَكَتَبْنَاهُمْ بِأَسْفَلَ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصِيدِ) قال الفراء : الوَصِيدُ والأصيدُ لَفْتَانِ ،

الفِئَاءُ مِثْلُ الْوِكَافِ وَالْإِكَافِ ، وهما الفِئَاءُ .

وقال ذلك يونس : وقولهم (إِنَّا عَلَيْهَا

مُؤَصَّدَةٌ^(٤)) وقرئ مُؤَصَّدَةٌ .

(١) في ج : « فأفند بيت المباح » . وهو صير

بيت له ، وصدره كما في ديوانه ص ٧٩ :

وجلداه من أطوم ما يؤمسه

(٢) ليس في ديوانه والرواية في الفصحى (صيد

[س])

طليح بضاحية . . .

(٣) كذا في د ، م ، وكتب ناسخ ج فوقها :

« كنا » والذي في ج : « وقال في قوله : « لأنها عليهم

مؤصدة » قرئت بغير همز : أي العذاب مطبق عليهم »

وهي آية

قال ابن السَّكَيْتِ : قال أبو عبيدة :
أَصَدْتُ وَأُصَدْتُ : إِذَا أُطْبِقْتُ ، ومعنى
مُؤَصَّدَةٌ : أَي مطبقة عليهم .

وقال الليث : الإِصَادُ والأُصْدُ بمنزلة

الْمُطْبِقِ ، يقال . أطبق عليهم الإِصَادَ والوِصَادَ

والأَصِيدَةَ .

وقال ثعلب : الأَصْدَةُ : الصدرة ،

وأنشد :

مثل الِبرَامِ غَدَا في أَصْدَةٍ خَلَقِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَايِ اللَوْتِ تَفْشَاهُ

أبو عبيد عن الأحرر : الأَصِيدُ : الفِئَاءُ :

وَأَصَدْتُ الْبَابَ وَأُصَدْتُهُ . إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وقال الأَمْوِيُّ : الأَصِيدَةُ كالخَطِيرةُ تعمل .

وقال أبو مالك . أَصَدْتُنَا مَذَّ الْيَوْمِ :

أَي أَذَبْتُنَا لِإِصَادَةٍ . وفي النواذر وَصَدْتُ

بِالْمَكَانِ أَصِيدَ ، وَوَدَدْتُ أَئِيدَ : إِذَا تَبَّتَ .

[داس]

قال الليث : داصت الفُدَّةُ بين اللحم

والجلد تَدْيِيسُ : قال والأندلسي : الشئ

يَنْسَلُ مِنْ يَدَيْكَ ، تقول : أَنَدَاصَ عَلَيْنَا بَشْرَةً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّيْصُ : نشاطُ النَّاسِ . وداصَ الرجلُ :
إذا حَسَّ بعد رِفْعَةٍ .

الأصمعي : رجلٌ دَيَّاصٌ : إذا كنتَ
لا تقدر أن تقبضَ عليه من شِدَّةِ عَصَلِهِ .

وإنه لُمُنْدَاصٌ بالشرِّ : أي مفاجيء به ،
وقاع فيه .

أبو عبيد عن أبي زيد : داصَ يديص
دَيصًا : إذا فَرَ .

وقال الأحرار مثله . قال : والداصةُ منه .

باب الصاد والتاء

الزَّمانُ به إنصياتا : إذا اشتَهَرَ .

وقال غيره (١) إنصات الأمرُ : إذا
استقام ، وأنشد (٢) :

وتَصْرُبُ بَنُ دَهْمَانَ الْهَيْدَةِ عَائِشًا

وتيسمين حولاً ثم قوم فأنصانا

[قال : انصات ، أي استقام (٣)] .

والصَّيْتُ بالهاء : الصَّيْتُ ، وقال لبيد (٤) :

وكم شُتِرَ من ماله حُسْنُ صَيْتِهِ

لأَيَّامِهِ في كلِّ مُبْدَىٍ وَخَفَرٍ

وقال ابن السكيت : رجلٌ صاتٌ :

شديدُ الصَّوتِ كقولهم : طائنٌ كثيرُ الطَّيْنِ ،
وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصَّوْفِ .

ص ت و ا ي

[صات]

قال الليث : يقال صَوْتُ يَصُوْتُ تصويوتا
فهو مصووت ، وذلك إذا صَوَّتَ يَنْسانُ فَدَعَاهُ .

ويقال : صاتَ يَصُوْتُ صَوْتًا فهو صائت ، معناه
صائح . وقد يُسَمَّى كلُّ صَرَبٍ من الأغْنِياتِ
صَوْتًا ، والجميعُ الأصواتُ : ورجلٌ صَيِّتٌ :
شديدُ الصَّوْتِ .

الحِزَّانِيُّ عن ابن السكيت : الصَّوْتُ ،
صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . والصَّيْتُ : الدُّكْرُ ،
يقال : قد ذهب صَيْتُهُ في النَّاسِ ، أي ذَكَرُهُ .

وقال ابن بُرْزُج (٥) : أصاتَ الرجلُ
بالرَّجُلِ : إذا شَهِرَ بِأَمْرِ لا يَشْتَبِهُهُ . وأنصاتَ

(١) في ج : في النوادر : يقال أصات فلان
بفلان : إذا شَهِرَهُ بِذِكْرِ حَسَنٍ وَذَكَرَ قَبِيحٍ .

(٧) في ج : « ابن الأعرابي » .

(٣) هو سلمة بن المزهري الأباري (اللسان) .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) في ب : « وقال لبيد في الصيغة الذكورية » .

[س]

والبيت في ديوانه من ٤٧

(١)

باب الصاء والرءاء

الماء الذى قد طال سكنته وتغير . وهذه نطفة صرأة . وقد صرى فلان الماء في ظهره زماناً : أى حبسه : ويقال (٢) جمعه ، وأنشد :
رُبَّ غلامٍ قد صرى في فقرته

ماء الشباب عنقوان سلبته (٣)

[كذا رواه شمر ، وزاد : أنعظ حتى اشتد سم سميتته (٤)] .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « من اشترى مصرية فهو بأخر السفلين إن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر . »

قال أبو عبيد : المصرية : هى الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها ، أى يجمع ويحبس ، يقال منه : صرئت الماء وصريته .

وقال ابن بُرُج : صرت الناقة تصري ، من الصرى ، وهو جمع اللبن في الضرع .

(٣) فى ج : « وقال غيره : صرى أى اجتمع والأصل صرى ، قلبت الياء والألف » .
(٤) فى ج : « عنقوان شرته » .
(٥) زيادة عن ج : والشعر للأغلب الجبل كما فى اللسان .

ص ظ . ص د . ص ت . مهملات .

ص ر و اى

صرى . صار . أصر . ورس . وصر .

رصا . صور .

[صرى]

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفقه النار ، فإذا تجاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول : يا رب أذنبى منها ، فيقول الله : أى عبيدى ما يصريك منى » .

قال أبو عبيد : قوله ما « يصريك » ما يقطع سألتك منى ، يقال : قد صرئت الشئ : أى قطعته ومنعته ، وأنشد :

* هوأهن إن لم يصره الله قاتله (٥) *

قال : وقال الأصمى : يقال صرى الله عنك شر فلان : أى دفعه . قال : والصرى :

(١) ساقطة من م .
(٢) عجز بيت لى الرمة ، وصدرة كما فى ديوانه .
ص ٤٦٧ :
* فود عن مشتاقاً أصبن فؤاده *

[وناقة صرني وجمها صراء ، مثل عطشى وعطاش ^(١)] .

الفرء : صرّيتِ الناقة : إذا جعلت واجتمعَ لَبْنُها ، وأنشد :

مَنْ لِلجَعْفَرِ يَا قَوْمِي فَقَدْ صَرَّيْتُ

وقد يُساقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الحَلَبُ

وقال الآخر :

* وكل ذى صَرِيَةٍ لابدَّ تحلوبُ *

وقال اللّيث : صَرَّيَ اللَّابَنُ يَصَرِّى في

الضَّرْع : إذا لم يُحَلَبْ ففسد طعمه ، وهو لَبْنٌ

صَرَّى . وصَرَّيَ الدَّمْعُ : إذا اجتمع فلم يَبْر ،

وقالت خنساء :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةً نَعْمَى صَخِرَ

سَوَابِقَ عَثْرَةٍ حَلَبْتُ صَرَاهَا

قال : وصَرَّيَ فُلَانٌ في يد فُلَانٍ : إذا

بَقِيَ في يده رَهْنًا ؛ قال رؤبة :

* رَهْنٌ أَحْوَرَيْنِ قَدْ صَرَّيْتُ ^(٢) *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : قيل لابنة أُنْطُسٍ أَيُّ الطعام أَثْقَلُ ؟ قالت : بَيْضُ نَمَامٍ ، وصَرَّى عامٌ بعد عامٍ ، أَي ناقة تُفَرِّزُ عاماً بعد عام .

وحكى ثمر عن ابن الأعرابي أنه قال : الصَّرَّى : اللَّابَنُ يُثْرَكُ في ضَرْعِ الناقة فلا يُحْتَلَبُ فيصير مِلْحاً ذارِياًح .

وأخبرني عن أبي الهيثم أنه ردّه على ابن الأعرابي قوله : صَرَّى عامٌ بعد عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقة إنما تُحَلَبُ سَنَةً أَشهر أو سبعة أشهر ، في كلامٍ طويل قد وَهَمَ في أكثره ، والذي قاله ابن الأعرابي صحيح ، ورأيتُ الرَّبَّ يحلبون الناقة من يوم تُفْتَحُ سَنَةٌ إذا لم يحلبوا الفحل عليها كشافاً ، يَفَرِّزُونَهَا بعد تمام السَّنة لِيَبْقَى طَرُفُهَا ، وإذا غَرَّزُوهَا ^(٣) ولم يحلبوها ، وكانت السَّنة مُخَصَّيَةً تَرَادَّ اللَّابَنُ في صَرْعِهَا تَغْفَرُ وَخَبَتْ طَعْمُهَا فَانْتَسَخَ ، ولقد حَلَبْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي نَاقَةً مَفْرَزةً فلم يَبْهَتْ إِلَى شُرْبِ صَرَاهَا تُخْبِتُ طَعْمُهَا وَدَفَّقَتْهُ ، وإنما أرادت ابنة أُنْطُسٍ

(١) زيادة عن ج .

(٢) بعده كما في الأراجيز - ٣ ص ٢٦ :

* صباه ضم طبرها سكوت *

(٣) في م : د لم .

بقولها : « صَرَى عام بعد عام » لبن عام
استقبلته بعد انقضاء عام نَجَبَتْ فيه ، ولم
يعرف أبو الهيثم مرادها ، ولم يفهم منه
[ما فهمه] ابن ^(١) الأعرابي فعلق يَرْدَ بطويل
لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي : صَرَى
يَصْرِي : إذا قَطَعَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا
عَطَفَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا تَقَدَّمَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إذا تَأَخَّرَ ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا
عَلَا ، وَصَرَى يَصْرِي : إذا سَقَلَ ، وَصَرَى
يَصْرِي : إذا أَنْبَى إنساناً من هَلَكَةٍ وَأَغَاةٍ
وَأُنْشِدَ :

بين الفرائلِ إنْ لم يَصْرِنِي الصَّارِي ^(٢)

وقال آخر في صَرَى إذا سَقَلَ :

والناشئاتِ الماشياتِ انْتِزِرِي

كعُنُقِ الأرامِ أَوْفَى أَوْصَرَى ^(٣)

قال : أَوْفَى : عَلَا . وَصَرَى : سَقَلَ ،
وَأُنْشِدَ فِي عَطَفَ :

(١) ساقطة من د .

(٢) صدره كما في اللسان : وهو للكيت [س]

* أصبحت لهم ضباغ الأرض مقتسماً *

(٣) نسبة اللسان (خزر) لروة بن الورد

وليس له ديوانه [س]

وَصَرَيْنَ بالأعناقِ في تَجْدُولَةٍ
وَصَلَ الصَّوَانُحُ نَصْنَهْنَ جَدِيداً
[وقال ابن بزرج : ^(٤) صَرَتْ الناقةُ
عُنُقَهَا : إذا رفَعَتْهُ مِنْ ثَقْلِ الْوِقْرِ ، وَأُنْشِدَ :
وَالْيَسُ بَيْتَ خَاضِعٍ وَصَارِي

قال : وَالصَّارِي : الحافظ ، ويقال صَرَاهُ
الله : حَفِظَهُ الله .

وقال شمر : قال للنجع : الصَّرْهَانُ مِنْ
الرَّجَالِ وَالذُّوَابِ : الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
ظَهْرِهِ ، وَأُنْشِدَ :

فهو يَصْكُ صَمِيانَ صَرِيانَ

وَالصَّارِيَّةُ مِنَ الرَّاكِبِ : الْبَعِيدَةُ الْقَهْدِ
بِالْمَاءِ ، فَقَدْ أَجِنَتْ وَعَرَمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأعمشى : الصَّارِي :
الْمَلَّاحُ ، وَجَمْعُهُ صُرَّالٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قال : وقال أبو عمرو : مَا صَرَى وَصَرَى ،
وَقَدْ صَرَى يَصْرَى ، وَقَالَ صَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ :
أَصْلَحْتُ ، فَأَنَا أَصْرِي صَرِيَا .

أبو عبيد عن الأعمشى : إذا أَصْفَرَ

(٤) زيادة عن ج .

وقال الله جل وعزّ : (تُخَفِّدُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرْنَهُنَّ إِلَيْكَ)^(١) .

قال الفرّاء : ضَمَّتْ^(٢) العَامَّةُ الصَّادَ ، وكان أصحابُ عبد الله يَكْسِرُونَهَا ، وها لَفَتَانِ ، فأما الضَّمُّ فكَثِيرٌ ، وأما الكَسْرُ ففي هَذَيْنِ وسُئِلِمَ ، وأنشدني الكسائي قال :

وَفَرَّخَ بِصَيْرِ الْجَيْدِ وَخَفَّ كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّيْلِ فَنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ
بَصِيرُ : يَمِيلُ وَكَلِمَتُهُمْ قَسَرُوا «فَصَرْنَهُنَّ»
أَمِلْنَهُ ، وأما «قَصْرْنَهُ» بالكسر فإنَّه
قُسِرَ بمعنى قَطَعْنَهُ .

قال : ولم نجد قَطَعْنَهُ معروفةً ، وأراها
إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أُصْرِي ، أى
قَطَعْتُ ، قُطِعَتْ يَأْوَهَا ، كما قالوا : عَشِيتَ
وعِثْتَ .

وقال الزجاج : قال أهل اللغة : معنى
«صُرْنَهُنَّ إِلَيْكَ» أَمِلْنَهُنَّ إِلَيْكَ واجتمعنَّ
وأنشد :

اَلتَّخَفُّظُ فَهُوَ الصَّرَاءُ مَعْدُودٌ ، وَاحِدَتُهُ صَرَايَةٌ ،
وَجَمْعُهَا صَرَايَا .

وقال ابن الأعرابي : أنشد أبو مخضه
أبياتاً ثم قال : هذه بِصَرَاهُنَّ وَبَطَرَاهُنَّ .
قال أبو تراب : وسألتُ الحَصِيصِيَّ عن
ذلك فقال : هذه الأبيات :

بَطَرَاوِيَهِنَّ وَصَرَاوِيَهِنَّ : أى يَجِدْنَ
وَعَضَاوِيَهِنَّ .

[صاد]

أبو عبيد عن الأحمر : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ
وَأَصْرَتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ^(١) ، وأنشد :
أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيحُ
[ويقال : صارَه يصوره ويصيره : إذا
أماله .

وقال أبو عبيد : من قرأ «صُرْهَنْ»
معناه أَمِلْنَهُ . ومن قرأ «صِرْهَنْ» معناه
قَطَعْنَهُ . وأنشد للخنساء :

لَفَلَّتِ الشَّمُّ مِنْهَا وَهِيَ تَبْصَارُ
يعنى : الجبال تصلح وتفرق [.

(٢) آية ٢٦٠ البقرة .

(٣) فى م : ضمت الصاد .

(١) زيادة عن ج .

وجاءت خُلعةٌ دُھساً صَفَايَا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَيْنِمٌ^(١)
أَي مَعْطِيفُ عَنْوَقَهَا تَيْسٌ أُخْوَى .

وقال الليث : الصَّوْرُ : المِثْلُ ، والرجلُ
يَصُورُ عَنْقَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بِمَنْقِهِ ،
وَاللَّمْتُ أَصَوْرَ ، وَقَدْ صَوَّرَ .

وعَصْفُورٌ صَوَّارٌ : وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ
الدَّاعِيَ .

وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلًا .

قال أبو عبيد : الصَّوْرُ : جِجَاعُ النَّخْلِ ،
وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لُقَّةٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةٍ
الْبَقَرِ : صَوَّارٌ .

وقال الليث : الصَّوَّارُ والصَّوَّارُ : الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصَوْرَةٌ ، وَاجْمَعِ صَيْرَانٌ .
وَأَصْوِرَةُ الْمِسْكِ : نَافِقَاتُهُ .

أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ : يُقَالُ صَرَعَهُ
فَتَجَوَّرَ وَتَصَوَّرَ ، إِذَا سَقَطَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)^(٢) : اعْتَزَضَ

(١) لُفْلَعُ بْنُ جَالٍ الْمُبْدِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَمَسٌ)
[س]

(٢) آيَةُ ٩٩ الْكَهْفِ .

قُومُوا فَأَنْكُرُوا أَن يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا ، كَمَا
أَنْكُرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ ، وَادَّعَوْا
أَن الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ
الصُّوفَةِ ، وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَّوْا ذَلِكَ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ .

قال أبو الهيثم : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ ،
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ
جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ)^(٣)
بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا :
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : (وَنُفِخَ
فِي الصُّورِ) فَمِنْ قَرَأَهَا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ أَوْ قَرَأَ
« فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ » فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ
وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ
أَخْبَارٍ غَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ .

وقال القراء : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الَّذِي سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدَتُهُ ، فَوَاحِدَتُهُ بَزِيَادَةِ
هَاءٍ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ
وَالْقَطَنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
اسْمٌ لْجَمْعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا
هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ

(٣) آيَةُ ٦٤ غَافِرٍ .

أن الصوفة كانت سابقة للصوف لقالوا :
صوفةٌ وصوفٌ ، وبُسْرَةٌ وبُسْرٌ ، كما قالوا :
غُرْفَةٌ وغُرْفٌ : وزُلْفَةٌ وزُلْفٌ .

وأما الصُورُ القَرْنُ فهو واحد لا يميز
أن يقال واحدهُ صورةٌ ، وإنما يجمع صورة
الإنسان صورًا ، لأن واحدهُ سبقت
جمعه .

[فالصُور من صفات الله تعالى
لتصويره صور الخلق . ورحل مصور إذا
كان معتدل ^(١) الصورة . ورحل صير : حسن
الصورة والهيئة] .

وروى سُفيان عن مُطرف عن عطية عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كيف أنتمُ وصاحبُ القَرْنِ
قد التَقَمَ القَرْنُ ، وحقَّ جبهته وأصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر ، قالوا : فما تأمرنا
يا رسول الله .

قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجَّ أبو الهيثم فأحسن

الاحتجاج ، ولا يجوز عندي غيرُ ما ذهب
إليه ، وهو قولُ أهلِ السنة والجماعة : والدليل
على صحة ما قالوا : أن الله جل وعز ذكر
تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ،
وكانوا قبل أن صورهم نطفًا ، ثم علقًا ، ثم
مُصغًا ، ثم صورهم تصويرًا .

فأما البَهِتُ فإنَّ الله جل وعز يُنْشِئُهُم
كيف شاء ، ومن ادعى أنه بصورهم ^(٢)
ثم ينفخ فيهم فليس عليه البَيَّان ، ونعوذ بالله من
الخدلان .

ثماب عن ابن الأعرابي قال : الصورةُ :
النَّخْلَةُ ، والصُّورَةُ : الحِصَّةُ اتفناشِ الحُطَيِّ ^(٣)
في الرأس .

وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لها هي
تَشْفِيهِ من الصورة ، وتُسْتَرْفِي من النُورَةِ ،
وهي الشمسُ : والصُّورَانِ صَيَاغَا النِّمْرِ ، والمَامَةُ
تُسَمِّيهِمَا الصُّورَانِ ، وهما الصَّامِغَانِ أيضًا .

(٢) في ج : « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ . »
(٣) في ج : « من اتفناشِ القل » وما بمعنى .
ولي م : « الخطأ » بالفاء المعجمة ، وهو تحريف من
أين صح ؟

[صبر (١)]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ، قال: أبو عُبَيْد: تفسيره في الحديث إن الصَّير الشَّقُّ:

وفي حديث آخر يرويه سالم عن أبيه أنه مرَّ به رجل معه صَيْرٌ فذاقَ منه.

قال وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْناء: وقال أبو عُبَيْد: الصَّيرَةُ: الحَظِيرَةُ للغنم، وجمعها صَيْرٌ، قال الأَخْطَلُ:

واذكرْ غَدَانَةَ عِدَانَا مُرْنَةً

من الحَبَلِيقِ تُنْبِي حَوْهَا الصَّيرُ^(١)

قال: ويقال أنا على صَيْرٍ أمرٍ أى على طَرَفٍ منه، قال زُهَيْرٌ:

وقد كنتُ من سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا

على صَيْرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْكُو^(٢)

وقال اللَّيْثُ: صَيْرٌ كُلُّ أَمْرٍ مَصِيرِهِ .

والصَّيْرُورَةُ مصدرٌ صَارَ يَصِيرُ:

قال: وضارةُ الجَبَلِ: رأسه.

(١) عن ج.

(٢) البيت في ديوانه ص ١١١ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

وقال شمر: قال ابن شميل: الصَّيرَةُ على رأس القَارَةِ مثلُ الأَمْرَةِ، غير أنها طَوِيَتْ طَوِيًّا، والأَمْرَةُ أطولُ منها وأعظمُ، وهما مطوَّيتان جميعاً، فالأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةُ طَوِيلَةٍ، والصَّيرَةُ مستديرةٌ عريضة ذاتُ أَرْكَانٍ، وربَّما خُفِرَتْ فوجد فيها الذهب والفضة، وهى من صَنَعَةِ عادٍ وإِرمَ: والصَّيْرُ: الجماعة، وقال طَفَيْلُ الغَنَوِيِّ:

أَمْسَى مُقِيماً بِنْدَى العَوَصَادِ صَيْرُهُ

بالْبَرْ غادره الأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا^(٤)

وقال أبو عَمْرٍو: صَيْرُهُ: قَبْرُهُ، يقال: هذا صَيْرُ فلان: أى قَبْرُهُ، وقال عروة ابن الرُّزْدِ:

أَحَادِيثُ تَبَنَّى وَالتَّقَى غَيْرُ خَالِدٍ

إِذْ هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ^(٥)

وقال أبو عَمْرٍو: بِالْهَزَرِ - وهو موضع - أَلْفُ صَيْرٍ، يبنى قُبُوراً من قُبُورِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ:

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٨ .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٩ .

• كانت كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ * (١)

أبو عبيد عن أبي زيد : نصيرُ فلان أباه
وتقيضه : إذا نزع إليه في الشبه : قال :
ويقال ماله صبور ، مثال فيقول ، أى ماله
عقل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي : وقال أبو سعيد :
صبور الأمر : ماصبار إليه .

وقال أبو العميتل : صار الرجل يصيرُ :
إذا حصرَ الماء فهو صائر ، والصائرة الحاضرة ،
وقال الأعشى :

بما قد تَرَجَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

ورَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَ (٢)

أى حتى تحضر الماء : ويقال : جمعهم
صائرة القَيْظ .

وقال أبو الهيثم الصَّيْزُ . رُجُوعُ الْمُتَحَمِّينِ
إلى تحاضيرهم ، يقال . أين الصائرة ، أى أين
الحاضرة . والصَّيَّارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ وَأَنْشَدَ :

(١) البيت بتمامه كما في أشعار المذليين ج ١

من ١٥١ :

لغال الأباعد والشامتو

ن كانت كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ

(٢) البيت في الأعمتين : ص ٦٧ .

كَأَنَّ تَرَاتُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَاتُ الصَّيَّارِ
يريدُ : رنين الصَّنَجِ بأوتاره .

ويقال صيرت إلى مصيري وإلى صيري
وصيوري . وصيرُ الأمرُ : مُنْتَهَاهُ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمنزل
الطيب مصيرٌ وميربٌ ومَقَرٌ ومَحْضَرٌ ،
يقال : أين مصيرُكم ؟ أى أين منزلُكم .
والصائرُ : اللَّوْىُ أعناقُ الرِّجَالِ .

[وصر]

قال الليث الوَصْرَةُ معربة ، وهى
الصَّكَّةُ ، وهى الأَوْصَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وما اتَّخَذْتُ صَرَامًا لِمُكُوثِهَا

وما اتَّعَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ (٣)

وروى عن شريح : أن رجُلين احْتَكَمَا
إليه ، فقال أحدهما : إن هذا اشترى منى داراً
وقبض منى وصرها ، فلاهُ يُعطى الثمنُ
ولا هو يُردُّ عَلَى الْوِصْرِ [قال القتيبي (٤)] :
الْوِصْرُ : كتابُ الشراء ، والأصلُ إَصْرٌ

(٣) البيت في الأساس (وصر) برواية :

صداما

وما اتَّعَيْتُكَ . . . [س]

(٤) زيادة عن ج .

(وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي) قال : ميثاقٍ وَعَهْدِي .

وقال أبو إسحاق كُلَّ عَهْدٍ مِنْ قِرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . وتقول : مَا أَصِيرُني عَلَى فلانَ أَسْرَةٍ أَيْ مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِثَّةً . وَلَا قِرَابَةً . وقال الحَظِيئَةُ :

عَظَفُوا عَلَى بَغِيٍّ

مِثْرَةٍ قَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ ^(١)

أَيْ عَظَفُوا عَلَى بَغِيٍّ عَهْدٍ ^(٢) أَوْ قِرَابَةٍ . أبو عبيد عن الأُمَوِي : أَصْرَتُ الشَّيْءُ أَصْرُهُ أَصْرًا : كَسَرَتْهُ . وَالْمَأْصِرُ يُقَالُ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنْ أَصْرَةِ الْعَهْدِ ، إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ لِيُحْبَسَ بِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تُعَقَّدُ بِهِ الْأَشْيَاءُ : الْإِصَارُ مِنْ هَذَا .

وقال الزجاج : الْمَعْنَى لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا يَثْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا نَحْوَ مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا .

(١) البيت في ديوانه من ١٩ .

(٢) وردت هذه الجملة مضطربة في نسخ الأصل
قضى د : « بغير قرابة عهد » ولى ج : « بغير قرابة »
ولى م : « بغير عهد قرابة » . والتصويب عن اللسان
ولم كان هذا خطأ ؟

سَمِيَّ إِصْرًا لِأَنَّ الْإِصْرَ الْعَهْدَ ، وَيُسَمَّى كِتَابَ الشَّرُوطِ ، وَكِتَابَ الْمُهَوِّدِ وَالْوَثَائِقِ ، وَجَمْعُ الْوِصْرِ أَوْصَارٌ ، وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ : فَأَبْئُكُم لَمْ يَنْفِلْهُ عَزْفٌ نَائِلُهُ

ذَنْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا ^(١)

أَيْ أَقْطَعْتُكُمْ فَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ فِي الْأَرْيَافِ :

وقال أبو زيد : أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا ، وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيْ مَوْتًا مِنَ اللَّهِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) ^(٢) الآية .

وقال الفراء : الْإِصْرُ : الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي) ^(٣) قال : وَالْإِصْرُ هَهُنَا بِإِثْمِ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا ضَمِّيَتْهُوَ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وروى السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي الْمُهْزَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) : قَالَ عَهْدًا تَعْدُبُنَا بِتَرْكِهِ وَتَقْضِهِ . وَقَوْلُهُ :

(١) البيت في هراء النصارية من ٤٦٩

(٢) آية ٢٨٦ البقرة .

(٣) آية ٨١ آل عمران .

قَعَبَا الْأَذُنَيْنِ ، وَأَشَدَّ :

إِنَّ الْأَحْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
قَصْرًا لَأَقْطَعُ سَهْلَ الْإِصْرَانِ

قال : والأقطع الأصم والإصران :
جمع إصمر .

وفي حديث ابن عمر : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كِفَارَةَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الْإِصْرَ
أَنْ تَحْلِفَ بِقَلْبٍ أَوْ عِنَقٍ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ
الِإِصْرِ الثَّقُلُ وَالشَّدَّةُ ، لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْأَيْمَانِ
وَأَصْنَعُهَا تَحَرُّجًا . وَالصَّهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ .

[درس]

سَلَّمَ عَنْ الْقَرَاءِ : وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ :
إِذَا اسْتَرْحَى حِجَابُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . وَامْرَأَةٌ
مِرْصَافٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أَتَيْتْ .

[رصم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رصاه :
إذا أخكه .

قال : وراس الرجل : إذا عقل بعد رجونه ،
ورساه : إذا تَوَّاه للصَّوم .

وقال الليث : الْمَأْصِرُ : حَبْلٌ يُمَدُّ عَلَى
نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يُحْبَسُ الشَّيْءُ وَالسَّابِلَةُ لَتُؤْخَذَ
مِنْهُمْ الْقُشُورُ . وَكَلَامُ آصِرٍ : يَحْبِسُ مِنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ لِكَثْرَتِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْإِصَارُ : الطُّنْبُ
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ . وَالْأَيْصَرُ : الْخَشْيَشُ الْمَجْتَمِعُ ،
وَجَمْعُهُ أَيَاصِرُ .

وقال الأصمعي : الْإِصَارُ : وَتَدٌ قَصِيرٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وقال الليث : الْأَيْصَرُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ
يُسَدُّ فِي أَسْفَلِ الْخِيَاءِ إِلَى وَتَدٍ ، وَفِيهِ
لَفَةٌ : أَصَارٌ .

أبو عبيد عن الأحرار : هُوَ جَارِي
مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي : أَيْ كَسَرَ يَتِيهِ إِلَى
جَنْبِ كَسَرٍ يَتِي ، وَإِصَارٌ يَتِي إِلَى جَنْبِ
إِصَارٍ يَتِي ، وَهُوَ الطُّنْبُ .

وقال الكسائي : أَصَرَنِي الشَّيْءُ يَأْصِرُنِي :
أَيْ حَبَسَنِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْإِصْرَانِ :

بَابُ الصَّادِ وَاللَّامِ

من المعتل

صل ل و اى .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا .

لوص . الاص ، يليص .

[وصل]

قال الليث: كل شيء اتصل بشيء: فما بينهما
وَصْلَةٌ . وموصل البعير : ما بين البعير ونَحْذِهِ ،
وقال أبو التَّجَم :

ترى يبيس للماء دُونَ اللّوَصِلِ

منه بهَجَزٍ كَصَفَاةِ الْجَيْحَلِ

وقال المتنخل :

ليس لَمِيتٌ بَوَصِيلٍ وقد

عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ اللّوَصِلِ^(١)

يقول: بات لَمِيتٌ فلا يُواصلُهُ الحَيُّ ، وقد

عُلِقَ فِي الحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوصِلُهُ إِلَى ما وصل

إليه المِيتُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ وَصَلَتِ الْكِتَابَ صِرْتُ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفَّ وَاَصْلًا فَهُوَ مُودَى

قال أبو العباس : يعنى قُرْحُ الْقَابِرِ يُقَرَّرُ

وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ سَيَّاحًا فَإِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ
وُصِلَ ذَلِكَ لِلْوَضْعِ بِاسْمِهِ . ويقال : هذا وَصِيلُ
هذا أى مثله . والوَصَائِلُ : بُرُودُ التَّيَمَنِ ،
الواحدة وصيلة .

وفى الحديث : أن النبي صلى الله عليه
وسلم لمن الوصلة والمستوصلة ، قال أبو عبيد:
هذا فى الشعر . وذلك أن تصل المرأة شعرها
بشعر آخر .

وروى فى حديث آخر: أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ
شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا . [قال]^(٢) : وقد
رَخَصَتِ الْفُقَهَاءُ فى الْقَرَائِلِ ، وكلُّ شيءٍ
وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
لَا بِأَسْ بِهِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ »^(٣) قال المفسرون:
الوصيلةُ : كانت فى الشَّاءِ خاصّةً ، كانت
الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أَتَى فِيهِ لَهِمٌ ، وَإِنْ وَلَدَتْ

(٢) هذه الكلمة ساقطة من د

(٣) آية ١٠٣ المائدة .

(١) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٤

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ
وَبَكَرُ سَبَّهَا وَالْأَنْثُفُ رَوَّافٌ^(٤)
أَي إِذَا انْتَسَبْتُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ] : أَي
أَي يَنْتَسِبُونَ .

قُلْتُ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا : الْإِعْتِزَالُ الْمَنَى
عَنْهُ إِذَا قَالَ : يَا^(٥) فَلَان . وَالْوَصْلُ بِكَسْرِ
الْوَاوِ كُلُّ عَقْلٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُوَصَّلُ
بِهِ غَيْرُهُ ، وَهِيَ الْكِسْرُ وَالْجُدُلُ ، وَجَمْعُهُ
أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ : وَيُقَالُ : وَصَلَ فَلَانٌ رَحِمَهُ
يَصِلُهَا صِلَةً . وَوَصَلَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ يَصِلُهُ
وَصْلًا . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى زَوْجِهِ يَصِلُ
وُصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَاصَلْتُ الصَّيَّامَ
بِالصَّيَّامِ : إِذَا لَمْ تُفْطَرْ أَيَّامًا تَبَاعًا . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فَلَانٍ بِوَصْلَةٍ وَسَبَبٍ
تَوَصَّلًا : إِذَا تَسَبَّغْتَ إِلَيْهِ بِمِرْمَةٍ . وَتَوَصَّلَ
كَوْرَةً مَعْرُوفَةٌ .

ذَكَرَ أَجْلُوهُ لَأَهْلَتِهِمْ ، وَإِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا وَأُنْثَى
قَالُوا : وَصَلْتَ أَخَاهَا ، فَلَمْ يَذْجِبُوا الذَّكَرَ
لَأَهْلَتِهِمْ .

قَالُوا : وَالْوَصِيلَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ
كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى ، يُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةً
بَعِيدَةً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَنتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَقَّهَا .
كَمْ يَرُدُّ بِالْوَصِيلَةِ هُنَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ ، وَلَكِنَّهُ
أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّفَةً تَعْصِلُ بِأُخْرَى ذَاتَ كَلَاءٍ ،
وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْيَوْمِ^(١)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَبْتَغِيكُمْ
وَيَبْتَغِيهِمْ مِيثَاقٌ^(٢)) وَالْمَعْنَى : اقْتُلُوهُمْ
وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ
يَبْتَغِيكُمْ وَيَبْتَغِيهِمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ^(٣) قَوْلِ الْأَعَشَى :

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨ .

(٢) آيَةُ ٨٩ النَّسَاءِ .

(٣) لُجْ : « وَقَالَ أَبُو حَبِيْبَةَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ » .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْأَعْفَيْنِ ص ٩٠ .

(٥) لُجْ : « يَا بَنِي فَلَانِ » .

[سال]

قال أبو زيد : ضَالَ الْجُلُ يُصُولُ صِيَالًا
وَصُؤَالًا ، وَهُوَ يَجَلُّ صَوْلٌ وَجَالٌ صَوْلٌ
لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَمَتْ بِالْمَصْدَرِ .

قال أبو زيد : يُقَالُ صَوْلَ الْبَعِيرُ يَصْوُلُ
صَالَةً ، وَهُوَ جَلُّ صَوْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَأْكُلُ رَاعِيهِ وَيَوَائِبُ النَّاسِ فَيَأْكُلُهُمْ قَالَ :
وَالصَّوُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ
وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ .

قلت : الْأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ، وَكَانَ
هُزْ لَانْضَامِ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ
(وَلِنْ تَكُونُوا أَوْ تُعْرَضُوا) ^(١) لَانْضَامِ الْوَاوِ .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قَالَ :
الْمِصْنُولَةُ : الْمَكْتَسَةُ الَّتِي يُكْتَسِبُ بِهَا نَوَاحِي
الْبَيْدَرِ .

[صل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطَرًّا . فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا
فَلْيُصَلِّ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ « فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي
فَلْيَتَذَكَّرْ لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَكُلُّ دَاعٍ فُهِرَ
مُصَلٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاسْتَمِضِي

تَوَمَّا فَإِنَّ بِلْجَنْبِ الرِّهْ مُضْطَجِعًا ^(٢)

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : أَعْطَانِي
أَبِي صَدَقَةَ مَالِهِ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » فَإِنَّ
هَذِهِ الصَّلَاةَ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ) ^(٣) فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءٌ وَاسْتِغْفَارٌ ،
وَمِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَحْمَةٌ . وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى
الِاسْتِغْفَارِ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَوْفَلٍ عَنْ سَوْدَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مُتْنَا صَلِّ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُظْلَمٍ
حَتَّى تَأْتِيَنَا ، فَقَالَ لَهَا : « إِنْ لَوْتُ أَشَدُّ مَا
تَقْدَرِينَ » .

قال شمر : قَوْلُهُ « صَلِّ لَنَا » أَيْ اسْتَغْفِرْ
لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ ، وَكَانَ عُثْمَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ

(١) في الأصل : « الجنب الأرض » والتصويب

عن ديوان الأعشى ص ٧٣ .

(٢) آية ٥٦ الأحزاب .

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تنقل نسخة جمع لسخة د ، م في سابق

هذه المادة

يقال : قد صلى واصطَلَّ : إذا زلزم ، ومن هذا :
من يُصَلِّي في النار ، أى يُزِم النار .

وقال أهل اللغة في الصلاة : إنها من
الصَّلَوْن ، وهما مُكْتَفَيْنَا الذَّنْب من الناقاة
وغيرها ، وأوَّلُ مَوْصِلِ الذَّخِيزِ من الإنسان
فكأنَّهما في الحقيقة مكتفيا التَّصَنُّص .

قال : والقولُ عندى هو الأول ، إنما
الصلاة لزوم ما قرض الله ، والصلاة من
أعظم القرض الذى أيرَ بزمومه . وأما الصَّلَى
الذى على السابق فهو مأخوذ من الصَّلَوْن
لا محالة ، وهما مكتفينا ذنب القوس ، فكانه
يأتى ورأسه مع ذلك المكان .

وفى حديث آخر : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ
مَصَالِي وَنُفُوحًا » والمصالي شبيهة بالشرك
تنصب للغير وغيرها .

قال ذلك أبو عبيد ، يعنى ما يصيدُ به
الناس من الآفات التى يستغفرون بها من زينة
الدنيا وشهواتها .

وفى حديث آخر : أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتى بشاةٍ مَصْلِيَةٍ .

سَوْدَةٌ ذَلِكَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحَّةٌ ^(١))

فمعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ،
وقال الشاعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبِّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ ^(٢)
معناه : ترحم الله عليه على الدَّعَاء لاعلى الخبير .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاة من
الله رحمة ، ومن المخلوقين - الملائكة والإنس
والجن - التَّيَامُ - والركوعُ والسجودُ والدعاء
والتسبيحُ . والصلاة من الطير والهُوَامِ التسبيح
قال أبو العباس فى قوله : (هو الذى
يصلى عليكم وملائكته ^(٣)) : فيصلى يَرْحَمُ ،
وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال : وقولُ الأعشى :

* وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَمَ ^(٤) *

قال : دعائها ألا تَحْمَضُ ولا تَفْسُدُ .

وقال الزجاج : الأصلُ فى الصلاة اللزوم ،

(١) آية ١٥٧ البقرة .

(٢) السَّجَّاجُ اليربوعى فى المفضليات [س]

(٣) آية ٤٣ الأحزاب .

(٤) صدره كما فى الأعشى ص ٢٩ :

* وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِى ذُنْهَا *

أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ ، وَتُوقَمَ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ
فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي هِيَ الشَّرْكَ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَلَّيْتُ الْعَصَا
تَصْلِيَةً : إِذَا أَدْرَجْتُهَا عَلَى النَّارِ لِنَقْوَهَا ،
وَأُنْشَدُ :

« وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ » *

وَيَقَالُ : أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُصْلِيَةً :
إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاةِهَا وَقُرْبَ تَأْجُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ،
وَتِلْكَ حُمْرٌ ، وَحَبَطْنَا ^(١) فَبَدَأَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَلِيلِ ،
فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ ، وَالْمَصْلِيُّ الثَّانِي ، قِيلَ لَهُ
مُصَلٍّ لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَاةُ
جَانِبًا ذَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُ
الثَّالِثُ .

(٣) حِزْبُ بَيْتِ لَيْسَ بْنِ زَهْرٍ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي
الْأَسَانِ :

« فَلَا تَجْعَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمَهُ »

(٤) كَذَا فِي : د ، م . وَالَّذِي فِي جِوَالِ الْأَسَانِ :
« خَبَطْنَا » بِالْخَاءِ الْمَخْصِيَّةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَصْلِيَّةُ
لِلشَّوْبَةِ ، يُقَالُ : صَلَّيْتُُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا
شَوَيْتَهُ ، فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَلِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ
تُلْقِيَهُ فِيهَا لِلْقَاءِ كَمَا أَنْتَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ :
أَصْلِيئُهُ - بِالْأَلْفِ - إِصْلَاءً ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتَهُ
أَصْلِيَّةً تَصْلِيَّةً .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ نَارًا) ^(١) .

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَيُصَلِّي
سَمِيرًا ^(٢) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَمِنْهُ لَا يَسُ مِنْ
الشَّيْءِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِقَاتِكَ إِطَاءَ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَسْرَ حَرْبِهِمْ

كَأَنَّ تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ

وَيُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ أَصْلَى بِهِ : إِذَا
فَاسَيْتَ شِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ . وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ

(١) آيَةُ ٢٩ النَّسَاءِ

(٢) آيَةُ ١٢ الْأَنْعَامِ .

قال: هذه أرضُ مَصَلَّةٍ، وهو نَبْتُ له سَبْطَةٌ (١)
عظيمة كأنها رأس القصبَةِ ، إذا خَرَجَتْ
أذنانها تَجِدُ بها الإبلُ ، والعربُ تسميه خُبْرَةَ
الإبل .

وقال غيره : من أمثال العرب في البين
إذا أَدَمَ عليها الرجلُ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ الرجلِ :
جَدَّها جَدَّ العَيْرِ الصَّلِيَّانَةِ ، وذلك لأنَّ لها
جِعْثَةً في الأرض ، فإذا كَدَمَهَا الصَّيْرُ أَقْتَلَمَهَا
بِجِعْثَتِهَا .

نمى عن أبي عمرو : الصَّلَاةُ : كلُّ
حَرَّ عَرِيضٍ يَدُقُّ عليه عِطْرٌ أو هَبِيدٌ ، يقال :
صَلَاةٌ وَصَلَاةٌ .

وقال ابنُ مُيَمِّلٍ : الصَّلَاةُ : مَرِيحَةٌ
خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ من القَفِّ .

وقال أبو العبَّاس في قول الله تعالى :
(وَبَيِّعْْ وَصْلَاتُكُمْ) (٢) قال : الصَّلَاةُ :
كُنَاسُ اليهود ، قال : وأصلها بالعِزْرَانِيَّةِ
صَلَوْنَا ، ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوايق الخليل
من يُوثِقُ بِمِلْهِ اسمًا لشيء منها إلا الثاني ،
والسُّكَيْتُ ، وما سِوَى ذَيْنِكَ إنما يقال
الثالث والرابع ، وكذلك إلى التاسع .

قال أبو بكر : قال أبو العبَّاس : المصلَّى
في كلام العرب : السابقُ المتقدِّمُ .

قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمصلَّى من الخليل ،
وهو السابقُ الثاني ، ويقال للسابق الأول :
المُجَلِّي ، وللثاني : المصلَّى ، وللثالث : المُسَلَّى ،
وللرابع : التَّالِي ، وللخامس : اللُّرْتاح ،
وللسادس : الماطِفِ ، وللسابع : الحَظِييَّ ،
وللثامن : المؤمِّل ، وللتاسع : الطَّيْم ، وللعاشر :
السُّكَيْتُ ، وهو آخرُ السَّبْقِ :

وقال ابنُ السُّكَيْتِ : الصَّلَاةُ اسمٌ
لِلوَقْدِ ، وهو الصَّلَاةُ ، إذا كَسَرَتْ الصَّادَ
مَدَدَتْ ، وإذا فَتَحَتْهَا قَصَرَتْ ، قاله الفراء :

وقال اللَّيْثُ : الصَّلِيَّانُ : نَبْتُ ، قال
بعضهم : هو على تقديرِ قَمَلَانِ .

وقال بعضهم : فِئْلِيَّانُ : فن قال فِئْلِيَّانِ

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .
« سَبْطَةٌ » .
(٢) آية ٤٠ الحج .

فَتَرَاهُ بِلَاوِصٍ فِي نَظَرِهِ يَمْنَةً وَبَسْرَةً كَيْفَ
يُضَرِّبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغالوذ :
لِللَّوِصِ وَالْمَرْعَزِ وَالْمَرْعَرِ ، وهو اللّوص .
قال : وَلَوْصَ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ اللَّوِصَ ،
وهو التمسك الصافي .

[أصل]

قال الليث : الأصل : أسفل كل شيء :
ويقال : استأصلت هذه الشجرة : أى قُتِبَتْ
أصلها ، واستأصل الله بنى فلان : أى لم يدع
لهم أصلاً . ويقال : إن النخل بأرضنا لأصيل ،
أى هو به لا يزال ولا يَفْقَى . وفلان أصيلُ
الرأى ، وقد أصل رأيه أصالةً ، وإنه لأصيلُ
الرأى والعقل . والأصيل : هو العشي . وهو
الأصل .

ابن السكيت : يقال لقيته أَصِيلًا
وَأَصِيلًا : إِذَا لَقِيْتَهُ بِالْعَشِيِّ . وَلَقِيْتَهُ مُؤَصِّلًا
وَجُمِعَ أَصِيلُ الْعَشِيِّ : أَصَالٌ .

وقال الليث : الأصيل : الملاك ، وقال

أَوْس :

قال الزجاج : وَقُرِئَتْ : « وَصَلُوتٌ
وَمَسَاجِدُ » . قال : وقيل إنها مواضع صلوات
الصابئين .

[لاص]

قال أبو تراب : يقال : لاصَ عن الأمر
وناص : بمعنى حاد .

وقال أبو سعيد اللخاني : أَلَصْتُ أَنْ أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا أَيْصُ الْإِلَاصَةِ ، وَأَلَصْتُ أَيْصُ
إِلَاصَةٍ : أَى أَرَدْتُ .

أبو عبيد : الإلصة مثلُ العِلَاصَةِ ،
إِذَا رَتَكَ الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، يُقَالُ :
مَا زِلْتُ أَلِيسُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا .

وقال حمير لعثمان : هى الكلمة التى
أَلَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عليها] حمه
عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله .^(١)

الليث : اللّوص من الللاصة ، وهو
فى النَّظَرِ كَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ لِيَرْوِمَ أَمْرًا . والإنسانُ
بِلَاوِصٍ الشجرة إذا أَرَادَ قَلْعَهَا بِنَفْسِهِ ،

(١) فى د : « إرادتك » .

(٢) ساقطة من د

خافوا الأصل وقد أعيت ملوكهم

ومحلوا من ذوى غوم بأثقال^(١)

والأصيل : الأصل . ورجل أصيل :

له أصل .

ابن السكيت : جاؤا بأصيتهم : أى

بأجدهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أخذت الشىء

بأصلته : إذا لم تدع منه شيئاً .

ويقال : أصيل فلان يفعل كذا وكذا ،

كقولك : علق وطبق .

وقال تميم : الأصل : حبة مثل رئة

الشاة لها رجل واحدة ، وقيل : هى مثل الرحى

مستديرة حواء لا تمس شجرة ولا عوداً إلا

سمته ، ليست بالشديدة الحمره ، لها فائمة

تمشط بها فى الأرض ، وتطحن طحن الرحى .

(١) رواية البيت كمال ديوانه ص ٢٣ :

خافوا الأصيل واعتلت ملوكهم

وحلوا من أذى غرم بأثقال

[لمى]

قال الليث : يقال لمى فلان فلاناً يلصوه

ويلصوا إليه : إذا انضم إليه لريبة ، ويلصى

أعربهما ، وأنشد :

* عفت فلا لاص ولا ملصى *

أى لا يلصى إليه .

وقال غيره : اللصو والتفو : القذف

للانسان بريبة ينسبها إليها ؛ يقال : كصاه

يلصوه ويلصيه : إذا قذفه .

وقال أبو عبيد : يروى عن امرأة من

العرب أنه قيل لها : إن فلاناً قد هجأك :

فألت : ما قفا ولا لصاً ؛ تقول : لم يقذفنى .

قال : وقولها لصاً مثل قفا ؛ يقال منه : رجل

قاف لاص ؛ وأنشد :

لئى امرؤ عن جارنى غفى^(٢)

عفت فلا لاص ولا ملصى

يقول : لا قاذف ولا مؤذوف .

(٢) الرجز السجاج ، وقيل كمال الأراجيز ج ٢

ص ٦٧ :

* لئى امرؤ من جارنى كفى *

بَابُ الصَّادِ وَالنُّونِ

ص ن وای

صان ، صنا ، ناص ، نصا ، نصاً ،

نيص .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا مِمَّا يُفْسِدُهُ . والصَّوَّانُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ ، أَوْ فِيهِ ، شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا .

والفَرَسُ يُصَوِّنُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَّهُ : إِذَا أَذْخَرَ مِنْهُ ذُخْرًا لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ . وَالْحَرْفُ يَصُونُ حِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ .

وقال لبيد :

* يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذَالٍ ^(١) *

أَيُّ يَصُونُ جَرِيَّةً مَرَّةً فَيُتَّقِي مِنْهُ وَيَبْتَذِلُهَا مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأعمى : الصَّوَّانُ : الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدَتُهَا صَوَّانَةٌ .

قلتُ : والصَّوَّانُ : حَجَرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ

النَّارُ فَقَعَتْ تَفْقِيمًا وَتَشَقَّقَتْ ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدْ أَحَا تَقَعَّدَحَ مِنْهُ النَّارُ ، وَلَا يَصْلُحُ لِلثَّوْرَةِ وَلَا لِلرَّغَافِ .

وقال النابغة :

بَرَّحَى وَتَعَمَّ الصَّوَّانُ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهِيَ لَطَافٌ كَالصَّمَادِ الدَّوَابِلِ ^(٢)

أبو عبيد : الصَّانُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْخَلْفِ .

وقال النابغة :

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْوَرْدُفِيهَا وَالْكُمَيْتِ ^(٣)

وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَافٍ .

. ويقال : صَنَتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصَلَّتُهُ وَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ .

وقال الشافعي : يَذَلُّ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

(٢) البيت في حمراء النصرانية ص ٦٩٨ .

(٣) في النصرانية ص ٢٢١

(١) صدره كما في ديوانه ص
(ووقو عامداً لطبات فليج)

[صنا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
« تَمَّ الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ » .

قال أبو عبيد : "معناه أن أصلهما واحد .
قال : وأصلُ الصُّنُونِ إنما هو في النَّخْلِ .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « صِنُونٌ وَغَيْرُ
صِنُونٍ » ^(١) قال : الصُّنُونُ المَجْتَمِعُ ، وَغَيْرُ
الصُّنُونِ الْمُتَفَرِّقُ .

وقال الفرّاء : الصُّنُونُ : النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ
واحد .

وقال كَثيرٌ : يقال فلانٌ صِنُونُ فلانٍ : أى
أخوه ، ولا يُسَمَّى صِنُوناً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ،
فَهُمَا حِينَئِذٍ صِنُونَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِنُونٌ
صَاحِبِهِ .

قال : والصُّنُونُ : النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ
وَالْخَمْسُ وَالسَّتْ ، أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ
شَقَى . وَغَيْرُ صِنُونٍ : الْفَارِدَةُ .

وفال أبو زيد : هاتان نَخْلَتَانِ صِنُونَانِ ،

وَصِنِيلٌ صِنُونٌ وَأَصْنَاءُ .

ويقال للأثنين : قِنُونٌ وَصِنُونَانِ ، وللجماعة
قِنُونٌ وَصِنُونٌ .

أبو عبيد عن الفرّاء : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بَصِنَايَتِهِ وَسِنَايَتِهِ : أَيْ أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّنَاءُ :
الرَّمَادُ ، يُنَدَّى وَيُقَصَّرُ .

ويقال : تَصَنَّى فلانٌ إِذَا قَمَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ
مِنْ شَرِّهِ يُكَيِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيبَهُ
الصَّنَاءُ .

شمر عن أبي عمرو : الشَّصَى : شِعْبٌ
صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

وقالت لُئْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَتَابِعُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صَنِيًا بَيْنَ صُدَيْنَ مَجْهَلًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّنَانِي :
اللازم للخدمة . والناسي : للمريد . قال :
والصُّنُونُ الْفَوْزُ ^(٢) أَنْتَسِيَسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . قال :
والصُّنُونُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ [وَالصُّنُونُ

نَاصِيَتُهُ : فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ لِيَّتَ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْذِ
بِالنَّاصِيَةِ .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُنْمَسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنْصَاصِي

وَيُقَالُ : نَاصِيَتُهُ : إِذَا جَاذَبَتْهُ ، فَأَخَذَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عَمْرُو

بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَعْتَبَسُ لَوْ كَانَتْ شَيْكَارًا^(١) جِيَادَنَا

بِثَلَاثٍ مَا نَاصِيَتَ بَعْدِي الْأَحْمَاسِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّاصِيَةُ : هِيَ قُصَاصُ الشَّعْرِ

فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، [وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَّوْعَ : (لَتُسْفَنَ بِالنَّاصِيَةِ^(٢)) : نَاصِيَتُهُ مُقَدِّمُ

رَأْسِهِ]^(٣) أَيْ لَتَهْمَضَنَّهَا ، لَنَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ

لَنَقِيمَنَّ وَلَنُذِلَّهَ .

قُلْتُ : وَالنَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنِيَّةُ

(٢) فِي د : « شِيَادَا » بِالْيَاءِ وَالذَّالِ . وَفِي اللَّسَانِ

« شِنَارَا » بِالنُّونِ وَالرَّاءِ ، وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ . انْظُرِ
اللَّسَانَ مَادَّةَ « حُور » .

(٣) آيَةُ ١٦ الطَّلَقِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ زِيَادَةٌ فِي م

الْحَجَرِ يَكُونُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ^(١) ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا
صُنُوفٌ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْأَصْنَافُ : الْأَمْثَالُ .

وَالْأَصْنَافُ : السَّابِقُونَ .

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّنُوفُ :

النَّسَبُ . ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ لِلْحَقِيرِ الْمَطْلِيِّ صِنُوفٌ ،

وَجَمْعُهُ صِنُونٌ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَ : قَدْ اصْطَفَى ،

وَهُوَ الْاصْطِنَاءُ .

[نصا]

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَسَلَّيْتُ

عَلَى حِزَّةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا هَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى » أَيْ تُسْرِحَ

شَعْرَهَا ، وَيُقَالُ : تَنْصَتُ لِلْمَرْأَةِ : إِذَا رَجَلَتْ

شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عَنِ اللَّيْثِ

يُسْرِحُ رَأْسَهُ ؟ قَالَتْ : عَلَامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ .

قَوْلُهَا « تَنْصُونَ » مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ :

نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًا : إِذَا مَلَدَتْ

(١) زِيَادَةٌ عَنْ م .

والنصبيّة: الخيارُ الأشراف . ونواصي القوم :
أشرافهم ، وأما السفلة فهم الأذئاب .
الحزاز عن ابن الأعرابي : إني لأجد في
بطني نصوصاً وخزاً ، والنصوصُ مثلُ اللّس ،
مُعيّ نصوصاً لأنّه ينصوك ، أى يُرجعك عن
القرار .

وقال الفراء : وجدتُ في بطني حصواً
ونصواً وقبصاً^(٤) بمعنى واحد . ويقال : هذه الفلاة
تناصي أرض كذا وتواصيها ، أى تتصل بها
والنصي : ثبت معروف ، يقال له نصي مادام
رطباً ، فإذا يبس فهو حلي . (وقال الليث :
هذه مفازة تناصي^(٥) مفازة أخرى إذا كانت
متصلة بالأولى) .

أبو زيد في كتاب الهمز : نصأت الناقة
أنصوها نصاً . إذا زجرتها .
أبو زيد^(٦) عن الأصمعيّ نصأتُ الشيء : رفَعْتُهُ
نصاً .

[نأص]

تعلب عن ابن الأعرابي : النوصة : الفسلة
بالماء أو غيره .

الشعر في مقدّم الرأس ، لا الشعر الذى تسميه
العامة الناصية ، ومُعَيّ الشعرُ ناصية لنباته في ذلك
الموضع . وقد قيل في قوله : (لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ)
أى لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لأنها من
الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر :

وكنْتُ إِذَا نَفْسُ الْقَوِيِّ نَزَتْ بِهِ

سَفَعَتْ عَلَى الْعِرَيْنِ مِنْهُ عَيْسَمٌ^(١)
ولغة طي . في الناصية : الناصاة حكاه أبو
عبيد وأنشد فقال :

لَقَدْ أَذَنْتُ أَهْلَ الْإِيْمَةِ طِيًّا

بحرب كدناصة الحصان المشير^(٢)
وقال ابن السكيت : النصبة : البقية ، وأنشد :
تجرّد من نصبتها نواج

كما ينجو من البقر الرعيل
وفي الحديث : أَنْ وَقَدْ هَمْدَانٌ قَدِمُوا عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ
هَمْدَانَ . قال الفراء : الأنصاء : الساقون .
[قال التتبي : نصية قومهم : أى خيارهم]^(٣)

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٢٣ برواية
صفت [س]
(٢) لحديث بن عتاب الطائي كما في المعاني الكبير
ص ١٠٤٨ . [س]
(٣) زيادة عن ج

(٤) د : « قبصا » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) ل : م : « أبو عبيد » .

قلت : الأصلُ لِلْوَصَّةِ قُلِّبَتْ اليم نونا .
قال ابن الأعرابي : والنَّيْصُ : الحركة الضعيفة .
الحياتي عن أبي عمرو : ما يَنُوصُ فلانٌ لحاجتي
وما يَقْدِرُ عَلَيَّ ^(١) أَنْ يَنُوصَ : أى يصعرك لشيء .
أبو سعيد : اتناصت الشمسُ اتنياصاً :
إذا غابت .

وقال الله جلَّ وعزَّ (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) ^(٢)
قال الفراء : ليس بحين فرار . النَّوْصُ :
التأخرُ في كلام العرب .

قال : والنَّوْصُ : التقدُّم ؛ ويقال :
بصُّهُ ، وأنشد قول امرئ القيس :
أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَى إِنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتقصّر عنها خطوةً وَتَبُوصُ

فناص : مقبل مثل مقام .

وقال الليث : المناصُ للنَّجَا .

قال : والنَّوْصُ : الحِمَاكُ الوحشي لا يزال

نائِصاً رافعاً رأسه يتردّد كأنه نافرٌ جامع .
والفرس يَنُوصُ وَيَسْتَنِصُ ، وذلك عند
الكبح والتعريك .

وقال حارثة بن بدر :

عَمَرُ الجِراءِ إِذَا قَصُرَتْ عِناهُ

يَبْدِي أَسْتَنَاصَ وَرَأْمَ جَرَى السَّحْلِ

[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوَصْنَةُ :
الحِرْفَةُ الصَّغِيرَةُ . والصَّوْنَةُ : المتينة .
والصَّوْنَةُ : الفَسِيلَةُ .

[نيس]

قال الليث : النِّيصُ من أسماء القنفذ
الصَّخْمُ .

[قلت : لم أسمعه لغيره] ^(٣)

[صين]

والصَّيْنُ : بلدٌ معروفٌ ، إليه يُنسَبُ
الدَّارِصِيّ .

(١) ل د : « وما يقدر أن ينوص » .

(٢) آية ٣ ص

(٣) زيادة عن -

بَابُ الصَّافِ وَالْفَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّوفَانَةُ:

بقلة معروفة.

وقال الليث: هي بَقْلَةٌ زَغْبَاءٌ قصيرة.

قال وتسمى زَغْبَاتُ الْفَقَا: صُوفَةُ الْفَقَا.

قال: وصُوفَةُ: اسمُ حَيٍّ من بني تميم،

وكانوا يُعِينُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ رَمَى،

فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَذْفَعُ، قال: أَجِيزِي

صُوفَةُ، فإذا أَجَازَتْ قِيلَ: أَجِيزِي خِنْدِفٌ،

فإذا أَجَازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَازَةِ

وهي الْإِفَاضَةُ، وفيهم قولُ أَوْسَ بْنِ مَعْرَةَ:

* حَقٌّ يُقَالُ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا * (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي: خُذْ بِصُوفَةِ

قَفَاهُ، وَبِصُوفِ قَفَاهُ، وَبِقَرْدَنِهِ وَبِكَرْدَنِهِ.

وقال أبو زيد: يقال أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ

وَبَطُوفِ رَقَبَتِهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، يُرِيدُ شَعْرَ

رَقَبَتِهِ.

ص ف و ا ي

صاف . صفا . وصف . فاص . فصا .

أصف .

[صاف]

قال الليث: الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشَبَّهُهُ.

ويقال: كَبَشُ صَافٍ، وَنَمَجَةُ صَائِفَةٍ.

أبو عبيد عن الكسائي: كَبَشُ

أَصُوفٍ وَصُوفٍ — مِثَالُ قِيلَ — وَصَائِفٍ

وَصَافٍ، كلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ.

وأخبرني الْمِزْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، يُقَالُ:

كَبَشُ صَائِفٍ وَصَافٍ، كَمَا يُقَالُ: جُرْفٌ مَائِزٌ

وَهَارٍ عَلَى الْقَلْبِ. وقال الليث: كَبَشُ

صُوفَانِيٍّ أَوْ نَمَجَةٍ صُوفَانَةٍ. ويقال لَوَاحِدَةٍ

الصُّوفِ: صُوفَةٌ، وَتَصْنَعُ صُوفِيَّةً.

أبو عبيد عن الأعمى: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي

لِلْمَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ: حَرَقَاهُ وَجَدَتْ

صُوفًا، يُضْرَبُ لِلْأَحَقِّ يُصِيبُ مَالًا فَيَضَعُهُ

فِي (١) غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

(٧) صبره كما في اللسان:

* وَلَا يَرْجُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُ *

(١) في م: «بضمه غير».

[وصف]

في حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف أنت وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوصيف » .
قال شمر : معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبرٍ يُشترى ^(١) ببئدٍ من كثرة الموتِ مثلُ ألوتان الذي وقع بالبصرة وغيرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أوصف الوصيف : إذا تمَّ قَدُّه ، وأوصفت الجارية ، ووَصِيفٌ ووَصْفاء ، ووَصِيفَةٌ ووَصَاف .
وقال الليث : الوصفُ : وصفك الشيء بحليته ونعمته .

قال : ويقال للهر إذا توجَّه لشيء من حُسْنِ السيرة : قد وَصَفَ ، معناه : أنه قد وَصَفَ المشي ؛ يقال : هذا مهر حين وَصَفَ .

وفي حديث الحسن أنه كرهه الموصفة في البيع .

قال كثير : قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع . وقال إسحاق كما قال .

قلت : وهذا ينبع الصفة المضمونة بلا أجل بمنزلة السلم ، وهو قول الشافعي ، وأهل الكوفة لا يميزون السلم إذا لم يكن إلى أجلٍ معلوم .

[صفا]

الليث : الصفوة : تقيض الكدر ، وَصَفْوَةٌ كلُّ شيء خالصة من ^(٢) صفوة المال وَصَفْوَةُ الإخاء .
أبو عبيد عن الكسائي : هو صفوة الماء ، وَصَفْوَةُ الماء ، وكذلك المال ، وهو صفوة الإهالة لا غير .

وقال الليث : الصفاء : مُصَافَاةُ المودة والإخاء . والصفوة ^(٣) أيضاً : مصدر الشيء الصافي .

قال : وإذا أخذ صفوة ماء من غدير ، قال : استصفيت صفوة .

(٢) في ج : « خالصة من صفوة الدنيا وصفوة المال . . . » .

(٣) في ج : « والصفاء أيضاً » .

(١) في نسخ الأصل : « موضع قبر بعيد » وهو خطأ ، والتصويب عن التهاية .

بالباء ، فتفسيره : أنها خالصة لله ؛ يُذهَبُ بها إلى جمع صافية ، ومنه قيل للضياع التي يستخلصها السلطان لخلاصته : الصوافي .

ويقال : أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا : أي آزرته به .

أبو عبيد عن الأحمسي : الصفواء والصفوانُ والصفاء - مقصورٌ - كله واحد . وأنشد :

* كما زَلَّتِ الصفَّاءُ بالمتزَلِّ (١) *

الحراني عن ابن السكيت قال : الصفاء : المريضُ من الحجارة ، الأثلُس ، جمع صفاء ، يُكتب بالألف ، وإذا أثني قيل صفوان ، وهو الصفَّواءُ أيضاً ، ومنه الصفاء والمرورة : وهما جبالان بين بطنحاء مكة والسجد . وبالحجرين نهر يتخلج من عينٍ محَلَّمٍ يقال له : الصفاء ، مقصور .

أبو عبيد عن الكسائي : أَصْفَتِ الدَّجاجةُ إصفاً : إذا انقطع بيضها . وأصق الشاعرُ : إذا لم يُقَلَّ شعراً .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، ومدره كما في

المعقات ص ٢٧ :

* كبيت يزل اللبد عن حال منته *

والاصطفاء : الاختيار ، افتعالٌ من الضفوة ، ومنه النبي المصطفى ، والأنبياء المصطفون ، وهم من المصطفين : إذا اختيروا ، وهم المصطفون : إذا اختاروا ، هذا بضم الفاء .

وصفيّ الإنسان : أخوه الذي يُصافيه الإخاء . وناقة صفيّ (١) كثيرة اللبن . ونخلة صفيّ : كثيرة الحمل ، والجميعُ الصفايا . أبو عبيد عن الأحمسي : الناقة الصفيّ : الفزيرة .

وقال أبو هرير ومثله .

وقال : صفوت وصفت .

وقال الكسائي : صفوت .

وقال أبو عبيد : الصفيّ من الغنمة : ما اختاره الرئيسُ قبل القسمة من فرس أو سيف أو جارية ، وجمعه صفايا ، وأنشد (٢) :

* لك الرباعُ فيها والصفايا *

واستصفيّت الشيء : إذا استخلصته .

ومن قرأ (فاذكروا اسم الله عليها صوافي (٣))

(١) في د : « صفة » .

(٢) صدر بيت لمبد الله بن هنية يخاطب بسطام ابن قيس ، وعجزه كما في اللسان :

* وحكك والشيطة والفضول *

(٣) آية ٣٦ الحج .

وقال ابن الأعرابي : أَصْنَى الرجل : إذا
أفند النساء ماءً مُصْلِيَةً^(١) [واصطفيت الشيء :
أى اخترته . والمصفاة : الراوق . وصفت
الشراب] .

[فامس]

قال الليث : يقال : قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبٍ
الضَّبِّ فَأَقْصَصَ [من]^(٢) يَدِي حَتَّى خَلَصَ
ذَنْبُهُ ، وهو حين تَنْفَرُجُ أَصَابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ
ذَنْبِهِ ، وَمِنْهُ التَّقَاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَقْبِضْ . وَلَمْ يَنْزَوْكَمْ يَنْبِضْ^(٣) بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَيْصُ : بَيَانُ
الكلام .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
وَمَا يُفَيْضُ بِهَا لِسَانُهُ ، أَيْ مَا يُبَيِّنُ . وَفُلَانٌ
ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ : أَيْ ذُو بَيَانٍ :
وقال الليث : الْقَيْصُ مِنَ الْمَقَاوِصَةِ ،
وبعضهم يقول : مُقَابِصَةٌ .

(١) زيادة من ج .

(٢) « من » زيادة عن اللسان .

(٣) في نسخ الأصل : « ولم يبس » بالياء بدل
النون ، وهو تحريف .

[فصلى]

في حديث قَيْلَةَ بنتِ خُرْمَةَ أَنَّ جَوْزِيَّةَ
مِنْ بَنَاتِ أَخِيهَا حَدِيثًا قَالَتْ حِينَ انْتَفَجَتْ
الْأَرْنبُ وَهِيَ يَسِيرَانِ الْقَصِيَّةِ .

قال أبو عبيد : تَفَادَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْنبِ ،
وَأَرَادَتْ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضَّيْقِ إِلَى السَّعَةِ .

ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً
مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّفَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، أَيْ أَشَدُّ
تَفَضُّلاً . وَأَصْلُ التَّفَضُّعِ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي
مَضْيَقٍ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى غَيْرِهِ :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْصَى : إِذَا
تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ^(٤) شَرٍّ ، وَأَفْصَى عِنْدَ الْحَرِّ
أَوِ الْبَرْدِ [إِذَا انْسَلَخَ]^(٥) .

وقال ابن السكيت : يقال : أَفْصَى عِنَّا
الْحَرُّ إِذَا خَرَجَ وَلَا يَكُونُ أَفْصَى عِنَّا الْبَرْدُ .
وقال الليث : كُلُّ شَيْءٍ لَا زِقَ يَخْلُصُهُ .
قلت : قَدْ أَفْصَى . وَاللَّحْمُ الْمَتَهَرَّى

(٤) في م : « إذا تخلص من خير إلى شر » وهو
خطأ .

(٥) زيادة عن ج .

وُسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ : الصَّائِقَةُ ، لِأَن
سُئِلَهُمْ أَنْ يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْتَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ
الشَّتَاءِ .

ويقال : صَافَ القَوْمُ : إِذَا أَقَامُوا
بِالصَّيْفِ فِي مَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِقُونَ . وَأَصَافُوا فِهِمْ
يُصَيِّفُونَ : إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ الصَّيْفِ .
وَأَشْتَبَوْا : إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ .

ويقال : صَيِّفَ القَوْمَ وَرُبِعُوا : إِذَا
أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَفْنَا
وَرُبِعْنَا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مُصَيِّفًا فَاسْتَنْقَلَتْ
الضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ فَخَذِفَتْ الْيَاءُ وَكُسِرَتْ الصَّادُ
لَتَدُلَّ عَلَيْهَا .

ابن السكيت : أَصَافَ الرَّجُلُ فُهِو
مُصَيِّفٌ : إِذَا وَلَدَ لَهُ بَعْدَ مَا يَجِينُ ، وَوَلَدُهُ
صَيِّفِيُّونَ .

وصاف فلانٌ يَبْلَغُ يَصَيِّفٌ : إِذَا أَقَامَ بِهِ
فِي الصَّيْفِ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْغَرَضِ
بِصَيِّفٍ ، وَصَافَ يَصَيِّفٌ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ (١) .

يَنْقَعِي عَنِ الْعَظَمِ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْقَعِي
مِنَ الْبَلِيَّةِ .

وقال أبو الهيثم : مَنْ أَمَثَلَهُمْ فِي الرَّجُلِ
يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَنَّا
الشَّتَاءُ . وَأَفْصَى : اسْمُ أَبِي تَقِيْفٍ ، وَاسْمُ
أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

[صاف]

قال الليث : الصَّيْفُ : رُبْعٌ مِنَ أَرْبَاعِ
السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نَصْفُ السَّنَةِ :

قُلْتُ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفَصْلُ
الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ :
الرَّبِيعَ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي
يَلِيهِ : الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حِمَارُ الْقَيْظِ ،
ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالسَّكَلَةُ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ : صَيِّقٌ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ صَيِّفٌ وَصَيِّقٌ .

وقال ابن كُنَاسَةَ : وَاعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ [عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ،
وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخَرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ
أَزْمَنَةٌ] (١) .

(٢) فِي ب : « وَأَشَدُّ غَيْرُهُ » :

لأنَّ بَيْنَ صَبِيَّةٍ صَبِيئُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْبُونَ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاقَطٌ مِنْ هـ .

وقال أبو زيد :

كل يوم ترميه منها برشقي

قمصيف أو صاف غير بعيد

أبو عبيد : استأجرته مُصَافَةً ومُرابمة
ومشاةة ومُخارفة : من الصيف والربيع
والشتاء والخريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضيّعت اللبن :
إذا فرط في أمره في وقته .

ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمام
الربيع الصيف ، وأصله في الطر ، فالربيع

أوله ، والصيف الذي بعده ، فيقول الحاجة
بكلمها ، كما أن الربيع لا يكون تمامه
إلا بالصيف :

[آسف]

قال الليث : الأصْفُ : لغة في اللَّصَف .
قال أبو عبيد : قال الفراء : هو اللَّصَفُ ،
وهو شيء يَنْبُت في أصل الكبر ؛ ولم يعرف
الأصْف .

وقال الليث : آصف : كاتب سليمان
الذي دعا الله جل وعز باسمه الأعظم ، فرأى
سليمان العرش مستقراً عنده ، والله أعلم .

باب الصَّاء والباء

ص ب و اى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص .
أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : صاب : إذا
أصاب . وصاب : إذا انصب ؛ وقال الله جل
وعز (أو كصِيبٍ) (١) .

قال الزجاج : الصَّيْبُ في اللغة : المطر :
وكل نازل من علو إلى استيفال فقد صاب
يصوب ، وأنشد :

كانهم صابت عليهم سحابة

صواعقها تطيرهن ذبيب^(٢)

وقال الليث : الصَّوبُ : المطر . والصَّيْبُ

رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ^(١) أَى حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ
يَصِيبُ] .

وَيُقَالُ : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ يَصُوبُهَا
وَأَصَابَهَا : إِذَا قَصَدَهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ^(٢) : أَجْمَعَ الصَّوْبُونَ عَلَى
أَن حَكَمُوا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِالْمِزْ ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْاِخْتِيَارَ مَصَاوِبُ ؛ وَمَصَائِبُ
عِنْدَهُم بِالْمِزْ مِنَ الشَّاذِّ .

قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
لِلْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ .

قَالَ : وَزَمَّ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ إِنَّمَا
وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أُعْلِنَتْ
فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ
أَن يُقَالَ فِي مَقَامٍ : مَقَامٌ ، وَفِي مَعُونَةٍ :
مَعَايِنٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ مُصُوبَةً ، وَمِثْلُهُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ
أَقِيمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ

صَحَابَ ذُو صَوْبٍ : وَصَابَ الْفَيْثُ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا : وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ
يَصُوبُ صَيْبُوبَةً : إِذَا قَصَدَ ، وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ
صَائِبٌ أَى قَاصِدٌ . وَالصَّوَابُ : تَقْيِضُ الْخَطَأِ
وَالْتَصَوُّبُ : حَذْبُ^(٣) فِي حُدُورِ .

وَصَوَّبْتُ الْإِنَاءَ ، وَرَأَسَ الْخَشْبَةَ تَصْوِيبًا
إِذَا خَفَضْتَهُ .

وَكَرِهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ .

وَالْمَرْبُ يَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَانَةٍ تَقْطَعُ
بِالْحَدْسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَيْمَ صَوْبَكَ ؛
أَى قَصْدَكَ .

وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَزْغَ عَنِ
قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ .

وَقَالَ الْأَمَّامِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ
الصَّوَابَ^(٤) ، فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ
وَلَمْ يُصِيبْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَجْرَى بِأَمْرِهِ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي لُحْدِي د ، م : « جَذِبَ »
بِالْيَمِّ وَتَالِ الْمَجْعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي د : « الصَّوْبِ » .

(٣) آيَةُ ٣٦ س .

(٤) زِيَادَةٌ عَنِ ج .

فانكسرت ، وقلبوا الواو ياء لكسرة
القاف .

وقال الفراء : يُجَمَّع النَوَاقِ أَفِيقَةً ،
والأصل أَفَوِقَةٌ .

وقال ابن بَرَزَج : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى
مَصَابِيهِمْ ، أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وقال ابن السكيت : فِي حَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

ويقال : لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ . وَالصُّوبَةُ :
الْكُثْبَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ ،
أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .

وقال غيره . مِنْ صُوبَةِ قَوْمِهِ مِثْلَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مُرْتَانٌ .

وقال الليث : الصَّابُ : حُصَارَةٌ
شَجَرٍ مُرٍّ .

ابن الأعرابي : لِلْمُصَوَّبِ . الْمِرْقَةُ .

[صَب]

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ

الأعرابي : صَبَّ مِنَ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَتْ رُبُهُ .
وزاد ابن الأعرابي . صَبَّ بِمَعْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ
قَبَّ وَذَرَّبَ .

وقال الصحابي . صَبَّ وَصَبَّ . إِذَا رَوَى
وَامْتَلَأَ ، وَكَذَلِكَ زَمَّمَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبَّانُ . مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ
الْجَلِيدِ كَالْوَلْوَلِ الصُّفَّارِ ، وَأَنشَدَ :

فَأَضْحَى وَصَبَّانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

جُحَانٌ بِضَاحٍ مَنَّهُ يَتَحَدَّرُ
وقال الليث : الصُّوبَةُ : وَاحِدَةُ الصُّبَّانِ
وَهِيَ بَيِضَةُ الْقَتْلِ وَالْبَرْقُوتِ .

[وَصَب]

قال الليث : الْوَصَبُ : الْمَرَضُ ،
وَتَكْسِيرُهُ وَالْجَمْعُ الْأَوْصَابُ .

وَرَجُلٌ وَصِبٌّ ، وَقَدْ وَصِبَ يَوْصَبُ
وَصَبًا [وَأَصَابَهُ وَصِيبٌ : أَيْ وَجَعٌ]^(١)

قال : وَالْوُصُوبُ دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ .

قال الله تعالى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِيًا)^(٢)

(١) زيادة عن ج .

(٢) آية ٥٢ النحل .

قال أبو إسحاق : قيل في معناه : دائماً ،
أى إن طاعته دائماً واجبة أبداً .

قال : ويجوز - والله أعلم - أن يكون
(وله الدين واصباً) أى له الدين والطاعة ،
رضى العبد بما يؤمر به أو لم يرض به ، سهل
عليه أو لم يسهل ؛ فله الدين وإن كان فيه
الوصب .

والوصب : شدة التمسك .

وقوله : « وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ »^(١) أى
دائم ، وقيل موحج .

ويقال : واظب على الشيء وواصب عليه :
إذا ثابر عليه .

[وبص]

الليث وغيره : الوبيص البريق ، وقد
وبص الشيء ببيص وبيصاً ، وإن فلاناً لو ابصه
تسمع : إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظننه
وما يكن على ثقة ، يقال : هو وابصه تسمع
بفلان ، ووابصه سمع بهذا الأمر .

وفي الحديث : رأيت ويبص الطيب في

مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ؛
أى بريقه . وأوبصت النار عند القدح : إذا
ظلمت . وأوبصت الأرض : أول ما يظهر
من نباتها . ورجل وئاص : براق
اللون .

وقال القراء : في أسماء الشهور ونبأ شهر
ربيع الآخر .

وقال ابن الأعرابي^(٢) : الوبيصة والواصة
النار .

تمرو عن أبيه : هو القمير ، والواص
أبو عبيد عن الأعمى : وقع القوم في
حيص بيص ، أى في اختلاط من أمر لا يخرج
لهم منه .

قال : وقال الكسائي : وقع في حيص
بيص ، بكسر الحاء والباء .

وقال غيره : وقع حيص بيص .

وقال ابن الأعرابي : البيص : الضيق
والشدّة .

[صبا]

قال الله جل وعزّ مخبراً عن يوسف : « وَإِلَّا

(٢) في : « إذا أورى القدح فظلمت النار » .

(١) آية ٩ الضافات .

تَصْرِفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» (١).

قال أبو الهيثم فيها أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْهُ ،
يقال : صَبَا فلانٌ إِلَى فلانة ، وَصَبَا لها يَصْبُو
صَبَاً - مُنْقَوْصٌ ، وَصَبُوتهُ - : أَى مَالٍ
إِلَيْهَا .

قال : وَصَبَا يَصْبُو فهو صَابٍ وَصِيٌّ ،
مثلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

قال : وقال بعضهم : إذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى
فَعُولٍ ، وهو الكثير الإتيان للصَّبَا .

قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لقالوا :
صَبُوهُ ، كما قالوا : دَعُوهُ وَتَمَوُّهُ وَلَهُوَ فِي ذَوَاتِ
الْأَوَا ، وَأَمَّا التَّبَسُّكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ ، أَى
كثيرُ البكاء ، لأنَّ أصله بَكَوَى .
وَأُنْشِدَ :

وَلَمَّا بَاقَى الصَّبَا الصَّبِيُّ

وقال الليث : الصَّبُوتهُ : جَهْلَةُ الْفِتْوَةِ وَاللَّهْوِ
مِنَ الْقَزَلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِيُّ وَالصَّبَا .

قال : والصَّبُوتهُ : جَمْعُ الصَّبِيِّ ، وَالصَّبِيَّةُ (٢)
لغة ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا . يقال : رَأَيْتُهُ فِي صِبَاهٍ :
أَى فِي صِغَرِهِ .

وقال غَيْرُهُ : يقال رَأَيْتُهُ فِي صِبَاهِهِ
أَى فِي صِغَرِهِ . وامرأة مُصْبٍ بِلا هاء : معها
صَبِيٌّ .
قال : وإذا أَخَذَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ مَقْلُوبًا قِيلَ :
قَدْ صَابَ سَيْفَهُ يُصَابِيهِ .

قال : وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ : مَادُونُ الثُّلْبَةِ
قَلِيلًا . وَالصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا يَمِينُ حِمَارَتِهَا إِلَى
الْأَصَابِعِ .

وقال شمر : الصَّبِيَّانِ : مُلْتَقِي اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ .

وقال أبو زيد : الصَّبِيَّانِ : مَادِقٌ مِنْ
أَسْفَلِ اللَّحْيَيْنِ (٣) .

قال : وَالرُّؤْدَانِ : هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
الْمُضِيقَيْنِ ، وَيُقَالُ الرُّؤْدَانِ أَيْضًا .

وَالصَّبَا : رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ ،
وَقَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُوءًا . وَيُقَالُ صَابَى الْبَعِيرُ
مَشَافِرَهُ ، إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ .
وقال ابنُ مِقْلَبٍ يَذْكُرُ إِبِلًا :
يُصَابِيئُهَا وَهِيَ مُتَنِيَةٌ

كَثْفِي السُّبُوثِ حُذِينَ الْمَنَالَا

(١) آية ٣٣ يوسف .

(٢) في د : « والصبوة » وهو تحريف .

(٣) في د : « اللحيان » .

قال : وصَبَاتِ النجوم : إذا ظَهَرَتْ ،
وصَبَأُ نَابَةٌ : إذا خَرَجَ ، يَصْبَأُ صُبُوءًا .

قال الليث : الصابئون : قوم يُشْبِهُ دِينَهُمْ
دِينَ النَّصَارَى ، إلا أن قِبَلَتَهُمْ مَحَوَّ مَهَبَ
الْجَنُوبِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وهم
كَاذِبُونَ .

وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم : قد صَبَأَ ؛ عَتَوَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِينِهِ إِلَى دِينِهِ .

وقال أبو زيد : أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً ،
وذلك إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْرُ بِمَكَانِهِمْ
وَأَنْشُد :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئًا مُنْقَضًا

وقال أبو زيد : يُقَالُ صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ
صَبَأً وَصَبَعْتُ ، وَهُوَ أَنْ يَذْكَرَ عَلَيْهِمْ
غَيْرُهُمْ .

[وقد فسرت قوله ^(٥) : «لعمودن صَبَأ» في

باب للمضاعف بما فيه الكفاية .

وسئل ابن الأعرابي عنه فقال : إنما هو

وقال أبو زيد : صَابَيْنَا عَنْ الْخُمْضِ : أَيْ
عَدَلْنَا ^(١) . ويقال : صَابَى رُحْمَهُ : إِذَا حَدَرَ
سَنَانُهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّمَنِ .

وقال النابغة الجعدي :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ ^(٢) كَأَنَّا
لَأَعْدَانُنَا نَكْبُ إِذَا الطَّمَنُ أَفْقَرَا

ويقال أصْبَى فَلَانٌ عِرْسَ ^(٣) فَلَانٍ : إِذَا
اسْتَأْهَمَا .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صَبِيَّةٌ
وَصَبِيٌّ ، وَصَبَا لِلْجَمَاعَةِ ، وَالصَّبَبِيَّانِ :
النِّفْلَانِ .

وقال أبو زيد : صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ
صُبُوءًا : إِذَا كَانَ صَابِيًا .

وقال أبو إسحاق في قوله : «وَالصَابِيَيْنِ» ^(٤)
معناه الْخَارِجِيْنَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ ، يُقَالُ صَبَأَ
فُلَانٌ يَصْبَأُ : إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

(١) في د : « حاد لنا » .

(٢) كذا في د ، م . والقي في ب واللسان :
« خِرْصَانُ الرِّمَاحِ » . والوهج : سَجَرُ الرِّمَاحِ .

(٣) كذا في اللسان . وفي الأصل : « عِرْس » .

(٤) آية ٦٢ البقرة .

وسارَ القومُ خِشاً بَاصاً : أى مجلأ
مُلجأ .

قال والبوصى : ضَرَبَ من الشَّغْنِ ، وقال :

* كَسَّكَانِ بُوصِي بِدَجَلَةٍ مُصْعِدِ^(١) *

وقال أبو عمرو : البوصى : زَوَّرَقَ ،
وليس بالملأح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : بَوْصَ : إذا
سَبَقَ . وبَوْصَ : إذا سَبَقَ في الحُلْبَةِ . وبَوْصَ
إذا صَفَا لونه ، وبَوْصَ : إذا عَظُمَ بوجهه .

الفراء : أبص يأبص وهبص يهبص : إذا
أَرِنَ وَنَشِطَ .

[بصا]

سَلَّمَ عن الفراء قال : بصا : إذا اسْتَقْصَى
على غَرِيْبِهِ .

وقال أبو عمرو : البِصاءُ : أن
تَسْتَقْصِيَ الخِصَاءَ ؛ يقالُ منه : حَمِيَّ بَعِيٌّ^{*} .
والله أعلم .

«أسود صُبِي» معناه : أنهم يجتمعون جماعات ،
ويقتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها
على بعض ؛ يقال : صبا عليه : إذا خرج عليه
بالمداوة [.

وقال ابن الأعرابي صَبَأَ عليه : إذا خرج
عليه ، ومَالَ عليه بالمداوة . وجملَ قوله
عليه السلام «لَقَعُوذَن فِيهَا أَسْوَدَ صُبِيَّ»
فُعْلًا من هذا ، خُفِّ هَمْزُهُ ، أراد أنهم
كالحيات التي يميل بعضها على بعض .

[باس]

أبو عبيد : البَوْصُ : العَجَزُ بضم الباء ،
والبَوْصُ : اللَوْنُ ، يفتح الباء . والبَوْصُ
القُوَّةُ والسَّبَقُ ؛ يقال : باصنى الرجل أى قَاتَنِي
وسَبَقَنِي .

وقال الليث : البَوْصُ : أن تَسْتَعِجِلَ
إنسانًا في تَحْمِيلِكِهِ أمرًا لا تَدْعُهُ يَشْتَمِلُ فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فلا تَعْجَلْ عَلَى ولا تَبْهِنِ

وَدَلِكْنِي فإني ذُو دَلَالٍ^(١)

(١) في د م : « ذُو دَلَالٍ » ؛ بالكاف ،
والتصويب عن اللسان مادق يوس وذلك . ورواية عجز
هذا البيت لـ ج هكذا :

* فإنك إن تبصني استبصس *

(٢) الشعر لطرفة في مقلته وصدرة :

وأُتْلِعَ نهائس إذا صعدت به

باب الصَّادِ وَالْمِيمِ

ص م و اى

صام . صمى . وصم . ماص . أمص .
مصاية .

[صام]

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل « كلُّ حملٍ ابنِ آدمَ له إلا الصوم فإنه لى » قال أبو عبيد : إنما خصَّ تبارك وتعالى الصوم بأنَّه له ، وهو ^(١) يُمزى به وإن كانت أعمال البر كلها له وهو يُمزى بها ؛ لأن الصوم ليس يظهر من ابنِ آدم بلسان ولا قِلم فتكتبه الحفظة ؛ إنما هو نية في القلب ، وإمساك عن حركة المَظْم والمَشْرَب ، يقول الله : فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التَّضْمِيف ، وليس على كتاب كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : ليسَ في الصوم رِيا . قال : وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصوم هو الصَّبْرُ يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعامِ والشَّرَابِ

(١) لى د : د و ا ه .

والنكاح ، ثم قرأ : (إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .^(٢)

قال أبو عبيد : والصائم من الخبيل : القائم الساكت الذى لا يَظُنُّ شيئاً ، ومنه قولُ النابغة :

خَبِيلٌ صَيَّامٌ وَخَبِيلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْمَجَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ اللَّجْجَا^(٣)
وقد صام يصوم . وقال الله تعالى :

(إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا)^(٤) أى صَمْتًا . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرؤ القيس :
فَدَعَهَا وَمَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ^(٥)
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وقال غيره : الصومُ فى اللغة : الإمساكُ

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٦

(٤) آية ٢٦ مريم .

(٥) اضطربت الأصول فى هذه الكلمة .

والبيت فى ديوانه ص ١٠٣ والرواية فى مختار الشعر :

فدع ذا بحسرة [س]

عن الشيء والتزكُّ له . وقيل للصائم صائم ،
لإمساكه عن الطعام وللشرب والمنكح . وقيل
للصامت : صائم ، لإمساكه عن الكلام .
وقيل للفرس : صائم ، لإمساكه عن العلف .
مع قيامه . ويقال : صامَ النعامُ : إذا رمى
بذَرَقِهِ ، وهو صومته . وصامَ الرجلُ : إذا
تفكَّل بالصوم ، وهو شجر ؛ قاله ابن الأعرابي .

وقال الليث : الصومُ : تركُ الأكل
وتركُ الكلام . وصامَ الفرسُ على آريَةٍ : إذا
لم يمتكِّف والصومُ : قيامٌ بلا عمل . وصامتِ
الريحُ : إذا ركَّدت ، وصامت الشمسُ عند
اتصاف النهار : إذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانها .
وبكرت صائمةٌ : إذا قامت فلم تَدُرْ ، وقال
الراجز :

كسرُ [الدِّلاءِ] ^(١) الوَلَقَةُ لِلْأَزِمَةِ

والبَكَراتُ كسرُهنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال : رجلٌ صومٌ ، [ورجلان صوم ،
وقوم صوم] ^(٢) وامرأةٌ صومٌ ، لا يُسْنَى ولا
يُجَمَّعُ لَأَنَّهُ نعتٌ بالمصدر ، وتلخيصه : رجلٌ

ذو صوم ، وقومٌ ذو صوم ، وامرأةٌ ذاتُ
صوم . ورجُلٌ صوامٌ قوامٌ : إذا كان يصومُ
النَّهارَ ويقومُ اللَّيْلَ . ورجالٌ ونساءٌ صُومٌ
وصِيَمٌ . وصُومٌ وصِيَامٌ . [كل ذلك يقال] ^(٣)
ومصامُ الفرس : مقامه .

وقال أبو زيد : يقالُ أَقْتُ بالبصرةِ
صومتين ، أى رَمَضَتَيْنِ .

[ابن] ^(٤) بُزْرُج : لا صمياء ولا حياء له من
ذلك متروكتان : إذا انكسب على الأمر فلم
يقطع عنه .

قال أبو إسحاق الزجاج : أصل الصَّيَّان
في اللغة السرعة .

[صمى]

قال أبو إسحاق : أصل الصَّيَّان في اللغة:
السرعة والخفة .

قال أبو عبيد قال الفراء : الصَّيَّان :
التَّغْلِبُ ^(٥) والوَسْبُ . ورجُلٌ صَمِيَّانٌ : إذا كان

(٣) زيادة عن ج .

(٤) ألهم ناسخ ج هذه الزيادة في مادة (صوم)
وكان حقها أن تذكر في مادة (صمى) . وانظر هامش
اللسان في مادة صمى .

(٥) كذا في نسخ الأصل . والى في اللسان :
« التلقت » .

(١) لفظ الدلاء ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

[وصف]

قال أبو عبيد : الوَصْمُ ؛ العَيْبُ يكون في الإنسان وفي كُلِّ شيء ، يقال ما في فلان وَصْمَةٌ ، أى عَيْبٌ ، والتَّوَصُّمُ : السَّفَرَةُ والكَسَلُ .

وقال كبيد :

وإذا رُمْتُ رجلاً فارتحل^(١)
وَاعْصِرْ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلِ
سَلَمَةٌ عن القراء : الوَصْمُ : العَيْبُ .
وَقَفَاةٌ فيها وَصْمٌ : أى صَدْعٌ في أنفِها .
ورجُلٌ مَوْصومٌ الحَسْبُ : إذا كان مَعِيْباً .

[معنى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : لَلصَّوَاءِ مِنَ النِّسَاءِ : التى لا لحم في فَعْدِهَا .

وقال أبو عبيد والأصمى : الصَّوَاءُ : الرِّسْخَاءُ^(٢) : وهى البَصُوبُ واللِّندَاصُ .
والمُصَايَةُ : القَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ .

ذا تَوَثَّبَ على الناس . وَرَوَى عن ابن عباس أَنَّهُ سُئِلَ عن الرَّجُلِ يَرى الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولاً فقال : كُلْ ما أَصْحَيْتَ وَدَعْ ما أَتَمَّيْتَ قال أبو عبيد : الإصماء أن يَرْمِيَهُ فيموت بين يديه لم يَنْبُ [عنه]^(٣) . والإصماء : أن يَنْبُ عَنْهُ فَيَجِدُهُ مَيِّتاً . قال أبو إسحاق : المعنى في قوله : « كُلْ ما أَصْحَيْتَ » : أى ما أَصَابَهُ السَّهْمُ وَأَنْتَ تَرَاهُ فَاسْرِعْ في المَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا حَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّيْمَانِ ، وهو السَّرْعَةُ وَالخَفَّةُ .

وقال الليث : الصَّيْمَانُ : الشَّجَاعُ الصَّادِقُ الْخَلَّةُ . قال : وَأَصْحَى الفَرَسُ كُلَّى لِحَامِهِ : إذا عَضَّ عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَنْشَدَ :

أَصْحَى كُلَّى فَأَسِ اللِّجَامِ وَقُرْبُهُ
بِالنَّاءِ يَنْقَطِرُ تَارَةً وَيَسِيلُ

قال : والاصماء : الإقبالُ بِحَوَى الشَّيْءِ كما يَنْصَبِي البَازِي إذا انْقَضَ .

وقال ابن الأعرابي : الصَّيْمَانُ : الجَرَى

على المعاصي .

(٢) صدر هذا البيت زيادة من ج .

(٣) في م : « الرِّسْخَاءُ » وهو تحريف . والبيت

في ديوانه ص ١٧٩ [ن]

[أص]

قال الليث : الأص : إعرابُ
الهاميز^(١) :

[ماص]

قال أبو عبيد : الموص : الفسل ، يقال :
مُصْتَه أَمُوصُه مَوْصًا . وقالت عائشة في عثمان :
مُصْتَمُوه كما يُمَاص الثوبُ ، ثم عَدَوْتُم عليه
فَقَتْلَعُوهُ . تعني : استمتع بهم إِيَّاه وإِعْتَابَهُ
إِيَّاهم فِيم عَقَبُوا عليه .

وقال الليث : الموص : غَسَلُ الثوب

غَسَلًا لِيَنَّا يَجَلُ فِي فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى
الثوبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ يَغْسِلُهُ
وَيَمُوصُهُ .

وقال غيره : ماصه^(٢) ومأصه بمعنى
واحد .

نُحِبُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْصُ :
التَّيْنُ^(٣) . وَمَوْصُ الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ تِجَارَتَهُ
فِي الْمَوْصِ وَهُوَ التَّيْنُ . وَمَوْصَ ثَوْبُهُ : إِذَا
غَسَلَهُ فَأَتَاهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ لَفِيفِ الصَّادِ

يُسْتَدْرَكُ بِهَا عَلَى طَرَفِهَا وَاحِدَتُهَا
صَوَّةٌ .

وقال الأصمعي : الصَّوِي : مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا .

قال أبو عبيد : وقول أبي عمرو :

(٢) كُنَّا فِي د — وَفِي م :

« ماصه و ماصة » . وفي اللسان : ماصه و ماصه .

(٣) في د : « التبر » وهو تحريف .

صوه . صيا . أصا . صأي . صأصا . صيصية

وصي . أصي . اص . وصوص . يصص

صوي . صوص

[صباء]

روى عن أبي هريرة أنه قال : إنَّ

لِلْإِسْلَامِ صَوِيٌّ وَمَنَارًا كَثَرَا الطَّرِيقَ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الصَّوِي :

اعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي النَّيَافِي الْمَجْهُولَةِ

(١) في د : « الهاميز » وهو خطأ والهاميز : لَمْ
يُصْرَحْ رَقِيقًا ثُمَّ يُوَكَّلُ لِيَنَّا أَوْ مَلْفُوحًا بِالنَّارِ . [س]

أعجبُ إلى ، وهو أشبه بمعنى الحديث .
والله أعلم .

وقال لبید :

نم ، أصدرناهما في واردة
صادِرَ وُهمِ سَواءُ قد مَثَلُ (١)

وقال أبو النجم :

* وَبَيَّنَّ أَغْلَامَ الصَّوَى الْمَوَائِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصوة :
صَوْتُ الصَّوَى .

أبو عبيد عن الأصمعي في الشاء إذا
أُتِيسَ أربابها ألبانها عمداً ليكون أتمن لها ،
فذلك التصوية ، وقد صوّيناها وقال المدّيس
الكِنَانِي :

التصوية للفحول من الإبل : ألا يحمل
عليه ولا يُعَدَدَ فيه حبل فيكون أنشطَ له في
الضراب وأقوى ، وأشدّ قول الفقّص
(يصف أبلا وراعيها) (٢) :

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥ [س]
(٢) زيادة عن ج .

* صَوَى لهاذا كِدْنَةً جُلَاعِدًا (٣) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التصوية في
الإناث : أن تُبْقَى ألبانها في ضروعها ليكون
أشدّ لها في العام المقبل ، وأنشد :
إذا الدَّغْرُمُ الدَّفْناسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فإن لنا ذوداً عظاماً للحالب (٤)
قال : وناقاة مصوأة ومُصْرَأةٌ ومُحْضَلةٌ
بمعنى واحد .

وجاء في الحديث : « التصوية خِلافة » ،
وكذلك التصرية .

وقال غيره : ضرع صاوٍ إذا ضمّر
وذهب لبنه .

وقال أبو ذؤيب :

مُتَلَقِّ أنساؤها عن قافيء

كالترط صاوٍ غيره لا يُرَضَع (٥)

(٣) ورد هذا الرجز في اللسان بروايتين ، ففي هذه
المادة ومادة « جلد » ورد هكذا :

صوى لها ذاكدة جلدياً
أحيف كانت أمه صيفاً .

وفي مادة « جلد » هكذا :
صوى لها ذاكدة جلداً عداً .

لم يربح بالأصناف إلا فرداً
(٤) البيت لتمام بن عمرو الحبسي كما في التكملة

برواية ضخم المخالب [س]

(٥) ورد هذا البيت في الملهدين ج ١ ص ١٦

أبو عبيد عن الكسائي : صأى الفرخ ،
يوزن صئ .

قال : والفيل والخنزير والفأر^(٢) كلها
تصأى صئاً وصئياً ، والبربوع مثله ، وأنشد
أبو صفوان للمجدح :

* لَمَنْ فِي شَبَابِهِ صئ^(٣) *

وقال جرير :

يَلِكِي اللَّه^(٤) الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصْأى

صئ الكلب بصبص للعطال

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صأى
وصمت : أى جاء بالشاء والإبل . وما صمت :
الذهب والفضة .

أبو عبيد عن الأعمش : الصأى : كل
مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب .
والصامت : مثل الأثواب^(٥) والورق ، ثمى
صامتاً لأنه لا روح فيه .

أراد بالقائى : ضرعها ، وهو الأحمر ،
لأنه صمّر وارتمع لبعثه .

وقال الليث : الصأوى من النخيل : اليابس .
وقد صوت النطلة تصوى صوياً .

[م]

أبو عبيد عن الأحمر : الصأة - بوزن
الصعامة - ما نخن يخرج مع الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الصأة ،
بوزن الصاعامة .

قال : والصأة بوزن الصعامة ، والصأة
بوزن الصيغة . والصئة : الماء الذى يكون
فى الكسمة ، وأنشد كثير :

* عَلَى الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَأَنْفَرِاجٍ^(٦) *

قال : وبعت الناقة بصئتها : أى محدثان
نتاجها .

وقال أبو عبيد : صئأت رأسه تصئاً :
بلثته قليلاً قليلاً .

وقال غيره : هو أن يغسله فيثور وسخه
ولا ينقعه .

(٢) ساقطة من د .

(٣) بهذه كما فى الأراجيز ج ٢ من ٧١ :

* إِذَا أَكَلَى وَأَقْصَمَ الْكَلَى *

(٤) فى ديوانه من ٤٢٨ : ومن يؤوى الفرزدق .

(٥) فى د : « مثل الأناب » .

(٦) فى ج ، م « كالحراج » بالذال .

وقال خالد بن يزيد : يقال صاء يصى ،
مثل صاع يصيع ، وصي يصاى ، مثل صي
يصى .

[صاأا]

كان عبید الله بن جحش أسلم ثم ارتد
وتنصر بالحبشة ، فقیل له فی ذلك ؟ فقال :
إنا فقهنا وصاأا ثم .

قال أبو عبید : يقال صاأا الجرو : إذا
لم یفتح عینه أوان فتحه . وفتح : إذا فتح
عینه . فأراد أنا أبصرنا أمرنا ولم
تبصروه .

وقال أبو عمرو : الصاأا : تأخير الجرو
فتح عینه . والصاأا : الفزع الشديد .
والصاأا : الشیء .

أبو عبید عن الأعمی : يقال للخلعة إذا لم
یقبل اللقاح ولم یکن للبشر نوى : قد صاأا
الخلعة صضاء .

قال وقال الأموی : فی ثمة بنی الحارث بن
کعب : الصبیص هو الشیء عند الناس ،
وأنشد :

بأعقارها الفزدان هزلی كأنها

نوادیر صیصاء المبیید العظیم

وقال أبو عبید : الصیصاء : قشر حب

الحنظل :

وقال الأعمی : صاأا فلان صاأا :

إذا استرخى وفرق .

[صبیص]^(١)

عمرو عن أبیه : الصیصة من الرعاء : الحسن
القیام علی ماله .

وقال الفراء فی قول الله جل وعز : (من

أهل الکتاب من صیاصیهم) ممناه : من
حصونهم^(٢) .

وقال الزجاج : الصیاص : كل ما یمتنع

به ، وهی الحصون . وقیل القصور لا یمتنع

بها . والصیاصی : قرون البقر والغناء . وكل

قرن صیصة ، لأن ذوات القرون یمتنع بها .

قال : وصیصة الدبک : شوکته ، لأنه یمتنع

بها أيضاً .

(١) ساقطة من د .

(٢) آية ٢٦ الأحزاب .

وقال : هو كهيئة الجُرَّ له عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ
فيه الطين .

تطلب عن ابن الأعرابي : ناقةٌ أصوصٌ
عليها صوصٌ . قال أبو عمرو بن العلاء : الأصوص
الناقة الحائل السمينة .

وقال امرؤ القيس :

* مُدَاخَلَةٌ صَمٌّ عِظَامُ أَصُوصٍ *^(١)

أراد : صَمٌّ عِظَامُهَا . وقد أصتْ تَوْصٌ
أصوصاً : إذا اشتدت لحماً وتلاحكت
ألواحها .

[صوص]

وأما الصوص فإن ابن الأعرابي قال : هو
الرجل اللثيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده ،
فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر لثلاً يراه
الضئيف ، وأنشد :

• صُوصٌ الضئيفَ سَدَّ غَنَاهُ قَفَرُهُ •

ويكون جمعا وأنشد :

فَأَلْقَيْتُكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا

دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَا بَيْنَ عِنْدِ الْبَوَارِقِ

وقال أبو الميثم : الصبيصة : حَفٌّ صغيرٌ
من قُرُونِ الظُّبَاءِ تَنْسِجُ به المرأة . وقال دُرَيْدُ
ابن الصمة :

فَجِثْتُ لِيْلَيْهِ وَالرَّمَاخُ تَنْوُشُهُ

كَوَقَعِ الصَّبَاكِ فِي النَّسِيجِ لُمْدَدٍ^(٢)

وقال ابن الأعرابي : أصاصت النخلة
إصاصةً ، وصيصت تصيصاً : إذا صارت
شيصاً ، وهذا من الصيص لأمين الصيصاء ،
يقال من الصيصاء : صاصت صيصاءً . ابن
السكيت : هو في ضئيفي صِدْقٍ ، وصئيفي
صِدْقٍ ، وقاله تميم وألمعياني .

[الأص]

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : الأص : الأصل ،
وجمعه أصاص . وقال خالد بن يزيد : الأصيص :
أسفلُ الدَّنِّ يُبَالُ فيه ، وقال عدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
يَأْتِيَتْ شِغْرِي وَأَنَا ذُو حَبْجَةٍ

مَقَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِصِصَ

[المجبة : الصوت]^(٣) .

(١) صدره كما في اللسان :

* فَمَلَّ تَمْلِينَ الْمَمَّ حَتَّى شَمَلَهُ *

(٢) البيت في أشعار الحاسية ج ١ ص ٣٣٨

(٣) زيادة عن ج .

[وصوص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصوص :
الْبَرْقُ الصَّغِيرُ . وقال القراء : إِذَا أَذْنَتِ الْمَرْأَةُ
نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ .

وقال أبو زيد : التَّرْصِيسُ فِي النِّقَابِ ،
الْأَيُّ يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

وتميم تقول : هو التَّوْصِيسُ بِالْوَاوِ .
وَقَدْ رَصَّصْتُ وَوَصَّصْتُ تَوْصِيسًا
(وترضيصًا) ^(١) .

وقال الليث : الْوَصُوصُ : خَرَقٌ فِي
الْأَسْتَرِ وَمَحْوٍ عَلَى مَقْدَارِ الْمَنِّ يُنْظَرُ مِنْهُ ،
وَأُنْشِدَ :

• فِي وَهَجَانٍ يَلِجُ الْوَصُوصَا •

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَصُوصُ :
إِحْكَامُ الْعَمَلِ مِنْ بَنَاءِ أَوْ غَيْرِهِ •

قال : وَالصَّوُّ : الْقَارِغُ . وَأَصَوَى : إِذَا
جَبَّ . وَالصَّوَّةُ : صَوْتُ الصَّدَى ،
بِالْصَّادِ •

[وصى]

أبو عبيد عن أبي زيد : يَصَّصَ الْجُرُؤُ

— بِالْيَاءِ وَالصَّادِ — إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَيُقَالُ •
بَصَّصَ ^(٢) وَيَصَّصَ • وقال ابن الأعرابي •
الصَّوَّى . السَّنْبُلُ الْفَارِغُ ، وَالْقُنْبُعُ :
غِلَافُهُ •

أبو عبيد عن القراء : وَأَصْنَتْ بِهِ
الْأَرْضُ : إِذَا خُرِبَتْ بِهِ الْأَرْضُ • وَتَحَصَّتْ
بِهِ الْأَرْضُ ، مَثَلُهُ •

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصَى الرَّجُلُ :
إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ •

ويقال : إِنَّهُ لَنُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ : أَيْ ذُو
عَقْلٍ وَرَأْيٍ •

[وصى]

أبو عبيد : وَصَيْتَ الشَّيْءَ ، وَوَصَلْتُهُ
سِوَاهُ •

وقال ذو الرِّمَّةِ :

نَحْيِ اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا

مِقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ ^(٣)

وفلاة — واصبةٌ يتصل بفلاةٍ أخرى ،

وقال ذو الرِّمَّةِ :

(٢) في م : يَصَّصَ وَيَصَّصَ •

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١٨

(١) زيادة عن ج •

وقيل لعلّ عليه السلام : وصى^١ ، لانصال
نسيه وسببه وسببته ، وإذا أطلع المرتع للسامية
فأصابته رعداً قيل : وصى لها المرتع يصي
وصيا / .

أبو عبيد عن الأحمى : إذا اتصل نبات
الأرض بمضه بعض قيل : وصت الأرض فهي
واصية .

وقال أبو عبيد : الاصية : طعام مثل
الحساء يصنع بالتمر ، وأنشد :

والإنز والصرب ممّا كالاصية

وقال الليث ابن الأحمى : طائر شبه
الباشق ، إلا أنه أطول جناحا ، وهو الحدأة ،
يسميه أهل العراق ابن آصى^(٢) انتهى والله
تعالى أعلم .

بين الرجا والرجا من جنب واصية
يهما خايطها بالخوف مكموم^(٣)
وقال الأحمى :

وصى الشيء يصي : إذا اتصل . ووصاه
غيره يصيه : وصله . وقال الليث : الوصاة
كالوصية ؛ وأنشد :

ألا من مبلغ عني يريدا
وصاة من أخى ثقة ودود

وقال : وصى^٤ بين الوصاية ، والفعل
أوصيت ووصيت إيصاء وتوصية ، والوصية :
ما أوصيت به ، وميت وصية لانصالحا بأمر
الميت .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوصي^٥ النبات
للمتف .

باب الرابع من حرف الصاد

وهو أجبن الطير ، يقال : أجبن من صفر د .

[فرصد]

الليث الفيرصاد : شجر معروف ، وأهل

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصفر د : طائر

جبان يفزع من الصوة وغيرها .

وقال الليث : الصفر د : طائر يألف البيوت

(١) في ديوانه ص ٥٧٥ . . . مكموم . بتقديم
الكاف ، ومي رواية .

(٢) في م : « ابن الأحمى » .

البَصْرَة يَسْمُون الشَّجَرَةَ : فِرْصَادًا ، وَحَلَه
الثَّوْت . وَأَنْشَد :
كَأَنَّمَا تَفْضَحُ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةَ

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَادَ وَالْمَنْبَ
أَرَادَ بِالْفِرْصَادِ وَالْمَنْبِ : الشَّجَرَتَيْنِ
لَا تَحْتَلِمُهُمَا . أَرَادَ : كَأَنَّمَا تَفْضَحُ الْفِرْصَادُ أَحْمَالَهَ :
« ذَاوِيَةَ » نُصِبَ « عَلَى الْحَالِ ، وَالْمَنْبُ »
كَذَلِكَ ، شَبَّهَ أَبْعَارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفِرْصَادِ
وَالْمَنْبِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) هُوَ الْفِرْصَادُ وَالْفِرْصِيدُ
لِيَحْتَمِلَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرٍ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْفِرْصَدُ : صَجَمٌ الزَّيْبُ ، وَهُوَ الْمُتَنَجِّدُ
أَيْضًا .

قَالَ اللَّيْثُ الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ ، وَمِنْهُ
الْأَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالصَّنْدَلُ مِنَ الْخُمْرِ : الشَّدِيدُ
الْخُلَاقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا * ^(٢)

(١) فِي م : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ » .

(٢) قَبْلَهُ كَأَنَّ الْأَرَابِيَّزَ م ١٨٢ :

* كَانَ تَحْقِ مَضْجًا جَنَادِلًا *

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَنْدَلُ الْبَعِيرِ ؛
إِذَا ضَخَّمَ رَأْسَهُ ، وَقَنْدَلُ الرَّجُلِ : ضَخْمُ
رَأْسِهِ قَالَ : وَالصَّنْدَرُ : الذَّاقَةُ الْفَزِيرَةُ اللَّيْنُ .
وَالصَّنْدَرُ : الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الصَّمَايِدِ : الْفَنَمُ
وَالصَّمَايِدِ : الْفَنَمُ السَّمَانُ ، وَالصَّمَايِدِ : الْأَرْضُونَ
الْصَّلَابُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْصَمِيِّ : الصَّنْدَرُ : [الذَّاقَةُ] ^(٣)
الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بِثَرٍّ صَنْدَرُ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ،
وَأَنْشَد :

لَيْسَتْ بِثَمْدٍ ^(٤) لِلشَّيْبَالِ الرَّشْعِ
وَلَا الصَّمَايِدِ الْبِكَاءِ الْبُلْعِ
[الشَّيْبَالُ : رَكَابًا يُقْبَحُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ] ^(٥) .

[ص ل م] ^(٦)

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّنْدَرُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْخَافِرُ ، وَالْأَتَقُ صِلْدِمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَادِمُ ،

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقَطَةٌ مِنْ د .

(٤) سَاقَطَتْ مِنْ م .

(٥) فِي لِسَخِ الْأَصْلِ . لَيْسَتْ جَمْدَانِ الشَّيْبَالِ »

وَالْتَصَوُّبُ عَنِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ .

(٦) سَاقَطَتْ مِنْ م .

تكون في الإداوة من حديد أو رصاص
يشرب منها .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: الصنبور
مَتَعَبُ الحوض، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزاء^(١)

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصنبور
من النخلة: فُرُجٌ يَبْتُ فيها .

وقال غيره: صنابير النخلة: سَمَقَاتُ

تَنْبُتُ في جِذْعِ النخلة غير مستأرضة في

الأرض، وهو الصنبر من النخل، وإذا نبت

الصنابير في جذع النخلة أضواها، لأنها تأخذ

غذاء الأمهات . قال: ودواؤها: أن تقلع

تلك الصنابير منها .

فأراد كفار قريش أن عمدا بمنزلة صنبور

نَبْتُ في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع،

وكذلك عمدا إذا مات فلا عقب له، صلى الله

عليه وسلم .

قال: وقال سيمان^(٥): الصنابير يقال لها

وجمه صلاديم^(١) صنبور، وفي الحديث أن
كنائجه كانوا يقولون إن محمدا صنبور وقالوا:
صنبيبر.

وقال أبو عبيدة: الصنبور: النخلة

تخرج من أصل النخلة الأخرى لم تفرس .

قال: وقال الأصمعي: الصنبور النخلة تبقى

منفرة، ويذوق أسفلها . قال: ولقي رجل

رجلا من العرب فسأل عن نخله فقال: صنبور

أسفل، وعشش أعلاه، يعني: ذق أسفله،

وقل سقفه ويبس .

قال أبو عبيد: فشبّهوا بها، يقولون:

إنه فردّ ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره .

قال أبو عبيد: وقول الأصمعي أعجب

إلى من قول أبي عبيدة .

وقال أوس يمين قومًا:

تخلفون ويقضي الناس أمرهم

غش الأمانة صنبور فصنبور^(٢)

قال: والصنبور في هذا^(٣): القصبَةُ التي

(١) ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ض ٩ وقد ورد هذا البيت

في اللسان مادة « غش الأمانة » بالعين والسين المهملة،

كما ورد في مادة « غش » غشو الأمانة .

(٣) في م: « والصنبور في غير هذا » .

(٤) ساقط من د .

(٥) في اللسان: « وقال ابن سيمان »

موت^(٢) : « يُمَيَّنُ مَنْ رُمِيَ بِهِ » ، قال ذلك
ابن الأعرابي ، أخبرني به المنذرى عن ثعلب
عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرَّقِيقُ^(٣)
الضعيف من كل شيء ، من الحيوان والشجر .
سلة عن الفراء قال : الصَّنْبَرُ : آخر أيام
المعوز ، وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلِنَا

صَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ والصَّنْبَرُ : البرء .

وقال غيره :

يقال صَنْبَرٌ بكسر النون ، وقال طرفة :

بِحَفَافٍ تَمَرِّي نَادِيَا

وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ^(٤)

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ : ثمرة الأرزة

وهي شجرة . قال وتسمى الشجرة صَنْبَرَةً
من أجل تيمرها .

[بنصر]

وقال الليث : البَنْصَرُ : الإصبع التي بين^(٥)

(٢) د : د : « الدقيق » بالذال .

(٣) في ديوانه ص ٦٩ : من سديف حين . .

(٤) ساطلة من م

العِقَانِ والروَاكِيبِ ؛ وقد أَعْقَتِ النخلة : إذا
أُنْبِتَ العِقَانُ . قالو يقال للَسَيْلَةِ التي تَنْبِتُ في
أَمْهَا : الصَّنْبُورُ ، وأصلُ النخلة أيضا صَنْبُورُهَا .

وقال أبو سعيد : المَصْنَبَةُ من النخيل :
التي تَنْبِتُ الصنابير في جُنُوعِهَا فتُفْسِدُهَا ، لأنها
تَأْخُذُ عِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتُضْوِيهَا .

قلت : وهذا كله يقوى قول أبي عبيدة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الصَّنْبُورُ : الْوَحِيدُ . والصَّنْبُورُ : الضعيفُ .
والصَّنْبُورُ : الذي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ ،
وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ غَرِيبٍ وَالصَّنُورُ :
الداهية ، وأنشد :

لَيْهَنِي تُرَائِي لَأَمْرِي غَيْرُ ذَلَّةٍ

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفُ

سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتٍ إِفَاقِي

إِذَا مَا حِينٌ تَحْمِلُنَّ خَفِيفُ

قال : أراد بالصنابر سهاها دقاقا ، شُبِّهَتْ
بصنابير النخلة التي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا^(٦) :

وقوله « أَحْدَانٌ » : أي أفراد . « سَرِيعَاتُ

تَحْمِيْرَةٌ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْوَالِي لَيَنْحِتُ أَقَارِبُهُ
كَأَنَّ تَنْحِتَ الْقُدُومَ الْإِصْطَفَالِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ
إِلَى قَلْبِهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْإِصْطَفَالِيَّةُ كَالْجَزْرَةِ ، وَلَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ نَحْضَةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا تَسْكَدَانِ
تَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضٍ كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالْإِصْطَبَالِ
وَالْأَصْعُمُ (٥) ، وَأَصْلُهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِصْفِنُطُ : اتْلَفُصْرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِصْفِنُطُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ
تَحْرَفُ فِيهَا أَفَاوِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ أَطْلُ الْخَرِّ وَصَفْوَتُهَا
وَقَالَ ابْنُ مُجِيمٍ : هِيَ خُورٌ مَخْلُوطَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ [عَنْهَا (٦)]
قَالَ : الْإِصْفِنُطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا أَدْرِي
مَا هُوَ ؟ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْمَشِيُّ قَالَ :
أَوْ اسْفِنُطَ عَائَةَ بَعْدَ الرُّقَا
وَذَكَرَ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا (٧)

الْوَسْطَى وَالْخَنْصِرَ . قَالَ : وَالْإِصْطَبَالُ : مَوْقِفُ
الْفَرَسِ ، شَامِيَّةٌ وَالْجَمِيعُ الْأَصَابِلُ ، قَالَ :
وَالْبَلَنْصَاءُ : بَقْلَةٌ . وَيُقَالُ طَائِرٌ ، وَالْجَمِيعُ
الْبَلَنْصَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْصُوصُ :
طَائِرٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَلَنْصَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمَحْوُ
ذَلِكَ رُؤْيٍ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ .

[دلس] (١)

أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلَامِيصُ : الْبَرَّاقُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الدَّلَامِيصُ .
وَالدَّلَامِيصُ (٢) : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ (٣) .

قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ دَلَامِيصٌ
وَدَلَامِيصٌ .

ثُمَّ لَبَّيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْطَفَالِيَّةُ :
الْجَزْرَةُ الَّتِي يُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَفَةٌ شَامِيَّةٌ ،
الْوَحْدَةُ الْإِصْطَفَالِيَّةُ ، وَهِيَ لِلشَّاةِ (٤) أَيْضًا .

وَرَوَى شَمْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي د : « الْتَى تَلَى » .

(٢) فِي م : الدَّلَامِيصُ .

(٣) هَذِهِ السَّكَنَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ م

(٤) فِي م : « الْحَمَاءُ » بِالْهَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي م : وَأَنْ أَسْلَمَهَا .

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٧) فِي الْأَعْمَشِيِّ مِنْ ٦٨ : وَأَسْفِنُطُ .

وَكَلَّمَهُ : إِذَا فَرَّ .

قال الأيُّث : تَرَبَّصْنَا^(٢) الأرض : إِذَا
أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ فَخَرَّتْهَا^(٣) لَتَجُودَ ، [آخر
حرف الصاد]^(٤) .

وقال ابنُ مُثَنِّيل : التُّرَافِصَةُ : الصَّغِيرُ مِنَ
الرَّجَالِ .

وقال غيره : قُرَافِصَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يَبْلُغُ الرُّجُلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة .

هَذَا كِتَابُ حُرُوفِ السِّينِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّيْثِ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْ حُرُوفِ السِّينِ

بَابُ السِّينِ مَعَ الطَّاءِ

الرَّجُلَيْنِ . قال والسُّطَطُ : الظَّلَّةُ . والسُّطَطُ :
الْجَائِرُونَ .

[طس]

في نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ طَسْ ،

(٢) ل م : « تَرَبَّصْنَا » .

(٣) كذا في ج وهو الصواب . وفي د : خَرَّتْهَا .
وفي م : فِجَرَتْهَا .

(٤) زيادة عن م .

قال ابنُ المظفر : قال الخليل بنُ أحمد :
أُحِيلَتِ السِّينُ مَعَ الزَّايِ [فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]^(١)

[سط]

أَهْمِلْ أَبْنَ الْمَظْفَرِ « سَط » .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْأَسْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ

(١) ساقط من م .

وَلَا أَيْنَ دَسٌّ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٌ وَطَسَمٌ وَتَسَكَّمَ،
معناه: أَيْنَ ذَهَبَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: وَتَمَّا دَخَلَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطُّسْتُ وَالْقَوْرُ وَالطَّاجِنُ ،
وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ كُلُّهَا . قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: طُيَّةٌ،
تَقُولُ: طُسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طَسُّ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ لَصْتُ لِلصَّ ، وَجَمْعُ طُسُوتٍ وَلِصُوتٍ
عِنْدَهُمْ ^(١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى
عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرُونَ ، وَمِهْرَانَ بْنِ أَبِي هَمْرٍ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ
لَأَبِي كَعْبٍ ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ:
إِنَّمَا فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ: قُلْتُ: وَأَنَّى
عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالآيَةِ الَّتِي أَنْبَأَنَا رَسُولُ
اللَّهِ. قُلْتُ: فَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
غَدَاتِيذَ كَأَنَّهَا طَسٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ .

قَالَ يَوْسُفُ بْنُ مِهْرَانَ: قَالَ سُفْيَانُ
الشَّوَرِيُّ: الطُّسُّ هُوَ الطُّسْتُ: وَلَكِنَّ
الطُّسَّ، بِالْمَرْبِئَةِ .

قُلْتُ: [أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ أَعْرِبوهُ قَالُوا طَسٌ] ^(٢) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الطُّسِيُّ
جَمْعُ الطُّسِّ عَلَى قَبِيلٍ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةٍ:

* ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسِيَّاسِ ^(٣) *

قَالَ: هُوَ جَمْعُ الطُّسِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ: الطُّسْتُ: هِيَ فِي الْأَصْلِ
طُسَّةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ حَدَّثُوا بِتَثْقِيلِ السَّيْنِ نَحَقَفُوا
وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ
التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْفَتْحِ ،
وَالْجَمْعُ الطُّسَّاسُ .

قَالَ: وَالطُّسَّاسَةُ: حِرَّةُ الطُّسَّاسِ:

قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقِيمُ الطُّسَّةَ فَيَتَّقِلُ
وَيُظْهِرُ الْمَاءَ . وَقَالَ: وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي
فِي الطُّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَلْتَقِضُ [عَلَيْهِ] ^(٤) قَوْلَهُ
مِنْ وَجْهِينَ: أَحَدُهُمَا أَنَّ التَّاءَ مَعَ الطَّاءِ
لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ

(٣) بعده كما في الأراجيز ص ٧١ :

* هَامَا يَسْهَرُونَ أَوْ رَسِيَسًا *

في د: ضرب يد اللعابة « وهو تحريف .

(٤) ساقطة من د .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنِ الْمُرْدِّ عَنِ الْمَازَنِ
 قَالَ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِي فَصِيح :
 لَوْ عَرَضْتَ لِأَيُّبِي قَسٌّ
 أَشَقَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ
 * حَنَّ إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطَّسِّ *
 قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْل ، لَأَنَّ أَصْلَهَا
 طَسٌّ ، وَالْقَاءُ فِي طَسَّتْ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ،
 كَقَوْلِهِمْ : سَقَّةٌ أَصْلُهَا سِدْسَةٌ ، وَجُمُعُ سِدْسِ
 أَسْدَاسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . وَطَسَّتْ يُجْمَعُ
 طَسَاسًا ، وَيُجْمَعُ فَيَصْفَرُّ طُسَيْسَةً .

كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْعَرَبَ
 لَا تَجْمَعُ الطَّسَّتْ إِلَّا الطَّسَّاسَ ، وَلَا تُصَغِّرُهَا
 إِلَّا طُسَيْسَةً ، وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتُ فَهَذِهِ
 التَّاءُ هِيَ هَاءُ التَّائِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَةِ
 الْمَوْتِ الْجَوْرَدَةِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ . وَمَنْ
 جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْهَيْئَةِ وَالطَّسَّتْ أَصْلَتَيْنِ
 فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ
 كَالْأَوَاثِ وَالْأَصْوَاتِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ
 عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَقَالَ اسْتَقْفَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ :
 هُنَاكِ وَذَوَاتُ (١) .

بَابُ السَّيْنِ وَالْدَالِ

وَأَبُو حَمْرُو (بَيْنَ السَّيْنِ) (وَبَيْنَهُمْ سَدًّا) (٢)،
 بَفَتْحِ السَّيْنِ . وَقَرَأَ فِي يَسَنَ (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) (٣) بِضَمِّ السَّيْنِ ،
 فِي هَذَا الْحَرْفِ وَحْدَهُ . وَبَفَتْحِ السَّيْنِ فِي الْبَاقِي ،
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (٤) « بَيْنَ السَّيْنِ » بِالضَّمِّ :
 وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَسَّانِيِّ

[سد]

قَالَ اللَّيْثُ : السُّدُودُ : السَّلَالُ تُتَخَذُ
 مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ وَتُجْمَعُ عَلَى السَّدَادِ أَيْضًا ،
 الْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلَّةُ يُقَالُ لَهَا السَّدَّةُ
 وَالطَّيْلُ وَالسَّدُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (حَتَّى
 إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّيْنِ) (٥) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

(٣) آيَةُ ٩٤

(٤) آيَةُ ٩ يَسَ .

(٥) فِي م : د وَقَرَأَ تَالُفٌ وَابْنُ طَامِرٍ وَطَامِرٌ

وَحِزَّةٌ .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَائِلَةٌ بَيْنَ م .

(٢) آيَةُ ٩٣ الْكَافُ .

عن سَمَكَةَ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : السُّدَيْنُ ^(١) «
مضوم إذ جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْأَدَمِيِّينَ فَهُوَ سَدٌّ مُفْتَوَحٌ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَسُ :

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : السُّدَيْنُ بِقَمِّ السَّيْنِ
وَفَتْحِهَا سِوَاهُ السَّدِّ وَالسُّدِّ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ (وَجَعَلْنَاهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) وَمِنْ
خَلْقِهِمْ سَدًّا) هَا سِوَاهُ ، فَتَحَّ السَّيْنُ وَضُمَّتْهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُسَدِّدِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ سَدٌّ وَسُدٌّ ، وَكُلٌّ مَا قَابَلَتْ
فَسَدٌّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي
الطُّوَيْسِيُّ عَنْ الْخُرَّازِيِّ [عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ] ^(٢)
قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدٍّ نَاقَتِهِ : أَى فِي شَخْصِهَا .
قَالَ : وَالثَّدُّ ^(٣) وَالدَّرِيْمَةُ وَالدَّرِيْمَةُ : النَّاقَةُ
الَّتِي يَسْتَرْتِ بِهَا الصَّائِدُ وَيُخْتَلِ لِرَبْمَى الصَّيْدِ ^(٤) ،
وَأَنْشَدَ :

فَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ تَقَوْنَا نَارًا تَحْسُوتُ وَتَسْفَعُ ^(٥)
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لِلْعَزَى سَدٌّ يُرَى
مِنْ قَرَائِنِ الْفَقْرِ ، لِلْعَفَى : أَنَّهُ الْعَزَى لَيْسَ إِلَّا
مَنْظَرُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا كَبِيرُ مَنَفْعَةٍ .

وَرَوَى عَنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ (وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) وَمِنْ خَلْقِهِمْ سَدًّا) قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا — أَنْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَاهُ ، لِخِلَالِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مُرَادِهِمْ ، وَسَدٌّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ :
وَالثَّانِي — أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالََ الْكُفَّارِ فَقَالَ
سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كَمَا قَالَ (حَتَمَ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ) ^(٦) الْآيَةَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ يُقَالُ : سَدَّدَ عَلَيْكَ
الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا : إِذَا أَتَى السَّدَّادَ ، وَمَا كَانَ
هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا . وَلَقَدْ سَدَّدَ يَسِدُّ سَدَّادًا
وَسُدُّودًا ، وَقَالَ أَوْسٌ :

• فَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ •

(١) ق م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ق م : « والسد الدريمة » بدون واو اللطف .

(٤) ق د : « الصائد » وهو خطأ .

(٥) البيت لأوس كما في ديوانه ص .

وفيه : . . أأنشد ، بالفين المجبة . وعليه فلا
شاهد فيه .

(٦) آية ٧ البقرة .

يقول : لم يَجْهِنُوا مِنَ الْإِنصَافِ فِي الْقِتَالِ ،
وَلَسَكُنَّا جُرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقُونَا وَنَحْنُ كَالنَّارِ الَّتِي
لَا تَبْقَى شَيْئًا .

قلت : وهذا خلافُ ما قاله ابن الأعرابي .
وفي حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَ .. » فَذَكَرَ
رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى
يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَوْمًا .

قال أبو عبيد : « سِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ » هُوَ
بِكسر السَّيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا
فَهُوَ سِدَادٌ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ وَهُوَ
صِمَامُهَا ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمَعْنَى سِدَادِ الثُّغْرِ :
إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ ، وَأُنْشِدَ :

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنَى أَضَاعُوا

ليوم كريمة وسداد تفر^(١)

قال : وَأَمَّا السِّدَادُ بِالْفَتْحِ فَلِإِنْ مَعْنَاهُ :
الْإِصَابَةُ فِي الْمِطْقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا ،
يُقَالُ : إِنَّهُ لَنَوْ سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْيِيرِهِ ،
وَكَذَلِكَ الرَّحَى .

وفي حديث أبي بكر أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ : « سَدَدٌ
وَقَارِبٌ » .

قال شمر في كتابه : سَدَدٌ مِنَ السِّدَادِ ،
وَهُوَ الْمَوْفِقُ^(٢) الَّذِي لَا يَغَابُ .
قال : وَالْوَفْقُ الْقِدَارُ : اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ .
أَيُّ وَقَّفْنَاهُ .

وقوله : قَارِبٌ ، قَالَ الْقَرَابُ فِي الْإِبِلِ :
أَنْ تَقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ .

قلت : معنى قوله قَارِبٌ ، أَيُّ لَا تَزُولُ
الْإِزَارُ ، فَتَفْرِطُ فِي إِسْبَالِهِ ، وَلَا تَقْلُصُهُ فَتَفْرِطُ
فِي تَشْمِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قال شمر : وَيُقَالُ سَدَدٌ صَاحِبُكَ : أَيُّ
عَلِمَهُ الْخَيْرَ وَاهْدِهِ . وَسَدَدٌ مَالِكٌ : أَيُّ أَحْسَنَ
الْعَمَلِ بِهِ . وَالتَّسْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تُسَيِّرَهَا
لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَّتَيْنِ وَكُلِّ مَكَانٍ لِيَانٍ وَكُلِّ
مَكَانٍ رَقَافٍ : قَالَ : وَالسِّدَادُ : الْقَصْدُ وَالْوَفْقُ
وَالْإِصَابَةُ : وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : أَيُّ مَوْفِقٌ : وَسَهْمٌ
مُسَدَّدٌ : قَوْسٌ : وَيُقَالُ : أَسَدٌ يَارْجُلُ : وَقَدْ

(٢) البيت للمرجى (عن اللسان) .

(٢) في ج : « الوقف » .

أَسَدَّتْ مَا شِئْتُ : أَيْ طَلَبَتْ السَّدَادَ ،
وَأَصْبَحَتْهُ أَوْ لَمْ تُصْبِهِ .

وقال الأسود بن يَغْفَر :

أَسَدَّى بِأَمِيٍّ لِحَبِيرِي

يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْزِرٌ

يقول : اقصدى له يا مَيِّتِي حَتَّى يَمُوتَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ * (١)

فَمِنَاهُ سُدَّتْ عَلَى الطَّرْقِ وَعَمِيَتْ عَلَى
مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ (٢) .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ
عَلَى خَصْمٍ قَطًّا . قَالَ : وَيُقَالُ سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ :
إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا أَنْتَهَى .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْزَةِ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ
ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ
ابْنِ عَوَانَةَ الْجَلْبَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ

(١) صدره كما في المفضلة ٤٤ :

ومن المحدث لا يباله أُنَى . [س]

(٢) من هنا ساقط من م .

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ لِإِسْلَافِكَ فِي الْجَنَّةِ . قَوْلُهُ :
« ثُمَّ يُسَدِّدُ » أَيْ يَقْتَصِدُ فَلَا يَغْلُو وَلَا يُسْرِفُ ،
وَالسَّدَادُ : الْقَصْدُ ، وَمَعْنَى « لَا يَغْلُو » أَلَّا يَكُونَ
مِثْلَ الْخَوَارِجِ وَلَا يُسْرِفُ فَيُرْتَكَبُ الذَّنُوبَ
الكَثِيرَةَ وَالْخَطَايَا الْجَمَّةَ (٣) .

وقال شمر : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي جَابِرُ :
الْبَذْخُ (٤) الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ
كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأُمَمِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيَسُدُّ
فِي الْقَوْلِ : وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ بِمَعْنَى الْقَصْدِ
قَالَ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ : إِذَا سَدَّ الْأَفْقُ
مِنْ كَثْرَتِهِ . وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالْوَحْدَةُ
سُدَّةٌ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَمَصْخُورَةٌ
يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا .

قَالَ : وَالشَّدَّةُ : بَابُ الدَّارِ وَالْبَيْتِ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ قَاعِدًا بِسُدَّةٍ بَابِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي حَرَوٍ قَالَ : الشَّدَّةُ

(٣) لِي هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

كالصفة تكون بين يدى البيت ، والظلة
تكون بباب الدار .

قال أبو عبيد : ومنه حديث أبى الذرّاء :
مَنْ يَنْشُرْ سُدَّةَ السَّالِطَانِ يَنْقُضْ وَيَقْطَعْ .

[قال أبو عبيد ^(١)] : وفى حديث الخيرة
ابن شعبة أنه كان يصلى فى سُدَّةِ المسجد الجامع
يوم الجمعة مع الإمام ، يعنى الظلال التى حوله .

قال أبو سعيد : السُدَّةُ فى كلام العرب
الفناء ، يقال لَيْتَ الشَّعْرَ وما أشبهه . قال :
وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
أُبُلَيْيَةٍ وَلَا مَدَرٍ . وَمَنْ جَمَلَ السُّدَّةَ كَالصِّفَةِ
أَوِ السَّيْفَةِ فَإِنَّمَا فَتَرَهُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْخَضِرِ ^(٢)
قال : وإنما سَمِيَ إسماعيلَ السُّدِّيَّ لَأَنَّهُ كَانَ
تَاجِرًا يَبِيعُ فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْخَضِرِ .

قال أبو عبيد ^(٣) : وبعضهم يجعل السُدَّةَ
البابَ نفسه .

وقال الليث : السُّدِّيُّ : رجلٌ منسوب
إلى قبيلة من اليمن .

قلت : إن أراد إسماعيلَ السُّدِّيَّ فهو
وهم ، ولا نعلم فى قبائل اليمن ^(٤) سُدًّا .

قال الليث : والسُدَّةُ والسُّدَادُ : هما دانه
يأخذ فى الأنف ^(٥) يأخذ بالكظم وَيَمْنَعُ نَسِيمَ
الريح . قال : والسُّدُّ مقصورٌ من السُّدَادِ .
ويقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا ^(٦)
أى صوابًا .

أبو عبيد : الأَسِدَّةُ : الثُّيُوبُ ، واحداًها
سَدٌّ ، وهو على غير قياس ، والقياس أن يكون
جمع سَدٍّ : أَسْدَاءُ وسُدُودًا .

سَمَّاهُ عن الفراء قال : الرَّدَسُ والسُّدُّ .
الغَيْبُ ، وكذلك الأَبْنُ والأَمْنُ ^(٧) .

وقال أبو سعيد . يقال ما بفلان سِدَادٌ
يَسُدُّ فاه عن الكلام ، وجمعه أَسِدَّةٌ ،
أى ما به عيب .

أبو زيد : السُّدُّ من السحاب : النَّشْرُ

(٤) زيادة عن م .

(٥) فى د « ولا نرى فى قبائل العرب » .

(٦) فى م . « ما رآه يأخذ بالكظم » .

(٧) ساقطة من د .

(١) فى د : « البذج » . بلجيم ، وهو تحريف .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من م .

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ^(١)
فردّه على اللفظ، لا على المعنى، ولو قال «بها»
لكان جائزاً.

قال الليث: والديس: من تدسّته ليأتيك
بالأخبار.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الديس:
الصنّان الذي لا يلقى الدواء. والديس:
المشوي: والدسّس: للرّاهون بأعمالهم يدخلون
مع القراء وليسوا قراء. قال: والدسّس:
الأصينة^(٢) الدفيرة.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان بالبعير
شيء خفيف من الجرب، قيل: به شيء من
جرب في مساعده، وقيل: دسّ فهو مدسوس
وقال ذو الرمة:

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ لِلْمَسَاعِدِ *
ومساعده: آباطه وأدفاغه. ويقال للهيناء
الذي يُعطى به أرفاغ الإبل: الدسّ أيضاً،

(١) آية ٥٩ النحل.

(٢) في م: «الأصنة».

(٦) في ديوانه من ٢٤٨: فتيق هيجان.. وصوبه
ابن بري وهو عجز بيت صدره:
* تين براق السراة كأنه *

الأسود، من أي أقطار السماء نشأ. وجمعه
سدود^(١).

ابن الأعرابي: السدود: والعيون
للفتوحة لا تبصر بصراً قوياً. يقال منه: عين
سادة. قال: والسدّ الظلّ.

قال: ويقال للناقة الهرمة: سادة وسلة
وسدرة وسدمة.

وقال أبو زيد: عين سادة وقاعة: إذا
ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق بعد.
ابن شميل: السداد: الشيء من اللبن
يبيس^(٢) في إحليل الناقة.

[دس]

قال الليث: الدسّ: دسك الشيء تحت
شيء، وهو الإخفاء، ومنه قول الله جل وعزّ
(أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)^(٣) أي يدفنه.

قلت: أراد للمودعة التي كان أهل
الجاهلية يثقلونها وهي حية، وذكر قال:
«يدسّه» وهي أنثى لأنه ردّه على لفظ ما في قوله.

(١) ساقطة من د.

(٢) في د: «يبس».

(٣) آية ٥٩ النحل.

الشَّرَف من الأرض ثلثاً يستتر عن الضيفان
ومن أَرادَه ، ولكلِّ وَجْه ، ونحو ذلك ،
قال الزَّجَّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسَة . حَيَّة صَمَاء
تكون تحت التراب .

وقال أبو عمر . الدَّسَّاس . من الحيات
التي لا يدري أيُّ طرفيَّه رأسُه ، وهو أخْبَثُ
الحيات . يَدَسُّ في التراب ولا يَظْهَرُ للشمس ،
وهو على لون القُلب من الذهب .

وقال شمر : الدَّسَّاس : حَيَّة أَحْمَرُ كَانَه
الدَّم مَحْدُودُ الطَّرْفَيْنِ ، لا يُدْرِي أيُّهما رأسُه ،
غليظُ الجلد لا يأخذ فيه الصُّرْب ، وليس
بالضَّخْم غليظ . قال . وهو النُّكَاز .

وقال أبو خَيْرَة : الدَّسَّاسَة : شَحْمَة
الأرض . قال : وهى العنَّة ^(٥) أيضاً .

قلت : والعربُ تسميُّ الحُلَكَة نفوسُ
في الرَّمْل كما يَفُوصُ الحوت في الماء ، ويُشَبَّه
بها بناتُ المَذَارِي ، ويقال لها : بنات
النَّفَى .

ومن أمثالهم : ليس الهِناء بالدَّسِّ ، المعنى : أنَّ
البعير إذا جَرِبَ في مَسَاعِرِه لم يَقْتَصِرْ من
هِنائِه على مواضع الجَرَب ، ولكن يُعَمِّمُ
بالهِناء جميعُ جلده لئلاَّ يَتَعَدَّى الجَرَب موضِعَه
فيَجَرِبَ موضعٌ آخر . يُضْرَبُ مثلاً للذي
يَقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَبْلُغ به
ولا يُبَالِغ في الحاجة بكالها ^(٦) .

وقال أبو العباس : سألتُ ابنَ الأَعرابي
عن قول الله جلَّ وعزَّ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَكَاهَا
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) ^(٧) فقال : معناه من دَسَّ
نفسَه مع الصالحين وليس هو منهم . قال :
وقال القراء : خابت نفسُ دَسَّاهَا الله . ويقال :
قد خاب مَنْ دَسَّى نفسَه فَأَخْتَلَمَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ
والطَّاعَةِ . قال . وتَرَى — والله أعلم — أنَّ
دَسَّاهَا من دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ بعضُ سيناتها ياءً
كما قالوا . تَطَلَّيْتُ من الظنِّ . قال . ويُرَى
أنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا ، [لأن البخیل يُخْفِي منزله
وماله] ^(٨) ، والسَّخِي يُبْرِزُ منزله فيَنزِلُ على ^(٩)

(١) في م : « في الحاجة وكالها » .

(٢) آية ١٠ الفص

(٣) زيادة عن م .

(٤) في م : « فينزل العرف » .

(٥) في اللسان (دس) النشة .

[س]

باب السين والتاء

فصارت تاء مشددة ، ومن قال : سادياً وخامياً
أبدل من السين ياء^(١) .

[نمر عن ابن الأعرابي : السدوس :
هو التكنج . وقال أبو عمرو : السدوس :
قال أمرؤ القيس :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُدُوسِ وَلَوْهُ

كَلَوْنِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ

قال شمر : سمعته من ابن الأعرابي بغم
السين . ورواه إسماعيل بن عبد الله عن
أبي عمرو بفتح السين ، وروى بيت
أمرؤ القيس :

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَحِرًا فَنَاقِرُ

بَبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ

بفتح السين . أراد خالد بن سدوس
النَّبْهَانِيَّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السدوس
الطَيْئَسَانُ بِالْفَتْحِ وَأَسْمُ الرَّجُلِ سُدُوسٌ .

[ست]

قال الليث : السُّتُّ والسُّتَّةُ في التأسيس
على غير لفظيها^(٢) ، ومهما في الأصل : سِدُسٌ
وسِدْسَةٌ ؛ ولكلهم أرادوا إذغام الدال في
السين ، فالتقيا عند مخرج التاء فغلبت عليها كما
غلبت الحاء على العين في لغة سَئِدٌ ، يقولون :
كنت نَحْمٌ في معنى مَعْمٍ . ويبان ذلك : أنك
تُصَغِّرُ سَعَةً سُدْسَةً ، وجميع تصغيرها على ذلك ،
وكذلك الأسداس .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : جاء فلانٌ
خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً
وجاء سائناً ، وقال الشاعر :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَيَسْأَلُ

فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِيٌّ^(٣)

قال : فمن قال سادساً بناء على السدس ،
ومن قال سائناً بناء على لفظ سَعَةٍ وسِتة .
والأصل سِدْسَةٌ ، فأذغوا الدال في السين

(١) في م : على غير ما لفظ « .

(٢) في اللسان (سدا) برواية زحوك سادي
والبيت لامرؤ القيس . [س]

(٣) من هنا ساقط من م

وَكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قولُ جميع
التحويين.

أبو عبيد^١ عن الكسائي كان القوم

ثلاثة فَرَبَعْتُهُمْ، أَيْ صِرْتُ رَابِعَهُمْ، وكانوا

أربعة فَنَقَسْتُهُمْ، وكذلك إلى العشرة .

وَكذلك إذا أَخَذْتَ الثَّلَثَ من أموالهم أو

السُّدُسَ فَلَْتَ ثَلَاثَتُهُمْ، وفي الرَّبْعِ رَبْعَتُهُمْ

إلى العُشْرِ . فإذا جِئْتَ إلى يَقُولَ قُلْتَ في

العَدَدِ : يَخْمِسُ وَيَثْلُثُ إلى العُشْرِ ؛ إِلَّا ثَلَاثَةً

أَحْرُفَ فَلَهَا بِالْفَتْحِ في الحَدِيثِ جميعاً : يَرْبَعُ

وَيَسْبَعُ وَيَنْسَعُ . ويُقُولُ في الأموال : يَثْلُثُ

وَيَخْمِسُ وَيَسُدُّهُ بِالضَّمِّ، إذا أَخَذْتَ ثَلَاثَ

أموالهم أَوْ خَمْسَهَا أَوْ سُدَّسَهَا، وكذلك عَشْرَتُهُمْ

يَعُشْرُهُمْ إذا أَخَذَ مِنْهُمْ العُشْرَ، وَعَشْرَتُهُمْ

بِعُشْرَتِهِمْ إذا كان عَاشِرَهُمْ^(٢) وَالسُّتُونَ عَقْدٌ

بَيْنَ عَقْدَيْ الْخَمْسِينَ وَالسَّبْعِينَ، وهو مَبْنِيٌّ على

غيرِ لَفْظٍ واحدٍ، والأصلُ فيه السَّتْ،

تقول : أَخَذْتُ مِنْهُ سَتَيْنِ دَرَاهِمًا،

تُطلبُ عن ابنِ الأَعرابيِّ : السَّتْ :

الكلامُ التَّيْبِيعُ، يقال : سَتَهُ وَسَدَّهُ^(٣) : إذا

عابه . انتهى والله تعالى أعلم .

قال شمر : يقال لكلِّ ثوبٍ أَخْضَرُ
سُدُوسٌ وسُدُوسٌ .

وقال ابنُ الكلبيِّ سُدُوسٌ في بَنِي شَيْبَانَ،
وسُدُوسٌ في طَيِّهِ^(٤) .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ : إذا أُلْقِيَ التَّيْبِيعُ

السَّنَّ التي بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ، وذلك في السَّنةِ

الثَّامِنَةِ، فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ، وهما في الثَّوْنِ

والمذكَرِ بغيرِ هاء . وقال غيره : السُّدُسُ : سهم

واحد من سِتَّةِ أَجْزَاءٍ، ويقال للسُّدُسِ سَدِيسٌ

أيضاً .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال عندى سِتَّةِ

رِجَالٍ وَسِتُّ نِسْوَةٍ، وتقول : عندى سِتَّةِ رِجَالٍ

وَنِسْوَةٍ . أى عندى ثَلَاثَةً من هَؤُلَاءِ وَثَلَاثَةً

من هَؤُلَاءِ، وإن شِئْتَ قُلْتَ : عندى سِتَّةِ

رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ فَذَسَمْتَ بِالنِّسْوَةِ على السِّتَةِ،

أى عندى سِتَّةِ من هَؤُلَاءِ، وعندى نِسْوَةٍ .

وَكذلك كُلُّ عَدَدٍ أَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ

جَمْعَانِ^(٥)، [فلك فيه الوجهان . فإن كان

عَدَدًا لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ]^(٦) فَارْفَعْ

لَا غَيْرَ . تقول : عند خمسة رِجَالٍ وَنِسْوَةٍ،

وَلَا يَكُونُ اتَّخَفُضُ

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) ساقطة من م .

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من د

بَابُ السَّيْنِ وَالرَّاءِ

س غ م س ذ س ف

أهملت وجوها .

س ر

رس ، سر .

[سر]

أخبرني اللُّنْذِرِيُّ عن الحوَّاثي عن
ابن السكيت [أنه قال] ^(١) :

السَّرُّ مصدرٌ سَرَّ الزَّيْدُ يَسِرُّه سَرًّا :

إذا كان أجوفَ فجعل في جوفه عوداً لِيَقْدَحَ
به ، يقال : مُرَّ زَنْدَكَ فإنه ^(٢) أَسَرَّ .

قال أبو يوسف : وَحَكَّى لنا أبو عمرو :

قَنَاءَةُ سَرَّاءَ : إذا كانت جوفاء . قال والشَّرُّ :

التَّسْكَاحُ ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ
تَوَاعِدُوهُمْ سَرًّا) ^(٣) قال رُوْبَةُ :

« فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ » ^(٤) .

ويقال : فلانٌ في سِرِّ قَوْمِهِ ، أى في

أفضلهم . قال أبو سرٍّ الوادي : أفضلُ موضعٍ
فيه ، وهى السَّرَّاءُ أيضاً ؛ والسَرُّ : من الأسرار

الَّتِي تُكْتَمُ . وَحَكَّى لنا أبو عمرو : السَّرُّ :

ذَكَرَ الزَّجَلُ ، وَأَنْشَدَنَا لِلْأَفْوَى الْأَوْدَى :

لَمَّا رَأَتْ سِرْمِي نَفِيرٌ وَانْتَنَى

من دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَا حِينَ اثْنَى ^(٥)

وقال أبو المهيِّم : السَّرُّ : الزَّيْنُ والشَّرُّ

الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز في قوله :

وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ سَرًّا

قالا : هو الزَّيْنُ ، وقال مجاهد : هو أن يَخْطُبَهَا
في العدة . وقال الفراء في قوله :

(لَا تَوَاعِدُوهُمْ سَرًّا) يقول : لا يَصْفَنَ

أحدكم نفسه للمرأة في عِلَّتِهَا ^(٦) بالرغبة في النكاح
والإكثار منه .

وقال الليث : السَّرُّ : ما أَسْرَزَتْ .

وَالسَّرْرَةُ : عمل السر من خير أو شر .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ :

(٥) البيت في ديوانه بالطرايف ص ٧ [سر]

(٦) ق م : « في العدة » .

(١) ساقط من م

(٢) ق د : « فسر أسر » .

(٣) آية ٢٣٥ البقرة .

(٤) بعده كما في الأرنجيز ص ١٠٤ :

* ولم يضحها بين فرك وعشق *

وقال أبو عبيدة : قال الكسائي وغيره :
السُّرَّارُ آخرُ الشهرِ ليلةً يستسِرُّ الهلال . قال
أبو عبيدة : وربما استسِرَّ ليلةً ، وربما استسِرَّ
ليلتين إذا سَمَّيَ الشهر ، وأنشد الكسائي (٥) :

نَحْنُ صَبَحْنَا حَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْمًا تَمَادَى طَرَفُ نَهَارِهَا
حَشِيَّةَ الْمِلَالِ أَوْسَرَارِهَا
قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى . سرَر
الشَّهر .

قلت : وسرار لغة ليست (٦) بحيدة .
شمر : قال الأصمعي : سرار الروضة :
أوسطه وأكرمته . وأرض سرراء أى طيبة .
قال القراء سرراء بين السراة : وهو الخالص من
كل شئ . [قال (٧)] وأسرة البنات :
طرائفه .

أبو عبيد عن الأُموي (٨) : السُّرَّارُ : ما حل
الكأنة من القشور والتراب .

أخفيته ، وأسررته : أعلته . قال : ومن
الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وأسروا
النِّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا التَّدَبُّعَ) (١) أى أظهروها ،
وأنشد للفرزدق :

فلما رأى الحجاجَ جردَ سيفه
أسرَّ الحواريُّ الذي كان أحمراً
قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق ،
وما قال غير أبي عبيدة في قوله (وأسروا
النِّدَامَةَ) أى أظهروها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن القراء في قوله : (وأسروا النِّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا
التَّدَبُّعَ) يعنى الرؤساء (٢) من المشركين أسروا
النِّدَامَةَ من سيفكهم الذين أضلّهم . وأسروها
أى أخفوها وعليه (٣) قولُ المفسرين . وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً : « هل
تُحِبَّتَ من سرار هذا الشهر شيئاً » (٤) ؟ قال :
لا ، قال : « فإذا أفطرت من رمضان فعضم
يومين » .

(١) آية ٥٤ يونس .

(٢) في م : « جر تقيفه » .

(٣) في م : « يعنى رؤساء المشركين » .

(٤) عبارة م : « قلت وعليه قول أهل

الفسر ؟ »

(٥) في ج : « وأنشدنا » .

(٦) في م : « لغة رديئة » .

(٧) زيادة عن م .

(٨) ساقط من م .

قال أبو عبيد: وسمعت الكسائي يقول: قطع سرر الصبي، وهو واحد. وقال ابن شمير: الفقع أردأ الكم طعاماً وأسرعها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سرراً. قال: وليس للكمأة غرق، ولكن لها أسرار. قال: السرر: دملوكه من تراب تنبت فيها^(١).

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها تبرق أسارير وجهه.

قال أبو عبيد قال أبو عمرو: والأسارير هي الخطوط التي في الجبهة مثل التكسر فيها، واحد لها سرر وسر، وجمعه أسررة، وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنقرة: بزجاجة صفراء ذات أسرير.

قرئت بأزهر في الشمال مقدم^(٢) ثم الأسارير جمع الجمع. وقال الأصمعي في أسرة الكف مثله. قال الأعشى:

فانظر إلى كفت وأسارها

هل أنت إن أوعدتني ضائري^(٣)

يعني خطوط باطن الكف.

وقال ابن السكيت: ينال قطع سرر^(٤) الصبي، ولا تقول: قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى، والسرر ما قطع سرره وسره.

وقال الليث: السرة: الوقبة وقال الليث: السرة: (التي^(٥)) في وسط البطن، وقال ابن شمير: فلان كريم السر، أي كريم الأصل) داه يأخذ في السرة، يقال بعير أسر، وناقته سراء بينا السرر، يأخذها الداه في سرتهما، فإذا بركت تجافت.

قلت: وهذا وجه السرر: وجع يأخذ البعير في كركرته لافي سرته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: ناقه سراء، وبعير بين السرر: وهو وجع يأخذ في الكركرة. وأنشدني بعض أهل اللغة^(٦):

لأن جيتني عن الفرائس لنائي

كسجتي في الأسر فوق الطراب^(٧)

(٤) في م: «سراء».

(٥) ما بين المربعين زياده عن م

(٦) عبارة م: «كذلك روى أبو عبيد عن

أبي عمرو».

(٧) في م: «وأشده غيرة».

(٨) البيت من أبيات في اللسان لمجد يكره المعروف

بنقله يرى أخاه شرحبيل (اللسان).

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) البيت في مخطوطة ص ١٦٥

(٣) البيت في الأعشى ص ١٠٧

والسرير معروف ، والعدد أسرة ،
والجميع الشر ، وأجاز كثير من النحويين
السر والسرار : مصدر سارت الرجل
سراراً وامرأة سارت سريرة . واختلفوا في
السريرة من الإمام لم تسميت سريرة ؟ فقال
بعضهم : نسبت إلى السر وهو الجمع ،
وضمنت السين فرقاً بين السريرة وبين الأمة
تكون للوطء ، فيقال للحرمة إذا نكحت
سراً : سريرة ، ولأمة يتسراها صاحبها
سريرة (٣) .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
السر : السرور (٤) فسميت الجارية سريرة
لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن
القولين .

وقال الأليث : السريرة : فعلية من قولك
تسررت . قال : ومن قال تسررت فقد
غلط .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما تواتر
ثلاث راءات في تسررت فليت إحداهن

ثعلب عن ابن الأعرابي : السريرة :
أطراف الرياحين .

وقال الليث : السرور من النبات :
أنصاف سوقها الأولى ، قال الأعشى :
كبردية الفيل وسط القرير
قد خالط الماء منها السرور (١)

ويروى السريرا : يريد جميع أصلها التي
استقرت عليه ، أو غاية نعمتها ، وقال
الشاعر :

وفارق منها عيشة غيدية

ولم يخش يوماً أن يزول سريرها

قال : سرير التيش : مستقره (الذي
اطمان عليه خفقه ودعته .

ويقال : سر الوادي خير ، وجمعه
سرور في قول الأعشى : قال : وسر الرأس
مستقره (وأنشد :

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبيل عن شعيره .

(٣) في م : « مالكا » .

(٤) في د : « السرور » .

(١) البيت في الأعشى من ٦٧

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال : رَجُلٌ سَرِيرٌ^(٤) : إذا كان
يَسِرُّ إِخْوَانَهُ وَيَبْرُهُمْ . والسَّرَارَةُ : كُنْهُ
الْفَضْلِ ، وقال (امرؤ القيس)^(٥) .

قَالَمَا مُقْلَدُهُمَا وَمُقْلَتُهُمَا

وَلَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ^(٦)

وصف (امرؤ القيس) امرأة فشبهها
بظبيّة جيّداء كحلّاء ، ثم جعل للمرأة الفضل
عليها في سائر محاسنها ، وأراد بالسّرارة كُنْهَ
الفضل وحقيقته .

وسرّارة كل شيء : مخّضه ، والأصل
فيها سرّارة الروضة : وهي خيّر منابتها ،
وكذلك سرّة الروضة . وقال النّراء : لها
عليها سرّارة الفضل : أي زيادة الفضل .
وقال بعضهم : استسرّ الرجل جاريته : إذا
اشتراها^(٧) (وتسرها^(٨)) مثلاً : إذا اتخذها
سرّية) .

(٤) في د : « سرير » وكذا هو في اللسان ،
وهو تحريف .

(٥) زيادة عن م

(٦) في شعراء النصرانية ص ٥٧ :

* ولها عليه سراوة الفضل *

(٧) في م : « إذا تسراها » .

(٨) ساقط من م

باء ، كما قالوا قصّيت أظفاري ، والأصل
قصّصت . والسّراه : النّعمة : والضراء :
الشّدّة .

ويقال : سُرِرْتُ بِقُدُومِ زَيْدٍ ، وسرّني
تأوّه . وقال سرّرتُهُ أسْرُهُ : أي فرّخته .
قال أبو عمرو : فلان سُرّ سُرُورُ مالٍ وسُوبِكُنُ
مالٍ : إذا كان حسن القيام عليه .
وقول^(٩) أبي ذؤيب :

بَايَةَ مَا وَقَفْتُ وَالرُّكَا

بُ بَيْنَ الْحَبُونِ وَبَيْنَ السُّرَرِ^(١٠)

قيل : هو الوضع الذي جاء في الحديث :
شجرة سُرّ تحتها سبعون نبيّاً تسعى سرّاً
لذلك . والسرّ : ما قطع من الشّرة فرمى
به . وقوله :

وَأَغْفِي تَحْتَ الْأَيْجُمِ الْعَوَامِ

وَأُحِيطُ بِهَا مِنْكَ يَسِيرٌ كَاتِمٌ

فالسّرّ : أخصب الوادي ، وكاتم : أي

كامن ، تراه فيه قد كتم نداءه ولم
ييبس^(١١) .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) البت في أشعار المنّيين ج ١ ص ١٤٧

(٣) إلى هنا ساقط من م

ثعلب عن ابن الأعرابي: السرة: الطاقة من الرينان، ويقال: سررت شفرتي: إذا أخلدتها. وقال أبو حاتم: فلان سرسوري وسرسوري: أي حبيبي وخاصتي، ويقال: في سرتي سر: أي وزم يؤله^(١). (ويقال: فلان سرسور هذا الأمر: إذا كان عالمًا به. ورؤي أبي زيد: رجل أسر: إذا كان أجوف^(٢)).

وقال القراء: يقال سر بين السرارة: وهو الخالص من كل شيء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: سرسر: إذا اشتكى سرته. وسره يسره: إذا حياه بالسرته وهي الرجاين.

ابن بُزْج: يقال: ولده ثلاثة على سر وعلى سرير واحد، وهو أن تقطع سررم أشباه لا يخلطهم أنى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في سرير، جمع الصرة وهي الصيعة، ويقال الشدة^(٣).

شمر: قال القراء: سرار الشهر: آخر ليلة إذا كان الشهر تسعًا وعشرين، فسراره ليلة ثمان وعشرين، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين. والسر: موضع في ديار بني تميم (وسرارة العيش: خيرته وأفضله^(٤)).

[سرس]^(٥)

ابن السكيت عن أبي عمرو: السريس: الكيس الحافظ في يده. قال: وهو المنيث أيضا، وأنشد أبو عبيد قال^(٦).

أفي حقي مؤاساتي أخاكم
بمالي ثم يظلمني السريس

قال: وهو المنين. قال: وسري: إذا عن، وسرس: إذا ساء خلقه. وسرس: إذا عقل وخرم بمد جهل.

[رس]

قال أبو عبيدة: سمعت الأحمسي يقول.

(٤) ساقط من م

(٥) هكذا وردت هذه المادة في نسخ الأصل؛ ولعله يقصد من المضاعف ما يشمل تكرار الحرف.

(٦) هو أبو زيد الطائي (اللسان).

(١) هذه الكلمة ساقطة من د

(٢) ساقط من م

(٣) إلى هنا ساقط من م

(أول) (١) ما يجد الإنسان من الحلى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرّس، والرّيس أيضا. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينهم أرسَ رساً. إذا أصْلَحْتُ.

وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَع. أَنُ الشَّرَكِينَ رَأَسُونَا الصَّلَحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ الْحَدَيْبِيَةِ. فَرَأَسُونَا أَيْ وَاصَلُونَا فِي الصَّلَحِ وَابْعَدَاتُ فِي ذَلِكَ. وَرَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَيْ أَصْلَحْتُ.

وقال الفراء: أَخَذْتُهُ حَلْيَ رِيسٍ. إِذَا ثَبَّتْتُ فِي عِظَامِهِ (٢) :

وقال الكسائي: يُقَالُ: بَلَعْتُ رَسًا مِنْ خَبَرٍ، وَذَرَيْتُهُ (٣) مِنْ خَبَرٍ. وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ.

وقال الزَّجَّاجُ فِي قِصُولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَصْحَابِ الرِّيسِ) (٤) (قَالَ أَبُو اسْحَاقَ) (٥) الرِّيسُ. بَرٌّ، يُرْوَكُهُ أَنْتَهُمْ قَوْمٌ كَذَّبُوا

نبيهم ورسوه في بئر، أَيْ دَسَّوْهُ فِيهَا. قَالَ: وَرُوي أَنَّ الرِّيسَ قَرْيَةٌ بِالْجَمَاةِ يُقَالُ لَهَا قَلْجٌ. وَرُوي: أَنَّ الرِّيسَ دِيَارٌ لَطَاقَةٌ مِنْ ثَمُودَ، وَكَلَّ بَرٌّ رِيسَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦).

• تَنَابُلَةٌ يُحْفَرُونَ الرِّسَاتَا •

وقال اللَّيْثُ: الرِّيسُ فِي قِصَافِ الشَّعْرِ. الْحَرْفُ (٧) الَّذِي بَعْدَ أَلِفِ التَّاسِيْسِ، نَحْوُ حَرَكَتِهِ عَيْنُ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جَازَتْ، وَكَانَتْ رِيسًا لِلْأَلِفِ. قَالَ: وَالرِّيسُ: الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي قَسَدَ لَزِيمُ مَكَانَهُ. وَأَلْشَدُّ:

• رَسِيْسَ الْهَوَى مِنْ طُولِ مَا يَبْذُرُ كَرًّا •

قَالَ: وَالرِّيسُ: مَاءَانٌ فِي الْهَادِيَةِ مَعْرُوفَانِ. وَالرِّيسَةُ مِثْلُ النُّضْنَةِ (٨): وَهُوَ أَنْ يُثَبَّتَ الْبَعِيرُ رِكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِلنُّهْوضِ.

(١) هذه الكلمة ساقطة من د.

(٢) ساقط من م.

(٣) في الأصل: «وذن من خير».

(٤) آية ٣٨ الفرقان.

(٥) زيادة عن م.

(٦) هو النابتة الجسدي (اللسان).

(٧) كذلك في الأصل. والذي في اللسان: صرف

الحرف.

(٨) في م: «النضضة» وهما معنى.

ويقال : رَسَنْتُ وَرَصَنْتُ : أى أثبتُّ .

وَرُوي عن النخعي أنه قال : إني لأسمع الحديثَ فأحدث به الخادم أُرْشُه به في نفسى .

قال أبو عبيدة : قال الأصمى الرسن : ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسُّ الحلي ورَسيسها ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أُرْشُه في نفسى : أى أبدى به ذكر الحديث ودرسه في نفسى وأحدث به خادى ، أستذكر بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إِذَا غَرَّ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرَمِيَّةٍ يَبْرَحُ^(١)

وقال ابن مقبل يذكر الرشح ولين هوبها :

كَأَنَّ خُرَامِي عَالِجَ طَرَقَتْ^(٢) بِهَا

كَمَالُ رَسِيسِ الْمَسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

[قال أبو عمرو : أراد أنها لينة المبوب

رخاء .

أبو عمرو أيضاً : الرسيس^(٣) : السائلُ الفطن . وقال ثمر : وقيل في قوله « أُرْشُه في نفسى » أى أثبتُّه .

وقال أبو عبيدة : إِنَّكَ لَتَرَسُ أَمْرًا^(٤) مَا يَلْتَمُ [أى تثبت أَمْرًا ما يَلْتَمُ] .

وقال أبو مالك : رَسِيسُ الْهَوَى : أصله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرسة : السارية المُحَكَّة .

وقال [الفراء] يقال أخذته حُفَى برسن : أى ثبتت في عظامه . وقال [في قوله : « كَسْتُ أُرْشُه في نفسى » أى أعادُ ذكره وأردده ؛ ولم يرد ابتداء .

وقال أبو زيد : أَنَا نَارِسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ : وهو الخبر الذى لم يصح وهم يترأسون أَخْبَرُوا وَيَقْرَأُونَهُ : أى يتسارون به ، ومنه قول الججاج^(٥) :

• أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ وَالرَّهْمَةِ^(٦) أَنْتَ ؟ •

انتهى والله أعلم .

(٣) ما بين المربين ساقط من د .

(٤) لى م : د : أَمْرًا يَلْتَمُ .

(٥) لى د : د : الججاج » وهو تحريف .

(٦) لى د : د : « الرَّهْمَةُ » وما يلقى (السان

مادة رسم) .

(١) البيت في ديوانه ص ٧٨ ، وفيه « لم أكده »

بدل « لم أجده » .

(٢) لى د : د : « طليقت » .

بَابُ السَّيْنِ وَاللَّامِ

حين يخرج من بطن أمه . والسَّلة : السَّرِقة .
ويقال : للَسَّارِقي : السَّلَال . ويقال : انْخَلَّةُ
تَدْعُوا إِلَى السَّلة . ويقال : سَلَّ الرجلُ وَأَسَلَّ :
إذا مَرَّقَ .

قلت : [ورؤي عن عكرمة أنه قال في
السَّلاة : إنه للماء يُسَلَّ^(٤) من الظَّهْرِ
سَلًا .

وقال الأخفش السَّلاة : الولد . والنطفة :
السَّلاة ، وقال الشَّماخ :

طَوَتْ أَخْشَاءَ مُرْجِحَةٍ لَوْ كُنَتْ
عَلَى مَشِيجِ سُلَالَتِهِ مَهِينٍ^(٥)

تَجْعَلُ السَّلاةَ الماء . والدليل على أنه قول
الله جل وعز في سورة أخرى : «وبدأ خلق
الإنسان من طِين»^(٦) يعني آدم « ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ »^(٧) ثم تَرْجَمَ عنه فقال : « مِنْ
مَاءٍ مَهِينٍ » بقوله « ولقد خلقنا الإنسان مِنْ

سَلَّ ، لَس ، سَلَس

[سل]

قال الليث : السَّل : سَلَّكَ الشَّعْرَ مِنْ
العَجِين ونحوه .

قال : والانسلال المضي ونُحْرُوجٌ مِنْ
مَضِيحٍ أَوْ زِحَامٍ . وَسَلَّتْ السِّيفُ مِنْ غَدِيدِهِ
فَانْسَلَّ . والسَّلَّ والسَّلَالُ : دَلَّ مِثْلَهُ يَهْزِلُ
وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ ، يقال : سَلَّ الرجلُ ، وَأَسَلَّهُ
الله فهو مَسْأُولٌ .

وقال القراء في قول الله جل وعز : « ولقد
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »^(٨) .

قال : السَّلاة : الذي سَلَّ مِنْ كُلِّ
تَرْبَةٍ .

وقال أبو الهيثم : السَّلاة^(٩) : ماسل من
مُئْتَبِ الرجلِ وَتَرَائِبِ للرَّاءِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ
سَلًا . والسَّلِيلُ : الولد ، سُمِّيَ سَلِيلًا^(١٠)

(١) آية ١٢ المؤمنون .

(٢) ساقط من م

(٣) في ج : « لأنه خلق من السَّلاة . قال :

والسَّلِيل الولد . . »

(٤) في أ : « يسيل » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٩٤ .

(٦) آية ٧ السجدة .

(٧) في د ، ج : « من سَلالة من ترجم عنه » .

وَأُنْشَدَ :

• لَاءَمَ فِيهَا السَّلِيلُ الْقَقَارُ (٣) •

قال : السَّلِيلُ : لَحْمَةُ الْمُتَعَنِّينَ .

[ابن السكيت : أَسْلَ الرَّجُلُ : إِذَا سَرَقَ .

وَفِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ : أَيْ سَرِقَةٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَةِ : أَيْ أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ

اسْتِلَالِ الثُّيُوفِ ، وَأُنْشَدَ :

• وَذُو غِرَارَيْنِ مَرِيْعُ السَّلَةِ (٤) •

وَسَلَّ الشَّيْءُ بِسَلَّةٍ سَلًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ» (٥) .

قال : وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ .

يُقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ

الْخَيْلِ .

قال للرَّارِ الْعَدَوِيُّ :

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَمْعَى ، وَهُوَ بَقَامُهُ كَمَا فِي

الْأَعَشِينَ ص ٣٧ :

وَدِ أَيُّ لَوَاحِكٍ مِثْلَ الْفَوْوِ

س لَاءَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ الْقَقَارُ

(٤) عَجَزَ بَيْتُ لِحَاسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ؟

وَصَدْرُهُ :

• هَذَا سِلَاحُ كَامِلٍ وَأُلَّهُ •

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ سَالِقُطٌ مِنْ م

سُلَالَةٍ «أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ وَجُعِلَ اسْمُهُ
لِلْجِنْسِ وَقَوْلُهُ «مِنْ طِينٍ» أَرَادَ تَوَلَّدَ السُّلَالَةُ
مِنْ طِينٍ خُلِقَ آدَمُ مِنْهُ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ

سُلَالَةً ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْقَرَاءُ . وَفِي الْكِتَابِ

الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِيَّةِ

حِينَ صَالَحَ (١) أَهْلَ مَكَّةَ : «وَأَنْ لَا إِغْلَالَ

وَلَا إِسْلَالَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال أبو عمرو : الإِسْلَالُ :

السَّرِقَةُ الْغَنَفِيَّةُ ، يُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ :

إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ .

وقال أبو عمرو : السَّلِيلَةُ : يَنْفَتُ الرَّجُلُ

مِنْ صُلْبِهِ .

وقال الليث : السَّلِيلُ وَالسُّلَالَنُ

الْأَوْدِيَّةُ (٢) .

قال : وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ : لِلْهَرِّ وَالْمَهْرَةِ .

وَالسَّلِيلَةُ عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ إِذَا كَانَتْ

شُبْهُ طَرَائِقٍ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) فِي م : «حِينَ وَادَعَ» .

(٢) فِي د ، ج : «الْأَوْدِيَّةُ» .

أَبُو عُبَيْدٍ السَّلَاسِلُ. المَاءُ السَّهْلُ فِي الْخَلْقِ
وَيَقَالُ هُوَ الْبَارِدُ أَيْضًا ^(٦).

قَالَ لَبِيدٌ .

حَصَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٍ وَدَرَمَكْ

وَرِيطٌ وَفَاقُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلٌ ^(٧)

وَقَالَ الْإِيثُ . هُوَ السَّلْسَلُ ، وَهُوَ الْمَاءُ
الْمَذْبُ الصَّافِي الَّذِي إِذَا شُرِبَ تَسَلْسَلَ
فِي الْخَلْقِ . وَالْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حُدُورٍ
تَسَلْسَلَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ .

إِذَا خَافَ مِنْ يَحْجُمُ عَلَيْهَا غُلَمَاءٌ

أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا وَيَتَسَلْسَلُ

وُخْرٌ سَلْسَلُ .

وَقَالَ حَسَنٌ :

* بَرَدَى يُصْنَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ^(٨) *

قَالَ ، وَالسَّلَّةُ ^(٩) ، الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبُ

الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ ،

* أَسَلَةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْ أَنْفَجَرَتْ *

أَلَزَّا قَدْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ
زَعْلًا ^(١) تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
قَالَ : وَالْأَلَزُّ : الْوَتَّابُ . قَالَ : وَالسَّلَّةُ :
السَّيْدَةُ ^(٢) كَأَبْنُوتَةِ اللَّطِيفَةِ .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا ^(٣) نَشَأَ بِفَيْدٍ
يَقُولُ لِسَبْتَةِ الطَّيْنِ : السَّلَّةُ .

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّلَّةُ .
السَّلُّ وَهُوَ لِلرُّضِ . وَالسَّلَّةُ . اسْتِلَالُ الشَّيْوِفِ
عِنْدَ الْقِتَالِ ، يُقَالُ : أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ . وَالسَّلَّةُ
الْفَاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ^(٤) .

[اللَّحْيَانِي قَالَ أَبُو السَّمُطِ : رَجُلٌ سَلٌّ ،
وَأَمْرَأَةٌ سَلَّةٌ ، وَشَاةٌ سَلَّةٌ : أَيْ سَاقِطَةٌ
الْأَسْنَانُ ، وَقَدْ سَلَّتْ تَسِلُّ سَلًّا] ^(٥) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،
(يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لِرِوَادَاً) ^(٦) .

قَالَ : يَلُودُ هَذَا بِهَذَا ، يَسْتَرِذَا بِنَا .
وَقَالَ الْإِيثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُونَ وَاحِدٌ .

(١) فِي الْإِسْنَانِ : (أَلَزُّ) أَلَزُّ ، وَهَلْ وَفَى الْمُضَلَّةِ
١٦ أَلَزُّ وَهَلَا « وَهَلَا » وَزَعْلًا بِمَعْنَى . [س]
(٢) فِي د : « السَّيْدَةُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٣) فِي د : « مِنْ أَهْلِ فَيْدٍ » .
(٤) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م
(٥) آيَةُ ٦٣ التَّوْرَةِ .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ م
(٧) دِيْوَانُهُ ص ٢٦٢
(٨) مَتَرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ :
* يَقُونُ مِنْ وَرْدِ الْبَرَسِ عَلَيْهِ *
(٩) فِي أ ، ب : « السَّلْسَلَةُ » .

والشاحب : الرَّجُلُ الْفَرَّاءُ . قال : وقال
الأعمشى : الشاحب : سيفٌ قد أخلق جفنه
والمُتَشَلِّش : الذى يَقَطُرُ الدَّمُ منه لكثرة
ماضرب به .

وفي الحديث : اللهم أسقنا من سليل
الجنة ، وهو صافٍ شاربها ، قيل له سليل لأنه
سَلٌّ حتى خَلَصَ .

أبو عبيد عن الأعمشى : إذا وضعت الناقة
فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر
هو أم أنثى . وسلائل السنام طرائق طوال
يُقطع منه .

وقال الليث : واحدا سليل [قال ابن
شميل : ويقال للانسان أيضا أول ما نضجه أمه
سَلِيلٌ]^(١) والسَلِيلُ : دماغُ الفرس ، وأنشد:
كَقَوْنِ الطَّرْفِ أَوْفى شَأْنُ قَمَحْدِه
فيه السَّليلُ حَوَالِيهِ له أَرَمُ
نعلب عن ابن الأعرابي : يقال للسنام
الغفيف الروح النشيط سَلَسٌ وسَلْسِلُ .

وقال الثَّغَرِي : سَلِيلُ اللَّحْمِ : حَصِيهٗ ،
وهى السلائل .

(٤) ما بين الربيعين ساقط من م

في حديث أبي زرع^(١) بن أبي زرع : كَسَلٌ
شَعْبَةٌ . أراد بالسَلَّ : ما سَلَّ من شَعْبِ الجريدة
شبهه به لدقة خصره [والسلسلة معروفة .
وبرق ذو سلاسل ، ورمل ذو سلاسل : وهو
تَسَلْسُلُهُ الذى يُرى فى ألوانه .

أبو عبيد عن الأعمشى : السلاسل : رَمْلٌ
يتعقد بعضها على بعض .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : البرق
السلسل : الذى يَتَسَلْسَلُ فى أعاليه ولا يكاد
يُخْلِفُ . والأسل : اللص^(٢) .

أنشد أبو عبيد قول نابت شرأ :

« وَأَنْضُوا الْمَلَأَ الشَّاحِبِ الدَّسَلِ »^(٣)
وهو الذى تَحْدَدُ لَحْهُ وَقَلَّ .

قلت : أراد به نفسه . أراد قطع الملاء ،
وهو ما أتسع من الفلاة ، وأنا شاحب مُتَسَلِّسٍ
ورواه غيره « بالشاحب المُتَشَلِّشِ » وفسره
أنضوا الملاء : أجوزوه . والملاء : الصَّغْرَاءُ .

(١) فى النهاية والسان : « فى حديث أم زرع :
مضجه كسل . . » والحديث وما فسر به ساقط من م

(٢) ساقط من م
(٣) البيت فى السان (ضا) برواية : الغلا . . .
المتفصل وصدره :

* ولكنى أروى من الجرحامى * [س]

وقال الأصمعي : [السِّلِيلُ]^(١) طرائق اللحم الطَّوَال تكون ممتدة مع الصُّلب .

وقال النضر : السَّالُ : مكانٌ وطيء وما حوله مُشْرِف ، وجمعه سَوَالٌ ، يُجْمَع^(٢) فيه الماء .

تكرر عن ابن الأعرابي : [يقال]^(٣) سَلِيلٌ من تَمَرٍ ، وغَالٌ من سَلَمٍ ، وقرشٌ من عُرْفَطٍ .

الصحافي : تَسَأَلَ الثَّوْبُ وَتَخَنَخَلَ : إذا لَيْسَ حَقِي رَقٌّ ، فهو مُتَسَائِلٌ . والتَّسَلُّلُ : بَرِيقٌ فَرِيدُ السَّيْفِ وَدَيْبُهُ . وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ ، وَثَوْبٌ مُكَلْسَلٌ^(٤) فيه وشى غُضْطٌ ، وبعضهم يقول : مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مقلوب .

أبو عبيد عن الأصمعي : [السَّلَانُ]^(٥) : بطونٌ من الأرض غامضة ذات شجر ، واحداها سَالٌ غَالٌ .

[قال : والسَّلَانُ : واحداها سَالٌ وهو

السِّلِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي]^(٦) .

وقال غيره : السَّلْسِلَةُ : الْوَحْرَةُ^(٧) ، وهي رُقِيظَةٌ لها ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمْنَعُ به إذا حَدَثَتْ ؛ يقال : إِنَّمَا مَا تَطَأُ طَعَامًا وَلَا تَمْرَابًا إِلَّا مَتْنَةٌ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَحَرَ وَأَصَابَهُ دَاهٍ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ .

ابن الأعرابي : سَلْسَلٌ : إذا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ ، وهي التَّطِطَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَا . وقال أبو عمرو : هي السَّلْسَلَةُ .

وقال الأصمعي : هي السَّلْسِلَةُ ، ويقال سَلْسَلَةٌ . ويقال انْسَلَّ وانْشَلَّ بمعنى واحد . يقال ذلك في السَّيْلِ والنَّاسِ قَالَهُ شَمْرٌ .

[سلس]

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّلْسُ : الخَطِيطُ بِنَظْمٍ فِيهِ الْخُرُزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ ، وَأَنْشَدَنَا^(٨) :

ويزينها في النحر حَلَىً وَاضِحٌ

وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ^(٩) وَسُلُوسٌ

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

(٥) في د ، ج : « الوجرة » . وهو محريف .

(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .

(٧) في د ، ج « من جبلة » بالجمع ، وهو تعريف .

(١) ساقطة من د

(٢) في م : « يجمع إليه الماء » .

(٣) ساقطة من د

زُهَيْر^(١) :

* قد أَخْضَرَ مِنْ كَسَنِ النَّمِيرِ حَبَا فُلَهُ^(٢) *
الدينوري^(٣) قال : اللّسان من البَقْل :
ما اسْتَمَكَّتْ منه الرَّاعِيَة .

واللّسان أصله الأَخْذُ بِاللّسان من قَبْلِ أَنْ
يَطُولَ البَقْلُ . وقال الرَّاجِز . ووصف
فَحْلًا :

يُورِثُكَ أَنْ تَوْجِسَ فِي الإِيْجَاسِ
فِي بِأَقْلِ الرَّمْثِ وَفِي اللّسانِ
* منها هَدِيْمٌ ضَمِيْعٌ هَوَّاسٌ^(٤) *
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللّسانُ :
الْجَمَّالُونَ الْحَذَاقُ .

قلتُ : الأصلُ اللّسانُ [واللّسانُ : السوق ،
فَقُلِبَتِ النونُ لَامًا^(٥)] . قال : واللّسانُ :
السَّامُ الْمُقَطَّعُ .

وقال الأصمعي : اللّسانُ^(٦) .

انتهى والله أعلم

وقال غيره : اللّسانُ : ذَهَابُ السَّقْلِ .
ورجلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ، فإذا أَصابَهُ ذلك
[فِي بَدَنِهِ^(٧)] فهو مَهْلُوسٌ . وسكيسُ الْمَهْرُ :
إذا انْقَادَ ، وَشَرَابٌ سَكِيسٌ : لَيْنٌ الْأَمْعِدَارُ :
وسكيسٌ بَوْلُ الرَّجُلِ : إذا لم يَتَبَيَّنْ لَهُ
أَنْ يُمَسِّكَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَلْبِي قَدْ سَكِسَ :
وَأَسْلَسَتِ النَّخْلَةَ فهي مُسْلِسٌ : إذا تَنَافَرَ
بُسْرُهَا . وَسَلَسَتِ النَّاقَةَ : إذا أَخَذَتْ^(٨) الْوَلَدَ
قَبْلَ تَمَامِ أَيَّامِهِ فهي سُلِيسٌ ، وقال المَعْلُ
الْهَيْدَلِي :

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَتُولِ مَطَارِدُ^(٩)
وَأَقْلُ يَخْتَضِمُ الْفَقَارُ مُسْلَسُ^(١٠)
أراد بِالْمَطَارِدِ سَهَامًا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأراد بِقَوْلِهِ مُسْلَسٌ : مُسَكَّلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ .

[لس]

أبو عبيد : لَسَّ يَلْسُ : إذا أَكَلَ ، وقال

(١) ساقطة من د .

(٢) في د : « أخرجت » وما معنى .

(٣) في أشهر المجلدين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبي

قلاية ، وهو :

هل تنسين حب القتل وفي السات :

«القبول» بالباء ، وهو تحريف .

(٤) في د ، ج : « وقال الشاعر » .

(٥) صدره كما في ديوانه ص ١٣١ :

* ثلاث كأقواس السراء وناشط *
(٦) من هنا ساقط من م .

(٧) إلى هنا ساقط من م .

(٨) زيادة عن م .

(٩) ساقط من م وأكملت في اللسان يعني السنام المقطع .

باب السنين والنون

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللحياني : أسننتُ الرُمحَ
إذا جعلتَ له سنانًا وهو رُمحٌ مُسنٌّ .
قال :

وسننتُ السنان أسننه سنًا فهو مسنون :
إذا أجددته على الراس بغير ألف .

وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه
أبو عبيد ، وزاد عنه سننتُ الرمح (ركبت
فيه السنان ، بغير ألف أيضا . وقال اللحياني :
سننت الرجل) (١) أسننه سنًا : إذا طعنته
بالسنان . وسننتُ الرجل : إذا عضضته
بأسنانيك .

كما تقول ضرسته . وسننتُ الرجل : إذا
كسرت أسنانه ، أسننه سنًا (والسنة الطريقة
المستقيمة المصودة ، ولذلك قيل : فلان من
أهل السنة) (٢) وسننتُ لكم سنة فاتبعوها .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

وفي الحديث . « من سنَّ سنةً حسنةً فله
أجرها وأجر من عمل بها » (٣) ومن سنَّ سنةً
سيئةً يريد من عمل بها ليقتدى به فيها .
وسننتُ فلانا بالرمح : إذا طعنته به
وسننتُ إلى فلان الرمح تسنيًا : إذا وجهته
إليه .

ويقال : أسنَّ فلانٌ : إذا كبر ، يُسنُّ
إسنانا ، فهو مسنٌّ . وبمعير مسينٌ . والجميع
مسانٌ ثقيلٌ .

ويقال : (أسنَّ) (٤) : إذا بليت سنه
الذي يصيرُ به مسينا من الدواب .

قال تميم : السنة في الأصل : سنه
الطريق . وهو طريق سنه أوائل الناس فصار
مسلكا كن بعدهم . وسنَّ فلان طريقا من
الطريق يسنة : إذا ابتدأ أمرًا من البر لم يعرفه

(٣) في م : « من عملها فيقتدى به » .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من هنا ساقط من م .

تَكُونُ رَبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ ، ثُمَّ سِدْسًا فِي الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ سَالِفًا فِي السَّادَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (أَنَّهُ^(١) قَالَ) يَتَّقِي مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، هَكَذَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ (٢) هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ « لَمْ تُسَنَّ » بَفَتْحِ التَّوْنِ الْأَوَّلَى ، وَفَتْحِ الرَّ : الَّتِي لَمْ تَلْبَثْ أَسْنَانُهَا كَأَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَسْنَانًا^(٣) ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يُلَيِّنْ ، أَيْ لَمْ يُعْطَ لَبِنًا^(٤) ، وَلَمْ يُسَمِّنْ أَيْ (٥) لَمْ يُعْطَ سَمْنًا . وَكَذَلِكَ يَقَالُ : سَنَّتِ الْبَدَنَةَ^(٦) : إِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهَا ، وَسَنَّاها الله .

قَالَ : وَقَوْلُ الْأَهْشَى (٧) :

• حَقُّ السَّدِيسِ لَهَا قَدْ أَهَرَّ •

قَوْمُهُ ، فَاسْتَنُوا بِهِ وَسَلَكُوهُ وَهُوَ يَسْتَنُّ الطَّرِيقَ سَنًا وَسَنًا ؛ فَالْسَّنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّنُّ الْأَسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ .

وَقَالَ شَمْرٌ :

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : سَنَّ الرَّجُلُ : قَصَّذَهُ . وَهَيْئُهُ . وَسَنَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَسْنُونَةٌ وَسَنِينٌ إِذَا أَكَلَ نَبَاتُهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
بِمَنْخَرٍ يَمِخُ الرِّيحُ فِيهِ

حَنِينَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ^(٨)

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ : تَبِيْعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ . مُسِنَّةً . وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسِنَّةِ إِذَا أَتْنِيَا ، فَإِذَا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهَا ، بَعْدَ طَلْعِهَا فَقَدْ أَسَنَّتْ ، وَلَيْسَ مَعْنَى أَسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طَلْعُ ثَنِيَّتِهَا . وَتُنْفَى الْبَقَرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْزَى تُنْفَى فِي الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧٨

(٢) لَنَا هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ م .

(٤) سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ذ : « وَكَانَ الْقَتَيْبِيُّ رَوَى » .

(٦) فِي د : « أَسْنَانُهَا » .

(٧) فِي د : « أَيْبَانُهَا » .

(٨) فِي د : « إِذَا » .

(٩) فِي د : « الْبَدَنَةُ » .

(١٠) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْأَعْيُنِ ص ١٦ :

• بِحَقِّهَا جِيسَتْ فِي اللَّبَنِينِ •

وأما خطأ القتيبي من الجهة الأخرى
قوله : سَنَتَ البَدَنَةِ إذا نبتت أسنانها ،
وسَنَّا الله ؛ وهذا باطلٌ ، ما قاله أحد يعرف
أذى شيء من كلام العرب .

وقوله أيضاً : « يُلَبِّنْ ولم يُسَمِّنْ ، أى
لم يَطْلُ لَبَنًا وسَمَّنَا خطأ أيضاً ، إنما^(٣)
معناها : لم يَطْعَمْ سَمَنًا^(٤) ، ولم يُسَقِّ لَبَنًا .

الحراني عن ابن السكيت : السَّنُّ مصدرُ
سَنَ الحَديدَ سَنًا ، وَسَنَ لِلْقَوْمِ سُنَّةً وَسَنَنًا
وَسَنَ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًا : إذا صَبَّها .
وَسَنَ الإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًا : إذا أَحْسَنَ رِعْيَهَا
حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . قال : والسَّنُّ : اسْتِنَانُ
الإِبِلِ والْخَيْلِ . ويقال : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ ،
وجاء « من الإِبِلِ والْخَيْلِ » سَنَنٌ ما يُرَدُّ
وَجِهُهُ . ويقال : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ .
وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الفراء : سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَسُنَّتُهُ : مَحَجَّتُهُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعيّ : يقال
سَنَنٌ عَلَيْهِ دِرْعُهُ : إذا صَبَّها ، ولا يقال شَنَنٌ .

(٣) في م : « ومعناها » .

(٤) في م : « وسننا » .

أى نَبَتَ وصَارَ سِنًا ؛ هذا كله قول
القتيبي ، وقد أخطأ فيما روى وفتر من
وجين : أحدهما أَنَّهُ رَوَى في الحديث
« لَمْ تُسَنَّ » بفتح النون الأولى ولم تُسَنَّ
فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ،
كما يقال : لَمْ تُحْمَلْ ، وإنما أراد ابن عمر أَنَّهُ
يَقْتَضِي أَنْ يُضَحَّى بِضَحِيَّتِهِ لَمْ تُنَنِّ أَيْ لَمْ تَصِرْ
ثَلِيَّةً ، وإذا أَثْنَيْتَ قَدْ أَثْنَيْتَ ؛ وعلى هذا
قولُ الفقهاء ، وأدنى الأسنان : الإِثْناء ، وهو
أَنْ تَلْبَتَ ثَنِيَّتَاهَا وَأَقْصَاهَا فِي الإِبِلِ الْبَزُولُ ،
وفي البقر والغنم الضَّلُوعُ^(١) . والدليل على صحة
ما ذكرته ما حدثنا به محمد بن إسحاق عن
الحسن بن عَفَّانٍ عن أسباط ، عن الشيباني ،
عن جَبَلَةَ بْنِ سَجَّيمٍ قال : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ
فَقَالَ : أَضَحَّى بِالْجَدْعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالْثَنِيِّ
فَصَاعِدًا ؛ فهذا يَسَّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ « يُقْتَضِي
مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ » إِرَادَةُ الْإِثْنَاءِ^(٢) .

(١) د ، ج : « والشاء الضلوع » . وهو تحريف

(٢) عبارة م : وقال القتيبي : سنتت البدنة إذا
نبتت أسنانها ، وأسناها الله غير صحيح ، ولا يقوله
ذو المعرفة بكلام العرب ..

قال : ويقال شَنَّ عَلَيْهِ القَارَةَ : أى فَرَقَهَا .
شَنَّ المَاءَ عَلَى شَرَايِهِ : أى فَرَقَهُ عَلَيْهِ . وَشَنَّ
المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ : أى صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا .
وقولُ الله جل وعزَّ (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ)^(١)
قال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى
قوله (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) أى متغيَّر .

وأخبرنى اللندرى : عن أبى الميمم أنه
قال : سَنَّ المَاءَ فهو مَسْنُون : أى تَغَيَّرَ :
وقال الزَّجَّاج فى قوله (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) :
أى مَصْبُوب على سُنَّة الطريق .

وقال اللحيانى قال بعضهم : (من حَمَلٍ
مَسْنُونٍ) متغيَّر : وقال بعضهم : طَوَّلَهُ جَمَلَهُ
طَوِيلًا مَسْنُونًا^(٢) ؛ يقال رجل مَسْنُون الوجه
أى حَسَنُ الوجه طَوِيلُهُ .

وقال الفرَّاء : (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) هو
المتغيَّر ، كأنه أُخِذَ مِنْ سَنَنْتُ الحَجَرَ عَلَى
الحَجَرِ ، والذى يَمْرُجُ بَيْنَهُمَا يقال له السَّيْنِينِ^(٣)
والله أعلم بما أَرَادَهُ^(٤) .

قال الفرَّاء : يسمَّى المَسْنُونُ مَسْنُونًا لأن الحديد
يُسَنَّ عَلَيْهِ ، أى يُحَدَّ عَلَيْهِ ، ويقال ، للذى
يسيل عند^(٥) الحَلَكِ سَيِّين . قال : ولا يكون
ذلك السائلُ إِلَّا مُنْتِنًا . وقال فى قوله (من
حَمَلٍ مَسْنُونٍ) يقال الحَكْوَكُ . وقال ابن عباس
هو الرَّطْبُ . ويقال لِلذَّيْنِ . وقال أبو عبيدة
المَسْنُونُ المَصْبُوبُ عَلَى حُورَةٍ . وقال : الوجه
المَسْنُونُ سَمَّى مَسْنُونًا لأنه كَالْمَحْرُوطِ .

وقال أبو بكر : قولم فلان من أهل
السَّنَةِ معناه من أهل الطَّرِيقَةِ السَّتِيمةِ
المَحْصُودَةِ ، وهى مأخوذة من السَّنَنِ وهو
الطَّرِيقُ ؛ يقال : خُذْ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ .
والسَّنَةُ أَيْضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ^(٦) . والحديدُ
الَّتِى يَحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ يقال لها : السَّنَةُ
وَالسَّكَّةُ وَجَمْعُهَا السَّنَنُ : ويقال لِلثُّورِ
أَيْضًا : السَّنَنُ . ويقال : هذه سِنَّةٌ وهى مؤنثة
وتصغيرُهَا سَنِّيَّةٌ ، وَتَجْمَعُ أَسْنًا وَأَسْنَانًا .
قال اللحيانى : قال القناتى^(٧) : يقال له بُنَى

(١) آية ٢٦ الحجر .

(٢) فى د : « مستويا » وهو تحريف .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) فى د ، ج : « السنن » .

(٥) فى د ، ج : « يسيل الخل » .

(٦) إلى هنا ساقط من م .

(٧) فى م : « القناتى » .

أى دَقَمَهَا^(٥).

وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا سافرتُم في الغُصْبِ فأعطوا الركب سَنَتَهَا . وإذا سافرتُم في الجَذْبِ فاستنَجُوا » .

قال أبو عبيد : لا أعرف الأَسَنَةَ إلَّا بجمع سنان؛ الرمح فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان يقال : سَنٌ وأسنان من المَرَعَى ، ثم أَسَنَةً جمع الجمع .

وقال أبو سعيد : الأَسَنَةُ جمع السَّنان لا بجمع الأسنان . قال : والرَّب تقول الخَضُّ سَنٌّ الأَيْلَ على الخَلَّةِ^(٦) [فالحَضُّ سَنانٌ لها على رعى الخَلَّةِ) وذلك أنها تصدق الأكل بعد الحَضِّ ، وكذلك الرُّكْبُ إذا سَنَّت في الرَّمْعِ عند إراحة السَّفر ونزولهم ، وذلك إذا أصابت سَنًّا من الرَّمْعِ يكون ذلك سَناناً على السَّيْرِ ، ويجمع السَّنانُ أَسَنَةً ، وهو وجهُ العَرَبِيَّةِ .

سَلِمَةُ أَيْلِكَ^(١) . ويقال : هوسَنَةٌ وثَنُهُ وسَحَنَةٌ : إذا كان قِرْنُهُ في السَّنِ^(٢) .

قال ابن السكيت : الفحلُ سَأَنُ الناقةِ سِناناً ومُسَانَةً حتَّى نَوَخَهَا ، وذلك أن يطرُدَهَا حتَّى تَبْرُكَ ، قال ابن مقبل^(٣) :

وتُصْبِحُ عن غِيبِ الشَّرَى وكأنها

فَتَبْقِي ثَنَاهَا عَنْ سِناَنِ فَأَرْقَلَا

يقال : سَأَنُ نَاقَتِهِ ثم انتهى إلى التدوُّر الشديد فأَرْقَلَ ، وهو أن يرتفع عن الذَّمِيلِ . وقال الأَسَدِيُّ يصف فَحْلًا :

لِلبَسْكَرَاتِ الْعِطْرِ مِنْهَا ضَاهِدًا

طَوَّعَ السَّنانَ ذَارِعًا وعَاضِدًا
« ذارعا » يقال : ذَرَعَ له : إذا وَضَعَ يَدَهُ تحت عُنُقِهِ ثم خَنَقَهُ ، والعَاضِدُ : الذي يأخذ بالعَضْدِ « طَوَّعَ السَّنانَ » يقول : يطاوِّعُه السَّنانُ كيف شاء . ويقال : سَنَنُ الفحلُ النَاقَةَ يَسْنُها سَنًا : إذا كَبَّها على وجهها . قال : فاندَقَمَتْ تَأْبَرُزُ^(٤) واستَقَفَاها

فَسَنَّاها لِلوَجْهِ أَوْ ذَرَبَاها

(١) في د : « أَيْلِكَ » .

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) في السنان : « يصف ناقته » .

(٤) في الأسان : « تأبَرُزُ » وهما بمعنى .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

(٦) ما بين الربيعين ساقط من ج .

قلتُ فهذا اللفظ يدلّ على صحة ما قاله
أبو عبيد في الأسنّة : إنها جمع الأسنان ،
والأسنان : جُمع السنّ وهو الأسكل
والرعي .

حدّثنا محمد بنُ سعيد قال : حدّثنا الحسن
ابنُ عليّ قال : حدّثنا يزيد بنُ هرون قال :
حدّثنا هشام ، عن الحسن عن جابر بنِ عبد الله
عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم
في الخصب فاعطوا الركب أسنّتها ، ولا تمدوا
للدّازل ، وإذا كان الجذب فاستنجوا ؛ وعليكم
بالدّسيلة فإنّ الأرض تطوى بالليل ، وإذا تقوّلت
بكم الفيلان فبادروا بالأذان ، ولا تنزّلوا على
جواد الطريق ، ولا تفسدوا عليها فإنّها مأوى
الحيتات والسباع ، ولا تقضوا عليها الحاجات ،
فإنّها للآلئين (١) » .

ويقال : ساءت الفحلُ الفائفُ يسأنها سيناتاً :
إذا كدّتها . وسأنت الفحول : إذا تكادمت .
ويقال : هذه سنة الله : أي حكمه وأمره
ونهيّه ؛ قال الله جلّ وعزّ : (سنة الله في الذين

قال : ومعنى « يسئنها » أي يقوّيها على
الخلة . قال : والسنان الاسم من سنّ يسنّ ،
وهو القوّة (٢) .

قلت : قد ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً
فيما فسّر ، والذي قاله أبو عبيد
أصح وأبين .

قال القراء فيما روى عن ثعلب عن
سلمة : السنّ : الأكل الشديّد .

قال (٣) ، وممعتُ غيرَ واحدٍ من العرب
يقول : أصابت الأبلُ اليومَ سنّاً من
الرعيّ : إذا مشقت منه مشقّاً صالحاً ، ويجمع
السنّ بهذا المعنى أسناناً ، ثم يجمع الأسنان
أسنة ، كما يقال : كنّ ويجمع أكناً ، ثم
أكنّة جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهة العربية ، ويقوّيه
حديثٌ رواه هشام بن حسان عن جابر بن
عبد الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم : إذا سيرتم في الخصب فأمكنوا الرّكّابَ
أسنانها .

(١) في د : « الموضع » .

(٢) ل م : « قلت » .

(٣) ما بين المربعين ساطع م م .

خَلَوْا مِنْ قَبْلِ^(١)) « سنة الله » لأنه أريد^(٢)
به الفعل ؛ أَيْ سَنَّ اللهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَاقَبُوا
الأنبياء ، وأَوْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُنْفَوْا ،
أَوْ جِدُوا .

وقال ابن السكيت : يقال هو أشبه شيء
به سنة وأمة ، فالسنة : الصورة والوجه .
والأمة : القامة .

وقال الليث : يقال سَنَّ مِنْ ثَوْبٍ ، أَيْ
حَبَّه مِنْ رَأْسِ الثَّوْبِ . وَأَسَنَّ الْمَنْجَلَ : أَثَرَهُ .
وسنة الوجه : دوائره .

وقال أبو حنيد : من أمثال الصادق في
حديثه [قولهم]^(٣) صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ .

قال : وقال الأصمعي : أصله أَنَّ رجلاً سَاوَمَ
رجلاً بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ ، فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ
سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ ؛ فَقَالَ الْمَشْتَرِي : صَدَقَنِي
سِنَّ بَكْرِهِ ؛ فَذَهَبَ مَثَلًا ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى
عَنْ حُلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّكَ تَكَلَّمُ بِهِ بِالْكُوفَةِ .

وقال الليث السنة : اسمُ الدَّيَّةِ أَوْ الْقَهْدِ^(٤)

رَوَى الْمُؤَرِّجُ : السَّنَانُ : الدُّبَّانُ ، وَأَنْشَدَ :
أَيَا كُلَّ تَأْزِينًا وَمَحْضُو حَرِيرَةٍ^(٥)
وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْنِ وَنَيْمٍ سِينَانٍ
قال : « تَأْزِينَا » مَا رَمَتْ بِهِ الْقَدْرُ إِذَا
فَارَتْ .

قال : وَلِلْسُنَنِ طَرِيقٌ يُسَلِّكُ ، قال :
سُنُنٌ اسْمُ أَحَبِّهِ يُسَمَّى بِهِ أَهْلُ السَّوَادِ ،
وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ .

ويقال لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ :
سُنَّةٌ . وَسَنَّ اللهُ سُنَّةً : أَيْ بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيمًا . وَيُقَالُ
أَسَنَّ قُرُونٌ قَرَسِكَ : أَيْ بَدَّه^(٦) حَتَّى يَسِيلَ
عَرْفُهُ فَيَقْطُرَ . وَقَدْ سَنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ ،
وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ يَوْمَ
يُسَنَّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ^(٧)

ويقال : سَنَّ فُلَانٌ رِعِيَّتَهُ : إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(٥) في اللسان ، (خزيرة) والحزيرة من الدالين
والخزيرة من التخال .

(٦) كذا في التاج واللسان (بالباء) وفي نسخ
الأصل : (لله) بالنون .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٨٨

(١) آية ٣٨ الأحزاب .

(٢) في م : « على إرادة الفعل » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

سَنُّ الْمُعَذِّبِ فِي رَحْمِي وَتَقْرِيبِ^(١)

والسنائن : رمالٌ تستطيل على وجه الأرض ، واحدها سَنِينَةٌ .

وقال الطرماح :

وَأَرْطَاةٌ حَقِيفٌ بَيْنَ كِسْرَى سَنَائِنِ^(٢)

وقال مالك بن خالد الخُطاعي^(٣) في

السنائن الرياح :

أَبَيْنَا الدَّهَاتِ غَيْرَ بِيضِي كَأَنَّهَا

فَضُولُ رَجَاعٍ زَفَرَتْهَا^(٤) السَّنَائِنُ

قال : السنائن : الرياح ، واحدها سَنِينَةٌ .

والرَّجَاعُ : جَمْعُ الرَّغْعِ ، وهو ماء السماء في الغدير^(٥) .

(١) كذا بالاصل وشراء النصرانية ص ٦٥٢
بالعين المحجمة والراء . والذي في اللسان (وتزيب) .
بالعين المهملة والزاي ، وكتب مصححه على هامشه :
والتزيب أن يبيت الرجل ماشية في المرمى لا يرميها
إلى أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرم *

(٢) في ديوانه ص ١٧٤ :

« ومن هذه القصيدة شجريت لم أفك على صدره »
وذكرة . والقصيدة مطلما :

أساءك تقويض الحليط المابان

لسم والنوى قطاعه للفران

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا في ج واللسان . وفي د : « فرقتها » .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

وقال أبو زيد : جاءت الرياح سنائن :

إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف : القراء
والأصمى : السن : الثور الوحشي .

وقال الراجز :

حَنْتَ حَنِيقًا كَثُوجَ السَّنِّ

فِي قَصَبِ أَجْصَفَ مُرْتَمِنٌ

والسنون : ما يُسَنُّ به من دواء مؤلف

بقوى الأسنان ويطربها .

أبو عبيد عن أبي زيد [يقال^(٦) وقع فلان

في سن رأسه : أى فيها شاء واحتكم .

قال أبو عبيد : وقد يُفسَّرُ سنُّ رأسه :

عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وقال أبو الهيثم : وقع

فلان في سنِّ رأسه ، وفي مِىَّ رأسه ، وسواء

رأسه بمعنى واحد^(٧) .

روى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال

« في سنِّ رأسه » أى فيها شاء واحتكم .

ورواه في المؤلف « في سنِّه رأسه » والصواب

بالياء ، أى فيها ساوي رأسه من الخصب^(٨) .

(٦) ما بين المربعين زيادة من م .

(٧) من هنا ساقط من م .

(٨) في الأصلين : « والمصر » . واتصوب عن

التاج واللسان وجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه :

أى خمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛

يضرِبُ لمن وقع في خصب .

يقال : جاء من الإبل سَنَنٌ لا يرد وجهه ، وكذلك من الخليل ، وطعنه طعنة فجاء من دَنَها^(١) سَنَنٌ يدفع كل شيء إذا أخرج الدَّم يَحْمَوِيه . والطريق سَنَنٌ أيضاً ، وقال الأَعشى :

وَقَدْ نَطَقَنُ الْقَرْعَ يَوْمَ الْقَا
بِالرَّمْحِ تَحْمِيسُ أُولَى السَّنِ^(٢)

قال قعير : يُريدُ أُولَى القَوْمِ الذين يُسْرِحون إلى القتال . قال : وكلُّ مَنْ ابتدأَ أمراً عَمِلَ به قَوْمٌ بعده قيل : هو الَّذِي سَنَنَهُ . قال نُصَيْب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ
مِنَ النَّاسِ وَأَحْبَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحْدِي^(٣)

أبو زيد : اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَسَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ : إِذَا جَاءَتْ دَقْعَةً مِنْهَا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

مُسْتَعْنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُؤُ مُرِشَةً

تَدْفِي التُّرَابَ بِفَآخِرِ مُعْرُورَةٍ^(٤)

ومن أمثالهم : [اسْتَنَّتْ^(٥) الْفُصْلَانُ^(٦)]
حتى القَرْعَى ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُدْخِلُ
نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . والقَرْعَى مِنَ الْفِصَالِ :
الَّتِي أَصَابَهَا قَرْعٌ وَهُوَ بَرْ ، فَإِذَا اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ
الصَّحَا حُ مَرَّحًا نَزَتْ الْقَرْعَى نَزْوَهَا تَشَبُّهًا
بِهَا ، وَقَدْ أَضْمَعَهَا الْقَرْعُ عَنِ الزَّوَانِ . وَالسَّنَةُ
ضَرْبٌ مِنْ تَمَرٍ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ .

أبو تراب : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاسِينُ
وَالشَّنَاشِينُ الْعِظَامُ ، وَقَالَ الْجَرَنْدُبِيُّ :

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَهَبْتُ مِنْ

شَنَاشِنًا كَخَلَقِي^(٧) الْجَبَنِ^(٨)

أبو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ : السَّنَاسِينُ :
رَهْوسُ الْحَالِ ، وَاحِدُهَا سَنَسِينٌ .

قلت : وَلَحْمُ سَنَاسِينِ الْبَعِيرِ مِنْ أَطْيَبِ
اللَّحْمَانِ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَ شَطْطِي السَّنَامِ .
[وَلَحْمُهَا^(٩)] يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّبًا .

(٥) ساقطة من د .

(٦) في م : « الْفِصَالِ » .

(٧) في السان : « كَخَلَقِي » بِلُغَاءِ الْمُجَلَّةِ ، وَهُوَ

تَحْرِيفٌ . .

(٨) زيادة عن م .

(١) في السان : « مِنْهَا » .

(٢) البيت في الأعشى من ٢١

(٣) إلى هنا ساقط من م .

(٤) البيت في أشعر الغنليين ج ٢ ص ١١٠

[س]

قال الليث : النَّسُّ : لُزُومُ اللَّعْضَاءِ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، وَهُوَ سُرْعَةُ [الْهَابِ] لِرُودِ الْمَاءِ
خَاصَّةً ، وَأُنْشِدَ :

• وَبَلَّيْ يَمْنَى قَطَاهُ نُسًّا •

قلت : لم يُصِبْ ^(١) الليثُ في شيءٍ فيها
فَسَرَهُ ، وَلَا فِيهَا احْتِجَ بِهِ . أَمَّا النَّسُّ فَإِنْ كَثُرَ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ
السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَأُنْشِدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيَّاءَ صَادِرَةٍ

لِلزُّورِ طَالِ بِهَا حَوَزِي وَتَنَسَّاسِي ^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول المعجاج :

• حَصَبَ الثَّوَاتِ الْقَوْمَجِ التَّنَسُّوسَا ^(٣) •

قال : لِلنَّسُوسِ : الْمَطْرُودِ الْمَسُوقِ .
وَالْقَوْمَجُ : الْحَيَّةُ .

(١) في م : « وُم الْإِثْ لَهَا فسر وفيها .. » .

(٢) البيت المصليعة ، ورواها في ديوانه م ٥٣ :

وقد نظرتكم عشاء صادرة

للتخمس طال بها حبسي وتنسائي

(٣) نسب هذا الرجز في نسخ الأصل والمان في

هذه المسادة المعجاج ، ولم يوجد في أراجيزه ، وهو من

أراجيز رؤية ونسبه صاحب اللسان لرؤية من مادن :

عجج وعو هج . وقبله كما في أراجيز رؤية ج ٣ م ٧١

• بعض أبنهين والفضيونا •

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

• وَبَلَّيْ يَمْنَى قَطَاهُ نُسًّا •

فإن النَّسَّ هَاهُنَا لَيْسَتْ مِنَ النَّسِّ
[الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى ^(١)] السُّوقِ ، وَلَكِنَّهَا
الْقَطَا الَّتِي عَطِشَتْ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ .

وقد رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمَمِيِّ يَقُولُ :
جَاءَنَا يُحْبِزُ ^(٢) نَاسٍ وَنَاسَةٍ . وَقَدْ نَسَى الشَّيْءَ
[يَنْسُ] وَ[يَنْسُ نَسًّا] وَمِنْهُ ^(٣) قَوْلُهُ :

• وَبَلَّيْ يَمْنَى قَطَاهُ نُسًّا •

فَجعل النَّسَّ بِمَعْنَى الْبُيْسِ عَطِشًا .

ثُمَّ لَبِثَ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ [قَالَ] :
النَّيْسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ، وَالنَّيْسُ : السُّوقُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ : أَيْ
يَمْنَى خَلْقَهُمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ : يَقَالُ نَسٌّ وَنَسْنَسٌ
مِثْلُ نَسٍّ وَنَسْنَسٍ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَأُنْشِدَ :

(٤) زيادة عن م .

(٥) في د : « د يحبره واس » .

(٦) في م : « وَأُنْشِدَ » .

وقال ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ - بكسر
النون : الجوع الشديد : والنَّسْنَسُ : بأجوج
ومأجوج .

[حدثنا^(١) محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا
علي بن سهل ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :
حدثنا سفيان عن ابن جريح ، عن ابن أبي مليكة ،
عن أبي هريرة ، قال : ذهب الناس وبقى
النَّسْنَسُ . قيل : وما النَّسْنَسُ . قال : الذين
يُشبهون الناس وليسوا بالناس .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن يعقوب
الحضرمي عن مهدي بن ميمون ؛ عن غيلان
بن جريس ، عن معمر قال : ذهب الناس
وبقى النَّسْنَسُ ، وأناسٌ تُفحسوا في ماء الناس ؛
فتح النون]^(٢) .

ابن السكيت : قال الكلبي : النَّسَيْسَة :
الإبكال بين الناس ؛ يقال : أكل بين الناس ؛
إذا سعى بينهم بالتعام ، وهي النَّسائِسُ جمع
نَيْسِيَة .

أبو عبيد عن الكسائي : كَسَسْتُ الشاة

(١) من هنا ساقط من م .

(٢) إلى هنا ساقط من م .

* فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسَيْسُ^(١)

وقال الليث : النَّسَيْسُ : غايَةُ جَهْد
الإنسان ، وَأَنذَنَّا :

* بَاقِي النَّسَيْسِ مُشْرِفٌ كَالَّذِنْ^(٢)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : [أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :^(٣)

* قَطَعْتَهَا بِذَاتِ نِسْنَسٍ بَاقٍ *

قال : النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا .

وقال أبو تراب : سمعت الفنوي يقول :
نَاقَةُ ذَاتِ نَسْنَسٍ^(٤) أَيْ ذَاتُ سَبَرٍ بَاقٍ .

قال ويقال : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسَيْسُهُ :
إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ
نَيْكَيْتِهِ وَقَدْ طَمِنَ فِي حَوَاصِيهِ^(٥) مِثْلُهُ :

عمره عن أبيه : جُوعٌ مُتَعَلِّعٌ وَمُضَوَّرٌ
وَنِسْنَسٌ وَمُقَحَّرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١) حيز بيت لأبي زيد الطائي يصف أسدا ،
وصدرة كالي القبان :

* إِذْ عَلِقَتْ عَالِيَهُ بِقَرْنِ *

(٢) في الأصول : كالذن .

(٣) ساقط من د .

(٤) في د و ج : ذَاتُ لَسَاسٍ .

(٥) في د ، ج : حَوْصَةٌ وَفِي م : حَوْصَةٌ

وكلاهما تحريف .

أُنْسَهَا نَسًا : إِذَا زَجَرْتَهَا قَلَّتْ لَهَا :
إِسْ إِمْسْ .

وقال غيره : أَسْنْتُ .

وقال ابن شميل : نَسْنْتُ الْعَصِيَّ
تَنْسِيئًا ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ إِمْسْ إِمْسْ لِيَبُولَ أَوْ
يَخْرَأَ .

الليث : النَّسْنَسَةُ فِي مُرْعَةِ الطَّيْرِ ؛
يَقَالُ : نَسْنَسَ وَتَصْنَعُ .

قال : وَاللِّسْنَانُ : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ
بَنِي آدَمَ ، أَشْبَهُوهُمُ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمُ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ .

وجاء في حديث : أَنْ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ عَاذَ
عَصَوًا رَسُولَهُمْ فَسَخَّاهُمْ اللَّهُ تَنْسَاكًا ، لِكُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ
يَنْقُزُونَ^(١) كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ ، وَتَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى
الْبَهَائِمُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ :
الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وفي النوادر : رَمَحَ نَسْنَسَةً وَنَسْنَسَانَةً :
بَارِدَةً . وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَنَسْنَسَتْ : إِذَا هَبَّتْ
هُبُّوًا بَارِدًا .

ويقال : نَسْنَسَ مِنْ دُخَانٍ ، وَنَسْنَسَ ،
يَرِيدُ دُخَانَ نَارًا . أَتَمَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١)

بَابُ الْيَيْنِ وَالْفَاءِ

وَأَسْفَفْتُ الْخُلُوصَ إِسْفَافًا : إِذَا نَسَجْتَ بَعْضَهُ
فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ
الْإِسْفَافُ .

وقال أبو زيد نحوًا مَثَاقِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ

(٢) في د : « وفي التواريخ » وهو تحريف .

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « اتصه قال واتصام » وهو

تحريف .

سف ، فس

قال الليث : سَفَفْتُ السَّوِيْقَ أَسْفَفَةً سَفَا :
إِذَا اقْتَمَحْتَهُ^(١) . قَالَ : وَاقْتَمَحَ كُلُّ شَيْءٍ يَابَسَ :
سَفًّا : وَالسَّفُوفُ : اسْمُ مَا يُسْتَفَّ . وَأَسْفَفْتُ
الْجُرْحَ دَوَاهٍ ، وَأَسْفَفْتُ الرَّشْمَ تَثْوِرًا .
وَالسَّفَّةُ مِنْ ذَلِكَ : الْقَتْعَةُ . وَالسَّفَّةُ : فَعْلٌ مَرَّةً
(١) في د : « يثرون كما يثرون » .

الخصيرَ وأزملته، وسَفَفْتَهُ [وَأَسَفَفْتَهُ] ^(١) :
معناه كله نسجته .

ويقال لتَصْدِيرِ الرَّحْلِ ^(٢) سَفِيفٌ ؛ لأنه مُعْرَضٌ
كسَفِيفُ الْخُلُوصِ : [وَالسَّفِيفُ] ^(٣) وَالسُّفَّةُ :
مَأْسُفٌ حَتَّى جُعِلَ مَقْدَارًا لِلزَّيْلِ ^(٤) وَلِلجَلَّةِ .

وفي حديث إبراهيم : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوَصَلَ
الشَّعْرُ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ^(٥) : شَيْءٌ مِنْ
الْقِرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ
الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ .

وقال أبو عبيد : الإسفافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ
وَحِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَمْ يَتَّقِ
(فَهُوَ) ^(٦) مُسِفٌّ .

وقال عبيد يصف سحَابًا :

دَانٍ مُسِفِّمٍ فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالزَّاحِجِ

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ مَعَ إِلَى الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفَسَافَهَا ؛
أَرَادَ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَتَلَاتِمَهَا ؛ شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ
مِنْ سَفَسَافٍ ^(٧) التَّرَابِ .

وقال لبيد :

وَإِذَا دَقَنْتَ أَهْلَكَ فَاجْعِدْ

سَلْ فَوْقَهُ خَشْبًا وَطِينًا ^(٨)

لِيَتَّقِينَ وَجْهَ الرَّءْسِ سَفْ

سَافِ التَّرَابِ وَمِنْ يَقِينًا ^(٩)

[قال اليزيدي : أسففتُ الخُلُوصَ إسفافًا :

قَارِبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ
وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْخُلُوصِ ؛
وَأَنْشَدَ :

* بَرَدَا أَسْفٌ لثَانَتُهُ بِالْإِمْعِدِ * ^(١٠)

وَأَحْسَنَ اللَّثَنَاتِ الْحُمَّ ^(١١) . وَالطَّاوِرُ يُسِفُّ :
إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(٧) في د : « سفاف » .

(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه من ٣٢٥ [س]

(٩) في م : « ولن يقينا » ديوانه من ٢٣٥ [س]

(١٠) للناجية وصدره :

تجولو يقدمني حامة أَيْكَة [س]

(١١) ما بين المربيعين ساقط من م .

(١) ساقطة من م .

(٢) في الأصول : « الرجل » بالميم وهو تحريف .

(٣) ساقطة من م .

(٤) عبارة م : « حتى جعل مقداره الزيل أو الجلة » .

(٥) في م « لا بأس بالسفة هي شيء » .

(٦) زيادة عن م .

وقال الليث : السَّفْسَفَةُ : انتخال الدقيق
(بالمخل) ^(١) .

وقال رؤبة :

إذا مساحيجُ الرِّيحِ السَّفْنِ

سَفْسَفْنَ في أَرْجاءِ خَاوٍ ^(٢) مَزِينِ

قال : وسَفْسَفُ الشَّعْرِ : رديته . ويقال
للرجل اللثيم العطية : مُسَفْسَفٌ .

وقال تميم السَّف : الحية ، وكذلك قال
أبو عمرو فيما روى ثعلب عن عمر عنه .

وقال المثلث ^(٣)

بجِيلِ الْمُحَيَّا ماجداً وابنَ ماجِدٍ

وسُفًا إذا ماصَّرَحَ للوْتُ أَقْرَعَا

قال الليث : السَّف : الحية التي تطير في
المواء ، وأنشد :

وحقَّ لوَّ أن السَّفَّ ذا الرِّيشِ عَصَبِي

لما ضَرَنِي مِن فِيهِ نَابٌ وَلَا تَعَرَّ ^(٤)

(١) زيادة من م .

(٢) في د : « خاف » وهو تحريف . والبيت
في الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢

(٣) في د : « » وقال بعض المذلين . وهو المثل
ورواية البيت كما في أشعار المذلين ج ٣ ص ٤١ :

جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .

(٤) في د ، ج : « نمر » وهو تحريف .

قال التَّيْرُ : الشَّم .

أبو عبيد عن أبي زيد : سَفِفْتُ السَّاءَ
أَسْفَهُ سَفًّا ، وَسَفِفْتُ أَسْفَهُ سَفًّا : إذا أَكثَرْتَ
منه وأنتَ في ذلك لا تَرَوِي .

وقال أبو عبيد : ربيعٌ مُسَفِسِفَةٌ : تَجْرِي
فُوقَ الأرض ، وأنشد :

* وَسَفِسَفَتْ مُلَاحَ حَيْفٍ ذَا بِلَا *

أى طيرته على وَجْهِ الأرض .

عمرو عن أبيه (قال : ^(٥) السَّفِيفُ من
أَسْمَاءِ إبليس .

[نس]

ثعلب عن ابن الأحرابي : النَّسِيسُ :

الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) ^(٦) الْعَقْلُ . قال :

وَقَسَّسَ الرَّجُلُ : إذا حَقَّقَ حَقَاقَةً
مَحْكَمَةً .

وقال الفراء وأبو عمرو : النَّسْنَسُ :
الْأَحَقُّ النَّهْيَةُ .

وقال الليث : النَّسْيِقِيَاءُ : ألوانٌ من الخرزِ

(٥) زيادة عن م .

(٦) ساقطة من م .

يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، (ثُمَّ يُرَكَّبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) ^(١) ثُمَّ يُرَكَّبُ حِطَالُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ قَشٌّ مَصُورٌ .
وَأَنْشَدَ :

* كَصَوْتِ الْيَرَّاعَةِ فِي الْفِسْفِسِ *
قال : يعنى يَيْتًا مَصُورًا بِالْفَسْفِسَاءِ .
خَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفُسْفُسُ ^(٢) : الضَّمَقَى فِي أَيْدَانِهِمْ . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ السِّينِ وَالْبَاءِ ^(٣)

سب . بس .

[سب]

قلت : جعل السَّبُّ جمع السَّبةِ وهى الذُّبْرُ .

وقال الفراء : السَّبُّ الْقَطْعُ .
وَأَنْشَدَ ^(٤) :

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (٥) :
السَّبُّ مَصْدَرٌ سَبَبْتُهُ سَبًّا . وَالسَّبُّ : الْحِجَارُ .
قال : وَسَبُّكَ : الَّذِى يُسَابُكَ .
وَأَنْشَدَ ^(٦) :

وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ
عَرَّاقِبَ كُؤَيْمٍ طَوَالَ الذُّرَى
تَحَرُّ بِزَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ
قال : أَرَادَ بِقَوْلِهِ «سَبَّ» أَيْ عَيَّرَ بِالْبُخْلِ
فَسَبَّ عَرَّاقِبَ إِذْ لَهُ أَهْلَةٌ مِمَّا عَيَّرَ بِهِ .
وَالسَّيْفُ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَّاقِبِ لِأَنَّهُ
يَقْطَعُهَا .

لَا تَسْبِيْنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ

إِنَّ سَبِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

أَبُو النَّبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبُّ :
الطَّبَيِّجَاتُ .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى اللسان :

قال عبد الرحمن بن حسان بهجوه مسكين الفارى .

(٥) فى د ، ج : «الفسفس» .

(٦) هو ذو الحرق الطهورى ، كما فى اللسان .

سَبَابًا كَسَرِقِ الْحَرِيرِ^(٥)

وقال شمر: السَّبَابُ: مَتَاعُ كَتَانٍ يُجَاهِ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْمِ عِنْدَ التَّجَارِ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرَ فَنُطُوْلُهَا ثَمَانُ فِي سِتٍّ. وَالسَّبُّ: الْعِيَامَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَبَلِ السَّعْدِيِّ:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ خُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الرَّبْرِ قَانِ الْمَرْغَفَا

وَأَخْبَرَنِي اللَّذْرِيُّ عَنْ الرَّبْرِ بِأَسْبَابِ السَّيْبِ؛

شَعْرُ الذَّنْبِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَأَنْشَدَ:

يَوَانِي السَّيْبِ طَوِيلِ الذَّنْبِ

وقال الله جلَّ وعزَّ (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)^(٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِلْوَدَةِ. وَقَالَ مجاهد: تَوَاصَلُوهُمْ فِي الدَّنْيَا.

وقال أبو زيد (فِيَا^(٧) أَخْبَرَ اللَّذْرِيُّ عَنْ

شمر عن أبي عُبَيْدَةَ: السَّبُّ: الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ السَّبُّ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (يَصِفُ مُتَمَارِ الْعَسَلِ)^(٨):

تَذَلَّى عَلَيْهِ سَبًّا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ

بَحْرَدَاهُ مِثْلُ الْوَكَفِّ يَكْنِيوْهُ غُرَابُهَا^(٩)

أَرَادَ: أَنَّهُ تَذَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةٍ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِجَبَلٍ (شَدَهُ)^(١٠) فِي وَتَدٍ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، وَهِيَ الْخَيْطَةُ، وَجَمْعُ السَّبِّ سُبُوبٌ، وَأَنْشَدَ:

سَبُّ الْأَلْفَيْفِ لَهَا السُّبُوبُ بَطْنِيَّةٍ

تُذِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ لِلْجَنْبِ^(١١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: السُّبُوبُ: الثِّيَابُ الرَّفَاقُ وَأَحَدُهَا سَبٌّ، وَهِيَ السَّبَابُ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ.

وَأَنْشَدَ:

وَنَسَبَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ

(٥) الرجز للعجاج، وهو كما في الأراجيز ج ٥ ص ٢٧:

ولسجت لوامع الحرور

برقران آتيا المسجور

سبائيا لسرق الحرير

(٦) آية ١٦٦ البقرة.

(٧) ما بين الربيعين ساقط من م

(١) زيادة عن م.

(٢) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٧٩

(٣) زيادة عن م.

(٤) البيت لمساعدة بن جؤية؛ كما في أشعار

الهذليين ج ١ ص ١٨١، وفيه: سب الهميم، بالصاد.

ابن اليزيدى عنه) الأسباب؛ المنازل. وقيل المودة،
وأنشد :

* وقطعت أسبابها ورماتها *

فيه الوجهان معاً : المودة والمنازل . قال :
وقوله تعالى (لعل أبلغ الأسباب . أسباب
السموات^(١)) قال : هي أبوابها ، واحدها
سبب ، وأما قوله (فليمدد بسبب إلى
السماء^(٢)) فالسبب الحبيل في هذا الموضع . وقال
شمر . قال أبو عبيدة : السبب : كل حبيل
حذرته من فوق .

وقال خالد بن جبنة : السبب من الحبال :
القوى الطويل قال : ولا يدعى الحبيل سبباً
حتى يصمد به ويحذر به .

وقول الشاعر :

مُسَبِّبَةٌ قُبَّ البَطُونِ كَأَنهَا

رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزُ

يصف حير الوحش ويمتها وجودتها ،
فمن نظر إليها سمها وقال لها : قاتلها الله :
ما أجودها .

أبو عبيدة عن الكسائي : عشنا بها سبة .
من الدهر^(٣) ، وسبة من الدهر ؛ كقولك .
برهة ورحبة .

وقال ابن شميل : الدهر سبات ، أي
أحوال : حال كذا وحال كذا ؛ يقال :
أصابنا سبة من برد في الشتاء ، وسبة من
صحو ، وسبة من حر ، وسبة من رَوْح :
إذا دام ذلك أياماً .

الليث : السبابة : الإصبع التي تلي الإبهام ،
وهي للسبحة عند المُصَلِّين . والشبة : العار .
وكل شيء يُتوصل به إلى شيء فهو سبب .
وجعلت فلانا سبباً إلى فلان في حاجتي وودجاً
أي وصلة وذريعة .

قلت : وتسبب مال القى أخذ من
هذا : لأن السبب عليه المال جعل سبباً لوصول
المال إلى من وجب له من أهل القى .

شمر عن ابن شميل : السبب : الأرض
القفر البعيدة ، مستوية وغير مستوية ،
وغليلة وغير غليلة ، لا ماء بها ولا أنيس .

(٣) بعد هذه الكلمة كلام مقحم من مادة
«س» في اسحق د ، ج سيأتي بعد في موضعه .

(١) آية ٣٦ غافر .

(٢) آية ١٥ الحج .

وقال أبو عبيد : السَّبَّاسُ والبَّاسُ :
القفار ، وأحدها سَبَّسَ وَسَبَّسَ ، ومنه قيل
للاَّبَّاسِ التُّرُثَاتُ ، البَّاسُ .

وقال أبو خَيْرٍ : السَّبَّسُ : الأرضُ
الشَّاسِبَةُ الجَذْبَةُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَبَّسَ : إِذَا سَارَ سَيْرًا
لَيْثًا . وَسَبَّسَ : إِذَا قَطَعَ رَحْمَهُ . وَسَبَّسَ :
إِذَا شَمَّ شَقْمًا قَبِيحًا .^١

[بس]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمِينِ
وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ يَبْتَغُونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

قال أبو عبيد : قوله « يَبْتَغُونَ » هَوَانٌ
يُقَالُ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا شَقَّتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ :
بَسَّ بَسًّا ، وَبَسَّ بَسًّا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسَّوْقِ ، وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمِينِ ، وَفِيهِ لَتَانٌ : بَسَّتْ
وَأَبْسَتْ ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يَبْتَغُونَ
وَيُتُونُ .

وقال أبو زيد : أَبَسَّ بِالْفُحِّ : إِذَا أَشْلَاهَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَّ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ : إِذَا ذَكَا
الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، أَوْ أَبَسَ بِأُمِّهِ لَهُ .

وقال^(١) أبو سعيد : يَبْتَغُونَ أَيْ يَسْجُونَ
فِي الْأَرْضِ . وَابْتَسَّ الرَّجُلُ : إِذَا ذَهَبَ .
وَبُسْمُهُمْ عَنْكَ : أَيْ اطْرَدَمَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَبْسَتْ بِالْقَمِّ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ إِشْلَاؤُكَ لِأَيَّامَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبْسَتْ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ الْفَاقَةَ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَذَرُ عِنْدَ الْإِبِلِ . وَبَسَسَ
بِالنَّاقَةِ^(٢) ، وَأَنْشَدَ :

لِعَاشِرَتِهِ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا
فَطَلَّ يَبْتَغِي أَوْ يَنْقُرُ^(٣)

« العاشرة » : بَعْدَ مَاسَارَتِ عَشْرِ لَيَالٍ
يَبْتَغِي ، أَيْ يُبْشِرُ بِهَا يَسْكُنُهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
(لَا أَفْصَلَ)^(٤) كَذَا مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ . وَقَالَ
الْأَحْيَانِيُّ : هُوَ طَرَفَانُهُ حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا . قَالَ :
وَيُقَالُ : أَبَسَّ بِالْفُحِّ : إِذَا دَعَاها لِلْحَلَبِ . قَالَ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاطِعٌ مِنْ م .

(٢) فِي السَّانِ : « وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَنَفَهُ » .

(٣) الْيَتِ الرَّاعِي كَمَا فِي السَّانِ (بَتَسِ) [س]

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ م .

يخبز الليل ، والإيساس بالشفقين دون اللسان
والنقر باللسان دون الشفتين . والجل لا يُبسّ
إذا استصعب ، ولكن يُشلى باسمه واسم أمه
فيسكن . وقيل : الإيساس : أن يمسح ضرع
الناقة يُسكنها لتدّر ، وكذلك يُبسّ الرّيح
بالسحابة (٥) .

وقال أبو عبيدة : بُست الجبال : أي
إذا صارت تراباً . والبسية : خبزٌ يجفّف
ويُلَقّ فيُشرب كالسويق . وقال الزجاج :
بُست الجبال : لُتّت وخِلَطت . وبُست أيضاً
سقيت (٦) ، وأنشد :

• وانبس حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهِيلِ •

وقال الليثاني : انبست الحيات انبساطاً
إذا جرت على الأرض . وانبس الرجل : إذا
ذهب . ويقال : يُسهم عنك (٧) أي اطردهم . وقوله
بُست الجبال : أي سويت . وقيل : فُتّت .
عزرو عن أبيه : بسّ الشيء : إذا فُتّته
لطلب عن ابن الأعرابي . البُسبُس : الرّعاة .

وقال الأصمعي : لم أسمع الإيساس إلا في الإبل
وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعز : (وبُست
الجبالُ بساً) (٨) صارت كالدهيق ، وذلك قوله
(وسُيِّرَتِ الجبالُ فساكناتٍ مَرَّاباً) (٩) قال :
وسمعتُ العرب تُفشد :

• لا تخبزاً خبزاً وبساً بساً •

[قال : والبسية عندهم : الدهيق أو
السويق بِلَتْ ويتخذ زاداً] (١٠) .

وقال ابن السكيت : بسبتُ السويق
والدهيق أبسُ بساً : إذا بَلَّغته بشيء من الماء ،
وهو أشدُّ من اللت . قال : وبسّ الرجلُ
عقاريه : إذا أرسلَ تمامه .

ويقال : بسبتُ الأيل أبسها بساً : إذا
سُمّتها سويقاً لطيفاً . وقيل : في قوله : لا تخبزاً
خبزاً وبساً بساً : البس : السويق اللطيف .
واخبز : السويق الشديد بالضرب . وقيل :
البس : بَلّ الدهيق ، ثم يأكله . واخلبز : أن

(١) آية ٥ الواقعة .

(٢) آية ٢٠ النبا .

(٣) بعده كما في اللسان :

• ولا ضليلاً يحتاج حيساً •

(٤) زيادة عن م .

(٥) ما بين الرمين ساقط من م .

(٦) ل م : « سقيت » وهو تحريف .

(٧) في م : « بس عنك القوم » .

الله جلّ وعزّ . (الذى آتيناہ آیاتنا فانسلخ منها)^(٥) الآية .

قال : هو رجلٌ أُعطي ثلاثَ دَعَوَاتٍ يُستجاب^(٦) له فيها ، وكانت له امرأةٌ يُقالُ لها البسوس ، وكان له منها ولد ، وكانت له حبيبة^(٧) ، فقالت : اجعل لي منها دعوة واحدة قال : فلكِ واحدة ، فإذا تأمرين ؟ قالت : أدعُ الله أن يجعلني أجل امرأة في بني إسرائيل ، فلما علمت أنه ليس فيهم مثلاً رَفِيتُ عنه ، وأرادت شيئاً آخر^(٨) ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبّة تباح ، فذهب فيها دھونان ، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبّة تُمِدُّنا بها الناس ، فادعُ الله أن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها ، فدعا الله ، فمادت كما كانت ، فذهبت الدَّعَوَات الثلاث في البسوس ، وبها يُصرب المثلُّ في الشثوم فيقال : أشأم من البسوس .

والبسوسُ : الثوبُ الإنسي . والبس : الأسوقة الملتوية .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد البسية^(٩) كلُّ شيء خلطه بغيره ، مثلُ السويق بالأقط ثم تَبَّلَه بالرب^(١٠) أو مثل النعير بالقرى للابل ، يقال : بسستهُ أبسهُ بساً .

ومن أمثال العرب السائرة . (هو)^(١١) أشأم من البسوس ، وهي ناقهٌ كانت تدير على البسيس بها . ولذلك سُميت بسوساً — أصابها رجلٌ من العرب بشتم في ضررها فقتلها ، فهاجت الحرب بسببها بين (حَيٍّ) بكر وتغلبَ سنين كثيرة ؛ فصارت البسوسُ مثلاً في الشثوم^(١٢) .

وفي البسوس قولُ آخر روى عن ابن عباس وهو أشبه بالحق . حدَّثنا محمد بن إسحاق عن الخزومي عن سُفيان بن عُيينة عن أبي سَعد الأَعور ، عن عكرمة عن ابن عباس في قول

(١) في د : « البسيس » .

(٢) في د : « أو بالرب مثل » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : « في الشثوم سنين كثيرة . وفيه قول

آخر .. » .

(٥) آية ١٧٥ الأعراف .

(٦) في د : « مستجابات » .

(٧) في م : « وكانت لها صبية » وهو تحريف .

(٨) في م : « غيره » .

وقال الليث : البَشْبَاسَةُ : بقلة . قلت :
وهي معدودة عند العرب . قال : والبَسِيسُ :
شجرٌ يُتَخَذُ منه الرَّحَالُ . اللّحياني : بَسٌّ فلان
في ماله بَسَّةٌ ، ووَزِمَ ووَزِمَةٌ : إذا ذهب شيء
من ماله .

قلت : الذي قاله الليث في البَشْبَاسِ إنه
شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ البَسِيسَ . وقد
روى سلمة عن القراء أنه قال : البَسِيسان :
اسمُ شجر وهو البَسِيسِي ، يذكر ويؤنث ،
يؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا البَسِيسُ ،
قال ظلق بن عدى .

وعنق^(٣) مثل حمود السيسب

وقال آخر [فيمن أنت^(٤)] .

كَهَزَ نَشَوَانٍ قَضِيبَ السِّيسِي^(٥)

فعلب عن ابن الأعرابي قال : البابوس :
ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبي الرضيع
في مَهْدِه ، ومنه خبر جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حين
أستنطق الرضيع في مَهْدِه فقال له : بابوس ،
من أبوك ؟ فقال فلان الراعي . وقد^(٦) ذكر
ابن أهر الباسوس في شعره قال :
حَنَّتْ قَلْوَصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا^(٧)
فَا حَنِيتُكَ أُمُّ أَنْتِ وَالِدُكَرُ
انتهى والله أعلم بذلك .

بَابُ السِّينِ وَالْمِيمِ

المالية يقولون : السِّمَّ والشَّهْدُ ، يرفعون .
وتميمٌ تفتح السِّمَّ والشَّهْدُ قال : وسمعتُ

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلَّ وعزَّ (حَتَّى يَلِجَ الْجُلُ
فِي سَمِّ الْخِلْيَاطِ^(١)) أَخْبَرَنَا اللُّذْرِيُّ عن ابن فهم ،
عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل

(٣) هكذا ورد هذا الشعر في نسخ الأصل .
والذي في اللسان : « قال :

* طلق وعنق مثل حمود السب *

(٤) ساقط من م .

(٥) صدره كما في اللسان :

* يهتز متناها إذا ما اضطربا *

(٦) ق م : « وجعل ابن أهر ولد الناقة باسوساً

فقال » .

(٧) ق م : « عرضاً » ولم يذكر الجز .

(١) ساقط من م .

(٢) آية ٤٠ الأعراف .

أبا الهيثم يقول هما لفتان : سم وسم ، فخرق
الإبرة . والسم : سم الحية .

وقال الليث : السم القاتل جمعه سم .
قال : والسمان : عرقان في خيشوم الفرس .
قال : والسامة والجميع سوام : عروق في
خيشومه . وسام أبرص ، من كبار الوزغ .
قال : وساماً أبرص وسوام أبرص .

أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة ،
وأنشدنا :

وهو الذي أنعم نعمتي

على العباد ربنا وممت^(١)

قال : وقال الأموي : أهل المسته :
الخاصة والأقارب . وأهل المنحة : الذين
كيسوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السمّة الخاصة
والعمّة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت]^(٢) .

قلتُ المعروف في هذا الحرف^(٣) تخفيفُ
السم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريين
والكوفيين ، وأما السامة بتشديد الهم فهي
ذوات السم من الطوام ، ومنه حديث ابن
عباس : اللهم إني أعوذ بك من كلِّ شيطانٍ
وهامة ، ومن شرِّ كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ
كل سامة .

قال شعر : مالا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوامُ
بتشديد الهم ؛ لأنها تسم ، ولا تبُلغ أن تقتل
مثل الزُّهور والتَّعَرُّب وأشباهاها .

وقال الليث : السُّوم : الودَّع وأشباهاه
يستخرج من البحر يُنظَّم للزينة ، وأحدها سم
ومحمة ، وأنشد :

على مُصلَحَتِّ ما يكاد جَسِيئُهُ

يَمُدُّ بمطْفئِهِ الوضينَ المسمَّاء .

أراد وَضِيئاً مزِيناً بالسُّوم . قال :
السامة : والجميع السَّامُ ضربٌ من الطَّيْرِ دون
القطَا في الخِلْقَةِ .

ثعلب : عن ابن الأعرابي : يقال لتزاويق

(١) عبارة م : « المعروف في السام الموت تخفيف
السم بلا هاء ، وأما السامة .. » .

(١) الرجز المجاج ، وروايته كما في الأراجيز :
* على الذين أسلموا وسمت *
(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

وَجَه السَّقْفِ سَمَان . وقال غيره : سَمُ الوُضَيْنِ :
عُرْوَتُهُ ، وكل خَرَقٌ سَمٌّ . والتَّسْمِيمُ : أَنْ
يَضَعُ لِلوُضَيْنِ عُرْيً ، وقال مُعَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
على كل نَابِي المَحْزَمِينَ نَرَسَى لَهُ

شَرَّاسِيفَ تَفْتَالُ الوُضَيْنِ السَّمَا

أَيِ الذِّي (١) لَهُ ثَلَاثُ عُرْيٍ ، وَهِيَ مُمُومَةٌ
قَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْحُرُورُ بِاللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ النَّهَارُ .
وَالْمَجَاجُ جَعَلَ الْحُرُورَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ :

وَنَسَجْتُ لَوَافِحَ (٣) الْحُرُورِ

يَرْفُقَانِ آلَهَا الْمَسْجُورِ

* شَبَابٌ كَسَرَنِي الْحَرِيرَ *

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تَزُوقُ بِهَا السُّقُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجُمُارَةِ سِمَةُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ :
أَصَبْتُ سَمَّ حَاجَتِكَ : أَيِ وَجْهَهَا . وَسَمَمْتُ
الشَّيْءَ أَشْمُهُ مَتَى : أَيِ شَدَّ ثِقَتَهُ (٤) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ . وَالْحُرُورُ (٥)
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَمٌّ الْيَوْمُ : إِذَا هَبَّ فِيهِ
السَّمُومُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَسْمُومٌ وَإِنَّمَا مَسْمُومٌ مِنْ
سَمِّهِ وَلَا يُقَالُ سُمٌّ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَالسَّمُومُ وَالْحُرُورُ أَشْيَانُ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ مُمُومُهُ
مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ
وَسَمِعْتُ الرَّبَّ مُنْشِدًا :

* الْيَوْمُ يَوْمٌ بَكَرَتْ مُمُومُهُ *

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمُومٌ
بَيْنَ السَّمِّ وَالْحُرُورِ بَيْنَ الْحَرِّ . وَقَدْ سَمَّيْتُ

(١) فِي د : « أَيِ لَيْسَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْجَمَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) فِي أَرَاوِيزِ الْمَجَاجِ ص ٢٧ : وَلَسَبْتُ لَوَافِحَ ..

وَقَدْ ص ٢١٦ .

(٤) فِي الْأَسْوَلِ : « سَدَّدْتُهُ » بِالضَّمِّ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) فِي ج : « وَالْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ » .

(٦) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

كَلَيْفُنَا وَأَسْمَتْ . ويقال : كان يؤمنا سموماً ،
وليلةُ سموم ذاتُ سموم ^(١) .

وقال الليث : نباتُ سمومٌ : أصابته
السموم . وسامة كل شيء وسمامة كل شيء
سمآوته : شخصه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : سممتُ الشيء
أسمته : أصلحته . قال : وقال أبو زيد : سممته .
شددته ^(٢) ، ومثله رتوته . وسممتُ بن
القوم : أصلحته .

قال الكميت :

وتنأى مُعورُهُم في الأمور

هَمَنَ بِسَمٍّ وَمَنْ يَسْمَلُ

الأصمى والقراء وأبو عمرو : سمأته
الرجل وكل شيء : شخصه ، وكذلك سمآوته ،
وقيل سمآوته أغلاه .

أبو عبيد عن القراء : ماله سمٌّ ولا حمٌّ
غيرك ، ولا سمٌّ معاً : أى ماله همٌّ غيرك .

(١) إل هنا ساقط من م

(٢) في الأصول : «سددته» بالمهمله والتصويب

عن اللسان :

وسمومُ السيف : حُرُوزُهُ فيه يعلمُ بها ، وقال
الشاعر يمدح الخوارج :

لِطَافٍ بَرَّاهَا الصَّوْمُ حَتَّى كَانَهَا
سُيُوفُ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا
يقول : يَدَبَتْ هذه السُّوم عن هذه
السُّيُوف أنها عتق . قال : وسُمومُ العتق غيرُ
سُمومِ الحدث .

وقال أبو عبيدة : في وجهِ الفرسِ سموم
واحلها سمٌّ ، وهو ما دق من صلابَةِ العظم
من جانيهِ قصبةُ أنفه إلى نواحيهِ . قال :
وتستحبُّ عرْمَى سُمُونٍ ، ويُستدلُّ به على
العتق ، وقال حميد :

طَرَفُ أَسِيلٍ مَعْدٍ الْبَرِيمِ

حارٍ لطيفٍ موضعِ السُّومِ ^(٣)
قال : ومن دوائرِ الفرسِ : دائرةُ السَّمامة ،
وهي التي تكون وسطَ العنق في عرضها ،
وهي تُستحبُّ . قال : وسُمومُ الفرسِ أيضاً :
كلُّ عظم فيه مُخٌّ . قال : والسُّومُ أيضاً :
مُروِجُ الفرسِ واحلها سمٌّ . قال : وفروجه :
عيناه وأذناه ومنخراه .

(٣) في الديوان ص ٣٤ طرف [ب]

وَأُنْشَدَ :

* فَتَفَسَّتْ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا *

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمَامُ :

وَالسَّمْسَانِيُّ ^(١) : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . قَالَ :

وَالسَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْطَلِيفَةُ .

تَلْعَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ . السَّمْسَمُ .

التَّلْعَبُ وَأُنْشَدَ :

* فَارَقَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَتَمَسَّمَهُ *

وَتَمَسَّمَ : اسْمُ مُوَضِعٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛

وَأُنْشَدَ قَوْلَ الْبَيْهَقِيِّ :

مُدَامِنْ جُرُوعَاتٍ كَانَ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرِبُنْ تَمَسَّمَا

قَالَ : وَرَوَاهُ حُمَارَةُ « تَشْرِبُنْ تَمَسَّمَا »

بَعْنَى : شَرِبَتْ السَّمَّ . [وَمِنْ رَوَاهُ « تَشْرِبُنْ »

جَعَلَ تَمَسَّمًا رَمْلًا] ^(٢) وَمَسَارِبُ الْحَيَاةِ : أَثَارُهَا

فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ تَسْرِبُ تَسْجِيءٌ وَتَلْهَبُ ،

شَبَّهُ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتٍ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِدَوَابِّهِ عَلَى خِلْقَةِ

الْأَكَلَةِ حَمَاءٌ هِيَ السَّمْسِمَةُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ

فَتَوَلَّمُ إِذَا لَسَعَتْ .

وَقَالَ أَبُو خَوَيْزَةَ : هِيَ السَّمَامُ ، وَهِيَ هَنَاتٌ

تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ يَغْفُضُنْ غَضًّا شَدِيدًا ، لَمَنْ

رُمِسَ [فِيهَا طَوْلٌ] ^(٣) إِلَى الْحُمْرَةِ أَوَانُهَا .

وَقَالَ الصَّيَّانِيُّ : يُقَالُ فِي مَقْلٍ - إِذَا سُئِلَ

الرَّجُلُ مَا لَا يَحْدُومُ لَا يَكُونُ - : كَلَفْتَنِي سَلَا

بِجَلِي ، وَكَلَفْتَنِي بَعْضَ الْأَثْوَقِ ، وَكَلَفْتَنِي

بَيَّضَ السَّمَامِ ^(٤) .

قَالَ : وَهِيَ طَعِيرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ وَلَا

يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيَّضٍ .

قَالَ : وَالسَّمَةُ : شِبْهُهُ سُرَّةٌ عَظِيمَةٌ ^(٥)

تُسَفُّ مِنْ أَلْطَرُوسِ وَتُبَسِّطُ نَحْتِ النَّخْلَةِ إِذَا

(٣) سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي م ، د ، ج : بَيَّضَ السَّمَا .

(٥) فِي ج : عَرِيضَةٌ .

(١) فِي م : « وَالسَّمْسَانُ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبُوبَيْنِ سَاقَطَ مِنْ م .

صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَازَّرَ مِنَ الرُّعْلَبِ وَالْتَمَرَ
عَلَيْهَا، وَجَمْعُهَا مُتَمَمٌ.

قال : وَتَمَّةٌ لِلرَّأَةِ صَدْعُهَا [وَمَا اتَّصَلَ بِهِ
مِنْ رَكَبِهَا وَشَفَرَتَيْهَا .

قال الأصمعي : تَمَّةٌ لِلرَّأَةِ : كَثْفَةٌ
فَرَجِهَا ^(١).

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَمَسَّ الرجلُ ؛
إِذَا مَشَى مَشْيًا رَقِيقًا . وَمَسَسَ : إِذَا
تَخَبَّطَ .

عمر عن أبيه : يُقَالُ جُبَّارُ النَّخْلَةِ : مُتَمَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا مُتَمَمٌ ، وَهِيَ الْيَفَقَّةُ ؛ وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :
تُخَالِجُ ^(٢) بَشَرَتَهُ وَجِلْدَهُ الَّتِي يَبْرُزُ عَرْقُهُ
وَبُخَارُ بَاطِنِهِ مِنْهَا ، تُقِيمُ مَسَامٌ لَأَنَّ فِيهَا خُرُوفًا
خَفِيَّةً وَهِيَ الشُّومُ .

[مس]

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ^(٣) .

قال الفراء : لِلْمَسِّ : الْجُنُونُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
رَجُلٌ مَسْمُوسٌ .

تَحْمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّسُّوسُ وَالْمَسْمُوسُ
وَالْمَدَّسُ كُلُّهُ الْجُنُونُ . وَالْمَسُّ مَسَّكَ الشَّيْءُ
بِيَدِكَ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَمَّا مَلَاقَتْهُمُ الْمَوْتُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَمْسُوهُمْ) ^(٤) وَقُرِئَ «مُتَمَسُوهُمْ»

قال أحمد بن يحيى : اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ
«تَمْسُوهُمْ» وَقَالَ : لَأَنَّا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِشِيرِ أَلِفٍ
«لَمْ يَمْسُنِي بَشَرٌ» ^(٥) فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا الْبَابِ فَهُوَ فِصْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ
الْفُشْيَانِ .

قال : وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّهُ لَحَسَنَ الْمَسِّ فِي مَالِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ حَسَنَ الْأَثَرِ
وَالْمَسَّ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : وَالْمَسَّ وَالْمَيْسَ ؛
جَمَاعُ الرَّجُلِ الرَّاءُ .

وَأَخْبَرْتُ عَنْ شَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : سَتَلُ أَعْرَابِيٌّ
عَنْ رَكَبَتَيْهِ ، فَقَالَ : مَاؤُهَا الشَّقَاءُ لِلْمَسُوسِ .

(٤) آية ٢٣٧ البقرة .

(٥) آية ٤٧ آل عمران .

(١) ساقط من م .

(٢) في م : «تُخَالِجُ» .

(٣) آية ٢٧٥ البقرة .

قرئ « مِسَاسٍ » بفتح السين منصوباً على التبرئة . قال : ويجوز « لَامِسَاسٍ » مبنى على الكسر ، وهو نقي قولك مَسَاسٍ مَسَاسٍ ، فهو نقي ذلك ، وبُئِيتَ « مَسَاسٍ » على الكسر وأصلها الفتح لكان الألف ، فاختير الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لَامِسَاسٍ : أى لا مُمَاسَةٍ ، أى لا يَمَسُّ بعضنا بعضاً . قال : والتمسسهُ : اختلاطُ الأمرِ واشتباؤه .

قال رُؤبة :

إن كنتَ من أمرِك في مَسَاسٍ

فانسطُ على أمك سَطَوُ الماسِ^(٥)

قال : خَفَّفَ سَيْنَ الماسِ كما يخففونها في قولهم : مَسَّتْ الشَّيْءُ أى مَسَّتْهُ .

قلت : هذا غلط ، للامى هو الذى يُدْخِلُ يده في حياء الأثى لاستخراج الجنين إذا نَشِبَ يقال مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا^(٦) مَسِيًا ، رَوَى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المَسِيُّ من المَسِّ في شيء ، وأما قولُ ابنِ مَنزَرٍ :

(٥) البيت في أراجيزه ص ١٧٥

(٦) في د : « مَسَتْهَا أَمْسِيهَا » .

قال : وَلِلْمَسُوسِ : الذى يَمَسُّ الثَّلَّةَ فيَشْفِيها^(١) ، وأنشد :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا

عَذْبًا يَذَاقُ ولا مَسُوسًا^(٢)

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : المَسُوسُ : كلُّ ماشى الغليل ، لأنه مَسَّ الثَّلَّةَ ، وأنشد :

يا حَبْدًا رِيحُكَ المَسُوسُ

وأنتِ^(٣) خَوْذُ بادنِ مَسُوسُ

الليث الرِّجِمُ للمامة والمساتة : القرية وقد مَسَّهَ مَواسٌ اُتَّخِلَ .

عمرو عن أبيه : الأَسْنُ : ثَعْبَةٌ لم يَسْمونها التَّسَّةَ والضَّبَّةَ .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله عز وجل : (إِنْ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)^(٤)

(١) في د : « فيشفيها » .

(٢) البيت لدى الأصمعي البدواني ، ورواه كافي

شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦٣٤

لو كنت ماء لم تكن

عذب المسلق ولا مسوسا

(٣) في م : « وأنشد » بدل : وأنت وهو

خطأ من الناسخ .

(٤) آية ٩٧ طه .

مَسْنَا السَّمَاءَ فَيَنَالُهَا وَطَائِلُهُمْ

حَتَّى يَرَوْا أَحَدًا يَمْشِي وَهَلَاكًا^(١)

فإنه حَدَفَ إحدى السنين من مَسْنَا .
استقلا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ
(فَطَلَّكُمْ تَفَكَّهُونَ) والأصل فَطَلَّكُمْ .

وقال ابن السكيت مَسَيْتُ الشيء أَمَسَهُ
مَسًا ، وهي اللغة الفصيحة .

وقال أبو عبيدة مَسَيْتُ الشيء أَمَسَهُ
أيضًا .

ثعلب عز. ابن الأعرابي : السَّاسِمُ :
شجرة يُسَوِّمُهَا الشَّيْزَى ، وأنشدَ [قول
ضمرة] :

نَاغَيْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُتُوحِ

أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

(١) في اللسان (مس) برواية

... وطاء لهم . حتى رأوا ... يهوى وهلاكا [س]

صرو عن أبيه : الطَّرِيْلَةُ كَعْبَةٌ : تَسْمِيهَا
الْعَامَةُ : النَّسَةُ وَالضَّبْطَةُ ، فإذا وقعتْ يَدُ
اللاعب من الرَّجُلِ على بَدَنِهِ - رأسِهِ أو
كَفِّهِ - فَهِيَ النَّسَةُ ، وإذا وقعتْ على
رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسَنُ :

وقال ابن أحرر :

تَطَاحَ الطَّلُّ عَنْ أَسْدَانِهَا صُغْدًا

كما تَطَاحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ

[أراد بِمَامُوسَةَ : الفَارَ ، جعلها معرفة غير
منصرفة .

ورواه بعضهم : عَنْ مَانُوسَةَ الشَّرِّ .

: وقال ابن الأعرابي : لِلْمَانُوسَةِ : النَّارُ .
والله أعلم [٢] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب التلخيص الصحيح من حرف السين

باب السين والطاء

[طرس]

قال شمر فيما قرأت بخطه : يقال للصَّحيفة
إذا مُصِّيتُ : طرسٌ وطرُس .

وقال الليث : الطُّرسُ : الكتابُ المصحُّو
الَّذِي يَسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ ؛ وَفَعْلَكَ
بِهِ التَّطْرِيسُ .

وقال كيمر : قال ابن الأعرابي : المتطرَّسُ
والمُتَطَرِّسُ : للتَّنَوُّقِ الْخِتَارِ :

وقال الأثرار الفقهسيّ يصف جارية :

بيضاء مُطَعَّمَةٌ لِلْمَلَايَةِ مِثْلُهَا

لَهُوَ الْجَلِيسُ وَنَيْقَةُ الْمُتَطَرِّسِ

[سطر]

الحرقاني عن ابن السكيت : يقال سَطَرُ
وَسَطَرُ ؛ فَمَنْ قَالَ سَطَرُ فُجِعَهُ الْقَلِيلُ أَسَطَرُ ،
وَالكَثِيرُ سَطُور . وَمَنْ قَالَ سَطَرُ جَمَعَهُ أَسْطَارًا
قال جرير :

س ط د . س ط ت . س ط ظ .

س ط ذ . س ط ث . مهلات .

س ط ر

سطر . سطرط . طرس . رطس

[رسط]

أَمَّا رَسَطُ وَرَطَسُ : فَإِنَّ ابْنَ الْمُبَرِّقِ أَهْمَلَهُمَا ،
وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمَوْنَ الْخَمَرَ : الرَّسَاطُونَ ،
وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ . وَأَرَاهَا رَوْمِيَّةٌ .
دَخَلَتْ فِي كَلَامِ مَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شَيْئًا ، فَيَقُولُ :
الرَّشَاطُونَ] ^(١) .

[رطس]

قال ابن دريد : الرَّطْسُ : الضَّرْبُ بِبَطْنِ
الْكَفِّ ، [يُقَالُ] ^(١) رَطْسَةً رَطْسًا :

قلت ولا أحفظ الرَّطْسَ لغيره ^(١) .

وقال الليث : يقال سَطَرَ فلانٌ علينا
تَسْطِيراً إذا جاء بأحاديث تُشَبِّه الباطل ، يقال
هو يَسْطِرُ ما لا أَصْلَ له : أى يؤلِّف . وَسَطَرَ
يَسْطُرُ : إذا كَتَبَ ؛ قال الله جلَّ وعزَّ
(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أى وما يَكْتُبُ
الملائكة .

وقال أبو سعيد الصِّيرِي : سمعتُ أعرابياً
فصيحاً يقول : أَسطَرَ فلانٌ اسمي : أى تجاوزَ
السَّطْرَ الَّذِي فِيهِ اسمي ، فإذا كَتَبَهُ قَبْلَ سَطْرِهِ .
ويقال : سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسَّيْفِ سَطْراً : إذا
قَطَعَهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ سَطَرُهُ مَسْطُور . ومنه قيل
لسيف القَصَبِ ساطور .

سَمَكَةٌ عن الفراء : يقال للقَصَبِ ساطِرٌ
وَسَطَّارٌ ، وشَصَابٌ^(٥) وَمُشَقَّصٌ وَلَحَامٌ وَجَزَارٌ
[وقُدار]^(٦) .

وقال ابن بُرْزُج : يقولون للرجل إذا
أَخْطَأَ فَكُنُوا عَنْ خَطئِهِ : أَسطَرَ فلانٌ اليومَ ،
وهو الإسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ .

من شاءَ بآيَتِهِ ما لِي وَخُلَعَتِهِ
ما تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوانِهِمْ سَطْرًا^(١)
وقال الليث : يقال سَطَرَ من كَتَبَ ،
وَسَطَرَ من شَجَرَ مغروس^(٢) ونحو ذلك ،
وَأَشْدُ :

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطِرُونَ سَطْرًا
لِقَائِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا
وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَقَالُوا
أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ)^(٣) خَبَرٌ لَا بَدْءَ^(٤) مَحْذُوفٌ ،
الْمَعْنَى : وَقَالُوا الَّذِي جَاءَ بِهِ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ،
مَعْنَاهُ مَا سَطَرَهُ الْأَوَّلُونَ . قَالَ : وَوَاحِدُ
الْأَسْطِيرِ أَسْطُورَةٌ ، كَمَا قَالُوا أُحْدِثُوا
وَاحِدِيث .

وقال اللحياني : واحد الأساطير أسطُور
وَأَسْطُورَةٌ ، وَأَسْطِير .

قال : ويقال سَطَرَ وَيُجْمَعُ إِلَى الْعَشْرَةِ
أَسْطَارًا ، ثُمَّ أَسْطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(١) فِي دِيوانِهِ م ٢٢٥ : ما تَكْمُلُ الْحُلُج . .
(٢) كُنَّا فِي م . وَالَّذِي فِي د ، ج ، وَاللَّسَانُ :
مَزُولِينَ .

(٣) آيَةُ ٥ الْفَرَّانِ .

(٤) فِي د : « خَبَرُ الْأَوَّلِينَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) فِي د : « شَطَاب » بِالطَّاءِ ، وَهُوَ تَصْرِيفٌ .

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ م .

وقال ابن دُرَيْد : السَّطْرُ : العَتَوْدُ من الغَمِّ .

قال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ السَّيِّطِرُونَ)^(١) قال : السَّيِّطِرُونَ كتابتها بالصاد ، وقراءتها بالسين وبالصاد . ومثله قوله : (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)^(٢) ومثله (بَسَطَ وَبَسَطَ) كُتِبَ بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءة بالسين .

وقال الزَّجَّاج : السَّيِّطِرُونَ : الأرباب السلطون ؛ يقال : قد تَسَيَّرَ علينا وتَصَيَّرَ بالسين والصاد ، والأصل السين ، وكلَّ سَيْنَ بعدها طاءٌ يَمْوِزُ أَنْ قُلُوبَ صَادَا ، تقول : سَطَّرَ وصَطَّرَ ، وسطَّا عليه . وصطَّآ .

وقال الليث : السَّيِّطَرَةُ مَصْدَرُ السَّيِّطَارِ ، وهو كالزَّهَبِ الحافظِ التَّعَمُّدِ للشيء ، تقول : قد سَيَّطَرَ علينا . قال : وتقول : سُوِّطَرُ يُسَيِّطِرُ في مجهول فعله ، وإنما صارت سُوِّطَرٌ ولم تقل سَيِّطِرُ لأنَّ الياءَ ساكنة لا تثبت بعد ضَمَّة ،

كما [أنك]^(٣) قول من آيَسْتُ : أو يس يُؤَيِّس .

ومن اليقين : أو قِنَ يوقِن ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضَمَّة لم تثبت ، ولكنها يَمُتَرُها ما قبلها فيصيرها واوا في حال ؛ مثل^(٤) قولك : أَعْيَشُ بَيْنَ الْعِيْشَةِ ، وأَبْيَضُ وَجْهَهُ بِيض ، وهي فُعْلَةٌ وفُعِلَ ، فاجتزأت الياء ما قبلها فكسرتَه . وقالوا : أَكَيْسُ كُوسَى وَأَطْهَبُ طَوْبَى ، وإِنَّمَا تَوَخَّوْا في ذلك أَوْضَحَهُ وأَحْسَنَهُ ، وأَيَّامًا فعلوا فهو القياس ، ولذلك يقول [بعضهم]^(٥) في (قِسْمَةُ ضَيْرَى)^(٦) إِنَّمَا هِيَ فُعْلَى ولو قيل بُنِيَتْ عَلَى فِعْلَى لم يكن خطأ . ألا ترى أَنَّ بعضهم يَهْمِزُها على كسرتها . فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا : سَيِّطَرَ لَكُنْزُ الْكُسْرَاتِ . فلما تراوحتِ الضَمَّةُ والكسرة كانت الواو أحسن .

(٣) زيادة من م .

(٤) مكنا في اسح الأصل والسان . واستدرك عايه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله في حال ، لن بعد ذلك خنفاً والتقدير : وفي حال قلب الضمة كسرة لياء ، مثل قولك .. » .

(٥) ساقطة من د .

(٦) آية ٢٢ النجم .

(١) آية ٣٧ الطور .

(٢) آية ٢٢ النازية .

وَأَمَّا يُسَيِّطَرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ
رَجَعَتْ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : سَيَّطَرَ يُسَيِّطِرُ . جَاءَ عَلَى فَعَلٍ
فَهُوَ مُسَيِّطَرٌ . وَلَمْ يُسْتَمَلَّ مَجْهُولُ فِعْلِهِ .
وَبُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ : لَوْ قِيلَ بُنِيتَ ضِرْزَى عَلَى
فَعَلٍ لَمْ يَكُنْ خَطَأً (وَهُوَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ خَطَأً) ^(١)
أَنْ فَعَلَ جَاءَتْ اسْمًا . وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً . وَضِرْزَى
هِيَ عِنْدَهُمْ قُعْلَى . وَكُثِرَتْ الضُّمَادُ مِنْ أَجْلِ
إِلْيَاءِ السَّاكِنَةِ . وَهِيَ مِنْ ضِرْمَتِهِ حَقَّةً
أَضِرُّهُ : إِذَا قُصِفَتْهُ . وَقَدْ تَرْتَفِيرُهُ فِي
كِتَابِ الضَّادِ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِي :
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَفَّةِ

مَرَحَى رَبِّ أَهْلِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
كَانَ يَسْكُنُ الْحَضَرَ . وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةٍ
وَالْفُرَاتِ . غَزَاهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ وَأَخَذَهُ
وَقَتْلَهُ ^(٢) وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطٌ مِنْ م .

كَأَنَّ رِقَّةَ شُرُوبٍ غَادِيَةٍ
لَمْ تَقِفْ رَقِيبَ النَّفْعِ مُسْطَارًا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُسْطَارُ : هُوَ الْغُبَارُ الْمُرْتَفِعُ
فِي السَّمَاءِ . وَقِيلَ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُسْطَارًا لِحَذَفِ
الْتَاءِ . كَمَا قَالُوا : اسْتَطَاعَ فِي مَوْضِعٍ اسْتَطَاعَ .
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُسْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي أَرَأْسِ سَوْرَتِهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا تَمَسَّاهُ لَمَمٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

تَقْرَى الضُّيُوفُ إِذَا مَا أُزِمَتْ
مُسْطَارٌ مَاشِيَةٌ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ عُصِرَا
جَمَلُ اللَّيْلِ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَمَرِ . يَقُولُ : إِذَا
أَجْدَبَ النَّاسُ سَقِيمًا الْعَرِيفَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْمُسْطَارَ الْحَدِيثُ . وَأَنْ مِنْ قَالِ هِيَ الْحَامِضَةُ
كَمَا يُجَدُّ .

[سَرَط]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : سَرَطَتِ الطَّعَامُ
وَزَرَدَتْهُ : إِذَا ابْتَلَمَّتْهُ ، أَمْرِيطُهُ سَرَطًا ، وَلَا
يُجُوزُ سَرَطَتُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ
سَرَطَانًا ، وَالْقَضَاءُ لَيْسَانًا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

صاداً . قال : وضر من بَلَمَتَبَرِ يصيرون السين
إذا كانت مقدّمة ثم جاءت بعدها طاء أو فاف
أو غين أو خاء - صاداً . وذلك أن الطاء
حرف تَضَع فيه لسانك في حَتَكِ فينطَبِقُ^(٤)
به الصوت ، قَلِبَتِ السين صاداً صَوْرَتِهَا^(٥)
صورة الطاء ، واستخَفُّوها لِيَكُونَ الْمَخْرُجُ
واحداً ، كما اسْتَخَفُّوا الإِذْغَامَ ؛ فمن ذلك
قولهم : السَّرَاطُ والْقَرَاطُ ، قال : وهي بالصاد
لغة قُرَيْشِ الْأَوَّلِينَ التي جاء بها الْكِتَابُ ؛
قال : وعامة الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا . وقال غيره :
إنما قيل للطريق الواضح : سِرَاطُ لَأَنَّهُ كَانَ
يَسْرَطُ الْمَارَةَ^(٦) لكثرة سُلُوكِهِمْ لاجِبِهِ .

وقال الليث : السَّرِطَاطُ والسَّرَطَرُاطُ
- بفتح السين والراء - وهو الْفَالَوْدَجُ .

قلت : أما بالكسر فهي لغة [جيدة]^(٧)
لها نظائر ، مِثْلُ جَبَلَابٍ وَسَجَلَاطٍ . وأما
سَرَطَرُاطُ [فلا أعرفه نظيراً] . وقيل للفالوذج :
سِرَطَرُاطٍ^(٨) ؛ فكَرَّرْتُ فِيهِ الطَّاءَ وَالرَّاءَ

الْأَخْذُ سُرَطِي وَالْقَضَاءُ سُرَطِي . وبعضُ
يقول : الْأَخْذُ سُرَيْطٌ^(١) ، والقضاء
سُرَيْطُ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : الْأَخْذُ سِرَطِي
والقضاء سِرَطِي ؛ وهي كُلُّهَا لِقَاتٌ صَحِيحَةٌ
قد تَكَلَّمْتُ الْعَرَبُ بِهَا ، وَلِلْفِي فِيهَا كُلُّهَا ؛
أنت مُجِيبُ الْأَخْذِ ، وَتَكْرَهُ الْإِغْطَاءَ .

ويقال : اسْرَطَطَ الطَّعَامُ : إِذَا ابْتَلَمَعَهُ .
وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اهْدِنَا السَّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ)^(٢) كُتِبَتْ بِالصَّادِ ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ ،
ومعناه : ثَبِّتْنَا عَلَى السَّبِيلِ الْوَاضِعِ .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اغْوَحَ الْوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ^(٣)

وقال الفراء : الْوَارِدُ الْعُرْقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .

وقال الفراء : إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّيْنِ طَاءٌ أَوْ
فَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ فَانْ تِلْكَ السَّيْنُ تُقَلَّبُ

(٤) في م : « فينطق » .

(٥) في م : « وصوتها صوت » .

(٦) في د : « يسرط من يمر به » .

(٧) ساقطة من د .

(٨) ما بين الرهين زيادة عن م .

(١) في م : « الأخذ سرطة ، والقضاء سُرطة » .

(٢) آية ٦ الفاتحة .

(٣) الليث في ديوانه ص ٥٠٧ .

تَسْمِيهِ الْفُرْسِ «مُخَّ» . قال : والسرطان :
بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء ، والسرطان : داء
يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدَّوَابِّ .

وقال غيرُ الغليل : السرطان : داء
يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ^(٤) يشبه
الدَّبِيلَةَ انتهى والله أعلم بذلك .

تبليغًا في وصفه واستلذاذًا لِكَلِمَةِ إِيَّاهُ ، إذا
سَرَطَ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ .

ويقل للرجل إذا كان سريعَ الأُكُلِ :
مِسْرَطٌ وَمُسْرَطٌ وَمِسْرَاطٌ ،

وقال الليث : السرطان : من خلق الماء ،

بَابُ السَّيِّئِ وَالْإِطَاعِ مَعَ اللَّامِ

الْبَرَّاقِ . ويقال للماء الكثير : طَسَلٌ وَطَيْسَلٌ .

[سطل]

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : يقال لِلطَّسْتِ :
السَّيْطَلُ . وقال الليث : السَّيْطَلُ : الطَّيْسَةُ
الصغيرة ، ويقال : إِنَّهُ عَلَى صَنَعَةٍ^(٥) تَوَرَّعَ ، وله
عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمَرْجَلِ ، وَالسَّطْلُ مِثْلُهُ ،
قال الطَّيْرِمَاحُ :

* فِي سَيْطَلٍ كُفِّنَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ^(٦) *

وقال هِشَامُ بْنُ قُحَاظَةَ فِي الطَّسَلِ :

(٤) في د : « ورم » .

(٥) في أ ، ب :

« لانه على قدر صنعة ثور » .

(٦) صدره كما في ديوانه ص ٩٠ :

« حبست صهارته فظل عشاله »

س ط ل

طسل . سطل . طلس . لعلس . سلط .
مستعمله .

[طسل]

قال الليث : يقال طَسَلَ السَّرَابُ^(١) :
إذا اضْطَرَبَ ؛ وقال رُؤْبَةُ :

* يُقَنِّعُ الْمَوَامَةَ طَسَلًا طَاسِلًا^(٢) *

وقال أبو عمرو : الطَّيْسَلُ : التَّسْرَابُ^(٣)

(١) ساقطة من م .

(٢) قبله : كما في أراجيز ص ١٢٤

(٣) في د ، ج (التَّسْرَابُ) .

* بل بلدة تكسى القمام الطاحلا *

قال شعر: معناه بطلّسها . يُقال : اطلّس
الكتاب : أى اعمه . وطلّست الكتاب :
أى عمّوته . ويقال للصحيفة إذا عمّيت :
طلّس وطّرس ؛ وأنشد :

• وجون خرق يكتسى الطلّوسا •

يقول : كأنما كسى صحفاً قد عمّيت مرّة
لدروس آثارها . قال : ورجل اطلّس الثياب :
وسخها . وثياب طلّس : وسخة : ورجل
اطلّس : إذا رمى بقبّيع ، وأنشد أبو صبيد :

ولست بأطلّس الثّوبين بصبّي

حليّته إذا هدأ النّيام
لم يرد بحليّته : امرأته ، ولكنه أراد
جارتها التى تمّحله فى حلّته .

قال : والطلّس والطنّس واحد .
والطنّسة : غُبسة فى غُبرة .

وقال اللّيث : الطلّس : كتاب قد عمّي
ولم يتمّ عمّوه فيصير طلّسا . ويقال للجلد نفذ
البمير : طلّس لتساقط شعره وبوره .

قال : وإذا عمّوت الكتاب ليّفسد

[(٢) البيت لأوس بن حجر كما فى النّسكحة [س]

بل بَلَدٍ يُكْنَى الْقَتَامَ الطّاسِلَا
أمرّقت فيه دُبلادَ وإيلا
قالوا : الطّاسيلُ : المُنّيس . وقال بعضهم :
الطاسيلُ والسّاطيل من الغبار : المرتفع . وأيد
قولُ هُمَيّان قولُ رُوبة الأول .

ثعلب من ابن الأعرابي قال : الطّيسلُ
والطّيسيلُ : الطّست . قال : وطيسل الرجلُ :
إذا سافرَ سَفَرًا قَريبًا وكَثُرَ ماله . وأنشد
أبو عمرو :

ترَفَعَ فى كلِّ رَقَاقٍ^(١) قَسَطَلَا

فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرَمَانٍ مَنَهَلَا

• أخضَرَ طَيِّسًا زَغَرَتِ بَيَا طَيِّسَلَا •

يصف سحيرا وردّت ماء . قال : والطّيسُ
والطّيسلُ والطّوطيسُ بمعنى واحد فى
الكثرة :

[طلس]

رؤى عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم أنه
أمر بطلّس الصّور التى فى النّكبة .

(١) كذا فى نسخ الأصل بالراء ، والرفق :
الأرض السهلة المنبسطة المنوية البنية التراب تحت صلابه .
والذى فى اللسان فى هذه السادة ومادة « هجرم » :
الزقاق ، بالزاي .

خَطَّهُ قَلْتُ : طَلَسْتُهُ ، فَإِذَا أَنْصَبَتْ حَوْهَ .
قَلْتُ : طَرَسْتُهُ .

قال : والطلس والطلسة : مصدرُ الأطلس
من الذئاب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو
أخبث ما يكون ^(١) .

وفي حديث أبي بكر أن مولداً أطلس
سرقَ ففُطِعَ يده .

قال شمر : الأطلس : الأسود كالخبشي
ونحوه ، قال كبيد :

فأجازني ^(٢) منه بطرس ناطق
وبكلٍ أطلس جوبه في اللنكب
أطلس : عبد حبشي أسود .

ويقال للثوب الأسود الوسخ : أطلس ؛
وقال في قول ذي الرمة :

* بطلساء لم تسكُل ذراعاً ولا شبرا ^(٣) *

يعني خرقةً وسيخةً صممتها النار حين
اقتدَحَ .

وقال ابن شميل : الأطلس : اللص ، يشبه
بالذئب ^(٤) .

قال : والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر
ولم أسمع فيعلان بكسر العين ، إنما يكون
مضموماً كالتيزران . والجليسان ، ولكن
لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا
في مواضع كثيرة دخلت عليها الكسرة
مخلضمة .

وحكى عن الأحمى أنه قال : الطيلسان
ليس بعربي . قال : وأصله فارسي إنما هو
تالشان فأعرب . قلت : ولم أسمع الطيلسان
بكسر اللام لغیر الليث .

وروى أبو عبيد ^(٥) عن الأصمعي : أنه
قال : السدوس : الطيلسان ، هكذا رواه ،
ويجمع طيلاسة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الطلس والطيلسان : الأسود . والطلس :
الذئب الأمعط ، والجميع الطلس منها .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) في د : « فأجازني » بالراء .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ١٧٦

« فلما بدت كفتها وهي طفلة »

(٤) لى هنا ساقط من م

(٥) في م : « وحكى عن الأصمعي » .

[نطس]

سَلَمَةُ عن الفراء . الْمِطَاسُ . الصَّخْرَةُ
العظيمة . وَلَذَقُ . لِلْمِطَاسِ .

وقال الليث . اللَّطْسُ . ضَرْبُكَ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ العَرِيضِ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ البَعِيرُ بِمِخْمَةٍ
وَالْمِطَاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ ، وَرَبْمَا
مُسَمًّى خُفُّ البَعِيرِ مِطَاسًا .

وقال شمر : قال ابن شميل : الْمَلَّاطِيسُ .
الْمَنَاقِيرُ من حديد يُنْقَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ الْوَاحِدَةُ
مِطَاسٌ . وَالْمِطَاسُ . ذُو الْخَلْفَتَيْنِ الطَّوِيلِ
الَّذِي لَهُ عِزَّةٌ ، وَعِزَّتُهُ حَدُّهُ الطَّوِيلُ .

وقال أبو خيرة . لِلْمِطَاسِ . مَا نُقِرَتْ بِهِ
الْأَرْحَاءُ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس .

وَتَرَدَى^(١) عَلَى مُصِّ صِيْلَابٍ مَلَّاطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ حَقْدٍ لَيْتَاتٍ مِثَانٍ^(٢)

وقال أبو عمرو : لِلْمِطَاسِ : الْحَافِرُ الشَّدِيدُ
الْوُطْءِ .

وقال الفراء : ضَرْبُهُ مِطَاسٌ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَطَسَ بِهَا : أَيْ ضَرَبَ بِهَا .
وقال ابن الأعرابي : اللَّطْسُ : اللَّطْمُ ،
وقال الشَّخَّاحُ : فَجَعَلَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ مَلَّاطِيسَ :
يَهْوَى عَلَى شَرَائِجِعِ عَلَيَّاتٍ^(٣)
مَلَّاطِيسٍ أَفْقَلِيَّاتٍ الْأَخْفَافِ^(٤)

قال ابن الأعرابي : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا تَلَطُّسَ^(٥) الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .

[سلط]

قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٦) : أَيْ
وَحِجَّةً مُبَيِّنَةً .

[حَدَّثَنَا^(٧) أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ)^(٨) قَالَ :
فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ ، وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ : وَكُلُّ
سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ] .

(١) في شعراء النصرانية ج ١ ص ٦٥ : وَبَعْدَى
عَلَى صَم .

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَالسَّانِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ
(مَثَانُ بِلُغَةِ الْفَنَاءِ « وَالَّذِي فِي دِيوَانِهِ س ١٢٩ »
وَالسَّانُ مَادَّةُ (ثِي) : « لَيْتَاتٍ مَثَانُ » بِالْمَثَلَةِ .
وَمَثَانِي الدَّابَّةِ رَكْبَتَاهُ وَمَرْفَعَاهُ .

(٣) البيت في ديوانه س ١٠٥

(٤) في م : « تَلَطُّسَ » .

(٥) آيَةٌ ٩٦ هُود .

(٦) مَا بَيْنَ الرَّبِّينِ سَالِقٌ مِنْ م .

(٧) آيَةٌ ١٥ الْإِنْسَانُ .

قال^(١) : وإنما سُمِّيَ سلطاناً لأنه حجة لله جلّ وعزّ في أرضه .

قال : واشتقاقُ السلطان من السَّليط ، قال^(٢) : والسَّليط ما يُضاه به ، ومن هذا قيل للزَّيت : السَّليط . قال : وقوله (فانتدُّوا) لا تَنْفَدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ^(٣) أى حينما كنتم شاهدتم حجةً لله وسلطاناً يدلّ على أنه واحد وقوله : (هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ)^(٤) معناه : ذهبَ عني حجتي . والسلطان : الحجة ، ولذلك قيل للأمرء : سلاطين ، لأنهم الذين تُقام بهم الحجج والمقوق .

قال : وقوله (وما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ)^(٥) أى ما كان له عليهم من حجة ، [كما قال^(٦) : (إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ)^(٧) .

وقال القراء في قوله : (وما كانَ لَهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أى ما كان له عليهم من حجة [يضلُّهم بها (إلّا)] أنا سلطاناً عليهم (لَنَعْلَمَ مَنْ يَوْمَئِذٍ بِالْآخِرَةِ) .

وقال ابن التَّكَيْت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَضَتْ به عليه السلطان ، وقد أَسَنَتْهُ السلطان .

قلت : وربما ذُكِرَ السلطان لأن لفظة مذكّر ، قال الله تعالى : (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٨) [قال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما - أن يكونُ سُمِّيَ سلطاناً لتسليطه . والقول الآخر - أن يكون سُمِّيَ سلطاناً لأنه حجةٌ من جميع الله .

قال القراء : السلطان عند العرب : الحجة ، ويذكر ويؤنث ، فن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرَّجُل ، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة .

وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الجمع .

(١) ل م : « قال والسلطان إنما سُمِّيَ » .

(٢) لفظ (قال) ساقط من د .

(٣) آية ٣٣ الرحمن .

(٤) آية ٢٩ الحاقة .

(٥) آية ٢١ سبأ .

(٦) مابين الرّيبين ساقط من م .

(٧) آية ٤٧ الحجر .

(٨) آية ١٠ إبراهيم .

قال: وهو جمع واحد سَلِيطٌ وسُلْطَانٌ،
قال: ولم يَقُلْ هذا غيره^(١).

وقال الليث: السُلْطَانُ: قدرةٌ للَّيْثِ،
مثل قَفْزِيزٍ وقَفْزَانٍ، وبعيرٍ وبُعْرَانٍ.
وقُدْرَةٌ من جُعِلَ ذلك له وإن لم يكن مَلِكًا،
كقوله: قد جعلت له سُلْطَانًا على أخذ حَقِّي
من فلان. والثون في السلطان زائدةٌ لأنَّ
أصل بَنَاءِها من التَّسْلِيطِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: سلطانٌ كلُّ شيءٍ:
جِدَّتُهُ وَسَطُوتُهُ؛ من اللِّسَانِ: السَّليطِ الحديديِّ.
قلت: والسَّلاطَةُ بمعنى الحِدَّةِ^(٢)، وقال
الشاعر يصف نِصَالًا مُحَدَّدَةً:

* سلاطٌ حِدَادٌ أَرَهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ *

ولذا قالوا: امرأةٌ سَلِيطَةٌ اللِّسَانِ، فله
معنيان: أحدهما أنها حديدية اللسان، والثاني
أنها طويلة اللسان.

[وروى^(٣) أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: السُّلُطُ: القَوَائِمُ الطُّوَالُ.]

وقال في موضع آخر: إذا كان الذَّاتِيَّةُ
وقاحَ الحافر، والبعيرُ وقاحَ الخُفِّ، قيل إنه
لَسَلَطٌ^(٤) الحافر، وقد سَلِطَ بِسَلَطِ سَلَاطَةٍ،
كما يقال: لِسَانٌ سَلِيطٌ ومَلِيطٌ.

[سَلِيطٌ^(٥): جاء في شعر أُمِّمَةَ بمعنى
المُسَلَّطِ، ولا أُحْدِثُ ما حَقِيقَتُهُ^(٦).]

وقال الليث: السَّلاطَةُ: مَصْدَرُ السَّليطِ
من الرجال والسَّليطَةِ من النساء، والفعل سَلَطْتُ
وذلك إذا طال لسانها واشتدَّتْ صَوْنُهَا.

أبو عُبيدٍ من الأَصْمَعِيِّ: السَّليطُ عندنا
العرب: الزَّيْتُ، وعند أهل اليمن: دُهْنُ
السَّحْمِ، وقال امرؤ القيس:

* أَهَانُ^(٧) السَّليطَ بِالذَّهَابِ الْمَقْتَلِ *

س. ط. ن.

سَطَطَ . سَطَنَ . نَطَسَ . طَنَسَ . نَسَطَ
أهمله الليث.

طنس و نطس .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

(٤) في د: «سليط»

(٥) في اللسان: «سليط»

(٦) ما بين المربعين ساقط من م.

(٧) كذا في الأصل: «والذي في اللسان
ومطلقه «أمال» وصدره:

* يقضى سناء أو مصاييح راهب *

(١) ما بين المربعين ساقط من م.

(٢) في د: «بمعنى الحدة قد جاء» ومنه قول

الشاعر:

(٣) ساقطة من د:

قال : الطَّنْسُ : الغلظة الشديدة . قال : التَّسْطُ :
الَّذِينَ يَسْخَرُونَ أَوْلَادَ النُّسُقِ إِذَا تَعَسَّرَ
وَلَادُهَا .

قلت : النون في هذين الحرفين مبدلةٌ
من الميم ؛ فالطنس أصله الطنس والطنس ،
والتَّسْطُ مثل التَّسْطِ سواء ، وستَقِفُ عليها في
بابها .

وأما طنس فقد روي عن حماد أنه خرج
من أخلاء فلما بطعام ، فقيل له : ألا تنوضاً ؟
فقال : لولا التنطس لما هاليتُ أن لا أغسل
يدي .

قال أبو عبيد : سئل ابن عُلَيَّةَ عن
التنطس ^(١) فقال : هو التَّقْدُرُ . قال : وقال
الأصمعي : هو المبالغة في الظهور ، وكذلك
كل من أدق النظر في الأمور ، واستقصى
عليها فهو متنطس ؛ ومنه قيل للطبيب : نِطَاسِيٌّ
ونطيس ، وذلك لدقة نظره في الطب .

وقال أبو عمرو بنحوه ، وأنشد أحدهما
للبيهقي يصف شجةً :

إِذَا قَامَهَا الْأَمَى النَّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَيْثَتَهَا وَأَزْدَادَ وَهَيْسًا هَزُومَهَا
وقال رؤبة :

وَقَدْ أَكُوفَ مَرَّةً نَطِيسًا
طَبَّابًا ^(٢) ذَوَا الْعَبَا نَفَرِيسًا

قال : والنَّفَرِيس : قريب النفي من
النطيس ، وهو النطن للأمور العالم بها .

وقال ثعلب : وقال أبو عمرو : امرأة نطسة :
إِذَا كَانَتْ تَنْطُسُ مِنَ الْفُحْشِ ، أَيْ تَقَرَّزُ .
قال : وقال أبو زيد ^(٣) : إنه لشديد التنطس ^(٤) ،
أَيْ التَّقَرُّزُ . قال : وقال ابن الأعرابي : المتنطس
والتنطرس : للتتوقُّ الختار . قال : والنطس :
التَّقَرُّزُ ^(٥) . والنطس : الأطباء الخذاق .
وقال الليث ^(٦) : النطاسي والنطيس : العالم
بالطب ، وهى بالرومية النسطاس ، يقال :
مَا أَتَاطَسَ . وقال ابن الأعرابي : النطس : المبالغة
في الطهارة . والنطس : النطننة والكيس .

(٢) في أراجيزه ص : ٧ : بجي أدواء .

(٣) ل م : « أبو زائدة » .

(٤) ل د : « التنطيس » .

(٥) في د : « المتفنون » .

(٦) ساقط من م .

(١) في د : « عن التنطيس » .

[سنط]

قال الليث: السَّنَط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعله سَنَطَ، وكذلك عامة ما جاء على بناء^(١) فَعَالٍ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنَط: الخفيفو المورِض ولم يَبْلُغُوا حال الكواسج.
وقال غيره: الواحد سنوط.

[وأخبرني^(٢) المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سَنَطٌ وسِنَاط: لا شَعْرَ في وجهه قال: والسَّنَطُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ. وعبيد سنوط^(٣): اسم رجل معروف.

[سطن]

قال الليث: الأسْطَوَانَةُ معروفة. ويقال للرجل الطويل الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهْرَ: أسْطَوَانَةٌ.

قال: ونون الأسْطَوَانَةِ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أَمْثَالِهِ؛ وبيان ذلك أنهم يقولون: أساطِينُ مسطَنَّة.

وقال الفراء: النون في الأسْطَوَانَةِ أصلية. قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجل الطويل الرَّجْلَيْنِ، وللذَّابَةِ الطويلة القَوَائِمُ مُسْطَنٌ، وقَوَائِمُهُ أساطِينُهُ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: جَلَّ اسْطَوَانَةٌ: إذا كان طويلَ الْعُنُقِ، ومنه الأسْطَوَانَةُ وَرَوَى ابن هانئ عن أبي مالك: السَّاطِنُ الخبيث، ولم يعرفه أصحابنا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال، الأسْطَانُ: آتية الثَّغْرِ.

قلت: لا أحسب^(٤) الأسْطَوَانُ مُعْرَباً، والفرس تقول: اسْطُونُ.

[طسن]

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم: طواسين، وحواسيم، والصواب ذوات

(٤) عبارة م. « قلت: الأسطوانات لإعراب استون ».

(١) في ج: « غلى فعال ».

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج.

(٣) كذا في ج: واللسان والقى في د، ج:

« وعبيد سنوطي: رجل جاء اسمه في الحديث هكذا » وفي التاج في هذه المادة: « وسنوطي كهيون: لقب عبيد الحدث، أو اسم والده؛ فإنه يقال فيه: عبيد بن سنوطي ».

طس وذوات حم [وذوات] ^(١) [الم وما ^(٢)
أشبه ذلك]، وأنشد [بيت الكميث] ^(٣) :
وجد نالكم في آل حامهم آية
تأولها ميًا تقي ومُعربُ

س ط ف

فطس . طفس . سفت . فسط .

[فطس]

قال الليث : الفطسُ : حبُّ الأس ،
والواحدة فطسة . والفطسُ : انخفاضُ قصبَةٍ
الأنف . ويقال تلطم الخنزير : فطسة . ورجلٌ
أفطس وامرأة فطساء ، وقد فطس فطسًا .

أبو عبيد عن القراء الفطيس : المطرقةُ
المطية . وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى
قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن أُلُفَّ المشفر ،
ومن السباع أُلُفُّ والخرطوم ، ومن الخنزير
الفطيسية ، وهكذا رواه على فتيلة والنون
زائدة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : فطس

يَفْطس فُطوسًا : إذا مات .

وقال الليث : فطسَ وقَسَ : إذا مات
من غير داء ظاهر ^(٤) .

[فطس]

شعر عن ابن الأعرابي : فطسَ وفطسَ :
إذا مات ، فهو طافس وفاطس .

وقال غيره الطفس ^(٥) : قدّر الإنسان إذا
لم يمهّد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ
طفسٌ : قدّر .

[فطس]

قال الليث : الفسيط : خلاف ^(٦) ما بين
القَمَحِ والنَّوْءِ وهو التفرق ، والواحدة
فسيطه .

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :
الفسيط ما يقسم من الفقر إذا طال ،
وأنشد ^(٧) :

كَانَ ابْنُ مَرْثَمَها جَانِماً
فَسَيْطٌ - لَدَى الْأَفْقِ من خُنْصِرِ

(٤) ساقطة من م .

(٥) في د : « الفطس » .

(٦) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

«علاق» بالين المهملة والتايف . وفي التاج : «علاق» .

(٧) هو عمرو بن قتيبة يصف الهلال (اللسان) .

(١) ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) في ديوانه ص ١٨

[سقط]

السَّقَطُ : الَّذِي يَعْثَبُ فِيهِ الطَّيْبُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
من أدوات ^(١) النساء ، ويجمع أسقاطا .

وروى عن أبي عمرو أنه يقال : سَقَطَ
فلانٌ حوضَه تَسْقِطًا إِذَا شَرَفَهُ وَلَا طَه ، ^(٢)
وَأَنشَد .

حَتَّى رَأَيْتَ الْخَوْضَ خَوْقَدَ سَقَطًا

تَقْرَأُ مِنَ الْمَاءِ هَوَاءَ أَمْرَطًا

[فو يجمع الذي لقى طيء ^(٣)] وأراد
بالمواء : الفارغ من الماء .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال إنه
تسقيط النفس ، وسخى النفس ، ومذل ^(٤)
النفس : إِذَا كَانَ هَشًا إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَادًا ^(٥) :
وَأَنشَد :

حَزَنٌ بَلَى يَأْتِيكَ بِالتَّيْطِيطِ

ليس بذي حَزَمٍ وَلَا تَسْقِيطِ ^(٦)

(٤) في د : « من آلات » .

(٥) في د : « آله » .

(٦) ساقط من م .

(٧) في م : « سخر النفس » وبنزلت نفسه :
خبت وفسدت . وهو خطأ من الناسخ .

(٨) ساقط من م .

(٩) البيت لحيد الأرقط كما في السات . وهو

ساقط من م .

أَرَادَ بَابِن مَزْتَهَا هَلَالًا أَهْلَ بَيْنِ السَّحَابِ
فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ .

وقال الليث : الفسقاط ضرب من
الأبنية . والفسقاط أيضًا : مجتمع أهل الكورة
حوالي . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهلُ
الفسقاط .

وفي الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يد الله
على الفسقاط » يريد للدينة التي فيها مجتمع ^(١)
الناس ، وكل مدينة فسقاط ، ومنه قيل لمدينة
مِصْرَ التي بناها عمرو بن العاص : الفسقاط .

وروى عن الشعبي أنه قال في التبتد
الآتي : إِذَا أُخِذَ فِي الْفُسْطَاطِ فَنِيهِ عَشْرَةٌ
دِرَاهِمَ ، وَإِذَا أُخِذَ خَارِجَ ^(٢) الْفُسْطَاطِ فَنِيهِ
أَرْبَعُونَ .

قلت ^(٣) : وَلِلرَّبِّ لَنُاتٍ فِي الْفُسْطَاطِ ،
يقال : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ،
وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَبِجَمْعِ قَسَاطِيطٍ وَفَسَاطِيطٍ .

(١) في ١ : « التي يجمع » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقطة من م .

وقال الليث : السِفِيط : السخى
سَفَط سَفَاطَة .

قال : والسَفَط معروف .
س طب .

سبط . سطب . بسط . بطس . طبس .
طسب .
أهل الليث : سطب ، وطبس^(١) ،
ويطس .

[سطب]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : المساطب : سادات الحدادين .
قال : وللمطاسب : المياه السدوم ، الواحدة
سدوم .

وقال أبو زيد : [هى للسطبة^(٢)] : وهى
المجرة ، ويقال للذكان يقفد الناس عليه :
مسطبة ؛ سمعت ذلك من العرب .

[بطس]

قال الفراء : بطياس : اسم موضع على

(١) فى م : « طبس » .
(٢) ساقطة من د .

بناء الجريال [والكزياس . قال^(٣)] وكأنه
أعجى .

[طبس]

قال الليث : التطبيس : التطبين^(٤) .
قال : والطبسان^(٥) : كورتان من كور
خراسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطبسُ :
الأسود من كل شيء ، والطبسُ : الذئب .
[سبط]

قال الله جل وعزَّ (وَقَطَعْنَاكُمْ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا^(٦)) .

أخبرني اللندري عن أحمد بن يحيى قال :
قال الأخفش فى قوله : (اثنتى عشرة أسباطا
أمما فأئت لأنه أراد اثنتى عشرة فرقة ، ثم
أخبر أن الفرق أسباط : ولم يجعل العدد واقما
على الأسباط .

وقال أبو العباس : هذا غلط ، لا يخرج
العدد على غير الثانى ، ولكن الفرق قبل

(٣) ساقطة من م .

(٤) كذا فى نسخ الأصل بالنون . وفى اللسان :
« التطبى » بالفاء . والذى فى التاج : « التطبيس :
الطبس » هكذا نقله الليث ، وفى الحكم : التطبىس
التطبىس ، هكذا صححه الأماوى .

(٥) فى نسخ الأصل : والطبسين ، وهو خطأ .

(٦) آية ١٥٩ الأعراف .

سعى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛
قطعتان منه^(٢) .

وقال الزجاج : قال بعضهم : السَّبْطُ :
القرن الذى يحىء بعد قرن .

قال : والصحيح أن الأسباط فى ولد
إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل فى ولد
إسماعيل .

فولد^(٣) كل^{*} ولد من أولاد يعقوب
سَبْط ، وولد كل^{*} ولد من أولاد إسماعيل
قبيلة ، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء
بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق
عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى
الجماعة .

يقال لكل^{*} جماعة من أب واحد :
قبيلة .

قال : وأما الأسباط فشتق^{*} من السَّبْط ،
والسَّبْطُ : ضَرْبٌ من الشجر ترعاه الإبل .

ثِنْتَيْ عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة
على ما قبلها^(١) ؛ كأنه قال : قطعناهم فرقتا
الثنى عشرة ، فيصبح التأنيث لما تقدم .

قال طبري : واحدُ الأسباط سَبْط .
يقال : هذه سَبْط ، وهذا سَبْط ، وهؤلاء
سَبْط ، جمع ، وهى الفرقة .

وقال الفرء : لو قال اثنتى عشر سَبْطاً
لتذكير السَّبْط كان جائزاً .

وقال ابن السكيت : السَّبْط : ذكر ،
ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأمم .

وقال الزجاج : للمعنى وقطعناهم اثنتى
عشرة فرقة^{*} « أسباطاً » من نعت فرقة ،
كأنه قال : جعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً
بدلاً من اثنتى عشرة ، وهو الوجه .

وقوله « أمّا » من نعت « أسباطاً »
[وأخبرنى للندري عن أبى العباس أنه قال
الأسباطُ : القبائلُ] .

قال : والحسن والحسين سَبْطُ النبي^{*}

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والتاج :
« على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م تقديم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرة لما قبائل ، وكذلك
الأسباط من السَّبَط ، كأنه جعل إسحاق بمنزلة
شجرة ، وجعل لإسماعيل بمنزلة شجرة أخرى .
وكذلك يفعل النسابون في النسب ،
يحملون الوالد ^(١) بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة
أغصانها .

فيقال : طوبى لفرع فلان ، وفلان من
شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط
والسَّبَط .

وقال الليث : السَّبَط : نبات كالثَّيْل ،
إلا أنه يطول وينبت في الرمال ، الواحدة
سَبْطَة وتُجمع على الأسباط .

قال : والسباط ^(٢) : سقيفة بين دارين
من تحتها طريق نافذ .

والسَّبَطُ الشعر الذي لا جمودَ فيه .

ولغة أهل الحجاز : رجل سَبَطُ الشعر ،
وامرأة سَبِطَة ، وقد سَبَطَ شعره سَبْطَةً .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه

لسَبَطُ الأصابع ، وإذا كان سَمَحَ الكَفَيْنِ .

قيل : إنه لسَبَطُ اليدين والكفين ،
وقال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

سَبِطَ الكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ

وقال أبو زيد : يقال رجل سَبِطَ الجسم
بَيْنَ السَّبَاطَةِ ، وهو طَوْلُ الْأَوَّاحِ وَأَسْتَوَاؤُهَا
مِنْ قَوْمٍ سَبَاط . ورجل سَبِطٌ بالمعروف : إذا
كان سَهْلًا .

وقال ثمر : مَطَرٌ سَبَطَ وَسَبِطَ : أى
مَدَارِكٌ سَحَّ ، وَسَبَاطَتُهُ سَعَمَتُهُ وَكَثْرَتُهُ ،
وقال القطامي :

صَافَتْ تَمَعَجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ

مَنْ يَكْرِ سَبِطٍ أَوْ رَاحِمٍ يَبِيلِ ^(٣)

يريد بالسَّبَط : الطَّرَ الواسع الكثير :

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
مَا مَعْنَى السَّبِطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ فَقَالَ : السَّبِطُ

(٣) في ديوانه ص ٢ :

صافت تمعج أعناق السيول به . . وفيه : أعناق
السيول أو أوتالها .

(١) و د ، م : « الولد » .

(٢) في د : « والسباط » .

وَالسُّبُطَانُ وَالْأَسْبَاطُ : خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ،
أَوِ الْمَخَاصِنِ مِنْهُمْ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَضْرِبُ
الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حَجَرِهَا حَقٌّ يُسَبِّطُ ، مَعْنَى
يُسَبِّطُ : أَيْ يَمُدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأُمَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَسْبَطَ
الرَّجُلُ إِسْبَاطًا : إِذَا أَمْتَدَّ وَأَنْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنَ الضَّرْبِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ لَبِثْتُ مِنْ لَذَّةِ الْإِنِّطِلَاطِ

قَدْ أَسْبَطْتُ وَإِنَّمَا إِسْبَاطُ

بَعْنَى امْرَأَةٍ أَتَيْتُ ، فَلَمَّا ذَاقْتُ الْعُسَيْلَةَ
مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَتَى سُبُاطَةً ؟ قَوْمٌ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى
خَفَيْهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
السُّبُاطَةُ : نَحْوُ مِنَ الْكُنَاسَةِ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَطَتْ وَغَضَبَتْ
وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعًا .

(١) كَذَا فِي لِسْنِ الْأَسْلَمِ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :
« وَلَيْتَ » .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : سَبَطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا
وَسَبَطَتْ : إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ قَبْلَ
الْقِيَامِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَبَاطُ : لِاسْمِ شَهْرِ تَسْمِيَةِ
أَهْلِ الرُّومِ شَبَاطَ ، وَهُوَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ،
وَفِيهِ يَكُونُ تِمْنَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَذُورُ كُسُورُهُ
فِي السَّنَنِ ، فَذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ
سَمَّى أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْبِيسِ ،
وَهُمْ يَتِمْنُونُ بِهِ إِذَا وَلَدَ فِيهَا مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ
قَادِمٌ مِنْ بِلَادٍ (وَسَبَاطُ^(٢)) : اسْمٌ لِلْحَقَى مَعْنَى
عَلَى الْكُسْرِ ، ذَكَرَهُ الْمَذَلِيُّ فِي شِعْرِهِ (٣)
قَالَ : وَالسُّبُطَانَةُ : قَنَاطَةُ جَوْفَاءَ مَضْرُوبَةٌ
بِالتَّقَبُّ (٤) (يَرَى فِيهَا سِهَامًا صَغَارًا ، تَنْفَخُ
فِيهَا نَفْخًا فَلَا تَكَادُ تُخْفَى) .

[سبط]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَسَطُ : تَقْيِيزُ الْقَتْنِضِ .
وَالْبَسِيطَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْبِاسِاطِ مِنَ الثِّيَابِ ،

(٢) هُوَ الْمَنْخَلُ الْمَذَلِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْبَيْتُ كَمَا
أَشْعَارُ الْمَذَلِيِّينَ ٢ ص ٢٩ :
أَجَزْتُ بَغْيَةً يَبِيضِي خَفَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَعْلِمُ مَسْبَاطُ
(٤، ٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

والجميع البُسْط. والبَسْطَةُ : الفضيلة ، قال الله
جل وعزّ (وزادَه بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ) ^(١) .
وقال الزجاج : أعلمهم الله أنه أصطفاه عليهم ،
وزادَه في العِلْمِ والجِسْمِ بَسْطَةً ، وأعلم أن العِلْمَ
الَّذِي [به] ^(٢) يجب أن يقع الاختيارُ لاللال ،
وأعلم أن الزَّيَادَةَ في الجِسْمِ مما يَتَّبِعُ به العِلْمُ .
فالبَسْطَةُ : الزَّيَادَةُ .

وقال الألبيث : البَسِيطُ : الرجل المنبسط
اللسان والمرأة بسيطة ، وقد بَسَطَ بَسَاطَةً .

والبَسْطَةُ بالصاد لغةٌ في البَسْطَةِ . ويقال : بَسَطَ
فلان يَدَهُ بما يُحِبُّ وَيَكْرَهُ . ويقال : إنه
لَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ ، وَيَقْبِضُنِي ما قَبَضَكَ ،
أَي يَسُرُّنِي ما سَرَّكَ ، وَيَسُوءُنِي ما سَاءَكَ .

وروى شعبة عن الحكم قال : في قراءة
عبد الله (بل يدها بَسْطَان) ^(٣) قال أبو بكر
ابن الأنباري : معنى « بَسْطَان » مَبْسُوطَان .
قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : مكتوبٌ
في الحِكْمَةِ : لَيْسَ كُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا تَكُنْ

(١) آية ٢٤٧ البقرة .

(٢) زيادة عن م .

(٣) آية ٦٤ المائدة .

أحبَّ إلى الناسِ مَنْ يُعْطِيهِمُ العِطَاءَ . قال :
وَبَسْطٌ وَبُسْطٌ بمعنى مبسوطتين ^(٤) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كَتَبَ لَوْ قَدْ كَلَبَ كِتَابًا فِيهِ : [في] ^(٥) أَهْمُولُهُ
الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الْفُؤَارِ ^(٦) في كلِّ خَسِينٍ مِنْ
الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ : أَهْمُولُهُ : الْإِبِلُ
الرَّاعِيَةُ [والحِمْلَةُ] : الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا ،
وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسْطٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرُكَّتْ ^(٧)
وَلَدُهَا لَا يَمْتَعُ مِنْهَا ، أَوَّلًا تَعْطَفُ عَلَى غَيْرِهِ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَسْطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسْطٍ
بُسَاطٌ ، وَجَمْعُ بَسُوطٍ بَسْطٌ ، هَكَذَا حَفِظْتُهُ عَنْ
الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو التَّيْمِ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجَوْعَ كُلَّ مَدْفِعٍ

خَمْسُونَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

وَأَخْبَرَنِي اللَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ

أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِلرَّارِ الْأَسَدِيَّ ^(٨)
يَصِفُ لِبَلَاءٍ :

(٤) في م : « بمعنى مبسوط » .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) في ج : الفؤار وهو تحريف .

(٧) في د ، ج : الَّتِي تَرُكَّتْ وَفِي م : الَّتِي تَرُكَّتْ

مَعَى وَلِلْعَمَاءِ .. » .

(٨) في د ، ج : « للمرار قتال » .

مَتَابِيعُ بُسْطٍ مُتَبَاعٍ رَوَاجِعُ

كَارَجَمَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

قال ابن الأعرابي : « بُسْطٌ » بُسِطَتْ عَلَى

أَوْلَادِهَا لَا تَنْقَبِضُ عَنْهَا . مُتَبَاعٍ : مَعَهَا حُورٌ

وَابْنُ تَخَاضٍ ، كَأَنَّهَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ

كَثْرَةِ نَسْلِهَا . رَوَاجِعُ : تَرْجِعُ إِلَى أَوْلَادِهَا

وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا .

قلت : بَسُوطٌ : فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا

يُقَالُ : حَلَوْبٌ وَزَكُوبٌ لِلَّتِي تُحْتَلَبُ وَتَرْكَبُ .

وَبُسْطٌ : بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ ، كَالطَّعْنِ بِمَعْنَى

الطَّحُونِ ، وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَسَاطُ : الْأَرْضُ الْمَرِيضَةُ

الْوَاسِعَةُ .

وسمعتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَبْنِي

وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ ^(١) بَسَاطٌ ، أَيْ مِيلٌ مَتَّاحٌ .

وقال الشاعر :

وَدَوَّكَ كَفَّ لِلشَّيْءِ غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ ^(٢)

(١) في د ، ج : « مثل - » بالهاء وهو تحريف .

(٢) البيت لى الرمة كان في ديوانه ص ٣٣٨

وقال الفراء : أَرْضٌ ^(٣) بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ :

مُسْتَوِيَةٌ لَا تَبْكُ ^(٤) فِيهَا :

وأخبرني اللسان عن ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : التَّبْسُطُ : التَّنْزَهُ يُقَالُ :

خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ

الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ .

وقال ابن ^(٥) شمائل : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ :

الْأَرْضُ الْمَرِيضَةُ .

وقال ابن السكيت : فَرَشَ لِي فُلَانٌ فِرَاشًا

لَا يَسْطُغِي : إِذَا ضَاقَ عَنْهُ ، وَهَذَا فِرَاشٌ

يَسْطُغِي : إِذَا كَانَ سَابِقًا .

ابن السكيت : مِيرْنَا عَقَبَةٌ جَوَادًا ،

وَعَقَبَةٌ بَاسِطَةٌ ، وَعَقَبَةٌ حَبُوفًا : أَيْ بَعِيدَةٌ

طَوِيلَةٌ .

وقال أبو زيد : حَفَرْتُ الرَّجُلَ قَامَةً بَاسِطَةً

إِذَا حَفَرْتُ مَدَى قَامَتِهِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) في اللسان : « لا تابل فيها » باللام . والنبل :

الضَّامُّ وَالصَّغَارُ مِنَ الْمَجَاوِرَةِ وَالْمَرْوِ وَالنَّبْكِ جَمْعُ النَّبْكِ ،

وَهِيَ أَكْثَرُ عَمْدَةِ الرَّأْسِ وَرَبْمَا كَانَتْ حَرَاءً وَلَا تَخْلُو

مِنَ الْمَجَاوِرَةِ . وقيل : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَوْدٌ وَهَبُوطٌ .

(٥) في م : « أبو عبيد » .

قال : ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يَمِينًا على حَقِّي
أى استحللتُهُ . وقد سَمَطَ على اليمين يَسْمَطُ :
أى حلف .

قال : ويقال سَبَطَ فلانٌ على ذلك الأمرِ
يَمِينًا ، وسَمَطَ عليه يَمِينًا — بالياء والميم — : أى
حَلَفَ عليه . وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمرٍ
أنت فيه فَاجِرٌ : وذلك إذا وَكَّدَ اليمينَ
وأَخْلَطَهَا^(٤) .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : إذا كانت النعلُ
غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قلت نَعْلُ أَسْباط . ويقال :
سَراويلُ أَسْباط : أى غَيْرُ مَحْشُوءَةٍ . ويقال :
نَعْلٌ سَمِيط : لا رُقْعَةَ لَهَا .

وقال الأسود :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَمْدٍ بَنَ عَجَلٍ بَأْتِنَا
حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ لِثَالِ سَمِيطَا
وقال شمر^(٥) : فَيَا أَفَادَنِي عَنِ الْإِبَادِي :
نَعْلٌ سَمِطٌ وَسَمُطٌ .

قال : وقال ابن شميل : السَّمَطُ : الثوبُ الذى

وقال غيره : الباسُوط من الأحابِ ضدَّ
للفروق^(١) .

ويقال أيضًا : قَتَبَ مَبْسُوطٌ ، ويُجمع
مَباسِيطٌ ، كما يُجمعُ الفرقُ مَفَارِقٌ .

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم .
مسط . مطنس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة : قولهم للرجل
يُمَيِّزُونَ^(٢) حُكْمَهُ حَكْمُكَ مَسْمَطًا .

قال البرد : هو على مذهب « لك
حُكْمُكَ مَسْمَطًا » أى مَتَمِّمًا إِنْ أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ
منه « لك » .

وقال ابن شميل : يقال للرجل « حَكَمَكَ
مَسْمَطًا » . قال : معناه مُرْسَلًا ، يُعْنَى بِهِ^(٣)
جَائِزٌ .

قال : ويقال سَمَطَ غَرِيْمَةٌ : أى أَرْسَلَهُ .

(٤) فى الأصل : « أَخْلَطَهَا » بالحاء المعجمة ،
وهو تحريف من النسخ .
(٥) فى م : « فَيَا أَرَأَى الْإِبَادِي » .

(١) فى د : « المفرق »
(٢) فى م : « يجوز فى حكمه » .
(٣) ساقطة من د .

قصيدة مصرعان في بيت، ثم سائرهُ ذوُ سُموط،
فقال في إحداها :

وَمُسْتَلِمٌ كَشَفْتُ بِالرَّمَحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاقٍ مَيَلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ

تَرَكْتُ عِثَاقَ^(١) الطَّيْرِ يَخْبِئْنَ حَوَاهِ

* كَأَنَّ عَلَى مِرْ بِالِهِ نَضَجَ جِرْيَالِ *

[وَنَاقَةٌ تُسَمُّوْا سَمَاطَ : لَا وَسَمَ عَلَيْهَا ، كَمَا
يَقَالُ : نَاقَةٌ غُفْلٌ .

وقال الصَّجَّاحُ يصف ثورا وَخَشْيَا وَصَيَادًا
وَكِلَابَهُ فَقَالَ :

عَيْنَ سِمَاطٍ قَفَرَةٍ مَهْمَمَهَا

وَسَرَّ مَطِيَّاتٍ يُجِئْنَ السُّوفا^(٢)

قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بِخَطِّهِ : فَلَانِ
سِمَاطٌ قَفَرَةٌ : أَى وَاحِدُهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ

قال : وَالسَّرْمَطِيَّاتُ : كِلَابٌ طَوَالُ

لَيْسَتْ لَهُ بَطَانَةٌ طَلِيَّسَانُ ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ ،
وَلَا يُقَالُ كِسَاءٌ سِمَاطٌ ، وَلَا مِلْحَفَةٌ سِمَاطٌ ، لِأَنَّهَا
لَا تُبَطَّنُ^(١) .

قلت : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ ، تُسَمَّى
الْعَرَبُ اللَّحَافَ وَالْمِلْحَفَةَ : إِذَا كَانَ طَافًا
وَاحِدًا .

وقال أبو الهيثم : السَّمُطُ : اتْلُطِطُ الْوَاحِدُ
وَالسَّمُطَانُ اثْنَانِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِي فَلَانَةً
سِمَاطًا أَى نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ يَكْتُ سَنَ ، فَإِذَا
كَانَتِ الْفِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذَاتُ سِمَاطَيْنِ ،
وَأَنْشَدَ :

* مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلِي وَزَبْرُجِدِ^(٢) *

وقال الهيثم : الشَّعْرُ الْمَسْمُوطُ الَّذِي يَكُونُ فِي
صَدْرِ الْبَيْتِ أَيْبَاتٌ مَشْطُورَةٌ أَوْ مَسْهُوكَةٌ مَقْفَاةٌ
تَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةٌ لِأَزْمَةِ الْقَصِيدَةِ حَتَّى
تَنْقَضِيَ .

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على
هذا المثالِ يُسَمَّيَانِ السَّمُاطَيْنِ ، فَصَدْرُ كُلِّ

(١) لى م : « عتاق الخيل » .

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) لى أراجيزه ص ٨٥ :

« وسرطيات يجبن السوفا »

(١) لى د : « لأنها بطن » .

(٢) عجز بيت من معلقة طرفة ، وسدرة كالى
المعلقة ص ٤٤ :

* وللى أحوى يفتن الرد هادن *

وقال الليث : السَّمَط من الرجال : الخفيفُ
في جسمه ، الداهيةُ في أمره ، وأكثر ما يوصفُ
به الصَّيَّاد ؛ وأنشد لروبة :

• سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَايَلًا •^(٥)

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائِد كانه نظامٌ^(٦)
من خِفِّته وهزَّاله . والزَّعَايِل : الصَّغَار .

وقال ابن الأعرابي : نَعَبَةٌ منصوبة :
إذا كانت سَمُوطٌ مخلوقة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يُقال للأَجْرَةِ
القائم بعضها فوق بعض عندهم : السَّمِيط ،
وهو الذي يَسَى بالفارسية براستق . ويقال :
قام القومُ حوله سَمَاطِينَ : أى صَقِينَ ، وكلَّ
صَفٍّ من الرجال سِمَاط . وسُمُوطُ اليمامة :
ما أفضِل منها على الصِّلر والأَكُاف .

[سطم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقال لِسَدَادِ
الْفَيْئَةِ : القِدَامُ^(٧) والسَّطَامُ والعِفاص والعماد
والصَّيَّار .

الأشرق والألحى . والسَّوْف : الصيادون ،
يعنى أنهم يَحْتَن الصيادين إذا صَفَرُوا بِهِمْ^(٨) .

وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول :
المَحْصَن من اللَّيْن : ما لم يُخالِطه مَاءٌ — حلوًا كان
أو حامضًا — فإذا ذهبَتْ عنه حلاوة الحَلَب ولم
يتغير طعمه فهو سَامِط ، فإن أَخَذَ شيئًا من
الرَّيْح فهو حَامِط^(٩) .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : الغميط :
[اللحم]^(١٠) المشوى ، يعنى إذا سُلِخ ثم
شَوِيَ .

وقال غيره : إذا مُرِط عنه صوفه ثم
شَوِيَ بإهابه فهو سَمِيط : وقد سمط الحبل
يسمطه سمطًا فهو مسموط وسَمِيط^(١١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الساميط :
الساكت . والسَّمَط : السكوت عن الفضول .
ويقال : سَمَطَ وسَمَطَ وأسَمَطَ : إذا سكنت .

(١) إلى هنا ساقط من ج .

(٢) ق د ه ج : « فهو حافظ » وهو تحريف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين هذين المربعين هكذا ورد في نسخة م ،
وهو موافق لآ في اللسان . أما ما ورد في نسخة ج :
« قال الليث : إذا تكف عنه صوته فهو مسموط إذا مرط
عنه صوفه » .

(٥) قبله كما في الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :

• فالحبس يطوى مستمرًا ياسلا •

(٦) ق د : « نظام » وهو تحريف .

(٧) كنا في م . واللى في د واللسان : « العظام »
وانظر هامش اللسان .

* وَسَطْتُ مِنْ حَقْلَةِ الْأَسْطُمِ^(١) *

وَرَوَى الْأَطْمَا^(٢) [سمعناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَسْطُ^(٣) أَنْ
يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ
وَتَرْتَمَا ، وهو ما الفعل يجمع في رَحِمِها ، وذلك
إِذَا كَثُرَ ضَرْبُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ .

وقال الليث : إِذَا نَزَا عَلَى الْفَرْسِ الْكَرِيمَةِ
حِصَانٌ ثُمَّ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَادَهُ مِنْ
رَحِمِهَا ، يُقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَبَهَا وَمَسَاهَا . قال :
وَكَاثِمُهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ السَّاءِ وَالطَّاءِ فِي الْمَصْنُوتِ
وَالْمَسْطُ . قال : وَالْمَسْطُ : خَرَطُ مَا فِي الْمِئَى
بِالْإِصْبَعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ ، يُقَالُ : مَسَطَ يَمَسُطُ .
قال : وَالْمَاسِطُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ إِذَا
رَعَتْهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بُطُونُهَا تَفْرِطُهَا ،
وقال جرير :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« مَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا
يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقَطَعُ لَهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ » .
أراد بالإسْطَامِ : الْقِطْعَةَ مِنْهَا . ويقال للصديدة
التي تَحْرُثُ بِهَا النَّارُ : سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ ، إِذَا
قُطِعَ طَرَفُهَا . وقد صَحَّتْ^(٤) هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ تَحْفَظُ أَوْ مُعَرَّبَةٌ^(٥) .

وفي حديث آخر : الرَّبُّ سِطَامُ النَّاسِ :
أَيُّ حَذْمٍ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّطْمُ وَالسَّطَامُ :
حَذُّ السَّيْفِ .

تعلب عن ابن الأعرابي : السُّطْمُ :
الْأَصُولُ . ويقال لِلدَّرَوْنَدِ : سِطَامٌ . وقد
سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ : إِذَا رَدَمْتَهُ فَهُوَ
مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وقال الأصمعي : فَلَانٌ فِي أَسْطُمَةٍ قَوْمُهُ :
إِذَا كَانَ وَسِيطًا فِيهِمْ مُصَاصًا^(٦) . قال : وَأَسْطُمَةٌ
الْبَحْرُ : وَسَطُهُ . وقال رُوَيْبَةُ :

(٤) في أراجيزه ص ١٨٣ : وصلت من حنظلة .
وبعده :

* وَالْقِدْدُ الْقَطَامُ الْفَطْمَا *

(٥) في د : « الْأَطْمَا » .

(٦) في م : « الْمَسَطُ يَدْخُلُ » .

(١) في م : « وقد وردت » .

(٢) في م : « أو أعجبية أعربت » .

(٣) في د ، ج : « مصلعاً » وهو تحريف من
الناسخ .

وقال أبو عمرو : المَسِيطَةُ : الماء
الذي يَجْرَى بين الحوض والبئر فَيُنْتِنُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحْتَهُ حَمْلَةٌ مَطَائِطُ

يَمْدُهَا مِنْ رِجْرِجٍ مَسَائِطُ

ابن السكيت قال : أبو الفَرَسِ : إذا سال
الوادي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهُوَ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْفَرَّ مِنْ
ذَلِكَ مُسِيطَةٌ .

أبو عبيد عن الأَصْمَعِيِّ : المَسِيطَةُ : الماء
الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ (١)
نَحْوُ مِثْلِهَا .

[طمس]

أبو عبيد عن أبي زيد : طَمَسَ الطَّرِيقُ
وَطَمَسَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال شمر : طَمَسَ البَصَرُ : ذَهَبَ نُورُهُ
وَضُوءُهُ ، وَكَذَلِكَ طَمَسَ الْكَوَاكِبُ .
ذَهَابَ ضَوْؤُهَا . ويقال : طَمَسَ الرَّجُلُ
يَطْمَسُ : إِذَا تَبَاعَدَ . والطامس البعيد ، وقال
ذو الرمة :

يَا مُطَلَّ حَامِضِيَّةً تَرْبَعُ مَاسِطَا
مِنْ وَاسِطٍ وَتَرْبَعُ (٢) الْقَلَامَا

نعلب عن ابن الأعرابي : فَحَلَّ مَسِيطُ
وَمَلِيعُ وَدُهَيْنُ : إِذَا لَمْ يُقْلَحْ [وَقِيلَ (٣) :
مَاسِطُ : مَاءٌ مِلْحٌ إِذَا أَثَرِيَتْهُ الْإِبِلُ مَسَطَتْ
بَطُونَهَا . وَرَوَى الْبَيْتُ :

تَرْوَحُ أَهْلَهَا

عَنْ مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا (٤)

وقال ابن شميل : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَحْرَابِي
فِي الطَّنِّ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ (٥) ، يَعْنِي
الطَّنِّينَ .

وقال أبو زيد الضَّمِيضُ : الرَّكِيَّةُ يَكُونُ
إِلَى جَانِبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتُحْمَأُ ، وَتَنْدَفِنُ
فَيُنْتِنُ مَاوُهَا وَيَسِيلُ مَاوُهَا إِلَى الْمَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا
فَتَلْكُ الضَّمِيضُ وَالْمَسِيطُ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّمِيضِ

وَلَا يَمْنَعَنَّ كَدَرَ الْمَسِيطِ

(١) ق م : « وتندت » ورواية البيت كما في
ديوانه ص ٤٢ هـ هي الرواية الثانية .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ق م : « المسط » .
(٤) ق م : « المسط » .

لما هم عليه من العناد فنضلتهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً .

قال : وقوله (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم) قال : اللطموس : الذي لا يتبين له حرفٌ جفن عينيه ، لا يُرى شُفْرُ عينيه ؛ للمق : لو نشاء لأعميتهم .

وقال في قوله (رَبَّنَا أطمس على أموالهم) : جاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل الحسن لإذهابها عن صورته .

وقيل : إن الطمس إحدى الآيات التسع التي أوثقت موسى .

ابن بُرْزُج قال : لا تسبقن في طمس الأرض ، مثل جديد الأرض .

وقال الفراء في كتاب المصادر : الطماسة كالخزير وهو مصلد ، يقال : كم يسكني دارى هذا من آخرة ؟ قال : طمس ، أى أخزُرُ قال : وطمس بصره ، يطمس طمسا ، ويطمس طموسا . (٧)

أبو زيد : طمس الكتاب طموسا :

(٦) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٧) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان :

« طمس الرجل الكتاب طموسا : إذا درسه » .

ولا تحسبي شجى بك اليبس كتما
تلاّ بالقرآن النجوم الطوامس (١)

وهى التي تمنى وتغيب . ويقال : طمسته

فطمس ؛ ويقال طمس الله على بصره يطمس .

وطمس طموسا : إذا ذهب بصره . وطموس

القلب : فساده ، قال الله جل وعز . (وَوَلَّيْنَا لَهُ الْقُلُوبَ)

لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ (٢) . يقول : لو نشاء

لأعميتهم ، ويكون الطموس بمنزلة السخ

للشيء قال الله جل وعز (رَبَّنَا أطمس على

أموالهم (٣)) قالوا (٤) : صارت حجارة ،

وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَآ

فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا (٥)) .

وقال الزجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال

بعضهم : نجعل وجوههم كأقفاصهم : وقال

بعضهم : نجعل وجوههم متناكب الشفر

كأقفاصهم . وقيل : الوجوه ههنا تمثيل بأمر

الذين ، المق : من قبل أن نُضِلَّهم مجازاة

(١) البيت في دراهم ٣١٩

(٢) آية ٦٦ يس .

(٣) آية ٨٨ يونس .

(٤) م : « جاء في التفسير أنها صارت .. »

(٥) آية ٤٧ النساء .

وفي نوادر الأعراب : يقال رأيته في طسام
النهار ، وطسامه ، وطساميه وطيسانيه ، تريد
به^(١) في كثيره .

[مطس]

قال الليث : مطس المذرة يمتطس : إذا
رمى بمره .

وقال ابن دريد : الخس : الضرب باليد
كاللغة^(٢) انتهى والله أعلم .

إذا دَرس^(١) . وطموس القلب : فساده .
ومطس الرجل يطمس طموساً : إذا تباعد .
والطامس : البعيد ، وأنشد شمر لابن ميادة :
ومؤماة يمار الطرف فيها

صموت الليل طامسة الجبال

قال : طامسة [بعيدة]^(٢) لا تتبين من بعده ،
وتكون الطوامس التي غطاها السراب
فلا ترى .

باب السين والدال

للفسول ، وربما خُيَط ورقه للرعاية ، وله ثمر
عَفِص^(١) لا يؤكل ، والعرب تسميه الضال ،
والجنس^(٢) الثاني من السدر ينبت على الماء ،
وثمره البنيق ، ورقه غسول ، يشبه شجر
الضباب ، له سلاء كسلانه وورق كورقه ،
إلا أن ثمر الضباب أحمر حلو ، وثمر السدر
أصفر مر^(٣) يتفكه به ، وأما قول الله

س د ت . س د ظ . س د ذ . س د ث
أهملت وجوهها ..

س د ر

سدر . سرد . دسر . درس . دس : مستعملة :

[سدر]

[السدر : اسم الجنس ، والواحدة
سِدْرَة^(١)]

السدر من الشجر سيدران : أحدهما
سِدْرٌ بَرِّي لا ينقع بثمره ، ولا يصلح ورقه

(٤) منه عبارة م وى د : « يريد في كثير »
وى ج : « يريد في كثيره » .

(٥) فى م : « كالعلم » .

(٦) فى م : « وثمره عفس لا يسوغ فى الحلق » .

(٧) فى م : « وللد الثاني » .

(٨) فى أ : « مر » بالراء .

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان :
« مطس الرجل الكتاب طموساً : إذا حرسه » .

(٢) زيادة عن م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

جلّ وعزّ (عند سِدْرَةِ لُثْنَى . عِنْدَهَا جَنَّةُ
التَّائِبِينَ ^(١)) فَإِنَّ الْإِثْمَ زَعَمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يَمَاجُزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ ، وَقَدْ
أُظْلِمَتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ وَيُجَمَعُ السِّدْرَةُ سِدْرًا
وَسِدْرًا وَسِدْرَاتٍ ^(٢) . [والسدر اسم للجنس
الواحدة سِدْرَةٌ] .

أبو عبيد: السادر: الذي لا يهتم ^(٣) لشيء
ولا يُبالي بما صنع .

وقال الليث: السدر: السِدْرَةُ البَصْرَ ،
يقال سَدِرَ بصره [يسدر ^(٤)] سَدْرًا إِذَا لَمْ يَكُنْ
يُبْصِرُ فَهُوَ سَدِيرٌ . وَعَيْنٌ سَدْرَةٌ .

وقال أبو زيد: السدر: قَدَحُ الْمِثْنِ ؛
وَالسَّادِيرُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ . وَالسَّدْرُ وَالسَّدْلُ
إِرْسَالُ الشَّعْرِ ، يُقَالُ: شَعْرٌ مَسْدُورٌ وَمَسْدُولٌ
وَشَعْرٌ مَسْدِيرٌ وَمُسْدِلٌ : إِذَا كَانَ مَسْتَرِيسًا
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ اسْدَرَ فَلَانٌ يَعْدُو ، وَانْصَلَتْ
يَعْدُو : إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ التجم .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في م : « الذي يهتم » وقد سقط حرف

« لا » من النسخ .

(٤) زيادة عن ج .

وقال الليث: السدير: نهرٌ بالحيرة .

وقال عدى ^(٥) :

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ

وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسِّدِيرُ

وقال ابن السكيت: قال الأصمعي:

السدير فارسية، كأن أصله سادل، أي قُبَّةٌ
فِي ثَلَاثِ قِبَابٍ مُدَاخِلَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ
النَّاسُ الْيَوْمَ سِدْرًا فَأَعْرَبَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا
سَدِيرٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ
أَبُو يَحْيَى ^(٦) قَالَ : وَقَالَ أَبُو حُرَيْرٍ بْنُ الْعَلَاءِ :
السديرُ العُشْبُ .

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا جاء
فارغًا: جاء يَنْفُضُ أَسْدَرِيه . قال: وبعضهم
يقول: جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيه . وقال: أسدراه
مِنْكَبَاهُ .

وقال ابن السكيت: جاء يَنْفُضُ أُزْدَرِيه
إِذَا جَاءَ فَرَاغًا .

وقال الأحماني: سَدَرَ ثَوْبُهُ سَدْرًا : إِذَا
أَرْسَلَهُ طُولًا .

(٥) في م : « عدى بن زيد » .

(٦) عبارة أ « نواذر أبي يعلى عن الأصمعي » .

ذَاتِ الْوَلَجِ وَدُسْرٍ^(٥) . قَالَ الدُّسْرُ مَسَامِيرُ
السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ
السَّبْرِ . وَإِدْخَالُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ
فَهُوَ الدُّسْرُ ، يُقَالُ : دَسَرْتُ الْمِسْجَرَ أَدُسُّرُهُ
وَأَدْسِرُهُ دَسْرًا . قَالَ : وَوَاحِدُ الدُّسْرِ دَسَارٌ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ زَكَاةِ الصَّنْبَرِ قَالَ :
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْ^(٦)
مَوْجَ الْبَحْرِ دَفَعَهُ فَأَتَاهُ إِلَى الشَّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ .
ثُمَّ لَبِثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الدُّسْرُ^(٧)
السَّفِينَةُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ : (عَلَى ذَاتِ الْوَلَجِ
وَدُسْرٍ) .

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ دَفْعُ الْمَاءِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ .
وَيُقَالُ : الدُّسْرُ : السَّامِيرُ . وَيُقَالُ : الدُّسَارُ :
الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ^(٨) بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسْدَرُ بِتَوْبِهِ : إِذَا
تَجَلَّلَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ :
سَدَلُ [الرَّجُلِ]^(١) فِي الْهَلْدِ وَسَدَرٌ : إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَدَرٌ : قَمَرٌ .
وَسَدَرٌ [تَحْيِيرٌ]^(٢) مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . قَالَ : وَكَلْبَةٌ
لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السَّدَرُ وَالطَّيْنُ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فُلَانٌ
يَضْرِبُ^(٤) أَسْدَرِيَهُ وَأَصْدَرِيَهُ : أَيْ عِطْفِيهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا .

[دسر]

قَالَ اللَّيْثُ : الدُّسْرُ : الطَّعْنُ وَالِدَفْعُ
الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ، وَأَنْشَدَ :
* عَنْ ذِي قُلْدَامَيْسَ كَهَامٍ لَوْ دَسَرْتُ *

قَالَ : وَالْبُصْعُ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الدُّسْرُ ، يُقَالُ :
دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى

(٥) آيَةُ ١٣ الْقُرْآنِ .

(٦) عِبَارَةٌ ج : « مَعْنَاهُ أَنَّهُ دَفَعَهُ الْمَوْجَ حَتَّى أَتَاهُ

إِلَى الشَّطِّ » .

(٧) فِي م : « الدُّسْرَاءُ » .

(٨) فِي د : « يَسُدُّ بِهِ بَعْضُهُ » .

(١) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د ، ج : « الطَّيْنُ » بِالزَّايِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ

مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) فِي م : « يَنْفِضُ » .

وقال الليث: جعل دوسري ودوسر:
وهو الضخم ذو الهامة والناكب.

سأله عن الفراء قال: الدوسري:
القوي من الإبل. ودوسر^(١): كتيبة
كانت للنعمان بن المنذر، وأنشد:

ضربت دوسر فينا ضربة
أثبتت أوتاد ملك فاستقر^(٢)
وبنو سعد بن زيد مائة كانت تلقب:
دوسر في الجاهلية.

[سرد]

قال الله جل وعز: (وقدز في السرد)^(٣)

قال الفراء: يقول لا تجعل مسار الذرع
دقيقاً فينفلق، ولا غليظاً فينضم الخلق.

وقال الزجاج: السرد في اللغة: تقدمة

شيء إلى شيء حتى ينسق^(٤) بعض إلى إثر
بعض متتابعاً.

ويقال: سرد فلان الحديث يسرده
سرداً: إذا تابعه. وسرد فلان الصوم:
إذا وآله.

وقال في التفسير^(٥): السرد: السمر،
وهو غير خارج من اللغة، لأن السمر تقدير لك
طرف الحلقة إلى طرفها الآخر.

قال: وقال سيبويه: رجل سرندي:
مشتق من السرد، ومعناه الذي يمضي قدماً.
قال: والسرد: الخلق، وهو الزرد، ومنه
قيل لصاحبها^(٦) سراد وزراد.

وقال الليث: السرد: اسم جامع للذروع
وما أشبهها من عمل الخلق، ومسمى سرداً
لأنه يسرد فيثقب طرفاً كل حلقة بالمسار،
فذلك الخلق للسرد، والسرد هو المثقب،
وهو السراد:

(١) في م: « اسم كتيبة »

(٢) الرواية البيت كما في اللسان:

ضربت دوسر فيه ضربة

أثبتت أولاً ملك فاستقر

وهو المثقب العبدى يمدح عمرو بن هند، وكان

نصرم على كتيبة النعمان

(٣) آية ١١ سبأ.

(٤) في م: « حتى ينسق »

(٥) في د: « وقال في التفسير »

(٦) في م: « لصاحبها »

وقال كبيد :

* كما خَرَجَ السَّرادُ من النِّقالِ ^(١) *

وقال طرفة :

* حِفافِيه شُكَّافِي العَسيبِ بِمِسرَدِ ^(٢) *

ويسمي اللسان مِسرَدًا .

[قال ^(٣) أبو بكر في قولهم : سرَدَ فلانُ

الكتابَ ممناه دَرَسَه مُحكَّمًا جَوَدًا ، أَيْ أَحكَمَ

دَرَسَه وأجاده ، من قولهم . سرَدْتُ الذَّرْعَ

إذا أَحكَمْتَ مَساميرها ، ودرِجَ مَسروودٌ :

مَحْكَمَةُ المَسامير وَالطَّلَقَ .]

والسَّرادُ من الثَّمر . ما أَضْرَبَ به العطش

فِييسَ قَبْلَ يَنْعِه . وقد أَسْرَدَ النَّخْلُ ،

والواحدة سَرادَة .

وقال الفرءاء : السَّراة : انْخِلالة الصُّلْبَة

[والسراد ^(٤) من الزَّيْب يقال له بالفارسية :

زَنْجِير] .

(١) صدره كما في ديوانه ص ٨٥ :

* يَشْكُ صفاحها بِالرَّوقِ شَرًّا *

(٢) عجز بيت من معلقته ، وصدره كما في

المعلقات ص ٤٩ :

* كانَ جَناحي مَضْرُحي تَكْنَفًا *

(٣) ما بين الرِّبَيعين ساقط من م .

(٤) ما بين الرِّبَيعين زيادة عن م .

وقال ابن الأعرابي : السَّرادُ : المتتابع .

وقيل لأعرابي ،

ما أَشْهَرُ الحُرْمِ ؟ فقال

ثلاثة سَرَد ، وواحد فَرَد

عمر عن أبيه ، السارِدُ ، الخِرَاز . والإشَقِ

يقال له ، السَّرادُ والمِسرَدُ والمُخَصَّف .

[ردس] (٥)

قال الليث . الرَّدَسُ دَشْكُ أرضاً

أو حائطاً أو مَدْرًا بشيء صُلْبٍ عَرِيضٍ يَسِي

مِرْدَسًا ، وَأَنْشَد :

* يُقَمِّدُ الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَساً ^(٦) *

أبو عبيد عن الأحر . المِرْداسُ . الصَّغْرَة

يُرْمَى بها في البئر لِيُعْلَمَ أَفِيها مَلَأَ أم لا .

قال الراجز :

* قَدَّضْتُ بِالْمِرْداسِ في قَمَرِ الطَّوْى *

(٥) ق: د: ودرس ، الدرس وهو تصريف من الناسخ

(٦) الرجز للسياج ، وروايته كما في أراجيزه

ج ٢ ص ٣٣ :

غَضِباً وَإِنْ لاقى الصَّابِ عَرَساً

يَسِدُ الأَجوازَ جَوْزاً مِرْدَساً

أورده اللسان في هذه المادة مكنياً :

* تَمَدُّدُ الأعداءِ حَوْزاً مِرْدَساً ،

وأورده أيضاً في مادة (غمد) :

* يَسِدُ الأعداءِ جَوْزاً مِرْدَساً ،

شيء خفيف من الجرب قيل : به شيء من
درس وأنشد :

* من عرق النضج عصيمُ الدرس ^(٦) *

وأخبر المنذرى عن أبي العباس في قول
الله جل وعز : (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ) ^(٧) قال : معناه وكذلك
نبين لهم الآيات من هنا وهنا لكي يقولوا
[إنك] ^(٨) درست ، أى تعلمت ، أى هذا
الذى جئت به علمت .

قال : وقرأ ابن عباس ومجاهد : « دارست »
وفسرها : قرأت على اليهود وقرءوا عليك .
وقرئت : « وليقولوا دُرِست » أى قُرِئت
وتليت . وقرئ « دَرِست » أى تقادمت ،
أى هذا الذى تلوه علينا شيء قد تطاول
ومر بنا .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال درس الشيء يدرس
دروساً ، ودرست الكتاب أدرسه دراسة .

(٦) الرجز السجاج ، وقيل كالأراجيزه ص ٧٨ :

* يسفر للبياس اسفرار الورس *

(٧) آية ١٠٥ الأنعام .

(٨) ساقطة من د .

وقال كثير : يقال ^(١) رَدَّسه بالحجر : أى
ضربه ورماه بها .

وقال رؤبة :

* هناك مِرْدَانًا مِدْقُ مِرْدَاسٍ ^(٢) *

أى داق . ويقال : رَدَّسه بحجر وندسه
ورده ^(٣) : إذا رماه .

وقال ابن الأعرابي : الرُدُّوس ^(٤) :
الطُّلُوح المِزْحَم ، وقال الطُّرْمَاح :

تَشَقُّ مُعْصَافَاتِ اللَّيْلِ عنها

إذا طرقت بمِرْدَاسٍ رَعُونٍ ^(٥)

قال أبو عمرو المِرْدَاس : الرأس لأنه يردسُ
به ، أى يردُّ به ويدفع . والرَعُون التصرُّك ؛ يقال :
ردس برأسه : أى دفع بها .

[درس]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان بالبعير

(١) د : « درسه » وهو تحريف من التاسخ .

(٢) بعده كالأراجيز ج ٣ ص ٦٧ :

* والموت بالمتردين غماس *

(٣) ج : « ورد له » وهو تحريف .

(٤) د : « الرمس » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٧٩ .

سُود. وقوله « وِدْرَاسُ أَعْوَصَ » لم يُدَارِسْ
النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ : وقوله : « دَارِسٌ
مُتَخَذٌ » أَي يَفْضُ أَحْيَانًا فَلَا يُرَى ، وَيُظْهِرُ
أَحْيَانًا فَيُرَى ، مَا تَخَذَ مِنْهُ فَضٌّ ، وَمَا لَمْ
يَتَّخِذْ ظَهَرَ . وَرُئِيَ : « مُتَّخِذٌ » بِالْجَمْعِ ،
وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ
دَارِسٌ .

قال : وَصَحَّتْ أَبَا الْمَيْمَنِ يَقُولُ : دَرَسَ
الْأَمْرُ يَلْرُسُ دُرُوسًا . أَوْ دَرَسَهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ
دَرَسًا : أَي تَحْتَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :

دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا فَهَرَسْتُ دُرُوسًا
وَدَرِسُ ، أَي أَخْلَقْتُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ الْخَلْقُ
دَرِيسٌ ، وَجَمْعُهُ دَرِيسَانٌ .

وَكَذَلِكَ قَالُوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ : إِذَا جَرَّبَ
جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطِرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :
رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ^(١)

قال : وَقِيلَ : دَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ

وَالْمُدْرَسُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ .
وَالْمُدْرَسُ : الْكِتَابُ . وَالْمُدْرَسُ^(٢) :
الْمُدْرَسَةُ .

قال : وَالْمُدْرَسُ : دُرُوسُ الْجَارِيَةِ إِذَا
طَلِمَتْ ، يُقَالُ : جَارِيَةُ دَارِسٌ ، وَجَوَارِي دُرُسٌ
وَدَوَارِسٌ .

وقال الأسود بن يَمْرُقَ [يَصِفُ جَوَارِيَّ
حِينَ أَحْرَكْنَ] :

الْأَلَاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدَّ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ شَفِّ الْقَوَارِيرِ
وَدَرَسَتْ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا .
وَالْمُدْرَسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . وَالْمُدْرَسُ
وَالْمُدْرَسُ وَالْمُدْرِيسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

[قال ابنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا

وِدْرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَّخِذٌ]

قال ابنُ السَّكَيْتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ
مِنْ عَمَلِ النَّاسِ يُعْمَلُ ، وَلَمَّا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ

(١) في م : « وَالْمُدْرَسَةُ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِينِ سَافِطٌ مِنْ م .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِينِ سَافِطٌ مِنْ ج .

(٤) فِي دِيوَانِهِ مِنْ ١٩٥ :

« رَكِبْتُ رَاكِبًا »

دَرْسًا : أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَى مَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كَسْبُ بْنُ زَهِيرٍ : وَفِي الرَّحْمَةِ إِذْ هَانَتْ وَفِي الْمَقْوَدُورَةِ

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةً مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ (١)

قَالَ : الدَّرْسَةُ : الرِّيَاضَةُ ؛ وَمِنْهُ دَرَسْتُ السُّورَةَ حَتَّى حَفِظْتُهَا ؛ وَدَرَسْتُ الْقَضِيْبَ : أَيْ رَضَيْتُهُ . وَالْإِذْ هَانِ الْمَذَلَّةُ وَاللَّيْنُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ :

دُرِسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا : إِذَا دِيرَسَ وَالدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ (٢) يَلْفُهُ أَهْلُ الشَّامِ ، وَقَالَ :

• حَمْرَاهُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خُرَاقٍ (٣) .

أَيْ دَاسَ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاهِ بَرَّةً حَمْرَاءَ فِي تَوْنِهَا .

وَقَوْلُ كَبِيدٍ :

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ لِلدَّرَاسِ فِي الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِذَارًا (٤)

قَالَ الدَّرَاسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكِتَابَ وَدَرَسَهَا . وَقِيلَ : الدَّرَاسُ : الَّذِي قَارَأَ (٥) الذَّنُوبَ وَتَبَلَّغَ بِهَا ، مِنَ الدَّرَسِ وَهُوَ الْجَرْبُ . وَالْمِدْرَاسُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ مِدْرَاسُ الْيَهُودِ .

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّرَوَاسُ : الْكَبِيرُ الرَّاسُ مِنَ الْكَلَابِ . وَالدَّرَاسُ : - بِالْبَاءِ - : الْكَلْبُ الْمَقْوَرُ ، وَأَنْشَدَ :

• أَعْدَدْتُ دِرَوَاسًا لِدِرَاسِ الْحُمَةِ (٦)

هَذَا كَلْبٌ كَأَنَّهُ قَدْ ضَرَى فِي زِقَاقِ السِّنِّ يَأْكُلُهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ دِرَوَاسٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَاسُ (٧) مِنَ الْإِبِلِ : الذَّلِيلُ الْفَلَاظُ الْأَعْنَقُ ، وَاحِدُهَا دِرَوَاسٌ .

(١) فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٥٢ : وَفِي الْمَقْوَدُورَةِ « وَعَلَيْهِ فَلَا شَامِدَ فِيهِ .

(٢) فِي د : « وَالدَّرَاسُ مِنَ الدِّيَاسِ » .

(٣) عَجَزَ بَيْتُ لَا بِنِ مِيَادَةٍ ، وَصَدْرُهُ كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ هَلَا اشْتَرَيْتَ حَنْطَلَةً بِالرَّسْتَاقِ سَمْرَاءَ . . .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١١ .

(٥) فِي د : « فَارَقَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي د ج : « التَّهْبِ » .

(٧) فِي د : (الدَّرَوَاسُ) .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاهِ : الدَّرَاوِسُ :
الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ^(١) .

س د ل

سَدَل . لَدَس . لَسَد . دَلَس [

[سَدَل]

فِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا
يُصَلُّونَ قَدْ سَدَّوْا نِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ يَهُودٌ
خَرَجُوا مِنْ فُجْرِهِمْ^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ : هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ
تَوْبَةً^(٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ
الْكِرَاهِيَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شَعَرٌ مُنْسَدِلٌ وَمُنْسَدِرٌ ؛
كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ .

الْأَحْمَمِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ بِالنُّونِ .
وَاللَّامِ : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ مَا جُلِّلَنَ بِالْأَسْدَانِ

يَا نَيْعَ حَمَاضٍ وَأَرْجُونَ^(٤)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلُ الرَّجُلُ : إِذَا
طَالَ سَوْدَلَاهُ ؛ أَيْ شَارِبَاهُ .

(وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا سَدَّتْ طَرَفَ
قِنَاعِهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحْرَمَةٌ . أَيْ
أَسْبَلَتْهُ^(٥)) .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ
وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ ؛ فَسَدَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهُ فَفَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْقُرْقُ أَخْرَجَ
الْأَمْرَيْنِ .

قَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ : السَّدَلُ مِنَ الشَّعْرِ .
الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ سَدَّلَ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقَيْهِ
وَعُنُقِهِ ، وَسَدَّلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدَلُ : الْإِرْسَالُ

(٤) نَسَبَ هَذَا الرَّجُلُ فِي مَادَّةِ (سَدَن) لِلزَّفْيَانِ ،
وَرَوَاهُ كَمَا هُنَاكَ :

كَأَنَّمَا نَاطَلُوا عَلَى الْأَسْدَانِ
مَانِ

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ زِيَادَةً عَنْ جِ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ صَاطِعٌ مِنْ دِ

(٢) لِي دِ : (مُهْدَمٌ) .

(٣) لِي مِ : (نِيَابَةٌ) .

وقد كان قد رآه، وإنما سمعه عن دونه من سمعه منه^(٥)، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات. والدلالة: الظلمة. وسمعت أعرابياً يقول: (لا مريء كُفِرَ بسوء فيه)^(٦) مالى فى هذا الأمر ولس ولا دلس: أى مالى فيه خيانة ولا خديعة.

سَمِعَ عن القراء قال: الإدلاس^(٧): بقايا التَّبَتِ والبَقْلِ، واحدها دَلسٌ، وقد أدلست الأرض. وأنشد:

بَدَلْتُنَا^(٨) مِنْ قَهْوَسٍ قِنَعَمَاسَا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِ الْأَدْلَاسَا

[لدس]

تعلب عن ابن الأعرابي: أَدْلَسَتِ الْأَرْضُ الْإِدْلَاسَا: إِذَا طَلَعَ فِيهَا النَّبَاتُ. وناقاةٌ لَدَيْسٌ رَدَيْسٌ: إِذَا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمْيَاً.

وقال الشاعر:

سَدَيْسٌ لَدَيْسٌ عَيْطَمَوْسٌ شِمْلَةٌ

تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحَصَّنَاتُ النَّجَائِبُ

(٥) عبارة م: (وهو أن يحدث به المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه، إلا أنه سمع ما أسنده إليه من غيره ممن هو دونه).

(٦) زيادة عن م.

(٧) فى د، ج: (الأدلس).

(٨) فى م: (بدلتنا).

لَيْسَ بِمَقْوُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ. وَشَعْرٌ مُنْسَدِلٌ وَمُنْسَكِرٌ.

وقال القراء: سَدَلْتُ السَّيْرَ^(١) وَسَدَنَتُهُ: أَرْخَيْتُهُ^(٢).

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّلسُ: السَّوَادُ وَالظُّلْمَةُ. وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ قَالَ: لَا يُدَالِسُ: وَلَا يَظْلِمُ، وَلَا يُوَالِسُ: أَيْ لَا يَخُونُ لَا يُوَارِبُ^(٣).

وقال كثمر: لِلدَّالِيسَةِ: إِذَا بَاعَكَ شَيْئًا فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ، يُقَالُ: دَلَسَ لِي^(٤) سِلْعَةً سَوْءًا. وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ: إِذَا خَفِيَ. وَدَلَسْتُهُ فَدَلَسْتُ، وَتَدَلَّسْتُ أَلَا يَشْعُرُ بِهِ.

وقال الليث: يُقَالُ دَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ: إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ.

قلت: وَمِنْ هَذَا أَخِذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ، وَهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

(١) ما بين هذين الربيعين ساقط من م

(٢) فى د: (السير) وهو تحريف.

(٣) عبارة عن م: (وفلان لا يدالس ولا يوالس أى لا يظلم ولا يوالس أى لا يخون ولا يوارب).

(٤) فى م: (دلس لى سلعة).

س د ن

سندن . سندن . ندس . دنس

[سندن (٣)]

ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدَانَةَ
الْكُمْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فِي حَدِيثٍ .

قال أبو عبيد : سِدَانَةُ الْكُمْبَةِ^(١) :
خَدْمَتُهَا .

يقال منه : سَدَنْتُ أُسْدُنُ سِدَانَةَ .
ورجلٌ سَادِنٌ من قومٍ سَدَنَةٍ : وهم الخدم .

وقال ابن السكيت : الاسندانُ
والسدون : ما جُلِّلَ به المودج من الثياب .
واحدُها سَدَنٌ .

عَمْرُو عَن أَبِيهِ : السَّيِّدِينَ : الشَّعْمُ .
وَالسَّيِّدِينَ : السَّيْرُ .

[سند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : من عُيُوبِ

الْمَحْصَنَاتِ النَّجَائِبِ : اللَّوَانِي أَحْصَنَاهَا
صَاحِبُهَا أَنْ لَا يَضُرَّ بِهَا الْأَفْحَلُ كَرِيمٌ . وقوله :
« تَبَارُ » يقول : يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيَرِهِنَّ
بَسِيرَ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَيُخْتَبَرْنَ بِهَا وَبَسِيرِهَا .
ويقال : لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِيَسًا^(١) . إِذَا تَقَلَّصَتْ
وَرَفَقَتْ . وَلَدَسْتُ فِرْسِينَ الْبُمَيْرِ : إِذَا
أَنْعَمْتَهُ .

وقال الرازي :

حَرَفَ عِلَاقَةَ ذَاتِ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَامِيَ الْأُظْلَى مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ

[لسد]

أبو عبيد^(٢) : لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ يَلْسِدُهَا :
إِذَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣)
عنه . وَأَنْشَدَ النَّصْرُ :

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى حُلَاكِي بَكْرَةٍ
بَسَطِي يُعَارِضُهَا قَصِيْلٌ مِلْسَدٌ

قال اللسد : الرَضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ أُمَّهُ مِنَ الْفُضْلَانِ .

(١) في ١ : (تدليسا) وهو تصحيف .

(٢) كذا في د ، ج . والذي في م : (أبو زيد .
رواه أبو عبيد عنه) . وكثيراً ما يروى أبو عبيد عن
أبي زيد .

(٣) في د : (يلس ، دلس ، داس) وهو
تحريف .
(٤) ما بين المربعين زيادة من م .

الشَّعْرُ السَّنَدُ ، وهو اختلاف الأرداف .
كقوله^(١) :

* كَأَنَّ عُمُوهِنَّ عُمُونَ عَيْنٍ *
ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ *

وأخبرني أبو محمد^(٢) أن^(٣) زكريا بن أبي خليفة
عن محمد بن سلام الجعفي^(٤) أنه قال : السَّنَاءُ
في القافية^(٥) مِثْلَ شَيْبٍ وَشَيْبٍ .

يقال : ساند فلان في شعره : قال : ومن
هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ
بنى أبٍ على رايةٍ ولم يجتمعوا على راية واحدة .
وقال ابن بزرج : يقال : أسند في

الشَّعْرُ إسناداً بمعنى ساند مثل إسناد
الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنْدُ : ضَرْبٌ
من البُرود .

وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة
أبواب سَنَدَ . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّنْدُ : ضَرْبٌ من
الثياب : قيص . ثم فوقه قيص أقصر منه .
وكذلك قَصُ قصار من يخرق مُغَيَّب بعضها
تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى
مِنْطَاقاً سَاطِئاً^(١) .

وقال المجاج يصف قوَّاراً وخشياً .
* كَعَانَهَا^(٢) أَوْ سَنَدَ أَسْمَاطَ *

وقال ابن بزرج : السَّنْدُ واحد الأسناد
من الثياب ، وهي من البُرود ، وأنشد :
جَبَّةُ اسْتِنَادٍ تَقِي قَوْنَهَا .

لَمْ يَضْرِبْ اخْطِاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

(١) هو عبيد بن الأبرس ، والشعر بتمامه كما في
منتهى الطلب ورقة ١٧٤ :

فان يده فاني أسفاً شباني
وأسى الرأس مني كالبحين
وكان اللهو حالفني زمانا
فأضى اليوم منقطع القرن
فقد ألق الجاه على المناري
كأن عيونهن عيون عين

وقد ورد هذا الشعر في شعراء النصارى ج ٢
ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .

(٢) ساطع من م .

(٣) في م : (في القوافي) .

(٤) ساقطة من د ، ج .

(٥) في د ، ج : (كأنها تحريف . ويبدو كما في
أراجيزه ج ٢ ص ٣٧ :

* عليه جلا بالي السباط *

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكِسائي يقول :
رجلٌ سِنْدُ أَوْهٍ وَقِنْدُ أَوْهٍ : وهو الخفيف .

وقال القراء : من النون الجرينة وقال الليث
السند ما ارتفع من الأرض في قُبَلِ جَبَلٍ أو وادٍ ،
وكلُّ شيء أسنَدَتْ إليه [شئنا^(١)] فهو مُسْنَدٌ :
قال : وقال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ،
فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالحٌ ،
فعبْدُ الله سَنَدٌ ، ورجلٌ صالحٌ مُسْنَدٌ إليه .

قال : والسندُ الدَّعيّ : والمسند : الدهر .
تُلب عن ابن الأعرابي : يقال لا آتية يد
الدهر ، ويدُ لُلسند : أى لا آتية أبدًا .
وقال أبو سعيد السِّنْدُ أَوْهٌ : خرقةٌ تكون
وقايةً تحت العمامة من الدهن .

قلتُ : والمسند من الحديث : ما اتصل
إسناده حتى يُرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
والرسلُ والمقطوع : ما لم يتصل . ويقال
للدَّعيّ : سنيذ ، وقال لبيد :

• كَرِيمٌ لَا أَحَدٌ وَلَا سَنِيذٌ^(٢) •

قال : وهى الحمراء من جِبَابِ الثُّرود .
قال : والسند متعلٌّ : سنود القوم في
الجبل . والإسناد : إسناد الرحلة في سيرها ،
وهو سِيَرٌ بين الدَّميل والمُسلجة .

وقال : سَنَدْنَا في الجبل ، وأسَنَدْنَا
إِلَيْنَا فيها .

ابن الأعرابي : سَنَدَ الرجلُ : إذا لبس
السند ، وهو ضربٌ من الثُّرود^(٣) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الهبيطُ :
الضامر . وقال غيره السناد مثله ، وأنكره
شمر . وقال : قال أبو عمرو : ناقةٌ سِنَادٌ :
شديدة الخلق .

وقال الليث : ناقةٌ سِنَادٌ : طويلة القوائم
مُسَنَدَةُ السنام .

وقال ابن بزرج : السناد : من صفات
الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكُهَا .

وقال الأصمعيّ : هى المُشْرِفة الصَّدْرُ
والمُتَقَدِّم ، وهى المُساندة . قال شمر : أى يساند
بعضُ خَلْقِهَا بعضًا .

(١) ما بين الرميمن ساقط من م .

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوانه من ٤٧ :

وجدى فارس الرعاء منهم
رئيس لا أسر ولا سنيذ

وقال أبو العباس : السند كلامٌ أولادٍ
شيء .

أبو عبيد عن الأصمعي : سَنَدْتُ إلى الشيء
أَسْنَدُ سَنُودًا : إِذَا اسْتَقْنَدْتُ إِلَيْهِ وَأَسْنَدْتُ
إِلَيْهِ غَيْرِي .

وَقَالَ (١) : سَأَنَدْتُهُ إِلَى شَيْءٍ بِسَأْنَدٍ
إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

سَأَنَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شَدَّ أَجْلَادَهُ عَلَى التَّسْنِيدِ
وَمَا يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ بِسَمَى مِسْنَدًا وَمُسْنَدًا .

السند جميلٌ من الناس يُتَقَاخَمُ بِلَادِهِمْ بِلَادِ
أَهْلِ الْهَنْدِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ سَنْدِي . وَالسَّنْدُ :
بَلَدٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* يَا دَارِمِيَّةَ بِالْتَّلْيَاءِ فَالسَّنْدِ * (١)
وَالْعَلْيَاءُ : اسْمُ بَلَدٍ آخَرٍ (٢) .

[تدس]

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ تَدِسُ
وَتَدْسُ : إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ .

وَرَجُلٌ تَطِسُ وَتَطُسُ : لِلْمُبَالِغِ فِي
الشَّيْءِ .

ثَعْلَبٌ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَدَّسْتُ الْخَبَرَ
وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّدْسُ : السَّرِيعُ الْاسْتِمَاعُ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّدْسُ : الطَّعْنُ ، وَقَالَ :
السَّكَيْتُ :

وَمَنْ صَبَّغْنَا آلَ تَجْرَانَ فَاةً
تَمِّمَ بَنَ مَرٍّ وَالرَّمَاخَ النَّوَادِسَا
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
وَهُوَ يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ ، أَيْ يَضْرِبُهَا .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْمَاءُ اتَّخَفَفْنَ سَاءَ
الْمَنْدُوسَةِ وَالْفَاسِيَاءِ .

قِيلَ : وَتَدْسُ مَاءَ الْبَيْتِ : إِذَا فَاضَ مِنْ
حَوَالِهَا .

[تدس]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّسُّ فِي الثِّيَابِ : لَطْفُ
الْوَسَخِ ، وَنَحْوُهُ فِي الْأَخْلَاقِ .

(١) مطلع القصيدة للنايفة وعبيد :
* أَلُوفٌ وَطَافَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ * [س]
(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رَجُلٌ دَنَسٌ^(١) المُرْوَةُ ، وقد دَنَسَ
دَنَسًا ، والاسم الدَّنَس . ودَنَسَ الرجلُ عَرَضَهُ
إِذَا قَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

س د ف

سدف . سفد . فسد . ففس . دسف .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عبيد عن أبي زيد : السَّدْفَةُ في لغة
تميم : الظُّلْمَةُ . قال : والسَّدْفَةُ في لغة قيس :
الصُّوْءُ ، وكذلك قال أبو محمد اليزيدي ،
وأنشدنا للمعجاج :

« وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٢) »

أى أَظْلَمَ . قال : وبعضهم يجعل السَّدْفَةَ
اختلاط الصُّوْءِ والظُّلْمَةِ مَعَ كَوْنِهِمَا مِنْ
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ .

الحزاني : عن ابن السكيت قال :
السَّدْفُ والسَّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ والصُّوْءُ أَيْضًا .

ويقال : أسدِفَ السَّيْرَ : أى أَرْقَعَهُ حَتَّى

يُضَيَّعَ الْبَيْتَ . قال :

وقال عمار السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ ، مَا بَيْنَ [الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ
وَمَا بَيْنَ^(٣)] الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ :

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عَمَارٌ .

الصحابي : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَسَدْفَةٌ وَسَدْفَةٌ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدَفُ .

وقال أبو عبيد : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَسْدَفَ
إِذَا أَرَخَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ .

قال : والإسْدافُ من الأضداد .

يقال : أسدِفَ لنا : أى أَضَيَّأَ لنا .

قال : وقال أبو عمرو : إِذَا كَانَ رَجُلٌ
قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتُ لَهُ : أَسْدِفْ ؛ أى تَنْجَحْ عَنْ
الْبَابِ حَتَّى يُضَيَّعَ لَنَا الْبَيْتُ .

وقال القراء : السَّدْفُ وَالشَّدَفُ : الظُّلْمَةُ
وَالسَّدْفُ أَيْضًا : الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْضٌ جِمَادٍ كَانَ أَعْيُنُهُمْ

يَكْشُكُهَا فِي السَّلَاحِ السَّدْفُ

يقول : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي اللَّاحِ بَاقٍ ،

(١) في د : مدلس .

(٢) قبله كافي أراجيزه ج ٢ ص ٨٢ :

* أدفها بالراح كي ترحلها *

(٣) زيادة عن م .

وقيل للثَّوْر : سِدَافَة ، لأنه يُسَدَف أَي يُرْخَى عليه^(١) .

وقال الليثُ : السَّدْفَةُ : [اللباب]
 وأنشد لامرأة من فِيس تهجو زوجها :
 لَا يَرْتَدِّي بِرَادِي^(٢) الْحَرِيرِ
 وَلَا يُرْسِي بِسَدْفَةِ الْأُمَيْرِ
 أَبُو عُبَيْد : السَّدِيف : شَحْمُ السَّامِ ،
 ومنه قول طَرْفَة :

* وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمَسْرَهْدِ^(٣) *
 وقال غيره : السَّدُوفُ وَالسَّدُوفُ :
 الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدُ ، وقال الهذلي^(٤) :
 مُوَكَّلٌ بِسَدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
 مِنَ الْغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَوِمْ
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : يُقَالُ :
 اسْدَفَ الرَّجُلُ وَأَزْدَفَ وَأَغْدَفَ : إِذَا نَامَ .

لأنهم أُنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ فَيَغِيبُ
 سَوَادُهَا .

ويقال : سَدَفْتُ الْحِجَابَ : أَي أَرَخَيْتُهُ .
 وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
 * بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ^(٥) *
 [وَرَوَاهُ الرَّوَاةُ « مَسْدُوفٌ » بِالضَّادِ ،
 وَفُسِّرَ أَنَّهُ الْمَسْتُورُ^(٦)] .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ نَا
 أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَعْثَةِ : تَرَكْتُ
 عُمَيْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهْتِ
 سِدَاقَتَهُ .

أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ الْحِجَابَ ، وَتَوَجَّيْهَا
 كَشَفَهَا .

[وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَاقَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا
 وَخَرَجَ مِنْهَا .

(١) البيت بتمامه كما في الأعشى من ٢١١ :
 وَلَقَدْ سَاءَمَا الْيَتَامَى فُلُطُ

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ
 وَكَذَا أَوْرَدَ اللَّسَانُ مَادَّةَ (سَدَف) بِالضَّادِ ؟
 وَمَا يَحْتَمِلُ . [رَوَى فِي دِيَوَانِهِ مِنْ ٣١٣ كَمَا نَحْنَا [س]

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .
 (٤) ق م : مَرَادِي وَكَذَا فِي الْقِسَامِ .
 (٥) سَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ مِنْ ٣٥ :
 * فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَحْتَظُنُّ حَوَارَهَا *

(٦) ق م : د (وَأَنْفَدَ) . وَهُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ
 الْهَمْلِيُّ كَمَا فِي أَشْعَارِ الْهَمْلِيِّينَ ج ١ ص ١٩٤ ، وَالْبَيْتُ ؟
 فِيهِ إِقْوَاءٌ لِتَغْيِيرِ حَرَكَةِ الرَّوْيِ مِنَ الْجُرِّ إِلَى الرَّفْعِ ،
 وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُهَا :

يَا لَيْتَ شَعْرِي لَا مَعْنَى مِنَ الْمَرْمِ
 أَمْ هَلْ عَلَى الْيَتَامَى بِسَدَافِيفٍ مِنْ نَعَمِ

- وقال ابن محمّل: أَسَدَفُ اللَّيْلِ وَأَزْدَفُ:
إِذَا أَظْلَمَ.

[سند]

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِلسَّيَّاحِ:
[كَلِمَاتُهَا] سَفَدٌ أَنْشَاءً [يَسْفِدُهَا] سَفَادًا،
وَالْقَيْسُ وَالثَّوْرُ مِثْلُهَا.
وقال أبو زيد نحوه.

وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَ الْجُلُ النَّاظَةَ
قِيلَ قَفَا وَقَاعٌ، وَسَفِدَ يَسْفِدُ.

وأجاز غيره: سَفَدَ يَسْفِدُ. والسَّفُودُ
معروف، وجمعه سففيد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: استسَفَدَ فلان
بعبيره: أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ.

وقال أبو زيد: أَنَاهُ فَتَسْفِدُهُ، وتعرفه
مِثْلُهُ.

[سدف] (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدَسَفَ الرَّجُلُ
إِذَا صَارَ مَعَاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ،
وَهُوَ الدُّسْفَانُ.

وقال الليث: وَالِدُ الدُّسْفَانِ: شِبْهُ الرَّسُولِ
يَطْلُبُ الشَّيْءَ.

وقال أُمَيَّة:

* وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ (١) الْفَيْثَ دُسْفَانًا *

[أدس]

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدَسَ الرَّجُلُ:
إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ حِلَّةٍ.
قلت: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره.

[فس]

قال ابن الأعرابي: أَدَسَ الرَّجُلُ:
إِذَا صَارَ فِي لِمَانِهِ الْفَيْدَسَةُ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ.
عمرو عن أبيه: الْفَيْدَسُ: الْمَتَكَبُوتُ.

قلت: وَرَأَيْتُ بَاتِلْخَصَاءَ دَخَلَ (٢)
يُعْرِفُ بِالْفَيْدَسِيِّ، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَى شَيْءٍ
نُسِبَ.

[فسد]

قال الليث: الْقَسَادُ: قَهِيضُ الصَّلَاحِ،
وَالْقَعْلُ فَسَدٌ يَفْسُدُ فَسَادًا.

(٢) في الأصل: (يسوق) والتصويب عن اللسان.

(٤) كذا في ج. ولى د، م: (رجلا). ارجع
التاج في هذا المادة

(١) زيادة عن م

(٢) ساقطة من د

قلتُ : ولنة أخرى : فسُدُّ قُودًا .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا)^(١) [نصب فسادًا]^(٢) لأنه مفعول له ، كأنه قال : يسعون في الأرض للفساد .

ويقال : أفسد فلان المال يُفسدُهُ إفساداً وفساداً (والله لا يُحبُّ الفساد) وفسد الشيء إذا أبارَه .

وقال أبو جندب :

وقلتُ لم قد أدر كُفَّكم كُتَيْبَةً

مُفسدةُ الأدبارِ ما لم تُخَفِّرْ^(٣)

[أى^(٤)] إذا شدت على قوم قطعت أدبارهم ما لم تخفف الأدبار ، أى ما لم تمنع [واستسند^(٥)] السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استعصى عليه^(٦)] .

(١) آية ٣٣ المائدة .

(٢) زيادة من م .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٩٤ [س]

(٤) في م : (أراد يسعون) .

(٥) ما بين الرميح وساقط من م

(٦) زيادة من م .

س . د ب

سبد . دبس .

[سبد]

قال الليث : السِّبْد : الشعر . وقولهم^(٧) : ما له سبد ولا لبَد ، أى ما له ذو شعر ولا ذو وَرَّ متلبَّد ، ولهذا المعنى سعى للمال سَبْدًا .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : ما له سبد ولا لبَد ، أى ما له قليل ولا كثير .
وقال [غير^(٨) الأصمعي : السبد من الشعر واللبَد من الصوف .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوارج فقال : « التَّسْبِيدُ فيهم فاش » .

وقال أبو عبيد : سألتُ أبا عبيدة [عن التسبيد^(٨)] فقال هو ترك التدنُّن وغسل الرأس . قال وغيره يقول : إنما هو الخلق واستئصال الشعر .

(٧) عبارة م : « والرب قول : ما له سبد ولا لبَد : أى ما له ذو سبد ولا ذو ورَّ وصوب متلبَّد » .
(٨) ساقطة من د .

قال أبو عُبَيْدَة : وقد يكون الأَمْران جميعاً ، وقال النابغة في قصر الشعر يذكُر فرخَ قطاةٍ حَمَم .

في حَاجِبِ القَيْنِ من تَسْبِيده زَغَبٌ^(١)

وقال : يعنى بالتسبيد طلوع الزَغَب .

قال : وقد رُوِيَ في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيْدَة : قال ابن جرير عن محمد بن عباد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباسٍ قدِمَ مكة مسبِّداً رأسه ، فألقى الحجرَ قبْلَه .

قال أبو عُبَيْد : فالتسبيد ما هنا : تركُ التَّدَهُّنِ والتَّغَسُّلِ . وبعضهم يقول : التسميد - بالميم - ومعناها واحد .

وقال غيرُ واحد : سَبَدَ شعرَه وسَمَدَ : إذا نَبَتَ بعد الخلقِ حينَ يَظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سُلَيْمانَ بنَ لُثَيْرَةَ يقول : سَبَدَ الرجلُ شعرَه : إذا سرَّحه وبَلَّه وتركه . قال والشعر لا يُسَبَدُ ولكنَّه

(١) صدره كما في اللسان :

* منهرت الشدق لم تلبث قواده *

[القافية في اللسان (سبد) زيب ، والذهب :

كثرة الرغبة] [سبد]

يُسَبَدُ^(٢) .

وقال أبو عُبَيْدَة : سَبَدَ شعرَه وسَمَدَه : إذا استأصلَه حتى أُلصقه بالجلد . قال : وسَبَدَ شعرَه : إذا حلقَه ثم نبت منه الشيء اليسير .

وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعرَه وسَبَدَه وسَبَتَه وأسبته : إذا حلقَه . رواه أبو العباس ، عن عمرو عن أبيه .

أبو عُبَيْد عن الأحمسي : السبد : طائرٌ لَبِنُ الريش إذا قطر على ظهره قطران من ماء جرى ، وجمعه سَبَدَان .

شمر عن ابن الأعرابي : السبد : طائرٌ مثلُ العقاب .

قال : وحكى أبو متجوف عن الأحمسي قال : السبد هو الخطفان^(٣) البرّي .

وقال أبو نصر : هو مثل الخطفان إذا

(٢) كذا في نسخ الأصل واللسان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل وليس مضاف : لا يتأصل هجره بالخلق ولا يترك دمنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينهما الجنس التام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطفان إذا أصابه الماء... » النخ .

أصابه الماء جرى عنه صريعا ، وقال طفيل
[الفنوي]^(۱) :

* كأنه سبّد بالماء مغسول *

وقال أبو سعيد : السبّد : ثوبٌ يسدّ
به الخوض المرْكُو ثلاثا يتكدّر الماء ، يفرض
فيه وتسقى عليه الإبل ، وإياه عنى طفيل .

قلتُ : وقولُ الرازي يَحَقُّ^(۲) ما قاله
الأصمعي :

حتى ترى للزّر ذا الفضول

مثل جناح السبّد المغسول

وقال الأصمعي : يقال بأرض بني فلان
أسباد ، أى بقايا من نبت [واحد] ^(۳) سبّد
وقال لبّيد :

سبّدا من التّئوم يَحْبِطُهُ النّدى

ونواحرأ من حنظلٍ خُطبانٍ^(۴)

وقال غيره : أسبّد النّصيّ أسبادا ، وتسبّد

تَسْبِداً^(۵) : إذا نبتَ منه شيءٌ حديثٌ فيما قدّم
منه ، وقال الطّرمّاح :

أو كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ^(۶) يَحْتَدِلُ

في حاجزٍ^(۷) مُسْتَنَامٍ

قال أبو سعيد : أسبادُ النّصية ، سَمَتُها
وتسميها العربُ القورّان ، لأنها تفور .

وقال أبو عمرو : أسبادُ النّصيّ : رُؤوسُهُ
أولَ ما يطلع ، جمع سبّد .

وقال الطّرمّاح في قصيدة أخرى يصف
قِدْحًا فائزًا :

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبْدِهِ^(۸)
أراد أنه يُسْتَطَرَفُ فَوْزُهُ وَكُنْبُهُ .

أبو عبيد عن الفرّاء : يقال للرجل الدّاهي
في اللّوصيّة : إنه لسبّد أسباد .

الليث : السبّد : الشّومُ ، حكاه عن أبي
الدّقيس في قوله^(۹) :

(۱) زيادة من م : ، وسدر البيت كما في ديوانه
ص ۳۱ :

* تحريبا الرمل والجوز مبتدل * كأنها

(۲) في م : « يقوى » .

(۳) زيادة من م .

(۴) في د : « خبطان » وهو تحريف . والبيت

في ديوانه ص ۷۱

(۵) الصواب سبدا . [س]

(۶) في ج : « يمتدل » بالذال المهملة .

(۷) في أ : « حاجز » بالواو وكل هذا روايات

كما في ديوانه ص ۹۹

(۸) البيت في ديوانه ص ۱۴۴

(۹) هو أبو دواد الإيادي كما في التاج مادة سبید .

قال : ويقال للسماء إذا طُغرت^(١) : دُبْسُ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : مالٌ رِبْسٌ أى كثير بالراء وجاء بأمرٍ رِبْسٍ : أى معكر ، وكلُّ ذلك صحيح^(٢) .

[والدُّبْسُ معرب^(٣) . وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : دُبِسْتُ الشيء إذا وارىته . ودُبِسَ : إذا توارى] .

أبو غبيد عن أبي زيد : جثت بأمرٍ دُبْسٍ ، وهى الدَّوَاهِى [فى باب الدَّوَاهِى فى المؤلف^(٤)] .

س د م

سلم . سم . دسم . دمس . مسد . مستعملة .

[سلم]

قال الليث : السدَمُ : همٌّ ونَدَمٌ ، تقول :

(٢) فى م : « ويقال للسماء إذا خالطت المطر . وعبادة اللسان :

« التهذيب : إذا خالط المطر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدُّبْسُ معروف » .

(٥) ساقط من ج .

امرؤُ القَيْسِ ابنُ أَرْوَى مؤلِّياً
إن رآنى لأُبَوِّأَنَّ بِسَيْدِ

قلتُ بَجْراً قلتَ قولاً كاذباً

إنما يمتنعى سَتْنِى وَيَدِ

[دبس]

قال الليث : الدُّبْسُ : عَصَاةُ الرُّطَبِ .
والدُّبْسَةُ : لونٌ فى ذواتِ الشَّعرِ أحمرٌ مُشربٌ
سَواداً . وأنشد ابن الأعرابي لِرَسَّافٍ
الدَّيْرِيِّ :

لَا دَنْبَ لِي إِذْ بَنَتْ زُهْرَةٌ دَبَسَتْ

بغيرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْخَلْقَ بَاطِلُهُ
قال : دَبَسَتْهُ وارىته ، وأنشدنا :

قَرَمٌ إِذَا رَأَى فَعَلَ دَبَساً^(١)

قال : والدُّبْسُ خِلَاصُ تَمَرٍ يُلْقَى فى مَسَلٍ
السَّمْنِ قَيْنُوبٍ فيه ، وهى مطيَّبة للسَّمْنِ . قال :
والدُّبْسُ : الكثيرُ . وقيل : دَبَسَ خُفَّهُ : إذا
رَقَّمَهُ وَلَدَّمَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدُّبْسُ
الْأَسْوَدُ من كلِّ شيء . والدُّبْسُ : الجَمْعُ الكثيرُ
من الناس .

(١) يروى فى اللسان (دبس) :

* إذا رآه خلل قوم دبا *

وَالْفَسْدُ : إِنَّمَا هُوَ سَدُومٌ بِالذَّالِ ، وَالذَّالُ
خَطَأٌ .

قُلْتُ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ .

أَخْبَرَنِي ^(٣) الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لِلْسَدُومِ : الْمَنْشُوعُ مِنْ أَنْ
يَضْرِبَ الْإِبِلَ ، يَعْنِي الْفَحْلَ . قَالَ : وَسَدِمْتُ
الْبَابَ وَسَطَمْتُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ بَابٌ مَسْطُومٌ
وَمَسْدُومٌ : أَيْ مَرْدُومٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : رَجُلٌ تَارِمٌ سَادِمٌ .
قَالَ قَوْمٌ : السَادِمُ : مَعْنَاهُ الْمَتَغَيَّرُ مِنَ النَّفْسِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ . مَا لَمْ تُسَدِّمْ ، وَمِثْلُ سَدِّمْ
وَأَسْدَامُ : إِذَا كَانَتْ مَتَغَيَّرَةً .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مُعَوَّرٍ ^(٤) *

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ : الْحَزِينُ الَّذِي
لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا جَيْثًا : مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ
مَسْدُومٌ : إِذَا مُنِعَ مِنَ الْقَرَابِ .

رَأَيْتُهُ سَادِمًا . وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا . وَقَلِمًا
يُفَرِّدُ السَّدَمَ مِنَ النَّدَمِ .

ثَعْلَبُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : السَّدِيمُ
الضَّبَابُ . وَالسَّدِيمُ : الضَّبُّ . وَالسَّدِيمُ
السَّيْرُ . وَالسَّدِيمُ : الْمَاءُ الْمُنْدَفِقُ . وَالسَّدِيمُ :
الكَثِيرُ الذِّكْرُ . الذِّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرُ .
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا *

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : مَا لَمْ تُسَدِّمْ ، وَهُوَ الَّذِي
وَقَعَتْ ^(٥) فِيهِ الْأَقْسَمَةُ وَالْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادُ
يَنْدَفِقُ ، وَقَدْ سَدَمَ يَسْدُمُ ، وَمِثْلُ أَسْدَامٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ مَنَهَلٌ سَدُومٌ فِي مَوْضِعٍ
سُدُمٌ ، وَأَنْشَدَ :

* وَمَنَهَلًا وَرَدَّتْهُ سَدُومًا *

قَالَ : وَسَدُومٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ قَوْمٍ
لُوطٍ ، كَانَ قَاضِيهَا يُقَالُ لَهُ : سَدُومٌ .

قُلْتُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ ^(٦) الْمَزَالِ

(١) عبارة د : « هُوَ الَّذِي فِيهِ الْأَقْسَمَةُ » وَهُوَ
خَطَأٌ .

(٢) في د : « فِي كِتَابِهِ فِي الْمَزَالِ وَالْفَسْدِ » .

(٣) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) سَدَرَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٢٢٧ :

* وَمَا كَلَوْنَ الْفَسْلَ أَقْوَى نَبْضُهُ *

وَأَنْشَدَ :

• قَطَمْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْيِ (١) •

وَالسَّدِيمُ (٢) مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّدِيمُ :
الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ خِفْلَتِهِ فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَلَا فِهِ ، وَيُقِيدُ إِذَا هَاجَ فَيَرَى سَوَالِي أَدَارِ ،
وَلِنْ صَالٍ جُمْلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَطَمْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْيِ

يَهْدُدُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ (٣) :

وَكُلَّ رِبَاعٍ أَوْ سَدِيمٍ مُسَدِّمٍ

يَمُدُّ بِذِي فَرَى حُرَّةً وَجِرَانِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَرَّ ظَهْرُهُ فَأُغْفِيَ عَنْ

التَّغَبُّ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدِّمٌ أَيْضًا ، وَإِيَّاهُ

عَنِ الْكَمِيَّتِ قَوْلُهُ :

قَدْ أَصْبَحْتَ بِكَ أَخْفَاضِي مُسَدِّمَةً

زُفْرًا بِلَا دَبْرِ فِيهَا وَلَا قَبْرِ

(١) صدر بيت للوليد بن عتبة ، وسيأتي البيت

بتمامه (الأسان) .

(٢) إلى هنا ساقط من م .

(٣) في د : « وقال ابن مقل في شعر » .

أَي أَرْحَتَهَا مِنَ التَّغَبِّ فَايْبَضَتْ ظَهْرُهَا
وَدَبَّرُهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ جَمْعُ خَفَضَ ،
وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْتُ الْمَتَاعِ
وَسَقَطَهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِي : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ
سَدِيمٌ ، وَهَاشِقٌ سَدِيمٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْعِشْقِ ، وَرَجُلٌ سَدِيمٌ سَدِيمٌ .

تُحَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَائِفَةِ

الْمُرْمَةِ : سَدِيمَةٌ وَسَدِيرَةٌ وَسَادَةٌ وَسَلَّةٌ
وَكَاكَةٌ .

[دم]

تُحَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدِّسِيمُ : الْقَلِيلُ
الذِّكْرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
إِلَّا دَسِيمًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَذْخًا
وَيَكُونُ هَذَا ذَمًّا ، فَإِذَا كَانَ مَذْخًا فَالذِّكْرُ
حَشَوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ (١) ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا
فَلِإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا : مِنْ
الدِّسِيمِ ، وَهُوَ التَّسْوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ

(١) زيادة عن م .

المنفجر : المنفتح الكثير الماء . وكوكب
كل شيء : منطله . وللذسوم : السندود
والدسم : حشو الجوف .

قال : وقال ابن الأعرابي :
• لا يذكرون الله إلا دسماً •
ما لهم هم إلا الأكل ، ودسم
الأجواف .

قال : ونصب دسماً على الخلاف ،
وفلان أدسم الثوب ، وأطلس الثوب ودنس
الثوب : إذا لم يكن زاكياً . وقال : أوجب
حجاً في ثياب دسم^(٢) .

والدسيم : الظلمة . ويقال : ما أنت إلا
دسمة ، أي لا خير فيه^(٣) .

ورأى رجل غلاماً مليحاً فقال : دسموا
نوثته ، أي سودوها لثلاث تصبیه العين .
قال : ونوثته : الدائرة المليحة التي في
حنكه .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أذن الصبي كيلاً تصبیه العين . قال : ومثله
أن رجلاً ذكر بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :

« ذلك رجل لا يتوسد القرآن » يكون
هذا أيضاً مذحاً وذماً ، فالمدح أنه لا ينتم
الليل ولا يتوسد ، فيكون القرآن متوسداً معه ،
والدسم أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً ، فإذا نام
لم يتوسد معه القرآن .

قلت : والقول هو الأول .

وروي في حديث إن للشيطان كعوقاً
ودسماً ، فالدسم : ما تستد به الأذن فلا
يبي ذكراً ولا مؤعظة . وكل شيء سدده
قد دسمته دسماً ، ويقال للرجل إذا غشي
جاريته قد دسمها .

ثعلب^(١) عن ابن الأعرابي : الدسمة :
السواد .

ومنه قيل للحبشي : أبو دسمة ، وقال
رؤبة يصف سيحاً ماد :
منفجر الكوكب أو مدسوماً .

فحسن إذ هم بأن يخيم

(٢) صدره كما في اللسان :

* لأم إن فامر بن جهم * أوذم ..

وأوذم : بمعنى أوجب .

(٣) إلى هنا ساقط من م .

(١) من هنا ساقط من م .

خطب وعلى رأسه (عمامة) ^(١) دسما، أى
سوداء .

وقال ابن الأعرابي : الدَّيْسَمُ ^(٢) : الذئب
وأشدد :

إذا سمعتُ صوت الوَيْلِ ^(٣) تشنعتُ
تشنعُ فُدسِ الفأرِ أو ديسمِ ذكر
قال عمرو : الدَّيْسَمُ : ولدُ الذئب من
الكلبة .

وسألتُ أبا الفتح صاحبَ مُطَرَّب —
واسم أبي الفتح ديسم — فقال : الدَّيْسَمُ :
الذئبة .

. وأخبرني المنذرى عن البرد أنه قال :
الدَّيْسَمُ : ولدُ الكلبة من الذئب . والسمعُ :
ولدُ الضبع من الذئب .

وقال الليث : الدَّيْسَمُ : الثعلب . والدَّيسمُ
كل شيء له ودك من اللحم والشحم ،
والفعل ^(٤) ديسم يدسم فهو ديسم .

ويقال للرجل إذا تدنس بمذام ^(٥)
الأخلاق : إنه لدسيم الثوب :
وأشدد أبو عبيدة :

لا همَّ إن عامرَ بنَ جهنم
أو ذمَّ حجاجاً في ثيابِ دُسم
وهو كقولهم : فلانٌ أطلسُ الثوب .

[سعد]

قال الله جلَّ وعزَّ (وأنتم سامدون) ^(٦)
قال المفسرون في قوله (سامدون) :
لاهون .

وروى عن ابن عباس أنه قال : (وأنتم
سامدون) : مستكبرون . ويقال للفحل إذا
اغتمل : قد ^(٧) سمَّد ، رواه كعبر عنه
بأسناده .

وقال الليث : (سامدون) لاهون ^(٨) ،
والسمود في الناس : الغفلة والسهو عن
الشيء .

(١) زيادة عن م .

(٢) في د ، ب ، ج : « الدسيم » .

(٣) في د : « الويل » ، وفي ج : « الويل »

من غير إصباح الحرف التالي للواو .

(٤) في د ، ج : « والتت » .

(٥) كلنا في ج . والى في د ، م : « بلام » .

(٦) آية ٦١ النجم .

(٧) لفظ « قد » ساقط من د .

(٨) في م : « سامون » .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياماً ، فقال :

« ما لي أراكم سائدين ؟ » .

قال أبو عبيد : قوله (سائدون) يعني القيام وكل رافع رأسه فهو سائد ، وقد سمد يسمد ويسمدُ سموداً .

وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال :

السُّود : الفناء في لغة حمير ، قال : اسمدى لنا أي غنى لنا :

وقال المبرد : السامد : القائم في حمير . وأنشد :

قيل قم فأنظر إليهم

ثم دع عنك السمودا
وقال الليث : السباد : تراب يسمد به النبات .

قال : وسمد شعره ، إذا أخذه كله .

قير عن ابن الأعرابي قال : السد من السير : الدأب .

يقال : سمدت الإبل سموداً : إذا لم تعرف الإعياء . وأنشد :

• سوامد الليل خفاف الأزداد • (١)

أي حوائب ليس في بطونها كبير حلق . وقال اللحياني : هو لك تسمداً سمرداً بمعنى واحد .

[وقال (٢) : السمود يكون سرورا وحزناً ، وأنشد :

رعي الحذقان نسوة آل حريب
بأمر قد تسمدن له سموداً
قرد شعورهن السود بيضاً (٣)

ورث وجوههن البيض سوداً

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللاهی ، والسامد : النافل . والسامد : الساهی . والسامد المتكبر ، والسامد القائم .

أبو زيد التميمي الوارم : وقد اسماد

(١) الرجز لرقية ، وفيه كما في أراجيزه عن ٣٩ :

• فلنن ظلمن التمام الوخاد •

(٢) زيادة عن م .

(٣) الشعر لمحمد بن الزبير الأسدي في الحاسة

ج ١ من ٢٨٢ برواية :

[س] بمقدار بدل بأمر قد .

الجرح : إذا وريم . والسامد : للتصغير بعلراً
وأشراً . والسامد : لُفَعِي .

[دس]

قال الليث : ادّس الظلام وأدّس ،
(وليل داس^(١)) : إذا اشتدّ ظلامه .
والدّيس : إخفاء الشيء تحت الشيء ،
ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إذا دُفِتْ فاهَا قَلْتُ عِلْقُ مَدِّس

أريد به قيل نفوذ في سائب

وقال أبو عبيد^(٢) : دَمَسْتُ الشيء .

شَطِيقُهُ . والدّمس : ما غطّي .

وقال السكيت :

• بلاد دمس أمر الغريب ولا تحمل^(٣)

قال : والدّيس : المغطى .

أبو زيد : تقول : أثنى حيث واري

رَمَسَ رَمَسًا . حيث واري رؤى رؤىاً وللغنى

واحد ، وذلك حين يُظلم أول الليل شيئاً .

ومثله : أثنى حين يقول أخوك أم لَدَّ ب .

وروى أبو تراب لأبي مالك : للدّيس^(٤)

(١) زيادة من م .

(٢) في م : (أبو عمرو) .

(٣) صدره : لعل طال في آله مروان تركم

... الغريب ... [س]

(٤) في د ، ج : (التدسس والتدلس) .

والدّس بمعنى واحد ، وقد دّس ودّس .

وقال أبو زيد : للدّمس : الخبوء .

وقال أبو تراب^(٥) : للدّمس : الذي

عليه وَضَرَ الصل ، وأنكر قول أبي زيد .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ للوضع ، ودّس

وسمى : إذا دّس .

وقال الدّودّمس : الحية .

وقال الليث : وهو ضرب من الحيات

مُخَرَّنِشُ الفلاصيم ، يقال إنه يفتح شفا

فيحرق ما أصابه ، والجميع الدّودّمسات

والدّواميس .

وقال أبو زيد : دَمَسْتُ في الأرض

دَمَسًا : إذا دَفَنْتَهُ حياً كان أو ميتاً .

وفي حيث الدّجال : كأنه خرج من

الدّيماس ، وقال بعضهم الدّيماسُ . السّكن ،

أراد كأنه مُخَدَّرٌ لم ير شيئاً^(٦) ، فتمسك ولا ريباً .

وقال بعضهم : الدّيماس : الحمام ، وكان

لبعض الملوك حبس سباه ديماساً لظلمته .

(٥) في م : (أبو مالك) .

والقى في اللسان : (وروى أبو تراب لأبي مالك) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

وقال ابن الأعرابي^(١): الله يماس: السرب.
ومنه: دمسته قهرته.

[مسد]

قال الله جل وعز: (في جِيدِهَا حَبْلٌ
مِّن مَّسَدٍ)^(٢) قال المفسرون: هي السلسلة التي
ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: (ذَرَعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا)^(٣) [يعني^(٤) جل اسمه أن
أمرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها
سبعون ذراعاً]^(٥).

وقال الزجاج: للسَّد في اللغة: الحبل إذا
كان من ليف اللؤلؤ. ويقال: لما كان من وبر
الإبل من الإبهال: مسد.

وقال ابن السكيت: المسد مصدر مسد
الحبل يمسده مسداً: إذا أجاد قتله. ورجل
تمسود: إذا كان مجدول الخلق. وجارية
ممسودة: إذا كانت حسنة طي الخلق. قال:
والسَد: حبل من جلود الإبل، أو من ليف،
أو من خوص. وأنشد:

(١) عبادة د: (وقال ابن الأثيري:

الديعاس السرب من ذك؟ من قوهم) .

(٢) آخر سورة المسد .

(٣) آية ٣٢ المائدة.

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

• ومسد أمير من أياقي^(٥) •

أراد من جلود أياقي؛ وأنشد:

يا مَسْدَ أَلْوَصِ تَمَوْذِ مَيِّ
إِنَّ تَكَ لَدَنَا لَيَسًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسَيْنِ

ويقال: حبل مسد: أي تمسود، قد
مُسد، أي أُجيد قتله مسداً. فالمسد:
المصدر. والمسد: بمنزلة الممسود؛ كما يقال:
نقضت الشجر نقضاً؛ وما نُقض فهو نقض.
ودل قول الله جل وعز (حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)
أَنَّ السلسلة التي ذكرها الله تعالى فُيَلَّتْ من
الحديد فتلا محكماً، كأنه قيل: في جِيدِهَا
حبل^(٦) حديد قد لوى لئلا شديدًا.

وقال الليث وغيره: الساد: فحى يُعمل
فيه سمن وعسل، ومنه قول أبي ذؤيب:

عَدَا فِي خَافَةِ مَمَّه مِسَادٌ
فَأَضْحَى يَقْرَى مَسْدًا يَشْمِقُ^(٧)

(٥) وبهذه كما في اللسان (مسد):

• ليس بأنياب ولا حناقي •

[الرجز لهامة بن طارق أو لطبة الهجيمي]

[سم]

(٦) في م: (حبل من حديد) .

(٧) التي في أشعار المهذلين ج ١ ص ٨٧:

• تايط خالة فيها مساب •

أراد: مساباً، قفص، وهو إسقاء العسل

والخافّة : خريطةٌ يُتَقَلَّدُهَا لِلشَّاتُرِ لِيَجْعَلَ
فيها الْمَسَل .

وقال الليث : الْمَسْدُ : إِذْ أَبَ السَّيْرِ فِي
الليل ، وَأَنْشَدَ :

* يُكَادُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا *

وقال التَّبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَا بِثَوْرٍ
وَحَنِيٍّ :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ

يَمْسُدُهُ الْفَقْرُ وَلَيْلٌ سَدِي

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْجِعٍ

مَنْ تَحْتَ رَوْقٍ سَلِيْبٍ مَذْوَدٍ

قَوْلُهُ « يَمْسُدُهُ » بِمَعْنَى الثَّوْرَ ، يَطْوِيهِ

لَيْلٌ سَدِيٌّ : أَيُّ نَدِيٍّ ، وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي

تَمَامٍ مَا سَقَطَ مِنَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ

الْبَقْلَ فَيَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ ذَلِكَ . وَشَبَّهَ
السُّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِرُفْعِ .

وَجَعَلَ اللَّيْثَ الذَّأَبَ مَسْدًا ، لِأَنَّهُ يَمْسُدُ^(١)
خَلْقَ مَنْ يَدَأُبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الْمَسْوَدَةُ مِنْ

النِّسَاءِ : الْمَطْوِيَةُ الْمَشْوُوقَةُ ، وَأَنْشَدَنَا :

* يَمْسُدُ أَعْلَى رِجْلِهِ وَيَأْرِمُهُ^(٢) .

أَيُّ يَشْدُوهُ :

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمِسَادُ : الرِّقُّ

الْأَسْوَدُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعْرِ

مِنْ فَلَانٍ ، يَرِيدُ : أَحْسَنَ قَوَامٍ شَعْرٍ

فَلَانٍ .

[انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ]^(٣) .

بَابُ السِّينِ وَالْبَاءِ

أَسْتَارٌ وَسُقُورٌ ، وَالْفِعْلُ سَاتَرْتُهُ أَسَاتَرُهُ سَتَرًا ،

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

س ت ر

[ستر]

قَالَ اللَّيْثُ : السَّتْرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ

(١) مِنْ هُنَا خَرِمَ لِي نَسْخَةُ ذَلِكَ أَوَّلُ كِتَابِ الطَّاهِرِ

مِنْ ٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) ي د ، ج : (لِأَنَّهُ يَطْوِي خَلْقَ) .

(٣) الرِّجْلُ لِرُؤْيَةٍ ، وَبِهِدَهُ كَأَيُّ أَرَابِيزٍ مِنْ ١٨٦ :

جَاءَتْ بِمَطْبُوعٍ لَهَا لَا تَأْجِهَ

تَطْبِخُهُ ضَرْوَعًا وَتَأْدِمُهُ

(٤) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاطِعٌ مِنْ م .

وامرأة ستيرة : ذات ستارة : والسترة :
ما استترت به من شيء كائنًا ما كان ، وهو
أيضًا الستارة ^(١) :

قلت : والستاران في ديار بني سغد ^(٢) :
وإريان يقال لها السوداء ، يقال لأحدهما :
الستار الأخير ، وللآخر : الستار الجابري ؛
وفيهما عيون فوارة تسقى تخيلًا كثيرة زينة
منها عين حليذ ، وعين فرياض ، وعين
بشاء ، وعين خلوة ، وعين ثرمدا ، وهي من
الأحساء على ثلاثة أميال ^(٣) .

وقال الليث : يقال ما لقان ستر ولا
حجر ، فالستر : الحياء ، والحجر : العقل .

وقال أبو سعيد :

سمعتُ العرب تقول للأربعة ، إستار ،
لأنها بالفارسية جِهَار ، فأعربوه وقالوا :
إستار .

وقال جرير :

إنَّ الفرزدقَ والبَيْهتَ وأُمَّه
وأبَا الفرزدقِ شرٌّ ما إِستارَ ^(٤)
أى شرُّ أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

توفى ليومٍ وفي ليلٍ
ثمانين يُحسبُ إِستارُها ^(٥)
قال : والإستار رابعُ أربعة . ورابعُ القوم
إِستارُهم .

قلت : وهذا الوزن الذي يقال له الإستار
ممرَّبٌ أيضًا أصله جِهَار . فأعرب قليل إستار .
ويجمع أساتير .

[وقال القراء في قول الله عز ذكره
« هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ^(٦) : لذي
عقل . قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من
الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لنو حِجْر ،
إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لما كأنه أخذ من

(٤) البيت في ديوانه ص ٣١٧

(٥) البيت في الأعشى ص ٢١٤

(٦) آية ه الحجر .

(١) في ج : (الستار) .

(٢) في م : (بنى ربيعة) .

(٣) في ج : (ليل) .

[ترس]

- قال الليث : الترس معروف ، ويُجمع ترسة ، وكل شيء تترسَّت به فهو ترسه لك . والمترس^(٣) : الشجر الذي يُوضع خلف الباب دعامَةً ، وليس برَبِّي ، معناه مترس ، أي لا تخف .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة^(٤) .

[ستل]

قال الليث : السئلُ : من قولك : تسأل علينا الناسُ ، أي خرجوا من موضع واحد بعد آخر تبعاً متسائلين . وكلُّ ما جرى قَطَرَانَا فهو تسألٌ ، نحو الدمع واللؤلؤ إذا اقطع من سلكه^(٥) . قال : والسئلة : الرذالة من كل شيء .

وقال ابن دُرَيْد : تسأل القومُ : جاء بعضهم في إثر بعض ، وجاء القومُ سَتَلًا .

(٣) على هامش اللسان : (ضبطه كبر وكمد بتهديد اللثنة القوية . والصحيح لضبطه أنه يفتح الميم والياء وسكون . .)

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج . .

(٥) لرج : (إذا اقطع سلكه) .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله : « حجاباً مَسْتَوِراً »^(١) ههنا بمعنى ستر ، وتأويل الحجاب الطبع^(٢) .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكل أبسة إستار ، يقال : أكلتُ إستاراً من خبز ، أي أربعة أرغفة . قال : وأما إستار الكعبة ففتوحة . وروى كثر فيه حديثاً : « أيما رجل أغلق على امرأته باباً أو أدخى دونها إستارة فقد تم صدأها » .

قال شمر : الإستارة من السَّتر ، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث ، وقد جاء عنهم الستارة والمِستَر بمعنى السَّتر ، وقد قالوا : أشوار للسَّوار ، وقالوا إشرارة لما يُشَرَّر عليه الأقطُ وجمعها الأشارير .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : فلان يني ويترك ستره وودج وصاحبه : إذا كان سفيراً بينك وبينه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين الميرين زيادة عن ج .

قال: وأكسائر: الطرق الضيقة، الواحدة
مَسَكَلٌ .

(١)
[سَلَت]

أبو تراب عن الحَصْبِيِّ : ذهب في
[الأمر] ^(٢) فَلْتَةً وَسَلْتَةً ، أَيْ سَبَقَ
وَفَاتَى .

وقال الليث : السَلْتُ : شَعِرٌ لَا تَشْرَلُهُ ،
أَجْرُدٌ ، يَكُونُ بِالْفُورِ ، وَ [أَهْلُ] ^(٣) الْحِجَازِ ،
يَتَبَرَّدُونَ بِسَرِيْقِهِ فِي الْعَيْفِ .

قال : والسَلْتُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ
أَصَابَهُ قَدْرٌ أَوْ لَطْفٌ فَتَسْلِيْتُهُ عَنْهُ سَلْتًا .
والمَعْنَى ^(٤) يُسَلْتُ حَتَّى يُخْرِجَ مَا فِيهِ .
ويقال . سَلْتُ فُلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ
سَلْتًا . إِذَا قَطَعَهُ كَلَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْجُدْعَانِ
أَسَلْتُ .

وَوِيَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ^(٥)
أَنَّهُ لَنْ يَسَلُّكَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَخْتَضِبُ . وَاسْمٌ مَا يُخْرِجُ مِنَ اللَّعْنِ سَلَاتَةٌ .
غَيْرُهُ : سَلْتُ الْخَلِيقَ رَأْسَهُ سَلْتًا ، وَسَبَّتَهُ
سَبْتًا . إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلْتُ الْمَرْأَةَ الْخَضَابَ
مِنْ يَدِهَا : إِذَا مَسَحَتْهُ . وَسَلْتُ الْقَصَّةَ مِنْ
الثَّرِيدِ إِذَا مَسَحَهُ .

(٥)
[تَلَس]

التَّلِيسُ : وَعِلَاءُ يُسَوَّى مِنَ الْخُلُوصِ شَيْءٌ
قَفْعَةٌ ، وَهِيَ الْقَفِيزَةُ ^(٦) الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الْمَصَارِينِ .

س ت ن

سَلْتُ . سَتَن . تَنَسَ .

أما تنس فما وَجَدْتُ للعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا ،
وَأَعْرِفُ مَدِينَةً بَنِيَتْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ
بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَنْسٌ ، وَبِهَا تَمْلُ
الشُّرُوبِ الثَّمَنِيةُ ^(٧) .

(٨)
[سَلَن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْأَسْتَنُ :
أَصُولُ الشَّجَرِ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) في م : (القينة) بالياء بدل النون ، وهو
تحريف .

(٧) في ج : « الثمانية » .

(٨) ساقطة من ج .

(١) ساقطة من ج .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : (والمعنى) وهو تحريف من الناسخ .

(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م .

وقال غيره: الأُسْتَنَةُ أصلُ الشجرة .

وقال ابن الأعرابي: أَسْتَنَ الرجلُ وأُسْتَنَتْ: إذا دخل في السنة .

قال: والأُسْتَنَةُ^(١) في القَصِيْبِ إذا كانت تَحْفَى فِيهِ الأُسْتَنُ .

(٣)
[سنت]

ابن كَيْمَيْلٍ: أرضٌ مُسْتَنَةٌ . لم يُصَيِّها مَطَرٌ فَلَمْ تُنْثَبِ ، وإن كان بها يَبَسُ من بَيس عامٍ أوَّلَ فَلَيْسَتْ بِمُسْتَنَةٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا شَيْءٌ .

ويقال: أَسْتَنَ القَوْمُ فهم مُسْتَنُونَ: إذا أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَقَطَعَتْ، ومنه قوله:

* وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنِفُونَ عِجَافٌ^(٢)

ويقال: نَسَنَتْ فَلَانٌ كَرِيمَةً آلِ فَلَانٍ:

إذا تزوجها في سنة القطع .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّيِّئَةِ وَالسُّوْتِ» .

(١) في ج: «والأُسْتَنَةُ» عرفة .

(٢) عجز بيت لابن الزهري، وصدوه كما في اللسان:

* عمرو الملاحم التريد لقومه *

[صواب المعجز، قوم مكة مستقنين عجاف] [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنُوتُ القَسَلُ والسُّنُوتُ السَّكُونُ، والسُّنُوتُ الشَّبْتُ، وفيها لغةٌ أخرى: السُّنُوتُ يَنْقَعُ السَّيْنُ ، وقال الشاعر^(٣):

هُمْ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَنْتَمُونَ جَارِمٌ أَنْ يَقْرَدَا

س ت ف

أَهْلَتْ وَجُوهَهَا غَيْرَ:

[سنت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: سَفَيْتُ الْمَاءَ أَسْفَفَهُ سَفْفًا: إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ وَأَنْتَ لَا تَرَوِي، وَكَذَلِكَ سَفَفْتُهُ وَسَفَفْتُهُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: السَّيْتُ: الطَّعَامُ الَّذِي لَا تَبْرَكَةٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ السَّفْتُ .

س ت ب

استعمل من وجوهه:

[سنت]

الحِرَاقِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: السَّبْتُ: الْخَلْقُ، يُقَالُ: قَدْ سَبَّتْ رَأْسُهُ يَسْبُتُهُ سَبْقًا،

(٣) هو الحسين بن القطاع (اللسان) .

وَالسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَأَنْشَدُ (١):

وَمَطْوِيَّةُ الْأَوْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَرَمِيلُ

وَالسَّبْتُ أَيْضًا: مِنَ الْآيَامِ. وَالسَّبْتُ:

السَّابَاتُ، وَأَنْشَدُ الْأَصْمَعِيُّ:

يُصْبِحُ مَحْمُورًا وَيُمَيِّ سَبْتًا

أَيَّ مَسْبُوتًا، وَالسَّبْتُ أَيْضًا: بُرْهَةٌ مِنْ

الدَّهْرِ، وَقَالَ لَبِيدُ:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ الْجُوعُ خُلُودًا (٢)

قَالَ: وَالسَّبْتُ: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ

بِالْقَرَطِ.

وَقَالَ تَمِيمٌ: السَّبْتُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ

وَأَنْشَدُ:

يَمْنِي بِهَا ذُو الشَّرَةِ السَّبُوتُ

وَهُوَ مِنَ الْأَيْزِجِ نَحِيثُ (٣)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ: كَأَنَّ السَّابَاتَ [وَالْبَيْتَ

فِي دِيوَانِهِ مِ ١١٦].

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ مِ ٢٥.

(٣) فِي أَرَايِيزِ رُؤْيَةٍ مِ ٣٥:

يَمْنِي بِهَا ذُو الْمَرَةِ السَّبُوتُ

وَهُوَ عَنِ الْإِيْنِ وَجْ نَحِيثِ

وَالْمَرَةِ وَالْمَرَةِ يَمْنِي، وَكَذَا الْوَيْيَا وَالْخَلْفَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَرَسٌ سَبْتُ:

إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْعَدْوِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ]: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سَبَاتًا) (١)

أَيَّ قِطْعًا. وَالسَّبْتُ: الْقِطْعُ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ

فَقَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: السَّبَاتُ: أَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ

الْحَرَكَةِ وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ، أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ

رَاحَةً لَكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ: السَّبْتُ: الْقِطْعُ، وَتَمَنَّى

يَوْمَ السَّبْتِ سَبْتًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ابْتَدَأَ اخْلُقَ

وَقَطَعَ فِيهِ فِيهِ بَعْضُ خَلْقِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:

أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقِطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا.

قَالَ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ

لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سَبَاتًا) (٢) أَيْ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ.

قَالَ: وَأَخْطَأُ مَنْ قَالَ يُمْنِي السَّبْتُ لِأَنَّ

اللَّهَ أَمَرَ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ

هُوَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتِ الْيَوْمِ

(١) آيَةُ ٩ التَّيَا.

(٢) آيَةُ ٤٧. الْفَرْدَانِ.

وقال الليث : السُّبَّات من النُّوم : شبه غَشِيَّة ، يقال سُبِّتَ المريض فهو مَسْبُوت .

وقال أبو عبيد : ابْنُ سُبَّات : الليل والنهار ، قال ابن أحر الباهلي :

وكنا وهم كَابَنِي سُبَّاتٍ تَفَرَّقَا

سوى ثم كانا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : سَبَّتْ شَعْرَهُ وَسَلَّتْهُ وَسَبَّدَهُ وَسَبَّتَهُ : إِذَا حَلَقَهُ . قال : وَسَبَّدَهُ إِذَا أَغْفَاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السُّبَّاء : الصَّخْرَاءُ وَجَمْعُهَا السُّبَّائِي .

أبو عبيد عن الأعمش : إِذَا جَرَى الإِرْطَابُ فِي الرُّطْبَةِ كُلِّهَا فَهُوَ لِلنَّسَبَةِ ، وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبٌ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي ثَمَلِيَّةٍ فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ السُّبَّتَيْنِ اخْلَعْ سَبَّتَيْكَ » .

قال أبو عبيد : قال الأعمش : السُّبَّتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قال : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ وَصُوفٌ أَوْ زَبَرٌ فَهُوَ مُصْنَبٌ .

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يعلم في كلام العرب سَبَّت بمعنى استراح ، وإنما معنى سَبَّت قَطَعَ ، ولا يُوصَفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يتعب ، والراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ أَوْ شُغْلٍ ، وكلاما زائل عن الله جل وعز . قال : واتفق أهل العلم على أن الله ابتداءً أَمْلَأَ قُلُوبَهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ ، ولم يخلق يوم الجمعة سماه ولا أرضا .

قلت والدليل على صحة ما قال ما حدثناه أبو إسحاق البرزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن محمد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خَلَقَ اللَّهُ التُّرَابَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْاَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَسْكُورَةَ ^(١) يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ الْمَلَأَكَةَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَا بَيْنَ التَّمَرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَسِيْتُ النِّسْيُ لَا يَحْزَنُكَ ، وَقَدْ أَسَبَّتْ .

(١) في اللسان (سبت) الكروم وهو الأقرب إلى الصواب [س]

قال : وقال أبو عمرو : النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ :
هي المدبوعة بالقرظ .

قلت : وحديثُ النبي صلى الله عليه وسلم
يدلُّ على أن السَّبْتَ مالا شعرَ عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي (المعروف
بالكوفي ^(١)) قال : حدثنا الخُلَوَانِي ، عن
عبد الرزاق ، عن مالك عن سعيد (ابن
أبي سعيد ^(٢)) القُتَيْبِيُّ عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ
قَالَ لَابْنِ عَمْرٍو رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ،
فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ
النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، وَأَنَا
أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا .

قلت : كأنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا
قَدْ سُبِيَ عَنْهَا . أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ
الدُّبَابِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . يُقَالُ : سَبَّتْ
شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

(أَسْبَتَ الْحَيَّةَ إِسْبَاتًا : إِذَا أَطْرَقَ لَا
يَتَحَرَّكُ . وَقَالَ :

أَصْنَمُ أَضْمًى لَا يَجِيبُ الرَّقَى

من طول إطرارق وإسبات

قال أبو بكر :

أرض سبتاء : إذا كانت مستوية .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سُمِّيَتْ
النِّعَالُ المدبوعة سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا انْسَبَتْ بِالْدَبَاغِ .
أَيْ لَانَتْ . قَالَ : وَانْسَبَتْ الرَّطْبَةُ : أَيْ لَانَتْ .
فَهِيَ مَنْسَبَتَةٌ : أَيْ لَيْنَةٌ .

وقال عنتره :

بطل كان ثيابه في سرحه

يُحْدَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
مدحه بأربع خصال كريمة :

أحدها — أنه جملة بطلاً . أَيْ شَجَاعًا .

والثاني — أنه جملة طويلًا . شَبَّهَ
بِالسَّرْحَةِ .

والثالث — أنه جملة شريفًا لُبَّسَهُ نَعَالُ
السَّبْتِ

والرابع — أنه جملة تام الخلق ناميًا . لِأَنَّ
التَّوَامَ يَكُونُ أَشْمَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا
وَحُلُقًا ^(٣) .

س . ت . م

استعمل من وجوها :

سمت . متس

[متس]

قال الليث : المتس : لغة في المتس .

وهو الرمي بالجنس .

[سمت]

قال النصر بن شميل : التسميت : الدعاء

بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث : سمت

حسن التحو في مذهب الدين والفعل منه سمت

يسمى سمته ولأنه لحسن السم . والسمت :

الطريق ، يقال : الزم هذا السم .

قال : والسمت أيضا : السير بالحدس

والظن على غير طريق ، وأنشد :

« ليس بها زيع ^(١) لسمت السامت »

قال : والتسميت : ذكر الله على كل

شيء . والتسميت : قولك للعاطس :

يرحمك الله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه

قال : يقال سمت فلان العاطس تسميتا ،

(١) في اللسان : « زيع » بالراء والسين المهملة .

وتسمته تسميتا : إذا دعا له بالهدى ، وقصد

السمت المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت

شيناً .

وقال الأحمى : يقال تمعده تمعداً ،

وتستنه تستناً : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : سمت : تنسم القصد .

وقال الفراء : يقال سمت لم يسمت سمته :

إذا هو هياً لم وجه العمل ووجه الكلام

والرأى . وهو يسمت سمته : أى ينحو نحوه .

وفلان حسن السم : أى حسن القصد .

وفي حديث حذيفة : ما أعلم أحداً أشبه

سمتاً وهدياً ودلاً برسول الله صلى الله عليه

وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر : قال خالد بن جنية : السميت

اتباع الحق والهدى وحسن الجوار وقلة

الأذية . قال وحل الرجل : حسن حديثه ومزحه

عند أهله .

وقال غيره : فلان حسن السم : إذا

كان حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه .

وقال أعرابي من قيس :

سوف تجوين بنير كنت

تمسقا أو هكذا بالست

الست : القصد . والمست : السير على

غير علم ولا أثر^(١) .

وقد أهملت السين مع الطاء إلى آخر

الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع التاء

إلى آخرها فلم يستعمل من جميع وجوها^(٢)

شيء في مخصص كلام العرب .

وأما قولهم : هذا قضاء سدوم بالدال :

قد تقدم القول فيه أنه عجمي ، وكذلك

البسطة لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك

السبطة فارسي .

بَابُ السَّيْنِ وَالرَّاءِ

س ر ل

استعمل من وجوها :

رسل . رل

أما رل : فإنه ليس بعربي صحيح ،

والسراويل معربة ، وجاء السراويل على

لفظ الجماعة ، وهي واحدة ، وقد سمعت غير

واحد من الأعراب يقول سرّوال . وإذا قالوا

سراويل أنثوا .

وفي حديث روى عن أبي هريرة أنه

كره السراويل المخرفجة .

قال أبو عبيدة : هي الواسعة الطويلة ،

وقد مرّ تفسيرها في كتاب الخاء .

وقال الليث : السراويل : أعجمية

أعربت وأنثت ، وتجمع سراويلات . قال :

وسرّولته إذا لبسته السراويل .

قال أبو عبيدة في شيات الخليل إذا جاوز

بياض التحصيل العُصْدَيْنِ والفخذَيْنِ^(٣) فهو

أبْلَق مُسْرُول .

قلت : والعرب تقول للثور الوحشي :

(٢) عبارة م : « من وجوه جيمها » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

قال : والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه ؛ أخذ من قولهم : جاءت الإبلُ رسلاً : أى متتابعة .

وقال أبو إسحاق النخعي في قول الله جل وعز حكاية عن موسى وأخيه (قولا لنا رسولُ ربِّ العالمين)^(١) معناه : إنا رسالةُ ربِّ العالمين ، أى ذَوَا رسالةِ ربِّ العالمين ، وأنشد هو أو غيره :

لقد كَذَّبَ الواشُونَ ما فُتَّ عِنْدَهم
بسرٍّ^(٢) ولا أُرْسَلْتُمْ برسولٍ
أراد : ولا أُرْسَلْتُمْ برسالة .

قلت : وهذا قول الأَخفش ، وسمي الرسولُ رسولاً لأنه [ذُو رسول]^(٣) أى ذُو رسالة ، والرسول اسمٌ من أُرْسِلْتُ ، وكذلك الرسالة .

ويقال : جاءت الإبلُ أرسالا : إذا جاء

مُسْرُولٌ للسواد الذي في قوائمها ، وأما قول ذى الرِّمَّة في صفة الثَّور :

ترى الثَّورَ يَمْشِي راجعاً من ضِعائِهِ
بها مثلَ مَشْيِ الهَيْرِزِيِّ المُسْرُولِ^(١)
فانه أراد بالهيرزي : الأسد ، جملة مُسْرُولًا لكثرة شعر قوائمها .

وقيل الهيرزي : اللامضى في أمره ، ويرى : « مِثْلَ مَشْيِ الهَيْرِزِيِّ »

بمعنى مَلِكًا فارسيًا ، أو دِهقانًا من دِهاقينهم ، وجعله مُسْرُولًا لأنها من لباسهم . يقول : هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تبختر . الفارسي إذا كبس سراويله .

[رسل]

قال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن [أشهد^(١) أن لا إله إلا الله^(٢)] أشهد أن محمداً رسول الله .

[قال^(٣) : معنى أشهد^(١) أعلم وأبين أن محمداً متابع للإخبار عن الله جل وعز .

(٣) آية ١٦ الصمراء .

(٤) في ح : « بسوء » والبيت لكثير ، والرواية فيه كما في مئتي الطلب من ٣٢١ :

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم
بإبل ولا أُرْسَلْتُمْ برسول
(٥) ما بين الرميين ساقط من ج .

(١) البيت في ديوانه من ٥٠٣ .

(٢) ما بين الرميين ساقط من ج .

وفي حديث آخر: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا يُطْحَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٍ تَطَوُّهُ بِأَخْفَانِهَا إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسِلَهَا».

قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه، فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يعطي ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مستهيئاً به على رسله.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رَسِلِهَا» أي بطيب نفس منه. والرَّسُلُ في غير هذا: اللَّيْنُ.

يقال: كَثُرَ الرَّسُلُ العام، أي كَثُرَ اللَّيْنُ.

[وقد^(١) مر تفسير الحديث في باب الجِمْمِ بأكثر من هذا. وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل: أوردناها أرسالاً. فإذا أوردناها جماعة قيل أوردناها عراكاً.]

منها رَسَلٌ بعد رَسَلٍ، والإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقِيمَ بِهَا يُورِدُهَا الْحَوْضَ رَسَلًا بعد رَسَلٍ، وَلَا يُورِدُهَا جَمَلَةً فَتَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرَوَى. وَالرَّسَلُ: قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدَّرَ عَشْرَ تُرْسُلٍ بعد قَطِيعٍ.

وسمعتُ العرب تقول للفعل العربي يُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا: رَسِيلٌ، يقال: هذا رَسِيلُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ قَحْلُ إِبِلِهِمْ، وَقَدْ أُرْسِلَ بَنُو فُلَانٍ رَسِيلَهُمْ، أَيْ فَحَلَهُمْ، كَأَنَّهُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مُقْعَلٍ مِنْ أُرْسِلَ.

وهو كقول الله (الْمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ)^(١) يريد والله أعلم الكتاب الحكيم ذلك على ذلك قوله (الرَّ كِتَابَ أَحَكَّتْ آيَاتُهُ)^(٢) وبما يشاكله قولهم للمُنْذَرِ: نَذِيرٌ، وَلِلْمُسْتَمِعِ: سَمِيعٌ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدْ آدَا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خَيْلَاءٍ»^(٣).

(١) أول لقمان.

(٢) أول هود.

(٣) على هامش السان: «هكذا في الأصل،

وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة».

وفي حديث فيه ذكر السَّنة : ووَقِير
كثير الرُّسل ، قليل الرُّسل .

قوله : كثير الرُّسل ، يعنى الذى يُرسل
منها إلى الرِّعى كثير . أراد أنها كثيرة العدد
قليلة اللبن .

وقال ابن السكيت : الرُّسلُ من الإبل
والفحم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفي حديث أبى هريرة : أن رجلا من
الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، يعنى ثيباً .

وفي حديث أبى سعيد الخدري أنه قال :
رأيت في عام كثر فيه الرُّسلُ البياضُ أكثرُ
من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر
فيه التمر السواد أكثر من البياض . الرُّسلُ
اللبن ، وهو البياض إذا كثر قلَّ التمر ، وهو
السواد . وأهل البدو يقولون : إذا كثر
البياض قلَّ السواد ، وإذا كثر السواد قلَّ
البياض ^(١) .

وقال الليث : الرُّسلُ - بفتح الراء - الذى
فيه لبنٌ واسترخاء .

يقال : ناقةٌ رَسَلَةٌ القوام : أى سِلْسَةٌ
لينة المفاصل ، وأنشد :

بِرَسَلَةٍ وَثْقَى مُلْتَقَاهَا

موضع جُلْبِ الكُورِ من مطاها
وقال أبو زيد : الرُّسلُ - بسكون السين -
الطويلُ للمسترسل ، وقد رَسَلَ رَسَلاً ورَسَالة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان
كالإستئناس والعلمانية .

يقال : غَنِيَ المُسترسِلُ إليك رِيّاً .

قال : والْتَرَسَلَ من الرُّسلِ في الأمور
والمُنْطَقِ : كالتمهّل والتوقُّر والتثبت . وجمعُ
الرسالة الرسائلُ ، وجمع الرسولِ الرُّسلُ .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكر
فمن أنث جمته أرسلاً . وقال الشاعر :

قد أَتَتْهَا أَرْسَلِي ^(٢)

ويقال : هى رَسُولُك . وناقَةٌ مِرْسَالُ .
رَسَلَةٌ القوام ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال امرأة

(٢) قطعة من بيت لأبي كبير المثلث في ديوانه ج٢
س ٩٩ وبقيته وجليلة الأنساب ليس كتبها .
من فتح قد أتتها أرسلى . [س]

(١) ما بين الربيعين ساقط من م .

مُرسل ، وهى التى مات عنها زوجها أو طلقها^(١) .

وقال ابن الأعرابى : العرب تسمى المُرسل فى الفناء والعمل : المُنْثَالى .

أبو عبيد عن أبى زيد : أرسل القوم فهم مُرسلون : إذا كان لهم رسل ، وهو اللبَن . وقول الأعشى :

عَوَلَيْنِ فَوْقَ عَوَجِ رِسالٍ^(٢)
أى قوائم طوال .

وقال اليزيدى : الترتيل فى القراءة والتَّرتِيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . وللمُرْسَلَةُ : القِلادة فيها انْخَرَزَ وغيرها .

ويقال : جارية رُسِلَتْ : إذا كانت صغيرة لا تَخْتِير . وقال على بن زيد :

ولقد أَلْهُو بِبَكْرِ رُسُلٍ
مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .

(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشى ص ٩ :

أثرت فى جناح كراان الليث

عولين فوق عوج رسال

وقال أبو العباس : الفرق بين إرساله الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه فى قوله : (إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرُهُمْ أَزًا)^(٣) أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبَادِي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَخْلِيَتُهُمْ وإِلْهَامُهُ ، كما تقول : كان فى يدي^(٤) طائرٌ فأرسلته ، أى خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ . وحديث مُرْسِل : إذا كان غير متصل الإسناد ، وجمعه مَراسيل .

[^(٥) انظر أبن الأعرابى : أرسل القوم : إذا كُتِرَ رسلهم ، وهو اللبَن . وأرسلوا إِلَيْهِمْ إلى الماء إرسالاً : أى قِطْعاً . واسترسل : إذا قال أرسل إلى الإبل إرسالا . ورجلٌ مُرْسَلٌ : كثيرُ الرُّسُل واللبَن والشَّرْب . وقال تَابُطُ شراً :

ولستُ بِرِاعَى ثَلَّةٍ قام وسطها
طويل المصاغُرَ نَيْقٍ ضَحَلَّ مُرْسَلٍ
مُرْسِل : كثير اللبَن ، فهو كالفرنيق ، وهو شبه الكركلى فى الماء أبداً .

(٣) آية ٨٣ مريم .

(٤) فى ج : « كان فى يائى » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جُنْبة :
الترسلُ في الكلام :

التَوَقُّرُ والتَّهْمُ والتَّرْفُقُ من غير أن يرفع
صوته شديداً . قال : والترسلُ في الركوب :
أن ييسط الدابة ثم ترخى ثيابه على رجله حتى
يفتبيها ، قال والترسلُ في القعود : أن يترجّع ،
وأن يرخى ثيابه على رجله حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع
عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن
أبي ذؤيب عن المقرئ عن أبي هريرة قال :
تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً
— يعني تيباً — فقال النبي صلى الله عليه
وسلم .

« فهلاً تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

وأنشد المازني :

يمشى هيرةً بعد مقتل شيخه

مَشَى الْكُرَاسِلُ بُشِّرَتْ بِطَلَاقٍ^(١)

قال : المراسيلُ : التي طُلقت مرّات ، قد
بسّأت بالطلاق ، فهي لا تباليه . يقول : هُييرة

(١) البيت لجرير كما في ديوانه .

قد بساً بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثاره ،
فتعود ذلك مثل هذه المرأة التي بسّأت بالطلاق ،
أي أنست به [.

س ر ن

سنن . نسر . نرس . ومن .

[سنن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السَّنَائِرُ : عِظَامُ نَحْلٍ الْإِبِلِ ، واحدها سِنُورٌ ،
وأنشد :

* مَا يَنْ لِنَيْبِهِ^(٢) إِلَى سِنُورِهِ *

قال : والسنُورُ السَّيْدُ . وقال : السَّنَائِرُ :
رؤساء كل قبيلة ، الواحد سنُور . وقال :
والسنُورُ الصَّيَّوْنُ ، وجمعه السَّنَائِرُ .

وأخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِي عن
الرياشي قال : السنُورُ : أصلُ الذَّنْبِ .

وقال أبو عبيد : السنُورُ . السَّلاحُ ،
ويقال : هي الدروع .

(٢) رواية السان :

* مَا يَنْ مَقْدِهِ إِلَى سَنُورِهِ *
واللفظ : ما ين الأذنين من خلف .

أبو منجوف عن أبي عبيدة : السَّوْرُ :
الحديد كله .

وقال الأصمعي : [السَّوْرُ]^(١) ما كان
من حلق ، يريد الدروع ، وأنشد :

سَيَكِينٍ مِنْ صَدْلِ الْحَدِيدِ كَانَتْهُمْ
تَحْتَ السَّوْرِ جَنْبُ الْبَقَارِ^(٢)

[نسر]

قال الليث : النَّسْر : طائر معروف .
والنَّسْران : نَجْمان في السماء يقال لأحدهما الواقع
وللآخر الطائر ، معروفان . والنَّسْرُ : نَتَفُ
البحر بالمقار ، ومِنْقَارُ البازِي ونحوه مَنَسِر
وَنَسْرُ الحافرة^(٣) يشبه الشعراء بالنوى ،
قد أَقْعَمَ الحافرُ ، وجمعه النَّسور .

وقال سلمة بن الخرسب :

غَدَوْتُ بِهِ نَدَافَعِي سُبُوحٌ

قَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمَ جَرِيرٍ^(٤)

قال أبو سعيد : أراد بقَرَأْتُ نُسُورَهَا

حَدَّثَهَا ، وقَرَأْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَدَّثَهُ ، فأراد أن
ما يتقشر من نُسُورِهَا مثل العَجَم وهو النوى .

قال : والنَّسور الشواخص اللواتي في بطن
الحافر ، شُبِّهَتْ بالنوى لصلابتها ، وأنها
لا تَمْسُ الْأَرْضَ . وتَسْرِينُ الْوَرْدِ معروف ،
ولا أدري أعربت أم لا .

والتَّاسور — بالسَّين والصاد — عِرْقٌ
غَيْرٌ ، وهو عِرْقٌ في باطنه قِصَادٌ ، فكَلَّمَا بَرَأَ
أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا قَاسِدًا ، يقال : أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي
عِرْقِهِ ، وأنشد :

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

يُمِثِّلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ^(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء
الْمُعْتَابِ : النَّسارية ، شُبِّهَتْ بالنَّسْر ، ويجمع
النَّسْرُ نُسُورًا ، وفي الملو الْأَقْلُ أَنْسُرًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّسِيرُ^(٦) :
ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخليل .

(١) زيادة عن ج .

(٢) لقائمة النزياني في مختار الشعر ص ١٦٦ [س]

(٣) كذا في ج واللسان . وعبارة م : « ونسر

الحافر لطف بإسائه يشبهها » .

(٤) البيت في منتهى الطلب ص ١٨١

(٥) البيت للرمز العلوي في المصلي ١٦ - برواية

النسر . [س]

(٦) ما لبس لأبي عمرو في م ، نسب لأبي زيد

في ج والعكس .

قال : وقال أبو زيد : المنسّر من الخليل :
ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقد يقال : منسّر ،
وأما منسّر الطائر وهو منقاره فهو بكسر الميم
لا غير ، يقال : نَسَرَه بِمَنْسَرِهِ نَسْرًا .

[رسن]

أبو عبيد عن الكسائي : رَسَنَتُ القَرَسَ
وَأَرَسَنَتُهُ : [جعلت له رَسَنًا]^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
رَسَنَتُ البرْدَوْنَ : إذا شَدَدْتَهُ ، وَأَرَسَنَتُهُ :
جعلت له رَسَنًا . وَحَزَمْتُ القَرَسَ : شَدَدْتُ
حِزَامَهُ وَأَحْزَمْتُهُ جعلتُ له حِزَامًا .

وقال الليث : الرَّسَنُ : الخنبل وجمعه
أرسان . قال : ولِلرَّسَنِ : الألف وجمعه
لِلرَّاسِينِ .

[نرس]

في سواد العراق قرية يقال لها : نَرَسٌ ،
ويُحْمَلُ منها الثياب البَرْسِيَّةُ . وَنَرَسِيان :
ضَرْبٌ من الثمر أجوده يكون بالكوفة ،
وليس واحد منها عربيًا . وأهل العراق

يَقْرَبُونَ الزبدَ بِالنَّرَسِيانِ مَثَلًا^(٢) [لما يستطاب .

وفي حديث عُثْمَانَ : « وأجرتُ للرَّسُونِ
رَسَنَهُ » . للرَّسُونِ الذي جُمِلَ عليه الرسن .
يقال : رَسَنَتِ الدابة وأرْسَنَتُهُ ؛ تريد خَلْقَتَهُ
وأهملته يرعى كيف شاء . أخبر عن مسامحته
ومساحة أخلاقه ، وتركه التصديق على
أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : ثمرة
نرسيانة بكسر النون ؛ والجميع نرسيان^(٣) .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف .
رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوِائِهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُورًا)^(٤) .

قال المفسرون : معناه لا يقتل غير
قاتله ، وإذا قتل غير قاتله فقد أَسْرَفَ .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) آية ٣٣ الإسراء .

(١) زيادة عن ج .

أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
السَّرَفُ : تجاوز ما حُدِّ لك . والسَّرَفُ
الخطأ ؛ وإخطاء الشيء : وضعه في غير
موضعه .

قال : والسَّرَفُ : الإغفال : والسَّرَفُ :
الجهل .

وروى عن عائشة أنها قالت : إن
للحم سَرَفًا كَسَرَفِ الخمر .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال سَرِفْتُ
الشيء : أي أخطأته وأغفلته .

وقال أبو زيد^(١) الكلبي في حديث :
أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ ، أي أخطأتكم .

وقال جرير يمدح بني أمية :

أَعْطَوْا هُمُودًا يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ

ما في عَطَائِهِمْ مَنْ* وَلَا سَرَفٌ^(٢)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْطِئُوا فِي عَطَائِهِمْ ، ولكنهم
وَضَعَوْهَا مَوْضِعَهَا .

وقال كثير : سَرَفُ الماء : ما ذهب منه في

غير سقي ولا شفع ، يقال : أَرَوْتُ البئرَ التَّخِيلَ ،
وذهبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفًا ؛ وقال الهذلي :
فَكَانَ أَوْسَاطُ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا
سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلْبِ الْخَضِرِ^(٣)

قال : سَرِفْتُ يَمِينَهُ أَي لَمْ أَعْرِفْهَا
وقال ساعدة الهذلي :

حَلَفَ امْرَأَتِي بِرَثِ سَرِفَتِ يَمِينِهِ
ولكل ما قال^(٤) النفوسُ يَجْرُبُ

يقول : ما أَخْفَيْتُ وما أَظْهَرْتُ فَإِنَّهُ
سَيُظْهِرُ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ .

وقال سُفْيَانُ في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا^(٥)) : أي لَمْ يَقْصُرُوهُ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، (وَلَمْ يَقْتُرُوا) أي لَمْ يَقْصُرُوا بِهِ
عَنْ حَقِّهِ^(٦) .

[قوله : وَلَا تُسْرِفُوا] إِنْ الْإِسْرَافَ أَكْلُ
مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وقيل : هو مجاوزة القصد
فِي الْأَكْلِ عَمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ .

(٣) البيت لأبي كريب الهذلي ج ٢ ص ١١٤ برواية
أوشال بنك أوساط .

(٤) في أفعال الهذليين ج ١ ص ١٧١ :

* ولكل ما تبدى النفوس *

(٥) آية ٦٨ القرآن .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) في ج : « أبو زيد » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٨٩ .

وقال سفيان : الإسراف : أكل ما أنفق
في غير طاعة الله .

وقال إياس بن معاوية : الإسراف ما قصر
به عن حق الله . والسرف : ضد التقصد .
وقوله تعالى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ »
كافر شاك . والسرفُ الجهلُ . والسرفُ
الإغفال ، أردتكم فسر فتكم : أى أغفلتكم .
وقال شمر : روى عن محمد بن عمرو أنه
قال في قول عائشة : « إِنَّ لِلصَّامِ سَرْفًا »
كسرف الجمر « أى ضراوة كضراوة
التلخر .

قال شير : لم أسمع أحدا ذهب بالسرف
إلى الضراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له
وهو ضده ، والضراوة للشئ : كثرة الاعتياده ،
والسرف بالشئ : الجهلُ به إلا أن تصير
الضراوة نفسها سرفاً ، أى : اعتياده وكثرة
شرائه سرف .

وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا
أتيت مئى ، فأتيت كذا إلى موضع كذا فإن
هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف ، سرتحتها
سبعون نبياً فانزل تحتها .

قال أبو عبيد : قال اليزيدى : لم تسرف
يعنى لم تصبها السرفة ، وهى ذوبية صغيرة
تثقب^(١) الشجر وتبني فيها بيتاً . قال : وهى
التي يضرب بها للثعل فيقال : أصتغ من
سرفة .

وقال ابن السكيت : السرفُ - ساكنُ
الراء - : مصدرُ سُرفت الشجرة سُرفت
سرفاً : إذا وقعت فيها السرفة .
أبو عبيد : السرفُ : الجاهل .
وقال طرفة :

إِنْ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْنِي^(٢)

والأُسرفُ : الأتكَ ، فارسية معربة .

وقال ابن الأعرابي : أسرف الرجلُ :

إذا جاوز الحد ، وأسرف إذا أخطأ ، وأسرف
إذا غفل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعز : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ

بَرَرَةٍ^(٤) .

(١) فى ج : « تثقب » بالنون يدل التاء .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦١

(٣) لفظ « سفر » ساقط من ج .

(٤) آية ١٥ عيس .

قال المفسرون : السَّفَرَةُ : الكتبة^(١) ،
يعنى الملائكة الذين يكتبون أعمالَ
بنى آدم ، واحداً سافر ، مثل كاتب
وكتبة .

قال أبو إسحاق : واعتباره بقوله : (كراماً
كاتبين . يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)^(٢) وإنما قيل
للكاتب سفر وللكتاب سافر ، لأنَّ معناه
أن يبين الشيء ويوضحه ، ومنه يقال : أسفر
الصبح : إذا أضاء إضاءة لا يشك فيه .

ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم :
« أسفروا بالنجر فإنه أعظم للأجر » يقول :
صلوا صلاة النجر بعدما يتبين النجر ويظهر
ظهوراً لا ارتباب فيه ، فكلُّ من نظر إليه
علم أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال :
سفرت المرأة عن^(٣) ونجها : إذا كشفت
الثَّياب عن وجهها أسفر سفوراً ، ومنه يقال :
سفرت بين القوم أسفر سفارة : إذا أصلحت
بينهم وكشفت ما في قلب هذا وقلب هذا

لتصلح بينهم . والسَّفير : المصلح بين الناس ،
قاله أبو عبيد .

قال : وقال الأعمش^(٤) : السَّفير :
الرسولُ المصلح .

وقال ابن الأعرابي : السَّفر : إسفارُ
النجر .

وقال الأخطل :

إني أبيتُ وهمَّ المرءِ يصحبه^(٥)

من أولِّ الليل حتى يُفرجَ السَّفرُ

يريد الصبح ، يقول : أبيتُ أسرى إلى
انفجار الصبح .

وفي^(٦) حديث حذيفة — وذكر قوم
لوط — : أو تُنبئت أسفارهم بالحجارة ، يعنى
للسافر منهم يقول : رُموا بالحجارة حيث كانوا
فألقوا بأهل المدينة .

يقال : سافر^(٧) وسفر ، ثم أسافر جمع الجمع .

(٤) كلمة « الأعمش » ساقطة من ج .

(٥) في ج : « يبعثه » . الذى فى ديوانه ص ٧٧ :

• • • • •

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) عبارة اللسان : « يقال : رجل سفر وقوم

سفر » .

(١) لفظ « الكتبة » ساقط من ج .

(٢) آية ١١ الانعام .

(٣) كلمة « عن ساقطة من ج .

ويقال للسفرة : المسفرة . ومنه قيل إما سقط من ورق الشب : سفر . لأن الرمح تسفره .

وقال ذو الرمة :

وحائل من سفر الحول جائله
حول الجرائين في ألوان شهب^(١)
يعنى الورق تغير لونه لخال وابيض بعد
ما كان أخضر .

ويقال : سفرت الريح القيم عن وجه
السماء : إذا كسطته عنه ، وأنشد :

• سفر الشمال الزبرج المزرجا •

[حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب
عن وكيع عن سفيان عن حمران بن مسلم عن
سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب في
الفتاح مسفرة . قال أبو منصور : معنى قوله
أى بيئة مبصرة لا تخفى . وفي الحديث : صلاة
المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى
قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص
والسفر : سفران : سفر الصباح ، وسفر
المساء^(٢) .

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار
بالتجر فقال : هو أن يضح^(٣) التجر حتى
لا يشك فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو
قول الشافعي وذويه .

وقال الله جل وعز : (وجوه يومئذ
مُسْفِرَةٌ)^(٤) .

قال الفراء : أى مشرقة مضيئة ، وقد
أسفر الصبح وأسفر الوجه .

قال : وإذا ألفت المرأة نقابها قيل :
سفرت ففى سافر بغير هاء والسفرة : التى
يؤكل عليها ، تسمى سفره لأنها تبسط إذا
أكل عليها .

وفي الحديث : أن عمر دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وآله بيته^(٥) فقال : لو أمرت
بهذا البيت فسفر .

قال أبو عبيد : قال الحمصي : قوله
فسفر : أى كُيس ، يقال : سفرت البيت
وغیره : إذا كنته ، فانا أسفره سفرأ ،

(١) فى ج . • يصح • بلقاء المهمة .

(٢) آية ٣٨ عبس . .

(٣) كلمة « بيته » مضافة من ج .

(٤) البيت فى ديوانه من ١٩ .

(٥) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتِ السَّافِرَةُ^(١)
بِمَوْضِعٍ كَذَا، يَعْنِي الْمَسَافِرِينَ. قَالَ:
وَالسَّفَرُ: جَمْعُ سَافِرٍ وَسَفَرٍ أَيْضًا. وَرَجُلٌ
مِسْفَرٌ إِذَا كَانَ قَوْبًا عَلَى السَّفَرِ، وَالْأَنثَى
مِسْفَرَةٌ.

قلت: وسُمِّيَ المسافر مسافرًا لِكثْفِهِ قِنَاعَ
الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ [وَمَنَازِلُ^(٢) الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ]
وَمَنْزِلُ الْخَفِضِ عَنْ نَفْسِهِ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
النِّضَاءِ. وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنْ
وَجْهِهِ الْمَسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا
مِنْهَا. وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بَيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ: سَفَرٌ لَوْضُوحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِحِ:
إِذَا طَلَمَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا لَهَا، لَمْ تَرَ
فِيهَا مَطَرًا. أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً. وَيُقَالُ: سَافَرُ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ؛ وَأَنْشَدَ:

رَحِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ حَرْوٍ
أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمعي وأبو زيد: السَّفَارُ: سَفَارُ
الْبَعِيرِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُنْطَلَمُ بِهَا الْبَعِيرُ.

قال أبو زيد: وَأَسْفَرْتُ الْبَعِيرَ إِسْفَارًا.
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: سَفَرْتُ
الْبَعِيرَ بِالسَّفَارِ بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وقال الليث: السَّفَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ
عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيُسَدَّرُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بِقِيَّتِهِ
زِمَامًا، وَرَبَّمَا كَانَ السَّفَارُ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمْعُهُ
الْأَسْفِرَةُ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (كَتَمَتِ
الْحِمَارُ بِحِمْلِهَا أَسْفَارًا^(٣)) فَإِنَّ الزَّجَاجَ قَالَ:
الْأَسْفَارُ: الْكُتُبُ الدَّكْبَارُ، وَاحِدُهَا سَفَرٌ،
أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ الْيَهُودَ مَتَكَلَّمُ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ
التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا كَتَمَتِ الْحِمَارُ بِحِمْلِهَا عَلَيْهِ
الْكُتُبَ وَهِيَ لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَحْمِلُهَا.
وَوَاحِدُ الْأَسْفَارِ: سَفَرٌ، يُقَالُ: السَّفَرُ مُقَدَّمُ
رَأْسِهِ مِنَ الشَّعْرِ: إِذَا صَارَ أَجْلَحَ. وَانْسَفَرْتُ
الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ سَافِرٌ
الشَّحْمُ: أَيُّ قَلِيلُهُ. وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَذْخُولٌ وَلَا هَمِيجٌ
كَامِي الْمِطَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ^(٤)
هَرَوُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِّلْسَفَرَةِ: كَبْجَةُ الْفَزْلِ.

(١) في ج: « المسافرة » وهما بمعنى.

(٢) مَا يَنْزِلُ الْمَرْبِيعِينَ زِيَادَةً عَنْ ج.

(٣) آيَةُ هـ الْجِنَّةِ.

(٤) الْبَيْتُ فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ ص ٥٥

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَوْلَا أَصَوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ .
قال : والسافرة : أمةٌ من الروم - جاء متصلاً
بالحديث^(١) - وَجْبَةُ الشَّمْسِ : وَقُوعُهَا^(٢)
إِذَا غَرَبَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ : السَّفِيرُ :
الْفَتِيحُ ، وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ .
وقال غيره في قول أَوْسٍ :
* مِنَ الْفَصَافِصِ بِالْثَنَى سَفِيرٌ *^(٣)
إِنَّهُ يَمْنَى السَّمْسَارَ .

قلت : وهو معربٌ عنده . وقال شمر :
هو القِيمُ بِالْأَمْرِ الْمُصْلِحِ لَهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
بِتَابَعِ الْقَتْلِ . [ويقال للثور الوحشي :
مسافر ونابى وناسط وقال :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا خَفَتْ تَمَيَّلَهَا
مَسَافَرٌ أَشْعَثُ الرُّؤُفَيْنِ مَكْحُولٌ

والسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ

(١) في التاج : * قال الأزهري : كلنا جاء
التفسير متصلاً بالحديث * .

(٢) في ج : * وقولها *

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٧ :

* وفارفت وهي لم تجرب وباع لها *

وغيره ، وجمعه سفور . قال أبو وجزة :

لقد ماتت عليك مؤنذاتٌ

يلوح لمن أندابٌ سفورٌ

قال ابن عرفة : سُمِّيَتْ الْمَلَأُكَةُ سَفَرَةً

لأنهم يسفرون بين الله وبين أديانته . قال

أبو بكر : سُمُوا سَفَرَةً لأنهم ينزلون بوحى الله

وتأديته ، وما يقع به الصلاح بين الناس ،

فشبهوا بالسفير الذى يصلح بين الرجلين فيصلح

شأنهما [(٤)] .

[فرس] (٥)

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْفَرَسَةُ : الْأَحْدَبَةُ ،
وَالْفَرَصَةُ : رِيحُ الْأَحْدَبِ . وَلِلْفَرُورِ وَالْفَرُوسِ
الْأَحْدَبِ .

وقال الأعمشى : فَرَسُ السَّيِّحِ الدَّابَّةُ فَرَسًا
إِذَا دَقَّ عُنُقَهُ .

وقال : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ : دَقُّ الثَّنَنِ ،
ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا .

يقال : ثورٌ فَرَسٌ ، وبقرةٌ فَرَسٌ ،

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) ساقطة من جاء ومن النادر أن يذكر الناسخ

لفظ المادة :

فقال أبو المكارم : هو القَصَافُض .

وقال غيره : هو الشَّرْشِير . وقال غيره .

هو الحَنِين . وقال غيره : هو التَّبَرُّوق^(٢) .

قال : ويكنى الأسد : أبا فراس ، قاله

الليث .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء الأسد :

الفِرْناسُ ، مأخوذ من الفَرَس وهو دقُّ العُنُق

والنون زائدة .

الأصمعي . يقال : فارسٌ بَيْنُ الفُروسة

والفراسة ، وإذا كان فارساً بَيْنَهُ ونَظَرَهُ فهو

بَيْنَ الفِرَاسَةِ بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارسٌ بذلك الأمر :

إذا كان عالماً به .

ويقال : اتَّقُوا فِرَاسَةَ اللُّؤْمِنِ ، فإنه ينظر

بنور الله . وقد فرُسَ [فلان]^(٣) يفرسُ

فُروسة وفِرَاسَةً : إذا حَلَقَ أمرَ الخيل .

ويقال : هو يفرسُ : إذا كان يُرى

الناس أنه فارس على الخيل .

ويقال للرجل إذا ذَبَحَ فَنَضَعَ : قد فرَس .

وقد كَرِهَ الفَرَسُ في الذَّبِيحَةِ . رواه أبو عبيد

بإسناده له عن عمر .

قال : وقال أبو عبيدة : الفَرَس : هو

النَّخَع . يقال : فرَسْتُ الشاةَ ونَخَعْتُها ، وذلك

أن ينتهي بالذبح إلى النَّخاع ، وهو اتَّخِط

الذي في قَافِ الصُّلْبِ متصل باللفظ^(١) فهي أن

يُنْتَهَى بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عبيد : أما النَّخَعُ فصل ما قال

أبو عبيدة . وأما الفَرَسُ فقد خُولِفَ فيه ،

فقليل : هو الكسر ، كأنه نهى أن تُكسَرَ

رَقَبَةُ الذَّبِيحَةِ قبل أن تُبَرَّدَ ، وبه سميت فرسة

الأسد للكسر .

قال أبو عبيد : الفَرَسُ - بالسین -

الكسر - وبالصاد - الشَّقُّ .

أبو العباس بن ابن الأعرابي أنه قال :

الفَرَس : أن تُدَقَّ الرَقَبَةُ قبل أن تُذْبَحَ الشاة

قال : والفَرَس : رِيح الخلد ، والفَرَس أيضاً

ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ ، واختلف الأعرابُ فيه ،

(٢) في الأصل : « البرق » وهو خطأ .

(٣) زيادة عن ج .

(١) في ج : « التفافه » .

ويقال: فلانٌ يفرس : إذا كان يَحْتَبُ
وَيَنْظُرُ .

وروى شمر بإسنادٍ له حديثاً أن النبي صلى
الله عليه وسلم عَرَضَ يوماً الخيلَ وعنده عَيْنُهُ
ابنُ حِصْنِ القَزَارَى ، فقال له : « أنا أعلمُ
بالخيلِ منك » فقال عَيْنَةُ : وأنا أعلمُ بالرجالِ
منك . فقال : خيَارُ الرجالِ الذين يَضُمُونَ
أَسْيَافَهُمْ على عَوَاتِقِهِمْ ، ويعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ
على مَنَاقِبِ خِيَلِهِمْ [من ^(١) أهلُ تَجْدٍ] .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كَذَبْتَ ،
« خيَارُ ^(٢) الرجالِ رجالُ أهلِ البَيْنِ ، الإِيْمَانُ
يَمَانٍ وأنا يَمَانٍ » .

وفي حديثٍ آخر ^(٣) : وأنا أفرس بالرجالِ
منك ، يريدُ أَبْصَرَ .

يقال : رجلٌ فارسٌ بَيْنَ الفُرْسَةِ والفَرَسَةِ
في الخيلِ ، وهو الثَبَاتُ عليها والحِذْقُ بِأَمْرِهَا .
قال : والفَرَسَةُ - بكسر الفاء - في النظرِ والتثَبُّتِ
والتأملِ للشيءِ ، والبَصَرُ به .

يقال : إنه لفارسٌ بهذا الأمر : إذا كان
عالمًا به .

وفي حديثٍ آخر : « أفرسُ الناسُ »
ثلاثة ، ثم ذَكَرَ الحديثَ .

وفي حديثٍ آخر : عَلِمُوا رَجَالَكُمْ الْقَوْمِ
وَالْقَرَّاسَةَ .

قال : والقَرَّاسَةُ : العِلْمُ بِرُكُوبِ الخيلِ
وَرَكْنِهَا .

قال : والفارس : الحاذقُ بما يمارس من
الأشياء كُلِّهَا ، وبها سَمِيَ الرَّجُلُ فارساً .

وفي حديثٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إنَّ اللهَ
يُرْسِلُ النَّفْثَ ^(٤) عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي .
أَيُّ قَتْلَى . من فَرَسَ الذَّنْبُ الشَّاةَ ، ومِمَّه
قَرِيسَةُ الأَسَدِ . وفَرَسِي جَمْعُ فَرِيسٍ ، مِثْلُ
قَتِيلٍ وَقَتْلَى .

وقال الأصمعي : يقالُ أَصابَتْهُ قَرِيسَةٌ : إذا
زَالَتْ قَرَّةٌ مِنْ قَرَرِ ظَهْرِهِ . وأما الرِّيحُ التي
يَكُونُ مِنْهَا الحَذْبُ فهي القَرِيسَةُ بالصاد .

(١) ساقط من ج .

(٢) عبارة ج : خير الرجال أهل البين .

(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .

(٥) في الأصل : (النفث) بالهمزة وهو خطأ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الفرس :
تَمَرُ أسود ، وليس بالشَّهْرِيْزِ ،
وَأَنشُد :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَاسَ رَأَيْتَ شَأْمًا
عَلَى الْأَنْبَاطِ^(١) مِنْهُمْ وَالْفُيُوبِ
قال : وَالْأَنْبَاطُ : الْقَتَلُ .

ابن السَّكَيْتِ : الْفَرَسُ أَصْلُهُ دَقُّ الثَّنَقِ ،
ثُمَّ صُبِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا ، وَبِالْهَنْدِ جِبَالٌ مِنْ
الرَّمْلِ تَسَمَّى الْقَوَارِسَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا . وَالْفَرَسُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ
مَمْطُوفَةٌ تُشَدُّ فِي^(٢) طَرَفِ الْخَبْلِ ، وَأَنشُد
غَيْرَهُ^(٣) :

فَلَوْ كَانَ الرَّشَا مَائَتَيْنِ بَاعًا
لَكَانَ مَمَرٌ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ

[أَبُو عبيد عن أبي زيد : الْفَرَسَةُ :
قَرَحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَقَرِّسُهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الفرسه : الخلب

قال : والفِرْسَة - بكسر الفاء - الخلدب .
قال : والأحدب مفروس ، ومنه فرست
عنفه .

وفي حديث الضحَّاك في رجل آتَى من
امراته ثم طلقها ، قال : هما كَفَرَسِيٌّ رِهَانٌ ،
أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ . تَفْسِيرُهُ : بِأَنَّ الْعِدَّةَ وَهِيَ
ثَلَاثُ حِيضٍ ، إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ إِيْلَانِهِ
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِتِلْكَ
التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ ؛ لِأَنَّ
الرَّابِعَةَ الْأَشْهُرَ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بِزَوْجٍ . وَإِنْ
مَضَتْ الرَّابِعَةُ الْأَشْهُرَ وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ بَانَتْ مِنْهُ
بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ . فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قال : فَارَسٌ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْفَرَّاسَةِ ، وَالْفَرَّاسَةِ
وَعَلَى الدَّابَّةِ بَيْنَ الْفَرُوسِيَّةِ وَالْفَرُوسَةِ لِقَةِ
فِيهِ^(٤) .

[فسر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : [الْفَرَسُ^(٥) :
كُشْفٌ مَا غُطِّيَ] .

(١) في م واللسان : (الأمثال) وهو تحريف .

(٢) في ج : (على طرف) .

(٣) كلمة (غيره) ساقطة من ج .

(٤) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٥) ما بين المربعين ساقطة من ج .

وَأُنْشَدَ :

* وَمِنْهُ لُزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّيْسِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جاء
بمالٍ رئيس^(٥) أي كثير ، وجاء بالذئب^(٦)
والرئيس وهما الداهية . وقال أبو زيد : جئت
بأمورٍ دُئِسَ وبأمورٍ^(٧) رُبِسَ ، وهى الدواهي
بالدال والراء .

أبو عبيد عن الأموي . أربس الرجل
أرباسا أي ذهب في الأرض .

وقال ابن الأعرابي : أربس : إذا غدا
في الأرض .

[برس]

ثعلب عن سلمة عن الفراء ، وأبو عبيد
عن الأصمعي : البرس : القطن ، وقال الليث :
هو قطن البردي .

وَأُنْشَدَ :

* كَنَدَيْفِ الْيَرَسِ فَوْقَ الْجُحَاخِ *

وَبَرَبَسْتُ فَلَنَا : أَي طَلَبْتُهُ .

(٥) فى جـ « رئيس » .

(٦) من هنا إلى آخر هذه المادة ذكره صاحب

اللسان فى مادة « رئيس » .

مَرَبْتُ بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ الْبَيْطَرِيِّ

بصارم ذى هبةٍ قتيق^(١)

وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فُبَحَّتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ قَفَا

عبدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قال أبو العباس : معناه أَنَّ الْحَكَمَةَ

إِذَا مَا تَرَزَّ نَوَا فِي مَحَافِلِهِمْ طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ؛ أَي
تَرَا (بِجَهْلِهِ) .

وقال ابن الأعرابي : المرسب^(٢) :

الأوامر . والرُسُوب : الحكيم . وفى النوادر :
الرُّوسَب والرُّوسَم : الداهية .

[رس]

قال الليث : الرِّيسُ منه الارتباس ؛ يقال :
عَنُقُودٌ مَرَبَسٌ ، ومعناه انهضامُ حَبِّهِ وتداخُلُ
بعضه فى بعض ، وكش^(٣) رئيس ورِيَز ،
أى مكنتز أعجز .

ابن السكيت : الرِّيس من الرجال :
الشُّجاع .

(١) راجع هامش اللسان فى الكلام على هذا
البيت .

(٢) زيادة عن جـ .

(٣) فى م : « المرسب » .

(٤) فى م : « كيس » .

وَأَشَدَّ :

وَبَرَسَتْ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ^(١) مَالِكٍ

فَأَعْجَزَنِي وَلِلْمَرَّةِ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يقبريس :

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال دكين :

• فَصَبَحَتْهُ سَلَقٌ تَهْرِيسُ •

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان يقبريس :

إذا جاء متبخترا^(٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البرباس : البرُّ

العميقة . قال : والبرس : حَذَاقَةُ الدَّلِيلِ .

وبرس : إذا تشدد على غيره .

[سبر]

الخراني عن ابن السكيت : السبر : مصدر

سَبَرْتُ الجرح أسبره سبراً : إذا قَسَمْتُ لَتَعْرِفَ

غَوْرَهُ ، ويقال : إنه لحسن السبر : إذا كان

حسن السَّحْنَاءِ والمَيْعَةِ ، والسَّحْنَاءُ اللَّوْنُ ،

وجمعهُ^(٣) أسبار .

وفى الحديث : يَمْزُجُ رَجُلٌ مِنَ الْفَارِ قَدْ

ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي السبر : استخراج

كُنْهِ الْأَمْرِ : والسبر : حُسْنُ الْوَجْهِ ، ومنه

الحديث : قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، والمُسَبَّرُ :

الْحَسَنُ السَّبْرُ . وفى حديث الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ^(٤) :

مُرَبِّيكِ فَلْيَتَزَوَّجُوا^(٥) فِي الْفَرَانِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ

عليهم سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

قال ابن الأعرابي السبر ههنا الشَّبه . قال :

وكان أبو بكر دقيق الحاسن نحيف البدن ،

فَأَمَرَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَزَوِّجَهُمُ الْفَرَانِبَ لِيَجْتَمَعَ

لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشَدَّةُ غَيْرِهِ .

وقال أبو زيد : السبر : ما عرفت به لَوْمٌ

الدَّأْبَةُ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَيِّهَا .

والسبر أيضاً : معرُكُ الدَّأْبَةِ بِمَنْصَبٍ أَوْ

جَذَبٍ .

ويقال : عرفته بسبر^(٥) أي بهيئته

وشبهه وقال الشاعر :

(٣) كلمة دولة ساقطة من م .

(٤) في ج : « حن يتزوجوا » .

(٥) في م « مجذب » وهو خطأ .

(١) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

(٢) في ج : « وجه السبر » .

قال : معناه ما يذنبها عداوة . (قال : والسبر العداوة ، وهذا غريب) .

وقال الليث : السبر : التجربة ، ويقال : استبره ماعد فلان : أى ابله . قال : والمسبار : ما يُقدَّر به غور الجراحات ، قال : والمسبار : قتيلةٌ تجعل في الجرح .

وأنشد :

• ترُدُّ على السَّابِرِينَ السَّابَرَا •

وحدثنا^(٥) عبد الله بن عروة قال : حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني ، قال : حدثنا الحاربي عن مسافر المعجل عن الحسن عن أنس قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من جلوسه :

« اللهم بك ابتسرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت . أنت ربي ورجائي . اللهم اكفني ما أهني وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم به مني . وزودني القوى ، واغفر لي ذنبي : ووجهني للخير حيث توجهت » .

(٥) ما بين المربعين هكذا ورد في ج ، وكان موضعه مادة « سبر » .

أنا ابنُ الصَّرْحِيِّ أبي شليل^(١)
وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
علينا سُبْرُهُ وَلِكُلِّ قَحْلٍ
على أولاده منه يحارُ
ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْرَةُ : طائر :
تصغيره سُبَيْرَه .

وقال في موضع آخر : السُّبْرُ والنَّهْسُ^(٢) :
طائران •

وقال الليث : السُّبْرُ : طائرٌ دُونَ الصَّقْرِ •
وأنشد :

• حَقَّى تَعَاوَرَهُ الْعِثْبَانُ وَالسُّبْرُ •

قال : والسُّبْرُ : من أسماء الأسد • ولم
أسمعه لفسير الليث^(٣) وقال المؤرج في قول
الفرزدق :

يَجْنَبُنِي خِلَالِ يَدْفَعُ الضِّيمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا يَبْنِيهَا سُبْرُ^(٤)

(١) في م : « أبي سليك » .
(٢) في ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) رواية الليث كما في ديوانه ص ٢١٧ :
يحي حلال يدفع الضيم عنهم
خوادير في الأجواف ليس لها سبر

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى
ابتدأت سفى . وكل شيء أخذته غصفاً فعد
بسرته .

ومنه قول لبيد :

بسرتُ نداء لم تُسرب وحوشه^(١)
والْبَسْرُ : الماء الطرى ساعسة
ينزل من المزن^(٢) .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
« كَرَّ فَضْلُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ » .
قال أبو مُبَيْد : السَّبَرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

وَأَشَدُّ قَوْلِ الْحَظِيئَةِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْمَاءِ غُلْبٌ رِقَابُهَا
يُبَاكِزْنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ^(٣)
يعنى شدته يبرد الشتاء والسنة .

[بسر]

قال الله جل وعز : (وجوه يومئذ
بأسرة)^(٤) .

وقال تعالى (ثم عبس وبسر)^(٥) .

قال أبو العباس : بسر : أى نظر
بكرهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوه
يومئذ بأسرة) : أى مقطعة قد أيقنت أن
الغذاب نازل بها .

[أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضربت
الناقة على غير صبيغة فذلك البسر ، وقد بسرها
الفعل فهى مبسورة .

قال شمر : ومنه يقال : بسرْتُ غريمي :
إذا تناقضته قبل حل المال . وبسرت الدُّمْلُ :
إذا عصرتة قبل أن يفتح^(٦) ، وكأن
البسر منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفعل
وأرادت أن تستودق ، فأول ودائها للبصرة
وهى مبصرة ، ثم تكون ودقها . وللمبصرة
التي همت بالفعل قبل تمام ودائها : فإذا ضربها
الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر^(٧) : [وبسرت النبات أبسره

(٤) آية ٢٢ للثر .

(٥) لى ج : « أن يفتح » .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) سياتى البيت بتمامه .

(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : يماكرن
برد الماء .

(٣) آية ٢٤ القيامة .

وَلَمْ تَسْتَوْدِقِ فَهُوَ مَبَاسِرَةٌ، ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقًا؛
فَإِذَا سَفِهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ قِيلَ: كَبَسَرَهَا
وَبَسَرَهَا.

وَرَوَى عَنْ الْأَشْجَعِ التَّنِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
لَا تَبَسِّرُوا وَلَا تَتَجَرَّوْا؛ فَأَمَّا الْبَسْرُ فَهُوَ
خَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ وَأُنْيَاذُهَا مِمَّا.
وَالْتَجَرُّ: أَنْ يُؤْخَذَ تَجْبِرُ الْبُسْرُ فَيُلْقَى مَعَ
الْعَرِّ، وَكَرِهَ هَذَا حِذَارُ الْغُلَيْطِينَ؛ لَنَهَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا. وَالْبُسْرُ: مَا لَوَّنَ
وَلَمْ يَنْصَجْ، وَإِذَا نَصَجَ قَدْ أَرُطَبَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَمِيِّ: إِذَا اخْضَرَ حَبُّهُ
وَأَسْتَدَارَ فَهُوَ جَدَالٌ^(٦)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ،
فَإِذَا أَحْمَرَّتْ فَهِيَ شِقَقَةٌ.

الْلَيْثُ: الْبُسْرَةُ مِنَ الثِّبَاتِ مَا قَدْ ارْتَفَعَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطُلْ وَهُوَ غَضٌّ أَطْيَبُ
مَا يَكُونُ، وَأُنْشِدَ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَحِيمًا وَبُسْرَةً

وَحَمَامًا حَتَّى آتَقَتْهَا فِصَالُهَا^(٧)

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْقَامُوسُ. وَفِي اللِّسَانِ:
« خَلال ».

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّاجُ بِالْفَاءِ. وَالْقِي فِي
اللِّسَانِ وَالذِّبْيَانُ ص ٢٩. بِالنُّونِ بَدَلَ الْفَاءِ [وَالْبَيْتُ
لَقِيَ الرِّمَةَ وَرَوَى الذِّبْيَانُ] أَصَحُّ. [س]

بَسَرًا إِذَا رَعِيَتْهُ غَضًّا وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ.

وَقَالَ كَلِيدٌ يَصِفُ غَيْثًا رَعَاهُ أَنْفًا:

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ

بَقَرِبَ كَجَذَعِ الْمَاجِرِيِّ لِلشَّدْبِ^(١)

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْبُسْرُ: الْمَاءُ

الطَّرِي سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ اللَّزْنِ، وَالْبُسْرُ: حَفْرُ
الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا^(٢) الْمَاءُ أَوْ طَانَهُ^(٣).

قُلْتُ: وَهُوَ التَّبَسُّرُ قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَسَاتُ الْأَرْضِ

الْأَنْهَارُ^(٤) الصَّغَارُ، وَهِيَ الْفُؤْدَانُ فِيهَا بَقَايَا

الْمَاءِ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ بُسْرَةٌ: إِذَا كَانَتْ سَحَرَاءَ

لَمْ تَصْفُ؛ وَقَالَ الْبَهْمِيُّ يَذْكُرُهَا:

فَصَبَّحَهُ^(٥) وَالشَّمْسُ سَحَرَاءَ بُسْرَةً

بِسَائِعَةِ الْأَهْقَاءِ مَوْتُ مُفْلِسٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَعْلِ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٩.

(٢) كَذَا فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ، وَفِي: « غَرَا ».

(٣) فِي التَّاجِ: « أَوْ طَانَهُ » بِالْيَاءِ.

(٤) لِي ج: « الْأَنْهَارُ » بِالْهَمْزِ، وَهُوَ جَمْعُ

النَّهْيِ، وَهُوَ الْفَدِيرُ.

(٥) فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ: نَصَبُهَا.

[سرب]

قال القراء في قول الله جل وهز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)^(٥) قال : ساربٌ بالنهار رأى ظاهره بالنهار ؛ ونحو ذلك قال الزجاج .

[قال : وساربٌ بالنهار :]^(٦) أ ظاهره بالنهار في سره ؛ يقال : خَلَّ له سره ؛ أي طريقه ؛ فاللغى : الظاهر في الطرقات ، والمستخفي في الظلمات ، والجاهر يُطْلَق ، والمُضْمِرُ في نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله عز وجل : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ) . أي ظاهر ، والسارب : للتواري . وقال أبو العباس : المستخفي : المستتر . قال : والسارب : الظاهر ، المني الظاهر والمني عنده واحد .

وقال قتادة في قوله : (وساربٌ بالنهار) :

(٥) آية ١٠ : الرعد .
(٦) ما بين الرابين زيادة عن ج .
(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

والبَّيْصَرَةُ جِيلٌ مِنَ السَّنَدِ يَسْتَأْجِرُ أَهْلُ السُّفْنِ لِحَارِبَةِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ يَبْسُرِي .
وَالْبِسَارُ : مَطَرٌ يَنُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنَدِ فِي الصَّيْفِ لَا يُفْلِحُ عَنْهُمْ سَاعَةً ، فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبِسَارِ .

وَالْبَاسُورُ : دَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ وَيُجْتَمَعُ الْبُؤَاسِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسرة رأس قضيب الكلب ، واللبسور^(١) : طالب الحاجة في غير موضعها . و بَسَرَ النهر : إذا حفر فيه بئراً وهو جاف ؛ وأنشد :

* تَبَسَّرَ يَلْتَقِي فِيهَا الْبِسَارُ^(٢)

وقال : أَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَرِ [أَوِ الرُّطْبَ]^(٣) فَدَبَّذَهَا . وَأَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا عَصَرَ الْحَبْنَ قَبْلَ إِقْرَافِهِ ، وَأَبَسَرَ^(٤) : إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَطْلُومَةٍ .

(١) في ج : « والباسر » .

(٢) عجز بيت قراخي ، وصلته كما في اللسان :

* إِذَا احْجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ *

(٣) زيادة عن ج .

(٤) لدم : « وبسر » .

[ظاهر^(١) ، ونحو ذلك رُوي عن ابن عباس .

وقال مُطَرَّبُ : ساربٌ بالتهار ومستتر ، يقال : انسَرَبَ الوحشُ : إذا دخل في كِنَاسِهِ . قلت : يقول المَرَبُ : مَرَبَتِ الإبلُ تَسَرَّبُ ، ومَرَبَ الفحلُ سُرُوباً : أى مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت . وقال الأَخْضَسُ^(٢) بن شهاب التغلبي :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فُحْلِهِمْ
ونحن خَلَقْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

وأما الانسراب فهو البخول في السَّرَب كما قال . وفي الحديث : « من أصبح آمناً في سِرِّهِ » أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّرَبُ النفسُ ، بكسر السين . وفلان آمِنٌ في سِرِّهِ . أى في نفسه ، وكذلك قال ابن السكيت . قال : والسَّرَبُ أيضاً بالكسر : التقطيع من الظَّباء والبَقَرِ^(٣) والنِّساء .

أبو عُبَيْدٍ عن الأحمسي : السَّرَبُ والسَّرْبَةُ من القَطَا والظَّباء والنِّساء : التقطيعُ .

ويقال : فلانٌ وَاسِعُ السَّرَبِ : أى وَاسِعُ الصَّدرِ ، بَطْنُهُ الفَضْبُ . قال : وفلانٌ آمِنٌ في سِرِّهِ بالكسر . وأما السَّرَبُ بالفتح فإن ابن السكيت قال : السَّرَبُ : السَّالُ الرَّاعِي يقال : أغبر على مال^(٤) سَرَبُ بني فلان ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أُنْذَهُ سَرَبَكَ . ونحو ذلك .

حكى أبو عُبَيْدٍ عن الأحمسي قال : ومعناه أى لا أُرْذُ إِبْلكَ لتذهب حيث شئت وأَصْلُ النَّذة : الزَّجْرُ . وقال غيره : كان هذا من طَلَّاقِ أَهْلِ الجاهلية .

أبو عُبَيْدٍ عن الأحمسي^(٥) : خَلَّ سَرَبُ الرجل - بالفتح - : أى خَلَّ^(٦) طريقه قال : وقال أبو عمرو : خلَّ سَرَبُ الرَّجُلِ بالكسر . وأنشد ذي الرِّمة :

(٤) كذا في م . وعبرة ج واللسان : « أفيعطى سرب اليوم . ويقال للمرأة . . . »
(٥) في ج عن أبي زيد .
(٦) كلمة « خل » ساقطة من ج .

(١) ما بين الرابين ساقط من ج
(٢) في ج ، م : « وقال الأخضس » والخطب عن اللسان .
(٣) لفظ « البقر » ساقط من ج .

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هُنَّجِمْ^(١)

قال شمر: الرواية^(٢) . خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا

بِالْفَتْح .

قلتُ : وهكذا سمعتُ العربَ تقول :

خَلَّ سَرَبَهُ : أى طريقه .

وكان الأخفش يقول : أصبح فلانُ آمِنًا

فِي سَرَبِهِ بِالْفَتْح : أى فى مذهبِهِ وَوَجْهِهِ :

والتُّقَاتُ من أهل اللغة قالوا : أصبح آمِنًا

فِي سِرْبِهِ : أى فى نَفْسِهِ .

وقال الأصمعى : يقال سَرَّبُ عَلَى الإِبِلِ :

أى أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً : قال : ويقال خَرَجَ

لِلْمَاءِ سَرِبًا ، وذلك إذا خرج من عِيُونِ الْخُرْزِ ؛

ويقال : سَرَّبَ قِرْبَتَكَ : أى أجعل فيها للماء

حَتَّى تَنْفُخَ عِيُونُ الْخُرْزِ نَفْسَدًا ؛ وَأَشْدُّ قَوْلِ

جَرِير :

نَمَّ فَأَهْلَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ تَزِيرِ

كما عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّرْبُ : لِلْمَاءِ

السَّائِلِ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : السَّرْبُ : الْخُرْزُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيةَ سَرَبُ *^(٤)

فإن الرواة رووه بالفتح ، وقالوا :

السَّرْبُ : الْمَاءُ . وَالسَّرْبُ : السَّائِلُ .

يقال : سَرِبَ الْمَاءُ يَسْرِبُ سَرِبًا :

إِذَا سَالَ فَهُوَ سَرِبٌ .

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ

(فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا^(٥)) قال :

كَانَ الْخَوْتُ مَالِكًا ، فَلَمَّا حَيَّ بِالْمَاءِ الَّذِى

أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ قَوَّعَ فِى الْبَحْرِ بَعْدَ مَذْهَبِهِ

فِى الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرِبِ .

وقال أبو إسحاق : كانت فيها رُؤَى

تَمَكَّةٌ مَمْلُوحَةٌ ، وَكَانَتْ آيَةُ لُومَى فِى الْمَوْضِعِ

الَّذِى يَلْقَى فِيهِ^(٦) الْخَضِرُ ، فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ

سَرِبًا ، أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ

(٤) عجز بيت للى الرمة ، وصلوه كما فى

ديوانه ص ١ .

* ما بال عينك منها الماء ينسكب *

(٥) آية ٦١ : السكف .

(٦) كلمة « فيه » ساقطة من ج .

(١) البيت فى ديوانه ص ٨٦ .

(٢) فى ج ١ « أ كثر الرواية » .

(٣) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٦٤ : بلى

لأرض دمعك .

في البحر قال : « وسَرَبًا » منصوبٌ على
جهتين : على المفعول ، كقولك : اتخذتُ
طريقي في السَّرَب ، واتخذتُ طريقى مكانَ
كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ؛ كقولك :
اتخذتُ زيدا وكيلًا . قال : ويجوز أن يكون
« سَرَبًا » مصدرًا يدلُّ عليه « اتخذتُ سبيله
في البحر » ؛ فيكون المعنى : نسيًا حوتها .
فجعل الحوتَ طريقه في البحر ، ثم بين كيف
ذلك ، فكانه قال : سَرَب الحوتُ سَرَبًا .

[وقال ^(١) المُنْزِعُ الظُّفْرَى في السَّرَب

وجعله طريقًا :

تركنا الضَّبَّ ساريةً إليهم

تنوب اللحم في سَرَب اللَّخِيمِ

قيل : تنوبه ، تأنيه . والسَّرَبُ : الطريق .

وللَّخِيمِ : اسم وادٍ ؛ وعلى هذا معنى الآية
(فاتخذ سبيله في البحر) أى سبيل الحوت
طريقًا لنفسه ، لا يحمده عنه . للمعنى : اتخذ
الحوت سبيله الذى سلكه طريقًا آخره ^(٢) .

وأخبرنى المنزئى عن ابن اليزيدى عن

أبى حاتم فى قوله : (فاتخذ سبيله فى البحرِ
سَرَبًا) قال : أظنه يريد ذهابًا يسرب سَرَبًا ؛
كقولك يذهب ذهابًا .

وقال شير : الأمرار من الناس :
الأفاطيع ، واحدها يسرب . قال : ولم أسمع
« يسرب » فى الناس إلا للعجاج :

* وَرَبُّ أَمْرَابٍ حَبِيجٍ كُطْمٌ *^(٣)

وقال أبو الهيثم : مثنى السَّرَب سَرَبًا
لأنه يسرب سَرَبًا ؛ أى يجرى جريًا ؛ يقال :
سَرَب الماء يسربُ مُسْرَبًا .

سأله عن القراء قال : السراب : ما يصيق
بالأرض ، والآلُ : الذى يكون ضحى كالملاء
بين السماء والأرض .

وقال ابن السكيت : السراب : الذى
يجرى على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو
يكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق
بالأرض ؛ وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم
أنه كان دقيقَ المسربة ؛ قال أبو عبيد :

(٢) تمامه كما فى الأراجيز ص ٢ من ٥٩ .

« عن القفا وورث التكلم »

(١) ما بين المربعين زيادة من ج .

المسربة : الشعرُ النابت وَسَطَ الصَّدْرِ إلى
البَطْنِ ؛ وأنشد :

الآنَ لما أبيضَ مُسْرِبِي

وعَصِضْتُ من نَابِي^(١) على جِذْمٍ

أبو عبيد عن أبي زيد : سُرِبَ الرجلُ
فهو مسروب سَرْبًا ، وهو دُخَانُ القِصَّةِ
يَدْخُلُ خِياشِيمَ الإنسانِ وفه ودُبْرُهُ فيأخذه
حَصْرُهُ عليه فربما أفرقَ وربما مات^(٢) والاسم
الأسْرَبُ .

وقال شير : الأسْرَبُ خُفِّ البَاءِ ،
وهو بالفارسية سُرْب .

[قال^(٣) أبو عبيد : مسربةٌ كلُّ دابةٍ :
أعاليه من لَدُنْ عنقه إلى عَجَبِهِ ، وأنشد :

جلالُ أبوه عَمُّه وهو خاله

مساربه حَوْءٌ وأقرباه زهرُ
قال : أقرباه : مَرَّاقُ بطنه . قال الشيخ :
وفي الحديث في الاستنحاء بالحجارة يمسح

صفحتيه بحجرين ، ويمسح بالثالث المسربة ،
يريد أعلى الحلقة . وقال بعضهم : السربة :
كالصفة بين الفرفة] .

وقال أبو مالك : تَمَرَبْتُ من الماء ومن
الشراب : أى تَمَلَّأْتُ منه^(٤) .

وقال الأعمش : يقال للرجل إذا حَفَرَ :
قد سَرَبَ : أى أَخَذَ يَمِينًا وشِمَالًا . وإنه ليعيد
السربة : أى يعيد للذهب في الأرض .

وقال الشنفرى ، وهو ابنُ أختِ تَابِطٍ
شَرًّا :

خَرَجْنَا من الوادِي الَّذِي بَيْنَ شِعْلِي
وَبَيْنَ الْجَبَا^(٥) هِيَاهُ أَنْشَأْتُ سُرْبِي
أى ما أَيْدَى للوضع الَّذِي منه ابتدأتُ
مَسِيرِي .

الليث فلانُ آمِنُ السَّرْبِ : أى آمِنُ
الْقَلْبِ . [أى لا يُغَيِّرُ مَالَهُ ونَعْمَهُ . .
وفلان مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يريدون شعر صدره]^(٦)

(٤) لفظ « منه » ساقط من ج .

(٥) كذا في ج وهامش اللسان ومنتهى الطلب

ورقة ١٠٣ ، والذى في م : « المعطى بالهاء والفين »

[في اللفضلية — ٢٠٤ الجنا] [س]

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(١) في ج : « من فأى على » ، والبيت العارث
ابن وعلة التعل .

[اللسان]

(٢) في ج « أمات » .

(٣) ما بين المربعين زيادة في ج .

سويد، وقال الليث: السرم: باطن طرف
الخوران. وقال ابن الأعرابي: السرم
وجع الماء، وهي الذبُر.

وقال الليث: السرم، ضرب من زجر
الكلاب، تقول: سرمًا سرمًا: إذا
هيّجته.

وقال ابن شميل: قال الطائي الشرمان:
ضرب من الزناير صغر، ومنها ما هو مجزّع
بجمرة، وصخرة، وهو من أخيشا، ومنها
سود عظام.

[سرم]

قال أبو إسحاق في قول الله عز وجل
(مُسَكِّبِينَ يَهِيئُ سَافِرًا تَهْجُرُونَ^(٢)) قال:
سافرًا بمعنى سافرًا. قال: والسافر: الجماعه
يتحدثون ليلاً. والسفر: ظل القمر، والشجرة
مأخوذة من هذا. وأخبرني المنذرى عن يزيدى
عن أبي حاتم في قوله تعالى: (مُسَكِّبِينَ يَهِيئُ
سَافِرًا) أى فى السفر، وهو حديث الليل،
يقال: قوم سافر وسفر وسافر وسفر.

قال ومساير الدواب: مراقبها فى بطونها
وأرفاغها، ومساير الحيات: مواضع آثارها
إذا أنسابت فى الأرض على بطونها.

وقال ابن الأعرابي: الشربة: جماعة
ينسلون من المشكر فيغيرون ويرجعون.
والسرب: النفس.

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي: السربة: السفر القريب،
والسبابة: السفر البعيد، يقال سبأته الشمس:
أى لوتحه وغيته. ويقال: إنك تريد سبابة:
أى سفرًا بعيدًا^(١).]

سرم

سرم، سمر، مسر، رمس، رسم، مرم.

[سرم]

أخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن
الأعرابي أنه سمع أهرابيا يقول: اللهم
أرزقنى ضرًا طحونا، ومعدة هضمومًا،
وسرمًا ثورًا.

قال ابن الأعرابي: السرم: أم

سَلَمَ عن الفَرَّاءِ في قولِ العربِ : لا أَقْصَلَ ذلكَ
السَّمَرِ والقَمَرِ ، قال : السَّمَرُ : كلُّ لَيْلَةٍ ليسَ
فيها قمرٌ تسمَّى السمر ، المعنى : ما طَلَعَ القَمَرُ
وما كَمَ يَطْلُعُ . وقال غيرُهُ : السَّمَرُ : اللَّيْلُ ،
وَأَنشَدَ :

لا تَسْفِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا
غَطْفَانًا^(١) مَوْكِبَ جَعْفَلٍ فَنَحْمِ
وسامِرُ الإبل : ما رعى منها بالليل ،
يقال : إِنْ إِبِلُنَا تَسْمَرُ ، أى تَرعى لَيْلًا .
وسَمَرُ القَوْمِ انْخَمَر : شَرِبُوا لَيْلًا ، وقال
الْقَطَامِي :

وَمُسَرَّعِينَ مِنَ السَّكَلَالِ كَأَنَّمَا
سَمَرُوا^(٢) الْمَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعَرِّي

وقال ابنُ أَحمر^(٣) فجعل السمرَ لَيْلًا :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَتَّى حِلَالٌ تَلَمَّ عَكِيرُ
أَرَادَ إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وقال الليث : السامِرُ : المَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلسَّمَرِ . وَأَنشَدَ :

* وسامِرٍ طَالٍ فِيهِ النَّهْوُ وَالسَّمَرُ *

قُلْتُ : وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ
فَاعِلٍ وهى جُمِعَ عن العربِ ، فنها الجَمَاجِمِ
والسامِرِ والباقرِ والحاضرِ ، فالجَمَلُ : الإبلُ
فيها الذُّكورُ والإناثُ^(٤) . والسامِرُ : جماعةٌ
الحى يَسْمُرُونَ لَيْلًا . والحاضرُ : الحى التَّزُولُ
على الماءِ . والباقرُ : البقرُ فيها التَّحْوِيلُ
والإناثُ ..

وقال الليث : السمرُ : شَدَّكَ شَيْئًا بِالسَّامِرِ
والسَمَرَةُ : لَوْحٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيٍّ . وقناةٌ
سمراءٌ وحِنْطَةٌ سَمراءٌ .

أبو العباس عن ابنِ الأَعرابي قال : السَمَرَةُ
في الناس : هى الرُّزْقَةُ . والسَمَرَةُ : الأُخْدُونَةُ
بالليل . [قال]^(٥) ويقال : لا آتِيكَ ما سَمَرِ
السَّيْرِ . وهم الناسُ يَسْمُرُونَ^(٦) وما سَمَرُ أَهْبَأُ
سَمِيرٍ . وهما اللَّيْلُ والنَّهَارُ . ولا آتِيكَ السَمَرُ

(١) فى ج : « عطفان » .

(٢) كذا فى الأصل واللسان ، والذى فى ديوانه

ص ٣٣ : « وشربوا المَبُوقَ » .

(٣) كذا فى ج واللسان ، وفى م : « أينمقبل »

(٤) فى ح : « الذكور ويكون فيها الإناث » .

(٥) زيادة فى ح .

(٦) فى اللسان : « يسرون بالليل » .

والقمر . أى لا آتيك دَوَامُهَا . والمعنى لا آتيك أبداً .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالستر والقمر . قال الأصمعي : السمر عندهم الظلة . والأصل اجتماعهم يسمرون فى الظلة . ثم كثر الاستعمال حتى سموُ الظلة سمرًا . قال أبو بكر : الستر أيضاً جمع السامر . ورجل سامر . ورجال سمر . وأنشد :

من دونهم لمن جتهم سمرًا

عَرَفُ القِيَانِ ومَجْلِسُ عَمْرُ

قال : ويقال فى جمع السامر : سُمَارٌ وسَمَرٌ . وقال فى قول الله تعالى « مستكبرين به سامراً تهجرون » : تهجرون القرآن فى حال سمركم . وقرئ « سمرًا » وهو جمع السامر . أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لا آتيك ما سمر السمر . وهم الناس يسمرون بالليل . وما اختلف ابنا سمر . أى ما سمر فيها . وما سمر ابنا سمر . وهما الليل والنهار .

وقال أبو الهيثم : السمرُ الدهرُ . وابناه :

الليل والنهار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه سمع القراء قال : بعثت من يسمر الخيل . قال : ويسمى السمر به ^(١) .

وقال ابن السكيت : لا آتيك ما سمر ابنا سمر ، ولا أفعله سَمِيرَ اللَّيْلِ ، وقال الشَّافِعِيُّ :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاتَ تَسْرِفِي

سَمِيرَ اللَّيْلِ مُبْسَلًا بِالْجَرِّ ^(٢)

وقال أبو زيد : السمرُ . الدهرُ : وفى النوادر : رجلٌ مَسْمُورٌ : قليلُ اللحم ؛ شديدُ أسْرِ العِظَامِ والعَصَبِ .

وفى حديث الرُّهْطِ المُرِّيْنِ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا فَسَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَهُمْ .

وَرَوَى سَمَلٌ [فَمِنْ رَوَى سَمَرَ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ أَحْمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَتَلَهُمْ بِهَا] ^(٣) وَمَنْ رَوَاهُ سَمَلٌ بِالسَّلَامِ فَمَعْنَاهُ : فَقَاتَاهُ بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(١) ما بين الربيعين زيادة فى حـ

(٢) البيت فى أسرار الحفاسة ج ١ ص ٤٥ [س]

(٣) ما بين الربيعين ساقط من حـ

وقال الآيث : السَّمَارُ فارسيّة معرّبة ،
والجميع السّامرة .

وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَمَّاهُمُ التُّجَّارَ بعد ما كانوا يُعْرِفُونَ بالسّامرة
وَالصَّدْرَ السَّمْرَةَ ؛ وهو أن يتوكَّل الرجلُ
مِنَ الْخَاضِرَةِ الْبَادِيَةِ فَيَبِيعُ لَهُمْ مَا يَحْمِلُونَهُ . وقيل
في تفسير قوله : « لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبادٍ »
[أراد] أنه لا يكون له مِمَّسَارًا ، والاسم
السَّمْرَةُ ؛ وقال :

« قَدْ وَكَلْتَنِي إِيَّاهُ طَلْقَى بِالسَّمْرَةِ »^(١)

وَالسَّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِصَةِ ، الْوَاحِدَةُ
سَمْرَةٌ .

[سَمَرٌ أَبْلَهُ وَسَمَرَهَا : إِذَا أَكْشَاهَا .
وَسَمَرٌ شَوْكَةٌ : إِذَا خَلَاهَا ، وَكَذَلِكَ شَمَرَهَا إِذَا
سَبَّيَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ ،
قال :

أَرَى الْأَسْوَدَ الْخَلْبُوبَ سَمَرٌ شَوْلَنَا

لشول رأها قد شتت كالمجادل

قال : رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمرها ،

أَي خَلَاهَا وَسَبَّيَهَا .

قال شمر : وَنَاقَةُ سَمُورٌ : نَجِيبةٌ سَرِيعةٌ .
وَأَنشُد :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقْتُ

بِهَا الْحَيَّ شَوْسَاهُ النَّجَّاءُ سَمُورٌ^(٢)

وفي حديث عمرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأُمَّةِ يَطْلُوْهَا
مَا لِكُفَّهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصِنَهَا فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ
وَلَدَهَا . قَالَ : وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا .

قال أبو عبيد : الرِّوَايَةُ فَلْيُسْمَرْهَا بِالسَّيْنِ ،
وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْمَرْبِ التَّشْمِيرُ ، وَهُوَ
الْإِرْسَالُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ : هُمَا لُفْتَانِ بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ
مِمَّا هُمَا الْإِرْسَالُ .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قال : التَّسْمِيرُ : إِرْسَالُ السَّهْمِ [بِالْمَعْجَلَةِ]^(٣) .
وَالْمَعْرُوفَةُ : إِرْسَالُهُ لِلتَّائِي ، يُقَالُ لِلأَوَّلِ : سَمَرٌ
قَدْ أَخْطَبَكَ الْعَيِّدُ ، وَلِلْآخِرِ : خَرَقَ قُلُوبَ حَقِ
يُخْطِيبُكَ الْعَيِّدُ^(٤) .

وقال الآيث : السَّامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ
يَخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ ، وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ

(٢) زيادة عن >

(٣) زيادة في >

(٤) كلمة « العيد » ساقطة من >

(١) بقيته كما في اللسان (زهر) .

وَأَيُّهَا تَلَوُّوا الزُّهْرَةَ [س]

السامري الذي اتخذ^(١) العجل الذي سُمِع له
حوار.

أبو عبيد عن الأحمى: السمار: اللبن
المذوق بالماء.

وأنشد:

وَلْيَا زَيْنَ وَتَبْكُونِ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلُنَّ صَبِيَّةَ بَسْمَارٍ

وقال غيره: السَّمُورُ: دابةٌ معروفةٌ

يسمى من جلودها فراغ غالية الأثمان، وقد
ذكره أبو زيد الطائي قال يذكر الأسد:

حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت

واجتاب من ثعلبية جودي سمور

جودي الثعلبية جوديا، أراد جبة

سمور لسواد وبره واجتاب: دخل فيه
ولبسه.

أبو عبيدة: الأسمران الماء والخضرة.

[رسم]

قال الليث: الرِّسْمُ: الأثر. وترسمت:

أى نظرت إلى رسوم الدار. والرسومُ:
لويح فيه كتاب منقوش يُخْتَم به الطعام،
والجميع الرسوم والرواسم.

وقد جاء في الشعر:

* قَرْحَةٌ رَوْسَمٌ *

أى بوجه الفرس، وناقته رسوم: وهى

رسوم رسيما، وهى التى تؤثر فى الأسم من
شدة وطئها.

وقال أبو عمرو: ترسمت للنزل: إذا
تأملت رسمته وفترسته.

أبو عبيد: الارتسام: التكبير والتموؤ،
وقال القطامي:

فى ذى جُلُولٍ يَقْضَى الموت^(٢) ساكِنَةً

إذا المرارى من أهواله. ارتسما

وقال أبو تراب: سميت عراما يقول:

هو الرِّسْمُ والرَّسْمُ للأثر، وروسَم على كذا
ورسَم: أى كَتَبَ.

وقال أبو عمرو: يقال للذى يُطْبَع به:

(٢) فى اللسان: قرحة بروسم.

(٣) رواية الديوان ص ٧٠:

« فى ذى جُلُولٍ يَقْضَى الموت صاحبه »

وفى رواية: يقضى الموت راكمه

باليَتَ شِعْرَى الْيَوْمَ دَخَنُوسُ
إِذَا أَمَّاهاً الْخَبِيرَ لَكَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ
لا ، بَلْ تَمِيسُ لِمَا عَرُوسُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْعَى : إِذَا كَتَمَ
الرَّجُلُ الْخَبِيرَ الْقَوْمَ قَالَ : دَسَمْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ^(١)
وَرَسَمْتُه .

وقال ابن الأعرابي : الرَّامُوسُ : الْقَبْرُ .
وَرُئِيَ عَنِ الشَّعْبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرْتَمَسَ الْجُبُ
فِي اللَّاهِ أَجْزَأُهُ عَنِ غَسْلِ الْجَنَابَةِ .
قال كيمر : أَرْتَمَسَ فِي اللَّاهِ : إِذَا انْقَسَ
فِيهِ حَتَّى يَشِبَّ رَأْسُهُ ، وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ .
وَالْقَبْرِ يُسَمَّى رَمْسًا . [وقال^(٢)] :

وَيْنَا لِمَاءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُقْبَطُ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تُصَنَّفُهُ الْأَعَاصِيرُ
أَرَادَ : إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرَّيَّاحُ
تَطْيَرُهُ . وَالرَّامِاسَاتُ : الرِّيحُ الدَّافِنَاتُ^(٣) .
وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . قَالَ

(٣) في م : « اليوم »

(٤) ما بين الربيعين زيادة في -

[الصخر لثمان الملقى كالأى نزهة الألبا من ٣٥

[س]

— ٣٦ —

(٥) في اللسان : « الزايفات »

رَوَّسَمَ وَرَوَّسَمَ ، وَرَاسُومَ وَرَاشُومَ ، مِثْلَ
رَوَّسَمَ الْأَكْدَاسِ ، وَرَوَّسَمَ الْأَمِيرَ : وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَدِمْنَةُ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا
كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَّاسِمِ^(١)
وَالْهَدْمَلَاتُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِسَاحِيَةِ
الدَّهْنَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْعَى : الرَّسِمُ مِنْ سَبْرِ
الْإِبِلِ فَوْقَ الدَّيْمِيلِ .
ابن الأعرابي : الرَّسْمُ : حُسْنُ اللَّحْيِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي خَمْرٍو : الثَّوْبُ الْمُرْسَمُ :
الْمُخَطَّطُ .

[رسم]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّمَسُ : التَّرَابُ^(٢) وَرَمَسُ
الْقَبْرِ : مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتَّرَابِ .
وَالرَّمَسُ : تُرَابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمِسُ بِهِ
الْأَعْيَارَ أَوْ تَغْفِوْهَا . وَالرَّيَّاحُ الرَّوَّاسِ وَكُلُّ
شَيْءٍ نُقِرَ عَلَيْهِ التَّرَابُ فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ وَقَالَ
لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

(١) البيت في ديوانه من ٥٦٨

(٢) في - : « الثوب »

لَلثَّرِيدِ الْمَرِيسِ ؛ لِأَنَّ اُنْخَبَزَ يَنْجَاثُ فِيهِ ؛ قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . الْمَرَسُ : شِدَّةُ
الْعِلَاجِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَرَسٌ بَيْنَ لَرَسٍ : إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْمَرَأَسِ .

وَأَمْتَرَسَتِ الشُّجْعَانُ فِي الْقِتَالِ ، وَأَمْتَرَسَ
الْخَطِيبُ ، وَأَمْتَرَسَتِ الْأَلْسُنُ فِي الْخِصَامِ .

قَالَ : وَلِلْمَرَسِ : اِخْتِلَابٌ أَيْضًا ^(٥) .

وَالْمَرَسُ أَيْضًا مَصْدَرُ مَرَسَ اِخْتِلَابٌ ^(٦)
يَمْرُسُ مَرَسًا ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْقَمَوِ
وَالْبَكْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَرَسَ : أَمْرَسَ حَبْلَكَ
وَهُوَ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى تَجَرَاهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ حَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِ

إِنَّمَا عَلَى قَمَوٍ وَإِنَّمَا أَقْعَنَسِ
وَبَكْرَةِ مَرُوسٍ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
يَمْرُسَ حَبْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

ابْنُ شَمِيلٍ : الرُّوَامِسُ الطُّيُورُ الَّتِي تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .
قَالَ : وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ رَامِسٌ ،
تَرْمُسُ : تَدْفِنُ الْأَكْثَارَ كَمَا يَرْمُسُ الْمَيِّتَ . قَالَ :
وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ قَدُومًا ^(١) مَعَ الْأَرْضِ فَهُوَ رَمَسٌ ،
أَيُّ مُسْتَوِيًا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَرَمَسَتِ الرَّجُلُ
فِي الْأَرْضِ رَمَسًا : أَيُّ دَفَنَتْهُ وَسَوَّيَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ ، وَإِذَا رَفَعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ] .

[مَسَر] (٧)

قَالَ : اللَّيْثُ : الْمَتَسَرُّ : فَعَلَ الْمَاسِيرَ ،
يُقَالُ : هُوَ يَمْتَسِرُ النَّاسَ أَيْ يُفْرِيقُهُمْ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَسَرْتُ بِهِ وَتَحَلَّتْ بِهِ : أَيُّ
سَمَّيْتُ بِهِ . [الْمَاسِيرُ : السَّاحِلُ] ^(٨)

[مَرَس] (٩)

الْحَرَّاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْمَرَسُ
مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرِ يَمْرُسُهُ أَوْ مَرَّتَهُ يَمْرُسُهُ :
إِذَا دَلَّكَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْمَاطَ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ

(١) فِي الْقِسَاسِ : « مَدُومًا »

(٢) سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج .

(٤) سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

(٦) كَلِمَةُ « الْجَلِيلِ » سَاقِلَةٌ مِنْ ج .

وقال القتيبي في قوله « أن يثمرس الرجلُ بدينه » : أى يتلقب به ويسمى .
قال : وقوله « تثرس البعير بالشجرة »
أى كما يتحكك بها .
وقال غيره : « تثرسُ البعيرُ بالشجرة »
تمككه بها من جرب وأكال .

وتثرسُ الرجلُ بدينه : أن يمارس الفتن
ويشادها ويخرج على إماميه فيضرب بدينه ولا
ينقعه غلوه فيه . كأن الجرب من الإبل إذا
تمكك بالشجر أذماه ولم يُبرِّه من جربه .

ويقال : ما بفلان ^(٣) مثرس : إذا نُعت
بالجلب والشدّة حتى لا يُقاومه من مازسه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل ألتثم
الذى ^(٤) لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً :
إنما تنظر إلى وجه أمرس أمتس لاخير فيه ،
أفلا يثمرسُ به أحدٌ لأنه صلبٌ لا يستغل
منه شيء .

(٣) في « مالفان »

(٤) كلمة « التى » ساقطة من ج

دُرنا ودَارَتْ بكَرَّةٌ نَحْيُسُ

لا ضَيْقَةُ الْجَبْرِى وَلَا مَرُوسٌ ^(١)

وقد يكون الأمراس إزالة الرشاء عن
جراه ، فيكون بمعنى متصادين .

ابن الأعرابي : بيننا وبين الماء ليلة
مَرَّاسَةٌ لا وَرْدَةَ فيها ، وهى الدائبة
البعيدة .

وفى الحديث : إن من اقتراب الساعة أن
يثمرس الرجلُ بدينه كما يثمرس البعيرُ
بالشجرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التثرس : شدة
الالتواء وشدة التمكوك .

[أبو عبيد فى باب فَعْمَعِيل : من المراسه
المَرْمِيس الأماس ، ومنه قوله : فى صفة فرس
والسكفل المرميس .

قال الأزهري : أخذ المرميس من المرم
وهو الرخام الأماس وكسعه بالسين تأكيذاً .

قال شمر : المرميس : الداهية
والدرديس ^(٢) .

(١) فى الأصل : « مروس » . والتصويب
عن التاج واللسان .

(٢) ما بين المرمين زيادة فى ج

باب السِّينِ وَاللَّامِ

ابن الأعرابي قال : اتَّخَلَّيْتُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَالُ لَهَا
التَّلْسَنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ (٣) ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْرًا
صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَالَةٍ فَلَمْ يَرْضَ بِهِ
ضَيْلًا (٤) .

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ عَامًا عَلَيْهِ
فُلُولًا عِنْدَ مِقْلَاتِ نِيُوبٍ
قال : وَاتَّخَلَّيْتُ : أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ فَيُخَصَّرَ
وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبَنُهَا ، وَتُسْتَدَرَّ بِحُوَارٍ
غَيْرِهَا ، فَيُؤَادَرُّهَا الْخُوَارِ بِحُورَةٍ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا
وَرَبْعًا خَلُّوا ثَلَاثَ خَلَالٍ أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حُوَارٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَعَلَ مُلْسَنَةً : إِذَا جُمِلَ
طَرَفٌ مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ .

وَيُقَالُ : لَسَنْتُ اللَّيْفَ : إِذَا مَسَّخْتَهُ ثُمَّ
جَعَلْتَهُ فَتَاتِلَ مَهْيَأَةً لِلْقَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ :
التَّلْسِينَ .

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : لَسَنْتُ
الرَّجُلَ أَلْسَنُهُ لَسَنًا : إِذَا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنَى أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَبِيرٍ (١)

(وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - وَذَكَرَ امْرَأَةُ قَالَ :
إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ لَسَنْتُكَ ، أَيْ أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِهَا (٢) .

قال : وَحَكِيَ لَنَا أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ
لِسَنٌ ؛ أَيْ لَفَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَسِنْ يَنْ أَلْسَنَ : إِذَا كَانَ
ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ

(٣) مابن المربيعين زيادة عن ج

(٤) كلمة « ضَيْلًا » هكذا وردت في الأصل

[والبيت في التكملة برواية . زمانا تحت....] [س]

(١) مابن المربيعين ساقط من م

(٢) في ديوانه ص ٦٥

واللسان يذكرو ويؤث ؛ فمن أنثه جمعه
اللسان ، ومن ذكره جمعه ألسنة . وإذا أردت
باللسان اللغة أنثت ، يقال : فلان يتكلم بلسان
قومه ، ويقال : أن لسان الناس عليك لحسنة
وحسن : أى تناوؤهم ، وقال قيس
الكندي :

ألا أبلغ لديك أهاضي
ألا تنهى لسانك من رداها
فأنثها ، ويقولون : إن شقة الناس عليك
لحسنة .

وقال الله تعالى : (وما أرسلنا من رسول
إلا بلسان قومه)^(١) أى بلغة قومه ، وقال
الشاعر :

• أتغنى لسان بنى عامر •

ذهب بها إلى الكلمة فأنثها . وقال أعشى
باهلة :

إني أتاني لسان لا أسر به^(٢)

فذكره ، ذهب به إلى الخبر [فذكره]^(٣)
واللسان : إبلاغ الرسالة .
ويقال : ألسنى فلاناً ، وألسن لى فلاناً
كذا وكذا : أى أبلغ لى . وكذلك ألسنى
إلى فلان ، أى ألك لى إليه . وقال عدي
ابن زيد :

بل ألسننى سراة العم إنكم
لستم من الملك والأهال أغمار^(٤)
أى أبلغوا لى وعنى .

تحرو عن أبيه اللسون : الكذاب
(قال الشيخ : لا أعرفه) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأسنان : ارماع الذبل .

[نسل]

قال الله جل وعز : (وإذا أم من
الأجدان إلى ربهم يئسسون^(٥)) قال
أبو إسحاق : يئسسون : يخرجون بسرعة .

(١) آية إبراهيم .

(٢) عجزه كما في اللسان :

• أحاديثها بعد قول نكر •

(٣) عجزه كما في الأعفين ص ٢٦٦ :

• من علو لا كذب فيه ولا سفر •

[والرواية في اللسان لسن لا أسر بها] [س]

(٤) ساطعة من م .

(٥) عجز البيت ساطع من م .

(٦) آية ٥١ يس .

[والرواية في التكلة واللسان والأبدال بدل والأهال]

[س]

وقال الليث: النسلان: مِشْيَةُ الذئب
إذا أَسْرَعَ، وَأَنْشَدَ:

عَلَانَ الذئبَ أَمْسَى قَارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ^(١)

ابن السكيت: يقال: أَسَلَتْ النَّاقَةُ
وَبَرَّهَا: إِذَا أَفْقَعَتْ نَسْلَهُ، وَقَدْ نَسَلَتْ يَوْلَاهُ
كَثِيرَ تَنْسِلٍ وَتَنْسُلٍ. وَقَدْ نَسَلَ الْوَبْرُ يَنْسِلُ
وَيَنْسُلُ: إِذَا سَقَطَ، وَيُقَالُ: لِمَا سَقَطَ مِنْهُ:
النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ، وَقَدْ نَسَلَ فِي الْعَدْوِ يَنْسِلُ
نَسَلَانًا: وَنَسَالَ الطَّيْرُ: مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهِ،
وَهُوَ النَّسَالَةُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: النَّسُولَةُ مِنْ
النَّسَمِ: مَا يَتَّخِذُ نَسْلَهَا، وَيُقَالُ: مَا لَبِىَ فُلَانٍ
نَسُولَةً، أَيْ مَا يُطَلَّبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ.
ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: فُلَانٌ
يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَمْحِي الْحَقِيقَةَ. وَالنَّسْلُ:
الْوَلَدُ، وَقَدْ تَنَسَّلَ بَنُو فُلَانٍ: إِذَا كَثُرَ
أَوْلَادُهُمْ.

وفي الحديث: لَأَنَّهُمْ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ

الله صلى الله عليه وآله وسلم الضمف، فقال:
«عليكم بالنسل».

قال ابن الأعرابي: النَّسْلُ^(٢) يُنْشَطُ وَهُوَ
الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ.

وقال أبو عمرو: النَّسْلُ أَيْضًا: الْوَلَدُ
وَالذُّرِّيَّةُ.

[وفي حديث آخر: أَنَّهُمْ شَكُّوا
الْإِغْيَاءَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْلُوا. أَيْ يُسْرِعُوا فِي
الْمَشْيِ] ^(٣).

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّسْلُ:
الَّذِينَ الَّذِينَ يَخْرُجُ مِنَ التَّيْنِ الْأَخْضَرِ.

وقال شمر: نَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ^(٤)
(وَأَنْسَلَ وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ^(٥)) وَأَنْسَلَ الْبَعِيرُ
وَبَرَّهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَنْسَلَ رِيشُ
الطَّائِرِ: إِذَا سَقَطَ، قَالَ: وَنَسَلْتُهُ أَنَا
نَسَلًا.

(٢) كلمة «النسل» ساقطة من ج.

(٣) ما بين المربعين ساقط من م.

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج.

(١) لسب في اللسان (عسل) لثابتة الجعدي والبيد
وليس في ديوانه والمحققون يقررونه للجعدي [س]

سلف

سلف . سفل . فسل . فلس .
مستعملة .

[فلس]

قال الليث : الفلّس معروف ، وجمعه .
فلّوس . وأفلّس الرجل : إذا صار ذا فلّوس
بعد الدراهم ^(١) ، وقد فلّسه الحاكم تغليسا .
وشيءٌ مُفْلَسُ اللون : إذا كان على جلده كح
كالفلّوس .

وقال أبو عمرو : أفلستُ الرجل : إذا
طلبتَه ^(٢) فأخطأت موضِعَه ، وذلك الفلّس
والإفلاس ، وأنشد الممطلّ ^(٣) المذلل :

لأحب ما حبّ القتل وحبها

فلس فلا يُفصّيك حبّ مُفْلِس

قال أبو عمرو في قوله : حبها فلّس أي
لا تبيّل ^(٤) معه ^(٥) .

(١) في م : « طالبة » .

(٢) كنى في الأصل والسان . والبيت لأبي قلابة
الحنبل ، كما في أشعار المذنبين ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) في ج : « لاسل معه » .

(٤) ما بين المربين ساقط من ج .

قال : وأفلّس الرجل : إذا لم يبقَ
له مال .

[نسل]

قال الليث : النّسل : الرّذْلُ النّذْلُ الذي
لا مروءة له ولا جلد . وقد نسل يفسل نُسولةً
ونَسالةً . ويقال : أفسل فلان على فلان
متاعه : إذا أرذله . وأفسل عليه دراهمه : إذا
زيفها ، وهي دراهمُ فُسُول .
وقال الفرزدق :

فلا تقبلوا منهم ^(١) أباعر نشترى

بوكس ولا سوداً يصحّ فُسولها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه لمن من النساء النّسوة والنّسلة . للنسلة
من النساء : التي إذا أراد زوجها غشيانها
قالت : إني حائض ، فتفصل الزوج عنها
وتفتره ولا حيض بها . والنسوة : التي إذا
دعاها الزوج للفراش ما طلّت ولم تجيبه إلى
ما يدعوها إليه .

(٥) رواية الفيوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا
منه » ، ورواية السان : « مني » .

سَافِلِينَ) أى رددناه إلى أَرْدَلِ العُمر . كأنه
قال : رددناه أسفل من سَفَل ، وأسفل سافل .
وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال
تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا) .

وقال ابن السكيت : هم السِفلة لأراذل
الناس ، وهم من عِلْيَةِ الناس ^(١) ومن العرب
من يحقِّف فيقول : هم السِفلة . وسِفلة البعير :
قوائمه (وفلان من سِفلة القوم : إذا كان
من أراذلهم) وأسافل الإبل : صغارها ،
وأنشد أبو عبيد :

تَوَاسَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا

إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أى قليل الأولاد .

ويقال : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفْلَةِ
الرِّيحِ ، فأما عُلَاوَتُهَا فأن يكون فوق الصِّيد ،
وأما سُفْلَتُهَا فأن يكون تحب الصِّيد ، لأنه
يستقبل الرِّيح .

وقول الله تعالى : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي صِفَارِ النَّخْلِ
قال : أَوَّلُ مَا يُلَاحَظُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ لِلْفَرَسِ
فَهُوَ الْفَسِيلُ ^(١) وَالْوَدِيُّ ، وَيُجْمَعُ فَسَائِلُ ،
وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ : فَسِيلَةٌ ، وَيُجْمَعُ
فَسَيْلًا .

وقال الليث : فَسَالَةُ الْحَدِيدِ : مَا تَفَارَمُهُ
عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُلِعَ .
أَبُو حَمْرُو : الْفَسَلُ : الرَّجُلُ الْأَحَقُّ .

[سفل]

قال الليث : الْأَسْفَلُ تَقِيضُ الْأَعْلَى ،
وَالسُّفْلَى تَقِيضُ الْعُلْيَا ، وَالسُّفْلُ تَقِيضُ
الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ وَالْتَعْلَى .

والسَّافِلَةُ : تَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي النَّهْرِ وَالرَّمْحِ
وَنَحْوِهِ . وَالسَّافِلُ : تَقِيضُ الْعَالِي ، وَالسُّفْلَةُ
تَقِيضُ الْعُلْيَةِ ، وَالسُّفَالُ تَقِيضُ الْعَلَاءِ ،
يُقَالُ : أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ وَفِي عَلَاءٍ . وَالسُّفُولُ
مصدره ، وَهُوَ تَقِيضُ الْعُلُوِّ . وَالسُّفْلُ تَقِيضُ
الْعُلُوِّ فِي الْبِنَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٢) : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

(١) في م : الفصل

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في ج : « من عليّة القوم » .

فِي السَّلَفِ : السَّلَمُ وهو فِي الْمُعْنَيْنِ مَعَ اسْمٍ
مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ .

وَالسَّلَفُ مُعْنِيَانِ آخِرَانِ . أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ
شَيْءٍ قَدَّمَ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، أَوْ وَلَدَ فَرَطٍ
تَقَدَّمَ فَهُوَ سَلَفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .
وَالسَّلَفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوَى
قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ،
وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَلْحِ بْنِ الْفَتْوَى
(بِرَأَى قَوْمَهُ) (٥) :

مَضَوْا سَلَفًا قَصَدُوا السَّيْلَ عَلَيْهِمْ

وَصَرَفُوا الْمَالَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبَ (٦)

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا وَقَصَدُوا سَيْلَنَا عَلَيْهِمْ
أَيَّ تَمَوَّتْ كَمَا مَاتُوا فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا
كَأَنَّوَا سَلَفًا لَنَا .

وَقَالَ الْفَرَزْدَادُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« جَمَلُنَا سَلَفًا وَمَتَلَّأَ لِلْآخِرِينَ » (٧) يَقُولُ :
جَمَلُنَا سَلَفًا مُتَقَدِّمِينَ لِيَتَعَطَّ بِهِمُ الْآخِرُونَ .

مِنْكُمْ (٨) قَرِئَ بِالتَّصْبِ : لِأَنَّهُ ظَرَفٌ ،
وَلَوْ قَرِئَ (٩) (أَسْفَلُ) بِالرَّفْعِ فَعَنَاهُ : أَشَدُّ
تَسْفَلًا .

[سلف]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : السَّلَفُ الْقَرْضُ ،
وَالْفِعْلُ أَسْلَفْتُ ، يُقَالُ : سَلَفْتُهُ مَالًا : أَيَّ أَقْرَضْتُهُ .

قُلْتُ : وَكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتُهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ
مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا بِصَفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَ سَلَفٌ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ » (١٠) ،
وَوَزَنَ مَعْلُومٌ « أَرَادَ مِنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ ، يُقَالُ : سَلَفْتُ
وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَذَا هُوَ
الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَالِمُ النَّاسِ عِنْدَنَا السَّلَمَ .

وَالسَّلَفُ فِي الْمَاعِلَاتِ لَهُ مُعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا
الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَعَةَ لِلْمُقْرِضِ (فِيهِ) (١١) وَعَلَى
الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ السَّلَفَ ،
كَأَنَّهُ لَيْثٌ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَالْمَعْنَى الثَّانِي

(٥) مَا يَنْبَغِي زِيَادَةً فِي ج .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٩ .

(٧) كَذَا فِي الْأَسْلِينَ . وَالْقِي فِي السَّانِ وَالنَّاجِ :

« وَقَصَدَ سَيْلَنَا . . . » .

(٨) آيَةُ ٥٦ أَخْرَفَ .

(٩) آيَةُ ٤٢ الْأَهَالِ .

(١٠) فِي ج : « وَإِنْ قَرِئَ بِالرَّفْعِ » .

(١١) فِي ج : لَصَفَةٍ بِاللَّامِ .

(١٢) زِيَادَةً فِي ج .

قال : قرأ يحيى بن وثاب « سُلَفاً »
مضمومةً منقولةً .

قال : وزعم القاسمُ أنه سمع واحداً
سَلِيفاً ، قال : وقرئ (سَلَفًا) كأنَّ
واحدتها سُلَفة ، أى قِطعة من الناسِ مثل
أُمة .

وقال الليث : الأُثم السالفة : الماضيةُ
أمامَ النابرة ، وتُجمعُ سِوَالف ، وأنشدَ
في ذلك :

ولاقَتْ مَنابِهاهُ الثُّرُونُ السَّوَالِفُ
كَذَلِكَ يَلْقَاهَا الثُّرُونُ ائْتِوَالِفُ
قال : والسالفةُ : أعلى العُنُق . وسالفةُ
الفرس وغيرِها : هاديتُهُ ، أى ما تقدَّم من
عُنُقِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السلفُ :-
الجِراب ، وجمعه سُلُوف ، وأنشدَ شمر^(١) لبعض
الهلذيين :

أَخَذْتُ لِمِ سَلَفِي حَقِّي وَبُرْنَا
وَسَخَقَ سَرَاوِيلِي وَجَرَّدَ شَلِيلِي

(١) كلمة [شمر] ساقطة من ج .

أراد جِرَابِي حَقِّي ، وهو سَوِيْقُ الْمَقْلِ .
أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للطعام الذي
يتملَّل به قبلَ الغذاء : السَلْفة . وقد سَلَفْتُ
القومَ ، وسَلَفْتُ للقومِ ، (وهى اللُّهنة)^(٢) .
أبو عبيد عن الفراء ن قال للسلف من
النساء : التى قد بلغتُ خِمساً وأربعين ومِحوها ،
وأنشدَ^(٣) :

إِذَا^(٤) ثَلَاثُ كَالِدِي

وَكَاعِبَةُ مُسَلِفُ

وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال :
أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هى
الستورية . قال : وهذه لفة أهلِ التَّيْمَنِ
والطائف وتيل^(٥) الناحية يقولون : سَلَفْتُ

(٢) ما بين الربيعة زيادة من ج .

(٣) هو عمر بن أبى ربيعة .

(٤) فى الأصل واللسان : « فيها ثلاث »

والتصويب عن ديوان ابن أبى ربيعة ص ٣٥٥ — وقبل
هذا البيت :

هاج فَوَادِي مَوْقِ وَذَكَرْنِي مَا أَعْرَفَ
مِمَّاهِي ذَاتِ لَيْفٍ وَالْفَوْقِ مِمَّا يَشْفَعُ
إِذَا ثَلَاثُ كَالِدِي وَكَاعِبُ وَمَسْلَفُ
وَيَنْهِنُ مِصْرَةَ كَالْفَسْحِ حِينَ تُسَدُّ
(٥) كُنَّا فى ج ٤٠٠ . والذى فى اللسان : « والطائف
يقولون » .

الأرضَ أسلفها . ويقال للخبز الذي تُسوي به الأرض : مسلفة .

قال أبو عبيد : وأحسبه خبزا مذبجا يُدحرج به على الأرض لتستوي .

وقال الليث : تُسمى غُرلة الصبي سلفة ، والسلفة : جلد رقيق^(١) يحصل بطانة للخفاف ، وربما كان أحمر وأصفر . قال : والسلف من فصال السهام : ما طال وأنشد :

* شَكَ كَلَاهَا^(٢) يَسْلُوفٍ سَنْدَرِي*

والسلفان : رجلان تزوجا بأختين ، كل واحد منهما سلف لصاحبه . والمرأة سلفة لصاحبها : إذا تزوجت أختان بأخوين^(٣) .

قال : والسلافة من الغمر : أخلصها وأفضلها ، وذلك إذا تحلب من المنب بلا عَصْرولا مرث^(٤) وكذلك من الثر والزيب ما لم يمد عليه الماء بعد تحلب أوله : والسلف

والسلك : من أولاد الخبيل ، وجمعه سلفان وسلكان .

وأخبرني المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سعد القرقر :

نَحْنُ بَنُورَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا

مِمَّا بَرَكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

قال : والسلف جمع السلفة من الأرض ، وهي الكرادة السواء .

وقال أبو زيد : جاء القوم سلفة سلفة : إذا جاء بعضهم في إثر بعض . وسلاف المسكر : مقدمتهم . وسلفت القوم وأنا أسلفهم سلفا . إذا تقدمتهم . [قال مرة ابن عبد الله اللحياني :

كَانَ بَقَاتِهِ سِلْفَانُ رَحِمُ

حَوَاصِلُهُنَّ أَمْشَالُ الزَّهَاقِ

قال : واحد السلفان سلف ، وهو الفرج . قال : سلك وسلكان : فرائخ الخبيل^(٥) .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . ليس . بلس . بسل

(٥) ما بين المربين سائط من م .

(١) في ج : « جلد دقيق » بالذال .

(٢) في اللسان : « سلاها » .

(٣) عبارة ج : « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .

(٤) في م : « ولا مرب » .

[سلب]

قال الليث : السَلَبُ : ما يُسَلَبُ به ^(١)
والجميعُ الأَسْلَابُ ، وكلُّ شيءٍ على الإنسان
[من اللباس] ^(٢) فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ
أَسْلَبُهُ سَلَبًا : إذا أَخَذْتَ سَلَبَهُ . قال :
والسَّلُوبُ من النَّوْقِ التي ترمى بولدها . وقد
أَسْلَبْتُ نَفْسَكُمْ ، وهي سَلُوبٌ : إذا أَلَقْتُ
ولدها قبل أن يتم ، والجميعُ السَّلَاطِبُ .

اللعيناني : امرأةٌ سَلُوبٌ وسَلِيبٌ : وهي
التي يموت زوجها أو حميمها فتسَلَبُ عليه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل مالى أَرَاكَ
مُسْلَبًا : وذلك إذا لم يَأْلَفْ أحدًا ولا يَسْكُنُ
إليه ، وإنما شُبّه بالوحش ، يقال : إنه
لوحشٌ مُسْلَبٌ : أى لا يَأْلَفُ ولا تَنكسر ^(٣)
نفسُهُ .

وفي حديث ابن عمر . أن سعيد بن
جُبَيْر دخل عليه وهو مقوسدٌ مَرَقَّةً أَدَمَ
حَشَوها لَيْفٌ أو سَلَبٌ .

(١) كلمة « به » ساقطة من م .

(٢) ساقط من م .

(٣) في اللسان : « تسكن » .

قال أبو عبيد : سألتُ عن السَلَبِ فقيل
(ليس) بَلَيْفِ الْقَتْلِ ، ولكنه شَجَرٌ
معروف باليمنُ يُعمل منه الحبال وهو أَجْفَى من
لَيْفِ الْقَتْلِ وأَصْلَبُ .

وأَشَدُّ شِمِرَ في السَلَبِ :

قَطْلٌ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ صَاحِيَةً
كَأَيُّ شَيْءٍ كَفَّ الْفَائِلُ السَّلَبَ ^(٤)
قال : يُنْشِنُ أى يُحْرِّكُ .

قال شمر : والسَلَبُ : قِشْرٌ من قِشُورِ
الشجر يُعمل منه السَّلَالُ ، يقال لِسوقِهِ سَوْقُ
السَّلَالِينَ ، وهي تَمَكَّةٌ معروفةٌ .

وقال الليث : السَلَبُ : لَيْفُ الْقَتْلِ ، وهو
أَبْيَضٌ .

قلتُ : غَلَطَ الليثُ فيه . وشجرةٌ سَلْبٌ :
إذا تَنَازَرَتْ وَرَقُهَا ؛ قال ذو الرمة :
• أو هَيْشَرٌ سَلْبٌ • ^(٥)

(٤) رواية البيت كما في اللسان :

فنشَنشَ الجِلْدَ منها وهي بَارَكَةٌ
كما تَلَشَّشَ كَفًّا فائِلٌ سَلْبًا
ولسب مرة بن محبان .[هو في الحامسة ج ٢ ص ٢٠١ برواية ينشَنشُ النعم...]
[س]

(٥) البيت بتمامه كما في ديوانه ص ٣٥ :

كان أَعْنافها كرات سائقة
طارَتْ لَفَاقَه أو هيفر سلب

قال شمر : هَيْشَرُ سَلْبٌ : لَا قِشْرَ عَلَيْهِ .
ويقال أَسْلَبَ هذه القَصَبَةَ : أَيْ قَشَّرَهَا ،
وَسَلَبَ القَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ قَشَّرَهَا . وَسَلَبُ
الدَّيْبَةِ : إِهَابُهَا وَرَأْسُهَا وَأَكَارِغُهَا وَبَطْنُهَا .
وَسَلَبُ الرَّجُلِ : ثِيَابُهُ .

وقال رؤبة :

يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرِاعِ الْأَسْلَبِ ^(١) .

الْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَالْأَسْلَابُ : أَلْقَى
قَدْ قُشِّرَتْ ، وَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلَبٌ
وَسَلِيبٌ .

أبو عبيد : السَّلْبُ : الثِّيَابُ السُّودُ الَّتِي
تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاحِدُهَا سَلَابٌ ،
وقال ليبيد :

يَخْمَشُ حُرًّا أَوْجُهُ صِيحَاحٍ

فِي السَّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ ^(٢)

وَامْرَأَةٌ مَسْلَبٌ : إِذْ كَانَتْ مُجِدِّدًا تَلْبَسُ
الثِّيَابَ السُّودَ لِلْجِدَادِ .

أبو عبيد عن الأعمش : السَّلْبُ : الطَّوِيلُ .
وقال الليث : فَرَسٌ سَلِيبُ الْقَوَائِمِ : خَفِيفٌ
تَقْلِيهَا . وَرَجُلٌ سَلِيبُ الْيَدَيْنِ بِالطَّمَنِ وَالضَّرْبِ :
خَفِيفُهُمَا . وَثَوْرٌ سَلَبُ الطَّلَعِ ^(٣) بِالْقَرَنِ .

وقال غيره : فَرَسٌ سَلِيبُ الْقَوَائِمِ ؛ أَيْ
طَوِيلُهَا ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

سَلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْبَةُ :
الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سُلْبَتَهَا وَجُرْدَتَهَا .
ويقال لَأَسْطَرٍ مِنَ النَّخْلِ : أَسْلُوبٌ ، وَكُلُّ
طَرِيقٍ مَمْدُودٍ هُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ :
الْوَجْهُ وَالطَّرِيقُ وَالْمَنْزَبُ ، يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي
أَسْلُوبٍ شَرٍّ ، وَيَجْمَعُ أَسَالِيبٌ .
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

• أَنْوَفُهُمْ مِلْفَقُورٍ فِي أَسْلُوبٍ * ^(٤)

أَرَادَ مِنَ الْقَفْرِ ، لَغَذَفَ النَّوْنُ .

[^(٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِكَارٍ بْنِ الرِّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ

(٣) فِي الْأَسْلِ : «الْفَرْسُ الطَّلَعُ الْقَرْنُ» وَهُوَ
تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) تَمَامُهُ : * وَشَعْرُ الْأَسْتَاهِ فِي الْجَبُوبِ *
[لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيوَانِهِ ص ٢٦٥] [س]

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(١) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الرَّجَزُ فِي الْأَصْلِ . وَرَوَايَةُ
اللَّسَانِ :

• يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرِاعِ لِلْأَسْلَابِ *

وَرَوَايَةُ الْأَرَايِزِ ص ٦ ج ٣ :

• يَرَاعُ سَيْلَ كَالْيَرِاعِ الْأَسْلَابِ *
(٢) الرَّجَزُ فِي دِيوَانِهِ ص ٣٣٧ [س]

حَبَسَ الرَّجُلُ عَقْدَهُ لَهْوِ سَبَلٍ مَرَّهَا أَوْ غَلَّتْهَا
فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِمَا سَبَلُ سَبَلِ الْخَيْرِ ، يُعْطَى
مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ (١) يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْفَزْوَ مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا . قَالَ : وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي : ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ
الَّذِي يُرِيدُ بَلَدًا غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرٍ يُلْزِمُهُ . قَالَ :
وَيُعْطَى الْفَازِي الْأَحْمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ
وَالْكِسَاةَ . وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يَبْلُغُهُ
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : السَّبِيلُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ :
الْسادسُ وَفِيهِ سِتَّةُ (٢) فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمُ سِتَّةِ
أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ
يَفْزَ ، وَجَمْعُهُ لِلْسَّابِلِ .

[وَحَدَّثَنَا السَّمْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ هَاشِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مَرْكٍ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ يَحْدُثُ عَنْ خُرُوشَةِ

الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بَيْنَ الْمَادِ
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ
جَعْفَرُ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « تَسَلَّى ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ »
تَسَلَّى : أَيِ الْبَيْتِ ثِيَابِ الْحَدَادِ السُّودِ] .

[سبل]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : السَّبِيلُ
الطَّرِيقُ يُؤْتَانُ وَيَذْكُرَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا) (١) وَقَالَ : (كُلُّ هَذِهِ سَبِيلٌ) (٢)
وَجَمْعُ السَّبِيلِ سَبَلٌ . وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ
الَّذِي أَقْطَعَ بِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ
وَلَا يَجِدُ مَا يَبْلُغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَوْلُ اللَّهِ : (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٣) أُرِيدَ بِهِ الَّذِي
يُرِيدُ الْفَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يَبْلُغُهُ مَفْزَاهُ فَيُعْطَى
مِنْ سَهْمِهِ .

وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَفِيهِ (٤) بَرٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِذَا

(١) آيَةُ ٢٦ الْأَعْرَافِ .

(٢) آيَةُ ١٠٨ يُوسُفَ .

(٣) آيَةُ ٦٠ التَّوْبَةِ .

(٤) فِي ج : « وَمَوْجَر » .

(٥) كَلِمَةُ « سِتَّة » سَائِقَةٌ مِنْ ج .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله :
« ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم
القيامة ، ولا يزكهم » قال : قلت ومن هم ؟
خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات : النسيب والمَنان والمتفق
سلمته بالخلف الكاذب .

قال ابن الأعرابي : السبلُ : الذي يطول
ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .

قال الضرر رواية أبي داود .

قال الفراء في قوله . (فضلاً فلا يستطيرون
سبيلاً)^(١) قال : لا يستطيرون في أمرك
حيلة .

وقوله عز وجل : (ليس علينا في الأميين
سبيل)^(٢) كان أهل الكتاب إذا بايعهم
المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأميين -
يعني للعرب - حرمة أهل ديننا ، وأموالهم
رحل لنا^(٣) .

وقال الليث : السبولة : هي سبلة الذرة
والأرز ونحوه إذا مالت .

ويقال : قد أسبل الذرعُ إذا سبَل .
والفرسُ يُسبلُ ذنبه ، والمرأةُ تُسبلُ
ذَيلها .

قال : والسبلةُ : ما على الشفة العليان
الشعرُ بجمع الشارين وما بينهما . والمرأةُ إذا
كان لها هناك شعر قيل : امرأةٌ سبلاء .
والسبَلُ : الطرُّ للنسبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السبَلُ :
أطرافُ السنبُل .

ويقال : أسبَل فلانُ ثيابه : إذا طوَّها
وأرسلها إلى الأرض .

وأسبَلَت السحابة : إذا أرختْ عثاينها
إلى الأرض .

قال الليث : يقال سبَل^(٤) سابلٌ ، كقولك
شعرٌ شاعرٌ ؛ اشتقاقه أسماً فاعلاً .

وفي الحديث إنه وافر السبلة .

قال أبو منصور : يعني الشعرات التي
تحت اللحي الأسفل .

(٤) في الأصلين : « سبيل سابل » والتصويب
عن اللسان .

(١) آية ٧٥ آل عمران .

(٢) آية ٤٨ الإسراء .

(٣) ما بين المربعين . ساقط من م .

اللَّحِيَّة بعد المَارِضِينَ . والعُثْنُون : ما بَطَن .

قال : والسَّبَلَةُ : لِلنَّحْر من البعير ، وهو التَّريبة ، وفيه ثَغْرَةُ النَّحْرِ .

يقال : وجأ بِشَفْرَتِهِ فِي سَبَلَتِهَا : أَى مَنَحَرِهَا .

وإن بَعِيرَكَ لِحَسَنِ السَّبَلَةِ : يريد رِقَّة خذ^(١) .

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : أَتَمَّ بِالتَّاء [فلان في سَبَلَةٍ^(٢)] بغيره : إذا نَحَرَهُ فطَمَنَ في بَحْرِه ؛ وكأنَّهَا شَعْرَات تكون في النَّحْرِ . وأسْبِل : اسمٌ بلد .

قال خَلْف الأَحْمَر :

لَا أَرْضَ إِلَّا اسْبِيلَ

وكلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ

وقال التَّيْمِر بنُ قَوْلَب :

يَسْبِيلُ أَقَتَ بِهِ أُمُّهُ

على رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيَّهَا^(٣)

(١) في اللسان : « رقة جلده » .

(٢) في م : « سبيلة » .

(٣) البيت في منتهى الطلب ص ٥٠ وفيه « أيها »
بالباء الموحدة بدل « أيها » بالتاء .

والسَّبَلَةُ عند العرب : مقدَّم اللِّحْيَةِ ، وما أسْبِلَ منها على الصدر .

يقال للرجل إذا كان كذلك . رجل أسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ^(١) .

والسَّابِلَةُ : المختلطة في الطَّرَفَات في حوائجهم والجميع السَّوَابِل .

وقال غيره : السَّبَلَةُ : مقدَّم اللِّحْيَةِ ، ورجُلٌ مُسَبَّلٌ : إذا كان طويلَ اللَّحْيَةِ ، وقد سُبِّلَ تَنْبِيلاً كأنه أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نَشَرَ سَبَلَتَهُ : إذا جاء يوقد ، وقال الشَّامَخ :

وجاءت سُلَيْمٌ قَصَبًا بَقْضِيضًا

تَنْشُرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالَهَا^(٢)

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَّبَال ؛ ومنه قوله :

فظلالُ السُّيُوفِ شَيَّبَنَ رَأْسِي

واعتناني في القَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ^(٣)

وقال أبو زيد : السَّبَلَةُ : ما ظَهَرَ من مقدَّم

(١) ما بين المربين ساقط من م .

(٢) في ديوانه ص ٢٠ : تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ .

(٣) البيت لابن الرقيات في ديوانه . [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبُلَةُ :
لِلطَّرَةِ الواسعة .

وقال أبو زيد : السَّبِيل : لِلطَّرِيقِ السَّحَابِ
وَالأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ
إِلَى الْأَرْضِ . وَقَدْ أُسْبِلَتِ السَّمَاءُ لِسَبَالًا ،
وَمِثْلُ السَّبِيلِ الْعَثَانِينَ ، وَاحِدُهَا عُثْنُون .
وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبِيلَتِهِ : أَيْ إِلَى رَأْسِهِ .

[بسل]

قال الله جلَّ وعزَّ : (أُولَئِكَ الَّذِينَ
أُتْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا)^(١) .

قال الحسن : (أُتْسِلُوا) أَتْسَلُوا بِجَزَائِهِمْ
(أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ؛ أَيْ تَسْلَمَ
لِلْهَلَاكِ .

قال أبو منصور : أَيْ ثَلَاثًا تَسْلَمُ نَفْسٌ إِلَى
الْعَذَابِ بِعَمَلِهَا . وَالْمُسْتَقْبَلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي
فِي مَكْرُوهِ وَلَا مَخَاضَ لَهُ مِنْهُ ، فَيَسْتَسْلِمُ مَوْقِفًا
لِلْمَلِكَةِ)^(٢) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْأَسَدِيِّ عَنْ

الرَّيَّاشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ
عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (أُتْسِلُوا
بِمَا كَسَبُوا) قَالَ : أُسِلُوا .

قال : وَأَنْشَدَنَا الرَّيَّاشِيُّ :

وَلَا يَسَالِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ جُزْمٌ
بَعُونَاهُ وَلَا يَدْمُ مُرَاقِي^(٣)

قال : وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِفِي
تَسْمِيرَ النَّيَالِ مُبْسَلًا لَجَرَأَتِي^(٤)

أَيْ مُسَلًّا .

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : (أَنْ
تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ)^(٥) (أَيْ تُجَبَّسَ
فِي جَهَنَّمَ .

وقال الفراء في قوله : (أُولَئِكَ الَّذِينَ
أُتْسِلُوا) أَيْ ارْتَمَوْا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ السَّكَنِيُّ ،
وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ كُوفَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُضِيحُوا ؛
وَقَالَ قَتَادَةُ : حُبِسُوا .

(٣) البيت لعوف بن الأحوس .

(٤) في ج : « مَسَلًا بِالْجَزَائِرِ » .

(٥) آية ٧٠ الأَنْعَامِ .

(١) آية ٧٠ الأَنْعَامِ .

(٢) ما بين الرميمن ساقط من م .

وأخبرني للنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
يقال أَسْلَتْهُ بِمِرْيَتِهِ : أى أَسْلَبَتْهُ بِهَا . قال:
ويقال جَزَيْتُهُ بِهَا . قال : وبَسَلْتُ^(١) الرَّاقِي :
أَعْطَيْتُهُ بَسَلَتَهُ ، وهى أَجْرَتُهُ .

وأخبرني المديري عن الفضل بن سلمة
أنه قال البسل^(٢) من الأضداد . هو الحرام
والحلال جميعا ، وقال الأعشى فى الحرام .

أَجَارَكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُخَرَّمٌ
وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا^(٣)

وقال ابن همام فى البسل بمعنى الحلال :
أَبْنَفْتُ^(٤) مَا زِدْتُمْ وَنَمَحْتُ زِيَادَتِي
دَمِي إِنْ أَجِيزْتُ^(٥) هَذِهِ لَكُمْ بَسْلٌ
وأخبرني ثعلب عن ابن لأمرأى قال :
البسل : الْمَخَلَّى فى هذا البيت .

وقال أبو طالب : البسل أيضا فى الكفاية .
والبسل أيضا فى الدعاء ، ويقال : بَسَلًا لَهُ ،
كما يقال : وَيَلًا لَهُ : قال : وقال ثعلب :

(١) فى م : « أَبْسَلْتُ » .

(٢) فى الأصل : « البسيل » .

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ص ١٢٣ .

(٤) رواية اللسان : « أَبْجِيت » .

(٥) فى اللسان : « أَحْلَت » . [والرواية هنا كما

[س]

فى التكملة (مسل)

البسل : اللَّحَى فى اللّلام ، رواه عن ابن
الأعرابي .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن
أبيه قال : البسل : الحلال : والبسل الحرام .
والبسل^(١) . أَخَذُ الشَّيْءَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
والبسل : عَصَاةُ الْمُصْغَرِ وَالْحَنَاءِ ، والبسل :
الخبث .

وقال ابن هانئ : قال أبو مالك : البسل
يكون بمعنى حلالٍ وبمعنى حرام ، وبمعنى
التوكيد فى اللّلام ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ تَبًّا .

قلت : سمعت أهرابيا يقول لابن له عَزَمَ
عليه قتال له : عَسَلًا وَبَسَلًا ، أراد بذلك تخيئه
وَلَوْعَتِهِ .

وأخبرني للنذري عن ابن الهيثم أنه قال :
يقول الرَّجُلُ بَسَلًا : إِذَا أَرَادَ أَمِينَ فى الاستجابة .

وقال الليث : بسل الرجلُ يَبْسِلُ بسولا
فهو يأسل . وهى عبوسةُ الشجاعة والغضب .
وَأَسَدُّ دَابِلٌ . واستجسل الرَّجُلُ للموت : إِذَا
وَطَّنَ نفسه عليه واستيقنَ به . وابتسَل

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى رُفَيْتِهِ أَجْرًا . قَالَ : وَإِذَا
دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاكَ ،
فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسْلًا بَسْلًا ، أَيْ آمِينَ آمِينَ ،
وَأَشَدُّ :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَجَاكَ .

بَسْلًا وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ضَافَ
أعرابي قوما قال : ائْتُونِي بِكُسْعٍ^(٢) جَبِيذَاتٍ
وَبَسِيلٍ مِنْ قَطَأَى نَاقِسٍ .

قَالَ وَابْسِيلٌ^(٣) : النَّضْلَةُ . وَالْقَطَأَى :
النَّبِيذُ .

قَالَ : وَالنَّاقِسُ الْحَامِضُ . وَالْكُسْعُ :
الْكَيْسَرُ . وَالْجَبِيذَاتُ^(٤) : الْيَابِسَاتُ .

وَبَسْلٌ لِي فُلَانٌ : إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِيهًا
لِلْمَنْظَرِ .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

• وَكَتَ ذُنُوبَ الْبُئْرِ لَمَّا تُبْسَلَتْ •

(١) البيت للتعس [السان] .

(٢) في الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « البسة » .

(٤) في الأصل : « والجبيذات » بالراء ، وهو
تحريف .

أَي كَرِهْتُ . وَبُجُوزٌ : لَمَّا تَبَسَّلَتْ .
وَبَسْلٌ فُلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا : إِذَا كَرِهَهُ^(٥) .
أَبُو عُيَيْدٍ : الْبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ : وَابْسِيلٌ
الشَّدِيدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَسْلُ :
الشَّدَّةُ . وَابْسِيلٌ : نَخْلُ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخَلِ .
وَالْبَسْلُ بِمَعْنَى الْإِجَابِ .

وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ : آمِينَ
وَبَسْلًا ، مَعْنَاهُ يَا رَبِّ إِيحَابًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُفْظَلُ الْمَبْسَلُ : أَنْ
يُؤْكَلَ وَحْدَهُ . وَهُوَ يُحْرِقُ الْكَبِدَ ،
وَأَشَدُّ :

بَسْلَ الطَّعَامُ الْخُفْظَلُ لِلْبَسْلِ

تَيْجَعُ^(٦) مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

[بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَلْسُ - بِضَمِّ
الْبَاءِ وَاللَّامِ - الْقَدَسُ وَهُوَ الْبَلْسُ .
قَالَ : وَالْبَلْسُ : ثَمَرُ التَّيْنِ إِذَا أُدْرِكَ ،
الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

(٦) في م : « تيجع » وهو تحريف .

قال : ويقال . اللبَنُ الذي يسيل من
خَصْرِ التَّيْنِ : النَّسْلُ .

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسْلَ
في بابِه فأنتيت في هذا الباب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : وما دخل
في كلام العرب من كلام فارس : الْمَسْحُ تُسَمِّيهِ
الْبَلَّاسُ [بالباء المشبعة ^(١)] وجمعه بُلَّسُ .

قال غيره : يقال لبائمه : الْبَلَّاسُ . وقال
الفراء : اللباس اليائس ، ولذلك قيل للذي
يسكت عند انقطاع حجه ، ولا يكون عنده
جواب : قد أَبَّاسَ ، وقال الصَّجَّاجُ :

* قال نَمَّ أَعْرِفَه وَأَبَّسَا ^(٢) *

أى لم يُخْرِ لِيْ جوابا ، ونحو ذلك قال
يونس وأبو عبيدة في التُّبْلِسِ . وقيل : إِنَّ
إِبْلِيسَ سُمِّيَ بهذا الاسم لِأَنَّهُ لَمَّا أُوْيسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ أَبَّاسَ إِبْلَاسَا ^(٣) .

وجاء في حديث آخر : من أَحَبَّ أَنْ

يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمِّنْ كُلَّ الْبَلَّسِ ، وهو التَّيْنِ ،
إِنْ كَانَتِ الرُّوَايَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ ، وَإِنْ
كَانَتِ الرُّوَايَةُ الْبُلَّسُ فَهُوَ الْقَدَسُ .

[وفي حديث عطاء : الْبُلَّسُنُ وهو العَدَسُ] .

وقال اللحياني . ما ذُفْتُ عُلُوسًا وَلَا بُلُوسًا :
أى ما أَكَلْتُ شَيْئًا :

وقال الليث : مَسَّانُ شَجَرٌ يُجَعَلُ حَبُّهُ
فِي الدَّوَاءِ ، قَالَ : وَلَعَبَهُ دُهْنٌ يُتَنَاقَسُ فِيهِ .

قُلْتُ : بَلَّسَانُ : أَرَاهُ رُومِيًّا .

[وقال أبو بكر الإبلّاس معناه في
اللغة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمة الله ،
وأنشد :

وحضرتُ يومَ خَيْسِ الْأَخْرَاسِ
وفي الوجوه صفرةٌ وإِبْلَاسُ
وقال : أبلس الرجلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حِجَّةٌ : وَقَالَ :

بِهِ هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَاتِهِمْ
وَقَدْ أَهْدَتْ لَهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا سَقَرُ

[لبس]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَلَلْبَلَّسَاتُ عَلَيْهِمْ مَا

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) قبله كما في أراجيزه ص ٣١ :

* بإساح هل تعرف رسماً مكبراً *

(٣) في ج : * أبلس بأساً .

يَلْبِسُونَ^(١) يقال : كَبَسْتُ الأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ
أَلَيْسَ كَبَسًا : إِذَا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ
مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى
ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(لَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا)^(٢) فَرَأَوْا الْمَلَكَ رَجُلًا
لَكِنْ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ
ضَعْفَتِهِمْ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّبْسُ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ،
يُقَالُ : فِي أَمْرِهِمْ لَبْسٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : كُشِفَ
عَنِ الْهُودِجِ لِبْسُهُ . قَالَ : وَلِبْسُ الْكَعْبَةِ :
مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ :
فَلَمَّا كُشِفَ اللَّبْسُ عَنْهُ مَسَحَتْهُ^(٣)

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غَيِلًا مُوشِمًا
[يَصِفُ فَرْسًا خَدِمَتْهُ جَوَارِي الْحَي]^(٤) .

قَالَ : وَيُقَالُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَأَنَا أَلَيْسَ
كَبَسًا : إِذَا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ .

(١) آية ٩ الأنعام .

(٢) آية ٨ الأنعام .

(٣) في الأصل : « ومسحه » والواو زائدة .

[في ديوانه من ١٤ بغير واو] [س]

(٤) مابين المريجن ساقط من م .

وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسَهُ لُبَسًا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (وَعَلَنَاهُ صِنْعَةً كَبُوسٍ لَكُمْ)^(٥) قَالُوا :
هِيَ الدُّرُوعُ تُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ . وَثَوْبٌ
كَيْسٌ : إِذَا أَكْثَرَ لُبْسُهُ . وَمَلَاءَةٌ كَيْسٍ
بَغِيرُهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّبْسَةُ : بَقْلَةٌ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ فِي الْبُقُولِ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لَغِيرِ اللَّيْثِ . وَاللَّبْسَةُ : حَالَةٌ مِنْ
حَالَاتِ اللَّبْسِ ، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ لَبْسَةً
وَاحِدَةً^(٦) ، وَيُقَالُ : لَبِسْتُ أَمْرًا : أَيْ
تَمَتَّعْتُ بِهَا زَمَانًا ، وَكَيْسْتُ قَوْمًا : أَيْ تَمَلَّيْتُ
بِهِمْ دَهْرًا .

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَبِسْتُ أَنْاسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْاسِ أَنْاسًا

[وَيُقَالُ : أَلْبَسْتُ الشَّيْءَ — بِالْأَلْفِ —

إِذَا غَطَيْتَهُ . يُقَالُ : أَلْبَسْتُ السَّمَاءَ السَّحَابَ :

إِذَا غَطَّيْتُهَا . وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي

(٥) آية ٨٠ الأنبياء .

(٦) كلمة « واحدة » سقطت من ج .

لبستها حجارة سود. وليست الثوب لباساً .
ولبست عليه الأمر ألبسه إذا خلطته ^(١) .

وقول الله جلّ وعزّ : (جَمَلْ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِبَاسًا ^(٢)) أى تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وهو مشتمل
عليكم . وقال في النساء : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ^(٣)) قيل : المعنى
تُعَايَنُهُنَّ وَيَعَايَنُكُمْ . وقيل أيضاً : (هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) أى كلُّ
فريقٍ منكم يَسْكُنُ إِلَى صاحبه وَيَلْبِسُهُ .
كما قال : (وَجَمَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِلَيْهَا ^(٤)) . والعَرَبُ نَسَى الْمَرَأَةَ لِبَاسًا
وإِذَا رَأَتْ ، قَالَ الْجَنْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :
إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَفَى عِطْفَهُ

تَنَفَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ :
(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْطُّوفِ ^(٥)) :
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبْرَ بِالْأَمِّ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ

الْجُوعُ الْحَالُ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ
الْلبَّاسُ لِبَاسًا نَالَهُمْ مَثَلًا لاشتغاله على
لِبَاسِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزِي عَنْ ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : من أمثالهم « أَعْرَضَ ثُوبُ
الْمَلِيسِ » ويقال ثُوبُ الْمَلِيسِ .

ويقال ثُوبُ الْمَلِيسِ ، ويقال ثُوبُ الْمَلِيسِ .
[يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته ، أى
كَثُرَ مِنْ يَتِيمَةٍ فِيهَا سِرْقَةٌ ^(٦)] .

قال : وَلِالْمَلِيسِ : الَّذِي يُلْبِسُكَ
وَيُحَلِّكُ . وَلِالْمَلِيسِ : اللِّبَاسُ ^(٧) بَعِيْثُهُ ، كما
يقال : إِزَارٌ وَمِزْرٌ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ .
ومن قال : لِلْمَلِيسِ أَرَادَ ثُوبَ الْمَلِيسِ ^(٨) .
كما قال :

* وَبَعْدَ الشَّيْبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلْبَسًا * ^(٩)

وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا لِلْمَثَلِ
قال : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ أَنْتَ ؟

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) في ج : « اللَّيْلُ بَعِيْثُهُ .

(٨) في ج : « ثُوبُ الْمَلِيسِ » .

(٩) الشعر لأمير المؤمنين في ديوانه ص ٩٩

وصدره :

« أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْمَدَمِ لَمَرَّةٌ فَتَوَّةٌ » [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٤٧ الفرقان .

(٣) آية ١٨٧ البقرة .

(٤) آية ١٨٩ الأعراف .

(٥) آية ١١٢ النحل .

فيقول : من مُصَرٍّ ، أو من رَبيعة أو من
الجن ، أى عَمَتَ ولم يَحْصُرْ .

وقال أبو زيد : يقال إنَّ في فلانٍ
المَلَبَسَا : أى ليس به كِبَرٌ ، ويقال : كِبَرُ ،
ويقال : ليس لفلانٍ كِبَيسٌ : أى ليس له مثل ،
وقال أبو مالك : هو من المَلَابسة ، وهى
المُخَالَطة . قال : ويقال لَيْسَتْ فلانةٌ حُمْرَى ،
أى كانت معى شَبَابَى كَلَه ، والتَّبَسَ على
الأمْرِ يُتَبَسَس ، أى اُخْتَلَط ، وتَلَبَسَ حُبُّ
فلانةٍ بَدَمَى وَلَحَى : أى اُخْتَلَط .

[تَمِير : قال أبو عمرو : يقال للشئ إذا
غطاه كله : ألبسه ، ولا يكون لبسه ، كقولهم :
ألبسنا الليل . وألبس السماء السحابَ ، ولا
يكون : لَبِسْنَا الليل . ولا لبس السماء
السحاب .

قال الشيخ : ويقال هذه أرض ألبستها
حجارة سود ، أى غطتها . والدَّجَنُ : أُنْ
يُلبس الغيمُ السماء . وفي الحديث : « فَيَأْكُلُ
ما يَتَلَبَّسُ بيده طمام ، أى لا يَلَزَقُ به لتظافه
أكله .

وفي المَوْلَدِ وَلَلْبَيْتِ : فجاء الملك فشَقَّ عن
قلبه . قال : « نَفَعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَّ
بى ، أى خولطت . من قولك : فى رأيه
لَبَسٌ ، أى اختلاط . ويقال للمجنون :
مُخَالَطٌ ^(١) .

[لسب]

الحِرَاقَى عن ابن السكيت [أنه قال ^(٢)
لَسَبَتُهُ العَقْرَبُ تَأْسِبُهُ لَسْبًا : إذا لَسَمَتْهُ ،
ويقال ^(٣) لَسِبْتُ العَصَلَ والسَّمْنَ أَلَسَبَهُ لَسْبًا :
إذا لَعَقْتَهُ .

وقال الليث : لَسَبَتُهُ الحَيَّةُ لَسْبًا ، وأَكْثَرُ
ما يُسْتَعْمَلُ فى العَقْرَبِ .

س ل م

سلم . سمل . لس . لسم . ملس

مسل

[سلم]

قال الله جلَّ وعزَّ (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) ساقط من ج .

(٣) لى م : « وقد » بدل « ويقال » .

عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١) قال أبو إسحاق : أى
للمؤمنين دار السلام . قال :

وقال بعضهم : السلام ههنا اسمٌ من
أسماء الله تعالى ، ودليله قوله : (السلام للؤمن
المؤمنين^(٢)) .

قال : ويجوز أن تكون الجنة سُمِّيَتْ دارَ
السلام لأنها دارُ السَّلامة الدائمة التي لا تنقطع
ولا تنفَى .

وأشدَّ غيرُهُ :

مُحِيًّا بِالسَّلامَةِ أَمْ بِكَرٍّ

وهل لك بعد قومك من سلام

وقال بعضهم : قيل لله السلامُ لأنه سَلِمَ
مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ
الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يُفْنِي الْخَلْقَ ، وَلَا يَفْنَى ،
وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :

(قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ^(٣))

الآية : سمعتُ محمد بن يزيد يذْكَرُ أَنَّ

(١) آية ١٢٧ الأنعام .

(٢) آية ٢٣ المفسر .

(٣) آية ٥ الأنعام .

السلام في لغة العرب أربعة أشياء فنها : سَلِّمْتُ
سلاماً مَصْدَرٌ سَلِّمْتُ ، ومنها السَّلام جمعُ
سلامة ، ومنها السَّلام اسمٌ من أسماء الله تبارك
وتعالى ، ومنها السَّلام شجر .

قال : ومعنى السَّلام الذى هو مَصْدَرُ
سَلِّمْتُ أَنَّهُ دَعَا لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْآفَاتِ
فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيسُ .

وقال : والسلام اسمُ الله ، وتأويلُهُ والله
أعلم : إِنَّهُ ذُو السَّلامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلامَ ، هُوَ
تَخْلِيسُ مِنَ الْكَرْهِ . وَأَمَّا السَّلام الشَّجَرُ فَهُوَ
شَجَرٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ أَحْسَبُهُ سَمَّى سَلاماً لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْآفَاتِ .

قال : والسلام بكسر السين : الحجارة
الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ سَلاماً لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرَّخَاوَةِ ؛
وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُثَلَّمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلام^(٤)

والواحدة سَلِمة .

وقال لبيد :

(٤) البيت لى الرمة كما في السان (بصرى) [س]

* خَلَقًا كَا صَحْنِ الرَّحِي سِلَامُهَا ^(١) *

وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي السِّلْمَةِ :

ذَٰكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرِي وَرَأَى بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلَهُ ^(٢)

أَرَادَ وَالسِّلْمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لَفَاتِ حَيَرٍ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ

بِنَدَادُ مَدِينَةِ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دِجْلَةٍ ، وَكَانَتْ

دِجْلَةٌ تَسْقِي نَهْرَ السَّلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ : جَمَاعَةُ

الْحِجَابَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ

لَا يُوَحِّدُونَهَا .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ : اسْمُ جَمِيعِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ

عَرِضٍ .

وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* سَالَهُ فَوَظَّكَ السَّلِيمَا ^(٣) *

[رَوَى ^(٤) ابْنُ الْبَارِكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْحَمَصِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

أَنْ أَمَا يَكْفُرُ قَالَ : السَّلَامُ : أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ - بِتَضْعِيفِ اللَّامِ - وَكَذَلِكَ

سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْيَهُودِ - خَفَّفَ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْمِهِمْ

وَحَانَ الطَّمَانُ دَهَوْنَا سَلَامًا

يَعْنِي : دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَا

الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، فَالْإِلَامُ

فِيهَا مُشْدَدَةٌ] .

وَقَالَ ^(٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ الْأَصْحَابِ الْيَمِينِ) ^(٦) وَقَدْ

يَبَيَّنُ مَا لِلْأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، وَمَعْنَى

(فَسَلَامٌ لَّكَ) : أَيُّ لِمَا نَكَ تَرَى فِيهِمْ مَا تَحِبُّ

(١) صدره كما في اللسان مادة [وحى] :

* فِدَانِمْ الرِّيَّانُ عَرِي وَسَمَهَا *

(٢) في اللسان : * قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لَجَجِيرُ بْنُ

عَنْتَةَ الطَّالِي - قَالَ : وَصَوَابُهُ :

وَأَنَّ مَوْلَايَ ذُو يَمَانِي لِلْإِخْتِ عَنْتَهُ وَلَا جَرْمَةَ

يَنْصَرُّ مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَرٍ . يَرِي وَرَأَى بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلَهُ

(٣) يَنْدَهُ كَمَا فِي أَرَجِيزِهِ ص ١٨٥ .

* يَطْلُو بِنَا مِنْ يَطْلُبِ الْوُغُومَا *

(٤) مَايْنُ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) مَايْنُ الْمَرْبِيعِ - لَاطٌ مِنْ ج .

(٦) آيَةُ ٩١ الْوَاقِعَةِ .

من السلامة، وقد علت ما أعد لهم من
الجزاء .

وأما قول الله جل وعز : (قالوا سلاماً
قال سلام)^(١) وقرئت الأخيرة قال سليم .

قال الفرّاء : وسلم وسلام واحد .

وقال الزجاج : الأول منصوب على
سلموا سلاماً ، والثاني مرفوع على معنى أمرى
سلاماً .

وقال أبو ذؤيب : السلام والصحة معناها
واحد ، ومعناها السلامة من جميع الآفات^(٢)
وقوله جل وعز : (وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاماً)^(٣) أى سداداً من القول وقصداً
لأنقو فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : السلامة والمافية ، والسلامة شجرة .

الحرائى عن ابن السكيت قال : السلم :
الدلول التى لها عروة واحدة ، قال : والسلام
والسلم : الصلح .

وقال الطرّماح فى السلم بمعنى الدلول :
أخو قنص يهتو كأن سراته

ورجله سلم بين حبلين مشاطين^(٤)

قال : والسلم : شجرة من الأعضاء ،
الواحدة سلمة . والسلم : الاستسلام ، والسلم :
السلف ، يقال : أسلم فى كذا وكذا وأسأف
فيه بمعنى واحد .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز :
(ورجلاً مسلماً لرجل)^(٥) وقرئ (ورجلاً
سالماً لرجل) وقرئ (سلماً) [فن قرأ
سالماً فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم ، ومن
قرأ سلماً وسلماً فهما مصدران وصيف بهما
على معنى : ورجلاً ذا سلم لرجل وذا^(٦) سلم
لرجل ، والمعنى : أن من وحد الله مثله مثل
السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ، ومثل الذى
أشرك الله ، مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ،
قال : وقوله تعالى : (ادخلوا فى السلم كافة)^(٧)

(٤) البيت فى ديوانه من ١٧١ .

(٥) آية ٢٩ الزمر .

(٦) ما بين المربين ساقط من ج .

(٧) فى الأصل : « وإذا سلم » محريف من
الناسخ .

(٨) آية ٢٠٨ البقرة .

(١) آية ٦٩ هود

(٢) ساقط من ج .

(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الليث : ورثني السلم القرظ الذي
يُدْبَعُ به الأدم :

وقال الزجاج : السلم : الذي يَرْتَقَى عليه
سَمَى بهذا لأنه يُسَلِّمُك إلى حيث تُريد .

قال والسلم : السَّبَبُ إلى الشيء ، سَمَى
بهذا لأنه يُوَدِّي إلى غيره كما يُوَدِّي السَّلم الذي
يُرْتَقَى عليه .

وقال شمر : السَّلْمَة : شجرة ذات شوك
يُدْبَعُ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القرظ ،
لما زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضر .

وقال :

كُلِّي سَلَمَ الجوداء في كل صَيِّفَةٍ
فإن سألوني عنك كل غريم
إذا ما نجا منها غريمٌ بخيِّفَةٍ
أتى مِعَكَ بالدين غيرُ سَثوم

الجوداء : بلاد دون الفلج ببلاد بني جعدة ،
وإذا دُبِعَ الأديم بورق السلم فهو مقروظ ،
وإذا دُبِعَ بقشر السلم فهو مسلم ، وقال :

قال : عُنِيَ به الإسلامُ وشرائعُ كلها ، والسلمُ
والسلمُ الصُّلحُ ، وأما قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا
لِنَنْ أَتَيْنَا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا)^(١) وقرئت
السلام بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون
من التسليم ، ويمحوز أن يكون بمعنى السلم
وهو الاستسلام وإلقاء اللقاة إلى إرادة
المسلمين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : للسُّلُومُ : من
الدَّلاء الذي قد فُرِغَ من عمله ، يقال : سَلَّمْتُهُ
أُسْلِمَهُ فهو مسلوم ، وأنشد بيت لبيد :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْحَارِيزِ عِذْلُهُ
قَلْبِي لَلْقَادَةِ^(٢) جَارِنِ مَسْلُومِ

قال : وقال الأحمسي : السلمُ : الدَّلُومُ
الذي^(٣) له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
ولاء أصحاب الرِّوَالَا .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الجِلْدُ
المسلوم : للدَّبُوخُ بالسلم .

(١) آية ٩٤ النساء

(٢) كذلك في الأصل : « المُقَادَةُ » . والذي في
الديوان من ٩٦ واللسان في غير موضع : « المُحَالَةُ » .
(٣) تأييد الدلو أعلى وأكثر

فِرْسَنِ التَّبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ
لِلنَّخِ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السَّلَاحِ وَفِي الْعَيْنِ ،
وَأَنشُدُ^(١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ حَمَلًا مَا أَتَقَنَّ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَاحِي أَوْ عَيْنِ

قَالَ : فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنْ حَلَى كُلَّ
عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكَعَتَانِ
بِمِزْنَتَيْنِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَاحِيُّ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ
وَالْأَشَاجِعُ وَالْأَكَارِعُ ، وَهِيَ كَمَا بَرُّ كَأَنَّهَا
كَعَاقِبُ ، وَالْجَمْعُ سُلَامِيَّاتٌ .

وَقَالَ قَيْمَرٌ : قَالَ ابْنُ كَيْمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ
قَصَبُهَا وَسُلَامِيَّاتُهَا . وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَالْوَحْدَةُ سُلَاحِي . قَالَ : وَفِي كُلِّ
فِرْسَنِ سِتُّ سُلَامِيَّاتٍ وَمُتَسِمَّانِ وَأَطْلُ .

الْخَرَّافِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : اسْتَقْلَمْتُ
الْحَجَرَ بِالْهَمْزِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَقْلَمْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا لِمِصَالِ السَّلَمِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلْمُ : لَدَغُ الْحَيَّةِ ،
وَاللَّدُوغُ مَسْلُومٌ وَسَلِيمٌ : وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى
سَالِمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ : إِذَا سَمِيَ اللَّدِيغُ
سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَهَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا الْمَعْنَى ،
كَأَقَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا
لِلْفَلَاةِ : مَقَاةً ، تَقَاءَلُوا بِالْقَوْزِ وَهِيَ
مَهْلُكَةٌ .

وَرَوَى ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا قِيلَ لِلدِّيغِ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ أَسْلِمَ
لِإِبَابِهِ .

قُلْتُ : وَإِنَّمَا قَوْلُ اللَّيْثِ : السَّلْمُ اللَّدِيغُ
فَهُوَ مِنْ غُدَّرَ اللَّيْثُ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ : وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ سُلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُعْزَى مِنْ
ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَصْلِيهِمَا مِنَ الصُّحَى » . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَاحِيُّ فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي

(٢) هُوَ أَبُو مَيْمُونٍ الْفَرَسِيُّ بْنُ سُلَيْمَةَ الْجَلِّي [الْبَصْرِيُّ]

(٣) كَلَامُهُ « وَالْأَكَارِعُ » سَائِلَةٌ مِنْ ج .

(١) مَا يَنْبَغِي لِلْمَرْبِيعِ سَائِلَةٌ مِنْ م .

قال : « السِّلْمُ مَنْ سَلِمَ السَّلَامُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ » .

قلتُ : فمعناه أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسَلَّمَ لِلتَّوَمِينَ مِنْ بَوَائِقِهِ ، [وحدثنا ^(١) عبد الله بن عروة قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا عمه - يعنى ابن عون - عن نافع عن ابن عمر ، قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر فاستلمه ، ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلا ، فالتفت فإذا هو يُعَمَّرُ بيكي فقال : « يا عمر : ههنا تسكب المبرات » .

وحدثنا يعقوب الدُّورِيُّ قال : حدثنا أبو عاصم عن معروف بن خَرَزْمِ قال : حدثنا أبو الطفيل قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله يطوف على راحلته يستلم بِمِخْجَنِهِ وَيُقَبِّلُ لِلْمِخْجَنِ .

وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ، ومسحُه بالكف . قلت : وهذا صحيح ^(١) . وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ :

اَسْتَلِمَ الْحَجَرَ اِفْتِمَالًا فِي التَّضَرُّعِ ، مأخوذٌ من السَّلَام وهو الحجارة ، واحداثها سَلَمَةً ؛ تقول : استلمتُ الحجرَ : إذا لَمَسْتَهُ مِنَ السَّلَمَةِ ، كما تقول : اُسْتَحَلْتُ مِنَ الكُحْلِ .

قلتُ : وهذا قولُ القُتَيْبِيِّ ؛ والذي عندي في استلام الحجر أَنَّهُ اِفْتِمَالٌ مِنَ السَّلَامِ وهو النَّجِيَّةُ ، واستلامُه لَمَسُهُ بِالْيَدِ مُحَرِّبًا لِقَبُولِ السَّلَامِ ؛ منه تُرْكَاةٌ ؛ وهذا كما يُقال : اِفْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وقد اُتْمَلَى عَلَى أَعرابي كِتَابًا إِلَى بعضِ أَهاليه قال في آخره : اِقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، ومما يدلُّك ^(١) على صحة هذا القول أَنَّهُ أَهْلُ الْيَمَنِ يَسْتُونُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْمُحَيًّا ، معناه : أَنَّ النَّاسَ يَحْيَوْنَهُ بِالسَّلَامِ فَافْتَمَهُ .

وأما الإسلامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قال : يقال فلان مُسْلِمٌ ، وفيه قولان : أحدهما هو الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، والثاني هو الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةِ ، من قولهم : سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ : أَيْ خَلَّصَ لَهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ^(١)) فَإِنْ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ .

فَالْإِسْلَامُ : إظهارُ الخضوعِ والقبولِ لما آتَى بِهِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِهِ يُحَقِّقُ الدِّينَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ أَصْغَادُ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَأَسْتَسْلَمَ لِلدَّفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطْنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ : أَسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صِدِّيقًا لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقُ ، فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلُ مَا يُظْهَرُ ؛ وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهَرُ الطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ، وَلِلْمُؤْمِنِ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنْ حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : إِنْ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ الْمُبَدِّقُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمَانَةِ ، لِأَنَّ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَنِيَّاتِ الْعَقْدِ^(٢) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً أَتَمَّتْ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ التَّائِبِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ [قَلْبُهُ]^(٣) عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ سَمَلَ وَزَرَ الْخِيَانَةَ ، وَاللَّهُ حَسِيدُهُ .

وَقِيلَ^(٤) : الْمُبَدِّقُ مُؤْمِنٌ ، وَقَدْ آمَنَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ وَهُوَ مُؤْتَمِنٌ عَلَيْهَا .

وَبِالنِّسْبَةِ تَنْفَصِلُ الْأَعْمَالُ الزَّائِكِيَّةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَاقِيَّةِ لَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا ، وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا .

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : كُنْتُ رَافِعِي إِبْرَاهِيمَ فَاسْتَأْنَسْتُ عَنْهَا : أَيَّ تَرْكُهَا ، وَكُلُّ صَنِيعَةٍ^(٥) أَوْ شَيْءٍ تَرَكَتَهُ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتُ عَنْهُ .

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ : « نِيَّاتٍ » وَالَّذِي فِي السَّانِ « وَنِيَّاتٍ » .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاطِلَةٌ مِنْ م .

(٤) حَارَّةٌ ج : « وَإِنَّمَا قَبِلَ لِلْمُبَدِّقِ مُؤْمِنٌ » .

(٥) فِي ج : « صَنِيعَةٌ »

[وقال الليث : الاستلام للحَجَر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف] ^(١) .

وقال ابن السكيت : قول العرب : لا يذِي تسلم ما كان كذا وكذا ، وللأثنين لا يذِي تسلمان ، وللجماعة لا يذِي تسلمون ، وللمؤنثة لا يذِي تسلين ، وللجماعة لا يذِي تسلمن ، والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمك ما كان كذا ، وكذا . [لا وسلامتك ما كان كذا وكذا] ^(٢) .

وسلمى : اسم رجل وأبو سلمى : أبو زهير الشاعر الأزقي على فُتلى ، وسلم : من الأسماء . وقال أبو العباس : سُليمان تصغير سلمان . وعبد الله بن سلام الحِمْيَر مخفف اللام . وأما محمد بن سلام أُلْحِجَتِي فهو بتشديد اللام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو سلمان كُنية الجُفَل ، وسلمان بن عَثم : اسم قَبيلة . وسلمان : ماله لبني شَيْبَان ، وقول الخَطَّيْنة :

* جَدَّاه مُحْكَمَةٌ من صُنْعِ سلام ^(٣) *

[أراد من صُنْعِ سُليمان النبي عليه السلام ، لجعله سلاماً] ^(٤) كما قال النابغة :

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَاتِلٍ ^(٥) *

أرادَ وَنَسَجَ دَاوُدَ ، لجعله سُليمان ، ثم غيَّرَ الاسم فقال سُلَيْم ، ومثُلُ ذلك في أشعار العرب كثير .

وحكى الأَخْيَانِي عن أبي جعفر الرُّؤاسِي أنه قال : يقال كان فلان يُسَمَّى مُحَمَّدًا ثم ^(٦) تَمَسَّلَ ، أى تَسَمَّى بِسُلَيْم . قال : وقال غيره : كان فلان كافرًا ثم تَسَلَّمَ ، أى أسلم .

عمرو : السَّلامُ : ضربٌ من الشجر ، الواحدة سلامة .

وسَلَمِيَّة : قرية . وينسب إلى بني سَلَمَةَ : سَلَمِيٌّ ، وإلى بني سُلَيْمٍ سُلَمِيٌّ ، وإلى سلامة : سلامي .

(أخبرني المسنري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : كَذَّابٌ لا تُسَايِرُ خيلاه ، أى لا يصدق فيقبل منه . والخييل إذا

(٤) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٥) صدره : « وكل صوت تشبه بعبية »

(٦) «ارة اللسان مادة » ثم تسلم » .

(١) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٢) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٣) صدره : « فيه الرماح وفيه كل سائفة »

تسالت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضا . قال :
وأنشدنا لرجل من محارب :

ولا تسائرُ خيلاء إذا التقيا

ولا يُقرَّعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يصدُقُ أثره : يكذب من أين
جاء . وقال التراه : فلان لا يُردُّ عن باب ،
ولا يُموِّج عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من
الشجر . وما بطنان : بطن في قضاء ، وبطن
في الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلمية : قبيلة من الأزد . قال : والأسلم :
عرق في الجسد .

ومسلة : اسم ، مفعلة من السلم وسليم بن
منصور : قبيلة .

وسلامان بن غنم : قبيلة وسلامان : ماء
لبنى شيبان) .

[سمل]

في حديث قتيبة : أنها رأت ع. إلى النبي
صلى الله عليه وسلم أسمالاً مُلَبَّتَيْن .

قال أبو عبيد : الأسمال الأخلاق ،
والواحد منها سمل . ويقال : قد سمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق .

وقال اللحياني :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاق :
إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابي : سمسمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق (٣) .

سملة عن الفراء : سمل عينه وأستملها :
إذا فقأها .

وفي حديث الثرثريين الذين ارتدوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم .

قال أبو عبيد : السمل أن تفقأ العينُ
بمحمدة مُحْمَاة أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ
عينه أسملها سملًا . قال : وقد يكون السملُ
بالشوك ، وقال أبو ذؤيب (يرى بنين له
ماتوا (٤)) .

فالتين بصدِّهم كأن حِدَاقها
سملت بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ

(٣) ماين المرين - المط من ج .

(٤) الزيادة عن ج . والبيت في أشعار الهذليين

(١) ماين المرين ساطق من م .

(٢) عن اللسان .

ابن السكيت : هو السموأل بن عدياء
بالهمز . وسمويل : اسم طائر ؛ وأبو السمال
التدوي : رجل من الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : أبو براء طائر ،
وأسمه السموأل .

وقال الليث : السؤمة : فيأكله صغيرة ؛
ويقال : فينجانه صغيرة .

أبو زيد : السؤلة : جوع يأخذ الإنسان
فتأخذه لذلك وجع في عينيه فيهرق حينها
دمعا ، فيدعى ذلك الدمع السؤلة ، كأنه
يفقا العين .

[٢١] أخبرني للنزدي عن أبي الهيثم قال :
السؤمة : الطر جهازة والخوجلة التارورة
الكبيرة . قال : ويقال خوجلة مثل دؤخة .
وأشد ابن الأنباري قول الربيع بن زياد :

بحيث لو زنت لحم بأجمها
لم يمدلوا ريشة من ريش سمويلا

قال : سمويل : طائر . ويقال : سمويل :
بلد كثير الطير .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

ولطم رجل من العرب رجلا ففقا عينه
فسمى سمال ، وأولاده يقال لهم : بنو سمال ؛
والسمل - محرك الليم - بقية الماء في الحوض ؛
وقال حميد الأرقط :

* خبط السمال سمل المطايط * (٢٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : استملت بين
القوم إسمالا : إذا أصلحت بينهم . وقال غيره :
سمكت بينهم أسمل سملا بغير ألف مثله ؛
وقال الكميت :

وتنأى قومودهم (٢٣) في الأمور

رحمن يسم ومن يسمل
أبو عبيد : السمل الضامر . وأسأل
الظل : إذا ارتفع ؛ وقالت الجهنية :
يرد (٢٤) المياه حصىرة ونفيسة

وردد القبط إذا أسأل الثبع
وقيل : الثبع الدبران ؛ وأسملاه :
أرتفاعه طالما .

(١) صدره كما في التكملة (مطط) .

(٢) في مجليات الفتن الخوايط [سر]

(٢) في الأصل : « قوموم » بالراء .

(٣) في الأصل « ترد » بالتاء . والجهنية : هي
سعدى ترى أخاها أسعد .

ترعى الروائىم أحرار الثبول بها

لا مِثْل رعيكم مِلْحًا وَغِسْوِيلًا

قال : غِسْوِيل : نبت ينبت فى السباح .

[لس]

قال الليث : اللّمس باليد^(١) : تَطْلُبُ

الشيء ههنا وههنا ، ومنه قولُ لبيد :

يَلَيْسَ الْأَحْلَاسُ فِي مَنْزِلِهِ

يَبْدِيهِ كَالْيَهُودَى الْمَصْلِ^(٢)

ولَيْسَ أَسْمُ امْرَأَةٍ .

وقال الليث : إِكْفَتْ مَكْمُوسُ الْأَخْفَاءِ :

وهو الذى قد أَمِرَ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كان

فيه فرق ارتفاع وأَوْد . وفى الحديث التَّهْيُ

عن المُلَامَسَةِ ، قال أبو عبيد : المُلَامَسَةُ أَنْ

يقول : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ

وَجَبَ التَّبَيُّعُ بِكَذَا وَكَذَا ، ويقال : هو أَنْ

يَلَيْسَ التَّبَاعُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوبِ^(٣) ، ولا يَنْظُرُ

إِلَيْهِ قَبِيْعُ الْبَيْعِ عَلَى ذَلِكَ ، وهذا كله غَرَرٌ

وقد هُبِيَ عنه .

وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ (أَوْلَسْتُمْ

(١) عارة ج : « أَنْ تَطْلُبُ شَيْئًا » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٨٢ [س]

(٣) كلمة « البوب » ساقطة من ج .

النساء)^(١) وقرئ (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ)

وروى عن عبد الله بن عمر وأبن مسعود

أنهما قال : القُبْلَةُ مِنَ اللَّامِسِ وفيها الوصوء ،

وكان ابن عباس يقول : اللَّامِسُ وَاللَّامِسُ

وَالْمُلَامَسَةُ كِبَايَةُ عَنْ الْجَمَاعِ ، ومما يُسْتَدَلُّ بِهِ

على صحة قوله قولُ المَرْبِ فى المرأة : تَزْنُ

بِالْفُجُورِ ، هى لَا تَزْدُ يَدَ لَامِسٍ : وجاء رجلٌ

إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إِنْ أَمَرَأَتِي

لَا تَزْدُ يَدَ لَامِسٍ ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيْقِهَا . أراد أنها

لَا تَزْدُ عَنْ نَفْسِهَا كُلِّ مَنْ أَرَادَ مُرَاوَدَتَهَا

عن نفسها .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّامِسُ : الْجَمَاعُ .

وَاللَّامِسُ : الْمَرْأَةُ اللَّاتِيَةُ الْمَلَمَسِ .

وقال ابن الأعرابى لَمَسْتُهُ لَمَسًا ، وَلَا مَسْتَعُهُ

مُلَامَسَةً ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : اللَّامِسُ قَدْ يَكُونُ

مَسُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ

وَلِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَسَّ الْجَوْهَرُ عَلَى جَوْهَرٍ . قال :

وَالْمُلَامَسَةُ أَكْثَرُهَا جَاءَتْ مِنْ أَثْنَيْنِ . قال :

وَالْمُلَامَسَةُ وَالْمُلَامَسَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْمُلَامَسَةُ مِنْ

الثَّامَات ، يقال : كَوَاهُ الْمُتَلَسُّ (والمتلومة .
وكواه مَاس : إذا أصاب مكان دأته بالتلّس ،
فوقع على داء الرجل أو على ما يكتم) وسُمِّيَ
المتلّس الشاعر بقوله :
فهذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ دُبابُهُ^(١)
زَانِيرُهُ والأَزْرَقُ التَّلْسُ
(يعنى الذباب الأخضر)^(٢) .

[ملس]

أبو عبيد عن أبي زيد : اللَّسُّ : سَلٌّ^(١)
أُخْصِيَّتَيْنِ ، يقال : مَكَسْتُ خُصْيَيْتِي أَمْلِسُهُمَا
مَلْسًا .
وقال النّيث : خَفِيْتُ مَلْسًا . قال :
والمَلْسُ مصدر الأَمْلَس ، وأرض مَلْسَاء ،
وسَنَةٌ مَلْسَاء ، وإذا جَمَعُوا ظُلُومًا سَنُونَ أَمَالِسَ
وَأَمَالِيْسَ . ورُثَانٌ مَلِيْسٌ^(٢) : أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ ،
وهو الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ .

(ابن الأبارى : المَلْيَساء : نصف النهار .
قال : وقال رجل من العرب لرجل : أكره

أن تزورني في المَلْيَساء . قال لم ؟ قال : لأنه
يقرب^(٣) الغدَاء ، ولم يَهْتِأَ العِشاء . والحَجَبِيْلَاءُ :
موضع . والقَمِيْصَاءُ : نِعم . وناقَةُ مَلْسَى :
تَمَلْسُ ، تمرّ مرًّا سريعًا . قال ابن أحرر :
مَلْسَى بَيَمَاتِيَّةٌ وشَيْخٌ عَمَةٌ
مُتَقَطِعٌ دُونَ الْيَمَانِي الصُّعَيْدِ

أبو عبيد وغيره : اللَّسَى : لَا عَهْدَةَ لَهُ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُؤْتِقُ بَوَاقِيَهُ وَأَمَانَتِهِ .
والمَلْسُ والله أعلم : دُو المَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ .
والمَلْسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَصْنَعَنَّ
عَهْدَتَهُ ، وقال الرازي :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا
وَصَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلْسَى^(٤)

وفو المَلْسَى مثلُ السَّلَالِ والخَارِبِ يَسْرِقُ
الْمَتَاعَ فَيُبْعِيهِ بِدُونِ مَنِّهِ ، ويمَلْسُ من قُوْرِهِ
فَيَسْتَعْفِي ، فَإِنْ جَاءَ السَّعْتَقُ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ
الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ ، وَيَعْلَلُ الثَّانِيَ الَّذِي فَازَ بِهِ
اللَّصُّ وَلَا يَهْتِمُّ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) في م : « حتى ذبابه » بالخاء والياء . وفي
ج : « حتى » بإلغاء والفاء . والتصويب من اللسان .
(٣) في اللسان : « يهوت الغداء » .

(٤) في اللسان : « إمليس » .

(٥) هذا الرجز ورد في اللسان مكثرا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَغْبَسَا

وَمَارَ يَمَ مَالِنَا بِالْمَلْسَى

وقال غيره . مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا : إِذَا أَجَرَيْتَ عَلَيْهَا الْمَلَقَّةَ بَعْدَ إِقَارَتِهَا ، وَيُقَالُ : مَلَسْتُ^(١) بِالْإِبِلِ أَمْلَسُ بِهَا مَلْسًا : إِذَا سَقَمْتُهَا سَوْقًا شَدِيدًا^(٢) ، قَالَ الْمَرَاةُ :

• مَلَسَا بَذَوْدِ الْخَلَسَى مَلْسًا •

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ . وَالْمَلْسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْمَلَّاسَةُ : لَيْنُ الْمَلُوسِ . [وقد مَلَسَ الشيءَ يَمْلَسُ مَلَّاسَةً . وَالْمَلْسُ : التَّمْلِيسُ أَيْضًا^(٣)] يُقَالُ : مَلَسْتُهُ مَلْسًا .

وقال أبو زيد : الْمَلُوسُ^(٤) مِنَ الْإِبِلِ : لِلْمِنَاقِ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْأَبْلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمُورِدِ . وَكُلُّ مَسِيرٍ . وَيُقَالُ : خَسَّ أَمْلَسُ : إِذَا كَانَ مُتْعِمًا شَدِيدًا ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

• يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَسًّا أَمْلَسًا

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلْسًا : إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَلَسْتُ الْإِبِلَ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ اللِّسَانِ .

(٢) فِي ج : « سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٤) فِي اللِّسَانِ : « الْمَلُوسُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَلَايِبِ : الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ لَهُ ، أَيْ إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَالَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلْسَى مَا أَغْلَمَتْكَ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ . وَالْمَلِيسَاءُ : نَصْفُ النَّهَارِ .

وقال الأصمعي : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّغَرَةِ وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَاقْتُ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِرَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَفَيْنَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَأَ لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ

يقول : أَتَحْرِصُ عَلَيْنَا الطَّيِّبَ فِي هَذَا الْوَقْتُ وَلَا مِرَّةَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّلَامِ : وَمَلَسَ الظَّلَامُ : وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالْأَرْضِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَلَطَ الْمَلْسُ بِالْمَلْسِ ، وَالْمَلْسُ : أَوَّلُ سَوَادٍ لِلْغُرْبِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلْسُ ، وَلَا يَتَمَيَّزُ هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْسُ فِي الْمَلْسِ .

تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ تَمْلَسٍ

وقال تميم : الأماليس (١) :

(ما استوى من الأرض ، والواحد

إمليس .

وقال ابن شميل : الأماليس : الأرض

التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلاء

ولا يبيس ، ولا يكون فيها وحش ، وقال

الخطيئة :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت

محلقة ضرائها تـ كـ رات (٢)

والواحد إمليس ، وكأنه إفميسل من

الملاسة (٣) ، أى أن الأرض للمساء لا شيء بها .

وقال أبو زيد فسمّاها مليسا :

فإياكم وهذا العرق وآسوا

لمؤامة ما خـ ذها مليس

ويقال للخمير ملساء : إذا كانت سليسة في

الخلق ، وقال أبو النجم :

(١) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(٢) رواية البيت كما في ديوانه ص ٥٧ :

ولن لم يكن إلا الأماليس أصبحت

لها خلق ضرائها تـ كـ رات

(٣) في الأصل : « من الملاسة » .

* بالقهوة للمساء من جرّ يالها *

[لمس]

أبو العباس عن الأعرابي : التمس :

الشكوت حياء لا عقلا .

وقال أبو عمرو : أَسْمَتُهُ الْحُجَّةُ وَالزَّمَنَةُ

كما يُلَسَمُ وَلَهُ لِلْمَنْتُوجَةِ ضَرْعُهَا .

وقال ابن شميل : الإلسام : التامُّ الفصيل

الضَرْعُ أَوَّلُ مَا يُؤَلَّدُ ؟ يقال : أَسْمَتُهُ إلساما

فهو مُلَسِمٌ ، ويقال : أَسْمَتُهُ حُجَّتُهُ إلساما :

أى قَفَّتُهُ إلباها ؛ وأُنشد غيره :

لا تُلَسِّنْ أبا عِرْآنَ حُجَّتَهُ

ولا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا

[مل]

عمرو عن أبيه : السيل : السيلان ،

والفصل : القَطَرُ ، وسمعتُ أعرابيا من بني

سَدَدٍ نَشَأَ بِالْأَحْياءِ يَقُولُ لِحَرِيدِ النَّخْلِ

الرَّطْبِ : المُلُ ، والواحد مَسِيلٌ وَيُجْمَعُ مَسِيلٌ

الماء مُسَلًا ومُسَلَانًا .

قلتُ : وهذا عندي على توهم ثبوت الميم

أصلية في الليل ، كما جَمَعُوا المَكَانَ أَمَكْنَةً ،

وأصله مَفْعَلٌ من كان .

وقال ابن الأعرابي : المسألة : طُولُ الرَّجُلِ
مع حُسْنِهِ .

[قال ساعدة بن جؤنة : يصف النخل :

منها جوارس للثراة وتحتوى

كِرَبَاتُ أَمْسَلَةٍ إِذَا تَتَصَوَّبُ ^(١)

تحتوى : تأكل الحواء . والكرب :

(١) البيت لى ديوان المذللين ج ١ ص ١٧٧ وفيه
روايات .

[س]

ما غلط من أصول جريد النخل . والأمسلة :
جمع السيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه
المُسَل . ابن الأعرابي . يقال ضرب بيده إلى
السيف فامتشقه وامتدده . واحتواه : إذا
أستله ^(٢) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

فهرس

الجزء الثاني عشر

من كتاب تهذيب اللغة للأزهري

أولا - فهرس الأبواب :

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
١٤٤	باب الصاد والذال والتون	٣	باب الصاد والذال
١٤٦	» » » والفاء	٧	» » والتاء
١٤٩	» » » والميم	٧	» » والتاء
١٥٣	» » والتاء	٨	» » والراء
١٥٩	» » والراء	٣٩	» » واللام
١٨٨	» » واللام	٤٣	» » والتون
٢٠٢	» » والتون	٥٢	أبواب الثلاثي المتعل من حرف الصاد
٢١٤	أبواب محتلات الصاد	٥٥	باب الصاد والراء
٢١٦	باب الصاد والذال	٦٥	» » واللام
٢٢٣	» » والتاء	٦٦	» » والتون
٢٢٤	» » والراء	٧٢	» » والفاء
٢٣٤	» » واللام من المتعل	٨٣	» » والباء
٢٤٢	» » والتون	٩٢	» » والميم
٢٤٧	» » والفاء	٩٤	» » باب اللغيف من حرف الصاد
٢٥٢	» » والباء	١٠٠	باب الرباعي من حرف الصاد
٢٥٩	» » والميم	١٠٣	كتاب حرف الصاد
٢٦٢	باب لقيف الصاد	١٠٣	أبواب المضاعف من حرف الصاد
٢٦٨	باب الرباعي من حرف الصاد	١٠٣	باب الصاد والذال
٢٧٣	كتاب حرف السين	١٠٦	» » والراء
٢٧٣	أبواب المضاعف من حرف السين	١١٢	» » واللام
٢٧٣	باب السين مع الطاء	١١٥	» » والتون
٢٧٥	» » والذال	١٢١	» » والباء
٢٨٢	» » والتاء	١٢٦	» » والميم
٢٨٤	» » والراء	١٣٢	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الصاد
٢٩٢	» » واللام	١٣٣	باب الصاد والذال
٢٩٨	» » والتون	١٤٢	» » واللام والذال
٣٠٩	» » والفاء		

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب السين والطاء مع الباء	٣١٢	باب السين التاء
٣٤٧	» » » مع الميم	٣١٨	» » والميم
٣٥٣	» السين والذال	٣٢٦	كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين
٣٨١	» » والتاء	٣٢٦	باب السين والطاء
٣٩٠	» » والراء	٣٣١	» » والطاء مع اللام
٤٢٦	» » واللام	٣٣٦	» » مع النون
		٣٣٩	» » مع الفاء

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية

ثانياً - المواد اللغوية :

المادة	صفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
[أ]		بائس	٨٣	رسم	٤٢٢
أبش	٨٩	[ث]		رش	٣٥٧
أدفس	٣٦٩	ترس	٣٨٣	رصد	١٣٩
أرض	٦٢	تلس	٣٨٤	رصل	١٣٨
أصطقلين	٢٧٢	تلس	١٥٤	رسم	١٨٤
أصف	٢٥٢	[د]		رصى	٢٣٣
أصغظ	٢٧٢	دأفس	٥٤	رضب	٢٣
أصل	٢٤٥	دأظ	٥٤	رشد	٣
أش	٩٨	دبس	٣٦٣	رض	١١١
أشم	٩٣	درس	٣٥٨	رشف	١٢
أمن	٣٦٢	درس	١٤١	رغم	٣١
أمش	٩٢	دسر	٣٥٥	رضن	١٥
أنش	٧٠	دس	٢٨٥	رضى	٦٤
آش	٩٨	دسف	٣٦٩	رطس	٣٢٩
[ب]		دسم	٣٧٥	رفس	٤٥٧
برس	٤٥٨	دس	١٠٥	رفض	١٦٦
برس	١٨٥	دفس	١٤٩	رمس	١٥
برش	٢٤	دلس	٣٦٢	رمن	٤٢٣
بسر	٤١١	دلس	١٤٣	رمص	١٨٢
بس	٣١٥	دلس	١٤٢	رمن	٣٢
بسط	٣٤٤	دمس	٣٧٩	رائش	٥٩
بسل	٤٣٩	دمس	١٥١	[س]	
بهر	١٧٤	دلس	٣٦٦	سب	٣١٢
بس	١٢٥	داس	٢٢٢	سبت	٣٨٥
بصل	١٩٥	[ر]		سبب	٣٧٥
بصم	٢١٤	ريس	٤٠٨	سبر	٤٥٩
بصو	٢٥٨	ريس	١٨١	سبظ	٣٤١
بضر	٣٠	ريس	٢٥	سبل	٤٣٦
بضض	١٠٠	ريسب	٤٠٧	سنت	٢٨٢
بلس	٤٤١	رس	٢٨٩	ستر	٣٨١
بلصوص	٢٧٢	رسل	٣٢٦	سقل	٣٨٣
بلصم	٢٧٣	رسف	٤٠٧	ستر	٣٨٤
بنصر	٢٧١	رسل	٣٩١	سد	٢٧٥
بائش	٢٥٨			سندر	٣٥٣

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
سدف	٣٦٧	سند	٣٦٣	صفرد	٢٦٨
سدل	٤٦١	سنر	٣٩٥	صف	١١٨
سلم	٣٧٣	سنظر	٣٣٨	صفل	١٩٢
سرب	٣١٣	سن	٢٩٨	صفن	٢٠٦
سرد	٣٥٦			صفا	٢٤٨
ستر	٢٨٤	[ش]		صلب	١٩٥
سرس	٢٨٩	شرافس	١٠١	صات	١٥٣
سروط	٣٢٩			صلد	١٤٢
سرف	٣٩٧	[س]		صلدم	٢٦٩
سرم	٤١٨			صلف	١٩٠
سقط	٣٤١	صتب	٢٥٤	صل	١١٢
سطر	٣٢٦	صأصأ	٢٦٥	صلم	١٩٩
سط	٢٧٣	صأى	٢٦٤	صلل	٢٣٦
سطم	٣٤٩	صب	١٢١	صمت	١٥٦
سطن	٣٣٨	صبر	١٧٠	صمد	١٥٠
سفت	٣٨٥	صبل	١٩٤	صمر	١٨١
سغد	٣٦٩	صبن	٢٠٨	صمردل	٢٦٩
سقط	٣٤٠	صبا	٢٥٥	صمل	١٩٩
صف	٣٠٩	صت	١٠٥	صم	١٢٦
سقل	٤٣٠	صتم	١٥٨	صمى	٢٦٠
سلب	٤٣٤	صتن	١٥٥	صنب	٢٠٩
سلت	٣٨٤	صد	١٠٣	صنبور	٢٧٠
سلس	٢٩٦	صفر	١٣٣	صلت	١٥٥
سلط	٤٣٤	صفد	١٤٦	صند	١٤٤
سلف	٤٣١	صدم	١٤٤	صنل	٢٦٩
سل.	٢٩٢	صللى	٢١٤	صنر	١٥٩
سلم	٤٤٥	صرب	١٧٨	صنك	٢٠٢
سنت	٣٩٠	صرد	١٣٨	صنم	٢١٣
سمد	٣٧٧	صر	١٠٦	صنصنا	٢٤٣
سمر	٤١٨	صرف	١٦١	صاب	٢٥٢
سمط	٣٤٧	صرم	١٨٤	صات	٢٢٣
سمل.	٤٥٤	صرى	٢٢٤	صومس	٢٦٦
سم	٣١٨	صند	١٤٨	صاف	٢٤٦
سنت.	٣٨٥	صفر	١٦٧	صال	٢٣٦

صنعة	المادة	صنعة	المادة	صنعة	المادة
١٦٤	قرص	٥	ضمد	٢٥٩	صام
٢٦٨	قرصد	٣٦	ضمير	٢٤٢	صان
١٣	قرض	١٠٢	ضمرط	٢٦٢	صياء
٣٦٩	قصد	١٠١	ضمزر	٢٢٠	صاد
٤٠٦	قصر	٤٢	ضميل	١١٥	ص
٣١١	قصر	٤٩	ضمن	٢٢٧	صار
٣٣٩	قسط	٩٢	ضمني	٢٦٥	صيص
٤٢٩	قفل	٦٦	ضناً	٢٥١	صاف
١٤٧	قصد	١٠٥	ضنفس	٢٤٦	صين
١٢٠	قصر	١٠٥	ضنفس		
١٩٢	قفل	٧٢	ضناً		
٢١٣	قصر	٥٢	ضوز		
٢٥٠	قصر	٥٢	ضوس	١٠٢-٤٢	ضثيل
٨٢	قفاً	٩٧	ضوضي	٥٤	ضشد
٣٩	قفل	٩٧	ضوي	٦٥	ضؤل
٧٥	قفاً	٨٣	ضاب	١٠٥	ضأى
٣٣٩	قفل	٨	ضيم	٧	ضيث
٤٢٩	قفل	٥٧	ضار	١٨	ضبر
١٩٢	قفل	٥٣	ضاط	١٠٢	ضبطر
٢٥٠	قفل	٧٣	ضاف	٩٠	ضبا
٧٧	قفل	٩٢	ضام	١٧	ضرب
		٦٧	ضان	١٠٥	ضوزم
				١٠٥	ضوسم
				١٠٢	ضراطى
٢٧٣	قراقصة	٣٤١	طليس	١١	ضرف
		٣٢٦	طرس	٣٠	ضرم
٢٧٣	كاسم	٢٧٣	طس	٥٥	ضرا
		٣٣١	طيل	٤	ضقد
		٣٣٩	طلس	١٠	ضفر
٤٤٢	لرس	٣٣٢	طلس	١٠٢	ضقطر
٣٦٢	لرس	٣٥١	طلس	٤٣	ضقن
٤٤٥	لرس	٣٣٦	طلس	١٠١	ضقند
٣٦٣	لرس			١٠١	ضقنط
٢٩٧	لرس	٣٦٩	فلس	٧٢	ضفا
٤٢٦	لرس	٤٠٣	قرس	٦٥	ضلا

[ض]

[ط]

[ق]

[ك]

[ل]

[ف]

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
لصب	١٩٥	مضى	٩٢	نقص	٢٠٥
لصت	١٥٤	مطس	٣٥٣	نقص	٤٤
لس	١١٥	ملس	٤٥٧	نقص	٢١٢
لصف	١٠٩	ملص	٢٠١	نام	٢٤٥
لصا	٢٤١	ماس	٢٦٨	ناقص	٦٩
لضم	٤٢	[ن]	٢٠٩	نقص	٢٤٦
لطس	٣٣٤			[و]	٢٥٥
لمس	٤٥٦				
لمن	١٩٨				
لامن	٢٤٠	نقص	٣٦٦		
[م]	٣٨٩	نقص	١٤٦	ورس	٢٣٣
		نس	٣٠٧	ورس	٦١
		نسل	٤٢٥	وصب	٢٥٤
		نصب	٢١٠	وصد	٢٢٢
مرس	٤٢٤	نصت	١٥٤	وصر	٢٣١
مرس	١٨١	نصر	١٥٩	وصف	٢٤٨
مرض	٣٤	نص	١١٦	وصل	٢٣٤
مسد	٣٨٠	نصف	٢٠٣	وصم	٢٦١
مسر	٤٢٤	نصل	١٨٨	وصوس	٢٦٧
مس	٣٢٣	نصا	٢٤٤	وصى	٢٦٧
مسط	٣٥٠	نضب	٤٦	وشؤ	٩٩
مسل	٤٤٩	نضد	٣	وشر	٢٨
مصت	١٥٦	نضر	٨	وضف	٨٢
مصر	١٨٢	نضف	٤٣	وضن	٦٨
من	١٣٠	نضل	٣٩	وغم	٩٣
مصل	٢٠٠	نضم	٤٩	وفض	٨١
معى	٢٦١	نضا	٧٠	ومض	٩٣
مضى	٣٦				

تنبیه : کل تعلیقة و داءش هذا الجزء متمیة بحرف [س] من صنع الأستاذ علی السیاحی مراجع التجارب
تبل الطبع وكذا الاستدراك أو التصویب الآتی وأغلبه فی الماهش .

الصفحة

٤٢ — بالضئیل

٧٢ هـ فرجه

١٦٣ هـ وروی الصدر ألم تعلم مسرحی ...

١٧٩ هـ ابن بری

٢١١ هـ الأونان

٢٤٥ هـ الحریث

٢٦٢ هـ مافوحا

٣٠٤ هـ من الدقیق

٣٨١ — باب السین والتاء

٣٨٥ هـ (المعجز : مسكتین ...)

٤١٧ هـ الجبیا

016531